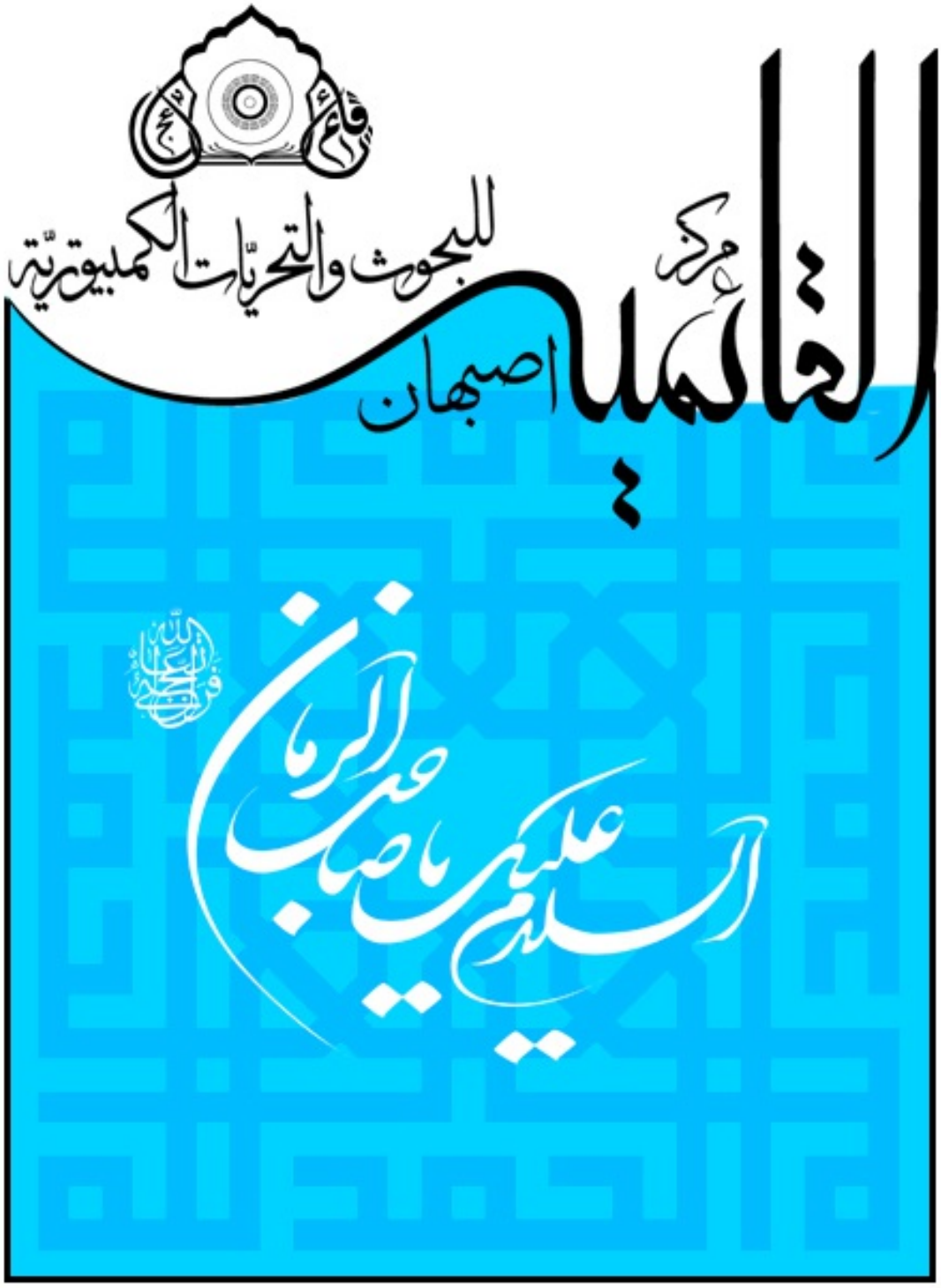


www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

# مختصر البصائر

# مختصر البصائر

بسم الله الرحمن الرحيم

# مختصر البصائر [سعدبن‌عبدالله اشعرى]

كاتب:

عزالدين الحسن بن سليمان الحلى

نشرت فى الطباعة:

جماعه المدرسين فى حوزه العلميه قم

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

الفهرس ----- ۵
مختصرالبصائر [سعدبن‌عبدالله اشعری] ----- ۷
اشارة ----- ۷
[مقدمة الناشر] ----- ۷
[مقدمة التحقیق] ----- ۸
ترجمة الشیخ سعد بن عبد اللّه بن أبی خلف القمّی الأشعری ----- ۸
اشارة ----- ۸
اسمه و نسبه ----- ۸
اللقاء مع الإمام العسکری ع بین الصحّة و الوضع، و مع ولده ع ----- ۹
مصنّفات الأشعری ----- ۱۲
وفاة الأشعری ----- ۱۳
ترجمة الشیخ حسن بن سلیمان بن محمّد الحلّی ----- ۱۳
اشارة ----- ۱۳
اسمه و نسبه ----- ۱۳
مشایخه ----- ۱۳
تلامیذه ----- ۱۴
مصنّفاته ----- ۱۴
اشارة ----- ۱۴
قصّتی مع الرجعة ----- ۱۵
أقوال العلماء فی المختصر: ----- ۱۶
نظرات و تأمّلات حول الکتاب ----- ۱۸
النسخ المعتمدة ----- ۲۰
منهجیة التحقیق ----- ۲۰

شکر و تقدیر ----- ۲۱
(مختصر البصائر) ----- ۲۱
اشارة ----- ۲۱
باب فی الکرّات [۱] و حالاتها و ما جاء فیها ----- ۴۴
[أحادیث فی الرجعة من غیر طریق سعد] ----- ۶۵
باب فی رجال الأعراف ----- ۹۰
باب فی فضل الأئمّة ص و ما جاء فیهم من القرآن العزیز ----- ۹۶
باب ما جاء فی التسلیم لما جاء عنهم و ما قالوه ع ----- ۱۱۶
باب فی نوادر مختلفة و کتاب أبی عبد اللّه ع إلی المفضّل بن عمر ره ----- ۱۲۶
باب فی صفاتهم ع و ما فضّلهم اللّه عزّ و جلّ به ----- ۱۳۶
باب ما جاء فی التسلیم لما جاء عنهم ع و فی من ردّه و أنکره ----- ۱۳۹
باب فی کتمان الحدیث و إذاعته ----- ۱۴۸
باب فی أئمّة آل محمّد صلوات اللّه علیهم أجمعین و أنّ حدیثهم صعب مستصعب ----- ۱۷۷
أحادیث القضاء و القدر ----- ۱۸۵
أحادیث الإرادة و أنّها من صفات الأفعال ----- ۱۹۵
أحادیث الذرّ ----- ۲۰۳
تتمّة ما تقدّم من أحادیث الرجعة ----- ۲۲۹
تتمّة ما تقدّم من أحادیث الذرّ ----- ۲۶۷
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۲۷۹

# مختصرالبصائر [سعدبن‌عبدالله اشعری]

## اشارة

نام کتاب: مختصر البصائر

سرشناسه : حلی، حسن‌بن سلیمان، قرن ۸ق.

عنوان قراردادی : بصایرالدرجات .برگزیده

عنوان و نام پدیدآور : مختصرالبصائر [سعدبن‌عبدالله اشعری]/ تالیف عزالدین الحسن‌بن سلیمان الحلی؛ تحقیق مشتاق المظفر

مشخصات نشر : قم: جماعه المدرسین فی الحوزه العلمیه بقم، موسسه النشر الاسلامی، ۱۴۲۱ق. = ۱۳۷۹.

مشخصات ظاهری : ۵۷۶ ص.نمونه

فروست : موسسه‌النشرالاسلامی‌التابعه لجامعه‌المدرسین بقم‌المشرفه ؛ ۸۳۴

شابک : ۹۶۴-۴۷۰-۲۸۰-۸ :۱۸۰۰۰ریال

یادداشت : عربی

یادداشت : کتابنامه: ص. [۵۲۳] - ۵۷۶؛ همچنین به‌صورت زیرنویس

عنوان دیگر : مختصر بصائرالدرجات

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۸ق.

شناسه افزوده : مظفر، مشتاق

شناسه افزوده : اشعری، سعدبن عبدالله، - ۳۰۱ق . بصایرالدرجات . برگزیده

شناسه افزوده : جامعه مدرسین حوزه علمیه قم. دفتر انتشارات اسلامی

رده بندی کنگره : BP۱۳۳/الف۳ب۶۰۱۳ ۱۳۷۹

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی : م۸۰-۶۷۳۰

وفات: قرن هشتم

تعداد جلد واقعی: ۱

نوبت چاپ: اوّل

## [مقدمة الناشر]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ

الحمد للّه الأوّل قبل کلّ أوّل و الآخر بعد کلّ آخر، و الصلاة و السلام علی أمین وحیه و خاتم رسله محمّد المصطفی النور الباهر و البدر الزاهر، و علی أهل بیته الأطیبین من کلّ طیّب و الأطهرین من کلّ طاهر، و اللعنة علی أعدائهم الضالّین المضلّین الّذین لم یحملهم علی تلک العداوة و البغضاء إلّا سوء السرائر و فقد البصائر.

و بعد، لا یخفی علی کلّ مسلم له أدنی معرفة بالکتاب و السنّة أنّ لأهل بیت الرسول عند اللّه تعالی مکانة و مقام قرب لا یقاس بهم أحد، هم الّذین خصّهم اللّه تعالی بالمکارم و الفضائل و شرّفهم بقوله- عزّ من قائل-: إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً «۱» و فرض مودّتهم علی جمیع المسلمین بقوله مخاطبا لنبیّه الکریم: قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبی وَ

مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيها حُسْناً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ «۲» و قد ورد:

أنّ اقتراف الحسنة هو مودّتهم عليهم السّلام «۳».

و لمّا لم يتيسّر مودّتهم على وجه التحقيق و البصيرة إلّا بمعرفة مقاماتهم العليّة

---

(۱) الأحزاب: ۳۳.

(۲) الشورى: ۲۳.

(۳) تفسير الكشّاف للزمخشرى، ذيل الآية المباركة عن السدّى، شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد عن الإمام الحسن المجتبى: ج ۱۶ ص ۳۰.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۶

و درجاتهم الرفيعة، فلا بدّ لكلّ مؤمن ممتثل لأمر اللّه و لما ندب إليه رسوله الكريم من التدبّر فى آيات اللّه النازلة فيهم و الأحاديث المعتمدة الواردة فى فضائلهم و مناقبهم المودعة فى كتب الفريقين و مدوّناتهم المختصّة بهذا الشأن.

و من جملة تلكم المدوّنات هذا الكتاب الشريف و السفر المنيف- الماثل بين يديك- الّذى ألّف أصله شيخ الطائفة الناجية و فقيهها «سعد بن عبد اللّه بن أبى خلف الأشعرى القمّى» و اختصره محدّث نبيه و عالم فقيه، من أجلّ تلامذة الشهيد الأوّل «الشيخ حسن بن سليمان بن محمّد الحلّى» فجزاهما اللّه عن الرسول الكريم و أهل بيته خير الجزاء.

و قد تصدّى لإحياء هذا الأثر القيّم الأخ الجليل و الفاضل النبيل «مشتاق المظفّر» و بذل الجهد فى تصحيحه و تدقيقه و مقابلته بالنسخ المتوفّرة، مزدانا بالتعليقات النافعة مع تقدمة مشتملة على حياة مؤلّف الأصل و مختصره قدّس سرّهما. ثم عرض علينا حصيلة تلك الجهود المبذولة، فوجدناه حريّا بالطبع و النشر فتلقّيناه منه بالقبول شاكرين له وسائلين اللّه تعالى له و لنا المزيد من التوفيق و السداد، إنّه خير مجيب و مسؤول.

مؤسّسة النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۷

## [مقدمة التحقيق]

## ترجمة الشيخ سعد بن عبد اللّه بن أبى خلف القمّى الأشعرى

### اشارة

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۹

### اسمه و نسبه

: هو الشيخ سعد بن عبد اللّه بن أبى خلف الأشعرى القمى أبو القاسم، شيخ هذه الطائفة و فقيهها و وجهها، جليل القدر، واسع الاخبار، كثير التصانيف، ثقة، كان سمع من حديث العامة شيئا كثيرا، و سافر فى طلب الحديث، لقى من وجوههم الحسن ابن عرفة و محمد بن عبد الملك الدقيقى و أبا حاتم الرازى و عباس الترقفى.

الراوى عنهم: روى عن خلق كثير نعرض عن ذكرهم تجنّبا من طول المقام.

الرواة عنه: أبو القاسم بن قولويه، عن أبيه، و إبراهيم بن محمد، و أحمد بن محمد ابن يحيى العطار، و الحسين بن حسن بن بندار

القمی، و علی بن الحسین بن بابویه، و علی بن عبد اللّه الورّاق، و علی بن محمد، و محمد بن أبی عبد اللّه، و محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید، و محمد بن قولویه، و محمد بن موسی بن المتوکل، و محمد بن یحیی.

تضعیف و دفاع: ذکره ابن داود فی رجاله فی القسم الأوّل المختص بالممدوحین و من لم یضعفهم الأصحاب، و ذکره فی القسم الثانی فی قسم المجروحین و المجهولین «۱».

و قال التفرشی فی نقد الرجال: و ذکره ابن داود فی البابین، و ذکره فی باب الضعفاء عجیب! لأنّه لا ارتیاب فی توثیقه «۲».

---

(۱) رجال ابن داود: ۱۰۲/ ۶۸۱ و ۲۴۷/ ۲۰۸.

(۲) نقد الرجال ۲: ۳۱۰/ ۲۸.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۰

و قال الشیخ المامقانی فی التنقیح: و من أغرب الغرائب أنّ ابن داود عدّه فی القسم الثانی المعدّ للضعفاء الذین لا اعتماد علیهم لکونهم مجروحین و مجهولین. و یقول المامقانی: یا سبحان ما دعاه إلی عدّ الرجل فی الضعفاء مع أنّه لا خلاف و لا ریب بین أثبات هذا الفن فی وثاقة الرجل و عدالته و جلالته و غزارة علمه، و إن کان الحامل له علی ذلک تضعیف بعض الأصحاب لقائه بالإمام العسکری ع کما حکاه النجاشی فهو أعجب، ضرورة أنّ عدم لقائه الإمام العسکری ع و هما فی بلدین متباعدین لا یقتضی جرحا فیه و لا طعنا «۱».

و قال السیّد الخوئی رحمه اللّه: إنّ ابن داود ذکر سعد بن عبد اللّه بن أبی خلف الأشعری القمّی فی کلا القسمین، و هذا ممّا لم یعرف له وجه فانّ سعد بن عبد اللّه ممّن لا کلام و لا إشکال فی وثاقته، و من الغریب احتمال بعضهم أنّذلک لتضعیف بعض الأصحاب- علی ما ذکره النجاشی- لقاءه الإمام العسکری ع وجه الغرابة أنّ هذا لا یکون قدحا فی سعد و إنّما هو تکذیب لمن یدّعی أنّ سعدا لقی أبا محمد ع، نعم لو ثبت جزما أنّ سعدا ادّعی ذلک کان هذا تکذیبا لسعد لکنّه لم یثبت «۲». انتهی.

## اللقاء مع الإمام العسکری ع بین الصحّة و الوضع، و مع ولده ع

قال النجاشی: و لقی مولانا أبا محمد ع، و رأیت بعض أصحابنا یضعّفون لقاءه لأبی محمد ع و یقولون: هذه حکایة موضوعة علیه، و اللّه أعلم «۳».

---

(۱) تنقیح المقال ۲: ۱۶- باب السین.

(۲) معجم رجال الحدیث ۹: ۸۰.

(۳) رجال النجاشی: ۱۷۷/ ۴۶۷.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۱

عدّه الشیخ الطوسی فی رجاله من أصحاب الإمام العسکری ع و قال:

عاصره و لم أعلم أنّه روی عنه «۱».

و قال العلّامة الحلّی فی خلاصة أقواله: و لقی مولانا أبا محمد العسکری ع «۲».

و نقل قول الشیخ و العلّامة ابن داود فی رجاله من غیر ردّ، و کذلک القهبائی فی مجمع الرجال و الأردبیلی فی جامع الرواة «۳».

التستری فی قاموس الرجال: و أمّا قول النجاشی: رأیت بعض أصحابنا یضعّفون لقاءه لأبی محمد ع، و یقولون هذه حکایة موضوعة، فأشار إلی خبر طویل رواه الشیخ الصدوق فی کمال الدین فی باب ذکر من شاهد القائم ع «۴».

و إليك بعض قطعاته التى أشكل العلماء عليها و استنكروها.

حدّثنا محمد بن على بن محمد بن حاتم النوفلى المعروف بالكرمانى، قال:

حدّثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادى، قال: حدّثنا أحمد بن طاهر القمّى، قال: حدّثنا محمد بن بحر بن سهل الشيبانى، قال: أحمد بن مسرور، عن سعد ابن عبد اللّه القمى قال: كنت إمرءا لهجا- يجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم و دقائقها ...- و كنت قد اتخذت طومارا و أثبتّ فيه نيفا و أربعين مسألة من صعاب المسائل، لم أجد لها مجيبا على أن أسأل عنها خبير بلدى أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبى محمد ع.

---

(۱) رجال الطوسى: ۴۳۱/ ۳.

(۲) خلاصة الأقوال: ۱۵۶/ ۳.

(۳) مجمع الرجال ۳: ۱۰۶، جامع الرواة ۱: ۳۵۵.

(۴) قاموس الرجال ۵: ۶۰.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۱۲

فارتحلت خلفه و قد كان خرج قاصدا نحو مولانا بسرّ من رأى فلحقته فى بعض المنازل ... فوردنا سرّ من رأى فانتهينا إلى باب سيدنا فاستأذنا فخرج علينا بالإذن بالدخول عليه ... قال سعد: فما شبّهت وجه مولانا أبى محمد ع حين غشينا نور وجهه إلّا ببدر قد استوفى ليالیه أربعا بعد عشر، و على فخذه الأيمن غلام يناسب المشترى فى الخلقة و المنظر ... و بين يدى مولانا رمّانة ذهبية تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركبة عليها، قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصرة، و بيده قلم إذا أراد أن يسطر به على البياض شيئا قبض الغلام على أصابعه، فكان مولانا يد حرج الرمّانة بين يديه و يشغله بردّها كيلا يصدّه عن كتابة ما أراد، فسلّمنا عليه فألطف فى الجواب، و أومأ إلينا بالجلوس ....

قال سعد: فلمّا انصرفنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا- من حلوان على ثلاثة فراسخ- حمّ أحمد بن إسحاق و ثارت به علّة صعبة أيس من حياته فيها، فلمّا وردنا حلوان و نزلنا فى بعض الخانات دعا أحمد بن إسحاق برجل من أهل بلده كان قاطنا بها، ثم قال: تفرّقوا عنّى هذه الليلة و اتركونى وحدى، فانصرفنا عنه و رجع كل واحد منّا إلى مرقده.

قال سعد: فلمّا حان أن ينكشف الليل عن الصبح أصابتنى فكرة ففتحت عينى فإذا أنا بكافور الخادم- خادم مولانا أبى محمد ع- و هو يقول أحسن اللّه بالخير عزاكم، و جبر بالمحبوب رزيّتكم، قد فرغنا من غسل صاحبكم و من تكفينه، فقوموا لدفعه، فإنّه من أكرمكم محلّا عند سيّدكم ... «۱».

التسترى فى قاموس الرجال قال: .... و يوضّح وضعه اشتماله على وفاة أحمد

---

(۱) كمال الدين: ۴۵۴/ ۲۱.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۱۳

ابن إسحاق بعد منصرفه من عند العسكرى ع و بعثه بطريق المعجزة كافور الخادم من سرّ من رأى إلى حلوان عند سعد لتجهيز أحمد، مع أنّ بقاء أحمد بعد الإمام العسكرى ع مقطوع.

و أيضا سنده منكر فالصدوق إنّما يروى عن أبيه و ابن الوليد، عن سعد، و قد رأيت أن الوسائط بينه و بين سعد فى ذاك الخبر خمس. و أيضا لو كان الخبر صحيحا لم يقول مثل شيخ الطائفة فى سعد: عاصر الإمام العسكرى ع و لم أعلم أنّه روى عنه؟

و المفهوم من تعبير النجاشى «يضعّفون» أنّ القائلين بوضع الخبر جمع لا نفر.

انتهى «۱».

السيّد الخوئى رحمه اللّه فى معجم الرجال: أنّ النجاشى ذكر أنّ سعدا لقى أبا محمد ع، و حكى عن بعض الأصحاب تكذيب ذلك و أنّه حكايهٔ موضوعهٔ عليه، و توقّف الشيخ فى ذلك و قال: و لم أعلم أنه روى عنه.

أقول: حكايهٔ لقاء سعد أبا محمد ع رواها الصدوق فى كمال الدين الباب ۴۳ حديث ۲۱- فى ذكر من شاهد القائم عجّل اللّه فرجه و رآه و كلّمه- و هذه الروايهٔ ضعيفهٔ السند، و أنّها قد اشتملت على أمرين لا يمكن تصديقهما: أحدهما صدّ الحجّهٔ ع أباه من الكتابهٔ و الإمام ع كان يشغله بردّ الرمانهٔ الذهبيهٔ! إذ يقبح صدور ذلك من الصبى المميّز فكيف ممّن هو عالم بالغيب و بجواب المسائل الصعبهٔ؟

الثانى: حكايتها عن موت أحمد بن إسحاق فى زمان الإمام العسكرى ع مع أنّه عاش إلى ما بعد العسكرى ع «۲». انتهى.

---

(۱) قاموس الرجال ۵: ۶۰- ۶۱.

(۲) معجم رجال الحديث ۹: ۸۰- ۸۲.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۱۴

العلّامهٔ النمازى قال فى مستدركاته: من أصحاب أبى محمد الحسن العسكرى ع، و تشرّف بلقاء مولانا الحجّهٔ المنتظر مع أحمد بن إسحاق «۱».

و الذى يدلّ على أنّه بقى إلى ما بعد الإمام العسكرى ع هو ما نجده فى ترجمهٔ أحمد بن إسحاق الأشعرى القمى فانظر ما قاله العلماء فيه:

۱- الشيخ الطوسى فى الفهرست: و كان من خواصّ أبى محمد ع، و رأى صاحب الزمان ع «۲».

۲- ابن داود فى رجاله: كان خاصّ أبى محمد ع ثقهٔ، و رأى صاحب الزمان ع «۳».

۳- العلّامهٔ فى خلاصهٔ الأقوال: و كان خاصّهٔ أبى محمد ع، و هو شيخ القميين، رأى صاحب الزمان ع «۴».

۴- التفرشى فى نقد الرجال: كان من خاص أبى محمد ع، و رأى صاحب الزمان ع «۵».

و مضافا إلى هذا إليك الروايات الواردهٔ فى كتاب الغيبهٔ للشيخ الطوسى تدلّ على بقائه إلى زمن الإمام الحجّهٔ عجّل اللّه فرجه و التى نقل بعضها السيّد الخوئى رحمه اللّه فى معجم رجال الحديث.

---

(۱) مستدركات النمازى ۴: ۳۷/ ۶۱۳۶.

(۲) فهرست الطوسى: ۷۰/ ۱۶.

(۳) رجال ابن داود: ۳۶/ ۵۹.

(۴) خلاصهٔ الأقوال: ۶۳/ ۸.

(۵) نقد الرجال ۱: ۱۰۵/ ۱۲.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۱۵

۱- بسنده، عن أبى الحسين محمد بن جعفر الأسدى رضى اللّه عنه، عن سعد بن عبد اللّه الأشعرى، قال: حدّثنا الشيخ الصدوق أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعرى أنّه جاءه بعض أصحابنا يعلمه أنّ جعفر بن على كتب إليه كتابا يعرّفه فيه نفسه، و يعلمه أنه القيّم بعد أخيه، و أنّ عنده من علم الحلال و الحرام ما يحتاج إليه و غير ذلك من العلوم كلّها.

قال أحمد بن إسحاق: فلمّا قرأت الكتاب كتبت إلى صاحب الزمان ع و صيّرت كتاب جعفر فى درجه، فخرج الجواب إلىّ فى ذلك.

«بسم اللّه الرّحمن الرّحيم أتانى كتابك أبقاك اللّه، و الكتاب الذى أنفذته درجه و أحاطت معرفتى بجميع ما تضمّنه على اختلاف ألفاظه، و تكرّر الخطأ فيه ..» «۱» إلى آخره.

۲- و أخبرنا جماعة، عن أبى محمد هارون، عن محمد بن همام، عن عبد اللّه بن جعفر، قال: حججنا فى بعض السنين بعد مضى أبى محمد ع، فدخلت على أحمد بن إسحاق بمدينة السلام فرأيت أبا عمرو عنده فقلت: إن هذا الشيخ و أشرت إلى أحمد ابن إسحاق، و هو عندنا الثقة المرضى، حدّثنا فيك بكيت و كيت، و اقتصصت عليه ما تقدّم يعنى ما ذكرناه عنه من فضل أبى عمرو و محلّه «۲».

۳- و ذكره فى باب التوقيعات الواردة على أقوام ثقات.

روى أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبى محمد الرازى قال: كنت و أحمد بن أبى عبد اللّه بالعسكر، فورد علينا رسول من قبل الرجل، فقال:

---

(۱) الغيبة للشيخ الطوسى: ۲۸۷/ ۲۴۶.

(۲) الغيبة للشيخ الطوسى: ۳۵۵/ ۳۱۶.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۱۶

أحمد بن إسحاق الأشعرى، و إبراهيم بن محمد الهمدانى، و أحمد بن حمزة بن اليسع ثقات «۱».

فنستنتج من هذه الترجمة أنّ أحمد بن إسحاق رأى الإمام الحجّة ع، و أنّ سعد الأشعرى صحب ابن إسحاق فإذا لا مانع من قبول بقاء سعد الأشعرى إلى زمن الإمام الحجّة ع.

## مصنّفات الأشعرى

: ۱- كتاب الاستطاعة.

۲- بصائر الدرجات.

۳- كتاب جوامع الحج.

۴- كتاب الدعاء و الذكر.

۵- كتاب الرّحمة.

۶- كتاب الرد على الغلاة.

۷- كتاب الزكاة.

۸- كتاب الصلاة.

۹- كتاب الصوم.

۱۰- كتاب الضياء فى الإمامة.

۱۱- كتاب الطهارة.

۱۲- كتاب فرق الشيعة.

---

(۱) الغيبة للشيخ الطوسى: ۴۱۷/ ۳۹۵.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۱۷

۱۳- كتاب فضل أبى طالب و عبد المطّلب و أبى النبى ص.

۱۴- کتاب فضل العرب.

۱۵- کتاب فضل قم و الکوفة.

۱۶- کتاب فضل النبی ص.

۱۷- کتاب مثالب رواة الحدیث.

۱۸- کتاب المزار.

۱۹- کتاب مقالات الإمامیة.

۲۰- کتاب مناقب رواة الحدیث.

۲۱- کتاب مناقب الشیعة.

۲۲- کتاب المنتخبات نحو من ألف ورقة.

۲۳- کتاب ناسخ القرآن و منسوخه و محکمه و متشابهه.

### وفاة الأشعری

: قال النجاشی: توفّی سنة إحدی و ثلاثمائة، و قیل: سنة تسع و تسعین و مائتین «۱»، و کذلک العلّامة و أضاف قولا آخر: مات رحمه اللّه یوم الأربعاء لسبع و عشرین من شوّال سنة ثلاثمائة فی ولایة رستم «۲».

و قال ابن داود: مات سنة ثلاثمائة، و قیل قبلها بسنة، و قیل بعدها بسنة «۳» و علی کلّ فوفاته بین هذه السنین الثلاث.

---

(۱) رجال النجاشی: ۱۷۸.

(۲) خلاصة الأقوال: ۱۵۶/ ۳.

(۳) رجال ابن داود: ۱۰۲/ ۶۸۱.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۹

## ترجمة الشیخ حسن بن سلیمان بن محمّد الحلّی

### اشارة

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۱

### اسمه و نسبه

: هو الشیخ عزّ الدین أبو محمد الحسن بن سلیمان بن محمد بن خالد العاملی الأصل الحلّی الموطن، ذکره آقا بزرگ الطهرانی فی موضعین من کتابه طبقات أعلام الشیعة، ذکره مفصّلا فی الضوء اللامع فی القرن التاسع، و فی الحقائق الراهنة فی المائة الثامنة، و الذی یبدو من إجازته للحمویانی التی أرّخها فی سنة ۸۰۲ ه- أنه کان حیّا سنة ۸۰۲.

عالم فقیه کان من أجلّاء تلامذة الشهید الأوّل رحمه اللّه، و هو محدّث جلیل و فقیه نبیل، و هو ثانی الستّة المجازین بإجازة واحدة من الشهید الأوّل تاریخها ۱۲ شعبان ۷۵۷ ه-.

### مشایخه

: ۱- استاذه الشهید الأوّل محمد بن مکی العاملی الجزینی.

۲- السید بهاء الدین علی بن السید غیاث الدین عبد الکریم بن عبد الحمید الحسینی النیلی النجفی صاحب کتاب الأنوار المضیئة و الدرّ النضید و شرح المصباح الصغیر و غیرها.

۳- الشیخ محمد بن إبراهیم بن محسن المطار آبادی.

۴- رضی الدین علی و لم یعرف من هو.

### تلامیذه

: ۱- الشیخ حسین بن محمد بن الحسن الحمویانی، و له إجازة من استاذه

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۲

المترجم له بهذا النص: قرأ علیّ الشیخ العالم الموفّق عزّ الدین حسین بن محمد بن الحسن الحمویانی الجزء الأوّل و الثانی من کتاب الخصال تصنیف الشیخ الفاضل السعید المرحوم محمد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه الفقیه القمی من أوّله إلی آخره و أذنت له فی روایته عنّی عن شیخی العالم الشهید ولی آل محمّد ص أبی عبد اللّه محمد بن مکی الشامی، عن شیخه السیّد عمید الدین بن عبد المطّلب الأعرج الحسینی، عن جدّه السیّد فخر الدین أبی الحسن علی، عن شیخه السید عبد الحمید بن فخار، عن السید أبی علی فخار، عن شیخه محمد بن إدریس، عن الحسین ابن رطبة السوراوی، عن الشیخ أبی علی الطوسی، عن والده، عن الشیخ المفید محمد بن النعمان، عن الشیخ الصدوق محمد بن بابویه فلیروه عنّی لمن شاء کیف شاء بهذا الطریق و بغیره من طرقی إلی مصنّفه نفعه اللّه بما کتب و قرأ و وفّقه للعمل بما علم، و أنا أطلب منه أن یدعو لی عند قراءته له و نشر علمه و الإفادة به فقد روی فی الحدیث: «من دعا لأخیه المؤمن نودی من العرش لک مائة ألف ضعف».

و کتب عبد اللّه حسن بن سلیمان بن محمد فی الثالث و العشرین من شهر محرم الحرام سنة ۸۰۲ هجریة و الحمد للّه وحده.

۲- السیّد تاج الدین عبد الحمید بن أحمد بن علی الهاشمی الزینی یروی عنه إجازة.

و روی الشیخ شمس الدین محمد الجبعی جدّ الشیخ البهائی المتوفی سنة ۸۸۶ ه- الصحیفة السجّادیة، عن علی بن محمد بن علی بالإجازة عام ۸۵۱ ه- و هو قرأ الصحیفة علی تاج الدین عبد الحمید بن جمال الدین أحمد بن علی الهاشمی الزینی و هو یرویها عن استاذه المترجم له.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۳

### مصنّفاته

#### اشارة

: ۱- مختصر البصائر. و سیأتی الکلام عنه إن شاء اللّه.

۲- المحتضر. و فیه تحقیق معاینة المحتضر للنبی ص و الأئمة علیهم السّلام عند وقت الاحتضار و رؤیته لهم علیهم السّلام حقیقة، و قد تعرّض فیه للردّ علی الشیخ المفید فی تأویله الأخبار الواردة فی ذلک حیث حملها علی الانکشاف التام، بمعنی أنّ المحتضر یری جزاء و ثواب ولائه لأهل البیت علیهم السّلام لا أنّه یری الأنوار القدسیة لأصحاب الکساء علیهم السّلام.

۳- کتاب الرجعة و الردّ علی أهل البدعة، هذا ما قاله الأمینی فی أعیان الشیعة «۱».

و إلیک أقوال العلماء فیه:

أ- قال صاحب روضات الجنات: و له أيضا كتاب فى الرجعة لطيف ينقل عنه العلّامة المجلسى كثيرا «۲».

ب- قال صاحب رياض العلماء: و كتاب الرجعة له أيضا «۳».

ج- و فى مقدّمة البحار: و له كتب منها: رسالة فى الرجعة «۴».

---

(۱) أعيان الشيعة ۵: ۱۰۶- ۱۰۷.

(۲) روضات الجنات ۲: ۲۹۳.

(۳) رياض العلماء ۱: ۱۹۳.

(۴) مقدّمة البحار: ۱۹۵.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۲۴

د- قال آقا بزرگ فى الضوء اللامع فى القرن التاسع: و له رسالة فى الرجعة «۱».

ه- و قال فى الذريعة ج ۱: إثبات الرجعة ينقل عنها العلّامة المجلسى فى البحار «۲».

و- و قال أيضا فى ج ۱۰: الرجعة، ينقل عنها العلّامة المجلسى فى البحار كثيرا «۳».

ز- و قال النائينى فى معجم مؤلّفى الشيعة: إثبات الرجعة «۴».

## قصّتى مع الرجعة

فى أوائل شهر رمضان من سنة ۱۴۱۶ ه- أرسلتنى مؤسسة آل البيت عليهم السّلام إلى منزل العلّامة المحقّق السيّد عبد العزيز الطباطبائى رحمه اللّه لمعاونته على عمله فى «مستدركاته على الذريعة» و مطابقتها مع فهارس المخطوطات و قد وقع أمام عينى كتاب اسمه «الرجعة فى الرد على أهل البدعة» فأعجبنى الإسم و دونته فى وريقات مذكراتى و بعد وفاة السيّد رحمه اللّه رجعت أعمل فى المؤسسة و رحت أبحث عن هذا الكتاب فى فهارس المخطوطات فوجدت له نسخة فى المكتبة الرضوية و نسخة فى مكتبة آية اللّه العظمى السيّد المرعشى النجفى و طلبت من المؤسسة أن تصوّر لى النسخة التى فى المكتبة الرضوية فسعت فى ذلك مجدّة جزاها اللّه خيرا و جاءت

---

(۱) الضياء اللامع: ۳۴.

(۲) الذريعة ۱: ۹۱.

(۳) الذريعة ۱۰: ۱۶۲.

(۴) معجم مؤلفى الشيعة: ۱۴۳.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۲۵

نسخة الرجعة من مشهد المقدس و طالعت منها صفحات و على حواشيها تعليقات للناسخ و لضيق وقتى أصابها السبات فى مخزن أوراقى و بعد مرور عدة أشهر عليها أخرجتها و صممت على تحقيقها و إخراجها إلى عالم الطباعة.

و بدأت بكتابتها و أنا أعيش فى نشوة كبيرة ملأت قلبى و ما أن كتبت منها صفحات و إذا تبيّن لى أنها نفس كتاب «مختصر البصائر» و سيأتى الكلام عنه ان شاء اللّه تعالى.

ثمّ إنّ العلماء الذين ذكروا فى مصنّفاتهم بأنّ رسالة الرجعة أو كتاب الرجعة هو أحد مصادر البحار، و على هذا المبنى اختلط الأمر على الذى خرّج أحاديث البحار حيث خرّج أحاديث المختصر و لم يخرّج الأحاديث المختصّة بباب الرجعة، فى حين أنّ الرجعة هى

رسالة أدرجها الحلّی ضمن باب الکرّات و حالاتها و الذی جاء فی أوّلها: یقول العبد الضعیف الفقیر إلی ربّه الغنی حسن بن سلیمان: إنّی قد رویت فی معی الرجعة أحادیث من غیر طریق سعد بن عبد اللّه فأنا مثبتها فی هذه الأوراق.

و علی هذا لم تکن رسالة الرجعة مصدرا مستقلّا.

و لقد غصت فی أعماق البحار لعلّی أجد شیئا إسمه الرجعة فلم أجد أی ذکر للرجعة لا اسما و لا رمزا، و قد أشار العلّامة المحقّق السیّد عبد العزیز الطباطبائی رحمه اللّه فی تعلیقاته علی فهرس مخطوطات مکتبة آیة اللّه العظمی المرعشی النجفی قدس سرّه علی أنّ الرجعة هو مختصر البصائر.

۴- رسالة أحادیث الذر: الذی قال فی أوّلها: یقول العبد الضعیف الفقیر إلی ربّه الغنی حسن بن سلیمان بن محمد الحلی: رویت عن الشیخ الفقیه الشهید السعید أبی عبد اللّه محمد بن مکی الشامی، عن السید عبد المطلب بن الأعرج الحسینی، عن

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۶

الحسن بن یوسف بن المطهر، عن أبیه، عن السید فخار بن معد الموسوی، عن شاذان ابن جبرئیل، عن العماد الطبری، عن أبی علی ابن الشیخ أبی جعفر الطوسی، عن أبیه إلی آخره، و هذه الرسالة أیضا ألحقها المترجم له فی القسم الثانی من المختصر «۱».

۵- رسالة فی تفضیل الأئمة علیهم السّلام علی الأنبیاء علیهم السّلام و الملائکة.

قال عبد اللّه الأفندی فی تعلیقته علی أمل الآمل: و هذه الرسالة عندنا منها نسخة ...

أقول: إنّها مطبوعة مع کتاب المحتضر «۲» للمترجم له من طبعة النجف الأشرف. و عدد صفحات الرسالة أکثر بثلاثة أضعاف من کتاب المحتضر.

### أقوال العلماء فی المختصر:

۱- الخوانساری فی روضات الجنّات: و له کتاب «منتخب بصائر الدرجات» للشیخ الأجل سعد بن عبد اللّه القمی «۳».

۲- الحر العاملی فی أمل الآمل: له «مختصر بصائر الدرجات» لسعد بن عبد اللّه «۴».

۳- الأمینی فی أعیان الشیعة: من مؤلفاته کتاب منتخب بصائر الدرجات أو مختصر بصائر الدرجات لسعد بن عبد اللّه الأشعری، و ذکر بعض المعاصرین أنّ له

---

(۱) مختصر البصائر: ۱۴۹. طبع النجف الأشرف.

(۲) المحتضر: ۳۱، السطر السابع.

(۳) روضات الجنّات ۲: ۲۹۳.

(۴) أمل الآمل ۲: ۶۶/ ۱۸۰.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۷

مختصر البصائر و منتخب البصائر «۱».

۴- و قال آقا بزرگ فی الضیاء اللامع فی القرن التاسع: و هو صاحب مختصر بصائر الدرجات لسعد بن عبد اللّه مع ضم أخبار اخر من عدّة کتب صرّح بأسمائها «۲».

۵- و قال النائینی فی معجم مؤلفی الشیعة: و من کتبه مختصر بصائر الدرجات «۳».

۶- و قال النیسابوری فی کشف الحجب و الأستار: منتخب بصائر الدرجات للشیخ حسن بن خالد الحلّی «۴».

۷- و قال آقا بزرگ فی الذریعة أیضا فی ج ۳: بصائر الدرجات لسعد بن عبد اللّه بن أبی خلف الأشعری، و قد اختصر البصائر الشیخ

حسن بن سليمان بن محمد بن خالد الحلى «۵».

۸- قال المجلسى فى البحار ج ۱: و كتاب منتخب البصائر للشيخ الفاضل حسن بن سليمان تلميذ الشهيد رحمه اللّه انتخبه من كتاب البصائر لسعد بن عبد اللّه بن أبى خلف، و ذكر فيه من الكتب الاخرى مع تصريحه بأساميها «۶».

---

(۱) أعيان الشيعة ۵: ۱۰۷.

(۲) الضياء اللامع فى القرن التاسع: ۳۴.

(۳) معجم مؤلفى الشيعة: ۱۴۳.

(۴) كشف الحجب و الأستار: ۵۵۹/ ۳۱۴۹.

(۵) الذريعة ۳: ۱۲۴/ ۴۱۵.

(۶) بحار الأنوار ۱: ۱۶.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۲۸

۹- و قيل فى مقدّمة البحار: و له كتب منها: مختصر بصائر الدرجات لشيخنا الأقدم سعد بن عبد اللّه الأشعرى، اختصر البصائر و أضاف إليه روايات اخرى من كتب معتبرة «۱».

۱۰- و قال الأفندى فى تعليقته على أمل الآمل، بعد نقل قول استاذه العلّامة المجلسى. و عبارة الحسن بن سليمان فى كتاب الرجعة: و هذه العبارة تدلّ على أنّ مختصر البصائر لسعد بن عبد اللّه لا أصل البصائر، فلعلّ هذه الرسالة- يعنى الرجعة منتخبة من مختصر بصائر الدرجات الذى لسعد بن عبد اللّه و البصائر لمحمد بن الحسن الصفار و انتخاب البصائر لحسن بن سليمان. فليلاحظ «۲»، انتهى.

۱۱- و قال أيضا فى رياض العلماء و قد نقل قول استاذه العلّامة المجلسى حول مؤلفات المترجم له و ذكر له ثلاثة كتب: منتخب البصائر و المحتضر و كتاب الرجعة.

فقال الأفندى: ثمّ قد يتوهّم اتحاد رسالة الرجعة له مع كتاب مختصر البصائر، قال فى أثناء تلك الرسالة: يقول حسن بن سليمان بن خالد: إنّى قد رويت فى معنى الرجعة أحاديث ... إلى آخره، لكن الحق ما حققناه. نعم فى هذه العبارة دلالة على ما قلناه من أنّ أصل البصائر لغير سعد بن عبد اللّه و لكن المختصر له و الانتخاب منه لهذا الشيخ «۳»، انتهى.

و هذا الرأى الأخير للأفندى ظاهرا هو الرأى الصحيح و تحقّقت من صحّته من خلال تخريجاتى للأحاديث فقد وجدت أكثر أحاديث المختصر هى موجودة فى

---

(۱) مقدّمة البحار: ۱۹۵.

(۲) تعليقة الأفندى على أمل الآمل: ۱۱۵/ ۱۸۰.

(۳) رياض العلماء ۱: ۱۹۴.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۲۹

بصائر درجات الصفار بعينها سندا و متنا إلّا ما شذّ و ندر، و الذى يبدو أنّ الأشعرى اختار من كلّ باب عدّة أحاديث هو اعتمدها دون غيرها إما لتكرار متنها أو لتوافق سندها.

و إليك الأدلّة التالية:

۱- رأيت فى جميع النسخ الخطية التى صورتها و التى ذهبت إلى خزانتها فقرأتها و على اختلاف مسمّياتها أنّ الحسن بن سليمان الحلى يقول بالحرف الواحد:

نقلت من مختصر البصائر لسعد بن عبد اللّه الأشعری، و هذا دلیل واضح علی أنّ المختصر للأشعری، و إن لم یذکره من ترجم للأشعری.

۲- ذکر الحرّ العاملی فی خاتمة الوسائل ما نصّه: کتاب الحلل مختصر البصائر للشیخ الفقیه الجلیل سعد بن عبد اللّه انتخبه الشیخ الفاضل الحسن بن سلیمان بن خالد، تلمیذ الشهید «۱».

۳- ما نقله الحرّ العاملی فی کتابه الایقاظ من الهجعة بالبرهان علی الرجعة باختلاف تعابیره ما نصّه: ما رواه الحسن بن سلیمان بن خالد القمی فی رسالته نقلا من کتاب مختصر البصائر لسعد بن عبد اللّه.

و إلیک بعض صفحات الکتاب: ص ۱۵۱ حدیث ۵۳ و ۱۵۲ حدیث ۵۴ و ۱۵۵ حدیث ۵۸ و ۱۷۸ ذیل حدیث ۲۷ و ۱۸۵ حدیث ۴۲ و ۲۷۲ حدیث ۷۹ و ۲۷۹ حدیث ۹۳ و ۲۸۲ حدیث ۱۰۰ و ۲۹۱ حدیث ۱۱۳ و ۳۳۲ ذیل حدیث ۴۵ و ۳۵۷ حدیث ۱۰۴ و ۱۰۶ و غیرها من الصفحات. و هذا دلیل علی أنّ عنوان الکتاب ثابت عنده بهذا الاسم.

---

(۱) خاتمة الوسائل ۳۰: ۱۵۵/ ۲۲.



## نظرات و تأمّلات حول الکتاب

: ذکر الشیخ عبد اللّه أفندی: أنّ الشیخ حسن بن سلیمان قال نفسه فی أثناء کتاب (منتخب البصائر): إنّ کتاب (مختصر البصائر) لسعد بن عبد اللّه. فلعلّ أصل کتاب (البصائر) لمحمد بن الحسن الصفّار، و (الاختصار) لسعد بن عبد اللّه، و (الانتخاب) لهذا الشیخ، فلاحظ «۱».

و قد ردّ علی هذا سیّد الأعیان المحسن الأمین العاملی قدس سرّه فقال: و لا یخفی أنّ هذا اجتهاد فی مقابل النص، ف- (بصائر الدرجات) لسعد بن عبد اللّه بلا ریب، بنص النجاشی، و الشیخ، و غیرهما. و (مختصره) للمترجم- أی الشیخ حسن- و الصفّار له بصائر آخر «۲».

و أضاف العلّامة الطهرانی رضوان اللّه علیه: أنّ منشأ وقوع صاحب الریاض فی هذا الوهم، قول الشیخ حسن فی أول کتابه (إثبات الرجعة): إنّی قد رویت فی معنی الرجعة أحادیث من غیر طریق سعد بن عبد اللّه، و أنا مثبتها فی هذه الأوراق، ثمّ ارجع إلی ما رواه سعد فی کتاب (مختصر البصائر).

فقرأ صاحب الریاض: أرجع بصیغة المتکلّم، و مقتضاه الوعد بأن یذکر روایات سعد بعد روایات غیره فی هذا الکتاب، مع أنّه لم یذکر فیه شیئا من روایات سعد أبدا.

فیظهر منه أنّ قوله (ارجع) أمر لمن أراد الاطّلاع علی أحادیث سعد أیضا،

---

(۱) ریاض العلماء ۱: ۱۹۴.

(۲) أعیان الشیعة ۵: ۱۰۶- ۱۰۷.



برجوعه إلی کتابه الآخر الذی ألّفه، و أورد فیه أحادیث سعد و هو (مختصر کتاب البصائر) «۱».

أقول: إنّ الذی یتبادر إلی نظری عدّة امور:

منها: أنّه یبدو من کلمات سماحة سیّدنا الأمین و شیخنا الطهرانی تغمّدهما اللّه برحمته، أنّهما لم یطّلعا علی عبارة الشیخ حسن فی أوّل

کتابه المطبوع باسم (مختصر بصائر الدرجات) «۲» فإنّ هذا الشیخ ذکر صریحا واضحا أنّه ینقل من کتاب (مختصر البصائر) تألیف سعد بن عبد اللّه بن أبی خلف القمّی، و مؤدّی هذه العبارة أوردها صاحب الریاض فی مفتتح کلامه السابق فتأمّل.

و منها: إنّه ربّما کان لسعد کتابان، أحدهما باسم (بصائر الدرجات) الذی أشار إلیه النجاشی و الطوسی و غیرهما، و الآخر باسم (مختصر البصائر) الذی ذکره و أشاد به الشیخ حسن فی کتابه المذکور مرّتین: مرّة فی أوّل صفحة منه، و الاخری فی صفحة ۳۰ طبعة النجف الأشرف بتقدیم العلّامة الأوحد المغفور له الشیخ الاورد آبادی قدّس سرّه.

و منها: أنّا وجدنا الروایات التی أوردها الشیخ حسن فی کتابه عن طریق سعد، وجدناها- علی الأعم الأغلب- بنصها و فصّها، سندا و متنا، متطابقة و متوافقة مع (بصائر الدرجات) للصفّار! و بناء علی هذا فلربّما ینهض احتمال المیرزا عبد اللّه أفندی، و یؤیّد ظنّه

---

(۱) الذریعة إلی تصانیف الشیعة ۳: ۱۲۴/ ۴۱۵.

(۲) اللهم إلّا أن یکون مختصر البصائر هو بعینه رسالة الرجعة، و هذا لا یمکن کما ستأتی الإشارة إلیه.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۲

و یدعمه، باعتباره من أصدق الشواهد علیه.

و إذا قیل: بأنّ الشیخ سعد القمّی، و الشیخ محمد الصفّار، لمّا کانا مشارکین فی أکثر الرجال، باعتبار أنّهما فی طبقة واحدة، و فی عصر واحد، لذا فإنّهما وردا موردا واحدا، و أخذا من مصدر معین، و بهذا تکون مرویّاتهما متشابهة و متشاکلة بعضها مع البعض الآخر، فحینئذ لا یأخذ بادعاءکم السابق مأخذه فی إقامة الدلیل علی الاحتمال المذکور.

فنجیب علی ذلک و نقول: إنّ کلّ ما فی کتاب الشیخ سعد- علی الأغلب- قائم یتراءی علی هیئته فی کتاب الصفّار، و لیس ثمّة اختلاف مهم یذکر فی هذا الصدد؛ حتی أنّ الأشعری سار فی (مختصره) مع ترتیب الأجزاء و أبواب کتاب الصفّار، حیث یبدو للمراجع الکریم جلیّا أنّه انتخب من کلّ باب روایة أو روایتین و هکذا.

و من أعجب و أغرب الامور المتفقة فی ذلک، أنّ اسم الکتاب (بصائر الدرجات) لم یسلم أیضا من تلک المجانسة و المؤانسة من التوافق و التطابق الموجودین! و لا أدری فهل للمشارکة و المعاصرة المذکورتین دخل فی اقتباس و انتخاب عنوان الکتاب أیضا؟! و من البعید جدّا- لا سیما علی أمثالهما- أنّه لم یطّلع أحدهما علی نتاج الآخر، و علی الأقل فی ذلک تکون أسماء الکتب المؤلّفة من قبلهما!.

فأی شیء تعلّل به تلک التشابهات؟ سوی أنّهما یرجعان إلی أصل واحد، و کتاب فارد؟! و منها: أنّ العلّامة الطهرانی رحمه اللّه تعالی، کان قد نقل قول الشیخ حسن و هو إنّی قد رویت فی معنی الرجعة أحادیث من غیر طریق ... إلی آخرها. و عزاها

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۳

إلی کتابه (إثبات الرجعة) فی موضعین من (الذریعة) فی الجزء الأوّل، صفحة ۹۱ رقم ۴۳۹، و فی الجزء الثالث، صفحة ۱۲۴ رقم ۴۱۵.

و قال الشیخ عبد اللّه أفندی: إنّه قد یتوهم اتحاد (رسالة الرجعة) له مع کتاب (مختصر البصائر) قال فی أثناء تلک الرسالة: یقول حسن بن سلیمان بن خالد إنّی قد رویت فی معنی الرجعة «۱» .... و ساق عین العبارة التی أوردها شیخنا الطهرانی قدس سرّه!.

و الحال أنّا وجدنا هذه الجملة بنصّها مثبتة و مطبوعة ضمن کتابه (مختصر البصائر) و فی صفحة ۳۰ علی وجه التعیین من النسخة المطبوعة المومی إلیها آنفا، و کذلک فهی موجودة أیضا فی سائر الاصول المعتمدة المخطوطة التی بحوزتنا فهل یعنی ذلک أنّ کتاب (الرجعة) أو (إثبات الرجعة) هو بعینه کتاب (مختصر البصائر) الذی حذّر من توهّمه الشیخ عبد اللّه أفندی؟! لا سیّما و أنّه بحوزتنا الآن مخطوطة تحمل اسم (إثبات الرجعة) و محتواها لا یختلف عن (مختصر البصائر) «۲»؟! و لا یخفی فإنّ الحرّ العاملی کان قد أدرج رسالة الرجعة ضمن مصادر کتابه (الإیقاظ من الهجعة) «۳» و کلّ ما نقل من تلک الرسالة وجدناه بحذافیره فی (مختصر

البصائر) و مع ذلک فإنّا آثرنا أن نبقی عنوان الکتاب (مختصر البصائر) علی ما هو

---

(۱) ریاض العلماء ۱: ۱۹۵.

(۲) أضف إلی ذلک أنّ محتوی (مختصر بصائر الدرجات) یدور علی الأکثر حول موضوع الرجعة و المسائل العقائدیة المربوطة بها، راجع علی الخصوص (باب الکرّات و حالاتها و ما جاء فیها).

(۳) و قد ذکر الحرّ العاملی قدس سرّه فی مقدّمة کتابه المشار إلیه أنّه لم یحضره عاجلا کتاب (مختصر بصائر الدرجات) فتأمّل.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۴

المشهور المعروف المتداول، حذرا من أن نأتی باسم آخر، لئلّا یجرّ ذلک إلی مسائل أخر نحن فی غنی عنها.

و أحبّ أن ألفت نظر القارئ العزیز أنّ مصنّف کتابنا هذا نقل من کتاب مختصر البصائر لسعد بن عبد اللّه أحادیثا جمّة بلغت نصف الکتاب، و النصف الثانی من مصادر شتّی، منها مطبوعة و بعض منها محقّقة، و لهذا- و حسب الظاهر- اشتهر اسم الکتاب بالمختصر، و کان العلّامة المجلسی رحمه اللّه ینقل عنه باسم مختصر البصائر و یرمز له برمز (خص).

و أمّا القسم الثانی من المختصر فنقل العلّامة أحادیثه من مصادره الأصلیة دون تعرّض لاسم و رمز المختصر، و لذا ارتأینا أن نکمل السفر الأوّل دون الثانی تحاشیا و تجنّبا من التکرار فی العمل. و اللّه من وراء القصد.

## النسخ المعتمدة

: ۱- النسخة المحفوظة فی مکتبة الإمام الرضا ع فی مدینة مشهد المقدّسة، و التی رقمها ۲۰۱۸ و تحمل اسم الرجعة و الرد علی أهل البدعة، تاریخ نسخها فی سنة ۱۰۸۵ ه- بید بهاء الدین محمد بن علی نقی الطغائی و له حواشی کثیرة علی بعض الأحادیث. و رمزت لها بحرف «ض»، و هی کاملة.

۲- النسخة المحفوظة فی مکتبة الإمام الرضا ع فی مدینة مشهد المقدّسة، و تحمل اسم مختصر البصائر، تاریخ نسخها ۱۰۷۹ ه و لم یذکر اسم ناسخها و رمزت لها بحرف «ق» و فیها سقوطات کثیرة قد تجاوزت حدّ الأبواب، و التی رقمها ۱۸۵۰.

۳- النسخة المحفوظة فی مکتبة الإمام الرضا ع فی مدینة مشهد المقدّسة،

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۵

و تحمل اسم منتخب بصائر الدرجات، و رقمها ۸۰۰۹، نسخها محمد قاسم بن شجاع الدین النجفی بتاریخ ۱۰۷۹ و هی کاملة و رمزت لها بحرف «س»، و قد ظهر علیها تواریخ الذین استنسخوها من بعده و أسمائهم، و ظهرت علی حواشیها تأشیرات تدلّ علی أنّها قوبلت مع نسخة اخری.

و کان بودّی أن أحصل علی عدد أکثر من النسخ الخطیة و لکن وجدت فی بعض المکتبات غلاء التصویر، و عدم توفّر أجهزة التصویر فی البعض الآخر، فاکتفیت بما حصلته.

و تنزّها عن المکابرة، و تواضعا أمام کبار المحققین و أساطین المدققین أن أقف أمامهم بأدب و احترام، و أنطق بلسان أوثقته عیوبه، أن لا یؤاخذونی علی کل مأخذ، و أن یقیلوا لی عثرتی، و یقیموا زلّتی فی أمر تحقیقی و مقدّمتی.

## منهجیة التحقیق

: ۱- أوّل عمل قمت به و کما ذکرت آنفا کتبت نسخة «ض» من أوّلها إلی آخرها، ثم قوبلت مع نسختی «ق و س» و کذلک المطبوع.

۲- ضبط النص، و قد اتّبعت فيه عملية التلفيق بين النسخ، و تثبيت الاختلافات المهمة فی الهامش، و ما أثبتّه من المصادر وضعته بين معقوفتين.

۳- تخريج الأحاديث من منابعها مع ذكر الاختلاف فی الهامش، و تخريج الآيات الشريفة من القرآن المجيد.

۴- تعريفات مختصرة لبعض الكلمات المبهمة، و شروحات لبعض المسائل العقائدية و التاريخية.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۶

۵- ترجمة لبعض رجال السند و المتن من أصحاب الأئمة عليهم السّلام و غيرهم مع مراعاة الاختصار.

۶- أعددت فی ختام عملی ثلاثة فهارس خدمة للقارئ العزيز و هی كما يلی:

۱- فهرس الآيات القرآنية.

۲- فهرس الأحاديث الشريفة.

۳- فهرس المحتويات.

و قبل الختام شريطتنا علی قارئ كتابنا الإقصار عن طلب عيوب خطائنا، و الصفح عن ما يقف عليه من إغفالنا، و التجاوز عن ما ينتهی إليه من إهمالنا، و إن أدّاه التصفّح إلی صواب نشره، أو إلی خطأ ستره، لأنّه قد تقدّمنا بالإقرار، و لا بدّ للإنسان من زلل و عثار. و الحمد للّه خالق الجنّة و النار، باعث النبی المختار، و مصطفی الأئمّة الأطهار صلوات اللّه و سلامه عليهم أجمعين.

## شكر و تقدير

: و فی الختام لابدّ لی من أن اقدم وافر شكری لإدارة مؤسسة آل البيت عليهم السّلام علی سعيها للحصول علی مخطوطات المختصر من مكتبة الإمام الرضا عليهم السّلام، و أجدّد شكری علی اجازتها لی بالاستفادة من مكتبتها العامة.

و ثانی شكری إلی مؤسسة النشر الإسلامی التابعة للحوزة العلميّة فی قم

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۷

المقدّسة علی نشرها لهذا الأثر.

و ختام شكری لابنتی الكبيرة كوثر حيث تبنّت مقابلة كتابی هذا من أول مراحله إلی آخر مرحلة منه فجزاها اللّه عنی خير الجزاء.

الفقير إلی رحمة ربّه الغنی مشتاق المظفر الجمعة ۱۳ رجب الأصب ۱۴۲۰ ه-. ق

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۳

## (مختصر البصائر)

### اشارة

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۵

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ* و الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ* نقلت من كتاب مختصر البصائر تأليف سعد بن عبد اللّه بن أبی خلف القمّی رحمه اللّه.

[۱/ ۱] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ أَوْ غَيْرِهِ، عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ جُعَيْدٍ الْهَمْدَانِي «۱»- وَ كَانَ جُعَيْدٌ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع (فَقُتِلَ «۲») بِكَرْبَلَاءَ- قَالَ: قُلْتُ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع: بِأَيِّ حُكْمٍ تَحْكُمُونَ؟ قَالَ: «يَا جُعَيْدُ بِحُكْمِ آلِ دَاوُدَ، فَإِذَا أَعْيَيْنَا عَنْ شَيْءٍ تَلَقَّانَا بِهِ رُوحُ الْقُدُسِ» «۳».

(۱) جعید الهمدانی: عدّه الشیخ الطوسی و البرقی من أصحاب الأئمّة الحسن و الحسین و علی ابن الحسین علیهم السّلام، و ضبط اسمه العلّامة الحلّی فقال: جعید- بضم الجیم و الیاء بعد العین المهملة- همدانی، و قیل: إنّ اسمه جعدة و لکن هو من غلط النساخ کما قاله المامقانی و السیّد الخوئی، و لم یصرّح أحد منهم بأنّه قتل بکربلاء.

انظر رجال الطوسی: ۶۷/ ۲ و ۷۲/ ۷ و ۸۶/ ۵، و رجال البرقی: ۷- ۸، و تنقیح المقال ۱: ۲۳۰/ ۱۹۰۸، و معجم رجال الحدیث ۵: ۱۱۱/ ۲۳۵۱ و رجال العلّامة: ۳۱۰/ ۱۲۱۹.

(۲) فقتل، لم ترد فی نسخة «ق».

(۳) بصائر الدرجات: ۴۵۲/ ۷، و فیه: ممّن خرج مع الحسین ع بکربلاء، و عنهما فی البحار ۲۵: ۵۷/ ۲۲، و أورده الکلینی فی الکافی ۱: ۳۹۸/ ۴، باختلاف یسیر، و فیه عن جعید الهمدانی، عن علی بن الحسین علیهما السّلام، قال: سألته بأی ....

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۶

[۲/ ۲] مُوسَی بْنُ جَعْفَرِ بْنِ وَهْبٍ الْبَغْدَادِیُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ: حَدَّثَنِی عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِیزِ، عَنْ أَبِیهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع: إِنَّ النَّاسَ یَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص وَجَّهَ عَلِیّاً ع إِلَی الْیَمَنِ لِیَقْضِیَ بَیْنَهُمْ «۱»، فَقَالَ عَلِیٌّ ع: «فَمَا وَرَدَتْ عَلَیَّ قَضِیَّةٌ إِلَّا حَکَمْتُ فِیهَا بِحُکْمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ حُکْمِ رَسُولِ اللَّهِ ص» فَقَالَ: «صَدَقُوا».

فَقُلْتُ: وَ کَیْفَ ذَاکَ وَ لَمْ (یَکُنْ أُنْزِلَ) «۲» الْقُرْآنُ کُلُّهُ، وَ قَدْ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص غَائِباً عَنْهُ؟ فَقَالَ: «کَانَ یَتَلَقَّاهُ بِهِ رُوحُ الْقُدُسِ» «۳».

[۳/ ۳] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی «۴» وَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِیدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ حَرِیشٍ «۵»، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی ع، قَالَ: «قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ

(۱) فِی نُسْخَةٍ «ق»: فِیهِمْ.

(۲) فِی نُسْخَةٍ «ق»: یَنْزِلُ، بَدَلَ مَا بَیْنَ القوسین.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۵۲/ ۸، وَ فِیهِ زِیَادَةٌ فِی أَوَّلِ سَنَدُهُ وَ هُوَ: عِمْرَانَ بْنِ مُوسَی، وَ عَنْهُمَا فِی الْبِحَارِ ۲۵: ۵۷/ ۲۳.

(۴) فِی نُسْخَةٍ «ق» مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی، وَ الظَّاهِرُ کَلَّا الطَّرِیقَیْنِ صَحِیحٌ لِأَنَّهُمَا مِمَّنْ رَوَی عَنْهُمَا الصَّفَّارِ وَ الْأَشْعَرِیِّ.

انْظُرْ معجم رِجَالِ الْحَدِیثَ ۹: ۸۳- ۸۴، وَ ۱۶: ۲۷۲- ۲۷۳.

(۵) فِی الْبَصَائِرِ: الْحَسَنِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ حَرِیشٍ، وَ مَا فِی الْمَتْنِ وَ الْبِحَارُ ظَاهِراً هُوَ الصَّوَابُ، وَ قَدْ عَدَّهُ الشَّیْخُ الطُّوسِیُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ع، وَ ضَبَطَ اسْمُهُ الْعَلَّامَةُ فِی خلاصته، فَقَالَ: بِالْحَاءِ غَیْرِ الْمُعْجَمَةِ وَ الرَّاءُ وَ الْیَاءُ الْمُنَقَّطَةِ وَ الشِّینِ الْمُعْجَمَةِ.

انْظُرْ رِجَالِ الشَّیْخُ الطُّوسِیُّ: ۴۰۰/ ۷، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۲۱۴/ ۱۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۷

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْبَاقِرُ ع: إِنَّ الْأَوْصِیَاءَ ع مُحَدَّثُونَ یُحَدِّثُهُمْ رُوحُ الْقُدُسِ وَ لَا یَرَوْنَهُ، وَ کَانَ عَلِیٌّ ع یَعْرِضُ عَلَی رُوحِ الْقُدُسِ مَا یُسْأَلُ عَنْهُ، فَیُوجِسُ فِی نَفْسِهِ أَنْ قَدْ أَصَبْتَ الْجَوَابَ، فَیُخْبِرُ بِهِ فَیَکُونُ کَمَا قَالَ «۱»» «۲».

[۴/ ۴] إِسْمَاعِیلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِیُّ، قَالَ: حَدَّثَنِی أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِیسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ عِلْمِ الْإِمَامِ بِمَا فِی أَقْطَارِ الْأَرْضِ وَ هُوَ فِی بَیْتِهِ «۳» مُرْخًی عَلَیْهِ سِتْرُهُ؟ فَقَالَ: «یَا مُفَضَّلُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی جَعَلَ فِی النَّبِیِّ ص خَمْسَةَ أَرْوَاحٍ «۴»: رُوحَ الْحَیَاةِ وَ بِهَا دَبَّ وَ دَرَجَ، وَ رُوحَ الْقُوَّةِ فَبِهَا نَهَضَ وَ جَاهَدَ عَدُوَّهُ، وَ رُوحَ الشَّهْوَةِ فَبِهَا أَکَلَ وَ شَرِبَ وَ أَتَی النِّسَاءَ مِنَ الْحَلَالِ، وَ رُوحَ الْإِیمَانِ فَبِهَا أَمَرَ وَ عَدَلَ، وَ رُوحَ الْقُدُسِ فَبِهَا حَمَلَ النُّبُوَّةَ.

وَ لَمَّا قُبِضَ النَّبِیُّ ص انْتَقَلَ رُوحُ الْقُدُسِ فَصَارَ فِی الْإِمَامِ ع، وَ رُوحُ الْقُدُسِ لَا یَنَامُ وَ لَا یَغْفُلُ وَ لَا یَلْهُو وَ لَا یَسْهُو «۵»، وَ الْأَرْبَعَةُ الْأَرْوَاحِ

تَنَامُ وَ تَلْهُو «۶»

---

(۱) فِی نُسْخَةٍ «س» وَ الْمَطْبُوعُ: کَمَا کَانَ.

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۵۳/ ۹، وَ عَنْهُمَا فِی الْبِحَارِ ۲۵: ۵۷/ ۲۴.

(۳) فِی نُسْخَةٍ «ق»: بَیْتِ.

(۴) قَالَ الشَّیْخُ الصَّدُوقُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی اعتقاداته ص ۵۰- ضَمِنَ مصنفات الشَّیْخُ الْمُفِیدُ رَحِمَهُ اللَّهُ-: وَ الِاعْتِقَادِ فِی الرُّوحُ أَنَّهُ لَیْسَ مِنْ جِنْسِ الْبَدَنِ، وَ أَنَّهُ خَلَقَ آخَرَ، لِقَوْلِهِ تَعَالَی: ثُمَّ أَنْشَأْناهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبارَکَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِینَ، سُورَةَ الْمُؤْمِنِینَ: ۱۴.

وَ اعْتِقَادُنَا فِی الْأَنْبِیَاءِ وَ الرُّسُلِ وَ الْأَئِمَّةِ عَلَیْهِمْ السَّلَامُ أَنْ فِیهِمْ خَمْسَةَ أَرْوَاحٍ: رُوحَ الْقُدُسِ، وَ رُوحَ الْإِیمَانِ، وَ رُوحَ الْقُوَّةِ، وَ رُوحَ الشَّهْوَةِ، وَ رُوحَ الْمَدْرَجِ.

(۵) فِی نُسْخَةٍ «ض وَ س»: وَ لَا یَزْهُو، وَ کَذَا الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ.

(۶) فِی نُسْخَةٍ «ق»: وَ تَلَذَّ، بَدَلَ: وَ تَلْهُو.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۸

وَ تَسْهُو «۱»، وَ بِرُوحِ الْقُدُسِ کَانَ یَرَی مَا فِی شَرْقِ الْأَرْضِ وَ غَرْبِهَا وَ بَرِّهَا وَ بَحْرِهَا» قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاکَ یَتَنَاوَلُ الْإِمَامُ مَا بِبَغْدَادَ بِیَدِهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَ مَا دُونَ الْعَرْشِ» «۲».

[۵/ ۵] مُوسَی بْنُ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ الصَّیْقَلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ «۳»، عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ الْأَنْبِیَاءَ وَ الْأَئِمَّةَ ع عَلَی خَمْسَةِ أَرْوَاحٍ: رُوحِ الْإِیمَانِ، وَ رُوحِ الْقُوَّةِ وَ رُوحِ الشَّهْوَةِ، وَ رُوحِ الْحَیَاةِ، وَ رُوحِ الْقُدُسِ، فَرُوحُ الْقُدُسِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ سَائِرُ هَذِهِ الْأَرْوَاحِ یُصِیبُهَا الْحَدَثَانُ، وَ رُوحُ الْقُدُسِ لَا یَلْهُو وَ لَا یَتَغَیَّرُ وَ لَا یَلْعَبُ، فَبِرُوحِ الْقُدُسِ یَا جَابِرُ عَلِمْنَا مَا دُونَ الْعَرْشِ إِلَی مَا تَحْتَ الثَّرَی» «۴».

۶ [۶/ ۶] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِیِّ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ، عَنْ یَحْیَی بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِیِّ، عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ الْکِنَانِیِّ،

---

(۱) فِی نُسْخَةٍ «ض وَ س»: وَ تَزْهُو، وَ کَذَا الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ.

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۵۴/ ۱۳، وَ عَنْهُمَا فِی الْبِحَارِ ۲۵: ۵۷/ ۲۵، وَ أَوْرَدَهَا الْکُلَیْنِیُّ فِی الْکَافِی ۱: ۲۷۲/ ۳، إِلَی قَوْلِهِ: وَ رُوحُ الْقُدُسِ کَانَ یَرَی بِهِ.

(۳) فِی نُسْخَةٍ «ق وَ س»: عُثْمَانَ بْنِ مَرْوَانَ، وَ کَذَا الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ، وَ الظَّاهِرُ مَا فِی الْمَتْنِ وَ الْمَصْدَرُ وَ الْبِحَارُ هُوَ الصَّوَابِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ یصرحوا بِاسْمِ عُثْمَانَ بْنِ مَرْوَانَ إِلَّا السَّیِّدُ الخوئی فِی ج ۲: ۱۳۸ مِنْ معجمه، قَائِلًا: وَ الصَّحِیحِ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، وَ النمازی فِی مستدرکاته، انْظُرْ معجم رِجَالِ الْحَدِیثِ ۱۳: ۲۷۲، وَ ۴: ۳۳۷ وَ ۱۷: ۱۴۹، وَ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۱۲۹: ۳۳۲ وَ ۲۹۱/ ۷۸۰، وَ فِهْرِسْتُ الشَّیْخُ: ۱۸۹/ ۵۲۵، وَ مَجْمَعِ الرِّجَالِ ۴: ۲۴۳، وَ مستدرکات النمازی ۵: ۲۲۳.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۵۳/ ۱۲، وَ فِیهِ: مُحَمَّدُ بْنِ بَشَّارٍ بَدَلَ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، وَ عَنْهُمَا فِی الْبِحَارِ ۲۵: ۵۸/ ۲۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۹

عَنْ أَبِی بَصِیرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ کَذلِکَ أَوْحَیْنا إِلَیْکَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما کُنْتَ تَدْرِی مَا الْکِتابُ وَ لَا الْإِیمانُ «۱» فَقَالَ: «خَلْقٌ «۲» مِنْ خَلْقِ اللَّهِ، أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ، کَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص یُخْبِرُهُ وَ یُسَدِّدُهُ، وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّةِ ع مِنْ بَعْدِهِ» «۳».

[۷/ ۷] عَنْهُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ كَذلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتابُ وَ لَا الْإِيمانُ وَ لكِنْ جَعَلْناهُ نُوراً نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشاءُ مِنْ عِبادِنا «۴» قَالَ: «لَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِكَ الرُّوحَ عَلَى نَبِيِّهِ ص وَ مَا صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ مُنْذُ أُنْزِلَ، وَ إِنَّهُ لَفِينَا» «۵».

[۸/ ۸] عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ وَهْبٍ الْبَغْدَادِيِ «۶»، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ الصَّيْرَفِيِّ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا

---

(۱) الشُّورَى ۴۲: ۵۲.

(۲) فِي نُسْخَةٍ عَتِيقَةٍ: الرُّوحُ خَلَقَ (حَاشِيَةِ نُسْخَةٍ س).

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۵۵/ ۲، وَ عَنْهُمَا فِي الْبِحَارِ ۲۵: ۵۹/ ۲۸. وَ أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۱: ۲۷۳/ ۱.

(۴) الشُّورَى ۴۲: ۵۲.

(۵) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۵۷/ ۱۲، وَ عَنْهُمَا فِي الْبِحَارُ ۲۵: ۶۱/ ۳۷، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ، وَ أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۱: ۲۷۳/ ۴، بِسَنَدٍ آخَرَ مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ.

(۶) فِي الْبَصَائِرِ: أَبُو مُحَمَّدٍ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ.

وَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ وَهْبٍ الْبَغْدَادِيِّ، عَدَّهُ الشَّيْخُ فِي مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ لَهُ كِتَابٍ حَدَّثَنَا بِهِ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۴۰۶/ ۱۰۷۶، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۵۱۴/ ۱۲۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۰

عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ الْعِلْمِ مَا هُوَ؟ أَ عِلْمٌ يَتَعَلَّمُهُ الْعَالِمُ مِنْ أَفْوَاهِ الرِّجَالِ، أَوْ فِي كِتَابٍ عِنْدَكُمْ تَقْرَءُونَهُ فَتَتَعَلَّمُونَ «۱» مِنْهُ؟ فَقَالَ: «الْأَمْرُ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ وَ أَوْجَبُ «۲»، أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ كَذلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتابُ وَ لَا الْإِيمانُ «۳» (أَ كَانَ فِي حَالٍ لَا يَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَ لَا الْإِيمَانُ»؟

فَقُلْتُ: لَا أَدْرِي جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا تَقُولُونَ فِي ذَلِكَ؟ قَالَ: «بَلَى قَدْ كَانَ فِي حَالٍ لَا يَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَ لَا الْإِيمَانُ) «۴» حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ تِلْكَ الرُّوحَ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي الْكِتَابِ، فَلَمَّا أَوْحَاهَا اللَّهُ إِلَيْهِ عَلِمَ بِهَا الْعِلْمَ وَ الْفَهْمَ، وَ هِيَ الرُّوحُ الَّتِي يُعْطِيهَا اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ، فَإِذَا أَعْطَاهَا عَلَّمَهُ «۵» الْفَهْمَ وَ الْعِلْمَ» «۶».

[۹/ ۹] حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي «۷» قَالَ: «خَلْقٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ، لَمْ يَكُنْ مَعَ أَحَدٍ مِمَّنْ مَضَى غَيْرَ مُحَمَّدٍ ص، وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّةِ ع يُوَفِّقُهُمْ وَ يُسَدِّدُهُمْ وَ لَيْسَ كُلُّ مَا طُلِبَ وُجِدَ» «۸».

---

(۱) فی نسخة «ق و س»: فتعلمون.

(۲) فی البصائر: و أجلّ.

(۳) الشوری ۴۲: ۵۲.

(۴) ما بین القوسین لم یرد فی نسخة «ق».

(۵) فی نسخة «ض»: علّمهم.

(۶) بصائر الدرجات: ۴۶۰/ ۵ باختلاف، و عنهما فی البحار ۲۵: ۶۳/ ۴۲، و أورده الکلینی فی الکافی ۱: ۲۷۳/ ۵، باختلاف.

(۷) الإسراء ۱۷: ۸۵.

(۸) بصائر الدرجات: ۴۶۰/ ۱، و عنهما فی البحار ۲۵: ۶۷/ ۴۷، و أورده الکلینی فی الکافی ۱: ۲۷۳/ ۴.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۱

[۱۰/ ۱۰] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ وَ مُوسَی بْنُ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ الصَّیْقَلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «مَثَلُ رُوحِ الْمُؤْمِنِ وَ بَدَنِهِ کَجَوْهَرَةٍ فِی صُنْدُوقٍ إِذَا أُخْرِجَتِ الْجَوْهَرَةُ مِنْهُ اطُّرِحَ [طُرِحَ الصُّنْدُوقُ وَ لَمْ یُعْبَأْ بِهِ».

وَ قَالَ: «إِنَّ الرُّوحَ «۱» لَا تُمَازِجُ الْبَدَنَ وَ لَا تُوَاکِلُهُ «۲»، وَ إِنَّمَا هِیَ کِلَلٌ «۳» لِلْبَدَنِ مُحِیطَةٌ بِهِ» «۴».

[۱۱/ ۱۱] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی بْنِ عُبَیْدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ وَ مُوسَی بْنُ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ الصَّیْقَلُ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ «۵»، عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ، عَنْ أَبِی بَصِیرٍ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ یُنَزِّلُ الْمَلائِکَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلی مَنْ یَشاءُ مِنْ عِبادِهِ «۶» فَقَالَ ع: «جَبْرَئِیلُ الَّذِی نَزَلَ عَلَی الْأَنْبِیَاءِ،

---

(۱) فِی نُسْخَةٍ «س»: الْأَرْوَاحِ.

(۲) فِی الْبَصَائِرِ: وَ لَا تداخله.

(۳) الْکِلَلِ: الْقِبَابَ الَّتِی تُبْنَی عَلَی الْقُبُورِ- لِسَانِ الْعَرَبِ ۱۱: ۵۹۵- کلل- فَالرُّوحُ هِیَ کالقبة مُحِیطَةٌ بِالْبَدَنِ. وَ فِی الْبَصَائِرِ: کالکلل.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۶۳/ ۱۲، وَ عَنْهُمَا فِی الْبِحَارِ ۶۱: ۴۰/ ۱۱، وَ اللَّفْظِ للمختصر.

(۵) عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ: هُوَ ابْنِ سَالِمٍ بَیَّاعِ الزُّطِّیِّ، أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئِ، کوفی، ثِقَةٌ، وَ کَانَ فَطَحِیّاً، جَرَی بَیْنَهُ وَ بَیْنَ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ فِی ذَلِکَ رَجَعُوا فِیهَا إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی ع، فَرَجَعَ عَلِیُّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ ذَلِکَ الْقَوْلِ وَ تَرَکَهُ، وَ قَدْ رَوَی عَنْ الْإِمَامِ الرِّضَا ع مِنْ قَبْلِ ذَلِکَ، وَ کَانَ أَوْثَقَ النَّاسِ وَ أَصْدَقَهُمْ لَهْجَةً، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامَیْنِ الهمامین الرِّضَا وَ الْجَوَادِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۲۵۲/ ۶۶۳، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۵۵ وَ ۵۶، رِجَالِ الشَّیْخُ: ۳۸۲/ ۲۳ وَ ۴۰۳/ ۱۰، معجم رِجَالِ الْحَدِیثَ ۱۲: ۲۸۶.

(۶) النَّحْلِ ۱۶: ۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۲

وَ الرُّوحُ یَکُونُ مَعَهُمْ وَ مَعَ الْأَوْصِیَاءِ لَا یُفَارِقُهُمْ، یُفَقِّهُهُمْ وَ یُسَدِّدُهُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ بِهِمَا عُبِدَ اللَّهُ، وَ اسْتَعْبَدَ الْخَلْقَ عَلَی هَذَا الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ وَ الْمَلَائِکَةَ، وَ لَمْ یَعْبُدِ اللَّهَ مَلَکٌ وَ لَا نَبِیٌّ وَ لَا إِنْسٌ وَ لَا جَانٌّ إِلَّا بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ ص، وَ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَلْقاً إِلَّا لِعِبَادَتِهِ» «۱».

[۱۲/ ۱۲] أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَیْنِ «۲»، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ زِیَادٍ الْبَصْرِیِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ، عَنْ أَبِیهِ، عَنْ أَبِی بَصِیرٍ، قَالَ: کُنْتُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فَذَکَرَ شَیْئاً مِنْ أَمْرِ الْإِمَامِ إِذَا وُلِدَ، فَقَالَ: ع: «اسْتَوْجَبَ زِیَارَةَ «۳» الرُّوحِ فِی لَیْلَةِ الْقَدْرِ»، فَقُلْتُ لَهُ:

جُعِلْتُ فِدَاکَ أَ لَیْسَ الرُّوحُ جَبْرَئِیلَ ع؟ فَقَالَ: «جَبْرَئِیلُ ع مِنَ الْمَلَائِکَةِ، وَ الرُّوحُ خَلْقٌ أَعْظَمُ مِنَ الْمَلَائِکَةِ، أَ لَیْسَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ تَنَزَّلُ الْمَلَائِکَةُ وَ الرُّوحُ فِیهَا «۴»» «۵».

[۱۳/ ۱۳] وَ عَنْهُ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ بَزِیعٍ «۶»، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ، عَنْ أَبِی بَصِیرٍ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ:

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۶۳/ ۱، وَ عَنْهُمَا فِی الْبِحَارِ ۲۵: ۶۳/ ۴۳.

(۲) فِی نُسْخَةٍ «ق»: أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ.

(۳) فِی نُسْخَةٍ «س وَ ق»: زِیَادَةٌ.

(۴) الْقَدْرِ ۹۷: ۴.

(۵) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۶۴/ ۴، وَ عَنْهُمَا فِی الْبِحَارُ ۲۵: ۶۴/ ۴۵.

(۶) مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ بَزِیعٍ: هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ، مَوْلَی الْمَنْصُورُ الْعَبَّاسِیُّ، عَدَّهُ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْکَاظِمِ وَ الرِّضَا وَ الْجَوَادِ عَلَیْهِمْ السَّلَامُ، ثِقَةٌ، عَیْنٌ، صَحِیحٌ، کوفی.

وَ رُوِیَ عَنْ الْإِمَامِ الرِّضَا ع أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَی بِأَبْوَابِ الظَّالِمِینَ مِنْ نُورِ اللَّهِ بِهِ الْبُرْهَانِ، وَ مَکَّنَ لَهُ فِی الْبِلَادِ، لِیَدْفَعَ بِهِمْ عَنْ أَوْلِیَائِهِ وَ یَصْلُحُ اللَّهِ تَعَالَی بِهِمْ أُمُورِ الْمُسْلِمِینَ» الْحَدِیثَ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۳۳۰/ ۸۹۳، رِجَالِ الشَّیْخُ: ۳۶۰/ ۳۱ وَ ۳۸۶/ ۶ وَ ۴۰۵/ ۶، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۲۳۸/ ۸۱۴.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۳

الْإِمَامُ إِذَا مَاتَ یَعْلَمُ الَّذِی بَعْدَهُ فِی تِلْکَ السَّاعَةِ عِلْمَهُ؟ فَقَالَ: «یُورَثُ کُتُباً وَ یَزْدَادُ فِی کُلِّ یَوْمٍ وَ لَیْلَةٍ وَ لَا یُوکَلُ إِلَی نَفْسِهِ» «۱».

[۱۴/ ۱۴] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ ع: أَخْبِرْنِی عَنِ الْإِمَامِ مَتَی یَعْلَمُ أَنَّهُ إِمَامٌ، أَ حِینَ یَبْلُغُهُ أَنَّ صَاحِبَهُ قَدْ مَضَی «۲»، أَوْ حِینَ یَمْضِی؟ (مِثْلَ أَبِی الْحَسَنِ ع قُبِضَ بِبَغْدَادَ وَ أَنْتَ هَاهُنَا، قَالَ: «یَعْلَمُ ذَلِکَ حِینَ یَمْضِی) «۳» صَاحِبُهُ» قُلْتُ: بِأَیِّ شَیْءٍ؟ قَالَ: «یُلْهِمُهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِکَ» «۴».

[۱۵/ ۱۵] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْفُضَیْلِ، عَنْ أَبِی حَمْزَةَ الثُّمَالِیِّ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: سَمِعْتُهُ یَقُولُ: «لَمَّا قَضَی مُحَمَّدٌ ص نُبُوَّتَهُ وَ اسْتَکْمَلَ أَیَّامَهُ، أَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِ: یَا مُحَمَّدُ قَدْ قَضَیْتَ نُبُوَّتَکَ وَ اسْتَکْمَلْتَ «۵» أَیَّامَکَ، فَاجْعَلِ الْعِلْمَ الَّذِی عِنْدَکَ، وَ الْإِیمَانَ، وَ الِاسْمَ الْأَکْبَرَ، وَ مِیرَاثَ الْعِلْمِ، وَ آثَارَ النُّبُوَّةِ فِی أَهْلِ بَیْتِکَ عِنْدَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ص،

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۶۵/ ۲، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۲۶: ۹۵/ ۲۹ بِاخْتِلَافٍ فِی صَدْرِ السَّنَدِ.

(۲) فِی نُسْخَةٍ «ق»: قُبِضَ.

(۳) مَا بَیْنَ القوسین سَقَطَ مِنْ نُسْخَةٍ «ض».

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۶۶/ ۱، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۲۷: ۲۹۱/ ۱، وَ أَوْرَدَهُ الْکُلَیْنِیُّ فِی الْکَافِی ۱: ۳۸۱/ ۴.

(۵) فِی نُسْخَةٍ «ض»: وَ اسْتَکْمَلَ، وَ کَذَا الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ، وَ مَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ نُسْخَةٍ «ق» وَ هُوَ الْمُوَافِقُ للبصائر وَ الْعَیَّاشِیُّ وَ الْکَافِی، کَمَا وَ هُوَ الأنسب للسیاق.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۴

فَإِنِّی لَنْ أَقْطَعَ (الْعِلْمَ وَ الْإِیمَانَ وَ الِاسْمَ الْأَکْبَرَ وَ مِیرَاثَ الْعِلْمِ، وَ آثَارَ) «۱» عِلْمِ النُّبُوَّةِ مِنَ الْعَقِبِ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ، کَمَا لَمْ أَقْطَعْهَا مِنْ بُیُوتَاتِ الْأَنْبِیَاءِ ع» «۲».

[۱۶/ ۱۶] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی، عَنْ أَبِیهِ وَ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ، (عَنْ أَبِیهِ) عَنْ بُرَیْدِ بْنِ مُعَاوِیَةَ «۳»، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُکُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَی أَهْلِهَا وَ إِذا حَکَمْتُمْ بَیْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْکُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا یَعِظُکُمْ بِهِ «۴» قَالَ: «إِنَّمَا «۵» عَنَی أَنْ یُؤَدِّیَ الْإِمَامُ الْأَوَّلُ مِنَّا إِلَی الْإِمَامِ الَّذِی یَکُونُ بَعْدَهُ الْکُتُبَ وَ السِّلَاحَ».

---

(۱) مَا بَیْنَ القوسین لَمْ یَرِدْ فِی الْبَصَائِرِ.

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۶۹/ ۳، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۲۶: ۶۳/ ۱۴۵، وَ أَوْرَدَهُ الْعَیَّاشِیُّ فِی تَفْسِیرِهِ ۱: ۱۶۸/ صَدْرِ حَدِیثٍ ۳۱ فِی تَفْسِیرِ قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّ اللَّهَ اصْطَفی آدَمَ وَ نُوحاً ...، وَ الْکُلَیْنِیُّ فِی الْکَافِی ۱: ۲۹۲/ ۲.

(۳) بُرَیْدِ بْنِ مُعَاوِیَةَ: هُوَ أَبُو الْقَاسِمِ الْعِجْلِیِّ، عَرَبِیٌّ، رَوَی عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ، وَجْهٍ مِنْ وُجُوهِ أَصْحَابِنَا، لَهُ مُحِلٌّ

عِنْدَ الْأَئِمَّةِ. وَ مِنْ حَوَارِيَّ الْبَاقِرَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، ثِقَةٌ فَقِيهٌ، وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ أَحْيَاءً وَ أَمْوَاتاً». وَ عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الامامين الهمامين الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَ قَالَ الْكَشِّيُّ: اجْتَمَعَتْ الْعِصَابَةُ عَلَى تَصْدِيقُ هَؤُلَاءِ الْأَوَّلِينَ وَ انقادوا لَهُمْ بِالْفِقْهِ، فَقَالُوا: أَفْقَهُ الْأَوَّلِينَ سِتَّةٌ، وَ عَدَّ بَرِيداً مِنْهُمْ. مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي حَيَاةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع سَنَةً مِائَةً وَ خَمْسِينَ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۱۲/ ۲۸۷، خُلَاصَةِ الْأَقْوَالِ: ۸۲/ ۱۶۴، رِجَالِ الْكَشِّيُّ: ۱۳۵/ ۲۱۵ وَ ۲۳۸/ ۴۳۱، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۱۴ وَ ۱۷، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۱۰۹/ ۲۲ وَ ۱۵۸/ ۵۹.

(۴) النِّسَاءِ ۴: ۵۸.

(۵) فِي الْبَصَائِرِ: إِيَّانَا.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۵

وَ قَوْلُهُ وَ إِذا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ قَالَ: «إِذَا ظَهَرْتُمْ حَكَمْتُمْ بِالْعَدْلِ الَّذِي فِي أَيْدِيكُمْ» «۱».

[۱۷/ ۱۷]

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مُوسَى بْنِ أُكَيْلٍ «۲» النُّمَيْرِيِّ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ سَيَابَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ «۳» قَالَ: «يَهْدِي إِلَى الْإِمَامِ ع» «۴».

[۱۸/ ۱۸] حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُمْهُورٍ الْعَمِّيُ «۵»، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْقَاسِمِ الْحَضْرَمِي «۶»، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۷۵/ ۴، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲۳: ۲۷۶/ ۵.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «ض»: أَكْمَلَ، وَ مَا فِي الْمَتْنِ ظَاهِراً هُوَ الصَّوَابِ، عَدَّهُ الشَّيْخُ مِمَّنْ رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع، وَ قَالَ النَّجَاشِيِّ: كوفی ثِقَةٌ، وَ ضَبَطَ اسْمُهُ الْعَلَّامَةُ فِي خلاصته وَ قَالَ: مُوسَى بْنِ أُكَيْلٍ بِالْيَاءِ الْمُنَقَّطَةِ تَحْتَهَا نقطتين بَعْدَ الْكَافُ وَ قَبْلَ اللَّامُ.

انْظُرْ رِجَالِ الشَّيْخُ: ۳۲۳/ ۶۸۹، وَ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۴۰۸/ ۱۰۸۶، وَ رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۲۷۳/ ۹۹۴، وَ معجم رِجَالِ الْحَدِيثَ ۲۰: ۲۳/ ۱۲۷۵۹.

(۳) الْإِسْرَاءِ ۱۷: ۹.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۷۷/ ۱۲، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲۴: ۱۴۴/ ۱۲، وَ أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۱: ۲۱۶/ ۲.

(۵) فِي نُسْخَةٍ «ق»: الْقُمِّيِّ، وَ مَا فِي الْمَتْنِ هُوَ الصَّوَابُ، وَ قَدْ عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الامام الرِّضَا ع، وَ عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الامام الْكَاظِمِ ع.

انْظُرْ رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۳۸۷/ ۱۷، وَ رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۵۱، وَ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۳۳۷/ ۹۰۱، وَ معجم رِجَالِ الْحَدِيثَ ۱۶: ۱۸۹.

(۶) فِي الْبَصَائِرِ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْحَضْرَمِيِّ، وَ الظَّاهِرُ هُوَ الصَّوَابِ مِنْ خِلَالِ الرَّاوِي وَ الْمَرْوِيِّ عَنْهُ، وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ هُوَ الْمَعْرُوفِ بالبطل، واقفی مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْكَاظِمِ ع.

انْظُرْ رِجَالِ الشَّيْخُ: ۳۵۷/ ۵۰، وَ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۳۷۰/ ۱۴۶۲، وَ معجم رِجَالِ الْحَدِيثَ ۹: ۲۷۹ وَ ۱۱: ۳۰۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۶

قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «إِنَّ الْإِمَامَ يَعْرِفُ نُطْفَةَ الْإِمَامِ الَّتِي يَكُونُ مِنْهَا إِمَامٌ بَعْدَهُ» «۱».

[۱۹/ ۱۹] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ وَ جَمَاعَةٍ (مِنْ أَصْحَابِنَا) «۲» قَالُوا: سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: «يَعْرِفُ الْإِمَامُ الَّذِي بَعْدَ الْإِمَامِ مَا عِنْدَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ فِي آخِرِ دَقِيقَةٍ تَبْقَى مِنَ الْإِمَامِ «۳»» «۴».

[۲۰/ ۲۰] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ ذَرِيحٍ الْمُحَارِبِي «۵»، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: «إِنَّ أَبِي وَ نِعْمَ الْأَبُ صَلَوَاتُ اللَّهِ

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۷۷/ ۱۳، وَ فِيهِ زِيَادَةٌ فِي أَوَّلِ سَنَدُهُ: الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲۵: ۴۴/ ۱۸.

(۲) فِي الْبَصَائِرِ وَ الْكَافِي: مَعَهُ.

(۳) فِي الْبَصَائِرِ وَ الْكَافِي: تَبْقَى مِنْ رَوْحِهِ، وَ فِي نُسْخَةٍ «ق»: تَبْقَى مِنْهُ.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۷۷/ ۱، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲۷: ۲۹۴/ ۱، وَ أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۱: ۲۷۴/ ۲.

(۵) ذَرِيحٍ الْمُحَارِبِيِّ: بِفَتْحِ الذَّالِ وَ كَسْرِ الرَّاءُ، هُوَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ، أَبُو الْوَلِيدِ الْمُحَارِبِيِّ، عَرَبِيٍّ مِنْ بَنِي مُحَارِبٌ بْنِ خَصَفَةٍ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع، وَ قَالَ الشَّيْخُ: إِنَّهُ ثِقَةٌ لَهُ أَصْلٍ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۶۳/ ۴۳۱، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۴۴، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۱۹۱/ ۱، فِهْرِسْتُ الشَّيْخُ: ۱۲۷/ ۲۸۹، خُلَاصَةِ الْأَقْوَالِ: ۱۴۴/ ۴۰۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۷

عَلَيْهِ كَانَ «۱» يَقُولُ: لَوْ أَجِدُ ثَلَاثَةَ رَهْطٍ أَسْتَوْدِعُهُمُ الْعِلْمَ وَ هُمْ أَهْلٌ لِذَلِكَ (لَحَدَّثْتُ بِمَا لَا يُحْتَاجُ) «۲» فِيهِ إِلَى النَّظَرِ فِي الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ مَا يَكُونُ إِلَى أَنْ تَقُومَ الْقِيَامَةُ» «۳».

[۲۱/ ۲۱] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَوْ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قُلْنَا لَهُ: الْأَئِمَّةُ بَعْضُهُمْ أَعْلَمُ مِنْ بَعْضٍ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، وَ عِلْمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَاحِدٌ» «۴».

[۲۲/ ۲۲] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ص قَالَ: دَخَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص الْحَمَّامَ فَسَمِعَ كَلَامَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ ع قَدْ عَلَا، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا فَقَالَ لَهُمَا: «مَا لَكُمَا فِدَاكُمَا أَبِي وَ أُمِّي»؟ فَقَالَا:

«اتَّبَعَكَ هَذَا الْفَاجِرُ- يَعْنُونَ ابْنَ مُلْجِمٍ لَعَنَهُ- اللَّهُ- فَظَنَنَّا أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَكَ «۵»»، فَقَالَ:

---

(۱) فِي الْبَصَائِرِ: سَمِعْتُهُ، بَدَلَ: كَانَ.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «ض وَ ق»: يَحْتَاجُ، وَ فِي «س» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ: مَا يَحْتَاجُ، بَدَلَ مَا بَيْنَ القوسين، وَ مَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ الْبَصَائِرِ.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۷۸/ ۱، بِنَفْسِ السَّنَدِ وَ فِيهِ زِيَادَةٌ فِي آخِرِهِ: «إِنْ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يُؤْمِنُ بِهِ إِلَّا عَبْدٍ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ».

وَ حَدِيثٍ ۳، بِاخْتِلَافٍ فِي صَدْرِ السَّنَدِ وَ نَفْسِ الْمَتْنِ، وَ عَنْ الموردين فِي الْبِحَارِ ۲: ۲۱۲/ ۱ وَ ۲۱۳/ ۳.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۷۹/ ۲، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲۵: ۳۵۸/ ۹، وَ أَوْرَدَهُ الْعَيَّاشِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ۱: ۱۵/ ۴.

(۵) فِي نُسْخَةٍ «ض»: يَغْتَالَكَ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۸

«دَعَاهُ فَوَ اللَّهِ مَا أَجَلِي «۱» إِلَّا لَهُ «۲».

[۲۳/ ۲۳]

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ «۳»، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا ع: الْإِمَامُ يَعْلَمُ إِذَا مَاتَ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ

«۴»، حَتَّى يَتَقَدَّمَ فِي الْأَمْرِ» قُلْتُ: عَلِمَ أَبُو الْحَسَنِ ص بِالرُّطَبِ وَ الرَّيْحَانَ الْمَسْمُومَيْنِ اللَّذَيْنِ بَعَثَ بِهِمَا إِلَيْهِ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ» قُلْتُ: فَأَكَلَهُ وَ هُوَ يَعْلَمُ؟ فَقَالَ: «أُنْسِيهِ «۵» لِيَنْفُذَ فِيهِ الْحُكْمُ» «۶».

---

(۱) فی البصائر: ما اطلق.

(۲) بصائر الدرجات: ۴۸۱/ ۱- باب ۹، و عنه فی البحار ۴۲: ۱۹۲/ ۱۵.

(۳) إبراهیم بن أبی محمود: هو الخراسانی، ثقة روی عن الإمام الرضا ع، و عدّه الشیخ من أصحاب الإمام الکاظم و الرضا علیهما السّلام قائلا فی الموضع الثانی: خراسانی ثقة مولی. و قال الکشی: قال نصر بن الصباح: کان مکفوفا، و عاش بعد الإمام الرضا ع.

و قال إبراهیم بن أبی محمود: دخلت علی أبی جعفر ع و معی کتب إلیه من أبیه فجعل یقرؤها و یضع کتابا کبیرا علی عینیه- إلی أن قال- فقال- یعنی الإمام الجواد ع-: و أنا أقول أدخلک اللّه الجنّة! فقلت: جعلت فداک تضمن لی عن ربّک أن تدخلنی الجنّة، قال: نعم، قال:

فأخذت رجله فقبّلتها.

انظر رجال النجاشی: ۲۵/ ۴۳، رجال الشیخ: ۳۴۳/ ۲۰ و ۳۶۷/ ۱۰، رجال الکشی: ۵۶۷/ ۱۰۷۲ و ۱۰۷۳.

(۴) فی البصائر زیادة: یعلم بالتعلیم.

(۵) فی المختصر المطبوع: نسیه، و فی البصائر: أنساه، و ما فی المتن هو الأنسب للسیاق، حیث أنّ الامام لا ینسی، بل یلقی اللّه علی قلبه فیمضی فیه حکمه. و یؤیّد هذا ما سیأتی فی حدیث ۲۷.

(۶) بصائر الدرجات: ۴۸۱/ ۳، و عنهما فی البحار ۲۷: ۲۸۵/ ۱.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۹

[۲۴/ ۲۴] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَافِرٍ «۱» قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع فِي الْعَشِيَّةِ الَّتِي اعْتَلَّ فِيهَا مِنْ لَيْلَتِهَا- وَ هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا-: «يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا أَرْسَلَ اللَّهُ نَبِيّاً مِنْ أَنْبِيَائِهِ إِلَى أَحَدٍ حَتَّى أَخَذَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ»، قُلْتُ: أَيُّ شَيْءٍ هِيَ يَا سَيِّدِي؟ قَالَ: «الْإِقْرَارُ لَهُ بِالْعُبُودِيَّةِ وَ الْوَحْدَانِيَّةِ، وَ أَنَّ اللَّهَ يُقَدِّمُ مَا يَشَاءُ وَ يُؤَخِّرُ مَا يَشَاءُ، وَ نَحْنُ قَوْمٌ أَوْ نَحْنُ مَعْشَرٌ إِذَا لَمْ يَرْضَ اللَّهُ لِأَحَدِنَا الدُّنْيَا نَقَلَنَا إِلَيْهِ» «۲».

[۲۵/ ۲۵] أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ «۳»، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ «۴»، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: ذَكَرْتُ خُرُوجَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع وَ تَخَلُّفَ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ [۱]

---

[۱] ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنِ الْإِمَامِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع، وَ الْحَنَفِيَّةِ لَقَبُ امه خَوْلَةَ بِنْتِ جَعْفَرِ بْنِ قَيْسٍ، وَ هِيَ مِنْ سَبْيِ الْيَمَامَةِ، يَعُدُّ مِنَ الطَّبَقَةِ الاولی مِنَ التَّابِعِينَ، وُلِدَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ص، كَثِيرِ الْعِلْمِ وَ الْوَرَعِ، شَدِيدُ الْقُوَّةِ، وَ لَهُ فِي ذَلِكَ أَخْبَارٌ عَجِيبَةٌ.

---

(۱) فِي الْبَصَائِرِ: أَبُو مُسَافِرٍ، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ: ابْنِ مُسَافِرٍ.

وَ لَمْ أَجِدْ هَذَا الِاسْمَ فِي كُتُبِ التراجم، بَلْ وَجَدْتُ فِي تنقيح الْمَقَالَ: أَبُو مُسَاوِرٍ، وَ قَدْ عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ع، وَ ذَكَرَ النمازی فِي مستدركاته: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَاوِرٍ وَ قَالَ: لَمْ يَذْكُرُوهُ. وَ قَدْ جَعَلَهُ ع قَائِماً عَلَى تَرِكَتِهِ مِنَ الضِّيَاعِ وَ النَّفَقَاتِ وَ الرَّقِيقِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ. وَ الظَّاهِرُ مُسَافِرٌ مصحفة مِنْ مُسَاوِرٍ وَ اللَّهُ الْعَالِمِ.

انْظُرْ تنقيح الْمَقَالَ ۳: ۳۴، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۵۷، وَ رِجَالِ الشَّيْخُ: ۴۰۸/ ۳، وَ مستدركات عَلِمَ رِجَالِ الْحَدِيثَ ۵: ۱۰۶/ ۸۷۴۳، وَ الْكَافِي ۱:

۳۲۵/ ۳.

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۸۱/ ۴، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۴: ۱۱۳/ ۳۴ وَ ۲۷: ۲۸۶/ ۳.

(۳) فِی الْبَصَائِرِ زِیَادَةٌ: عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی.

(۴) فِی الْبَصَائِرِ: مَرْوَانَ بْنِ إِسْمَاعِیلَ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۶۰

عَنْهُ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «یَا حَمْزَةُ إِنِّی سَأُحَدِّثُکَ فِی هَذَا الْحَدِیثَ لَا تَسْأَلُ عَنْهُ بَعْدَ مَجْلِسِنَا هَذَا: إِنَّ الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ ع لَمَّا مثل [فَصَلَ مُتَوَجِّهاً دَعَا بِقِرْطَاسٍ فَکَتَبَ فِیهِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ* مِنَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ إِلَی بَنِی هَاشِمٍ أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّهُ مَنْ لَحِقَ بِی مِنْکُمُ اسْتُشْهِدَ، وَ مَنْ تَخَلَّفَ لَمْ یُدْرِکِ الْفَتْحَ وَ السَّلَامُ» «۱».

[۲۶/ ۲۶] وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ بَزِیعٍ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِی عِمْرَانَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «لَمَّا کَانَتِ اللَّیْلَةُ الَّتِی وُعِدَ بِهَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ ع قَالَ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ ابْنِهِ: یَا بُنَیَّ ابْغِنِی «۲» وَضُوءً، قَالَ أَبِی: فَقُمْتُ فَجِئْتُهُ بِوَضُوءٍ فَقَالَ: لَا نَبْغِ هَذَا فَإِنَّ فِیهِ شَیْئاً مَیِّتاً، قَالَ: فَخَرَجْتُ فَجِئْتُ بِالْمِصْبَاحِ فَإِذَا فِیهِ فَأْرَةٌ مَیِّتَةٌ، فَجِئْتُهُ بِوَضُوءٍ غَیْرِهِ، فَقَالَ: یَا بُنَیَّ هَذِهِ اللَّیْلَةُ الَّتِی وُعِدْتُ بِهَا، فَأَوْصَی «۳» بِنَاقَتِهِ أَنْ یُحْضَرَ لَهَا عِصَامٌ وَ یُقَامُ لَهَا عَلَفٌ فَحَصَّلْتُ لَهَا ذَلِکَ،

---

شَارَکَ مَعَ أَبِیهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع فِی حُرُوبِهِ الثَّلَاثَةِ، فَکَانَ صَاحِبَ الرَّایَةِ فِی یَوْمِ الْجَمَلِ، وَ عَلَی مَیْسَرَةِ الْجَیْشِ فِی یَوْمِ صِفِّینَ، وَ حَمَلَ اللِّوَاءَ فِی یَوْمِ النَّهْرَوَانِ.

قَالَ الزُّهْرِیِّ: کَانَ مُحَمَّدِ مِنْ أَعْقَلُ النَّاسِ وَ أَشْجَعُهُمْ، مُعْتَزِلًا عَنْ الْفِتَنِ، وَ مَا کَانَ فِیهِ النَّاسِ.

تُوُفِّیَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَیْهِ سَنَةً ۸۱ لِلْهِجْرَةِ، وَ اخْتَلَفَ فِی مَکَانَ وَفَاتِهِ.

انْظُرْ أَعْیَانُ الشِّیعَةِ ۹: ۴۳۵، مستدرکات النمازی ۷: ۷۷، وفیات الْأَعْیَانِ ۴: ۱۷۰، تَهْذِیبِ الْکَمَالِ ۲۶: ۴۷/ ۵۴۸۴، سَیْرُ أَعْلَامِ النبلاء ۴: ۱۱۰/ ۳۶.

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۸۱/ ۵، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۴۵: ۸۴/ ۱۳، وَ أَوْرَدَهُ ابْنِ قُولَوَیْهِ فِی کَامِلِ الزِّیَارَةِ: ۷۵/ ۱۵، بِسَنَدٍ آخَرَ، وَ فِی الْبِحَارِ ۴۴: ۳۳۰، عَنْ کِتَابِ الرَّسَائِلِ لِلْکُلَیْنِیِّ بِنَفْسِ سَنَدَ الْبَصَائِرِ.

(۲) فِی نُسْخَةٍ «س» وَ الْمَطْبُوعُ: إئتنی بِوُضُوءٍ.

(۳) فِی نُسْخَةٍ «ق»، فَأَمَرَ، وَ فِی «س»: فَأَوْصَانِی.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۶۱

فَتُوُفِّیَ فِیهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ.

فَلَمَّا دُفِنَ ع لَمْ تَلْبَثْ أَنْ خَرَجَتْ حَتَّی أَتَتِ الْقَبْرَ، فَضَرَبَتْ بِجِرَانِهَا «۱» الْقَبْرَ وَ رَغَتْ «۲» وَ هَمَلَتْ عَیْنَاهَا، فَأُتِیَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ ع، فَقِیلَ لَهُ: إِنَّ النَّاقَةَ قَدْ خَرَجَتْ إِلَی الْقَبْرِ، فَأَتَاهَا فَقَالَ: مَهْ، قُومِی الْآنَ بَارَکَ اللَّهُ فِیکِ، فَثَارَتْ حَتَّی دَخَلَتْ مَوْضِعَهَا، ثُمَّ لَمْ تَلْبَثْ أَنْ خَرَجَتْ حَتَّی أَتَتِ الْقَبْرَ، فَضَرَبَتْ بِجِرَانِهَا الْقَبْرَ، وَ رَغَتْ وَ هَمَلَتْ عَیْنَاهَا، فَأُتِیَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ ع فَقِیلَ لَهُ: إِنَّ النَّاقَةَ قَدْ خَرَجَتْ إِلَی الْقَبْرِ، فَأَتَاهَا فَقَالَ: مَهْ، الْآنَ قُومِی فَلَمْ تَفْعَلْ، فَقَالَ: دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُوَدِّعَةٌ، فَلَمْ تَلْبَثْ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَیَّامٍ حَتَّی نَفَقَتْ، وَ إِنَّهُ کَانَ لَیَخْرُجُ عَلَیْهَا إِلَی مَکَّةَ فَیُعَلِّقُ السَّوْطَ بِالرَّحْلِ، فَلَمْ یَقْرَعْهَا قَرْعَةً حَتَّی یَدْخُلَ الْمَدِینَةَ».

وَ رُوِیَ: «أَنَّهُ حَجَّ عَلَیْهَا أَرْبَعِینَ حِجَّةً» «۳».

[۲۷/ ۲۷] عَنْهُ وَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع: الْإِمَامُ يَعْلَمُ مَتَى يَمُوتُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قُلْتُ: فَأَبُوكَ حَيْثُ بَعَثَ إِلَيْهِ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ [۱] بِالرُّطَبِ وَ الرَّيْحَانِ الْمَسْمُومَيْنِ عَلِمَ بِهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قُلْتُ: فَأَكَلَهُ

---

[۱] يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ: هُوَ الْبَرْمَكِيِّ أَبُو عَلِيٍّ، كَانَ الْمَهْدِيُّ قَدْ ضَمَّ هَارُونَ الرَّشِيدِ إِلَيْهِ وَ جَعَلَهُ فِي

---

(۱) الجران: مُقَدَّمَ الْعُنُقِ، وَ قَالَ ابْنِ مَنْظُورٍ: بَاطِنِ الْعُنُقِ. مِنْ مذبح الْبَعِيرِ إِلَى مَنْحَرِهِ، فَإِذَا بَرَّكَ وَ مَدَّ عُنُقِهِ عَلَى الْأَرْضِ، قِيلَ: أَلْقَى جرانه بِالْأَرْضِ. الصِّحَاحِ ۵: ۲۰۹۱، لِسَانِ الْعَرَبِ ۱۳: ۸۶ جرن.

(۲) الرغاء: صَوْتَ ذَوَاتُ الْخُفِّ، وَ هُوَ صَوْتَ الْإِبِلِ، وَ النَّاقَةُ تَرْغُو رغاء: صوتت فَضَجَّتْ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۱۴: ۳۲۹- رَغَا.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۸۳/ ۱۱، وَ عَنْهُمَا فِي الْبِحَارُ ۴۶: ۱۴۸/ ۴.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۶۲

وَ هُوَ يَعْلَمُ فَيَكُونُ مُعِيناً عَلَى نَفْسِهِ؟! فَقَالَ: «لَا، إِنَّهُ يَعْلَمُ قَبْلَ ذَلِكَ لِيَتَقَدَّمَ فِيمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ، فَإِذَا جَاءَ الْوَقْتُ أَلْقَى اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ النِّسْيَانَ لِيُمْضِيَ فِيهِ الْحُكْمَ» «۱».

[۲۸/ ۲۸] سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ «۲» وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ (عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْبَطَلِ) عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، أَوْ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «أَيُّ إِمَامٍ لَا يَعْلَمُ مَا يُصِيبُهُ، وَ لَا إِلَى مَا يَصِيرُ أَمْرُهُ فَلَيْسَ ذَلِكَ بِحُجَّةِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ» «۳».

[۲۹/ ۲۹] يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ «۴»، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «مَرِضَ أَبُو جَعْفَرٍ ع مَرَضاً شَدِيداً فَخِفْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: لَيْسَ عَلَيَّ مِنْ مَرَضِي هَذَا بَأْسٌ، قَالَ: ثُمَّ مَكَثَ «۵» مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَ

---

حَجَرَهُ، فَلَمَّا اسْتَخْلَفَ هَارُونُ عَرَفَ لِيَحْيَى حَقَّهُ وَ كَانَ يُعَظِّمُهُ، وَ جَعَلَ إِصْدَارَ الْأُمُورِ وَ إِيرَادَهَا إِلَيْهِ، إِلَى أَنْ نَكَبَ هَارُونُ الْبَرَامِكَةَ فَغَضِبَ عَلَيْهِ وَ خَلَّدَهُ الْحَبْسَ، وَ مَاتَ سَنَةَ تِسْعِينَ وَ مِائَةٍ وَ هُوَ ابْنُ سَبْعِينَ سَنَةً. انْظُرْ تَارِيخِ بَغْدَادَ ۴: ۱۲۸ وَ ۱۳۲.

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۸۳/ ۱۲، وَ عَنْهُمَا فِي الْبِحَارِ ۲۷: ۲۸۵/ ۲.

(۲) فِي نُسْخَةٍ: «س وَ ض وَ ق»: سُلَيْمَانَ بْنِ سَاعِدَةَ.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۸۴/ ۱۳، وَ عَنْهُمَا فِي الْبِحَارُ ۲۷: ۲۸۶/ ۴.

(۴) هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ: هُوَ الْجَوَالِيقِيِّ الْجُعْفِيِّ مَوْلَاهُمْ كوفی أَبُو مُحَمَّدٍ، كَانَ مِنْ سَبْيِ الجوزجان، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، ثِقَةٌ ثِقَةٌ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامَيْنِ الهمامين الصَّادِقِ وَ الْكَاظِمِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ كَانَ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ الَّذِينَ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِمُ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع فِي المحاججات مَعَ الْخُصُومُ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۴۳۴/ ۱۱۶۵، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۳۴ وَ ۴۸، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۳۲۹/ ۱۷ وَ ۳۶۳/ ۲، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۲۸۹/ ۱۰۶۲، رِجَالِ الْكَشِّيُّ: ۲۷۵/ ۴۹۴.

(۵) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض»: سَكَتَ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۶۳

اعْتَلَّ عِلَّةً خَفِيفَةً فَجَعَلَ يُوصِينَا، ثُمَّ قَالَ: يَا بُنَيَّ أَدْخِلْ عَلَيَّ نَفَراً مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَتَّى أُشْهِدَهُمْ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَتِ لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ إِنَّ الَّذِي جَاءَنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي لَسْتُ بِمَيِّتٍ فِي مَرَضِي ذَلِكَ هُوَ الَّذِي أَخْبَرَنِي أَنِّي مَيِّتٌ فِي مَرَضِي هَذَا» «۱».

[۳۰/ ۳۰] وَ عَنْهُمَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِي «۲»، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ص قَالَ: «وَ اللَّهِ مَا تَرَكَ اللَّهُ الْأَرْضَ مُنْذُ قَبَضَ اللَّهُ آدَمَ ع إِلَّا وَ فِيهَا إِمَامٌ يُهْتَدَى بِهِ إِلَى اللَّهِ، وَ هُوَ حُجَّةٌ لِلَّهِ عَلَى عِبَادِهِ، فَلَا تَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ حُجَّةِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ» «۳».

[۳۱/ ۳۱] (وَ عَنْهُمْ) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ عَالِمٍ مِنْكُمْ حَيٍّ ظَاهِرٍ، يَفْزَعُ إِلَيْهِ النَّاسُ فِي حَلَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ؟ فَقَالَ: «لَا يَا أَبَا يُوسُفَ وَ إِنَّ ذَلِكَ لَبَيِّنٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ قَوْلُهُ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا «۴» اصْبِرُوا عَلَى دِينِكُمْ، وَ صَابِرُوا عَدُوَّكُمْ، وَ رَابِطُوا إِمَامَكُمْ فِيمَا أَمَرَكُمْ وَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ» «۵».

[۳۲/ ۳۲] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ «۶»، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «لَوْ بَقِيَ عَلَى الْأَرْضِ اثْنَانِ لَكَانَ أَحَدُهُمَا حُجَّةً

---

(۱) أَوْرَدَ الصَّفَّارُ نَحْوَهُ فِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۸۱/ ۲، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲۷: ۲۸۷/ ۶.

(۲) فِي الْبَصَائِرِ وَ الْعِلَلِ وَ الْكَافِي: عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، وَ فِي الْغَيْبَةِ: عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۸۵/ ۴، وَ أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۱: ۱۷۸/ ۸، وَ الصَّدُوقُ فِي عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۱۹۷/ ۱۱، وَ النُّعْمَانِيِّ فِي الْغَيْبَةِ: ۱۳۸/ ۷.

(۴) آل عِمْرَانَ ۳: ۲۰۰.

(۵) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۸۷/ ۱۶، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲۳: ۵۱/ ۱۰۵.

(۶) فِي الْبَصَائِرِ وَ الْكَافِي: حَمْزَةَ بْنِ الطَّيَّارِ، وَ الظَّاهِرُ كَلَّا السندين صَحِيحٌ، لِأَنَّهُمَا يَرْوِيَانِ عن أبي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ عَنْهُمَا مُحَمَّدُ بْنِ سِنَانٍ. انْظُرْ رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۱۷۷/ ۲۰۷ وَ ۲۰۹، وَ معجم رِجَالِ الْحَدِيثَ ۷: ۲۷۹ وَ ۲۸۳ وَ ۱۷: ۱۴۸.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۶۴

عَلَى صَاحِبِهِ» «۱».

[۳۳/ ۳۳] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ قَالَ: كَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا ع إِلَى أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَّالِ «۲» فِي جَوَابِ كِتَابِهِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ* «عَافَانَا اللَّهُ وَ إِيَّاكَ بِأَحْسَنِ عَافِيَةٍ، سَأَلْتَ عَنِ الْإِمَامِ إِذَا مَاتَ بِأَيِّ شَيْءٍ يُعْرَفُ الْإِمَامُ الَّذِي بَعْدَهُ؟ الْإِمَامُ لَهُ عَلَامَاتٌ مِنْهَا: أَنْ يَكُونَ أَكْبَرَ وُلْدِهِ، وَ يَكُونَ فِيهِ الْفَضْلُ، وَ إِذَا قَدِمَ الرَّكْبُ الْمَدِينَةَ قَالُوا: إِلَى مَنْ أَوْصَى فُلَانٌ؟ قَالُوا: إِلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، وَ السِّلَاحُ فِينَا بِمَنْزِلَةِ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَكُونُوا مَعَ السِّلَاحِ أَيْنَمَا كَانَ» «۳».

[۳۴/ ۳۴] عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا ع فَقُلْتُ: تَخْلُو

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۸۷/ ۳ بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲۳: ۵۲/ ۱۰۸، وَ أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۱: ۱۷۹/ ۲.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «ض»: الْخِلَالِ، وَ فِي مَعَادِنِ الْحِكْمَةِ لِلْفَيْضِ الْكَاشَانِيُّ: الْجَلَّابِ، وَ الظَّاهِرُ مَا فِي الْمَتْنِ هُوَ الصَّحِيحُ، وَ قَدْ عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْكَاظِمِ ع، وَ عَدَّهُ الطُّوسِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا ع وَ تَارَةً فِي مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ قَالَ النَّجَاشِيُّ: رَوَى عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا ع وَ لَهُ عَنْهُ مَسَائِلَ، كَانَ يَبِيعُ الْحِلِّ يَعْنِي الشَّيْرَجَ.

انْظُرْ رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۵۲، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۳۶۸/ ۱۹ وَ ۴۴۷/ ۵۱، رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۹۹/ ۲۴۸، معجم رِجَالِ الْحَدِيثَ ۲: ۱۹۱/ ۷۳۰.

وَ الشَّيْرَجَ: مُعَرَّبٌ شيره، وَ هُوَ دُهْنِ السِّمْسِمِ. الْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ: ۳۰۸- شرج.

(۳) الْكَافِي ۱: ۲۸۴/ ۱، الْخِصَالِ: ۱۱۶/ ۹۸، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ، وَ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي مَعَادِنِ الْحِكْمَةِ فِي مكاتيب الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ۲: ۱۶۴/ ۱۴۰.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۶۵

الْأَرْضُ مِنْ حُجَّةٍ؟ فَقَالَ: «لَوْ خَلَتِ الْأَرْضُ مِنْ حُجَّةٍ طَرْفَةَ عَيْنٍ لَسَاخَتْ «۱» بِأَهْلِهَا» «۲».

[۳۵/ ۳۵] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ قَيْسٍ «۳»، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ «۴» أَقَامَ أَبُو جَعْفَرٍ مَوْلًى لَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَ قَالَ لَهُ: إِذَا دَخَلَ عَلَيَّ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَنَظَرَ ع إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَأَسَرَّ شَيْئاً فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ نَفْسِهِ وَ لَمْ نَدْرِ مَا هُوَ، ثُمَّ أَظْهَرَ:

«يَا مَنْ يَكْفِي خَلْقَهُ كُلَّهُ «۵» وَ لَا يَكْفِيهِ أَحَدٌ اكْفِنِي شَرَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ» «۶» فَصَارَ أَبُو جَعْفَرٍ لَا يُبْصِرُ مَوْلَاهُ وَ صَارَ مَوْلَاهُ لَا يُبْصِرُهُ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ لَقَدْ عَنَّيْتُكَ [أَتْعَبْتُكَ «۷»] فِي هَذَا الْحَرِّ فَانْصَرِفْ.

فَخَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مِنْ عِنْدِهِ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لِمَوْلَاهُ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَفْعَلَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ؟ فَقَالَ: لَا وَ اللَّهِ مَا أَبْصَرْتُهُ، وَ لَقَدْ جَاءَ شَيْءٌ فَحَالَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ، فَقَالَ

---

(۱) سَاخَتِ: انخسفت، وَ سَاخَتِ الْأَقْدَامُ: بِمَعْنَى غاصت. لِسَانِ الْعَرَبِ ۳: ۲۷- سُوخ.

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۸۹/ ۸، وَ أَوْرَدَهُ الصَّدُوقُ فِي عُيُونِ أَخْبَارِ الرِّضَا ع ۱: ۲۷۲/ ۴، وَ عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۱۹۹/ ۲۱، وَ كَمَالُ الدِّينِ: ۲۰۴/ ۱۵ بِتَقْدِيمٍ وَ تَأْخِيرٍ.

(۳) فِي الْبَصَائِرِ وَ الْكَافِي: عَلِيِّ بْنِ مُيَسِّرٍ.

(۴) هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ الْعَبَّاسِيُّ.

(۵) فِي الْبَصَائِرِ وَ الْكَافِي: كُلِّهِمْ.

(۶) فِي الْبَصَائِرِ وَ الْكَافِي: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ، وَ الصَّحِيحِ مَا فِي الْمَتْنِ لِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ هُوَ عَمُّ الْمَنْصُورِ وَ لَيْسَ هُوَ الْمُرَادُ بِهِ فِي الرِّوَايَةِ. انْظُرْ سَيْرُ أَعْلَامِ النبلاء ۷: ۸۳.

(۷) فِي الْبَصَائِرِ: أتعبتك، وَ فِي الْكَافِي: عَيَّيْتُكَ، وَ فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ: غششتك.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۶۶

أَبُو جَعْفَرٍ: وَ اللَّهِ لَئِنْ حَدَّثْتَ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَحَداً لَأَقْتُلَنَّكَ «۱».

[۳۶/ ۳۶]

مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ الْهَيْثَمُ بْنُ أَبِي مَسْرُوقٍ النَّهْدِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ «۲» قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع بِالْمَدِينَةِ وَ هُوَ رَاكِبٌ حِمَارَهُ، فَنَزَلَ وَ قَدْ كُنَّا صِرْنَا إِلَى السُّوقِ أَوْ قَرِيباً مِنَ السُّوقِ، قَالَ: فَنَزَلَ وَ سَجَدَ وَ أَطَالَ السُّجُودَ وَ أَنَا أَنْتَظِرُهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ رَأَيْتُكَ نَزَلْتَ فَسَجَدْتَ؟! فَقَالَ: «إِنِّي ذَكَرْتُ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيَّ فَسَجَدْتُ» قَالَ: قُلْتُ: قَرِيباً مِنَ السُّوقِ وَ النَّاسُ يَجِيئُونَ وَ يَذْهَبُونَ؟ فَقَالَ ع: «إِنَّهُ لَمْ يَرَنِي أَحَدٌ» «۳».

[۳۷/ ۳۷] عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ (أَحْمَدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ) الْخَزَّازِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ «۴»، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۹۴/ ۱، وَ عَنْهُمَا فِي الْبِحَارِ ۴۷: ۱۶۹/ ۱۱، وَ أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۲: ۵۵۹/ ۱۲.

(۲) مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ: هُوَ الْبَجَلِيُّ أَبُو الْحَسَنِ، عَرَبِيٌّ صميمي، ثِقَةٌ، حُسْنِ الطَّرِيقَةِ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. وَ عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع. وَ قَالَ الْمُفِيدُ فِي رِسَالَتِهِ الْعَدَدِيَّةِ: إِنَّهُ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَ الْأَعْلَامِ الْمَأْخُوذِ عَنْهُمُ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ، الَّذِينَ لَا يَطْعُنُ عَلَيْهِمْ وَ لَا طَرِيقَ لِأَحَدٍ إِلَى ذَمِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۴۱۲/ ۱۰۹۷، رِجَالِ الْعَلَّامَةِ: ۲۷۴/ ۹۹۶، رِجَالِ الشَّيْخِ: ۳۱۰/ ۴۸۳، معجم رِجَالِ الْحَدِيثِ ۱۹: ۲۴۵.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۹۵/ ۲، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۴۷: ۲۱/ ۱۹.

(۴) عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ: هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجُعْفِیِّ عَرَبِیٍّ، رَوَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع، وَ عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع، وَ زَادَ الشَّیْخُ عَلَیْهِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۲۸۷/ ۷۶۵، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۳۵، رِجَالِ الشَّیْخُ: ۱۳۰/ ۴۵ وَ ۲۴۹/ ۴۱۷.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۶۷

أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: «صَلَّی رَسُولُ اللَّهِ ص لَیْلَةً فَقَرَأَ تَبَّتْ یَدَا أَبِی لَهَبٍ «۱» فَقِیلَ لِاُمِّ جَمِیلٍ- امْرَأَةِ أَبِی لَهَبٍ- إِنَّ مُحَمَّداً ص لَمْ یَزَلِ الْبَارِحَةَ یَهْتِفُ بِكِ وَ بِزَوْجِكِ فِی صَلَاتِهِ، فَخَرَجَتْ تَطْلُبُهُ وَ هِیَ تَقُولُ: لَئِنْ رَأَیْتُهُ لَأُسْمِعَنَّهُ «۲»، وَ جَعَلَتْ تُنْشِدُ: مَنْ أَحَسَّ لِی مُحَمَّداً، فَانْتَهَتْ إِلَی النَّبِیِّ ص وَ أَبُو بَكْرٍ جَالِسٌ مَعَهُ إِلَی جَنْبِ حَائِطٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: یَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ تَنَحَّیْتَ، هَذِهِ أُمُّ جَمِیلٍ وَ أَنَا خَائِفٌ أَنْ تُسْمِعَكَ مَا تَكْرَهُهُ، فَقَالَ: إِنَّهَا لَمْ تَرَنِی وَ لَنْ تَرَانِی، فَجَاءَتْ حَتَّی قَامَتْ عَلَیْهِمَا، فَقَالَتْ: یَا أَبَا بَكْرٍ رَأَیْتَ مُحَمَّداً؟ فَقَالَ: لَا، فَمَضَتْ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: ضُرِبَ بَیْنَهُمَا حِجَابٌ أَصْفَرُ» «۳».

[۳۸/ ۳۸] عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی، عَنْ حَرِیزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: سَمِعْتُهُ یَقُولُ: «لَیْسَ عِنْدَ أَحَدٍ شَیْءٌ مِنْ حَقٍّ وَ لَا مِیرَاثٍ، وَ لَیْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ (یَقْضِی بِحَقٍّ وَ لَا بِعَدْلٍ إِلَّا شَیْءٌ خَرَجَ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ، وَ لَیْسَ أَحَدٌ) «۴» یَقْضِی بِقَضَاءٍ یُصِیبُ فِیهِ الْحَقَّ إِلَّا مِفْتَاحُهُ قَضَاءُ عَلِیٍّ ع، فَإِذَا كَانَ الْخَطَأُ فَمِنْ قِبَلِهِمْ وَ الصَّوَابُ مِنْ قِبَلِنَا، أَوْ كَمَا قَالَ» «۵».

---

(۱) المسد ۱۱۱: ۱.

(۲) لاسمعنّه: و هو من التسمیع یعنی التشنیع و الشتم. انظر لسان العرب ۸: ۱۶۵- و الصحاح ۳:

۱۲۳۲- سمع.

(۳) أورد الطبرسی مثلها فی مجمع البیان ۵: ۲۶۰، عن أسماء بنت أبی بكر، و الراوندی فی الخرائج و الجرائح ۲: ۷۷۵/ ۹۸، و أورد الحادثة ابن هشام فی السیرة النبویة ۱: ۳۸۰ بلفظ آخر.

(۴) ما بین القوسین لم یرد فی البصائر.

(۵) بصائر الدرجات: ۵۱۹/ ۲، و أورد مثله الكلینی فی الكافی ۱: ۳۹۹/ ۱، و المفید فی الأمالی: ۹۵/ ۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۶۸

[۳۹/ ۳۹] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی بْنِ عُبَیْدٍ، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ جَمِیعاً عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَیُّوبَ «۱»، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَیْدٍ «۲»، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ مِیرَاثِ الْعِلْمِ مَا مَبْلَغُهُ أَ جَوَامِعُ هُوَ مِنْ هَذَا الْعِلْمِ أَمْ تَفْسِیرُ كُلِّ شَیْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِی نَتَكَلَّمُ فِیهَا؟ فَقَالَ:

«إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَدِینَتَیْنِ: مَدِینَةً بِالْمَشْرِقِ وَ مَدِینَةً بِالْمَغْرِبِ، فِیهِمَا قَوْمٌ لَا یَعْرِفُونَ إِبْلِیسَ، وَ لَا یَعْلَمُونَ بِخَلْقِ إِبْلِیسَ، نَلْقَاهُمْ فِی كُلِّ حِینٍ، فَیَسْأَلُونَّا عَمَّا یَحْتَاجُونَ إِلَیْهِ، وَ یَسْأَلُونَّا عَنِ الدُّعَاءِ فَنُعَلِّمُهُمْ، وَ یَسْأَلُونَّا عَنْ قَائِمِنَا مَتَی یَظْهَرُ، وَ فِیهِمْ عِبَادَةٌ وَ اجْتِهَادٌ شَدِیدٌ.

وَ لِمَدِینَتِهِمْ أَبْوَابٌ مَا بَیْنَ الْمِصْرَاعِ إِلَی الْمِصْرَاعِ مِائَةُ فَرْسَخٍ، لَهُمْ تَقْدِیسٌ وَ تَمْجِیدٌ، وَ دُعَاءٌ وَ اجْتِهَادٌ شَدِیدٌ، لَوْ رَأَیْتُمُوهُمْ لَاحْتَقَرْتُمْ عَمَلَكُمْ، یُصَلِّی الرَّجُلُ مِنْهُمْ شَهْراً لَا یَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنْ سَجْدَتِهِ، طَعَامُهُمُ التَّسْبِیحُ، وَ لِبَاسُهُمُ الْوَرَعُ «۳»، وَ وُجُوهُهُمْ مُشْرِقَةٌ بِالنُّورِ، وَ إِذَا رَأَوْا مِنَّا وَاحِداً احْتَوَشُوهُ «۴» وَ اجْتَمَعُوا إِلَیْهِ وَ أَخَذُوا مِنْ أَثَرِهِ مِنَ الْأَرْضِ یَتَبَرَّكُونَ بِهِ، لَهُمْ دَوِیٌّ إِذَا صَلَّوْا كَأَشَدِّ مِنْ دَوِیِّ الرِّیحِ الْعَاصِفِ.

---

(۱) فَضَالَةَ بْنِ أَیُّوبَ: هُوَ الْأَزْدِیِّ، عَرَبِیٍّ سَكَنَ الْأَهْوَازِ، وَ هُوَ فَقِیهٌ مِنْ فقهائها، ثِقَةٌ فِی حَدِیثِهِ، مُسْتَقِیماً فِی دِینِهِ، رَوَی عَنْ الْإِمَامِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ ع، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْكَاظِمِ ع، وَ زَادَ الشَّیْخُ عَلَیْهِ الْإِمَامِ الرِّضَا ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۳۱۰/ ۸۵۰، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۴۹، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۳۵۷/ ۱ وَ ۳۸۵/ ۱، خُلَاصَةِ الْأَقْوَالِ: ۲۳۰/ ۷۷۴، رِجَالِ ابْنِ دَاوُدَ: ۱۵۱/ ۱۱۹۱.

(۲) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض»: الْقَاسِمِ بْنِ يَزِيدَ.

(۳) فِي نُسْخَةٍ «ق وَ س»: الْوَرِقِ، وَ كَذَا الْبِحَارُ.

(۴) فِي نُسْخَتِي «ق وَ ض وَ س»: تخشوه، وَ فِي الْبِحَارُ: لَحَسَوْهُ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۶۹

مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ لَمْ يَضَعُوا السِّلَاحَ مُنْذُ كَانُوا يَنْتَظِرُونَ قَائِمَنَا، يَدْعُونَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُرِيَهُمْ إِيَّاهُ، وَ عُمُرُ أَحَدِهِمْ أَلْفُ سَنَةٍ، إِذَا رَأَيْتَهُمْ رَأَيْتَ الْخُشُوعَ وَ الِاسْتِكَانَةَ، وَ طَلَبَ مَا يُقَرِّبُهُمْ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ، إِذَا احْتَبَسْنَا عَنْهُمْ ظَنُّوا أَنَّ ذَلِكَ مِنْ سَخَطٍ، يَتَعَاهَدُونَ أَوْقَاتَنَا الَّتِي نَأْتِيهِمْ فِيهَا، فَلَا يَسْأَمُونَ وَ لَا يَفْتُرُونَ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كَمَا عَلَّمْنَاهُمْ، وَ إِنَّ فِيمَا نُعَلِّمُهُمْ مَا لَوْ تُلِيَ عَلَى النَّاسِ لَكَفَرُوا بِهِ وَ لَأَنْكَرُوهُ.

يَسْأَلُونَّا عَنِ الشَّيْءِ إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ لَا يَعْرِفُونَهُ، فَإِذَا أَخْبَرْنَاهُمْ بِهِ انْشَرَحَتْ صُدُورُهُمْ لِمَا يَسْتَمِعُونَ مِنَّا، وَ سَأَلُوا لَنَا الْبَقَاءَ وَ أَنْ لَا يَفْقِدُونَا، وَ يَعْلَمُونَ «۱» أَنَّ الْمِنَّةَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ فِيمَا نُعَلِّمُهُمْ عَظِيمَةٌ، وَ لَهُمْ خَرْجَةٌ مَعَ الْإِمَامِ إِذَا قَامَ، يَسْبِقُونَ فِيهَا أَصْحَابَ السِّلَاحِ، وَ يَدْعُونَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَجْعَلَهُمْ مِمَّنْ يَنْتَصِرُ بِهِمْ لِدِينِهِ، فَهُمْ «۲» كُهُولٌ وَ شُبَّانٌ، إِذَا رَأَى شَابٌّ مِنْهُمُ الْكَهْلَ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ جِلْسَةَ الْعَبْدِ لَا يَقُومُ حَتَّى يَأْمُرَهُ، لَهُمْ طَرِيقٌ هُمْ أَعْلَمُ بِهِ مِنَ الْخَلْقِ إِلَى حَيْثُ يُرِيدُ الْإِمَامُ ع، فَإِذَا أَمَرَهُمُ الْإِمَامُ ع بِأَمْرٍ قَامُوا إِلَيْهِ «۳» أَبَداً حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَأْمُرُهُمْ بِغَيْرِهِ، لَوْ أَنَّهُمْ وَرَدُوا عَلَى مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ مِنَ الْخَلْقِ لَأَفْنَوْهُمْ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ، لَا يَعْمَلُ «۴» فِيهِمُ الْحَدِيدُ.

لَهُمْ سُيُوفٌ مِنْ حَدِيدٍ غَيْرِ هَذَا الْحَدِيدِ، لَوْ ضَرَبَ أَحَدُهُمْ بِسَيْفِهِ جَبَلًا لَقَدَّهُ حَتَّى يَفْصِلَهُ، وَ يَغْزُو بِهِمُ الْإِمَامُ ع الْهِنْدَ وَ الدَّيْلَمَ وَ الْكُرْدَ وَ الرُّومَ «۵» وَ بَرْبَرَ وَ فَارِسَ،

---

(۱) فِي نُسْخَةٍ «ق»: وَ يَعْرِفُونَ.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «ض»: فِيهِمْ.

(۳) فِي الْبِحَارُ: عَلَيْهِ.

(۴) فِي نُسْخَةٍ «س»: لَا يَحِيكُ، وَ فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ: لَا يَخْتَلُّ.

(۵) فِي نُسْخَةٍ «س»: وَ مَرْوَ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۷۰

وَ مَا بَيْنَ جَابَرْسَا «۱» إِلَى جَابَلْقَا «۲»- وَ هُمَا مَدِينَتَانِ وَاحِدَةٌ بِالْمَشْرِقِ وَ وَاحِدَةٌ بِالْمَغْرِبِ لَا يَأْتُونَ عَلَى أَهْلِ دِينٍ إِلَّا دَعَوْهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَ الْإِقْرَارِ بِمُحَمَّدٍ ص، وَ التَّوْحِيدِ، وَ وَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

فَمَنْ أَجَابَ مِنْهُمْ وَ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ تَرَكُوهُ وَ أَمَّرُوا عَلَيْهِ أَمِيراً مِنْهُمْ، وَ مَنْ لَمْ يُجِبْ وَ لَمْ يُقِرَّ بِمُحَمَّدٍ ص، وَ لَمْ يُقِرَّ بِالْإِسْلَامِ، وَ لَمْ يُسْلِمْ قَتَلُوهُ، حَتَّى لَا يَبْقَى بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ مَا دُونَ الْجَبَلِ أَحَدٌ إِلَّا آمَنَ» «۳».

[۴۰/ ۴۰] حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ (عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَيٍّ) «۴»

---

(۱) جابرس: مَدِينَةٍ بِأَقْصَى الْمَشْرِقِ، يَقُولُ الْيَهُودِ: إِنْ أَوْلَادٌ مُوسَى ع هَرَبُوا إِمَّا فِي حَرْبِ طَالُوتَ أَوْ فِي حَرْبِ بخت نَصْرٍ، فسيرهم اللَّهِ وَ

أَنْزِلُهُمْ بِهَذَا الْمَوْضِعِ، فَلَا يُصَلِّ إِلَيْهِمْ أَحَدٌ، وَ إِنَّهُمْ بَقَايَا الْمُسْلِمِينَ، وَ إِنَّ الْأَرْضَ طَوَيْتُ لَهُمْ، وَ جَعَلَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ عَلَيْهِمْ سَوَاءً حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى جابرس. معجم الْبُلْدَانِ ۲: ۹۰.

(۲) جابلق: مَدِينَةٌ بِأَقْصَى الْمَغْرِبِ، وَ أَهْلُهَا مِنْ وُلْدِ عَادَ، وَ أَهْلِ جابرس مِنْ وُلْدِ ثَمُودَ، فَفِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَقَايَا وُلْدِ مُوسَى ع، وَ لِلْحَسَنِ الْمُجْتَبَى ع- عندما عَقَدَ الْهُدْنَةَ مَعَ مُعَاوِيَةَ خُطْبَةٌ قَالَ فِيهَا: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ لَوْ نَظَرْتُمْ مَا بَيْنَ جابرس وَ جابلق مَا وَجَدْتُمْ ابْنِ نَبِيٍّ غَيْرِي وَ غَيْرُ أَخِي .... معجم الْبُلْدَانِ ۲: ۹۱.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۹۰/ ۴، عَنْ هِشَامٍ الْجَوَالِيقِيِّ بِاخْتِلَافٍ، وَ أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفِ فِي كِتَابِهِ الْمُحْتَضَرِ: ۱۰۳، وَ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبِحَارِ ۵۷: ۳۳۲/ ۱۷، عَنْ الْمُحْتَضَرِ وَ الْمُخْتَصَرِ، وَ ج ۲۷:

۴۱/ ۳، عَنْ الْبَصَائِرِ.

(۴) فِي الْبِحَارُ: سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، وَ الظَّاهِرُ مَا فِي الْمَتْنِ وَ الْبَصَائِرِ هُوَ الصَّحِيحِ، لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ فِي تَرْجَمَةِ سَمَاعَةَ أَنَّهُ يَرْوِي عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، وَ لَا عَنْ الْحَسَنِ بْنِ حَيٍّ، إِذَا لَا بُدَّ مِنْ وُجُودِ وَاسِطَةٍ بَيْنَهُمَا، فَمَنْ هُوَ؟ الظَّاهِرُ هُوَ الْحَسَنُ بْنِ مَحْبُوبٍ مِنْ خِلَالِ طَبَقَتِهِ فِي الْحَدِيثَ. انْظُرْ معجم رِجَالِ الْحَدِيثَ ۶: ۹۹ وَ ۹: ۳۰۹ وَ ۲۲: ۸۱. مختصر البصائر، حسن الحلی ۷۱ < مختصر البصائر>

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۷۱

وَ أَبِي الْجَارُودِ ذَكَرَاهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَقِيصَا الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ع:

«إِنَّ لِلَّهِ مَدِينَةً بِالْمَشْرِقِ وَ مَدِينَةً بِالْمَغْرِبِ، عَلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا سُورٌ مِنْ حَدِيدٍ فِي كُلِّ سُورٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مِصْرَاعٍ «۱» ذَهَباً، يَدْخُلُ فِي كُلِّ مِصْرَاعٍ سَبْعُونَ أَلْفَ أَلْفِ آدَمِيٍّ، لَيْسَ فِيهَا لُغَةٌ إِلَّا وَ هِيَ مُخَالِفَةٌ لِلْأُخْرَى، وَ مَا مِنْهَا لُغَةٌ إِلَّا وَ قَدْ عَلِمْنَاهَا، وَ مَا فِيهِمَا وَ مَا بَيْنَهُمَا ابْنُ نَبِيٍّ غَيْرِي وَ غَيْرُ أَخِي، وَ أَنَا الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ» «۲».

[۴۱/ ۴۱] وَ عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ الصَّيْرَفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَقْطِينٍ الْجَوَالِيقِيِّ، عَنْ فِلْفِلَةَ «۳»، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ جَبَلًا مُحِيطاً بِالدُّنْيَا مِنْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ، وَ إِنَّمَا خُضْرَةُ السَّمَاءِ مِنْ خُضْرَةِ ذَلِكَ الْجَبَلِ، وَ خَلَقَ خَلْفَهُ خَلْقاً لَمْ يَفْتَرِضْ عَلَيْهِمْ شَيْئاً مِمَّا افْتَرَضَ عَلَى خَلْقِهِ مِنْ صَلَاةٍ وَ زَكَاةٍ، وَ كُلُّهُمْ يَلْعَنُ رَجُلَيْنِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ- وَ سَمَّاهُمَا- «۴».

[۴۲/ ۴۲] أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الرَّيَّانِ «۵»، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

---

(۱) فِي نُسْخَةٍ «ق»: أَلْفَ مِصْرَاعٍ، بَدَلَ: سَبْعُونَ أَلْفَ مِصْرَاعٍ.

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۹۲/ ۵، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲۷: ۴۴/ ۴.

(۳) فِي الْبَصَائِرِ وَ الْبِحَارُ ج ۶۰: قلقلة، وَ كِلَاهُمَا لَمْ يذكرا فِي كُتُبَ التراجم، إِلَّا النمازى ذَكَرَ قلقلة وَ ذَكَرَ طَرِيقِ الصَّفَّارِ إِلَيْهِ. انْظُرْ مستدركات النمازى ۶: ۲۸۱/ ۱۱۸۹۵.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۹۲/ ۶، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲۷: ۴۷/ ۱۰، وَ ۶۰: ۱۲۰/ ۹.

(۵) فِي الْبَصَائِرِ: عَلِيِّ بْنِ زيات. وَ عَلِيِّ بْنِ الرَّيَّانِ: هُوَ ابْنِ الصَّلْتِ الْأَشْعَرِيِّ الْقُمِّيِّ، ثِقَةٌ، لَهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ ع نُسْخَةٍ، وَ كَانَ وَكِيلًا، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْهَادِي ع، وَ زَادَ الشَّيْخُ عَلَيْهِ الْإِمَامِ الْعَسْكَرِيُّ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۲۷۸/ ۷۳۱، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۵۸، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۴۱۹/ ۲۴ وَ ۴۳۳/ ۱۴، خُلَاصَةِ الْأَقْوَالِ: ۱۸۵/ ۵۴۸، معجم رِجَالِ الْحَدِيثَ ۱۳: ۲۸.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۷۲

الدِّهْقَانِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ لِلَّهِ خَلْفَ هَذَا النِّطَاقِ «۱» زَبَرْجَدَةً خَضْرَاءَ مِنْهَا اخْضَرَّتِ السَّمَاءُ» قُلْتُ: وَ مَا النِّطَاقُ «۲»؟ قَالَ: «الْحِجَابُ، وَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَرَاءَ ذَلِكَ سَبْعُونَ أَلْفَ عَالَمٍ «۳» أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ، وَ كُلُّهُمْ يَلْعَنُ فُلَاناً وَ فُلَاناً»

«۴».

[۴۳/ ۴۳] مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ (بْنِ مُوسَى) عَنْ أَبِي يَحْيَى سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ الْوَاسِطِيِ «۵»، عَنْ عَجْلَانَ بْنِ صَالِحٍ «۶»، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قُبَّةِ آدَمَ ع،

---

(۱) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ: نطاف.

وَ النطاق: هِيَ أَعْرَاضِ مِنْ جِبَالِ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، أَيُّ نواح وَ أَوْسَاطِ، لِسَانِ الْعَرَبِ ۱۰: ۳۵۶- نَطَقَ.

وَ الْحِجَابِ: مَا أَشْرَفَ مِنْ الْجَبَلِ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۱: ۲۹۹- حَجَبَ.

(۲) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ: نطاف.

وَ النطاق: هِيَ أَعْرَاضِ مِنْ جِبَالِ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، أَيُّ نواح وَ أَوْسَاطِ، لِسَانِ الْعَرَبِ ۱۰: ۳۵۶- نَطَقَ.

وَ الْحِجَابِ: مَا أَشْرَفَ مِنْ الْجَبَلِ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۱: ۲۹۹- حَجَبَ.

(۳) فِي نُسْخَةٍ «س» زِيَادَةٌ: وَ أَهْلِ كُلِّ عَالِمٍ.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۹۲/ ۷، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵۷: ۳۳۰/ ۱۵ وَ ۵۸: ۹۱/ ۱۰، وَ أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفِ أَيْضاً فِي كِتَابِهِ الْمُخْتَصَرِ: ۱۶۰- ۱۶۱.

(۵) فِي الْبَصَائِرِ: أَبُو يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ النَّجَاشِيِّ: سُهَيْلِ بْنِ زِيَادٍ أَبُو يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ، لقى مَوْلَانَا الْإِمَامِ أَبَا مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ ع، وَ امه بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ أَبُو جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ مُؤْمِنِ الطَّاقِ، لَهُ كِتَابِ النَّوَادِرِ، وَ كَذَلِكَ ضَبْطُهُ الْعَلَّامَةُ الْحُلِيِّ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۹۲/ ۵۱۳، فِهْرِسْتُ الشَّيْخِ: ۱۴۲/ ۳۴۰، خُلَاصَةِ الْأَقْوَالِ: ۳۵۷/ ۱۴۱۲، معجم رِجَالِ الْحَدِيثَ ۱۳: ۹۶/ ۱۴۹۵۹، تنقيح الْمَقَالَ ۳: ۳۹ بَابُ الْكُنَى وَ ۲: ۷۷/ ۵۴۳۲.

(۶) فِي نُسْخَتِي «ض وَ ق»: عَجْلَانَ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، وَ فِي الْبَصَائِرِ وَ الْكَافِي: عَجْلَانَ أَبُو صَالِحٍ، وَ الظَّاهِرُ هُوَ الصَّوَابُ، وَ قَدْ ذَكَرَ السَّيِّدُ الخوئي فِي معجمه ثَلَاثَةَ أَسْمَاءِ: عَجْلَانَ بْنِ صَالِحٍ وَ عَجْلَانَ بْنِ أَبِي صَالِحٍ وَ عَجْلَانَ أَبُو صَالِحٍ وَ قَالَ: الصَّحِيحِ هُوَ عَجْلَانَ أَبُو صَالِحٍ، وَ هُوَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع.

انْظُرْ رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۴۳، جَامِعُ الرُّوَاةِ ۱: ۵۳۶- ۵۳۷، تنقيح الْمَقَالَ ۲: ۲۵۰/ ۷۸۲۴، معجم رِجَالِ الْحَدِيثَ ۱۲: ۱۴۴- ۱۴۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۷۳

فَقُلْتُ: هَذِهِ قُبَّةُ آدَمَ ع؟ فَقَالَ: «نَعَمْ وَ اللَّهِ، وَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قِبَابٌ كَثِيرَةٌ، أَمَا إِنَّ لَخَلْفَ مَغْرِبِكُمْ هَذَا تِسْعَةً وَ ثَلَاثِينَ مَغْرِباً، أَرْضاً بَيْضَاءَ مَمْلُوءَةً خَلْقاً يَسْتَضِيئُونَ بِنُورِهَا، لَمْ يَعْصُوا اللَّهَ طَرْفَةَ عَيْنٍ، لَا يَدْرُونَ أَ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ آدَمَ ع أَمْ لَمْ يَخْلُقْهُ، يَبْرَءُونَ مِنْ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ».

قِيلَ لَهُ: كَيْفَ هَذَا وَ كَيْفَ يَبْرَءُونَ مِنْ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ هُمْ لَا يَدْرُونَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ أَمْ لَمْ يَخْلُقْهُ؟ فَقَالَ لِلسَّائِلِ عَنْ ذَلِكَ: «أَ تَعْرِفُ إِبْلِيسَ؟» «۱» فَقَالَ: لَا، إِلَّا بِالْخَبَرِ، قَالَ: «إِذاً أُمِرْتَ بِلَعْنِهِ وَ الْبَرَاءَةِ مِنْهُ؟»، قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: «فَكَذَلِكَ أُمِرَ هَؤُلَاءِ» «۲».

[۴۴/ ۴۴] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ [۱]، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: «إِنَّ مِنْ وَرَاءِ

---

[۱] لَمْ يَرِدْ فِي الْبَصَائِرِ، وَ الظَّاهِرُ مَا فِي الْمَتْنِ هُوَ الصَّحِيحِ، لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ مِنْ يَقُولُ إِنَّ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ يَرْوِي عَنْ الْإِمَامِ أَبِي جَعْفَرٍ ع، بَلْ كُلِّ مِنْ تُرْجَمُ لَهُ يَقُولُ: إِنَّهُ مِمَّنْ رَوَى عَنْ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع، وَ لِذَا لابد مِنْ وُجُودِ وَاسِطَةٍ أَلَا وَ هُوَ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ.

وَ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ: هُوَ العرامی الْعَبْدِيِّ مَوْلَاهُمْ، كوفی، ثِقَةٌ، ثِقَةٌ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع.

(۱) فِی نُسْخَةٍ «س» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ: أکنت تَلْعَنُ ابلیس.

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۹۳/ ۸، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۲۷: ۴۵/ ۵ وَ أَوْرَدَهُ الْکُلَیْنِیُّ فِی الْکَافِی ۸: ۲۳۱/ ۳۰۱، إِلَی قَوْلِهِ: یبرأون مِنْ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۷۴

شَمْسِکُمْ هَذِهِ أَرْبَعِینَ عَیْنَ شَمْسٍ، مَا بَیْنَ عَیْنِ شَمْسٍ إِلَی عَیْنِ شَمْسٍ أَرْبَعُونَ عَاماً، فِیهَا خَلْقٌ کَثِیرٌ مَا یَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ أَمْ لَمْ یَخْلُقْهُ.

وَ إِنَّ مِنْ وَرَاءِ قَمَرِکُمْ هَذَا أَرْبَعِینَ قُرْصاً مِنَ الْقَمَرِ، مَا بَیْنَ الْقُرْصِ إِلَی الْقُرْصِ أَرْبَعُونَ عَاماً، فِیهَا خَلْقٌ کَثِیرٌ مَا یَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ آدَمَ أَمْ لَمْ یَخْلُقْهُ، قَدْ أُلْهِمُوا کَمَا أُلْهِمَتِ النَّحْلَةُ بِلَعْنِ الْأَوَّلِ وَ الثَّانِی فِی کُلِّ الْأَوْقَاتِ، وَ قَدْ وُکِّلَ بِهِمْ مَلَائِکَةٌ مَتَی لَمْ یَلْعَنُوا عُذِّبُوا» «۱».

[۴۵/ ۴۵] یَعْقُوبُ بْنُ یَزِیدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ «۲»، عَنْ رِجَالِهِ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع یَرْفَعُهُ إِلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ ص قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَدِینَتَیْنِ:

إِحْدَاهُمَا بِالْمَشْرِقِ وَ الْأُخْرَی بِالْمَغْرِبِ، عَلَیْهِمَا سُورٌ مِنْ حَدِیدٍ، یَدُورُ عَلَی کُلِّ وَاحِدَةٍ

---

انْظُرْ رِجَالِ الشَّیْخِ: ۲۳۶/ ۲۳۰، رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۲۴۸/ ۶۵۴، رِجَالِ الْبَرْقِیِّ: ۲۴، رِجَالِ ابْنِ دَاوُدَ: ۱۲۹/ ۹۵۹، خُلَاصَةِ الْأَقْوَالِ: ۲۲۶/ ۷۵۶، مُنْتَهَی الْمَقَالَ ۴: ۱۳۱/ ۱۶۲۱، تنقیح الْمَقَالَ ۲: ۱۵۳/ ۶۵۹۷، معجم رِجَالِ الْحَدِیثَ ۱۱: ۲۵.

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۹۳/ ۹، وَ عَنْهُمَا فِی الْبِحَارُ ۲۷: ۴۵/ ۶، بِاخْتِلَافٍ یَسِیرٍ.

(۲) وَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنِ زِیَادِ بْنِ عِیسَی أَبُو أَحْمَدَ الْأَزْدِیِّ، کَانَ أَوْثَقَ النَّاسِ عِنْدَ الْخَاصَّةِ وَ الْعَامَّةِ، وَ أنسکهم نُسُکاً وَ أَوْرَعُهُمْ وَ أَعْبَدُهُمْ، أَدْرَکَ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَی وَ الامامین مِنْ بَعْدَهُ عَلَیْهِمْ السَّلَامُ، وَ کَانَ مِنْ أَصْحَابِ الاجماع، جَلِیلُ الْقَدْرِ عَظِیمُ الشَّأْنِ، وَ أَصْحَابِنَا یَسْکُنُونَ إِلَی مَرَاسِیلُهُ لِأَنَّهُ لَا یُرْسِلُ إِلَّا عَنْ ثِقَةٍ، وَ قَدْ بَلَغَتْ رواياته أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَ سَبْعُمِائَةٍ وَ خَمْسَةَ عَشَرَ موردا.

وَ قِیلَ: إِنْ اخته دُفِنَتْ کَتَبُهُ فِی حَالٍ استتارها، وَ کَوْنِهِ فِی الْحَبْسِ أَرْبَعَ سِنِینَ فَهَلَکَتْ الْکُتُبِ، فَلِهَذَا أَصْحَابِنَا یَسْکُنُونَ إِلَی مَرَاسِیلُهُ، وَ قَدْ صِنْفٌ کَتَبَا کَثِیرَةٌ بَلَغَتْ أَرْبَعَةً وَ تِسْعِینَ کِتَاباً مِنْهَا:

الْمَغَازِی وَ الْبَدَاءُ وَ الِاحْتِجَاجَ فِی الامامة وَ الْحَجِّ وَ ... مَاتَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَیْهِ سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ وَ مِائَتَیْنِ.

انْظُرْ الْکُنَی وَ الْأَلْقَابِ: ۱۹۱، رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۳۲۶/ ۸۸۷، معجم رِجَالِ الْحَدِیثَ ۲۳: ۱۱۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۷۵

مِنْهُمَا سَبْعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مِصْرَاعٍ ذَهَباً، وَ فِیهَا سَبْعُونَ أَلْفَ أَلْفِ لُغَةٍ، یَتَکَلَّمُ أَهْلُ کُلِّ لُغَةٍ بِخِلَافِ لُغَةِ صَاحِبَتِهَا، وَ أَنَا أَعْرِفُ جَمِیعَ اللُّغَاتِ، وَ لَا فِیهِمَا وَ لَا بَیْنَهُمَا حُجَّةٌ غَیْرِی وَ غَیْرُ الْحُسَیْنِ أَخِی ع» «۱».

[۴۶/ ۴۶] حَدَّثَنِی الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنِی (الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی عُثْمَانَ) «۲»، قَالَ: حَدَّثَنِی أَبُو الْهَیْثَمِ خَالِدُ بْنُ الْأَرْمَنِیِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع، قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْمَشْرِقِ مَدِینَةً اسْمُهَا جَابَلْقَا، لَهَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ بَابٍ مِنْ ذَهَبٍ، بَیْنَ کُلِّ بَابٍ إِلَی صَاحِبِهِ مَسِیرَةُ «۳» فَرْسَخٍ، عَلَی کُلِّ بَابٍ بُرْجٌ فِیهِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مُقَاتِلٍ یَهْلُبُونَ «۴» الْخَیْلَ، وَ یَشْحَذُونَ «۵» السُّیُوفَ وَ السِّلَاحَ، یَنْتَظِرُونَ قِیَامَ قَائِمِنَا.

وَ إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْمَغْرِبِ مَدِینَةً یُقَالُ لَهَا: جَابَرْسَا لَهَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ بَابٍ مِنْ ذَهَبٍ، بَیْنَ کُلِّ بَابٍ إِلَی صَاحِبِهِ مَسِیرَةُ «۶» فَرْسَخٍ، عَلَی کُلِّ بَابٍ بُرْجٌ فِیهِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مُقَاتِلٍ، یَهْلُبُونَ الْخَیْلَ، وَ یَشْحَذُونَ السِّلَاحَ، یَنْتَظِرُونَ قَائِمَنَا، وَ أَنَا الْحُجَّةُ عَلَیْهِمْ» «۷».

(۱) بصائر الدرجات: ۴۹۳/ ۱۱، و عنه فی البحار ۲۷: ۴۱/ ۲ باختلاف یسیر، و أورده الکلینی فی الکافی ۱: ۴۶۲/ ۵، باختلاف یسیر.

(۲) فی نسخة «ض و س»: الحسن بن علی بن أبی عمیر، و فی نسخة «ق»: الحسن بن علی، عن ابن أبی عمیر.

(۳) فی نسخة «ق»: مائة، بدل: مسیرة.

(۴) الهلب: ما غلظ من الشعر، و هلبت الفرس: إذا نتفت هلبه. الصحاح ۱: ۲۳۸- هلب.

(۵) شحذ: حدّ. مجمع البحرین ۳: ۱۸۲- شحذ.

(۶) فی نسخة «ق»: مائة، بدل: مسیرة.

(۷) نقله المجلسی عن المختصر فی البحار ۵۷: ۳۳۴/ ۱۹، و أورده المصنّف فی المحتضر: ۱۰۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۷۶

[۴۷/ ۴۷] وَ عَنْهُ، عَنِ (الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی عُثْمَانَ) «۱»، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّادُ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع.

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ عَالَمٍ، كُلُّ عَالَمٍ مِنْهُمْ أَكْبَرُ مِنْ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ وَ سَبْعِ أَرَضِينَ، مَا يَرَى كُلُّ عَالَمٍ مِنْهُمْ، أَنَّ لِلَّهِ عَالَماً غَيْرَهُمْ وَ أَنَا الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ» «۲».

[۴۸/ ۴۸] حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ حُكَيْمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِی سَمَّالٍ «۳»، قَالَ: كَتَبْتُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا ع: إِنَّا قَدْ رُوِّينَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع: «أَنَّ الْإِمَامَ لَا يُغَسِّلُهُ إِلَّا الْإِمَامُ» وَ قَدْ بَلَغَنَا هَذَا الْحَدِيثُ فَمَا تَقُولُ فِيهِ؟

فَكَتَبَ إِلَيَّ: «أَنَّ الَّذِی بَلَغَكَ هُوَ الْحَقُّ» قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقُلْتُ لَهُ:

(۱) فِی نُسْخَتِی «س وَ ض»: الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی عُمَيْرٍ، وَ فِی نُسْخَةٍ «ق»: الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ، عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ.

(۲) أَوْرَدَهُ الصَّدُوقُ فِی الْخِصَالِ: ۶۳۹/ ۲، وَ عَنْهُ وَ عَنِ الْمُخْتَصَرِ فِی الْبِحَارِ ۵۷: ۳۲۰/ ۲.

(۳) فِی نُسْخَةٍ «ض»: إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِی سباك، وَ فِی «س»: ابراهيم بْنِ سَمَّاكٍ، وَ فِی الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ: إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِی سَمَّاكٍ، وَ مَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ نُسْخَةٍ «ق» ظَاهِراً هُوَ الصَّحِيحِ، عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْكَاظِمِ ع، قَائِلًا: إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ ابْنَا سَمَّاكٍ وَاقِفِيَّانِ، وَ اسْتَظْهَرَ السَّيِّدُ الخوئی إِنْ فِی نُسْخَةٍ رِجَالِ الطُّوسِیِّ غَلِطَ، وَ قَالَ: وَ الصَّحِيحِ ابْناً أَبِی سَمَّالٍ. وَ ذَكَرَهُ الشَّيْخُ فِی الْفِهْرِسْتِ: إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِی بَكْرِ بْنِ أَبِی سَمَّالٍ، وَ ضَبْطُهُ الْعَلَّامَةُ فِی الْخُلَاصَةِ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ وَ اللَّامِ، وَ قَالَ النَّجَاشِیِّ: إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِی بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ يُكَنَّى بِأَبِی بَكْرٍ- ابْنِ أَبِی السَّمَّالِ ... ثِقَةٌ هُوَ وَ أَخُوهُ إِسْمَاعِيلَ رَوَيَا عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی ع، ثِقَةٌ.

انْظُرْ رِجَالِ الشَّيْخُ: ۳۴۴/ ۳۳، رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۲۱/ ۳۱، فِهْرِسْتُ الشَّيْخُ: ۹/ ۲۴، خُلَاصَةِ الْأَقْوَالِ: ۳۱۴/ ۱۲۳۰، رِجَالِ الْكَشِّیُّ: ۴۷۱/ ۸۹۷، معجم رِجَالِ الْحَدِيثَ ۱: ۱۶۸.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۷۷

أَبُوكَ مَنْ غَسَّلَهُ، وَ مَنْ وَلِيَهُ؟ فَقَالَ: «لَعَلَّ الَّذِينَ حَضَرُوهُ أَفْضَلُ مِنَ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا عَنْهُ» قُلْتُ: وَ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «حَضَرَهُ الَّذِينَ حَضَرُوا يُوسُفَ ع، مَلَائِكَةُ اللَّهِ وَ رَحْمَتُهُ» «۱».

[۴۹/ ۴۹] أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِی حَنِيفَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمَانِیِّ، عَنْ حُبَيْشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ «۲»، عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ص قَالَ: «دَعَانِی رَسُولُ اللَّهِ ص فَوَجَّهَنِی إِلَی الْيَمَنِ لِأُصْلِحَ بَيْنَهُمْ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ قَوْمٌ كَثِيرٌ وَ لَهُمْ سِنٌّ وَ أَنَا شَابٌّ حَدَثٌ، فَقَالَ: يَا عَلِیُّ إِذَا صِرْتَ بِأَعْلَی عَقَبَةِ «۳» أَفِيقٍ «۴» فَنَادِ بِأَعْلَی صَوْتِكَ: يَا شَجَرُ، يَا مَدَرُ، يَا ثَرَی، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ص

(۱) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِیُّ فِی الْبِحَارِ ۲۷: ۲۸۸/ ۱، عَنِ الْمُخْتَصَرِ.

(۲) فِی نُسْخَتِی «س وَ ض»: جَیْشٌ بْنِ الْمُعْتَمِرُ، ذَکَرَ السَّیِّدُ الخوئی: حنش بْنِ الْمُعْتَمِرُ، قَائِلًا:
لَمْ یُوجَدْ فِی النُّسْخَةِ المطبوعة لِرِجَالِ الطُّوسِیِّ، وَ لَکِنَّهُ مَوْجُودٌ فِی النُّسْخَةِ الخطیة للاسترآبادی. وَ یُؤَیِّدُ هَذَا وُجُودِهِ الْآنَ فِی النُّسْخَةِ المحققة لِرِجَالِ الطُّوسِیِّ ص ۶۲/ ۳۷، وَ قَدْ عَدَّهُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع.
وَ الَّذِی مَوْجُودٌ فِی النُّسْخَةِ المطبوعة بِالنَّجَفِ مِنْ رِجَالِ الطُّوسِیِّ ص ۴۰/ ۳۷: حَشٌّ بْنِ الْمُغِیرَةِ، وَ أَشَارَ بَحْرِ الْعُلُومِ فِی هَامِشِ الصَّفْحَةِ: فِی نُسْخَةٍ: حنش بْنِ الْمُعْتَمِرِ.
وَ قَالَ النمازی: إِنْ جَیْشٌ مصحفة مِنْ حُبَیْشٍ، وَ رَجَحَ المامقانی حنش عَلَی حَبَشٌ، کَمَا وَ ذَکَرَهُ ابْنِ حَجَرٍ وَ المزی: حنش بْنِ الْمُعْتَمِرِ، وَ هُوَ أَبُو الْمُعْتَمِرُ تابعی.
انْظُرْ معجم رِجَالِ الْحَدِیثَ ۷: ۳۲۱، مستدرکات النمازی ۲: ۲۹۲، تنقیح الْمَقَالَ ۱: ۳۸۱، تَهْذِیبِ التَّهْذِیبِ ۳: ۵۱، تَهْذِیبِ الْکَمَالِ ۷: ۴۳۲.

(۳) الْعَقَبَةِ: بِالتَّحْرِیکِ هُوَ الْجَبَلِ الطَّوِیلِ یَعْرِضُ للطریق فَیَأْخُذُ مِنْهُ، وَ هُوَ طَوِیلٍ صَعُبَ إِلَی صُعُودِ الْجَبَلِ. معجم الْبُلْدَانِ ۴: ۱۳۴.

(۴) أَفِیقٌ: بِالْفَتْحِ ثُمَّ الْکَسْرِ، وَ یَاءً سَاکِنَةٌ و قاف: قَرْیَةٍ مِنْ حوران فِی طَرِیقِ الغور فِی أَوَّلِ الْعَقَبَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِعَقَبَةِ أَفِیقٍ. معجم الْبُلْدَانِ ۱: ۲۳۲- ۲۳۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۷۸

یُقْرِئُکُمُ السَّلَامَ.
قَالَ: فَذَهَبْتُ، فَلَمَّا صِرْتُ بِأَعْلَی الْعَقَبَةِ أَشْرَفْتُ عَلَی أَهْلِ الْیَمَنِ، فَإِذَا هُمْ بِأَسْرِهِمْ مُقْبِلُونَ نَحْوِی، مُشْرِعُونَ رِمَاحَهُمْ، مُسَوُّونَ أَسِنَّتَهُمْ، مُتَنَکِّبُونَ قِسِیَّهُمْ «۱»، شَاهِرُونَ سِلَاحَهُمْ، فَنَادَیْتُ بِأَعْلَی صَوْتِی: یَا شَجَرُ، یَا مَدَرُ، یَا تَرَی، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ص یُقْرِئُکُمُ السَّلَامَ، قَالَ: فَلَمْ تَبْقَ شَجَرَةٌ وَ لَا مَدَرَةٌ وَ لَا تَرَی إِلَّا ارْتَجَّتْ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ: وَ عَلَی مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ، فَاضْطَرَبَتْ قَوَائِمُ الْقَوْمِ، وَ ارْتَعَدَتْ رُکَبُهُمْ، وَ وَقَعَ السِّلَاحُ مِنْ أَیْدِیهِمْ، وَ أَقْبَلُوا إِلَیَّ مُسْرِعِینَ، فَأَصْلَحْتُ بَیْنَهُمْ وَ انْصَرَفْتُ» «۲».
[۵۰/ ۵۰] (أَحْمَدُ وَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی) «۳»، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ رِئَابٍ، (عَنْ أَبِی عُبَیْدَةَ الْحَذَّاءِ) «۴» وَ زُرَارَةَ بْنِ أَعْیَنَ [۱]، عَنْ

---

[۱] زُرَارَةَ بْنِ أَعْیَنَ: هُوَ ابْنِ سنسن الشَّیْبَانِیِّ، مَوْلَی لِبَنِی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو السَّمِینَ، شَیْخُ أَصْحَابِنَا فِی زَمَانِهِ وَ متقدمهم، وَ کَانَ قَارِئاً فَقِیهاً مُتَکَلِّماً شَاعِراً أَدِیباً، قَدْ اجْتَمَعَتْ فِیهِ خِلَالِ الْفَضْلِ وَ الدِّینِ، ثِقَةٌ، صَادِقاً فِیمَا یَرْوِیهِ. وَ عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارُ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ وَ الْکَاظِمِ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ، مَاتَ بَعْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع، وَ تَرَحَّمَ الامام الصَّادِقِ ع عَلَیْهِ وَ قَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ زُرَارَةَ بْنِ أَعْیَنَ لولا زُرَارَةَ وَ نُظَرَاؤُهُ لَانْدَرَسَتْ أَحَادِیثُ أَبِی ع».

---

(۱) قسیهم: وَاحِدُهَا قَوْسٍ وَ هُوَ آلَةٍ نِصْفُ دَائِرَةُ یُرْمَی بِهَا. أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ۲: ۱۰۵۱- قَوْسٍ.
(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۰۱/ ۲، بِاخْتِلَافٍ فِی السَّنَدِ، وَ أَوْرَدَهُ الرَّاوَنْدِیُّ فِی قِصَصِ الْأَنْبِیَاءِ: ۲۸۵/ ۳۵۱، وَ نَقَلَهُ الْمَجْلِسِیُّ فِی الْبِحَارِ ۴۱: ۲۵۲/ ۱۱، عَنْ الْمُخْتَصَرِ.
(۳) فِی الْبَصَائِرِ: أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ.
(۴) فِی الْبَصَائِرِ: عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۷۹

أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: «لَمَّا قُتِلَ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ ع، أَرْسَلَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنَفِیَّةِ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ع فَخَلَا بِهِ»، ثُمَّ قَالَ: یَا ابْنَ أَخِی قَدْ عَلِمْتَ

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص كَانَتِ الْوَصِيَّةُ مِنْهُ، وَ الْإِمَامَةُ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ص، ثُمَّ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ع، ثُمَّ إِلَى الْحُسَيْنِ ع، وَ قَدْ قُتِلَ أَبُوكَ ص وَ لَمْ يُوصِ، وَ أَنَا عَمُّكَ وَ صِنْوُ أَبِيكَ، وَ وِلَادَتِي مِنْ عَلِيٍّ ع فِي سِنِّي وَ قِدَمِي، وَ أَنَا أَحَقُّ بِهَا مِنْكَ فِي حَدَاثَتِكَ، لَا تُنَازِعْنِي الْوَصِيَّةَ وَ الْإِمَامَةَ وَ لَا تُجَاذِبْنِي «۱»، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع:

«يَا عَمِّ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تَدَّعِ مَا لَيْسَ لَكَ بِحَقٍّ، إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ، إِنَّ أَبِي ص يَا عَمِّ أَوْصَى إِلَيَّ فِي ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى الْعِرَاقِ، وَ عَهِدَ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ بِسَاعَةٍ، وَ هَذَا سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ص عِنْدِي، فَلَا تَتَعَرَّضْ لِهَذَا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ نَقْصَ الْعُمُرِ وَ تَشَتُّتَ الْحَالِ.

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى- لَمَّا صَنَعَ الْحُسَيْنُ ع مَا صَنَعَ [۱] آلَى أَنْ لَا يَجْعَلَ

---

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۷۵/ ۴۶۳، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۱۶ وَ ۴۷، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۱۲۳/ ۱۶ وَ ۲۰۱/ ۹۰ وَ ۳۵۰/ ۱، رِجَالِ ابْنِ دَاوُدَ: ۹۶/ ۶۲۹، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۱۵۲/ ۴۴۱، رِجَالِ الْكَشِّيُّ: ۱۳۶/ ۲۱۷ وَ ۱۳۳/ ۲۰۸.

[۱] فِي نُسْخَتِي «ض وَ ق»: (لِمَا صَنَعَ الْحَسَنِ ع مَعَ مُعَاوِيَةَ لَعَنَهُ اللَّهُ مَا صَنَعَ) وَ فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ: الْحُسَيْنِ بَدَلَ الْحَسَنِ، وَ مَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ نُسْخَةٍ «س» هُوَ الأنسب للسياق، لِأَنَّهُ حَاشَا لِلَّهِ تَعَالَى أَنْ يصطفى لَهُ حَجَّةً عَلَى خَلْقِهِ وَ أَمِيناً فِي أَرْضِهِ ثُمَّ يُعَامِلُهُ بِهَذِهِ الصُّورَةِ، ثُمَّ حَاشَا لِلْإِمَامِ أَنْ يَكُونَ تَصْرِفُهُ مُوجِباً لِسَخَطِ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى، بَلْ إِنْ فَعَلَ الامام الْحَسَنِ رُوحِي فَدَاهُ هُوَ مُنْتَهَى الْحِكْمَةِ وَ كَمَالِ الصَّلَاحِ للامة، فَفِي هدنته ع وَ فِي اسْتِشْهَادِ الامام

---

(۱) فِي الْكَافِي: وَ لَا تُحَاجَّنِي.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۸۰

الْوَصِيَّةَ وَ الْإِمَامَةَ إِلَّا فِي عَقِبِ الْحُسَيْنِ ع، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَعْلَمَ ذَلِكَ فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ «۱» حَتَّى نَتَحَاكَمَ إِلَيْهِ وَ نَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: وَ كَانَ الْكَلَامُ بَيْنَهُمَا بِمَكَّةَ، فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا الْحَجَرَ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ائْتِهِ يَا عَمِّ وَ ابْتَهِلْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُنْطِقَ لَكَ الْحَجَرَ، ثُمَّ سَلْهُ عَمَّا ادَّعَيْتَ، فَابْتَهَلَ فِي الدُّعَاءِ وَ سَأَلَ اللَّهَ ثُمَّ دَعَا الْحَجَرَ فَلَمْ يُجِبْهُ.

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع: أَمَا إِنَّكَ يَا عَمِّ لَوْ كُنْتَ وَصِيّاً وَ إِماماً لَأَجَابَكَ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ: فَادْعُ أَنْتَ يَا ابْنَ أَخِي فَاسْأَلْهُ، فَدَعَا اللَّهَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع بِمَا أَرَادَ، ثُمَّ قَالَ: أَسْأَلُكَ بِالَّذِي جَعَلَ فِيكَ مِيثَاقَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ، وَ مِيثَاقَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ لَمَّا أَخْبَرْتَنَا مَنِ الْإِمَامُ وَ الْوَصِيُّ بَعْدَ الْحُسَيْنِ ع، فَتَحَرَّكَ الْحَجَرُ حَتَّى كَادَ أَنْ يَزُولَ عَنْ مَوْضِعِهِ، ثُمَّ أَنْطَقَهُ اللَّهُ بِلِسانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ فَقَالَ:

اللَّهُمَّ إِنَّ الْوَصِيَّةَ وَ الْإِمَامَةَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ص. فَانْصَرَفَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ وَ هُوَ يَتَوَلَّى عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع». «۲»

---

الحسين ع بنى الإسلام و ثبت ركائزه. و هى الموافقة لرواية الاحتجاج و باختلاف يسير مع عبارة الكافى.

---

(۱) الحجر الأسود: فى رواية عن أمالى الطوسى عن أمير المؤمنين ع قال: «و هو من حجارة الجنّة، و كان لمّا انزل فى مثل لون الدرّ و بياضه، و صفاء الياقوت و ضيائه، فسوّدته أيدى الكفّار» ص ۴۷۶/ ذيل حديث ۱۰.

و فى رواية عن أبى عبد اللّه ع قال: «كان الحجر الأسود أشدّ بياضا من اللبن فلولا ما مسّه من أرجاس الجاهلية، ما مسّه ذو عاهة إلّا برئ» علل الشرائع: ۴۲۷/ ۱.

(۲) بصائر الدرجات: ۵۰۲/ ۳ باختلاف، و أورده الکلینی فی الکافی ۱: ۳۴۸/ ۵، و الطبرسی فی الاحتجاج ۲: ۱۴۷/ ۱۸۵.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۸۱

[۵۱/ ۵۱] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ «۱» قَالَ: حَدَّثَنِی جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْکُوفِیُّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «لَمَّا انْتَهَی رَسُولُ اللَّهِ ص إِلَی الرُّکْنِ الْغَرْبِیِّ فَجَازَهُ، قَالَ لَهُ الرُّکْنُ: یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَسْتُ قَعِیداً مِنْ قَوَاعِیدِ بَیْتِ رَبِّکَ فَمَا بَالِی لَا أُسْتَلَمُ؟ فَدَنَا مِنْهُ النَّبِیُّ ص فَاسْتَلَمَهُ وَ قَالَ: اسْکُنْ عَلَیْکَ السَّلَامُ غَیْرَ مَهْجُورٍ «۲»» «۳».

[۵۲/ ۵۲] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِیِّ [۱]، عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ، عَنْ أَبِی بَصِیرٍ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع، قَالَ

---

[۱] الْقَاسِم بْن مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِیِّ: کوفی سَکَنَ بَغْدَادَ، رَوَی عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی ع، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْکَاظِمِ ع، وَ عَدَّهُ الشَّیْخُ تَارَةً مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع، وَ أُخْرَی مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْکَاظِمِ ع وَ ثَالِثَةً فِی مَنْ لَمْ یَرْوِ عَنْهُمْ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ، وَ قَالَ الْعَلَّامَةُ فِی خلاصته: واقفی لَمْ یَلْقَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع، وَ انْظُرْ الْأَقْوَالَ الَّتِی تضاربت فِیهِ أَنَّهُ هَلْ رَوَی عَنِ الْأَئِمَّةِ عَلَیْهِمْ السَّلَامُ أَمْ لَا فِی معجم رِجَالِ الْحَدِیثِ.

---

(۱) فِی الْبَصَائِرِ: مُحَمَّدِ بْنِ الْجَارُودِ.

وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ مِمَّنْ رَوَی عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْعَسْکَرِیِّ ع وَ رَوَی عَنْهُ جَمَّ غَفِیرٍ مِنْهُمْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِیِّ وَ مُحَمَّدِ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، وَ هُوَ قُمِّیٌّ ثِقَةٌ، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْهَادِی ع.

انْظُرْ رِجَالِ الشَّیْخُ: ۴۲۳/ ۱۷، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۵۹، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۲۴۲/ ۸۲۴.

(۲) فِی نُسْخَةٍ «س»: غَیْرِ مَحْجُوبٌ.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۰۳/ ۴، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۹۹: ۲۲۵/ ۲۳، وَ فِیهِ: لَسْتُ بَعِیداً مِنْ بَیْتِ رَبِّکَ وَ أَوْرَدَهُ الصَّدُوقُ فِی عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۴۲۹/ ۳، وَ الرَّاوَنْدِیُّ فِی قِصَصِ الْأَنْبِیَاءِ: ۲۸۶/ صَدْرِ حَدِیثٍ ۳۵۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۸۲

«سُمَّ رَسُولُ اللَّهِ ص یَوْمَ خَیْبَرَ، فَتَکَلَّمَ اللَّحْمُ فَقَالَ: یَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ وَ عَلَی آلِکَ إِنِّی مَسْمُومٌ، فَقَالَ النَّبِیُّ ص عِنْدَ مَوْتِهِ: الْیَوْمَ قَطَعَتْ مَطَایَایَ «۱» الْأُکْلَةُ الَّتِی أَکَلْتُهَا بِخَیْبَرَ، وَ مَا مِنْ نَبِیٍّ وَ لَا وَصِیٍّ إِلَّا شَهِیدٌ «۲»» «۳».

[۵۳/ ۵۳] أَحْمَدُ وَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ «۴»، عَنْ عَلِیِّ بْنِ رِئَابٍ، عَنْ أَبِی حَمْزَةَ الثُّمَالِیِّ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: «إِنِّی لَفِی عُمْرَةٍ اعْتَمَرْتُهَا فِی الْحِجْرِ جَالِساً، إِذْ نَظَرْتُ إِلَی جَانٍّ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ نَاحِیَةِ الْمَسْعَی حَتَّی دَنَا مِنَ الْحَجَرِ، فَطَافَ بِالْبَیْتِ أُسْبُوعاً، ثُمَّ إِنَّهُ أَتَی الْمَقَامَ

---

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۳۱۵/ ۸۶۲، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۵۰، رِجَالِ الشَّیْخُ: ۲۷۶/ ۴۹ وَ ۳۵۸/ ۱ وَ ۴۹۰/ ۵، خُلَاصَةِ الْأَقْوَالِ: ۳۸۸/ ۱۵۵۸، معجم رِجَالِ الْحَدِیثِ ۱۵: ۵۱- ۵۷.

---

(۱) مطایای: کَذَا فِی الْمَتْنِ وَ الْمَصْدَرُ وَ الْبِحَارِ، وَ فِی کُتُبِ اللُّغَةِ: أطواء وَ مَطَاوِی أَیُّ الْأَمْعَاءَ. انْظُرْ تَاجُ الْعَرُوسِ ۱۰: ۲۲۹- طُوَی، لِسَانِ الْعَرَبِ ۱۵: ۱۸- ۱۹- طُوَی.

(۲) فِی نُسْخَةٍ «س» زِیَادَةٌ: أَوْ مَسْمُومٌ.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۰۳/ ۵، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۱۷: ۴۰۵/ ۲۵ وَ ۲۲: ۵۱۶/ ۲۱.

(۴) الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ: هُوَ السَّرَّادِ وَ يُقَالُ لَهُ: الزَّرَّادُ، يُكَنَّى أَبَا عَلِيٍّ مَوْلَى بَجِيلَةَ، كوفی ثِقَةٌ، وَ كَانَ جَلِيلُ الْقَدْرِ، يَعُدُّ مِنَ الْأَرْكَانَ الْأَرْبَعَةِ فِی عَصْرِهِ، وَ لَهُ كُتُبٌ كَثِيرَةٌ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامَيْنِ الهمامين الْكَاظِمِ وَ الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَ قَالَ الْكَشِّيُّ: أَجْمَعَ أَصْحَابُنَا عَلَى تَصْحِيحِ مَا يَصِحُّ عَنْ هَؤُلَاءِ وَ تصديقهم، وَ أَقَرُّوا لَهُمْ بِالْفِقْهِ وَ الْعِلْمِ وَ هُمْ سِتَّةُ نَفَرٍ مِنْهُمُ الْحَسَنُ بْنِ مَحْبُوبٍ.

مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی آخَرَ سَنَةً أَرْبَعٍ وَ عِشْرِينَ وَ مِائَتَيْنِ، وَ كَانَ مِنْ أَبْنَاءِ خَمْسَ وَ سَبْعِينَ سَنَةً. انْظُرْ فِهْرِسْتُ الشَّيْخِ: ۴۶/ ۱۵۱، رِجَالِ الشَّيْخِ: ۳۴۷/ ۹ وَ ۳۷۲/ ۱۱، رِجَالِ الْبَرْقِيِّ: ۴۸ وَ ۵۳، رِجَالِ الْكَشِّيِّ: ۵۵۶/ ۱۰۵۰ وَ ۵۸۴/ ۱۰۹۴، رِجَالِ ابْنِ دَاوُدَ: ۷۷/ ۴۵۴، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ:

۹۷/ ۲۲۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۸۳

فَقَامَ عَلَى ذَنَبِهِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَ ذَلِكَ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ، فَبَصُرَ بِهِ عَطَاءٌ وَ أُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَتَوْنِی فَقَالُوا: يَا أَبَا جَعْفَرٍ أَ مَا رَأَيْتَ هَذَا الْحَيَوَانَ؟ فَقُلْتُ: رَأَيْتُهُ وَ مَا صَنَعَ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: انْطَلِقُوا إِلَيْهِ وَ قُولُوا: يَقُولُ لَكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: إِنَّ الْبَيْتَ يَحْضُرُهُ أَعْبُدٌ وَ سُودَانٌ وَ هَذِهِ سَاعَةُ خَلْوَتِهِ مِنْهُمْ، وَ قَدْ قَضَيْتَ نُسُكَكَ وَ نَحْنُ نَتَخَوَّفُ عَلَيْكَ مِنْهُمْ، فَلَوْ خَفَّفْتَ وَ انْطَلَقْتَ، قَالَ: فَكَوَّمَ كُومَةً مِنْ بَطْحَاءِ «۱» الْمَسْجِدِ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ وَضَعَ ذَنَبَهُ عَلَيْهَا ثُمَّ مَثَلَ فِی الْهَوَاءِ» «۲».

[۵۴/ ۵۴] الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْخَشَّابُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ الْهَاشِمِي «۳»، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص ذَاتَ يَوْمٍ قَاعِداً فِی أَصْحَابِهِ إِذْ مَرَّ بِهِ بَعِيرٌ فَجَاءَ إِلَيْهِ حَتَّى بَرَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَ ضَرَبَ بِجِرَانِهِ الْأَرْضَ وَ رَغَا، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ يَسْجُدُ لَكَ هَذَا الْجَمَلُ؟ فَإِنْ سَجَدَ لَكَ فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَفْعَلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: بَلِ اسْجُدُوا لِلَّهِ،

---

(۱) الْبَطْحَاءُ جَمَعَهَا أَبْطَحَ: مَسِيلٍ وَاسِعٌ فِيهِ دقاق الْحَصَى. الصِّحَاحِ ۱: ۳۵۶- بطح.

(۲) أَوْرَدَهُ الرَّاوَنْدِيُّ فِی الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۱: ۲۸۵/ ۱۸، وَ ابْنِ الْفَتَّالِ فِی رَوْضَةِ الْوَاعِظِينَ: ۲۰۴- ۲۰۵، وَ ذَكَرَهُ بِاخْتِصَارِ ابْنِ شَهْرِ آشوب فِی الْمَنَاقِبِ ۴: ۲۰۳.

(۳) فِی الْبَصَائِرِ: أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، وَ لَمْ أَجِدْ لِلْأَوَّلِ ذِكْرَ فِی كُتُبِ التراجم.

وَ أَمَّا الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، فَهُوَ مِنْ وُجُوهِ أَصْحَابِنَا، مَشْهُورٌ كَثِيرِ الْعِلْمِ وَ الْحَدِيثِ، لَهُ مصنفات مِنْهَا كِتَابِ الرَّدِّ عَلَى الْوَاقِفَةِ، عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ ع، وَ فِی مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۴۲/ ۸۵، رِجَالِ الشَّيْخِ: ۴۳۰/ ۵ وَ ۴۶۲/ ۳ خُلَاصَةِ الْأَقْوَالِ: ۱۰۴/ ۲۴۰، فِهْرِسْتُ الشَّيْخِ: ۴۹/ ۱۶۰.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۸۴

إِنَّ هَذَا الْجَمَلَ يَشْكُو أَرْبَابَهُ، وَ يَزْعُمُ أَنَّهُمْ أَنْتَجُوهُ «۱» صَغِيراً وَ اعْتَمَلُوهُ، فَلَمَّا كَبِرَ وَ صَارَ عَوِراً «۲» كَبِيراً ضَعِيفاً أَرَادُوا نَحْرَهُ، شَكَا ذَلِكَ إِلَيَّ.

فَدَاخَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُدَاخِلَهُ مِنَ الْإِنْكَارِ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ص- وَ ذَكَرَ أَبُو بَصِيرٍ أَنَّهُ عُمَرُ- فَقَالَ: أَنْتَ تَقُولُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: لَوْ أَمَرْتُ أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا.

ثُمَّ أَنْشَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ: ثَلَاثَةٌ مِنَ الْبَهَائِمِ تَكَلَّمُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ص: (الْجَمَلُ وَ الذِّئْبُ وَ الْبَقَرَةُ) «۳»، فَأَمَّا الْجَمَلُ فَكَلَامُهُ الَّذِی سَمِعْتَ، وَ أَمَّا الذِّئْبُ فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ص فَشَكَا إِلَيْهِ الْجُوعَ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ص أَصْحَابَ الْغَنَمِ فَقَالَ: افْرِضُوا لِلذِّئْبِ شَيْئاً فَشَحُّوا، فَذَهَبَ

ثُمَّ عَادَ ثَانِيَةً فَشَكَا الْجُوعَ، فَدَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ص فَشَبِعُوا، ثُمَّ عَادَ ثَالِثَةً فَشَكَا الْجُوعَ فَدَعَاهُمْ فَشَبِعُوا.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: اخْتَلَفَ «۴» إِلَيَّ جَدُهُ. وَ لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص فَرَضَ لِلذِّئْبِ شَيْئاً مَا زَادَ الذِّئْبُ عَلَيْهِ شَيْئاً حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ.

وَ أَمَّا الْبَقَرَةُ فَإِنَّهَا أَذِنَتِ «۵» النَّبِيَّ ص «۶»- وَ كَانَتْ فِي مَحَلَّةِ بَنِي سَالِمٍ مِنَ

---

(۱) نُتِجَتْ النَّاقَةُ: بِمَعْنَى وَلَدَتْ. انْظُرْ الْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ: ۵۹۲- نُتِجَ.

(۲) الْعَوَرِ: التَّعَبِ. مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ ۳: ۴۱۶- عَوَرٌ.

(۳) فِي نُسْخَتِي «ض وَ ق»: تَكَلَّمَ الْجَمَلِ، وَ تَكَلَّمَ الذِّئْبُ، وَ تَكَلَّمْتَ الْبَقَرَةِ.

(۴) اخْتَلَفَ: تَرَدَّدَ. مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ ۵: ۵۴- خَلْفَ، وَ فِي الْبَصَائِرِ وَ الارشاد وَ الْقُصَصِ: اخْتَلَسَ، أَيْ أَخَذَ.

(۵) أَذِنَتْ: كَقَوْلِهِ تَعَالَى: أَذِنَتْ لِرَبِّهَا* أَيْ استعمت وَ أَطَاعَتْ. مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ ۶: ۲۰۰- أذن.

وَ فِي نُسْخَةٍ «س» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ: إِذْ تنبىء، وَ فِي نُسْخَةٍ مِنَ الارشاد: فَإِنَّهَا آمَنَتْ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (هَامِشِ نُسْخَةٍ س).

(۶) فِي الْبَصَائِرِ وَ الْقُصَصِ زِيَادَةٌ: وَ دَلَّتْ عَلَيْهِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۸۵

الْأَنْصَارِ- فَقَالَتْ: يَا آلَ ذَرِيحٍ عَمَلٌ نَجِيحٌ صَائِحٌ يَصِيحُ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ فَصِيحٍ: بِأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ص سَيِّدُ النَّبِيِّينَ، وَ عَلِيٌّ ع سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ» «۱».

---

(۱) بصائر الدرجات: ۳۵۱/ ۱۳، و أورده المفید فی الاختصاص: ۲۹۶، و الراوندی فی قصص الأنبیاء: ۲۸۷/ ۳۵۴.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۸۷

## باب فی الکرّات [۱] و حالاتها و ما جاء فیها

[۵۵/ ۱] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنِ الْمُنَخَّلِ بْنِ جَمِيلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: «لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَ لَهُ قَتْلَةٌ وَ مَوْتَةٌ، إِنَّهُ مَنْ قُتِلَ نُشِرَ حَتَّى يَمُوتَ، وَ مَنْ مَاتَ نُشِرَ

---

[۱] الْكُرِّ: الرُّجُوعِ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۵: ۱۳۵- كُرٌّ.

قَالَ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع: «مَنْ أَقَرَّ بِسَبْعَةِ أَشْيَاءَ فَهُوَ مُؤْمِنٌ: الْبَرَاءَةِ مِنَ الْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ، وَ الْإِقْرَارَ بِالْوَلَايَةِ، وَ الْإِيمَانِ بِالرَّجْعَةِ ...» صِفَاتِ الشِّيعَةِ: ۱۰۴/ ۴۱.

وَ قَالَ الشَّيْخُ الصَّدُوقُ فِي كِتَابِهِ الِاعْتِقَادَاتِ: إعتقادنا فِي الرَّجْعَةِ أَنَّهَا حَقٌّ. ص ۶۰/ ۱۸ (ضَمِنَ مصنفات الشَّيْخُ الْمُفِيدُ).

وَ قَالَ الْعَلَّامَةُ الْمَجْلِسِيُّ: الرَّجْعَةِ الَّتِي أَجْمَعَتِ الشِّيعَةِ عَلَيْهَا فِي جَمِيعِ الْأَعْصَارِ، وَ اشْتَهَرَتْ بَيْنَهُمْ كَالشَّمْسِ فِي رَابِعَةِ النَّهَارِ، حَتَّى نظموها فِي أَشْعَارِهِمْ، وَ احْتَجُّوا بِهَا عَلَى الْمُخَالِفِينَ فِي جَمِيعِ أَمْصَارِهِمْ. وَ كَيْفَ يُشَكُّ مُؤْمِنٍ بحقيقة الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فِيمَا تَوَاتَرَ عَنْهُمْ فِي قَرِيبٌ مِنْ مِائَتَيْ حَدِيثٍ صَرِيحٌ، رَوَاهَا نَيِّفٍ وَ أَرْبَعُونَ مِنَ الثِّقَاتِ الْعِظَامِ، وَ الْعُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ، فِي أَزْيَدَ مِنْ خَمْسِينَ مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِمُ. وَ ظَنِّي أَنْ مِنْ يَشُكُّ فِي أَمْثَالِهَا فَهُوَ شَاكٌّ فِي أَئِمَّةِ الدِّينِ. بِحَارُ الْأَنْوَارِ ۵۳: ۱۲۲- ۱۲۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۸۸

حَتَّى يُقْتَلَ» ثُمَّ تَلَوْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ ع هَذِهِ الْآيَةَ كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ* «۱» فَقَالَ: «وَ مَنْشُورَةٌ». قُلْتُ: قَوْلُكَ وَ مَنْشُورَةٌ مَا هُوَ؟ فَقَالَ: «هَكَذَا نَزَلَ بِهَا جَبْرَئِيلُ ع عَلَى مُحَمَّدٍ ص: كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَ مَنْشُورَةٌ».

ثُمَّ قَالَ: «مَا فِی هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحَدٌ بَرٌّ وَ لَا فَاجِرٌ إِلَّا وَ يُنْشَرُ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُونَ فَيُنْشَرُونَ إِلَى قُرَّةِ أَعْيُنِهِمْ، وَ أَمَّا الْفُجَّارُ فَيُنْشَرُونَ إِلَى خِزْيِ اللَّهِ إِيَّاهُمْ، أَ لَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ وَ لَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذابِ الْأَدْنى دُونَ الْعَذابِ الْأَكْبَرِ «۲».

وَ قَوْلَهُ تَعَالَى يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ. قُمْ فَأَنْذِرْ «۳» يُعْنَى بِذَلِكَ مُحَمَّدٌ ص وَ قِيَامُهُ فِی الرَّجْعَةِ يُنْذِرُ فِيهَا.

وَ قَوْلَهُ تَعَالَى إِنَّها لَإِحْدَى الْكُبَرِ. نَذِيراً لِلْبَشَرِ «۴» يُعْنَى مُحَمَّدٌ ص نَذِيراً لِلْبَشَرِ فِی الرَّجْعَةِ.

وَ قَوْلَهُ تَعَالَى هُوَ الَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ* «۵» قَالَ: يُظْهِرُهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی الرَّجْعَةِ.

وَ قَوْلَهُ تَعَالَى حَتَّى إِذا فَتَحْنا عَلَيْهِمْ باباً ذا عَذابٍ شَدِيدٍ «۶» هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ع إِذَا رَجَعَ فِی الرَّجْعَةِ».

---

(۱) آل عِمْرَانَ ۳: ۱۸۵، الْأَنْبِيَاءِ ۲۱: ۳۵، الْعَنْكَبُوتِ ۲۹: ۵۷.

(۲) السَّجْدَةِ ۳۲: ۲۱.

(۳) الْمُدَّثِّرِ ۷۴: ۱- ۲.

(۴) الْمُدَّثِّرِ ۷۴: ۳۵- ۳۶.

(۵) الصَّفِّ ۶۱: ۹.

(۶) الْمُؤْمِنُونَ ۲۳: ۷۷.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۸۹

قَالَ جَابِرٌ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ رُبَما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كانُوا مُسْلِمِينَ «۱» قَالَ: هُوَ أَنَا إِذَا خَرَجْتُ أَنَا وَ شِيعَتِی، وَ خَرَجَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَ شِيعَتُهُ، وَ نَقْتُلُ بَنِی أُمَيَّةَ، فَعِنْدَهَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كانُوا مُسْلِمِينَ» «۲».

[۵۶/ ۲] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِیِّ [۱]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُوسَى الْحَنَّاطِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: «أَيَّامُ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ: يَوْمُ يَقُومُ الْقَائِمُ ع، وَ يَوْمُ الْكَرَّةِ، وَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ» «۳».

---

[۱] فی نسخة «س و ض» و المختصر المطبوع: أحمد بن الحسين الميثمی.

و أحمد بن الحسن الميثمی: هو ابن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمّار، مولى بنی أسد، قال أبو عمرو الكشی: كان واقفيا، و قد روى عن الإمام الرضا ع، و هو على كلّ حال ثقة، صحيح الحديث معتمد عليه، هذا ما قاله النجاشی. و عدّه الشيخ الطوسی من أصحاب الإمام الكاظم ع و قال: واقفی، و قال فی الفهرست: كوفی صحيح الحديث سليم، و له كتاب النوادر.

و للمامقانی قول فی أنّه هل وقف على إمامة الإمام الكاظم ع أم لم يقف؟ فإذا كان وقف كيف يروى عن الإمام الرضا ع؟

انظر رجال النجاشی: ۷۴/ ۱۷۹، رجال الشيخ: ۳۴۴/ ۳۰، رجال الكشی: ۴۶۸/ ۸۹۰، فهرست الشيخ: ۲۲/ ۵۶، رجال ابن داود: ۳۷/ ۶۶، رجال العلّامة: ۳۱۹/ ۱۲۵۴، تنقيح المقال ۱: ۵۴/ ۳۲۲.

---

(۱) الحجر ۱۵: ۲.

(۲) نقله المجلسی عن المختصر فی البحار ۵۳: ۶۴/ ۵۵، و كذلك البحرانی فی تفسير البرهان ۱: ۷۲۱/ ۷، عن سعد بن عبد اللّه. و فيه: قال جابر: قال أبو عبد اللّه ع.

(۳) أورده الشيخ الصدوق فی الخصال: ۱۰۸/ ۷۵ بسنده عن سعد بن عبد اللّه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن الحسن الميثمی،

عن مثنى الحنّاط، عن أبى جعفر ع، و معانى الأخبار:

۳۶۵/ ۱- باب معنى أيام اللّه عزّ و جلّ بسند آخر عن مثنّى الحنّاط، عن الإمام الصادق، عن أبيه عليهما السّلام.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۹۰

[۵۷/ ۳] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ «۱»، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ [۱] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص «كَيْفَ أَنْتَ إِذَا اسْتَيْأَسَتْ أُمَّتِي مِنَ الْمَهْدِيِّ، فَيَأْتِيهَا مِثْلَ قَرْنِ «۲» الشَّمْسِ، يَسْتَبْشِرُ بِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ وَ أَهْلُ الْأَرْضِ»؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعْدَ الْمَوْتِ؟ فَقَالَ: «وَ اللَّهِ إِنَّ بَعْدَ الْمَوْتِ هُدًى

---

[۱] بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ: هُوَ بُرَيْدَةَ بْنِ الْخَصِيبِ (الْخَضِيبِ) الْأَسْلَمِيِّ الْخُزَاعِيِّ مَدَنِيٌّ عَرَبِيٌّ مِنَ السَّابِقِينَ الَّذِينَ رَجَعُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع، وَ عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ زَادَ الشَّيْخُ عَلَيْهِ الْإِمَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع.

قَالَ النمازى: وَ هُوَ مِنَ الإثنى عَشَرَ الَّذِينَ أَنْكَرُوا عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَعَلَهُ وَ احْتَجُّوا عَلَيْهِ، وَ ذَكَرَ الْمَجْلِسِيُّ احْتِجَاجِهِ عَلَى عُمَرَ أَيْضاً قَائِلًا: وَ قَامَ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ وَ قَالَ: يَا عُمَرُ أَ تَثِبُ عَلَى أَخِي رَسُولِ اللَّهِ وَ أَبِي وُلْدِهِ؟ وَ أَنْتَ الَّذِي نَعْرِفُكَ فِي قُرَيْشٍ بِمَا نَعْرِفُكَ؟ ...

وَ قَالَ السَّيِّدُ بَحْرِ الْعُلُومِ فِي رِجَالِهِ: هُوَ صَاحِبُ لِوَاءَ أَسْلَمَ، شَهِدَ خَيْبَرَ وَ أَبْلَى فِيهَا بَلَاءٍ حَسَناً، وَ شَهِدَ الْفَتْحِ مَعَ النَّبِيِّ ص، وَ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى صَدَقَاتِ قَوْمِهِ، سَكَنَ الْمَدِينَةِ ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى الْبَصْرَةِ ثُمَّ إِلَى مَرْوَ وَ تُوُفِّيَ فِيهَا سَنَةَ ۶۳ ه-، وَ كَانَ آخِرَ مِنْ مَاتَ مِنَ الصَّحَابَةِ.

انْظُرْ رِجَالِ ابْنِ دَاوُدَ: ۵۵/ ۲۳۳، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۸۲/ ۱۶۵، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۲، رِجَالِ الشَّيْخُ:

۱۰/ ۲۱ وَ ۳۵/ ۱، بِحَارُ الْأَنْوَارِ ۲۸: ۲۸۶، مستدركات النمازى ۲: ۱۹- ۲۰، رِجَالِ بَحْرِ الْعُلُومِ ۲: ۱۲۸.

---

(۱) فِي نُسْخَةٍ «س» وَ الْمَطْبُوعُ: يُوسُفَ بْنِ عَمِيرَةَ، وَ لَمْ يُذْكَرْ فِي الْكُتُبِ.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «ق»: قُرْصُ، وَ قُرْصُ الشَّمْسُ: عَيْنَهَا. وَ قَرَنَ الشَّمْسُ: أَعْلَاهَا، وَ أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهَا فِي الطُّلُوعِ. الصِّحَاحِ ۳: ۱۰۵۰- قُرْصُ، وَ ۶: ۲۱۸۰- قَرَنَ.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۹۱

وَ إِيمَاناً وَ نُوراً»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَيُّ الْعُمْرَيْنِ أَطْوَلُ؟ قَالَ: «الْآخَرُ بِالضِّعْفِ» «۱».

[۵۸/ ۴] وَ عَنْهُ، عَنْ (عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ رَجُلٍ) عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ وَ زَيْدٍ الشَّحَّامِ «۲»، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَا: سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَكُرُّ فِي الرَّجْعَةِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ع، وَ يَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، حَتَّى يَسْقُطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ» «۳».

[۵۹/ ۵] وَ عَنْهُ، عَنْ (عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ رَجُلٍ)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً «۴» فَقَالَ: «هِيَ وَ اللَّهِ لِلنُّصَّابِ» «۵» قُلْتُ: فَقَدْ رَأَيْنَاهُمْ فِي دَهْرِهِمُ الْأَطْوَلِ، فِي كِفَايَةٍ حَتَّى مَاتُوا، فَقَالَ: «وَ اللَّهِ ذَاكَ فِي الرَّجْعَةِ يَأْكُلُونَ الْعَذِرَةَ» «۶».

[۶۰/ ۶] وَ عَنْهُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ «۷»، عَنْ

---

(۱) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنِ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارُ ۵۳: ۶۵/ ۵۶.

(۲) «زَيْدٍ الشَّحَّامِ» لَمْ يَرِدْ فِي نُسْخَةٍ «ض».

(۳) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنِ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارُ ۵۳: ۶۳/ ۵۴.

(۴) طه ۲۰: ۱۲۴.

(۵) النِّصَابِ: النَّوَاصِبِ وَ النَّاصِبِيَّةَ وَ أَهْلِ النُّصُبِ: المتدينون بِبُغْضِ الْإِمَامِ عَلِيٍّ ع لِأَنَّهُمْ نَصَبُوا لَهُ أَيُّ عَادُوهُ. الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ ۱: ۱۳۳- نَصَبَ.

وَ لَهُ مَعْنًى آخَرَ فِي حَدِيثٍ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع يَقُولُ: «لَيْسَ النَّاصِبُ مَنْ نَصَبَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لِأَنَّكَ لَا تَجِدُ رَجُلًا يَقُولُ: أَنَا أُبْغِضُ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ، وَ لَكِنَّ النَّاصِبَ مَنْ نَصَبَ لَكُمْ وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَتَوَلَّوْنَّا وَ أَنَّكُمْ مِنْ شِيعَتِنَا» عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۶۰۱/ ۶۰.

(۶) أَوْرَدَهُ الْقُمِّيِّ فِي تَفْسِيرِهِ ۲: ۶۵، وَ عَنْهُمَا فِي الْبِحَارُ ۵۳: ۵۱/ ۲۸.

(۷) جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ: هُوَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ، مَوْلَى النَّخَعِيِّ، كوفي، شَيْخُنَا وَ وَجْهِ الطَّائِفَةِ، ثِقَةٌ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع، وَ زَادَ الشَّيْخُ عَلَيْهِ الْإِمَامِ الْكَاظِمِ ع.

وَ قَالَ لَهُ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع: «يَا جَمِيلِ لَا تُحَدِّثْ أَصْحَابَنَا بِمَا لَمْ يَجْمَعُوا عَلَيْهِ فيكذبوك».

وَ كَانَ مِنَ الْفُقَهَاءِ الَّذِينَ أَجْمَعَتِ الْعِصَابَةُ عَلَى تَصْحِيحِ مَا يَصِحُّ، وَ أَقَرُّوا لَهُمْ بِالْفِقْهِ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۲۶/ ۳۲۸، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۴۱، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۱۶۳/ ۳۹ وَ ۳۴۶/ ۴، رِجَالِ الْكَشِّيُّ: ۲۵۱/ ۴۶۸ وَ ۳۷۵/ ۷۰۵، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۹۲/ ۲۰۹.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۹۲

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنا وَ الَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَ يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهادُ «۱» قَالَ: «ذَلِكَ وَ اللَّهِ فِي الرَّجْعَةِ، أَ مَا عَلِمْتَ «۲» أَنَّ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ كَثِيراً لَمْ يُنْصَرُوا فِي الدُّنْيَا وَ قُتِلُوا، وَ الْأَئِمَّةَ قَدْ قُتِلُوا وَ لَمْ يُنْصَرُوا فَذَلِكَ فِي الرَّجْعَةِ».

قُلْتُ: وَ اسْتَمِعْ يَوْمَ يُنادِ الْمُنادِ مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ. يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ «۳» قَالَ: «هِيَ الرَّجْعَةُ» «۴».

[۶۱/ ۷]

وَ عَنْهُ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ «۵»، عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: كَرِهْتُ أَنْ

---

(۱) غَافِرُ ۴۰: ۵۱.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «ق»: أَمَّا سَمِعْتُ.

(۳) ق ۵۰: ۴۱- ۴۲.

(۴) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۶۵/ ۵۷، وَ ذَكَرَ الْقُمِّيِّ صَدْرِ الْحَدِيثَ فِي تَفْسِيرِهِ ۲: ۲۵۸- ۲۵۹، وَ ذَيْلَهُ فِي ۲: ۳۲۷.

(۵) عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ: هُوَ أَبُو الْحَسَنِ الْكُوفِيِّ السَّعْدِيِّ الطَّحَّانِ، ثِقَةٌ جَلِيلٌ الْقَدْرِ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۲۵۰/ ۶۵۷، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۲۵، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۲۴۳/ ۳۱۶، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۱۷۶/ ۵۲۴، رِجَالِ ابْنِ دَاوُدَ: ۱۳۸/ ۱۰۴۹، فِهْرِسْتُ الشَّيْخُ: ۸۷/ ۶۵.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۹۳

أَسْأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ ع فَاحْتَلْتُ مَسْأَلَةً لَطِيفَةً لِأَبْلُغَ بِهَا حَاجَتِي مِنْهَا، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَمَّنْ قُتِلَ مَاتَ؟ قَالَ: «لَا، الْمَوْتُ مَوْتٌ، وَ الْقَتْلُ قَتْلٌ» فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَحَدٌ [يُقْتَلُ إِلَّا مَاتَ، قَالَ: فَقَالَ: «يَا زُرَارَةُ قَوْلُ اللَّهِ أَصْدَقُ مِنْ] «۱» قَوْلِكَ قَدْ فَرَّقَ بَيْنَ الْقَتْلِ وَ الْمَوْتِ فِي الْقُرْآنِ، فَقَالَ: أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ «۲» وَ قَالَ وَ لَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ «۳» فَلَيْسَ كَمَا قُلْتَ يَا زُرَارَةُ، فَالْمَوْتُ مَوْتٌ وَ الْقَتْلُ قَتْلٌ».

وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا «۴» قَالَ: فَقُلْتُ:

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ* «۵» أَ فَرَأَيْتَ مَنْ قُتِلَ لَمْ يَذُقِ الْمَوْتَ، فَقَالَ: «لَيْسَ مَنْ قُتِلَ بِالسَّيْفِ كَمَنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ، إِنَّ مَنْ قُتِلَ لَا بُدَّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا حَتَّى يَذُوقَ الْمَوْتَ» «۶».

[۶۲/ ۸] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى [۱]، عَنْ أَبِي

---

[۱] صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى: هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَجَلِيِّ بَيَّاعِ السَّابِرِيِّ الْكُوفِيِّ، ثِقَةٌ ثِقَةٌ، عَيْنٍ رَوَى عَنْ

---

(۱) مَا بَيْنَ المعقوفين أَثْبَتْنَاهُ مِنْ تَفْسِيرِ الْعَيَّاشِيِّ ليستقيم السِّيَاقِ، وَ فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعِ: مَا أَجِدُ، بَدَلَ: مَا أَحَدٌ.

(۲) آل عِمْرَانَ ۳: ۱۴۴، ۱۵۸.

(۳) آل عِمْرَانَ ۳: ۱۴۴، ۱۵۸.

(۴) التَّوْبَةِ ۹: ۱۱۱.

(۵) آل عِمْرَانَ ۳: ۱۸۵ وَ الْأَنْبِيَاءُ ۲۱: ۳۵ وَ الْعَنْكَبُوتِ ۲۹: ۵۷.

(۶) أَوْرَدَهُ الْعَيَّاشِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ۲: ۱۱۲/ ۱۳۹، وَ عَنْهُمَا فِي الْبِحَارُ ۵۳: ۶۵/ ۵۸.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۹۴

الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي الرَّجْعَةِ: «مَنْ مَاتَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قُتِلَ، وَ مَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ مَاتَ» «۱».

[۶۳/ ۹] أَحْمَدُ وَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ «۲»، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «إِنَّهُ بَلَغَ

---

الْإِمَامَ الرِّضَا ع، وَ كَانَتْ لَهُ عِنْدَهُ مَنْزِلَةٌ شَرِيفَةٌ، وَ قَدْ تَوَكَّلَ لِلْإِمَامِ الرِّضَا وَ أَبِي جَعْفَرٍ الْجَوَادِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ سَلَّمَ مَذْهَبَهُ مِنَ الْوَقْفِ، وَ كَانَ مِنَ الْوَرَعِ وَ الْعِبَادَةِ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ طَبَقَتِهِ، وَ كَانَ أَوْثَقَ أَهْلِ زَمَانِهِ عِنْدَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، حَيْثُ أَجْمَعَ أَصْحَابُنَا عَلَى تَصْحِيحِ مَا يَصِحُّ عَنْهُ، وَ الْإِقْرَارِ لَهُ بِالْفِقْهِ.

عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْكَاظِمِ وَ الرِّضَا وَ الْجَوَادِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ اقْتَصَرَ الْبَرْقِيُّ عَلَى الْإِمَامِ الرِّضَا وَ الْجَوَادِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهِ سَنَةَ عَشَرَ وَ مِائَتَيْنِ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۹۷/ ۵۲۴، الْبَرْقِيُّ: ۵۵، فِهْرِسْتُ الشَّيْخُ: ۸۳/ ۳۴۶، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۳۵۲/ ۳ وَ ۳۷۸/ ۴ وَ ۴۰۲/ ۱، رِجَالِ الْكَشِّيُّ: ۵۰۲/ ۹۶۳، رِجَالِ ابْنِ دَاوُدَ: ۱۱۱/ ۷۸۲، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۱۷۰/ ۵۰۰.

---

(۱) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارُ ۵۳: ۶۶/ ۵۹.

(۲) أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ: هُوَ ابْنِ رَبَاحٍ أَبُو سَعِيدٍ الكبرى الْجَرِيرِيِّ، مَوْلَى بَنِي جَرِيرِ بْنِ عُبَادَةَ ....، وَ لَقَبُهُ الْبَرْقِيُّ بالكندى، عَظِيمُ الْمَنْزِلَةِ فِي أَصْحَابِنَا، لَقِيَ الْأَئِمَّةَ عَلِيُّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ أَبَا جَعْفَرٍ وَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، رَوَى عَنْهُمْ وَ كَانَتْ لَهُ عِنْدَهُمْ مَنْزِلَةٌ وَ قَدَمٌ. وَ كَانَ قَارِئاً فَقِيهاً لغويا نَبِيلًا، سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ وَ حَكَى عَنْهُمْ، وَ صَنَّفَ كِتَابَ الْغَرِيبِ فِي الْقُرْآنِ وَ ذَكَرَ شواهده مِنَ الشِّعْرِ. عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْأَئِمَّةِ عَلِيُّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ اقْتَصَرَ الْبَرْقِيُّ عَلَى الْإِمَامِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي حَيَاةِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع سَنَةَ إِحْدَى وَ أَرْبَعِينَ وَ مِائَةَ لِلْهِجْرَةِ وَ قَدْ تَرَحَّمَ عَلَيْهِ الْإِمَامِ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۰/ ۷، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۹ وَ ۱۶، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۸۲/ ۹ وَ ۱۰۶/ ۳۷ وَ ۱۵۱/ ۱۷۶، رِجَالِ ابْنِ دَاوُدَ: ۲۹/ ۴، رِجَالِ الْكَشِّيُّ: ۳۳۰/ ۶۰۱.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۹۵

رَسُولَ اللَّهِ ص عَنْ بَطْنَيْنِ «۱» مِنْ قُرَيْشٍ كَلَامٌ تَكَلَّمُوا بِهِ، فَقَالَ: يَرَى مُحَمَّدٌ أَنْ لَوْ قَدْ قَضَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ يَعُودُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ مِنْ بَعْدِهِ، فَأُعْلِمَ رَسُولُ اللَّهِ ص ذَلِكَ، فَبَاحَ فِي مَجْمَعٍ مِنْ قُرَيْشٍ بِمَا كَانَ يَكْتُمُهُ، فَقَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ وَ قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدِي، ثُمَّ رَأَيْتُمُونِي فِي كَتِيبَةٍ مِنْ أَصْحَابِي أَضْرِبُ وُجُوهَكُمْ وَ رِقَابَكُمْ بِالسَّيْفِ.

قَالَ: فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ ع، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ قُلْ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، أَوْ يَكُونُ ذَلِكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: أَوْ يَكُونُ ذَلِكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، فَقَالَ جَبْرَئِيلُ ع: وَاحِدَةٌ لَكَ وَ اثْنَتَانِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع وَ مَوْعِدُكُمُ السَّلَامُ» «۲».

قَالَ أَبَانٌ: جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ أَيْنَ السَّلَامُ؟ فَقَالَ ع: «يَا أَبَانُ السَّلَامُ مِنْ ظَهْرِ الْكُوفَةِ» «۳».

[۶۴/ ۱۰] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِي «۴»، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص

---

(۱) الْبَطْنِ: دُونَ الْقَبِيلَةِ وَ فَوْقَ الْفَخِذِ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۳: ۵۴- بَطْنِ.

(۲) فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعِ: السَّلَمِ، وَ كَذَا الْمَوَارِدِ الَّتِي بَعْدَهَا.

(۳) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۶۶/ ۶۰.

(۴) مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ: وَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنُ عَلِيِّ الْبَرْقِيُّ الْقُمِّيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مَوْلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، يُنْسَبُ إِلَى «بَرْقَةُ رود» قَرْيَةٍ مِنْ سَوَادِ قُمْ عَلَى وَادٍ هُنَاكَ، وَ كَانَ أَدِيباً حُسْنِ الْمَعْرِفَةِ بِالْأَخْبَارِ وَ عُلُومِ الْعَرَبِ، وَ قَالَ الْعَلَّامَةُ: مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا ع، ثِقَةُ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْكَاظِمِ وَ الرِّضَا وَ الْجَوَادِ عَلَيْهِمْ السَّلَامُ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۳۳۵/ ۸۹۸، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۵۰ وَ ۵۴ وَ ۵۵، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۳۸۶/ ۴ وَ ۴۰۴/ ۱، خُلَاصَةِ الْعَلَّامَةُ: ۲۳۷/ ۸۱۳، تنقيح الْمَقَالَ ۳: ۱۱۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۹۶

يَقُولُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يُقَاتِلَ شِيعَةَ الدَّجَّالِ فَلْيُقَاتِلِ الْبَاكِيَ عَلَى دَمِ عُثْمَانَ، (وَ الْبَاكِيَ عَلَى أَهْلِ النَّهْرَوَانِ) «۱»، إِنَّ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ مُؤْمِناً بِأَنَّ عُثْمَانَ قُتِلَ مَظْلُوماً لَقِيَ اللَّهَ سَاخِطاً عَلَيْهِ وَ يُدْرِكُ «۲» الدَّجَّالَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنْ مَاتَ قَبْلَ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَيُبْعَثُ مِنْ قَبْرِهِ حَتَّى يُؤْمِنَ بِهِ وَ إِنْ رَغِمَ أَنْفُهُ» «۳».

[۶۵/ ۱۱] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ الْوَلِيدِ الْحَنَّاطِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَحَدِهِمَا ع: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ مَنْ كَانَ فِي هذِهِ أَعْمى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمى وَ أَضَلُّ سَبِيلًا «۴» قَالَ: «فِي الرَّجْعَةِ» «۵».

[۶۶/ ۱۲] وَ عَنْهُ وَ «۶» مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ مُوسَى «۷»، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: «كُنْتُ مَرِيضاً بِمِنًى

---

(۱) فِي نُسْخَةٍ «ق»: وَ عَلَى دَمِ أَهْلِ النَّهْرَوَانِ، بَدَلَ مَا بَيْنَ القوسين.

(۲) فِي نُسْخَتِي «ض وَ ق»: وَ لَا يُدْرِكُ.

(۳) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۹۰/ ۹۲.

(۴) الْإِسْرَاءِ ۱۷: ۷۲.

(۵) أَوْرَدَهُ الْعَيَّاشِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ۲: ۳۰۶/ ۱۳۱، وَ عَنْهُمَا فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۶۷/ ۶۱ وَ تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۳: ۵۵۹/ ۶ وَ ۵۶۰/ ۱۰.

(۶) فِي نُسْخَتِي «س وَ ق»: وَ عَنْهُ عَنْ.

(۷) رِفَاعَةَ بْنِ مُوسَى: هُوَ رِفَاعَةُ بْنِ مُوسَى الْأَسَدِيُّ النَّخَّاسِ الْكُوفِيُّ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، كَانَ ثِقَةً فِي حَدِيثِهِ، مَسْكُوناً إِلَى رِوَايَتِهِ، لَا يُعْتَرَضُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنَ الْغَمْزِ، حُسْنِ الطَّرِيقَةِ، وَ قَالَ ابْنُ دَاوُدَ: ثِقَةٌ مَرْضِيٌّ لَا غَمَزَ فِيهِ، وَ عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۶۶/ ۴۳۸، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۴۴، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۱۹۴/ ۳۷، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۱۴۶/ ۴۰۸، رِجَالِ ابْنِ دَاوُدَ: ۹۵/ ۶۱۷.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۹۷

وَ أَبِي ع عِنْدِي فَجَاءَهُ الْغُلَامُ، فَقَالَ: هَاهُنَا رَهْطٌ مِنَ الْعِرَاقِيِّينَ يَسْأَلُونَ الْإِذْنَ عَلَيْكَ، فَقَالَ أَبِي ع: أَدْخِلْهُمُ الْفُسْطَاطَ، وَ قَامَ إِلَيْهِمْ فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ فَمَا لَبِثَ أَنْ سَمِعْتُ ضَحِكَ أَبِي ع قَدِ ارْتَفَعَ، فَأَنْكَرْتُ وَ وَجَدْتُ «۱» فِي نَفْسِي مِنْ ضَحِكِهِ وَ أَنَا فِي تِلْكَ الْحَالِ.

ثُمَّ عَادَ إِلَيَّ فَقَالَ: يَا أَبَا جَعْفَرٍ عَسَاكَ وَجَدْتَ فِي نَفْسِكَ مِنْ ضَحِكِي؟ فَقُلْتُ:

وَ مَا الَّذِي غَلَبَكَ مِنْهُ الضَّحِكُ جُعِلْتُ فِدَاكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ الْعِرَاقِيِّينَ سَأَلُونِي عَنْ أَمْرٍ كَانَ مَضَى مِنْ آبَائِكَ وَ سَلَفِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ يُقِرُّونَ فَغَلَبَنِي الضَّحِكُ سُرُوراً، أَنَّ فِي الْخَلْقِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَ يُقِرُّ، فَقُلْتُ: وَ مَا هُوَ جُعِلْتُ فِدَاكَ؟ قَالَ: سَأَلُونِي عَنِ الْأَمْوَاتِ مَتَى يُبْعَثُونَ فَيُقَاتِلُونَ الْأَحْيَاءَ عَلَى الدِّينِ» «۲».

[۶۷/ ۱۳] وَ عَنْهُمَا، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ «۳»، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

---

(۱) وَجَدْتُ: حَزِنْتُ أَوْ غَضِبْتَ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۳: ۴۴۶ وَ تَاجُ الْعَرُوسِ ۲: ۵۲۳- وَجَدَ.

(۲) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارُ ۵۳: ۶۷/ ۶۲.

(۳) حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ: هُوَ حَنَانِ بْنِ سَدِيرِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ صُهَيْبٍ الصَّيْرَفِيِّ الْكُوفِيِّ، ثقه، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ كَانَ لَهُ دُكَّانٍ فِي سُدَّةِ الْجَامِعِ عَلَى بَابِهِ فِي مَوْضِعِ الْبَزَّازِينَ، وَ عُمَرَ عُمُراً طَوِيلًا. عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ وَ الْكَاظِمِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ اقْتَصَرَ الشَّيْخُ عَلَى الْإِمَامِ الْكَاظِمِ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۴۶/ ۳۷۸، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۴۶ وَ ۴۸، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۳۴۶/ ۵، فِهْرِسْتُ الشَّيْخُ: ۶۴/ ۲۴۴، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۳۴۲/ ۱۳۵۴، رِجَالِ ابْنِ دَاوُدَ: ۲۴۳/ ۱۶۸.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۹۸

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع «۱» عَنِ الرَّجْعَةِ؟ فَقَالَ: «الْقَدَرِيَّةُ [۱] تُنْكِرُهَا- ثَلَاثاً-» «۲».

[۶۸/ ۱۴] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ النَّخَّاسِ «۳»، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقُلْتُ: إِنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَ

---

[۱] الْقَدَرِيَّةُ: هُمْ قَوْمٌ ينسبون إِلَى التَّكْذِيبِ بِمَا قَدَّرَ اللَّهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ، وَ ذَكَرَ الصَّدُوقُ فِي كِتَابِ التَّوْحِيدِ رِوَايَةً عَنْ رَجُلٍ سَأَلَ الْإِمَامَ الصَّادِقُ ع وَ قَالَ: إِنَّ لِي أَهْلَ بَيْتٍ قَدَرِيَّةٌ يَقُولُونَ:

نَسْتَطِيعُ أَنْ نَعْمَلَ كَذَا وَ كَذَا، وَ نَسْتَطِيعُ أَنْ لَا نَعْمَلَ؛ قَالَ: فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «قُلْ لَهُ: هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ لَا تَذْكُرَ مَا تَكْرَهُ وَ أَنْ لَا تَنْسَى مَا تُحِبُّ؟ فَإِنْ قَالَ: لَا، فَقَدْ تَرَكَ قَوْلَهُ، وَ إِنْ قَالَ: نَعَمْ فَلَا تُكَلِّمْهُ أَبَداً فَقَدْ ادَّعَى الرُّبُوبِيَّةَ».

وَ قَالَ الْعَالِمُ ع: «مَسَاكِينَ الْقَدَرِيَّةُ أَرَادُوا أَنْ يَصِفُوا اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِعَدْلِهِ فَأَخْرَجُوهُ مِنْ قُدْرَتِهِ وَ سُلْطَانِهِ».

وَ قَالَ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبِحَارُ: إعلم أَنْ لَفْظَ الْقَدَرِيُّ يُطْلَقُ فِي أَخْبَارِنَا عَلَى الجبرى وَ عَلَى التفوضى، وَ قَدْ وَرَدَ فِي صِحَاحِ الْأَحَادِيثِ: «لَعَنَ اللَّهُ الْقَدَرِيَّةَ عَلَى لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيّاً» وَ الْمُرَادُ بِهِمُ الْقَائِلُونَ بِنَفْيِ كَوْنِ الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ كُلُّهُ بِتَقْدِيرِ اللَّهِ وَ مِشْيَتِهِ، سَمَّوْا بِذَلِكَ لمبالغتهم فِي نَفْيِهِ، وَ قِيلَ: لاثباتهم لِلْعَبْدِ قُدْرَةَ الإيجاد وَ لَيْسَ بِشَيْءٍ.

انْظُرْ لِسَانِ الْعَرَبِ ۵: ۷۵- قَدْرٍ، التَّوْحِيدِ: ۳۵۲/ ۲۲، بِحَارُ الْأَنْوَارِ: ۵- بَيَانٍ.

---

(۱) فِي نُسْخَةٍ «ق»: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع.

(۲) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۶۷/ ۶۳.

(۳) فِي الْمَطْبُوعُ: وَهْبِ بْنِ حَفْصٍ النَّخَّاسِ، وَ الظَّاهِرُ مَا فِي الْمَتْنِ هُوَ الصَّحِيحِ، كَمَا قَالَ السَّيِّدُ الخوئی رَحِمَهُ اللَّهُ: لَمْ يَثْبُتْ وُجُودِ لِعُنْوَانِ وَهْبِ بْنِ حَفْصٍ مُطْلَقاً أَوْ مُقَيَّداً فِي الْكُتُبِ الْأَرْبَعَةِ، وَ الصَّحِيحُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ، وَ قَالَ النَّجَاشِيِّ: وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ النَّخَّاسِ، لَهُ كِتَابٍ ذَكَرَهُ سَعْدٍ، وَ تَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ ابْنِ دَاوُدَ وَ القهبائی.

انْظُرْ معجم رِجَالِ الْحَدِيثِ ۲۰: ۲۲۷ وَ ۱۶: ۳۱۳، رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۴۳۱/ ۱۱۶۰، رِجَالِ ابْنِ دَاوُدَ: ۱۹۸/ ۱۶۵۴، تنقيح الْمَقَالَ ۳: ۲۷۲/ ۱۲۷۳۳، مَجْمَعِ الرِّجَالِ ۷: ۱۹۹.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۹۹

عُمَرَ بْنَ (ذَرٍّ لَما يَمُوتُ حَتَّى يُقَاتِلَ قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ ص فَقَالَ: «إِنَّ مَثَلَ ابْنِ) «۱» ذَرٍّ مَثَلُ رَجُلٍ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ رَبِّهِ وَ كَانَ يَدْعُو أَصْحَابَهُ إِلَى ضَلَالَةٍ فَمَاتَ، فَكَانُوا يَلُوذُونَ بِقَبْرِهِ وَ يَتَحَدَّثُونَ عِنْدَهُ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْرِهِ يَنْفُضُ التُّرَابَ مِنْ رَأْسِهِ وَ يَقُولُ لَهُمْ: كَيْتَ وَ كَيْتَ» «۲».

[۶۹/ ۱۵] وَ عَنْهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ «۳» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَقَالَ ع: «ذَلِكَ فِي الْمِيثَاقِ».

ثُمَّ قَرَأْتُ التَّائِبُونَ الْعابِدُونَ «۴» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «لَا تَقْرَأْ هَكَذَا وَ لَكِنِ اقْرَأْ: التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ» «۵» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

ثُمَّ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتَ هَؤُلَاءِ فَعِنْدَ ذَلِكَ هُمُ الَّذِينَ يُشْتَرَى مِنْهُمْ أَنْفُسُهُمْ وَ أَمْوَالُهُمْ يَعْنِي فِي الرَّجْعَةِ».

ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَ لَهُ مِيتَةٌ وَ قَتْلَةٌ، مَنْ مَاتَ بُعِثَ حَتَّى يُقْتَلَ، وَ مَنْ قُتِلَ بُعِثَ حَتَّى يَمُوتَ» «۶».

---

(۱) ما بين القوسين لم يرد فی نسخة «ق». و ابن ذر هو أحد القصّاصين.

(۲) نقله المجلسی عن المختصر فی البحار ۵۳: ۶۷/ ۶۴.

(۳) التوبة ۹: ۱۱۱.

(۴) التوبة ۹: ۱۱۲.

(۵) قال الطبرسی فی المجمع ج ۳: ص ۷۴: و أمّا الرفع فی قوله التَّائِبُونَ الْعابِدُونَ فعلی القطع و الاستئناف أی: هم التائبون العابدون، و يكون على المدح، و أمّا التائبين العابدين فيحتمل أن يكون جرّا و أن يكون نصبا، أمّا الجر فعلی أن يكون وصفا للمؤمنين أی: من المؤمنين التائبين، و أمّا النصب فعلی إضمار فعل بمعنی المدح كأنّه قال: أعنی و أمدح التائبين.

(۶) أورده العياشی فی تفسيره ۲: ۱۱۲/ ۱۴۰ و ۱۴۱، و نقله المجلسی عنهما فی البحار ۵۳: ۷۰/ ۷۱.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۰۰

[۷۰/ ۱۶] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ «۱»، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ دَرَّاجٍ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ قَدْ خَطَبَنَا يَوْمَ الْفَتْحِ: «أَيُّهَا النَّاسُ لَأَعْرِفَنَّكُمْ تَرْجِعُونَ بَعْدِي كُفَّاراً، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، وَ لَئِنْ فَعَلْتُمْ لَتَعْرِفُنِّي أَضْرِبُكُمْ بِالسَّيْفِ» ثُمَّ الْتَفَتَ عَنْ يَمِينِهِ، فَقَالَ النَّاسُ: غَمَزَهُ جَبْرَئِيلُ ع فَقَالَ لَهُ: أَوْ عَلِيٌّ ع، فَقَالَ: «أَوْ عَلِيٌّ ع» «۲».

[۷۱/ ۱۷]

وَ عَنْهُ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: «لَا يُسْأَلُ فِي الْقَبْرِ إِلَّا مَنْ مَحَضَ «۳» الْإِيمَانَ مَحْضاً، أَوْ مَحَضَ الْكُفْرَ مَحْضاً، (وَ لَا يُسْأَلُ فِي الرَّجْعَةِ إِلَّا مَنْ مَحَضَ الْإِيمَانَ مَحْضاً، أَوْ مَحَضَ الْكُفْرَ مَحْضاً)» «۴» قُلْتُ لَهُ: فَسَائِرُ النَّاسِ؟ فَقَالَ:

---

(۱) الْعَبَّاسُ بْنِ مَعْرُوفٍ: هُوَ أَبُو الْفَضْلِ مَوْلَى جَعْفَرِ بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، قُمِّيٍّ ثِقَةٌ، صَحِيحٌ، عِدَّةٌ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۲۸۱/ ۷۴۳، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۳۸۲/ ۳۴، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۲۱۰/ ۶۷۹.

(۲) أَوْرَدَهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي أَمَالِيهِ: ۵۰۲/ ۸، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۳۲: ۲۹۳/ ۲۵۰. وَ جُمْلَةٌ: فَقَالَ: «أَوْ عَلِيٍّ ع» الثَّانِيَةِ لَمْ تُرَدُّ فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ.

وَ ذَكَرَ فِي الْبِحَارُ ۳۲: ۲۹۳/ ۲۵۱ رمز «ختص» وَ هُوَ رمز لِلِاخْتِصَاصِ وَ الظَّاهِرُ هُوَ سَهْوٌ لانى لَمْ أَجِدُ الْحَدِيثَ فِيهِ، وَ لَعَلَّ الْمُرَادُ «خَصَّ» وَ هُوَ رمز لمختصر الْبَصَائِرِ.

(۳) مَحْضٍ: خَلَصَ، وَ كُلُّ شَيْءٌ خَلَصَ حَتَّى لَا يَشُوبُهُ شَيْءٌ يُخَالِطُهُ، فَهُوَ مَحْضٍ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۷: ۲۲۷- مَحْضٍ.

(۴) مَا بَيْنَ القوسين لَمْ يَرِدْ فِي نُسْخَةٍ «س» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ، وَ الْكَافِي وَ الْبِحَارُ.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۱۰۱

«يُلْهَى عَنْهُمْ» «۱».

[۷۲/ ۱۸] وَ عَنْهُ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ الْمُثَنَّى الْعِجْلِيِّ، عَنْ شُعَيْبٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ، قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَسْأَلَةٌ أَكْرَهُ أَنْ أُسَمِّيَهَا لَكَ، فَقَالَ لِي هُوَ: «أَ عَنِ الْكَرَّاتِ تَسْأَلُنِي»؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «تِلْكَ الْقُدْرَةُ وَ لَا يُنْكِرُهَا إِلَّا الْقَدَرِيَّةُ، لَا تُنْكِرْهَا تِلْكَ الْقُدْرَةُ لَا تُنْكِرْهَا، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص أُتِيَ بِقِنَاعٍ «۲» مِنَ الْجَنَّةِ عَلَيْهِ عِذْقٌ «۳» يُقَالُ لَهُ: سُنَّةٌ، فَتَنَاوَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ص سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ» «۴».

[۷۳/ ۱۹] وَ عَنْهُمْ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ (أَبِي الْمِعْزَى [الْمِغْرَاءِ) حُمَيْدِ بْنِ الْمُثَنَّى [۱]، عَنْ دَاوُدَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع لَنَا:

---

[۱] حُمَيْدِ بْنِ الْمُثَنَّى الْعِجْلِيِّ: هُوَ أَبُو الْمِعْزَى مَوْلَاهُمْ كوفى ثِقَةٌ، ثِقَةٌ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، رَوَى عَنْهُ الأجلة أَمْثَالِ فَضَالَةَ وَ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ غَيْرِهِمَا. عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع.

وَ قَدْ وَقَعَ اخْتِلَافٍ بَيْنَ مِنْ تُرْجِمُ لَهُ فِي كُنْيَتُهُ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: أَبُو المغرا أَوْ أَبُو المعزا أَوْ أَبُو

---

(۱) أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۳: ۲۳۵/ ۱ وَ ۲۳۶/ ۴، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ، وَ نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنِ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارُ ۶: ۲۳۵/ ۵۲.

(۲) الْقِنَاعَ: طَبَقٌ الرُّطَبِ خَاصَّةً. لِسَانِ الْعَرَبِ ۸: ۳۰۱- قَنِعَ.

(۳) الْعِذْقُ: كُلِّ غُصْنٍ لَهُ شُعَبٍ، وَ هُوَ الْعُرْجُونَ بِمَا فِيهِ مِنَ الشماريخ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۱۰: ۲۳۸ ۲۳۹- عَذْقٌ.

(۴) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنِ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارُ ۵۳: ۷۲/ ۷۱.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۱۰۲

«وَ لَسَوْفَ يَرْجِعُ جَارُكُمُ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ع أَلْفاً فَيَمْلِكُ حَتَّى تَقَعَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنَ الْكِبَرِ» «۱».

[۷۴/ ۲۰] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ «۲»، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ [۱]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الْعَبْدِيِّ، عَنِ الْأَصْبَغِ

بْنِ نُبَاتَةَ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِی بَکْرٍ الْیَشْکُرِیَّ قَامَ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ص، فَقَالَ: یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّ أَبَا الْمُعْتَمِرِ تَکَلَّمَ آنِفاً بِکَلَامٍ لَا یَحْتَمِلُهُ قَلْبِی، فَقَالَ: «وَ مَا ذَاکَ»؟

قَالَ: یَزْعُمُ أَنَّکَ حَدَّثْتَهُ أَنَّکَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ص یَقُولُ: «إِنَّا قَدْ رَأَیْنَا أَوْ سَمِعْنَا بِرَجُلٍ أَکْبَرَ سِنّاً مِنْ أَبِیهِ» فَقَالَ: أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ص: «فَهَذَا الَّذِی کَبُرَ عَلَیْکَ»؟ قَالَ: نَعَمْ، فَهَلْ تُؤْمِنُ أَنْتَ بِهَذَا وَ تَعْرِفُهُ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، وَیْلَکَ یَا ابْنَ الْکَوَّاءِ،

---

الْمِعْزَی، وَ قَدْ رَجَحَ الْعَلَّامَةُ المامقانی بِالْیَاءِ الْمَقْصُورَةِ وَ هِیَ بِمَعْنَی الْمَعْزِ خِلَافَ الضَّأْنِ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۱۳۳/ ۳۴۰، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۲۱، خُلَاصَةِ الْأَقْوَالِ: ۱۲۸/ ۳۴۰، رِجَالِ ابْنِ دَاوُدَ: ۸۶/ ۵۳۸، فِهْرِسْتُ الشَّیْخُ: ۶۰/ ۲۲۶، رِجَالِ الشَّیْخُ: ۱۷۹/ ۲۴۸، مستدرکات النمازی ۳: ۳۸۸/ ۵۱۱۶، تنقیح الْمَقَالَ ۱: ۳۷۹/ ۳۴۲۱.

[۱] الْحُسَیْنِ بْنِ عُلْوَانَ: هُوَ الْکَلْبِیِّ، مَوْلَاهُمْ کوفی عَامِی، وَ أَخُوهُ الْحَسَنِ یُکَنَّی أَبَا مُحَمَّدٍ، ثِقَةٌ، رَوَیَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع، وَ لَیْسَ لِلْحَسَنِ کِتَابٍ، وَ الْحَسَنِ أَخَصَّ بِنَا وَ أَوْلَی، هَذَا مَا قَالَهُ النَّجَاشِیِّ وَ تَبِعَهُ الْعَلَّامَةُ، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع، وَ قَدْ عَدَّهُ الْکَشِّیُّ مِنْ رِجَالِ الْعَامَّةِ. وَ قَالَ: إِلَّا أَنْ لَهُمْ مِیلًا وَ مَحَبَّةٍ شَدِیدَةٌ، وَ أَثْبَتَ الْبَعْضَ أَنَّهُ إِمَامِی اثنی عُشْرَیْ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۵۲/ ۱۱۶، خُلَاصَةِ الْأَقْوَالِ: ۳۳۸/ ۱۳۳۷، رِجَالِ ابْنِ دَاوُدَ: ۲۴۰/ ۱۴۴، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۲۶، رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۱۷۱/ ۱۰۱، رِجَالِ الْکَشِّیُّ: ۳۹۰/ ۷۳۳، مستدرکات النمازی ۳: ۱۵۴.

---

(۱) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِیُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِی الْبِحَارُ ۵۳: ۴۴/ ذَیْلِ حَدِیثٍ ۱۴.

(۲) فِی الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ: الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۰۳

افْقَهْ «۱» عَنِّی أُخْبِرُکَ عَنْ ذَلِکَ، إِنَّ عُزَیْراً خَرَجَ مِنْ أَهْلِهِ وَ امْرَأَتُهُ فِی شَهْرِهَا وَ لَهُ یَوْمَئِذٍ خَمْسُونَ سَنَةً، فَلَمَّا ابْتَلَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِذَنْبِهِ أَمَاتَهُ مِائَةَ عام ثُمَّ بَعَثَهُ، فَرَجَعَ إِلَی أَهْلِهِ وَ هُوَ ابْنُ خَمْسِینَ سَنَةً، فَاسْتَقْبَلَهُ ابْنُهُ وَ هُوَ ابْنُ مِائَةِ سَنَةٍ، وَ رَدَّ اللَّهُ عُزَیْراً فِی السِّنِّ الَّذِی کَانَ بِهِ».

فَقَالَ: أَسْأَلُکَ «۲»، فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ص: «سَلْ عَمَّا بَدَا لَکَ»، فَقَالَ: نَعَمْ، إِنَّ أُنَاساً مِنْ أَصْحَابِکَ یَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ یُرَدُّونَ بَعْدَ الْمَوْتِ، فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ص: «نَعَمْ تَکَلَّمْ بِمَا سَمِعْتَ، وَ لَا تَزِدْ فِی الْکَلَامِ فَمَا قُلْتَ لَهُمْ»؟

قَالَ: قُلْتُ: لَا أُؤْمِنُ بِشَیْءٍ مِمَّا قُلْتُمْ، فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ص: «وَیْلَکَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ابْتَلَی قَوْماً بِمَا کَانَ مِنْ ذُنُوبِهِمْ فَأَمَاتَهُمْ قَبْلَ آجَالِهِمُ الَّتِی سُمِّیَتْ لَهُمْ، ثُمَّ رَدَّهُمْ إِلَی الدُّنْیَا لِیَسْتَوْفُوا أَرْزَاقَهُمْ ثُمَّ أَمَاتَهُمْ بَعْدَ ذَلِکَ».

قَالَ: فَکَبُرَ عَلَی ابْنِ الْکَوَّاءِ وَ لَمْ یَهْتَدِ لَهُ، فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ص:

«وَیْلَکَ، تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ فِی کِتَابِهِ وَ اخْتَارَ مُوسَی قَوْمَهُ سَبْعِینَ رَجُلًا لِمِیقَاتِنَا «۳» فَانْطَلَقَ بِهِمْ مَعَهُ لِیَشْهَدُوا لَهُ إِذَا رَجَعُوا عِنْدَ الْمَلَإِ مِنْ بَنِی إِسْرَائِیلَ أَنَّ رَبِّی قَدْ کَلَّمَنِی فَلَوْ أَنَّهُمْ سَلَّمُوا ذَلِکَ لَهُ، وَ صَدَّقُوا بِهِ، لَکَانَ خَیْراً لَهُمْ وَ لَکِنَّهُمْ قَالُوا لِمُوسَی ع لَنْ نُؤْمِنَ لَکَ حَتَّی نَرَی اللَّهَ جَهْرَةً «۴» قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَأَخَذَتْکُمُ الصَّاعِقَةُ- یَعْنِی الْمَوْتَ- وَ أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ. ثُمَّ بَعَثْنَاکُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِکُمْ لَعَلَّکُمْ

---

(۱) أَفْقَهُ: إفهم. الصِّحَاح ۶: ۲۲۴۳- فقه.

(۲) فِی نُسْخَةٍ «ق وَ س»: مَا تُرِیدُ، وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ: فَقَالَ لَهُ: مَا یُرِیدُ، وَ فِی الْبِحَارُ: مَا تَزِیدُ.

(۳) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۵۵.

(۴) الْبَقَرَةِ ۲: ۵۵.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۰۴

تَشْكُرُونَ «۱».

أَ فَتَرَى يَا ابْنَ الْكَوَّاءِ أَنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ رَجَعُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ بَعْدَ مَا مَاتُوا»؟ فَقَالَ ابْنُ الْكَوَّاءِ: وَ مَا ذَاكَ ثُمَّ أَمَاتَهُمْ مَكَانَهُمْ، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع: «وَيْلَكَ أَ وَ لَيْسَ قَدْ أَخْبَرَكَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ حَيْثُ يَقُولُ وَ ظَلَّلْنا عَلَيْكُمُ الْغَمامَ وَ أَنْزَلْنا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَ السَّلْوى «۲» فَهَذَا بَعْدَ الْمَوْتِ إِذْ بَعَثَهُمْ.

وَ أَيْضاً مِثْلُهُمْ يَا ابْنَ الْكَوَّاءِ الْمَلَأُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَيْثُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَ هُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْياهُمْ «۳».

وَ قَوْلُهُ أَيْضاً فِي عُزَيْرٍ حَيْثُ أَخْبَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلى قَرْيَةٍ وَ هِيَ خاوِيَةٌ عَلى عُرُوشِها قالَ أَنَّى يُحْيِي هذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِها فَأَمَاتَهُ اللَّهُ «۴» وَ أَخَذَهُ بِذَلِكَ الذَّنْبِ مِائَةَ عَامٍ، ثُمَّ بَعَثَهُ وَ رَدَّهُ إِلَى الدُّنْيَا فَقَالَ كَمْ لَبِثْتَ فَقَالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَقَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عامٍ «۵» فَلَا تَشُكَّنَّ يَا ابْنَ الْكَوَّاءِ فِي قُدْرَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ» «۶».

[۷۵/ ۲۱] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ

---

(۱) الْبَقَرَةِ ۲: ۵۵- ۵۶.

(۲) الْبَقَرَةِ ۲: ۵۷.

(۳) الْبَقَرَةِ ۲: ۲۴۳.

(۴) الْبَقَرَةِ ۲: ۲۵۹.

(۵) الْبَقَرَةِ ۲: ۲۵۹.

(۶) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارُ ۱۴: ۳۷۴/ ۱۷، إِلَى قَوْلِهِ: وَرَدَ اللَّهِ عُزَيْراً فِي السِّنِّ الَّذِي كَانَ فِيهِ، وَ فِيهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الكوا الْيَشْكُرِيِّ. وَ فِي ج ۵۳: ۷۲/ ۷۲، الرِّوَايَةِ كَامِلَةً.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۰۵

أَبِي خَالِدٍ الْقَمَّاطِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَصِيرِ «۱»، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ «۲» فَقَالَ: «هَلْ تَدْرِي مَنْ يَعْنِي»؟ فَقُلْتُ: يُقَاتِلُ الْمُؤْمِنُونَ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ؟ فَقَالَ: «لَا، وَ لَكِنْ مَنْ قُتِلَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رُدَّ حَتَّى يَمُوتَ، وَ مَنْ مَاتَ رُدَّ حَتَّى يُقْتَلَ، وَ تِلْكَ الْقُدْرَةُ فَلَا تُنْكِرْهَا» «۳».

[۷۶/ ۲۲] وَ عَنْهُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَّاطِ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ «۴»، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ: كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ شَيْءٌ لَا يَكُونُ هَاهُنَا مِثْلُهُ؟ فَقَالَ: «لَا» فَقُلْتُ: فَحَدِّثْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَ هُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْياهُمْ «۵» [قُلْتُ:

---

(۱) فِي تَفْسِيرِ الْعَيَّاشِيِّ: عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرُ. وَ قَالَ السَّيِّدُ الخوئی رَحِمَهُ اللَّهِ: كَذَا فِي الطبعة الحديثة، وَ لَكِنْ فِي الْقَدِيمَةِ مِنْ تَفْسِيرِ الْقُمِّيِّ وَ تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرُ، وَ الظَّاهِرُ هُوَ الصَّحِيحِ بِقَرِينَةِ سَائِرِ الرِّوَايَاتِ، انْظُرْ معجم رِجَالِ الْحَدِيثِ ۱۰: ۳۸۷/ ۶۴۸۴.

(۲) التَّوْبَةِ ۹: ۱۱۱.

(۳) ذَكَرَهُ الْعَيَّاشِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ۲: ۱۱۳/ ۱۴۴، وَ عَنْهُمَا فِي الْبِحَارُ ۵۳: ۷۴/ ۷۳.

(۴) حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ: الشَّيْبَانِيِّ الْكُوفِيِّ مَوْلَى، تابعی مَشْكُورٍ، مِنْ أكابر مَشَايِخِ الشِّيعَةِ المفضلين الَّذِينَ لَا يُشَكُّ فِيهِمْ، وَ كَانَ أَحَدُ حَمَلَةُ الْقُرْآنِ، وَ مِنْ يَعُدُ وَ يَذْكُرُ اسْمُهُ فِي كَتَبَ الْقُرَّاءُ، وَ عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامَيْنِ الهمامين الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ هُوَ مِمَّنْ يَعُدُ مِنْ حَوَارِيِّ الْإِمَامَيْنِ الصَّادِقِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع فِي حُمْرَانَ: إِنَّهُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَ كَانَ يَقُولُ ع:

«حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ مُؤْمِنٍ لَا يَرْتَدُّ وَ اللَّهِ أَبَداً».

انْظُرْ رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۱۳۴/ ۳۶۱، رِجَالِ بَحْرِ الْعُلُومِ ۱: ۲۲۷، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۱۴ وَ ۱۶، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۱۱۷/ ۴۱ وَ ۱۸۱/ ۲۷۴، رِجَالِ الكشي: ۱۰/ ۲۰ وَ ۱۷۶/ ۳۰۴.

(۵) الْبَقَرَةِ ۲: ۲۴۳

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۰۶

أَحْيَاهُمْ] «۱» حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ أَمَاتَهُمْ مِنْ يَوْمِهِمْ، أَوْ رَدَّهُمْ إِلَى الدُّنْيَا؟ فَقَالَ:

«بَلْ رَدَّهُمْ إِلَى الدُّنْيَا حَتَّى سَكَنُوا الدُّورَ، وَ أَكَلُوا الطَّعَامَ، وَ نَكَحُوا النِّسَاءَ، وَ لَبِثُوا بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ مَاتُوا بِالْآجَالِ» «۲».

[۷۷/ ۲۳] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَعْيَنَ وَ أَبَا الْخَطَّابِ يُحَدِّثَانِ جَمِيعاً- قَبْلَ أَنْ يُحَدِّثَ أَبُو الْخَطَّابِ [۱] مَا أُحَدِّثُ

---

[۱] هُوَ مُحَمَّدُ بْنِ أَبِي زَيْنَبَ مقلاص الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيِّ الأجدع الزَّرَّادُ، غَالٍ مَلْعُونٌ، وَ عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع قَائِلًا: مَلْعُونٌ غَالٍ.

وَ قَالَ المامقاني: إعلم أَنْ أَبَا الْخَطَّابِ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع مُسْتَقِيماً فِي أَوَّلِ أَمْرَهُ، وَ قَالَ عَلِيُّ بْنِ عُقْبَةَ: كَانَ أَبُو الْخَطَّابِ قَبْلَ أَنْ يُفْسِدَ يَحْمِلُ الْمَسَائِلَ لِأَصْحَابِنَا وَ يَجِيءُ بِجَوَابَاتِهَا، ثُمَّ ادَّعَى الْقَبَائِحَ وَ مَا يَسْتَوْجِبُ الطَّرْدُ وَ اللَّعْنَ مِنْ دَعْوَى النُّبُوَّةِ وَ غَيْرِهَا، وَ جَمَعَ مَعَهُ بَعْضِ الْأَشْقِيَاءِ، فَاطَّلَعَ النَّاسِ عَلَى مَقَالَاتِهِمْ فَقَتَلُوهُ مَعَ تَابِعِيهِ، وَ الخطابية منسوبون إِلَيْهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ.

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِمَّا قَالَ فِي الْأَجْدَعُ البراد عَبْدِ بَنِي أَسَدٍ أَبُو الْخَطَّابِ لَعَنَهُ اللَّهُ».

وَ قَالَ ع: «أَمَّا أَبُو الْخَطَّابِ: فَكَذَبَ عَلِيٍّ، وَ قَالَ: إِنِّي أَمَرْتُهُ أَنْ لَا يُصَلِّيَ هُوَ وَ أَصْحَابُهُ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَرَوْا كَوْكَبَ كَذَا، يُقَالُ لَهُ: القندانی، وَ اللَّهِ إِنَّ ذَلِكَ الْكَوْكَبَ مَا أَعْرِفُهُ».

انْظُرْ رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۳۹۲/ ۱۵۸۱، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۲۰، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۳۰۲/ ۳۴۵. تنقيح الْمَقَالَ ۳: ۱۸۹، رِجَالِ الْكَشِّيُّ: ۲۲۶/ ۴۰۳ وَ ۲۲۸/ ۴۰۷.

---

(۱) مَا بَيْنَ المعقوفين أَثْبَتْنَاهُ مِنْ تَفْسِيرِ الْعَيَّاشِيُّ.

(۲) أَوْرَدَهُ الْعَيَّاشِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ۱: ۱۳۰/ ۴۳۳، وَ نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارُ ۵۳: ۷۴/ ۷۴.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۰۷

أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: «أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُ وَ يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ع، وَ إِنَّ الرَّجْعَةَ لَيْسَتْ بِعَامَّةٍ بَلْ هِيَ خَاصَّةٌ، لَا يَرْجِعُ إِلَّا مَنْ مَحَضَ الْإِيمَانَ مَحْضاً أَوْ مَحَضَ الشِّرْكَ مَحْضاً» «۱».

[۷۸/ ۲۴]

وَ عَنْهُمَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: قَالَ لِي مَنْ لَا أَشُكُّ «۲» فِيهِ- يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ ع-: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص وَ عَلِيّاً ع سَيَرْجِعَانِ» «۳».

[۷۹/ ۲۵] وَ عَنْهُمَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ [۱]، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: «لَا تَقُولُوا الْجِبْتَ وَ الطَّاغُوتَ، وَ لَا تَقُولُوا الرَّجْعَةَ، فَإِنْ قَالُوا لَكُمْ فَإِنَّكُمْ قَدْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ ذَلِكَ، فَقُولُوا: أَمَّا الْيَوْمَ فَلَا نَقُولُ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَدْ

كَانَ يَتَأَلَّفُ النَّاسَ بِالْمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ لِيَكُفُّوا عَنْهُ، فَلَا

---

[۱] الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ: النَّهْدِيِّ أَبُو الْقَاسِمِ عَرَبِيٍّ، أَصْلِهِ كوفی نَزَلَ الْبَصْرَةِ، رَوَى عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، ثِقَةٌ، عَيْنٍ، جَلِيلٌ الْقَدْرِ، وَ عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامَيْنِ الهمامين الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ ع إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ يَقُولُ: «بَخٍ بَخٍ، بِشْرِ الْمُخْبِتِينَ، مَرْحَباً بِمَنْ تَأْنَسُ بِهِ الْأَرْضِ». مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی أَيَّامِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۳۰۹/ ۸۴۶، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۲۲۸/ ۸۶۶، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۱۱ وَ ۱۷، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۱۳۲/ ۱ وَ ۲۷۱/ ۱۵، رِجَالِ ابْنِ دَاوُدَ: ۱۵۳/ ۱۲۰۵، رِجَالِ الْكَشِّيُّ: ۲۱۳/ ۳۷۷ وَ ۳۷۸/ ۳۸۰.

---

(۱) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِی الْبِحَارِ ۵۳: ۳۹/ ۱.

(۲) فِی نُسْخَةٍ «س»: لَا شَكَّ.

(۳) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِی الْبِحَارُ ۵۳: ۳۹/ ۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۰۸

تَتَأَلَّفُونَهُمْ بِالْكَلَامِ» «۱».

[۸۰/ ۲۶] وَ عَنْهُمَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ [۱]، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الْعِظَامِ مِنَ الرَّجْعَةِ وَ أَشْبَاهِهَا، فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا الَّذِی تَسْأَلُونَ عَنْهُ لَمْ يَجِئْ أَوَانُهُ، وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ بَلْ كَذَّبُوا بِما لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَ لَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ «۲»» «۳».

[۸۱/ ۲۷] السِّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَزَّازُ «۴»، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ

---

[۱] هُوَ أَحْمَدُ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِی نَصْرٍ زَيْدٍ، مَوْلَى السُّكُونِ، أَبُو جَعْفَرٍ الْمَعْرُوفِ بالبزنطی، كوفی لقی الْإِمَامِ الرِّضَا وَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ كَانَ عَظِيمُ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَهُمَا، ثِقَةٌ جَلِيلٌ الْقَدْرِ، وَ كَانَ لَهُ اخْتِصَاصٍ بِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا وَ أَبِی جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، أَجْمَعَ أَصْحَابُنَا عَلَى تَصْحِيحِ مَا يَصِحُّ عَنْهُ، وَ أَقَرُّوا لَهُ بِالْفِقْهِ، وَ عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْكَاظِمِ وَ الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ زَادَ الشَّيْخُ عَلَيْهِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ع، مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهِ سَنَةً إِحْدَى وَ عِشْرِينَ وَ مِائَتَيْنِ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۷۵/ ۱۸۰، خُلَاصَةِ الْأَقْوَالِ: ۶۱/ ۶۶، رِجَالِ الْكَشِّيُّ: ۵۵۶/ ۱۰۵۰، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۵۴، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۳۴۴/ ۳۴ وَ ۳۶۶/ ۲ وَ ۳۹۷/ ۵.

---

(۱) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِی الْبِحَارِ ۵۳: ۳۹/ ۳، وَ مُرَادِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ ع مِنْ الْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ هُوَ الْأَوَّلُ وَ الثَّانِی أَنْ لَا تذكروهما أَمَامَ الْجَمَاعَةِ بِشَيْءٍ فتجعلوهم يَذْكُرُوا الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمْ السَّلَامُ بِمَا لَا يَلِيقُ بِشَأْنِهِمْ وَ مَنْزِلَتَهُمْ وَ هَذِهِ هِیَ التَّقِيَّةِ بِعَيْنِهَا. وَ اللَّهُ الْعَالِمِ.

(۲) يُونُسَ ۱۰: ۳۹.

(۳) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِی الْبِحَارِ ۵۳: ۴۰/ ۴، وَ الْبَحْرَانِيَّ عَنْ بَصَائِرِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِی تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۳: ۳۱/ ۴.

(۴) فِی نُسْخَةٍ «س وَ ض وَ ق»: مُحَمَّدِ بْنِ الْبَرَاءِ، لَمْ يَذْكُرُوهُ فِی كُتُبَ التراجم وَ الصَّحِيحِ مَا فِی الْمَتْنِ.

وَ السِّنْدِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَزَّازِ: اسْمُهُ أَيَانٍ يُكَنَّى أَيَا بِشْرٍ صَلِيبٌ مِنْ جُهَيْنَةَ، وَ يُقَالُ مِنْ بَجِيلَةَ، وَ هُوَ الْأَشْهُرِ، كَانَ ثِقَةً وَجْهاً مِنْ وُجُوهِ أَصْحَابِنَا الْكُوفِيِّينَ، وَ عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْهَادِی ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۸۷/ ۴۹۷، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۴۱۶/ ۶، خُلَاصَةِ الْأَقْوَالِ: ۱۶۱/ ۴۷۲، معجم رِجَالِ الْحَدِيثَ ۹: ۳۳۲ وَ ۳۳۴، وَ ۱۰: ۱۴۴.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۰۹

مُوسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: «كُنْتُ أَشْتَكِي- وَ نَحْنُ بِمِنًى شَكْوَى شَدِيدَةً، فَدَخَلَ عَلَى أَبِي ع رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَقَالَ لِأَبِي ع: إِنَّ لَنَا إِلَيْكَ حَاجَةً، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ إِلَى الْفُسْطَاطِ وَ أَتْبَعَهُمْ، فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ سَمِعْتُ ضَحِكَهُ مُسْتَعْلِياً، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ وَ هُوَ يَضْحَكُ، وَ قَدْ وَجَدْتُ مِنْ ضَحِكِهِ وَ أَنَا بِي وَجَعٌ، فَقُلْتُ:

لَقَدْ غَلَبَكَ الضَّحِكُ، فَقَالَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ سَأَلُونِي عَنْ أَمْرٍ مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ أَحَداً يَعْلَمُهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا غَيْرِي، فَقُلْتُ: عَمَّنْ سَأَلُوكَ؟ فَقَالَ: سَأَلُونِي عَنِ الْأَمْوَاتِ مَتَى يُبْعَثُونَ يُقَاتِلُونَ الْأَحْيَاءَ عَنِ الدِّينِ» «۱».

[۸۲/ ۲۸] يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ [۱] قَالَ:

---

[۱] عُمَرَ بْنِ اذينة: هُوَ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ اذينة بْنِ سَلَمَةَ بْنِ ... بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنَ عَدْنَانَ، شَيْخٌ أَصْحَابِنَا الْبَصْرِيِّينَ وَ وَجَّهَهُمْ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع، وَ كَانَ ثِقَةُ صَحِيحاً، وَ عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ وَ الْكَاظِمِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ اقْتَصَرَ الشَّيْخُ عَلَى الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع.

وَ قَالَ الْكَشِّيُّ: قَالَ حَمْدَوَيْهِ بْنِ نُصَيْرٍ، سَمِعْتُ أشياخي مِنْهُمْ الْعُبَيْدِيِّ وَ غَيْرُهُ: أَنَّ ابْنِ اذينة كوفي، وَ كَانَ هَرَبَ مِنْ الْمَهْدِيِّ الْعَبَّاسِيُّ، وَ مَاتَ بِالْيَمَنِ.

---

(۱) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارُ ۵۳: ۶۷/ ذَيْلِ ح ۶۲، وَ تَقَدَّمَ نَظِيرُهُ فِي حَدِيثِ ۶۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۱۰

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الطَّيَّارِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ يَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً «۱» فَقَالَ: «لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قُتِلَ إِلَّا سَيَرْجِعُ حَتَّى يَمُوتَ، وَ لَا أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَاتَ إِلَّا سَيَرْجِعُ حَتَّى يُقْتَلَ» «۲».

[۸۳/ ۲۹] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ يَعْنِي أَبَا بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ ع: «يُنْكِرُ أَهْلُ الْعِرَاقِ الرَّجْعَةَ»؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «أَ مَا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ وَ يَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً «۳»» «۴» الْآيَةَ.

[۸۴/ ۳۰] وَ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ «۵»، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبَانٍ «۶»، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «كَأَنِّي بِحُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ وَ مُيَسِّرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ [۱]

---

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۲۸۳/ ۷۵۲، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۲۱۱/ ۶۸۷، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۴۷، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۲۵۳/ ۴۸۲، رِجَالِ الْكَشِّيُّ: ۳۳۴/ ۶۱۲.

[۱] وَ هُوَ مُيَسِّرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ النَّخَعِيِّ الْمَدَائِنِيِّ، بَيَّاعِ الزُّطِّيِّ، كوفي، ثِقَةُ، أَثْنَى عَلَيْهِ آلِ

---

(۱) النَّمْلِ ۲۷: ۸۳.

(۲) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۴۰/ ۵، وَ ذَكَرَهُ الاسترآبادی فِي تَأْوِيلِ الْآيَاتِ ۱: ۴۰۹/ ۱۵.

(۳) النَّمْلِ ۲۷: ۸۳.

(۴) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۴۰/ ۶.

(۵) فِی نُسْخَةٍ «ق»: الْحُسَیْنِ بْنِ یَزِیدَ، وَ کَذَا الْإِیقَاظِ مِنْ الهجعة.

(۶) فِی نُسْخَةٍ «س» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ: عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۱۱

یَخْبِطَانِ «۱» النَّاسَ بِأَسْیَافِهِمَا بَیْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ «۲».

[۸۵/ ۳۱]

مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِیرَةِ «۳»، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ لَئِنْ قُتِلْتُمْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ «۴» فَقَالَ: «یَا جَابِرُ أَ تَدْرِی مَا سَبِیلُ اللَّهِ»؟ قُلْتُ:

لَا وَ اللَّهِ إِلَّا إِذَا سَمِعْتُ مِنْکَ، فَقَالَ: «الْقَتْلُ فِی سَبِیلِ عَلِیٍّ ع وَ ذُرِّیَّتِهِ، فَمَنْ قُتِلَ فِی

---

مُحَمَّدٍ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ، وَ هُوَ مِمَّنْ یجاهر بِالرَّجْعَةِ، عَدَّهُ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامَیْنِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ. وَ اقْتَصَرَ الْبَرْقِیُّ عَلَی الْإِمَامِ الْبَاقِرِ ع قَائِلًا: مَیْسَرَةَ. وَ قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ع ذَاتَ مَرَّةً: «یَا مُیَسِّرُ أَمَّا أَنَّهُ قَدْ حَضَرَ أَجَلُکَ غَیْرَ مَرَّةٍ وَ لَا مَرَّتَیْنِ، کُلَّ ذَلِکَ یُؤَخِّرُهُ اللَّهُ بِصِلَتِکَ قَرَابَتَکَ».

مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی حَیَاةِ الْإِمَامِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع.

انْظُرْ رِجَالِ الشَّیْخُ: ۱۳۵/ ۱۲ وَ ۳۱۷/ ۵۹۷، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۴۸، رِجَالِ الْکَشِّیُّ: ۲۴۴/ ۴۴۶ وَ ۴۴۸، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۲۷۹/ ۱۰۲۲.

---

(۱) خَبْطٍ: ضَرَبَ. الصِّحَاحِ ۳: ۱۱۲۱- خَبْطٍ.

(۲) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِیُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِی الْبِحَارِ ۵۳: ۴۰/ ۷ وَ الْحُرِّ الْعَامِلِیِّ فِی الْإِیقَاظِ مِنْ الهجعة:

۲۸۴/ ۱۰۵.

(۳) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِیرَةِ: هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَجَلِیِّ مَوْلَی جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُفْیَانَ العلقی، کوفی، ثِقَةٌ ثِقَةٌ، لَا یَعْدِلُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ جَلَالَتِهُ وَ دِینِهِ وَ وَرَعِهِ، رَوَی عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی ع، وَ قِیلَ:

إِنَّهُ صِنْفٌ ثَلَاثِینَ کِتَاباً. وَ عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْکَاظِمِ وَ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَیْهِمَا السَّلَامُ.

قَالَ الْکَشِّیُّ: أَجْمَعَ أَصْحَابُنَا عَلَی تَصْحِیحِ مَا یَصِحُّ مِنْ هَؤُلَاءِ وَ تصدیقهم، وَ عَدَّهُ مِنْهُمْ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۲۱۵/ ۵۶۱، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۴۹ وَ ۵۳، رِجَالِ الشَّیْخُ: ۳۵۵/ ۲۱ وَ ۳۷۹/ ۴، رِجَالِ الْکَشِّیُّ: ۵۵۶/ ۱۰۵۰ وَ ۵۹۴/ ۱۱۱۰.

(۴) آلَ عِمْرَانَ ۳: ۱۵۷.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۱۲

وَلَایَتِهِ قُتِلَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ، وَ لَیْسَ مِنْ أَحَدٍ یُؤْمِنُ بِهَذِهِ الْآیَةِ إِلَّا وَ لَهُ قَتْلَةٌ وَ مَیْتَةٌ، إِنَّهُ مَنْ قُتِلَ یُنْشَرُ حَتَّی یَمُوتَ، وَ مَنْ مَاتَ یُنْشَرُ حَتَّی یُقْتَلَ» «۱».

[۸۶/ ۳۲] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ، عَنْ فَیْضٍ «۲» بْنِ أَبِی شَیْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع یَقُولُ وَ تَلَا هَذِهِ الْآیَةَ وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِیثاقَ النَّبِیِّینَ «۳» الْآیَةَ، قَالَ: «لَیُؤْمِنَنَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ص، وَ لَیَنْصُرَنَّ عَلِیّاً أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ ع [قُلْتُ: وَ لَیَنْصُرَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ؟] «۴»، قَالَ: «نَعَمْ وَ اللَّهِ مِنْ لَدُنْ آدَمَ ع فَهَلُمَّ جَرّاً، فَلَمْ یَبْعَثِ اللَّهُ نَبِیّاً وَ لَا رَسُولًا إِلَّا رَدَّ جَمِیعَهُمْ إِلَی الدُّنْیَا حَتَّی یُقَاتِلُونَ بَیْنَ یَدَیْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ص» «۵».

[۸۷/ ۳۳] وَ عَنْهُ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ «۶»، عَنْ عَامِرِ بْنِ مَعْقِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِی أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِیُّ [۱]، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: قَالَ لِی: «یَا أَبَا حَمْزَةَ لَا تَرْفَعُوا عَلِیّاً فَوْقَ

[۱] أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ: هُوَ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَفِيَّةَ وَ اسْمُ أَبِي صَفِيَّةَ دِينَارٍ، مَوْلَى، كوفى، ثِقَةٌ، وَ أَوْلَادِهِ

(۱) أَوْرَدَهُ الْعَيَّاشِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ۱: ۲۰۲/ ۱۶۲، كَامِلَةً، وَ الصَّدُوقُ فِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ: ۱۶۷/ ۱، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ وَ لَمْ يُورِدْ ذَيْلِ الرِّوَايَةِ. وَ نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۴۰/ ۸، وَ الْبَحْرَانِيَّ فِي تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۱: ۷۰۵/ ۱، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «س وَ ض وَ ق»: قَيْصَرَ، وَ كِلَاهُمَا لَمْ يذكرا فِي كَتَبَ التراجم. انْظُرْ مستدركات النمازى ۶: ۲۲۸/ ۱۶۶۱ وَ ۲۹۴/ ۱۱۹۴۹.

(۳) آلَ عِمْرَانَ ۳: ۸۱.

(۴) مَا بَيْنَ المعقوفين أَثْبَتْنَاهُ مِنْ تَفْسِيرِ الْعَيَّاشِيُّ.

(۵) أَوْرَدَهُ الْعَيَّاشِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ۱: ۱۸۱/ ۷۶، وَ نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْهُ وَ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۴۱/ ۹.

(۶) فِي الْبَصَائِرِ وَ الْأَمَالِي: عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۱۱۳

مَا رَفَعَهُ اللَّهُ، وَ لَا تَضَعُوا عَلِيّاً دُونَ مَا وَضَعَهُ اللَّهُ، كَفَى بِعَلِيٍّ ع أَنْ يُقَاتِلَ أَهْلَ الْكَرَّةِ، وَ يُزَوِّجَ أَهْلَ الْجَنَّةِ» «۱».

[۸۸/ ۳۴]

[۸۸/ ۳۴] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ «۲»، عَنِ الْمُنَخَّلِ بْنِ جَمِيلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ. قُمْ فَأَنْذِرْ «۳» «يُعْنَى بِذَلِكَ مُحَمَّدٌ ص وَ قِيَامُهُ فِي الرَّجْعَةِ يُنْذِرُ فِيهَا.

نُوحٍ وَ مَنْصُورٍ وَ حَمْزَةَ قَتَلُوا مَعَ زَيْدٍ، لقى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ أَبَا جَعْفَرٍ وَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِمْ السَّلَامُ وَ رَوَى عَنْهُمْ، وَ كَانَ مِنْ خِيَارِ أَصْحَابِنَا وَ ثِقَاتِهِمْ وَ معتمدهم فِي الرِّوَايَةِ وَ الْحَدِيثَ.

عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ ع، وَ زَادَ الشَّيْخُ عَلَيْهِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ وَ الْكَاظِمِ عَلَيْهِمْ السَّلَامُ قَائِلًا: اخْتَلَفَ فِي بَقَائِهِ إِلَى وَقْتِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع.

وَ قَالَ الْكَشِّيُّ: وَ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَحْضُرُهُ وَ يَقُولُ لَهُ: «إِنِّي لأستريح إِذَا رَأَيْتُكَ». وَ قَالَ الْإِمَامِ الرِّضَا ع فِي حَقِّهِ: «أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ فِي زَمَانِهِ كلقمان فِي زَمَانِهِ». مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي سَنَةً خَمْسِينَ وَ مِائَةً.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۱۵/ ۲۹۶، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۸، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۸۴/ ۳ وَ ۱۱۰/ ۲ وَ ۱۶۰/ ۲ وَ ۳۴۵/ ۱، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۸۶/ ۱۷۹، رِجَالِ الْكَشِّيُّ: ۳۳/ ۶۱ وَ ۲۰۳/ ۳۵۷.

(۱) أَوْرَدَهُ الصَّفَّارِ فِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۱۵/ ۵، وَ الصَّدُوقُ فِي أَمَالِيهِ: ۲۸۴/ ۳۱۳، وَ نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْأَوَّلِ فِي الْبِحَارِ ۲۵: ۲۸۳/ ۲۹، وَ عَنِ الثَّانِي فِي ج ۴۰: ۵/ ۱۰.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «ق»: عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، وَ مَا فِي الْمَتْنِ لَمْ يَذْكُرْهُ أَصْحَابِ التراجم إِلَّا النمازى وَ هُوَ الْقَائِلُ: لَمْ يَذْكُرُوهُ.

انْظُرْ مستدركات النمازى ۶: ۱۲/ ۱۰۶۷۴.

(۳) الْمُدَّثِّرِ ۷۴: ۱- ۲.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۱۱۴

(وَ فِي قَوْلِهِ إِنَّها لَإِحْدَى الْكُبَرِ. نَذِيراً لِلْبَشَرِ «۱» يُعْنَى مُحَمَّدٌ ص نَذِيراً لِلْبَشَرِ فِي الرَّجْعَةِ) «۲».

وَ فِي قَوْلِهِ وَ ما أَرْسَلْناكَ إِلَّا كافَّةً لِلنَّاسِ «۳» فِي الرَّجْعَةِ» «۴».

[۸۹/ ۳۵] وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع: «إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ ص کَانَ یَقُولُ: إِنَّ الْمُدَّثِّرَ هُوَ کَائِنٌ عِنْدَ الرَّجْعَةِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَ حَیَاةٌ قَبْلَ الْقِیَامَةِ ثُمَّ مَوْتٌ؟ فَقَالَ لَهُ عِنْدَ ذَلِکَ: نَعَمْ وَ اللَّهِ لَکَفْرَةٌ مِنَ الْکُفْرِ بَعْدَ الرَّجْعَةِ أَشَدُّ مِنْ کَفَرَاتٍ قَبْلَهَا» «۵».

[۹۰/ ۳۶] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ، عَنْ أَبِی سَلَمَةَ سَالِمِ بْنِ مُکْرَمٍ الْجَمَّالِ «۶»،

---

(۱) الْمُدَّثِّرِ ۷۴: ۳۵- ۳۶.

(۲) مَا بَیْنَ القوسین لَمْ یَرِدْ فِی نُسْخَةٍ «ق».

(۳) سَبَأ ۳۴: ۲۸.

(۴) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِیُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِی الْبِحَارِ ۵۳: ۴۲/ ۱۰، وَ کَذَلِکَ الْبَحْرَانِیَّ فِی تَفْسِیرِ الْبُرْهَانِ ۵: ۵۲۲/ ۲، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

(۵) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِیُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِی الْبِحَارِ ۵۳: ۴۲/ ۱۱، وَ کَذَلِکَ الْبَحْرَانِیَّ فِی تَفْسِیرِ الْبُرْهَانِ ۵: ۵۲۲/ ۳، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

(۶) سَالِمِ بْنِ مُکْرَمٍ الْجَمَّالِ: هُوَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو خَدِیجَةَ، وَ یُقَالُ: أَبُو سَلَمَةَ الْکُنَاسِیِّ، صَاحِبُ الْغَنَمِ، مَوْلَی بَنِی أَسَدٍ الْجَمَّالِ، یُقَالُ: کَانَتْ کُنْیَتُهُ أَبَا خَدِیجَةَ وَ إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع کَنَّاهُ أَبَا سَلَمَةَ، ثِقَةٌ ثِقَةٌ، صَالِحٍ، مِنْ أَهْلِ الْکُوفَةِ، رَوَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِی الْحَسَنِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ. وَ عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ فِی رِجَالِهِ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۱۸۸/ ۵۰۱، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۳۳، رِجَالِ الشَّیْخُ: ۲۰۹/ ۱۱۶، رِجَالِ الْکَشِّیُّ: ۳۵۲/ ۶۶۱.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۱۵

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَمِعْتُهُ یَقُولُ: «إِنِّی سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِی إِسْمَاعِیلَ أَنْ یُبْقِیَهُ بَعْدِی فَأَبَی، وَ لَکِنَّهُ قَدْ أَعْطَانِی فِیهِ مَنْزِلَةً أَنْ یَکُونَ أَوَّلَ مَنْشُورٍ فِی عَشَرَةٍ «۱» مِنْ أَصْحَابِهِ، وَ فِیهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَرِیکٍ الْعَامِرِیُّ «۲» وَ فِیهِمْ صَاحِبُ الرَّایَةِ» «۳».

[۹۱/ ۳۷] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ، عَنْ مُوسَی بْنِ سَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْحَضْرَمِیِّ، عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ عَمْرٍو الْخَثْعَمِیِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع یَقُولُ «إِنَّ إِبْلِیسَ قَالَ أَنْظِرْنِی إِلَی یَوْمِ یُبْعَثُونَ* «۴» فَأَبَی اللَّهُ ذَلِکَ عَلَیْهِ، فَقَالَ فَإِنَّکَ مِنَ الْمُنْظَرِینَ. إِلَی یَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ* «۵» فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ظَهَرَ إِبْلِیسُ لَعَنَهُ اللَّهُ فِی جَمِیعِ أَشْیَاعِهِ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ إِلَی یَوْمِ الْوَقْتِ

---

(۱) فِی نُسْخَةٍ «س وَ ض»: فِی عَصَرَهُ.

(۲) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِیکٍ الْعَامِرِیِّ: یُکَنَّی أَبَا الْمُحَجَّلُ، رَوَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ أَبِی جَعْفَرٍ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ، وَ کَانَ عِنْدَهُمَا وَجِیهاً مُقَدَّماً، وَ أَنَّهُ مِنْ حَوَارِیَّ الْإِمَامَیْنِ الْبَاقِرَیْنِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ ع وَ زَادَ الشَّیْخُ عَلَیْهِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع.

انْظُرْ رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۱۹۶/ ۶۱۲، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۱۰، رِجَالِ الشَّیْخُ: ۱۲۷/ ۴ وَ ۲۶۵/ ۷۰۴.

(۳) ذَکَرَهُ الْکَشِّیُّ فِی رِجَالِهِ: ۲۱۷/ ۳۹۱، إِلَّا أَنَّ فِی آخِرِهِ: وَ هُوَ صَاحِبُ لِوَائِهِ بَدَلَ: وَ فِیهِمْ صَاحِبُ الرَّایَةِ، وَ نَقَلَهُ الْمَجْلِسِیُّ عَنْهُمَا فِی الْبِحَارُ ۵۳: ۷۶- ۷۷/ ۸۲.

(۴) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۴.

(۵) الْحَجَرِ ۱۵: ۳۷- ۳۸، سُورَةَ ص ۳۸: ۸۰- ۸۱.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۱۶

الْمَعْلُومِ، وَ هِیَ آخِرُ کَرَّةٍ یَکُرُّهَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ص. فَقُلْتُ: وَ إِنَّهَا لَکَرَّاتٌ؟

قَالَ: نَعَمْ، إِنَّهَا لَکَرَّاتٌ وَ کَرَّاتٌ، مَا مِنْ إِمَامٍ فِی قَرْنٍ إِلَّا وَ یَکُرُّ «۱» مَعَهُ الْبَرُّ وَ الْفَاجِرُ فِی دَهْرِهِ حَتَّی یُدِیلَ «۲» اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْمُؤْمِنَ مِنَ الْکَافِرِ.

فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ كَرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص فِي أَصْحَابِهِ، وَ جَاءَ إِبْلِيسُ فِي أَصْحَابِهِ، وَ يَكُونُ مِيقَاتُهُمْ فِي أَرْضٍ مِنْ أَرَاضِي الْفُرَاتِ، يُقَالُ لَهَا:

الرَّوْحَاءُ قَرِيبٌ مِنْ كُوفَتِكُمْ، فَيَقْتَتِلُونَ قِتَالًا لَمْ يُقْتَتَلْ مِثْلُهُ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْعَالَمِينَ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَصْحَابِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ص قَدْ رَجَعُوا إِلَى خَلْفِهِمُ الْقَهْقَرَى مِائَةَ قَدَمٍ، وَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَ قَدْ وَقَعَتْ بَعْضُ أَرْجُلِهِمْ فِي الْفُرَاتِ.

فَعِنْدَ ذَلِكَ يَهْبِطُ الْجَبَّارُ عَزَّ وَ جَلَ «۳» فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَ الْمَلائِكَةُ وَ قُضِيَ الْأَمْرُ، رَسُولُ اللَّهِ ص أَمَامَهُ بِيَدِهِ حَرْبَةٌ مِنْ نُورٍ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ إِبْلِيسُ رَجَعَ الْقَهْقَرَى نَاكِصاً عَلَى عَقِبَيْهِ، فَيَقُولُونَ لَهُ أَصْحَابُهُ: أَيْنَ تُرِيدُ وَ قَدْ ظَفِرْتَ؟ فَيَقُولُ: إِنِّي أَرى ما لا تَرَوْنَ «۴» ... إِنِّي أَخافُ اللَّهَ رَبَّ الْعالَمِينَ «۵» فَيَلْحَقُهُ النَّبِيُّ ص فَيَطْعُنُهُ طَعْنَةً بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَيَكُونُ هَلَاكُهُ وَ هَلَاكُ جَمِيعِ أَشْيَاعِهِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُعْبَدُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا يُشْرَكُ بِهِ شَيْئاً.

---

(۱) فِي نُسْخَتِي «ق وَ ض» زِيَادَةٌ: فِي قَرْنِهِ يَكُرُّ.

(۲) يُدِيلُ: فِي الْحَدِيثِ: «قَدْ أَدَالَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ فُلَانٍ» وَ هُوَ مِنَ الإِدالَةِ يَعْنِي النُّصْرَةَ وَ الْغَلَبَةَ.

مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ ۵: ۳۷۴- دُوَلٌ.

(۳) كِنَايَةٌ عَنْ نُزُولِ آيَاتِ عَذَابِهِ.

(۴) الْأَنْفَالِ ۸: ۴۸.

(۵) الْحَشْرِ ۵۹: ۱۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۱۷

وَ يَمْلِكُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع أَرْبَعاً وَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، حَتَّى يَلِدَ الرَّجُلُ مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ ع أَلْفَ وَلَدٍ مِنْ صُلْبِهِ ذَكَراً، فِي كُلِّ سَنَةٍ ذَكَراً، وَ عِنْدَ ذَلِكَ تَظْهَرُ الْجَنَّتَانِ الْمُدْهَامَّتَانِ عِنْدَ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَ مَا حَوْلَهُ بِمَا شَاءَ اللَّهُ «۱».

[۹۲/ ۳۸]

وَ عَنْهُ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ بِالْمِنْقَرِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «إِنَّ الَّذِي يَلِي حِسَابَ النَّاسِ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ع فَأَمَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِنَّمَا هُوَ بَعْثٌ إِلَى الْجَنَّةِ أَوْ بَعْثٌ إِلَى النَّارِ» «۲».

[۹۳/ ۳۹]

أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ الْقَصَبَانِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَرْجِعُ «۳» لَجَارُكُمُ الْحُسَيْنُ ع، فَيَمْلِكُ حَتَّى تَقَعَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنَ الْكِبَرِ» «۴».

[۹۴/ ۴۰]

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّيَّارِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَبِيصَةَ الْمُهَلَّبِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي كِتَابِ الْكَرَّاتِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ «۵» قَالَ: «يُكْسَرُونَ فِي الْكَرَّةِ كَمَا يُكْسَرُ الذَّهَبُ حَتَّى يَرْجِعَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَى شِبْهِهِ يَعْنِي إِلَى حَقِيقَتِهِ» «۶».

---

(۱) نقله المجلسی عن المختصر فی البحار ۵۳: ۴۲/ ۱۲.

(۲) نقله المجلسی عن المختصر فی البحار ۵۳: ۴۳/ ۱۳.

(۳) فی نسخة «س» زیادة: إلی الدنیا.

(۴) نقله المجلسی عن المختصر فی البحار ۵۳: ۴۳/ ۱۴.

(۵) الذاریات ۵۱: ۱۳.

(۶) نقله المجلسی عن المختصر فی البحار ۵۳: ۴۴/ ۱۵، و کذلک البحرانی فی تفسیر البرهان ۵: ۱۵۹/ ۲ عن سعد بن عبد اللّه، و الحرّ العاملی فی الایقاظ من الهجعة بالبرهان علی الرجعة: ۲۹۱/ ۱۱۳ قائلا: ما رواه سعد بن عبد اللّه فی مختصر البصائر.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۱۸

[۹۵/ ۴۱] مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی بْنِ عُبَیْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ یَحْیَی، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِی إِبْرَاهِیمَ ع قَالَ: قَالَ: «لَتَرْجِعَنَّ نُفُوسٌ ذَهَبَتْ، وَ لْیَقْتَصَّ یَوْمَ یَقُومُ، وَ مَنْ عُذِّبَ یُقْتَصُّ بِعَذَابِهِ، وَ مَنْ أُغِیظَ أَغَاظَ بِغَیْظِهِ، وَ مَنْ قُتِلَ اقْتُصَّ بِقَتْلِهِ، وَ یُرَدُّ لَهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ مَعَهُمْ حَتَّی یَأْخُذُوا بِثَأْرِهِمْ، ثُمَّ یَعْمُرُونَ بَعْدَهُمْ ثَلَاثِینَ شَهْراً، ثُمَّ یَمُوتُونَ فِی لَیْلَةٍ وَاحِدَةٍ قَدْ أَدْرَکُوا ثَأْرَهُمْ، وَ شَفَوْا أَنْفُسَهُمْ، وَ یَصِیرُ عَدُوُّهُمْ إِلَی أَشَدِّ النَّارِ عَذَاباً، ثُمَّ یُوقَفُونَ بَیْنَ یَدَیِ الْجَبَّارِ عَزَّ وَ جَلَّ فَیُؤْخَذُ لَهُمْ بِحُقُوقِهِمْ» «۱».

[۹۶/ ۴۲] وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَیْنِ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِی عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فَجَرَی بَیْنَهُمَا حَدِیثٌ، فَقَالَ أَبِی لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع: مَا تَقُولُ فِی الْکَرَّةِ؟ قَالَ: «أَقُولُ فِیهَا مَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ذَلِکَ أَنَّ تَفْسِیرَهَا صَارَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ ص قَبْلَ أَنْ یَأْتِیَ هَذَا الْحَرْفُ بِخَمْسَةٍ وَ عِشْرِینَ لَیْلَةً، قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ تِلْکَ إِذاً کَرَّةٌ خاسِرَةٌ «۲» إِذَا رَجَعُوا إِلَی الدُّنْیَا وَ لَمْ یَقْضُوا ذُحُولَهُمْ «۳»».

فَقَالَ لَهُ أَبِی: یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَإِنَّما هِیَ زَجْرَةٌ واحِدَةٌ. فَإِذا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ «۴» أَیَّ شَیْءٍ أَرَادَ بِهَذَا؟ فَقَالَ: «إِذَا انْتَقَمَ مِنْهُمْ وَ مَاتَتِ «۵» الْأَبْدَانُ، بَقِیَتِ

---

(۱) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِیُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِی الْبِحَارُ ۵۳: ۴۴/ ۱۶.

(۲) النَّازِعَاتِ ۷۹: ۱۲.

(۳) الذحل: الثَّأْرَ. الْقَامُوسِ الْمُحِیطِ ۳: ۳۷۹- ذحل.

(۴) النَّازِعَاتِ ۷۹: ۱۳- ۱۴.

(۵) فِی الْبِحَارِ: وَ بَاتَتْ، بِمَعْنَی غَابَتِ. انْظُرْ لِسَانِ الْعَرَبِ ۲: ۱۷- بَیْتِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۱۹

الْأَرْوَاحُ سَاهِرَةً لَا تَنَامُ وَ لَا تَمُوتُ» «۱».

[۹۷/ ۴۳]

حَدَّثَنِی جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی عُثْمَانَ «۲» وَ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِ «۳»، عَنْ أَبِیهِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِذْ جَعَلَ فِیکُمْ أَنْبِیاءَ وَ جَعَلَکُمْ مُلُوکاً «۴» فَقَالَ:

«الْأَنْبِیَاءُ: رَسُولُ اللَّهِ ص وَ إِبْرَاهِیمُ وَ إِسْمَاعِیلُ وَ ذُرِّیَّتُهُ، وَ الْمُلُوکُ: الْأَئِمَّةُ ع» قَالَ:

فَقُلْتُ: وَ أَیَّ مُلْکٍ أُعْطِیتُمْ؟ قَالَ: «مُلْکَ الْجَنَّةِ وَ مُلْکَ الْکَرَّةِ» «۵».

[۹۸/ ۴۴] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ [۱] وَ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ

---

[۱] الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ: هُوَ الْحُسَیْنُ بْنِ سَعِیدِ بْنِ حَمَّادِ بْنِ سَعِیدِ بْنِ مِهْرَانَ الْأَهْوَازِیُّ، مِنْ مَوَالِی

---

(۱) وَ نَقَلَهُ الْمَجْلِسِیُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِی الْبِحَارِ ۵۳: ۴۴/ ۱۷، وَ الْبَحْرَانِیَّ فِی تَفْسِیرِ الْبُرْهَانِ ۵:

۵۷۶/ ۲، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَ الْحُرِّ الْعَامِلِيِّ فِي الْإِيقَاظِ مِنْ الهجعة: ۲۷۹/ ۹۳، عَنْ مُخْتَصَرُ الْبَصَائِرِ لِسَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

(۲) فِي الْبِحَارُ: ابْنِ أَبِي عُثْمَانَ، وَ فِي نُسْخَةٍ «ق»: عَلِيِّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، وَ الظَّاهِرُ مَا فِي الْمَتْنِ هُوَ الصَّحِيحُ.

وَ هُوَ الْمُلَقَّبُ بسجادة، وَ أَبُو عُثْمَانَ اسْمُهُ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ حَبِيبٍ، وَ قَدْ عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامَيْنِ الهمامين الْجَوَادِ وَ الْهَادِي عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَائِلًا: الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ السَّجَّادَةَ.

انْظُرْ معجم رِجَالِ الْحَدِيثِ ۶: ۲۴ وَ ۱۷: ۱۳۸، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۴۰۰/ ۱۱ وَ ۴۱۳/ ۱۲، رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۶۱/ ۱۴۱.

(۳) فِي نُسْخَةٍ «س وَ ض وَ ق»: مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمٍ الدَّيْلَمِيِّ.

(۴) الْمَائِدَةِ ۵: ۲۰.

(۵) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۴۵/ ۱۸، وَ الْبَحْرَانِيَّ فِي تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۲:

۲۶۶/ ۲، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۲۰

الْبَرْقِيِّ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ عُثْمَانَ «۱»، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «أَوَّلُ مَنْ يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ع فَيَمْلِكُ حَتَّى يَسْقُطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنَ الْكِبَرِ».

قَالَ: فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرادُّكَ إِلى مَعادٍ «۲» قَالَ: «نَبِيُّكُمْ ص رَاجِعٌ إِلَيْكُمْ» «۳».

[۴۵ /۹۹]

مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ [۱]، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سُفْيَانَ الْبَزَّازِ، عَنْ

---

عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، ثِقَةٌ، رَوَى عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا وَ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي وَ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَلَيْهِمْ السَّلَامُ، وَ أَصْلُهُ كُوفِيٌّ، انْتَقَلَ مَعَ أَخِيهِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْأَهْوَازِ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى قُمَّ فَنَزَلَ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ وَ تُوُفِّيَ بِقُمَّ، وَ لَهُ ثَلَاثُونَ كِتَاباً اشْتَرَكَ بِهَا مَعَ أَخِيهِ، وَ قَدْ عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا ع، وَ زَادَ الشَّيْخُ عَلَيْهِ الْإِمَامَ الْجَوَادِ وَ الْهَادِي عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

انْظُرْ فِهْرِسْتُ الشَّيْخُ: ۱۱۲/ ۲۳۰، رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۵۸/ ۱۳۶- ۱۳۷، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۳۷۲/ ۱۷ وَ ۳۹۹/ ۱ وَ ۴۱۲/ ۶، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۵۴.

[۱] فِي الْبِحَارُ زِيَادَةٌ: عَنْ الْيَقْطِينِيِّ، وَ الظَّاهِرُ حَرْفِ «عَنْ» زِيَادَةٌ لِأَنَّ ابْنِ عِيسَى هُوَ الْمُلَقَّبُ

---

(۱) فِي الْبِحَارِ وَ تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ: الْمُعَلَّى أَبُو عُثْمَانَ، وَ هُمَا شَخْصَ وَاحِدٍ كَمَا قَالَهُ النَّجَاشِيِّ وَ الشَّيْخُ: مُعَلَّى بْنِ عُثْمَانَ أَبُو عُثْمَانَ، كوفی ثِقَةٌ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع، وَ عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع قَائِلًا: الْمُعَلَّى بْنِ عُثْمَانَ أَبُو عُثْمَانَ الْأَحْوَلِ الْكُوفِيِّ. انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۴۱۷/ ۱۱۱۵، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۳۱۱/ ۵۰۰، خُلَاصَةِ الْأَقْوَالِ: ۲۷۵/ ۱۰۰۲، معجم رِجَالِ الْحَدِيثَ ۱۹: ۲۷۱ وَ ۲۱: ۷۸.

(۲) الْقَصَصِ ۲۸: ۸۵.

(۳) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۴۶/ ۱۹، وَ الْبَحْرَانِيَّ فِي تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۴:

۲۹۲/ ۵ وَ ۶، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ ذَكَرَ الْقُمِّيِّ المقطع الثَّانِي مِنْ الرِّوَايَةِ فِي تَفْسِيرِهِ ۲: ۱۴۷ بِزِيَادَةٍ: وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمْ السَّلَامُ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۲۱

عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «إِنَّ لِعَلِيٍّ ع (فِي الْأَرْضِ كَرَّةً مَعَ الْحُسَيْنِ ابْنِهِ) «۱» صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، يُقْبِلُ بِرَايَتِهِ حَتَّى يَنْتَقِمَ لَهُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَ مُعَاوِيَةَ وَ آلِ مُعَاوِيَةَ، وَ مَنْ شَهِدَ حَرْبَهُ.

ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ بِأَنْصَارِهِ (يَوْمَئِذٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ) «۲» ثَلَاثِينَ أَلْفاً، وَ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ سَبْعِينَ أَلْفاً فَيَلْقَاهُمْ بِصِفِّينَ [۱] مِثْلَ الْمَرَّةِ الْأُولَى

حَتَّى يَقْتُلَهُمْ فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ مُخْبِراً، ثُمَّ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَيُدْخِلُهُمْ أَشَدَّ عَذَابِهِ مَعَ فِرْعَوْنَ وَ آلِ فِرْعَوْنَ.

ثُمَّ كَرَّةً أُخْرَى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص حَتَّى يَكُونَ خَلِيفَتَهُ فِي الْأَرْضِ، وَ يَكُونَ

---

باليقطينى نِسْبَةُ إِلَى جَدِّهِ يَقْطِينٍ.

وَ هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ، جَلِيلٌ فِي أَصْحَابِنَا، ثِقَةٌ، عَيْنٌ، كَثِيرِ الرِّوَايَةِ، حُسْنِ التصانيف، رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي ع مُكَاتَبَةً وَ مُشَافَهَةً، عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا وَ الْهَادِي وَ الْعَسْكَرِيِّ وَ فِي مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ اقْتَصَرَ الْبَرْقِيُّ عَلَى الْإِمَامِ الْهَادِي وَ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۳۳۳/ ۸۹۶، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۵۸ وَ ۶۱، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۳۹۳/ ۷۶ وَ ۴۲۲/ ۱۰ وَ ۴۳۵/ ۳ وَ ۵۱۱/ ۱۱۱.

[۱] صِفِّينَ: بكسرتين وَ تَشْدِيدُ الْفَاءُ، هُوَ مَوْضِعٌ بِقُرْبِ الرَّقَّةَ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ مِنْ الْجَانِبِ الْغَرْبِيَّ بَيْنَ الرَّقَّةَ وَ بالس، وَ كَانَتْ وَقْعَةٌ صِفِّينَ بَيْنَ جَيْشُ الْإِمَامِ عَلِيٍّ ع وَ جَيْشُ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ فِي سَنَةَ ۳۷ ه- فِي غُرَّةِ صُفْرٍ، وَ قِيلَ: كَانَ الْإِمَامُ عَلِيٍّ ع فِي مِائَةَ وَ عِشْرِينَ أَلْفاً، وَ مُعَاوِيَةَ فِي تِسْعِينَ أَلْفاً، وَ قَتَلَ فِي الْحَرْبِ بَيْنَهُمَا سَبْعُونَ أَلْفاً مِنْهُمْ، مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ عَلِيٍّ ع خَمْسَةَ وَ عِشْرُونَ أَلْفاً، مِنْهُمْ خَمْسَةَ وَ عِشْرُونَ صحابيا بَدْرِيّاً، وَ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاوِيَةَ خَمْسَةَ وَ أَرْبَعُونَ أَلْفاً.

انْظُرْ معجم الْبُلْدَانِ ۳: ۴۱۴.

---

(۱) فِي نُسْخَةٍ «ق»: كَرَّةً مَعَ ابْنِهِ الْحُسَيْنِ ع، بَدَلَ مَا بَيْنَ القوسين.

(۲) مَا بَيْنَ القوسين لَمْ يَرِدْ فِي نُسْخَةٍ «ق».

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۱۲۲

الْأَئِمَّةُ ع عُمَّالَهُ، وَ حَتَّى يُعْبَدَ «۱» اللَّهَ عَلَانِيَةً فَتَكُونَ عِبَادَتُهُ عَلَانِيَةً فِي الْأَرْضِ، كَمَا عُبِدَ اللَّهَ سِرّاً فِي الْأَرْضِ.

ثُمَّ قَالَ: إِي وَ اللَّهِ وَ أَضْعَافُ ذَلِكَ- ثُمَّ عَقَدَ بِيَدِهِ أَضْعَافاً- يُعْطِي اللَّهُ نَبِيَّهُ مُلْكَ جَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا مُنْذُ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ يُفْنِيهَا، حَتَّى يُنْجِزَ لَهُ مَوْعُودَهُ فِي كِتَابِهِ كَمَا قَالَ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ* «۲»» «۳».

[۱۰۰/ ۴۶] مُوسَى بْنُ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ الصَّيْقَلُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَحْيَى «۴» قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: سَمَّى رَسُولُ اللَّهِ ص أَبَا بَكْرٍ صِدِّيقاً؟

فَقَالَ: «نَعَمْ، إِنَّهُ حَيْثُ كَانَ أَبُو بَكْرٍ مَعَهُ فِي الْغَارِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنِّي لَأَرَى سَفِينَةَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ تَضْطَرِبُ فِي الْبَحْرِ ضَالَّةً، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: وَ إِنَّكَ لَتَرَاهَا؟ قَالَ:

نَعَمْ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَقْدِرُ أَنْ تُرِيَنِيهَا؟ فَقَالَ: ادْنُ مِنِّي فَدَنَا مِنْهُ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى

---

(۱) فِي نُسْخَةٍ «ض» يَبْعَثُهُ. مختصر البصائر، حسن الحلى ۱۲۲ باب فى الكرات[۱] و حالاتها و ما جاء فيها ..... ص : ۸۷

(۲) التَّوْبَةِ ۹: ۳۳ وَ الصَّفِّ ۶۱: ۹.

(۳) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۷۴/ ۷۵، وَ الْحُرِّ الْعَامِلِيِّ فِي الْإِيقَاظِ مِنْ الهجعة: ۳۶۳/ ۱۱۸.

(۴) فِي الْبَصَائِرِ: خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ، وَ الظَّاهِرُ هُوَ الصَّحِيحِ، لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ مِنْ يَقُولُ إِنْ خَالِدِ بْنِ يَحْيَى يَرْوِي عَنْ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع، وَ احْتَمَلَ النمازى التَّعَدُّدُ أَوْ التَّصْحِيفِ وَ قَالَ: لَعَلَّ الثَّانِي هُوَ الْأَصْوَبُ.

وَ ابْنِ نَجِيحٍ هُوَ الجران مَوْلَى، كوفى، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ وَ الْكَاظِمِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۵۰ / ۳۹۱، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۳۱ وَ ۴۸، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۱۸۶ / ۷ وَ ۳۴۹ / ۱، معجم رِجَالِ الْحَدِيثَ ۸: ۳۸ - ۴۱، مستدرکات النمازی ۳: ۳۱۸ وَ ۳۲۱.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۲۳

عَيْنَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: انْظُرْ، فَنَظَرَ أَبُو بَكْرٍ فَرَأَى السَّفِينَةَ تَضْطَرِبُ فِي الْبَحْرِ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى قُصُورِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ فِي نَفْسِهِ: الْآنَ صَدَّقْتُ أَنَّكَ سَاحِرٌ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص صِدِّيقٌ أَنْتَ».

فَقُلْتُ: لِمَ سُمِّيَ عُمَرُ الْفَارُوقَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، أَ لَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ فَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ، وَ أَخَذَ النَّاسَ بِالْبَاطِلِ».

قُلْتُ: فَلِمَ سُمِّيَ سَالِماً الْأَمِينَ؟ قَالَ: لَمَّا أَنْ كَتَبُوا الْكُتُبَ وَ وَضَعُوهَا عَلَى يَدِ «۱» سَالِمٍ فَصَارَ الْأَمِينَ».

قُلْتُ: فَقَالَ اتَّقُوا دَعْوَةَ سَعْدٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قُلْتُ: وَ كَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: «إِنَّ سَعْداً يَكُرُّ فَيُقَاتِلُ عَلِيّاً ع» «۲».

---

(۱) فی نسخة «ض»: یدی.

(۲) نقله المجلسی کاملا عن المختصر فی البحار ۵۳: ۷۵/ ۷۶، و أورده الصفّار باختلاف یسیر فی البصائر: ۴۲۲/ ۱۴، إلی قوله: الصدّیق أنت، و القمّی فی تفسیره ۱: ۲۹۰ نحوه.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۲۵

## [أحادیث فی الرجعة من غیر طریق سعد]

یقول العبد الضعیف الفقیر إلی ربّه الغنی حسن بن سلیمان: إنّی قد رویت فی معنی الرجعة أحادیث من غیر طریق سعد بن عبد اللّه فأنا مثبتها فی هذه الأوراق، ثمّ أرجع إلی ما رواه سعد بن عبد اللّه فی کتاب مختصر البصائر.

[۱ /۱۰۱]

فَمِمَّا «۱» أَجَازَ لِيَ الشَّيْخُ السَّعِيدُ الشَّهِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَكِّيٍّ الشَّامِيُّ رِوَايَتَهُ، عَنْ شَيْخِهِ السَّيِّدِ عَمِيدِ الدِّينِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ الْأَعْرَجِ الْحُسَيْنِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ الْمُطَهَّرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ السَّيِّدِ فَخَّارِ بْنِ مَعَدٍّ الْمُوسَوِيِّ، عَنْ شَاذَانَ بْنِ جَبْرَئِيلَ، عَنِ الْعِمَادِ الطَّبَرِيِّ، عَنْ أَبِي عَلِيِّ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَابَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْجَلُودِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُعَاذٍ «۲»، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَرْقَمَ، عَنْ أَبِي سَيَّارٍ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ [۱]، قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ص فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى

---

[۱] النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ: هُوَ الْهِلَالِيِّ الْعَامِرِيِّ الْكُوفِيِّ مِنْ قَيْسِ عيلان مُخْتَلَفَ فِي صُحْبَتَهُ، رَوَى عَنْ

---

(۱) سَقَطَ الْحَدِيثَ كُلُّهُ مِنْ نُسْخَةٍ «ق».

(۲) فِي كَمَالِ الدِّينِ: الْحُسَيْنُ بْنِ مُعَاذِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۲۶

عَلَيْهِ «۱» ثُمَّ قَالَ:

«أَيُّهَا النَّاسُ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي» قَالَهَا ثَلَاثاً، فَقَامَ إِلَيْهِ صَعْصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ [۱]، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَتَى يَخْرُجُ الدَّجَّالُ؟ فَقَالَ لَهُ ع: «اقْعُدْ، فَقَدْ سَمِعَ

النَّبِيُّ ص وَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَ الْإِمَامِ عَلِيٍّ ع، وَ ذَكَرَهُ ابْنِ حُبَّانِ فِي الثِّقَاتِ وَ قَالَ: لَهُ صُحْبَةٌ، وَ قَالَ ابْنِ عَبْدِ الْبِرِّ: ذَكَرُوهُ فِيمَنْ رَأَى النَّبِيُّ ص، وَ لَا أَعْلَمُ لَهُ رِوَايَةٌ إِلَّا عَنْ عَلِيٍّ وَ ابْنُ مَسْعُودٍ، وَ هُوَ مَعْدُودٍ فِي كِبَارِ التَّابِعِينَ وَ فضلائهم. قَالَ النمازى: هُوَ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع.

انْظُرْ تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ۱۰: ۳۷۸/ ۷۶۴، تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ۲۹: ۳۳۴/ ۶۳۹۱، الثِّقَاتِ ۳: ۴۱۸، الِاسْتِيعَابِ ۴: ۱۵۲۴/ ۲۶۵۵، مستدرکات النمازی ۸: ۶۳.

[۱] صَعْصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ: هُوَ ابْنِ حَجَرِ بْنِ حَارِثِ بْنِ الهجرس ... مِنْ رَبِيعَةَ، وَ كَانَ صَعْصَعَةُ أَخاً زَيْدِ بْنُ صُوحَانَ لِأَبِيهِ وَ أُمِّهِ، وَ كَانَ يُكَنَّى أَبَا طَلْحَةَ، وَ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الخطط بِالْكُوفَةِ، وَ كَانَ خَطِيباً، وَ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع، وَ شَهِدَ مَعَهُ الْجَمَلِ هُوَ وَ أخواه زَيْدٍ وَ سَيْحَانُ، وَ كَانَ سَيْحَانُ الْخَطِيبِ قَبْلَ صَعْصَعَةَ، وَ كَانَتْ الرَّايَةُ يَوْمَ الْجَمَلِ فِي يَدَهُ فَقَتَلَ، فَأَخَذَهَا زَيْدٍ فَقَتَلَ، فَأَخَذَهَا صَعْصَعَةُ، وَ كَانَ ثِقَةٌ قَلِيلٌ الْحَدِيثَ. هَذَا مَا عَرَفَهُ ابْنِ سَعْدٍ.

وَ قَالَ الذهبى: أَبُو طَلْحَةَ أَحَدٌ خُطَبَاءُ الْعَرَبِ، كَانَ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ عَلِيٍّ، قَتَلَ أخواه يَوْمَ الْجَمَلِ، كَانَ شَرِيفاً، مُطَاعاً، أَمِيراً، فصيحا، مُفَوَّهاً، وَ كَانَ يَرْوِي عَنْ عَلِيٍّ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَ بَقِيَ إِلَى خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ، وَ يُقَالُ: وَفْدُ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَخَطَبَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةَ: إِنْ كُنْتُ لَأُبْغِضُ أَنْ أَرَاكَ خَطِيباً، قَالَ: وَ أَنَا إِنْ كُنْتُ لَأُبْغِضُ أَنْ أَرَاكَ خَلِيفَةَ. وَ تُوُفِّيَ بِالْكُوفَةِ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ.

وَ كَانَ عَظِيمُ الْقَدْرِ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع، وَ قَالَ فِي حَقِّهِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع: «مَا كَانَ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع مِنْ يَعْرِفُ حَقِّهِ إِلَّا صَعْصَعَةُ وَ أَصْحَابِهِ».

انْظُرْ طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ۶: ۲۲۱، سَيْرُ أَعْلَامِ النبلاء ۳: ۵۲۸- ۵۲۹، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۱۷۱/ ۵۰۲، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۵، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۴۵/ ۱، رِجَالِ الْكَشِّيُّ: ۶۸/ ۱۲۲.

---

(۱) فِي الْمَصْدَرُ زِيَادَةٌ: وَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۱۲۷

اللَّهُ كَلَامَكَ وَ عَلِمَ مَا أَرَدْتَ، وَ اللَّهِ مَا الْمَسْئُولُ عَنْهُ بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَ لَكِنْ لِذَلِكَ عَلَامَاتٌ وَ أَمَارَاتٌ وَ هَنَاتٌ [هَيْئَاتٌ «۱» يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضاً كَحَذْوِ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، فَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِهَا» فَقَالَ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

فَقَالَ عَلِيٌّ ع: «احْفَظْ فَإِنَّ عَلَامَةَ ذَلِكَ إِذَا أَمَاتَ النَّاسُ الصَّلَاةَ، وَ أَضَاعُوا الْأَمَانَةَ، وَ اسْتَحَلُّوا الْكَذِبَ، وَ أَكَلُوا الرِّبَا، وَ أَخَذُوا الرِّشَا، وَ شَيَّدُوا الْبُنْيَانَ، وَ بَاعُوا الدِّينَ بِالدُّنْيَا، وَ اسْتَعْمَلُوا السُّفَهَاءَ، وَ شَاوَرُوا النِّسَاءَ، وَ قَطَعُوا الْأَرْحَامَ، وَ اتَّبَعُوا الْأَهْوَاءَ، وَ اسْتَخَفُّوا بِالدِّمَاءِ.

وَ كَانَ الْحِلْمُ ضَعْفاً «۲»، وَ الظُّلْمُ فَخْراً، وَ كَانَتِ الْأُمَرَاءُ فَجَرَةً، وَ الْوُزَرَاءُ ظَلَمَةً، وَ الْعُرَفَاءُ «۳» خَوَنَةً، وَ الْقُرَّاءُ فَسَقَةً، وَ ظَهَرَتْ شَهَادَةُ الزُّورِ، وَ اسْتَعْلَنَ الْفُجُورُ، وَ قَوْلُ الْبُهْتَانِ، وَ الْإِثْمُ وَ الطُّغْيَانُ، وَ حُلِّيَتِ الْمَصَاحِفُ، وَ زُخْرِفَتِ الْمَسَاجِدُ، وَ طُوِّلَتِ الْمَنَائِرُ، وَ أُكْرِمَ الْأَشْرَارُ، وَ ازْدَحَمَتِ الصُّفُوفُ، وَ اخْتَلَفَتِ الْقُلُوبُ، وَ نُقِضَتِ الْعُهُودُ، وَ اقْتَرَبَ الْمَوْعُودُ، وَ شَارَكَتِ النِّسَاءُ أَزْوَاجَهُنَّ فِي التِّجَارَةِ حِرْصاً عَلَى الدُّنْيَا، وَ عَلَتْ أَصْوَاتُ الْفُسَّاقِ وَ اسْتُمِعَ مِنْهُمْ، وَ كَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْذَلَهُمْ، وَ اتُّقِيَ الْفَاجِرُ مَخَافَةَ شَرِّهِ، وَ صُدِّقَ الْكَاذِبُ، وَ ائْتُمِنَ الْخَائِنُ، وَ اتُّخِذَتِ الْقَيْنَاتُ «۴» وَ الْمَعَازِفُ، وَ لَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا، وَ رَكِبَ ذَوَاتُ الْفُرُوجِ السُّرُوجَ، وَ تَشَبَّهَ النِّسَاءُ بِالرِّجَالِ وَ الرِّجَالُ بِالنِّسَاءِ، وَ شَهِدَ

---

(۱) فِي كَمَالِ الدِّينِ: وَ هيئات.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «س» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ: الْعِلْمِ ضَعِيفاً.

(۳) الْعُرَفَاءَ: واحده الْعَرِيفِ وَ هُوَ الْقَيِّمُ بِأُمُورِ الْقَبِيلَةِ أَوْ الْجَمَاعَةِ مِنْ النَّاسِ، يَلِي امورهم وَ يَتَعَرَّفَ الْأَمِيرُ مِنْهُ أَحْوَالِهِمْ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۹: ۲۳۸- عَرَفَ.

(۴) الْقَيْنَاتِ: الْمُغَنِّيَاتِ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۱۳: ۳۵۲- قَيْنُ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۲۸

الشَّاهِدُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْتَشْهَدَ، وَ شَهِدَ الْآخَرُ قَضَاءً لِلذِّمَامِ بِغَيْرِ حَقٍّ عَرَفَهُ، وَ تُفُقِّهَ لِغَيْرِ الدِّينِ، وَ آثَرُوا عَمَلَ الدُّنْيَا عَلَى عَمَلِ الْآخِرَةِ، وَ لَبِسُوا جُلُودَ الضَّأْنِ عَلَى قُلُوبِ الذِّئَابِ، وَ قُلُوبُهُمْ أَنْتَنُ مِنَ الْجِيفَةِ وَ أَمَرُّ مِنَ الصَّبِرِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ الْوَحَا الْوَحَا، الْعَجَلَ الْعَجَلَ، خَيْرُ الْمَسَاكِنِ يَوْمَئِذٍ بَيْتُ الْمَقْدِسِ، لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَتَمَنَّى أَحَدُهُمْ أَنَّهُ مِنْ سُكَّانِهِ».

فَقَامَ إِلَيْهِ الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَةَ [۱]، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنِ الدَّجَّالُ؟ فَقَالَ: «أَلَا إِنَّ الدَّجَّالَ صَائِدُ بْنُ الصَّيْدِ، فَالشَّقِيُّ مَنْ صَدَّقَهُ، وَ السَّعِيدُ مَنْ كَذَّبَهُ، يَخْرُجُ مِنْ بَلْدَةٍ يُقَالُ لَهَا: أَصْفَهَانُ، مِنْ قَرْيَةٍ تُعْرَفُ بِالْيَهُودِيَّةِ، عَيْنُهُ الْيُمْنَى مَمْسُوحَةٌ، وَ الْأُخْرَى فِي جَبْهَتِهِ تُضِيءُ كَأَنَّهَا كَوْكَبُ الصُّبْحِ، فِيهَا عَلَقَةٌ كَأَنَّهَا مَمْزُوجَةٌ بِالدَّمِ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ كَاتِبٍ وَ أُمِّيٍّ.

يَخُوضُ الْبِحَارَ، وَ تَسِيرُ مَعَهُ الشَّمْسُ، بَيْنَ يَدَيْهِ جَبَلٌ مِنْ دُخَانٍ، وَ خَلْفَهُ جَبَلٌ أَبْيَضُ، يَرَى النَّاسُ أَنَّهُ طَعَامٌ، يَخْرُجُ حِينَ يَخْرُجُ فِي قَحْطٍ شَدِيدٍ، تَحْتَهُ حِمَارٌ أَقْمَرُ، خُطْوَةُ حِمَارِهِ مِيلٌ، تُطْوَى لَهُ الْأَرْضُ مَنْهَلًا مَنْهَلًا، لَا يَمُرُّ بِمَاءٍ إِلَّا غَارَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَسْمَعُ مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ الشَّيَاطِينِ،

---

[۱] الْأَصْبَغ بْن نُبَاتَة: التَّمِيمِيّ السُّلَمِيّ الْحَنْظَلِيّ الْمُجَاشِعِيّ أَبُو الْقَاسِم، مَشْكُور مِنْ خَوَاصّ الْإِمَام أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ قَدْ عُمِرَ بَعْدَهُ، وَ هُوَ مِنْ شُرْطَةِ الْخَمِيسِ، وَ قَدْ شَارَكَ فِي يَوْمَ صِفِّينَ، وَ هُوَ الَّذِي أَعَانَهُ عَلَى غُسْلِ سَلْمَانُ الْفَارِسِيّ، وَ كَانَ شَيْخاً نَاسِكاً عَابِداً، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَام عَلِيّ ع، وَ زَادَ الشَّيْخُ عَلَيْهِ الْإِمَام الْحَسَن ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيّ: ۸/ ۵، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۵، فِهْرِسْتُ الشَّيْخ: ۸۵/ ۱۱۹، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ:

۷۷/ ۱۴۱، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۳۴/ ۲ وَ ۶۶/ ۲، مستدرکات النمازی ۱: ۶۹۱ وَ ۶۹۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۲۹

يَقُولُ: إِلَيَّ أَوْلِيَائِي أَنَا الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى، وَ قَدَّرَ فَهَدَى، ... أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى، كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ، إِنَّهُ أَعْوَرُ يَطْعَمُ الطَّعَامَ، وَ يَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ، وَ إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ وَ لَا يَطْعَمُ وَ لَا يَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ وَ لَا يَزُولُ «۱».

أَلَا وَ إِنَّ أَكْثَرَ أَتْبَاعِهِ يَوْمَئِذٍ أَوْلَادُ الزِّنَا وَ أَصْحَابُ الطَّيَالِسَةِ «۲» الْخُضْرِ، يَقْتُلُهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِالشَّامِ عَلَى عَقَبَةٍ تُعْرَفُ بِعَقَبَةِ أَفِيقٍ، لِثَلَاثِ سَاعَاتٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلَى يَدَيْ مَنْ يُصَلِّي الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ع خَلْفَهُ.

أَلَا إِنَّ بَعْدَ ذَلِكَ الطَّامَّةَ الْكُبْرَى» قُلْنَا: وَ مَا ذَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ:

«خُرُوجُ دَابَّةٍ عِنْدَ الصَّفَا، مَعَهَا خَاتَمُ سُلَيْمَانَ ع وَ عَصَا مُوسَى ع، تَضَعُ الْخَاتَمَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ مُؤْمِنٍ فَيَنْطَبِعُ فِيهِ: هَذَا مُؤْمِنٌ حَقّاً، وَ تَضَعُهُ عَلَى وَجْهِ كُلِّ كَافِرٍ فَيُكْتَبُ فِيهِ:

هَذَا كَافِرٌ حَقّاً، حَتَّى إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُنَادِي: الْوَيْلُ لَكَ يَا كَافِرُ، وَ إِنَّ الْكَافِرَ يُنَادِي: طُوبَى لَكَ يَا مُؤْمِنُ وَدِدْتُ الْيَوْمَ أَنِّي مِثْلُكَ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً.

ثُمَّ تَرْفَعُ الدَّابَّةُ رَأْسَهَا فَيَرَاهَا مِنْ بَيْنِ الْخَافِقَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ ذَلِكَ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ تُرْفَعُ التَّوْبَةُ، فَلَا تَوْبَةٌ تُقْبَلُ، وَ لَا عَمَلٌ يُرْفَعُ وَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمانِها خَيْراً «۳».

ثُمَّ قَالَ ع: لَا تَسْأَلُونِّي عَمَّا يَكُونُ بَعْدَ هَذَا «۴»، فَإِنَّهُ عَهِدَ إِلَيَّ حَبِيبِي عَلَيْهِ وَ آلِهِ

---

(۱) فِی کَمَالِ الدِّینِ زِیَادَةٌ: تَعَالَی اللَّهُ عَنْ ذَلِکَ عُلُوّاً کَبِیراً.

(۲) الطَّیْلَسَانَ: وَاحِدِ الطَّیَالِسَةَ: وَ هُوَ ثَوْبٍ یُحِیطُ بِالْبَدَنِ ینسج لِلُّبْسِ خَالٍ عَنْ التَّفْصِیلِ وَ الْخِیَاطَةُ. مَجْمَعِ الْبَحْرَیْنِ ۴: ۸۲- طیلس.

(۳) الْأَنْعَام ۶: ۱۵۸.

(۴) فِی نُسْخَةٍ «س»: ذَلِکَ، بَدَلَ: هَذَا.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۳۰

السَّلَامُ أَلَّا أُخْبِرَ بِهِ غَیْرَ عِتْرَتِی».

ثُمَّ قَالَ النَّزَّالُ بْنُ سَبْرَةَ فَقُلْتُ لِصَعْصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ: یَا صَعْصَعَةُ مَا عَنَی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع بِهَذَا الْقَوْلِ؟ فَقَالَ صَعْصَعَةُ: یَا ابْنَ سَبْرَةَ إِنَّ الَّذِی یُصَلِّی خَلْفَهُ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ هُوَ الثَّانِیَ عَشَرَ مِنَ الْعِتْرَةِ، التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا، وَ هُوَ الشَّمْسُ الطَّالِعَةُ مِنْ مَغْرِبِهَا، یَظْهَرُ بَیْنَ الرُّکْنِ وَ الْمَقَامِ فَیَطَهِّرُ الْأَرْضَ وَ یَضَعُ مِیزَانَ الْعَدْلِ، فَلَا یَظْلِمُ أَحَدٌ أَحَداً، فَأَخْبَرَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ص أَنَّ حَبِیبَهُ رَسُولَ اللَّهِ ص عَهِدَ إِلَیْهِ أَلَّا یُخْبِرَ بِمَا یَکُونُ بَعْدَ ذَلِکَ غَیْرَ عِتْرَتِهِ الْأَئِمَّةِ ع «۱».

[۲/۱۰۲]

وَ مِنْ کِتَابِ الْوَاحِدَةِ: رُوِیَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأُطْرُوشِ الْکُوفِیِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَجَلِیُّ، قَالَ: حَدَّثَنِی أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِیُّ، قَالَ: حَدَّثَنِی عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِی نَجْرَانَ «۲»، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ، عَنْ أَبِی حَمْزَةَ الثُّمَالِیِ «۳»، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: «قَالَ أَمِیرُ

---

(۱) کَمَالِ الدِّینِ: ۵۲۵/ ۱، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۵۲: ۱۹۲/ ۲۶.

(۲) عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی نَجْرَانَ: هُوَ التَّمِیمِیِّ مَوْلَی، کوفی، رَوَی عَنْ الْإِمَامِ الرِّضَا ع، وَ رَوَی أَبُوهُ عَنْ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع، ثِقَةٌ، ثِقَةٌ، مُعْتَمِداً عَلَی مَا یَرْوِیهِ، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا وَ الْجَوَادِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۲۳۵/ ۶۲۲، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۵۴ وَ ۵۷، رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۳۸۰/ ۹ وَ ۴۰۳/ ۷.

(۳) لَمْ یُرَدُّ أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِیِّ فِی سَنَدَ الْبِحَارُ، وَ الظَّاهِرُ أَنَّهُ سَقَطَ مِنْ یَدِ النَّاسِخِ، لِأَنَّ عَاصِمِ لَمْ یَرْوِ عَنْ أَبِی جعفرع إِلَّا بِوَاسِطَةِ الثُّمَالِیِّ.

وَ عَاصِمِ هَذَا هُوَ الْحَنَّاطِ الْحَنَفِیِّ أَبُو الْفَضْلِ، مَوْلَی کوفی، ثِقَةٌ عَیْنٍ، صَدُوقٌ، رَوَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ، ع، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع، وَ قَالَ الْکَشِّیُّ: هُوَ مَوْلَی بَنِی حَنِیفَةَ، مَاتَ بِالْکُوفَةِ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۳۰۱/ ۸۲۱، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۴۵، رِجَالِ الشَّیْخُ: ۲۶۲/ ۶۵۱، رِجَالِ الْکَشِّیُّ: ۳۶۷/ ۶۸۲، معجم رِجَالِ الْحَدِیثَ ۱۰: ۱۹۷.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۳۱

الْمُؤْمِنِینَ ع: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَحَدٌ وَاحِدٌ، تَفَرَّدَ فِی وَحْدَانِیَّتِهِ، ثُمَّ تَکَلَّمَ بِکَلِمَةٍ فَصَارَتْ نُوراً، ثُمَّ خَلَقَ مِنْ ذَلِکَ النُّورِ مُحَمَّداً ص وَ خَلَقَنِی وَ ذُرِّیَّتِی، ثُمَّ تَکَلَّمَ بِکَلِمَةٍ فَصَارَتْ رُوحاً فَأَسْکَنَهُ اللَّهُ فِی ذَلِکَ النُّورِ وَ أَسْکَنَهُ فِی أَبْدَانِنَا، فَنَحْنُ رُوحُ اللَّهِ وَ کَلِمَاتُهُ، فَبِنَا احْتَجَّ عَلَی خَلْقِهِ «۱»، فَمَا زِلْنَا فِی ظُلَّةٍ خَضْرَاءَ حَیْثُ لَا شَمْسَ وَ لَا قَمَرَ، وَ لَا لَیْلَ وَ لَا نَهَارَ، وَ لَا عَیْنَ تَطْرِفُ، نَعْبُدُهُ وَ نُقَدِّسُهُ وَ نُسَبِّحُهُ، وَ ذَلِکَ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ الْخَلْقَ.

وَ أَخَذَ مِیثَاقَ الْأَنْبِیَاءِ بِالْإِیمَانِ وَ النُّصْرَةِ لَنَا، وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِیثاقَ النَّبِیِّینَ لَما آتَیْتُکُمْ مِنْ کِتابٍ وَ حِکْمَةٍ ثُمَّ جاءَکُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِما مَعَکُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ «۲» یَعْنِی لَتُؤْمِنُنَّ بِمُحَمَّدٍ ص، وَ لَتَنْصُرُنَّ وَصِیَّهُ، وَ سَیَنْصُرُونَهُ جَمِیعاً.

وَ إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِیثَاقِی مَعَ مِیثَاقِ مُحَمَّدٍ ص بِالنُّصْرَةِ بَعْضِنَا لِبَعْضٍ، فَقَدْ نَصَرْتُ مُحَمَّداً ص وَ جَاهَدْتُ بَیْنَ یَدَیْهِ، وَ قَتَلْتُ عَدُوَّهُ، وَ وَفَیْتُ لِلَّهِ بِمَا أَخَذَ عَلَیَّ مِنَ الْمِیثَاقِ وَ الْعَهْدِ وَ النُّصْرَةِ لِمُحَمَّدٍ ص، وَ لَمْ یَنْصُرْنِی أَحَدٌ مِنْ أَنْبِیَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ، وَ ذَلِکَ لِمَا قَبَضَ هُمُ اللَّهُ إِلَیْهِ، وَ

سَوْفَ يَنْصُرُونَنِي وَ يَكُونُ لِي مَا بَيْنَ مَشْرِقِهَا إِلَى مَغْرِبِهَا، وَ لَيَبْعَثَنَّهُمُ اللَّهُ أَحْيَاءً مِنْ آدَمَ إِلَى مُحَمَّدٍ ص، كُلِّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ، يَضْرِبُونَ بَيْنَ يَدَيَ

---

(۱) فِي نُسْخَةٍ «ض»: احْتَجَبَ عَنْ خَلْقِهِ.

(۲) آل عِمْرَانَ ۳: ۸۱.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۳۲

بِالسَّيْفِ هَامَ الْأَمْوَاتِ وَ الْأَحْيَاءِ وَ الثَّقَلَيْنِ جَمِيعاً.

فَيَا عَجَبَاهْ وَ كَيْفَ لَا أَعْجَبُ مِنْ أَمْوَاتٍ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ أَحْيَاءً يُلَبُّونَ زُمْرَةً زُمْرَةً بِالتَّلْبِيَةِ: لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ، قَدِ انْطَلَقُوا «۱» بِسِكَكِ الْكُوفَةِ، قَدْ شَهَرُوا سُيُوفَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ لَيَضْرِبُونَ بِهَا هَامَ الْكَفَرَةِ، وَ جَبَابِرَتِهِمْ وَ أَتْبَاعِهِمْ مِنْ جَبَابِرَةِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ حَتَّى يُنْجِزَ اللَّهُ مَا وَعَدَهُمْ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضى لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً «۲» أَيْ يَعْبُدُونَنِي آمِنِينَ، لَا يَخَافُونَ أَحَداً فِي عِبَادَتِي «۳»، لَيْسَ عِنْدَهُمْ تَقِيَّةٌ.

وَ إِنَّ لِيَ الْكَرَّةَ بَعْدَ الْكَرَّةِ، وَ الرَّجْعَةَ بَعْدَ الرَّجْعَةِ، وَ أَنَا صَاحِبُ الرَّجَعَاتِ وَ الْكَرَّاتِ، وَ صَاحِبُ الصَّوْلَاتِ وَ النَّقِمَاتِ، وَ الدُّولَاتِ «۴» الْعَجِيبَاتِ، وَ أَنَا قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ، وَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ ص، وَ أَنَا أَمِينُ اللَّهِ وَ خَازِنُهُ، وَ عَيْبَةُ سِرِّهِ وَ حِجَابُهُ، وَ وَجْهُهُ وَ صِرَاطُهُ وَ مِيزَانُهُ، وَ أَنَا الْحَاشِرُ إِلَى اللَّهِ.

وَ أَنَا كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي يَجْمَعُ بِهَا الْمُفْتَرِقَ وَ يُفَرِّقُ بِهَا الْمُجْتَمِعَ.

وَ أَنَا أَسْمَاءُ اللَّهِ الْحُسْنَى وَ أَمْثَالُهُ الْعُلْيَا، وَ آيَاتُهُ الْكُبْرَى.

وَ أَنَا صَاحِبُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ، أُسْكِنُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ، (وَ إِلَى

---

(۱) فِي الْبِحَارِ: قَدْ تَخَلَّلُوا، وَ فِي نُسْخَةٍ «ض وَ س»: أطلوا.

(۲) النُّورِ ۲۴: ۵۵.

(۳) فِي نُسْخَةٍ «س وَ ض» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ: فِي عِبَادِي، وَ فِي الْبِحَارِ: مِنْ عِبَادِي.

(۴) الدولات: الدَّوْلَةِ فِي الْحَرْبِ: أَنْ تدال إِحْدَى الْفِئَتَيْنِ عَلَى الاخرى، أَيُّ يَكُونُ مَرَّةً لِهَذَا وَ مَرَّةً لِهَذَا وَ الْجَمْعِ دولات. انْظُرْ الصِّحَاحِ ۴: ۱۶۹۹ وَ ۱۷۰۰- دُوَلٌ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۳۳

تَزْوِيجُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَ إِلَيَّ عَذَابُ أَهْلِ النَّارِ) «۱».

وَ إِلَيَّ إِيَابُ الْخَلْقِ جَمِيعاً، وَ أَنَا الْإِيَابُ الَّذِي يَئُوبُ إِلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ الْفَنَاءِ «۲»، وَ إِلَيَّ حِسَابُ الْخَلْقِ جَمِيعاً.

وَ أَنَا صَاحِبُ الْهَنَاتِ [الْهِبَاتِ «۳»، وَ أَنَا الْمُؤَذِّنُ «۴» عَلَى الْأَعْرَافِ، وَ أَنَا بَارِزُ الشَّمْسِ، وَ أَنَا دَابَّةُ الْأَرْضِ، وَ أَنَا قَسِيمُ النَّارِ «۵»، وَ أَنَا خَازِنُ الْجِنَانِ، وَ أَنَا صَاحِبُ الْأَعْرَافِ، وَ أَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَ يَعْسُوبُ «۶» الْمُتَّقِينَ، وَ آيَةُ السَّابِقِينَ، وَ لِسَانُ النَّاطِقِينَ، وَ خَاتَمُ الْوَصِيِّينَ، وَ وَارِثُ النَّبِيِّينَ، وَ خَلِيفَةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَ صِرَاطُ رَبِّيَ الْمُسْتَقِيمُ، وَ فُسْطَاطُهُ، وَ الْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ مَا فِيهِمَا وَ مَا بَيْنَهُمَا.

وَ أَنَا الَّذِي احْتَجَّ اللَّهُ بِهِ عَلَيْكُمْ فِي ابْتِدَاءِ خَلْقِكُمْ. وَ أَنَا الشَّاهِدُ يَوْمَ الدِّينِ. وَ أَنَا

---

(۱) مَا بَيْنَ القوسين لَمْ يَرِدْ فِي نُسْخَةٍ «ق».

(۲) فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ: الْقَضَاءِ.

(۳) فِي الْبِحَارُ: الْهِبَاتِ، وَ فِي نُسْخَةٍ «س»: الهنئات.

(۴) رَوَى الصَّدُوقُ فِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ ص ۵۹ بِسَنَدِهِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ:

«خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع بِالْكُوفَةِ بَعْدَ مُنْصَرَفِهِ مِنَ النَّهْرَوَانِ: ... وَ أَنَا الْمُؤَذِّنُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ أَنَا ذَلِكَ الْمُؤَذِّنُ». سُورَةُ الْأَعْرَافِ ۷: ۴۴.

(۵) رَوَى الصَّدُوقُ فِي عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۱۶۲/ ۱، عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: لِمَ صَارَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ؟ قَالَ: «لِأَنَّ حُبِّهِ إِيمَانَ وَ بُغْضِهِ كَفَرَ، وَ إِنَّمَا خَلَقْتُ الْجَنَّةَ لِأَهْلِ الْإِيمَانِ، وَ خَلَقْتُ النَّارِ لِأَهْلِ الْكُفْرِ، فَهُوَ ع قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ، لِهَذِهِ الْعِلَّةُ، فَالْجَنَّةُ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا أَهْلِ مَحَبَّتِهِ، وَ النَّارِ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا أَهْلِ بُغْضِهِ».

(۶) اليعسوب: مَلَكِ النَّحْلِ. الصِّحَاحِ ۱: ۱۸۱- عَسْبِ، فَهُوَ رُوحِي فَدَاهُ مَلَكِ الْمُتَّقِينَ.

وَ ذَلِكَ قَوْلِ الشَّاعِرِ: وَلَايَتِي لِأَمِيرِ النَّحْلِ تَكْفِينِي ....

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۳۴

الَّذِي عُلِّمْتُ عِلْمَ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ الْقَضَايَا وَ فَصْلَ الْخِطَابِ وَ الْأَنْسَابَ، وَ اسْتُحْفِظْتُ آيَاتِ النَّبِيِّينَ الْمُسْتَخِفِّينَ الْمُسْتَحْفَظِينَ.

وَ أَنَا صَاحِبُ الْعَصَا وَ الْمِيسَمِ «۱». وَ أَنَا الَّذِي سُخِّرَتْ لِيَ السَّحَابُ وَ الرَّعْدُ وَ الْبَرْقُ، وَ الظُّلَمُ وَ الْأَنْوَارُ، وَ الرِّيَاحُ وَ الْجِبَالُ وَ الْبِحَارُ، وَ النُّجُومُ وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ.

(وَ أَنَا الَّذِي أَهْلَكْتُ عاداً وَ ثَمُودَ، وَ أَصْحابَ الرَّسِّ وَ قُرُوناً بَيْنَ ذلِكَ كَثِيرَةً.

وَ أَنَا الَّذِي ذَلَّلْتُ الْجَبَابِرَةَ. وَ أَنَا صَاحِبُ مَدْيَنَ، وَ مُهْلِكُ فِرْعَوْنَ، وَ مُنْجِي مُوسَى ع) «۲».

وَ أَنَا الْقَرْنُ الْحَدِيدُ. وَ أَنَا فَارُوقُ الْأُمَّةِ. وَ أَنَا الْهَادِي. وَ أَنَا الَّذِي أَحْصَيْتُ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً بِعِلْمِ اللَّهِ الَّذِي أَوْدَعَنِيهِ، وَ بِسِرِّهِ الَّذِي أَسَرَّهُ إِلَى مُحَمَّدٍ ص وَ أَسَرَّهُ النَّبِيُّ ص إِلَيَّ.

وَ أَنَا الَّذِي أَنْحَلَنِي رَبِّي اسْمَهُ وَ كَلِمَتَهُ وَ حِكْمَتَهُ وَ عِلْمَهُ وَ فَهْمَهُ.

يَا مَعْشَرَ النَّاسِ اسْأَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَ أَسْتَعْدِيكَ عَلَيْهِمْ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مُتَّبِعِينَ أَمْرَهُ» «۳».

[۱۰۳/ ۳] «۴» وَ رَوَيْتُ بِإِسْنَادِيَ الْمُتَّصِلِ إِلَى الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ

---

(۱) الْمِيسَمِ: اسْمُ الْآلَةِ الَّتِي يُكْوَى بِهَا. مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ ۶: ۱۸۳- وَ سَمِّ.

(۲) مَا بَيْنَ القوسين لَمْ يَرِدْ فِي الْبِحَارُ.

(۳) نَقْلِ الاستر آبادی صَدْرِ الْحَدِيثَ عَنْ كِتَابِ الْوَاحِدَةِ فِي تَأْوِيلِ الْآيَاتِ ۱: ۱۱۶/ ۳۰، إِلَى قَوْلِهِ: وَ سَوْفَ يُنْصَرُونَ، وَ الْبَحْرَانِيَّ فِي تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۱: ۶۴۶/ ۴، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ الْحُرِّ الْعَامِلِيِّ بِاخْتِصَارٍ فِي الْإِيقَاظِ مِنْ الهجعة: ۳۶۴/ ۱۲۰، عَنْ الْمُخْتَصَرِ عَنْ كِتَابِ الْوَاحِدَةِ، وَ نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ كَامِلًا فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۴۶/ ۲۰ عَنْ الْمُخْتَصَرِ.

(۴) مِنْ حَدِيثِ ۱۰۳ إِلَى آخَرَ حَدِيثِ ۱۰۸ سَقَطَ مِنْ نُسْخَةٍ «ق».

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۳۵

الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى مَا ذَكَرَهُ فِي كِتَابِ مِصْبَاحِ الْمُتَهَجِّدِ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: الْيَوْمُ الثَّالِثُ مِنْهُ- يَعْنِي مِنْ شَعْبَانَ-: فِيهِ وُلِدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ع خَرَجَ إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْعَلَاءِ الْهَمَدَانِي «۱» وَكِيلِ أَبِي مُحَمَّدٍ ع: «إِنَّ مَوْلَانَا الْحُسَيْنَ ع وُلِدَ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِثَلَاثٍ خَلَوْنَ مِنْ

شَعْبَانَ، فَصُمْهُ وَ ادْعُ فِيهِ بِهَذَا الدُّعَاءِ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، الْمَوْعُودِ بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ اسْتِهْلَالِهِ وَ وِلَادَتِهِ، بَكَتْهُ السَّمَاءُ وَ مَنْ فِيهَا، وَ الْأَرْضُ وَ مَنْ عَلَيْهَا، وَ لَمَّا يَطَأْ لَابَتَيْهَا، قَتِيلِ الْعَبْرَةِ وَ سَيِّدِ الْأُسْرَةِ، الْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَةِ يَوْمَ الْكَرَّةِ، وَ الْمُعَوَّضِ مِنْ قَتْلِهِ، أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ نَسْلِهِ، وَ الشِّفَاءَ فِي تُرْبَتِهِ، وَ الْفَوْزَ مَعَهُ فِي أَوْبَتِهِ، وَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ عِتْرَتِهِ بَعْدَ قَائِمِهِمْ وَ غَيْبَتِهِ، حَتَّى يُدْرِكُوا الْأَوْتَارَ، وَ يَثْأَرُوا الثَّارَ، وَ يُرْضُوا الْجَبَّارَ، وَ يَكُونُوا خَيْرَ أَنْصَارٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَعَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ.

اللَّهُمَّ فَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ أَتَوَسَّلُ وَ أَسْأَلُ سُؤَالَ مُقْتَرِفٍ مُعْتَرِفٍ مُسِيءٍ إِلَى نَفْسِهِ مِمَّا فَرَّطَ فِي يَوْمِهِ وَ أَمْسِهِ، يَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ إِلَى مَحَلِ «۲» رَمْسِهِ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عِتْرَتِهِ وَ احْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَ بَوِّئْنَا مَعَهُ دَارَ الْكَرَامَةِ وَ مَحَلَ «۳» الْإِقَامَةِ.

---

(۱) فِي الْمَصْدَرُ الْقَاسِمِ بْنِ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيِّ، وَ الظَّاهِرُ هُوَ الصَّحِيحِ لِمُوَافَقَتِهِ للاقبال وَ كَتَبَ التراجم حَيْثُ لَمْ يُصَرَّحْ أَحَدٌ بِأَبِي الْقَاسِمِ.

انْظُرْ جَامِعُ الرُّوَاةِ ۲: ۱۹، مستدركات النمازى ۶: ۲۵۰، معجم رِجَالِ الْحَدِيثَ ۱۵: ۳۷، وَ مُسْنَدِ الْإِمَامِ الْعَسْكَرِيُّ ع للعطاردى: ۳۲۹/ ۹۹.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «ض» حُلُولِ.

(۳) فِي نُسْخَةٍ «ض» حُسْنِ.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۱۳۶

اللَّهُمَّ وَ كَمَا أَكْرَمْتَنَا بِمَعْرِفَتِهِ فَأَكْرِمْنَا بِزُلْفَتِهِ وَ ارْزُقْنَا مُرَافَقَتَهُ وَ مُتَابَعَتَهُ «۱» وَ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يُسَلِّمُ لِأَمْرِهِ، وَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ، وَ عَلَى جَمِيعِ أَوْصِيَائِهِ وَ أَهْلِ أَصْفِيَائِهِ، الْمَمْدُودِينَ مِنْكَ بِالْعَدَدِ الِاثْنَيْ عَشَرَ، النُّجُومِ الزُّهَرِ، وَ الْحُجَجِ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ.

اللَّهُمَّ وَ هَبْ لَنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ خَيْرَ مَوْهِبَةٍ، وَ أَنْجِحْ لَنَا فِيهِ كُلَّ طَلِبَةٍ، كَمَا وَهَبْتَ الْحُسَيْنَ ع لِمُحَمَّدٍ ص جَدِّهِ، وَ عَاذَ فُطْرُسُ بِمَهْدِهِ، فَنَحْنُ عَائِذُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ، نَشْهَدُ تُرْبَتَهُ، وَ نَنْتَظِرُ أَوْبَتَهُ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ «۲».

[۱۰۴/ ۴] وَ رَوَيْتُ بِإِسْنَادِي الْمُتَّصِلِ عَنِ الصَّدُوقِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَابَوَيْهِ قَالَ: رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيُ «۳»، قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع: عَلِّمْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَوْلًا أَقُولُ بِهِ، بَلِيغاً كَامِلًا إِذَا زُرْتُ وَاحِداً مِنْكُمْ، فَقَالَ: قُلْ، وَ ذَكَرَ الزِّيَارَةَ بِتَمَامِهَا، وَ ذَكَرَ فِي أَثْنَائِهَا مَا يَدُلُّ عَلَى رَجْعَتِهِمْ ع.

فَمِنْهَا: «فَأَنَا مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ،

---

(۱) فِي الْمِصْبَاحِ وَ الْإِقْبَالِ: وَ سابقته.

(۲) مِصْبَاحُ الْمُتَهَجِّدِ: ۷۵۸، وَ أَوْرَدَهُ ابْنِ طاووس فِي إِقْبَالِ الْأَعْمَالِ: ۶۸۹- ۶۹۰، وَ عَنْهُمَا فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۹۴/ ۱۰۷.

(۳) فِي عُيُونِ الْأَخْبَارِ: مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ النَّخَعِيِّ، وَ الظَّاهِرُ مَا فِي الْمَتْنِ هُوَ الصَّحِيحُ وَ هُوَ الْمُوَافِقُ لِلْفَقِيهِ، وَ قَالَ السَّيِّدُ الخوئى: هُوَ الرَّاوِي لِزِيَارَةِ الْجَامِعَةِ.

انْظُرْ معجم رِجَالِ الْحَدِيثَ ۲۰: ۵۷/ ۱۲۸۲۴ وَ ۱۶: ۱۰۰.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۱۳۷

مُؤْمِنٌ بِإِيَابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ».

وَ مِنْهَا: «وَ نُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ بِكُمْ دِينَهُ، وَ يَرُدَّكُمْ فِي أَيَّامِهِ، وَ يُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ، وَ يُمَكِّنَكُمْ فِي أَرْضِهِ».

وَ مِنْهَا: «وَ يُحْشَرُ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَ يَكُرُّ فِي رَجْعَتِكُمْ، وَ يُمَلَّكُ فِي دَوْلَتِكُمْ، وَ يُشَرَّفُ فِي عَافِيَتِكُمْ، وَ يُمَكَّنُ فِي أَيَّامِكُمْ، وَ تَقَرُّ عَيْنُهُ غَداً

بِرُؤْيَتِكُمْ».

وَ مِنْهَا: «وَ مَكَّنَنِي فِي دَوْلَتِكُمْ، وَ أَحْيَانِي فِي رَجْعَتِكُمْ، وَ مَلَّكَنِي فِي أَيَّامِكُمْ» «۱».

[۱۰۵/ ۵] وَ مِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ ره فِي كِتَابِ مِصْبَاحِ الْمُتَهَجِّدِ فِي زِيَارَةِ الْعَبَّاسِ ع: «أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً، وَ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ، جِئْتُكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَافِداً إِلَيْكُمْ وَ قَلْبِي مُسَلِّمٌ لَكُمْ، وَ أَنَا لَكُمْ تَابِعٌ، وَ نُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إِنِّي بِكُمْ وَ بِإِيَابِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» «۲» ..

[۱۰۶/ ۶] وَ بِإِسْنَادِي إِلَى سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ «۳»، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ «۴» أَوْ غَيْرِهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: قَالَ

---

(۱) مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهِ ۲: ۳۷۰/ ۱۶۲۵، عُيُونِ أَخْبَارِ الرِّضَا ع ۲: ۲۷۲/ ۱، وَ أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفِ فِي الْمُحْتَضَرِ: ۱۱۹. وَ الْفِقْرَةَ الْأَخِيرَةِ مِنْهَا مَذْكُورَةٌ فِي الْوَدَاعِ: ۳۷۵ مِنْ الْفَقِيهِ.

(۲) مِصْبَاحُ الْمُتَهَجِّدِ: ۶۶۸، وَ أَوْرَدَهُ الشَّيْخُ أَيْضاً فِي التَّهْذِيبِ ۶: ۶۶، وَ ابْنِ قُولَوَيْهِ فِي كَامِلِ الزِّيَارَةِ: ۲۷۰، وَ الْمُفِيدُ فِي الْمَزَارِ: ۱۸۰.

(۳) فِي الْبِحَارِ: عَنْ ابْنِ هِشَامٍ.

(۴) مُحَمَّدُ بْنِ سِنَانٍ، هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ الزَّاهِرِيِّ الْكُوفِيِّ، مِنْ وُلْدِ زَاهِرٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حُمْقٍ الْخُزَاعِيِّ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْكَاظِمِ وَ الرِّضَا وَ الْجَوَادِ عَلَيْهِمْ السَّلَامُ. مَاتَ سَنَةَ عِشْرِينَ وَ مِائَتَيْنِ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۳۲۸/ ۸۸۸، رِجَالِ الْبَرْقِيِّ: ۴۸ وَ ۵۴ وَ ۵۷، رِجَالِ الطُّوسِيِّ: ۳۶۱/ ۳۹ وَ ۳۸۶/ ۷ وَ ۴۰۵/ ۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۳۸

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: لَقَدْ أَسْرَى بِي رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ فَأَوْحَى إِلَيَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ مَا أَوْحَى، وَ كَلَّمَنِي بِمَا كَلَّمَ بِهِ، وَ كَانَ مِمَّا كَلَّمَنِي بِهِ أَنْ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ ... الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ.

إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لِيَ الْأَسْماءُ الْحُسْنَى، يُسَبِّحُ لِي مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، وَ أَنَا الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

يَا مُحَمَّدُ: إِنِّي أَنَا اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنَا الْأَوَّلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلِي، وَ أَنَا الْآخِرُ فَلَا شَيْءَ بَعْدِي، وَ أَنَا الظَّاهِرُ فَلَا شَيْءَ فَوْقِي، وَ أَنَا الْبَاطِنُ فَلَا شَيْءَ دُونِي، وَ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ*.

يَا مُحَمَّدُ: عَلِيٌّ أَوَّلُ مَا آخُذُ مِيثَاقَهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ.

يَا مُحَمَّدُ: عَلِيٌّ آخِرُ مَنْ أَقْبِضُ رُوحَهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ، وَ هُوَ الدَّابَّةُ الَّتِي تُكَلِّمُهُمْ.

يَا مُحَمَّدُ: عَلِيٌّ أُظْهِرُهُ عَلَى جَمِيعِ مَا أُوحِيهِ إِلَيْكَ، لَيْسَ لَكَ أَنْ تَكْتُمَ مِنْهُ شَيْئاً.

يَا مُحَمَّدُ: أُبْطِنُهُ الَّذِي أَسْرَرْتُهُ «۱» إِلَيْكَ، فَلَيْسَ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ سِرٌّ دُونَهُ.

يَا مُحَمَّدُ: عَلِيٌّ عَلَى مَا خَلَقْتُ مِنْ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ عَلِيٌّ عَلِيمٌ بِهِ» «۲».

---

(۱) فی نسخة «ض و س»: أمرته.

(۲) بصائر الدرجات: ۵۱۴/ ۳۶، باختلاف، و عنه فی البحار ۴۰: ۳۸/ ۷۳، و عن المختصر فی البحار ۵۳: ۶۸/ ۶۵.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۳۹

[۱۰۷/ ۷] وَ مِنْ كِتَابِ الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ: تَأْلِيفِ سَعِيدِ بْنِ هِبَةِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّاوَنْدِيِّ ره، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، أَخْبَرَنَا سَعْدٌ الْجَلَّابُ «۱»، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: «قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ع لِأَصْحَابِهِ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ:

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ لِي: يَا بُنَيَّ إِنَّكَ سَتُسَاقُ إِلَى الْعِرَاقِ، وَ هِيَ أَرْضٌ قَدِ الْتَقَى فِيهَا النَّبِيُّونَ، وَ أَوْصِيَاءُ النَّبِيِّينَ، وَ هِيَ أَرْضٌ تُدْعَى «عَمُورَا»، وَ إِنَّكَ لَتُسْتَشْهَدُ بِهَا وَ يُسْتَشْهَدُ جَمَاعَةٌ مَعَكَ مِنْ أَصْحَابِكَ لَا يَجِدُونَ أَلَمَ مَسِّ الْحَدِيدِ، وَ تَلَا يا نارُ كُونِي بَرْداً وَ سَلاماً عَلى إِبْراهِيمَ «۲» (تَكُونُ الْحَرْبُ بَرْداً وَ سَلَاماً عَلَيْكَ وَ عَلَيْهِمْ) «۳» فَأَبْشِرُوا، فَوَ اللَّهِ لَئِنْ قَتَلُونَا فَإِنَّا نَرِدُ عَلَى نَبِيِّنَا ص.

ثُمَّ أَمْكُثُ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُ، فَأَخْرُجُ خَرْجَةً تُوَافِقُ ذَلِكَ خَرْجَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ قِيَامَ قَائِمِنَا ع، وَ حَيَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ص ثُمَّ لَيَنْزِلَنَّ عَلَيَّ وَفْدٌ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، لَمْ يَنْزِلُوا إِلَى الْأَرْضِ قَطُّ، وَ لَيَنْزِلَنَّ إِلَيَّ جَبْرَئِيلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ إِسْرَافِيلُ، وَ جُنُودٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَ لَيَنْزِلَنَّ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ أَنَا وَ أَخِي وَ جَمِيعُ مَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي حَمُولَاتٍ مِنْ حَمُولَاتِ الرَّبِّ، خَيْلٍ بُلْقٍ مِنْ نُورٍ، لَمْ يَرْكَبْهَا مَخْلُوقٌ.

ثُمَّ لَيَهُزَّنَّ مُحَمَّدٌ ص لِوَاءَهُ وَ لَيَدْفَعَنَّهُ إِلَى قَائِمِنَا ع مَعَ سَيْفِهِ، ثُمَّ إِنَّا نَمْكُثُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ.

---

(۱) هُوَ سَعْدُ بْنِ أَبِي عَمْرٍو الْجَلَّابِ الَّذِي عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ ع.

رِجَالِ الشَّيْخِ: ۱۲۵/ ۱۹.

(۲) الْأَنْبِيَاءِ ۲۱: ۶۹.

(۳) مَا بَيْنَ القوسين لَمْ يَرِدْ فِي نُسْخَةٍ «س وَ ض».

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۴۰

ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُخْرِجُ مِنْ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ عَيْناً مِنْ دُهْنٍ وَ عَيْناً مِنْ لَبَنٍ وَ عَيْناً مِنْ مَاءٍ.

ثُمَّ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع يَدْفَعُ إِلَيَّ سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ص فَيَبْعَثُنِي إِلَى الشَّرْقِ وَ الْغَرْبِ، فَلَا آتِي عَلَى عَدُوٍّ لِلَّهِ إِلَّا أَهْرَقْتُ دَمَهُ، وَ لَا أَدَعُ صَنَماً إِلَّا أَحْرَقْتُهُ، حَتَّى أَقَعَ إِلَى الْهِنْدِ فَأَفْتَحَهَا.

وَ إِنَّ دَانِيَالَ وَ يُوشَعَ «۱» يَخْرُجَانِ مَعَ «۲» أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع يَقُولَانِ: صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ، وَ يَبْعَثُ مَعَهُمَا «۳» سَبْعِينَ رَجُلًا فَيَقْتُلُونَ مُقَاتِلِيهِمْ، وَ يَبْعَثُ بَعْثاً إِلَى الرُّومِ فَيَفْتَحُ اللَّهُ لَهُمْ.

ثُمَّ لَأَقْتُلَنَّ كُلَّ دَابَّةٍ حَرَّمَ اللَّهُ لَحْمَهَا حَتَّى لَا يَكُونَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ إِلَّا الطَّيِّبُ، وَ أَعْرِضُ عَلَى الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى وَ سَائِرِ الْمِلَلِ وَ لَأُخَيِّرَنَّهُمْ بَيْنَ الْإِسْلَامِ وَ السَّيْفِ، فَمَنْ أَسْلَمَ مَنَنْتُ عَلَيْهِ، وَ مَنْ كَرِهَ الْإِسْلَامَ أَهْرَقَ اللَّهُ دَمَهُ.

وَ لَا يَبْقَى رَجُلٌ مِمَّنْ شَيَّعَنَا إِلَّا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكاً يَمْسَحُ عَنْ وَجْهِهِ التُّرَابَ، وَ يُعَرِّفُهُ أَزْوَاجَهُ وَ مَنَازِلَهُ فِي الْجَنَّةِ، وَ لَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَعْمَى وَ لَا مُقْعَدٌ وَ لَا مُبْتَلًى إِلَّا كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُ بَلَاءَهُ بِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

وَ لَتَنْزِلَنَّ الْبَرَكَةُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ حَتَّى إِنَّ الشَّجَرَةَ لَتَنْقَصِفُ «۴» بِمَا يَزِيدُ

---

(۱) فِي الْخَرَائِجِ: وَ يُونُسَ، بَدَلَ وَ يُوشَعَ.

(۲) فِي الْخَرَائِجِ: إِلَى.

(۳) فِي الْخَرَائِجِ زِيَادَةٌ: [إِلَى الْبَصْرَةِ].

(۴) تنقصف: بِمَعْنَى تَنْكَسِرَ. انْظُرْ الصِّحَاحِ ۴: ۱۴۱۶- قصف.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۴۱

اللَّهُ فِيهَا مِنَ الثَّمَرَةِ، وَ لَتُوَكَلَنَّ ثَمَرَةُ الشِّتَاءِ فِي الصَّيْفِ، وَ ثَمَرَةُ الصَّيْفِ فِي الشِّتَاءِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرى آمَنُوا وَ اتَّقَوْا لَفَتَحْنا عَلَيْهِمْ بَرَكاتٍ مِنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ وَ لكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْناهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ «۱». ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ لَيَهَبُ لِشِيعَتِنَا كَرَامَةً لَا يَخْفَى عَلَيْهِمْ شَيْءٌ مِنَ الْأَرْضِ وَ مَا كَانَ فِيهَا، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ يُرِيدُ أَنْ يَعْلَمَ عِلْمَ أَهْلِ بَيْتِهِ فَيُخْبِرُهُمْ بِعِلْمِ مَا يَعْلَمُونَ «۲»» «۳».

[۱۰۸/ ۸]

وَ مِنَ الْكِتَابِ: قَالَ الرِّضَا ع: «لَا بُدَّ مِنْ فِتْنَةٍ صَمَّاءَ «۴» صَيْلَم «۵» يَسْقُطُ فِيهَا كُلُّ بِطَانَةٍ وَ وَلِيجَةٍ، وَ ذَلِكَ عِنْدَ فَقْدِ الشِّيعَةِ الرَّابِعَ «۶» مِنْ وُلْدِي تَبْكِي عَلَيْهِ أَهْلُ السَّمَاءِ وَ أَهْلُ الْأَرْضِ، وَ كَمْ مِنْ مُؤْمِنٍ مُتَأَسِّفٍ «۷» حَيْرَانَ حَزِينٍ عِنْدَ فِقْدَانِ الْمَاءِ الْمَعِينِ، كَأَنِّي بِهِمْ شَرُّ مَا يَكُونُونَ، وَ قَدْ نُودُوا نِدَاءً يُسْمَعُ مِنْ بُعْدٍ كَمَا يُسْمَعُ مِنْ قُرْبٍ، يَكُونُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَ عَذَاباً عَلَى الْكَافِرِينَ».

فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ: وَ أَيُّ نِدَاءٍ هُوَ؟ قَالَ: «يُنَادَوْنَ فِي رَجَبٍ ثَلَاثَةَ أَصْوَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ: صَوْتاً: أَلا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ.

وَ الصَّوْتَ الثَّانِيَ: أَزِفَتِ الْآزِفَةُ يَا مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ.

---

(۱) الْأَعْرَافِ ۷: ۹۶.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «ض»: مَا يَعْمَلُونَ.

(۳) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۴۸/ ۶۳، وَ عَنْهُمَا فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۶۱/ ۵۲، وَ عَنْ الْخَرَائِجِ فِي الْبِحَارُ ۴۵: ۸۰/ ۶.

(۴) صَمَّاءُ: شَدِيدَةٌ. الصِّحَاحِ ۵: ۱۹۶۷- صَمَمٌ.

(۵) صيلم: الْأَمْرِ الْمُسْتَأْصِلِ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۱۲: ۳۴۰- صلم.

(۶) فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ: الثَّالِثِ.

(۷) فِي الْخَرَائِجِ زِيَادَةٌ: حُرَّانِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۴۲

وَ الصَّوْتَ الثَّالِثَ: يَرَوْنَ بَدَناً بَارِزاً نَحْوَ عَيْنِ الشَّمْسِ يَقُولُ: هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ كَرَّ فِي هَلَاكِ الظَّالِمِينَ».

وَ فِي رِوَايَةِ الْحِمْيَرِيِّ: «وَ الصَّوْتَ الثَّالِثَ: بَدَنٌ يُرَى فِي قَرْنِ الشَّمْسِ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ فُلَاناً فَاسْمَعُوا لَهُ وَ أَطِيعُوا».

وَ قَالا جَمِيعاً: «فَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْتِي النَّاسَ الْفَرَجُ، وَ يَوَدُّ الْأَمْوَاتُ أَنْ لَوْ كَانُوا أَحْيَاءً، وَ يَشْفِي اللَّهُ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ «۱»» «۲».

[۱۰۹/ ۹] وَ مِنْ كِتَابِ الْغَيْبَةِ: لِلشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. رَوَيْتُ بِإِسْنَادِي إِلَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ أَنَّهُ قَالَ: «يَا أَبَا حَمْزَةَ إِنَّ مِنَّا بَعْدَ الْقَائِمِ أَحَدَ عَشَرَ مَهْدِيّاً مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ ع» «۳».

[۱۱۰/ ۱۰] الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي

---

(۱) اقْتِبَاسَ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ آيَةَ: ۱۴.

(۲) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۳: ۱۱۶۸/ ۶۵، وَ أَوْرَدَهَا كَامِلَةً الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي الْغَيْبَةِ: ۴۳۹/ ۴۳۱، وَ النُّعْمَانِيِّ فِي الْغَيْبَةِ: ۱۸۰/ ۲۸، وَ الطَّبَرِيِّ فِي دَلَائِلِ الْإِمَامَةِ: ۲۴۵، وَ أَوْرَدَهَا الصَّدُوقُ فِي عُيُونِ أَخْبَارِ الرِّضَا ع ۲: ۶/ ۱۴، وَ كَمَالُ الدِّينِ: ۳۷۰/ ۳، إِلَى قَوْلِهِ: «وَ عَذَاباً عَلَى الْكَافِرِينَ» وَ فِي الْعُيُونِ وَ الْكَمَالِ زِيَادَةٌ فِي صَدْرِ الْحَدِيثِ: ثُمَّ قَالَ: «بِأَبِي وَ امی سُمِّيَ جَدِّي، شبيهي وَ شَبِيهُ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ع، عَلَيْهِ جُيُوبٍ النُّورِ تتوقد بشعاع ضِيَاءُ الْقُدُسِ». وَ أَوْرَدَهُ بِاخْتِصَارٍ الْمَسْعُودِيُّ فِي اثبات الْوَصِيَّةِ: ۲۲۷.

(۳) الْغَيْبَةِ للطوسی: ۴۷۸/ ۵۰۴، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۱۴۵/ ۲، وَ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۱۴۸/ ۷، عَنْ الْمُخْتَصَرِ، عَنْ السَّيِّدِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۴۳

الْمِقْدَامِ، عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ: «وَ اللَّهِ لَيَمْلِكَنَّ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ رَجُلٌ بَعْدَ مَوْتِهِ ثَلَاثَمِائَةِ سَنَةٍ يَزْدَادُ تِسْعاً»، قُلْتُ: مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «بَعْدَ الْقَائِمِ ع» قُلْتُ: وَ كَمْ يَقُومُ الْقَائِمُ فِي عَالَمِهِ؟ قَالَ: «تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، ثُمَّ يَخْرُجُ الْمُنْتَصِرُ فَيَطْلُبُ بِدَمِ الْحُسَيْنِ

ع وَ دَمِ أَصْحَابِهِ، فَيَقْتُلُ وَ يَسْبِي «۱» حَتَّى يَخْرُجَ السَّفَّاحُ» «۲».

[۱۱۱/ ۱۱] أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سُفْيَانَ الْبَزَوْفَرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سِنَانٍ الْمَوْصِلِيِّ الْعَدْلِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَلِيلِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِي «۳»، عَنْ عَمِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْبَاقِرِ، عَنْ أَبِيهِ ذِي الثَّفِنَاتِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ الزَّكِيِّ الشَّهِيدِ، عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا وَفَاتُهُ لِعَلِيٍّ ع: يَا أَبَا الْحَسَنِ أَحْضِرْ صَحِيفَةً وَ دَوَاةً» فَأَمْلَى رَسُولُ اللَّهِ ص وَصِيَّتَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ.

فَقَالَ: «يَا عَلِيُّ إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً، وَ مِنْ بَعْدِهِمْ اثْنَا عَشَرَ مَهْدِيّاً، فَأَنْتَ يَا عَلِيُّ أَوَّلُ الِاثْنَيْ عَشَرَ الْإِمَامِ، سَمَّاكَ اللَّهُ فِي سَمَائِهِ عَلِيّاً الْمُرْتَضَى، وَ أَمِيرَ

---

(۱) فِي نُسْخَةٍ «س وَ ض وَ ق»: وَ يَسِيرُ.

(۲) الْغَيْبَةِ للطوسي: ۴۷۸/ ۵۰۵، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۱۰۰/ ۱۲۱ وَ ۱۴۵/ ۳، وَ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي ص ۱۰۳/ قِطْعَةً مِنْ ح ۱۳۰.

وَ الْمُرَادُ بالمنتصر هُوَ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ ع وَ السَّفَاحِ هُوَ الْإِمَامِ عَلِيٍّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع كَمَا وَرَدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع. وَ سَيَأْتِي فِي رقم ۱۴۲.

(۳) فِي الْمَصْدَرُ: جَعْفَرِ بْنُ أَحْمَدَ الْمِصْرِيِّ.

مختصر البصائر، حسن الحلي ،ص:۱۴۴

الْمُؤْمِنِينَ، وَ الصِّدِّيقَ الْأَكْبَرَ، وَ الْفَارُوقَ الْأَعْظَمَ، وَ الْمَأْمُونَ، وَ الْمَهْدِيَّ، فَلَا تَصْلُحُ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ لِأَحَدٍ غَيْرَكَ.

يَا عَلِيُّ: أَنْتَ وَصِيِّي عَلَى أَهْلِ بَيْتِي حَيِّهِمْ وَ مَيِّتِهِمْ، وَ عَلَى نِسَائِي فَمَنْ ثَبَّتَهَا لَقِيَتْنِي غَداً، وَ مَنْ طَلَّقْتَهَا فَأَنَا بَرِيءٌ مِنْهَا، لَمْ تَرَنِي وَ لَمْ أَرَهَا فِي عَرَصَاتِ «۱» الْقِيَامَةِ، وَ أَنْتَ خَلِيفَتِي عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي.

فَإِذَا حَضَرَتْكَ الْوَفَاةُ فَسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِيَ الْحَسَنِ الْبَرِّ الْوَصُولِ.

فَإِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِيَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ «۲» الْمَقْتُولِ.

فَإِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ ذِي الثَّفِنَاتِ عَلِيٍّ.

فَإِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ «۳».

فَإِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ.

فَإِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ مُوسَى الْكَاظِمِ.

فَإِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ عَلِيٍّ الرِّضَا.

فَإِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ مُحَمَّدٍ الثِّقَةِ التَّقِيِّ.

فَإِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ عَلِيٍّ النَّاصِحِ.

فَإِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ الْفَاضِلِ.

فَإِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ مُحَمَّدٍ الْمُسْتَحْفِظِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَ سَلَّمَ- فَذَلِكَ اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً.

---

(۱) فِي نُسْخَةٍ «ض وَ ق»: عَرْصَةِ.

(۲) فِي الْمَصْدَرُ زِيَادَةٌ: الزَّكِيِّ.

(۳) فِي نُسْخَتِي «ض وَ ق»: مُحَمَّدِ بَاقِرِ الْعِلْمِ.

مختصر البصائر، حسن الحلي ،ص:۱۴۵

ثُمَّ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ اثْنَا عَشَرَ مَهْدِيّاً فَإِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ أَوَّلِ الْمَهْدِيِّينَ «۱»، لَهُ ثَلَاثَةُ أَسَامٍ، اسْمٌ كَاسْمِي، وَ اسْمِ أَبِي وَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أَحْمَدُ، وَ الِاسْمُ الثَّالِثُ الْمَهْدِيُّ وَ هُوَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ» «۲».

[۱۱۲/ ۱۲] وَ مِنْ كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ ره، الَّذِي رَوَاهُ عَنْهُ أَبَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ «۳» وَ قَرَأَهُ جَمِيعَهُ عَلَى سَيِّدِنَا عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع بِحُضُورِ جَمَاعَةٍ مِنْ أَعْيَانِ الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ أَبُو الطُّفَيْلِ فَأَقَرَّهُ عَلَيْهِ مَوْلَانَا زَيْنُ الْعَابِدِينَ ع، وَ قَالَ «هَذِهِ أَحَادِيثُنَا «۴» صَحِيحَةٌ».

قَالَ أَبَانٌ: لَقِيتُ أَبَا الطُّفَيْلِ [۱] بَعْدَ ذَلِكَ فِي مَنْزِلِهِ فَحَدَّثَنِي فِي الرَّجْعَةِ عَنْ أُنَاسٍ

---

[۱] أَبُو الطُّفَيْلِ: هُوَ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ الْكِنَانِيِّ، وُلِدَ عَامَ احد، وَ قَدْ أَدْرَكَ ثَمَانِيَ سِنِينَ مِنْ حَيَاةِ النَّبِيِّ ص، وَ هُوَ خَاتَمِ مِنْ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الدُّنْيَا، كَانَ ثِقَةً فِيمَا يَنْقُلُهُ، صَادِقاً، عَالِماً،

---

(۱) فِي الْمَصْدَرُ: الْمُقَرَّبِينَ.

(۲) الْغَيْبَةِ للطوسي: ۱۵۰/ ۱۱۱، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۳۶: ۲۶۰/ ۸۱ وَ ۵۳: ۱۴۷/ ۶، وَ أَوْرَدَهَا الْحُرِّ الْعَامِلِيِّ فِي الْإِيقَاظِ مِنْ الهجعة: ۳۹۳، بِاخْتِصَارٍ، وَ فِي اثبات الْهُدَاةِ ۱: ۵۴۹/ ۳۷۶.

(۳) ابان بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ: هُوَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ بَصَرِي تابعي، مَوْلَى عَبْدِ الْقَيْسِ الْبَصْرِيِّ، وَ اسْمُ أَبِي عَيَّاشٍ فَيْرُوزٍ.

عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ السَّجَّادِ وَ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ زَادَ الشَّيْخُ عَلَيْهِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع، وَ هُوَ الَّذِي آوَى سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيُّ فِي مَنْزِلِهِ عندما هَرَبَ مِنْ الْحَجَّاجِ الاموي، وَ هُوَ الرَّاوِي لأحاديث سُلَيْمِ.

انْظُرْ رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۹، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۸۳/ ۱۰ وَ ۱۰۶/ ۳۶ وَ ۱۵۲/ ۱۹۰، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ:

۳۲۵/ ۱۲۸۰.

(۴) فِي نُسْخَةٍ «ض»: أَحَادِيثِ.

مختصر البصائر، حسن الحلي ،ص:۱۴۶

مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، وَ عَنْ سَلْمَانَ «۱» وَ الْمِقْدَادِ، وَ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ.

وَ قَالَ أَبُو الطُّفَيْلِ: فَعَرَضْتُ هَذَا الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنْهُمْ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ص بِالْكُوفَةِ، فَقَالَ: «هَذَا عِلْمٌ خَاصٌّ لَا يَسَعُ الْأُمَّةَ جَهْلُهُ، وَ رَدُّ عِلْمِهِ إِلَى اللَّهِ». ثُمَّ صَدَّقَنِي بِكُلِّ مَا حَدَّثُونِي، وَ قَرَأَ عَلَيَّ بِذَلِكَ قِرَاءَةً كَثِيرَةً وَ فَسَّرَهُ تَفْسِيراً شَافِياً، حَتَّى صِرْتُ مَا أَنَا بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ أَشَدَّ يَقِيناً مِنِّي بِالرَّجْعَةِ.

وَ كَانَ مِمَّا قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنْ حَوْضِ «۲» النَّبِيِّ ص فِي الدُّنْيَا أَمْ فِي الْآخِرَةِ؟ فَقَالَ «بَلْ فِي الدُّنْيَا» قُلْتُ: فَمَنِ الذَّائِدُ عَنْهُ؟ فَقَالَ: «أَنَا بِيَدِي، فَلْيَرِدَنَّهُ أَوْلِيَائِي وَ لْيُصْرَفَنَّ عَنْهُ أَعْدَائِي».

وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى «لَأُورِدَنَّهُ أَوْلِيَائِي، وَ لَأَصْرِفَنَّ عَنْهُ أَعْدَائِي».

فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَوْلُ اللَّهِ

---

شَهِدَ مَعَ الْإِمَامِ عَلِيٍّ ع حُرُوبَهُ، وَ قَدْ عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع، وَ عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنِ وَ السَّجَّادِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ يُعَدُّ أَيْضاً مِنْ خَوَاصِّ الْإِمَامِ عَلِيٍّ ع، وَ مِنْ جُمْلَةِ الَّذِينَ أَرَادَ الْحَجَّاجُ قَتْلَهُمْ لِوِلَائِهِمْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع.

انْظُرْ سِيَرُ أَعْلَامِ النبلاء ۳: ۴۶۷/ ۹۷، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۴، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۲۵/ ۵۰ وَ ۴۷/ ۸ وَ ۶۹/ ۳ وَ ۹۸/ ۲۴، معجم رِجَالِ الْحَدِيثِ ۱۰: ۲۲۰/ ۶۱۱۸.

(۱) فِی الْمَصْدَرُ زِیَادَةٌ: وَ أَبِی ذَرٍّ.

(۲) قَالَ الشَّیْخُ الصَّدُوقُ فِی الِاعْتِقَادَاتِ ص ۶۵/ ۲۰: اعْتِقَادُنَا فِی الْحَوْضِ أَنَّهُ حَقٌّ، وَ هُوَ حَوْضِ النَّبِیِّ ص، وَ أَنْ فِیهِ مِنَ الْأَبَارِیقِ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَ أَنْ الْوَالِی عَلَیْهِ یَوْمَ الْقِیَامَةِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع، یَسْقِی مِنْهُ أَوْلِیَاءَهُ، وَ یذود عَنْهُ أَعْدَاءَهُ، وَ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ یَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۴۷

وَ إِذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَیْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُکَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ کانُوا بِآیاتِنا لا یُوقِنُونَ «۱» مَا الدَّابَّةُ؟

قَالَ: «یَا أَبَا الطُّفَیْلِ الْهُ عَنْ هَذَا» فَقُلْتُ: یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَخْبِرْنِی بِهِ جُعِلْتُ فِدَاکَ، قَالَ: «هِیَ دَابَّةٌ تَأْکُلُ الطَّعَامَ، وَ تَمْشِی فِی الْأَسْوَاقِ، وَ تَنْکِحُ النِّسَاءَ» فَقُلْتُ: یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَنْ هُوَ؟ قَالَ: «هُوَ دَبُ «۲» الْأَرْضِ الَّذِی تَسْکُنُ الْأَرْضُ بِهِ» قُلْتُ: یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَنْ هُوَ؟ قَالَ: «صِدِّیقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَ فَارُوقُهَا، وَ رِبِّیُّهَا «۳»، وَ ذُو قَرْنَیْهَا «۴» قُلْتُ: یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَنْ هُوَ؟ قَالَ: «الَّذِی قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ «۵» وَ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْکِتابِ «۶» وَ الَّذِی جاءَ بِالصِّدْقِ «۷» وَ الَّذِی صَدَّقَ بِهِ أَنَا، وَ النَّاسُ کُلُّهُمْ کَافِرُونَ غَیْرِی وَ غَیْرَهُ».

قُلْتُ: یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَسَمِّهِ لِی، قَالَ: «قَدْ سَمَّیْتُهُ لَکَ یَا أَبَا الطُّفَیْلِ، وَ اللَّهِ لَوْ أَدْخَلْتَ عَلَیَ «۸» عَامَّةَ شِیعَتِی الَّذِینَ بِهِمْ أُقَاتِلُ، الَّذِینَ أَقَرُّوا بِطَاعَتِی، وَ سَمَّوْنِی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ، وَ اسْتَحَلُّوا جِهَادَ مَنْ خَالَفَنِی، فَحَدَّثْتُهُمْ «۹» بِبَعْضِ مَا أَعْلَمُ مِنَ الْحَقِّ فِی

(۱) النَّمْلِ ۲۷: ۸۲.

(۲) فِی نُسْخَةٍ «س وَ ق» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ: رَبِّ، وَ فِی الْمَصْدَرُ: زُرْ.

(۳) فِی نُسْخَةٍ «ق»: وَ رئیسها، وَ کَذَلِکَ الْمَصْدَرُ.

(۴) قَالَ ابْنِ الْأَثِیرِ: وَ مِنْهُ حَدِیثِ عَلِیٍّ ع وَ ذَکَرَ قِصَّةِ ذی الْقَرْنَیْنِ، ثُمَّ قَالَ: «وَ فِیکُمْ مِثْلُهُ» فَیَرَی أَنَّهُ إِنَّمَا عَنَی نَفْسِهِ، لِأَنَّهُ ضَرَبَ عَلَی رَأْسِهِ ضَرْبَتَیْنِ: إِحْدَاهُمَا یَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَ الاخری ضَرْبَةً ابْنِ مُلْجِمٍ (لَعَنَهُ اللَّهِ). النِّهَایَةِ ۴: ۵۲- قَرَنَ.

(۵) هُودٍ ۱۱: ۱۷.

(۶) النَّمْلِ ۲۷: ۴۰.

(۷) الزُّمَرِ ۳۹: ۳۳.

(۸) فِی الْمَصْدَرُ: لَوْ دَخَلْتُ عَلِیِّ.

(۹) فِی الْمَصْدَرُ زِیَادَةٌ: شَهْراً، وَ فِی نُسْخَةٍ مِنْهُ: شطرا.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۴۸

الْکِتَابِ الَّذِی نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِیلُ ع عَلَی مُحَمَّدٍ ص لَتَفَرَّقُوا عَنِّی حَتَّی أَبْقَی فِی عِصَابَةٍ حَقٍّ قَلِیلَةٍ، أَنْتَ وَ أَشْبَاهُکَ مِنْ شِیعَتِی» فَفَزِعْتُ وَ قُلْتُ: یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنَا وَ أَشْبَاهِی نَتَفَرَّقُ عَنْکَ أَوْ نَثْبُتُ مَعَکَ؟ قَالَ: «بَلْ تَثْبُتُونَ».

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیَّ فَقَالَ: «إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا یَعْرِفُهُ وَ لَا یُقِرُّ بِهِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ:

مَلَکٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ نَبِیٌّ مُرْسَلٌ، أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ نَجِیبٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ.

یَا أَبَا الطُّفَیْلِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قُبِضَ فَارْتَدَّ النَّاسُ ضُلَّالًا وَ جُهَّالًا إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ بِنَا أَهْلَ الْبَیْتِ» «۱».

[۱۱۳/ ۱۳] وَ بِإِسْنَادِی إِلَی الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ بَابَوَیْهِ ره قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِی یَعْقُوبُ بْنُ یَزِیدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمِیثَمِیِّ، عَنْ مُثَنًّی الْحَنَّاطِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع یَقُولُ: «أَیَّامُ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ: یَوْمُ قِیَامِ «۲» الْقَائِمِ، وَ یَوْمُ الْکَرَّةِ، وَ یَوْمُ الْقِیَامَةِ «۳»» «۴».

[۱۱۴/ ۱۴] وَ بِإِسْنَادِی إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرِّیَاحِیُّ، عَنْ أَبِی الصَّامِتِ الْحُلْوَانِیِ «۵»، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ:

---

(۱) سُلَیْم بْنِ قَیْسٍ الْهِلَالِیِّ ۲: ۵۶۱- ۵۶۴، وَ نَقَلَهُ الْمَجْلِسِیُّ فِی الْبِحَارِ ۵۳: ۶۸/ ۶۶، عَنْ الْمُخْتَصَرِ عَنْ کِتَابِ سُلَیْمٍ.

(۲) «قِیَامٍ» لَمْ یَرِدْ فِی نُسْخَةٍ «ق»، وَ فِی الْخِصَالِ وَ الْمَعَانِی: یَقُومُ.

(۳) فِی الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ: وَ یَوْمَ الرَّجْعَةِ.

(۴) الْخِصَالِ ۱۰۸/ ۷۵، مَعَانِی الْأَخْبَارِ: ۳۶۵/ ۱- بَابُ مَعْنَی أَیَّامِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ عَنْهُمْ فِی الْبِحَارِ ۷: ۶۱/ ۱۳ وَ ۵۱: ۵۰/ ۲۳ وَ ۵۳: ۶۳/ ۵۳ تَقَدَّمَ برقم ۵۶.

(۵) فِی الْبَصَائِرِ: الحلوائی، وَ الظَّاهِرُ هُوَ مِنْ سَهْوِ النُّسَّاخِ، فَمَا فِی الْمَتْنِ وَ الْکَافِی هُوَ الصَّحِیحُ.
وَ قَدْ عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ ع، وَ زَادَ الشَّیْخُ عَلَیْهِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع.
انْظُرْ رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۱۵، رِجَالِ الشَّیْخُ: ۱۴۱/ ۷ وَ ۳۳۹/ ۲۴. انْظُرْ معجم رِجَالِ الْحَدِیثَ ۲۲: ۲۰۵/ ۱۴۴۰۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۴۹

«قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع: أَنَا قَسِیمُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ، لَا یَدْخُلُهَا دَاخِلٌ إِلَّا عَلَی أَحَدِ قِسْمَیْنِ، وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَکْبَرُ، وَ أَنَا الْإِمَامُ (لِمَنْ بَعْدِی) «۱»، وَ الْمُؤَدِّی عَمَّنْ کَانَ قَبْلِی، لَا یَتَقَدَّمُنِی أَحَدٌ إِلَّا أَحْمَدُ ص وَ إِنِّی وَ إِیَّاهُ لَعَلَی سَبِیلٍ وَاحِدٍ، إِلَّا أَنَّهُ هُوَ الْمَدْعُوُّ بِاسْمِهِ، وَ لَقَدْ أُعْطِیتُ السِّتَّ: عِلْمَ الْمَنَایَا وَ الْبَلَایَا، وَ الْوَصَایَا «۲»، وَ فَصْلَ الْخِطَابِ، وَ إِنِّی لَصَاحِبُ الْکَرَّاتِ وَ دَوْلَةُ [دَوْلَةِ الدُّوَلِ، وَ إِنِّی لَصَاحِبُ الْعَصَا وَ الْمِیسَمِ، وَ الدَّابَّةُ الَّتِی تُکَلِّمُ النَّاسَ» «۳».

حَدَّثَنِی الشَّیْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَکِّیٍّ بِإِسْنَادِهِ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ مِنْ تَفْسِیرِ الْقُرْآنِ الْعَزِیزِ، قَالَ:
وَ أَمَّا الرَّدُّ عَلَی مَنْ أَنْکَرَ الرَّجْعَةَ فَقَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ یَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ کُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً «۴» «۵».

---

(۱) ما بین القوسین لم یرد فی نسخة «ق».

(۲) فی البصائر زیادة: و الأنصاب، و عنه فی البحار: و الأنساب و هو الأصح.

(۳) بصائر الدرجات: ۱۹۹/ ذیل ح ۱، و أورده الکلینی فی الکافی ۱: ۱۹۸/ ذیل ح ۳، و نقله المجلسی فی البحار ۲۵: ۳۵۴/ ذیل ح ۳، عن البصائر، و أورده المصنّف فی المحتضر:
۱۶۰، و المراد من قوله ع: «و الدابّة التی تکلّم الناس» هو إشارة إلی قوله تعالی فی سورة النمل ۲۷ آیة ۸۲ وَ إِذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَیْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُکَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ کانُوا بِآیاتِنا لا یُوقِنُونَ.

(۴) النمل ۲۷: ۸۳.

(۵) تفسیر القمّی ۱: ۲۴- مقدّمة الکتاب.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۵۰

[۱۱۵/ ۱۵] قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ: وَ حَدَّثَنِی أَبِی، عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ، عَنْ حَمَّادٍ «۱»، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «مَا یَقُولُ النَّاسُ فِی هَذِهِ الْآیَةِ وَ یَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ کُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً «۲»؟ قُلْتُ: یَقُولُونَ: إِنَّهَا «۳» فِی الْقِیَامَةِ، قَالَ: «لَیْسَ کَمَا یَقُولُونَ، إِنَّ ذَلِکَ فِی الرَّجْعَةِ، أَ یَحْشُرُ اللَّهُ فِی الْقِیَامَةِ مِنْ کُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً وَ یَدَعُ الْبَاقِینَ، إِنَّمَا آیَةُ الْقِیَامَةِ قَوْلُهُ تَعَالَی وَ حَشَرْناهُمْ فَلَمْ نُغادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً «۴» وَ قَوْلُهُ وَ حَرامٌ عَلی قَرْیَةٍ أَهْلَکْناها أَنَّهُمْ لا یَرْجِعُونَ «۵»».

فَقَالَ الصَّادِقُ ع: «کُلُّ قَرْیَةٍ أَهْلَکَ اللَّهُ أَهْلَهَا بِالْعَذَابِ «۶» لَا یَرْجِعُونَ فِی الرَّجْعَةِ، وَ أَمَّا یَوْمَ الْقِیَامَةِ فَیَرْجِعُونَ الَّذِینَ مَحَضُوا الْإِیمَانَ

مَحْضاً، وَ غَيْرُهُمْ مِمَّنْ لَمْ يَهْلِكوا بِالْعَذَابِ وَ مَحَضُوا الْكَفْرَ مَحْضاً يَرْجِعُونَ» «۷».

[۱۱۶/ ۱۶] قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: وَ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ص فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثاقَ النَّبِيِّينَ لَما آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتابٍ وَ حِكْمَةٍ ثُمَّ جاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِما مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ «۸» قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيّاً مِنْ لَدُنْ آدَمَ ع «۹» إِلَّا وَ يَرْجِعُ إِلَى

---

(۱) فِي نُسْخَةٍ «ق»: حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ.

(۲) النَّمْلِ ۲۷: ۸۳.

(۳) فِي نُسْخَةٍ «ق»: ذَلِكَ، بَدَلَ إِنَّهَا.

(۴) الْكَهْفِ ۱۸: ۴۷.

(۵) الْأَنْبِيَاءِ ۲۱: ۹۵.

(۶) فِي الْمَصْدَرُ زِيَادَةٌ: وَ محضوا الْكُفْرِ مَحْضاً.

(۷) تَفْسِيرِ الْقُمِّيِّ ۱: ۲۴- ۲۵- مُقَدِّمَةِ الْكِتَابِ.

(۸) آلِ عِمْرَانَ ۳: ۸۱.

(۹) فِي الْمَصْدَرُ زِيَادَةٌ: فَهَلُمَّ جَرّاً.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۵۱

الدُّنْيَا فَيَنْصُرُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ هُوَ قَوْلُهُ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ يَعْنِي بِرَسُولِ اللَّهِ ص وَ لَتَنْصُرُنَّهُ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ».

وَ مِثْلُهُ كَثِيرٌ مِمَّا وَعَدَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْأَئِمَّةَ ع مِنَ الرَّجْعَةِ وَ النَّصْرِ، فَقَالَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضى لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً «۱» وَ هَذَا إِنَّمَا يَكُونُ إِذَا رَجَعُوا إِلَى الدُّنْيَا.

وَ قَوْلُهُ وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ وَ نُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ «۲» فَهَذَا كُلُّهُ مِمَّا يَكُونُ فِي الرَّجْعَةِ «۳».

[۱۱۷/ ۱۷] قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: وَ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ «۴»، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ ص جَابِرٌ، فَقَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ جَابِراً، لَقَدْ بَلَغَ مِنْ عِلْمِهِ أَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ تَأْوِيلَ هَذِهِ الْآيَةِ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرادُّكَ إِلى مَعادٍ «۵» يَعْنِي الرَّجْعَةَ» «۶».

و مثله كثير نذكره فی مواضعه.

---

(۱) النور ۲۴: ۵۵.

(۲) القصص ۲۸: ۵.

(۳) تفسير القمّی ۱: ۲۵- مقدّمة الكتاب، و أورده كذلك فی صفحة ۱۰۶ من نفس الجزء، إلى قوله: يعنی أمير المؤمنين ع، و عنه فی البحار ۵۳: ۵۰/ ۲۳، و كذلك البحرانی فی تفسير البرهان ۱: ۶۴۶/ صدر حديث ۲.

(۴) فی نسخة «س»: أحمد بن محمد بن أبی نصر.

أحمد بن النضر: هو أبو الحسن الخزّاز الجعفی مولى، كوفی، ثقة. انظر رجال النجاشی: ۹۸/ ۲۴۴، رجال العلّامة: ۷۲/ ۱۱۴.

(۵) القصص ۲۸: ۸۵.

(۶) تفسیر القمّی ۱: ۲۵- مقدّمة الکتاب، و عنه فی البحار ۵۳: ۶۱/ ۵۱، و تفسیر البرهان ۴: ۲۹۱/ ۳.

و جابر هذا هو جابر بن عبد اللّه الأنصاری کما ورد فی رجال الکشی: ۴۳/ ۹۰- ۹۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۵۲

[۱۱۸/ ۱۸]- وَ مِنَ التَّفْسِیرِ أَیْضاً: قَوْلُهُ تَعَالَی وَ إِذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَیْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ- إِلَی قَوْلِهِ- بِآیاتِنا لا یُوقِنُونَ «۱» فَإِنَّهُ حَدَّثَنِی أَبِی، عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ، عَنْ أَبِی بَصِیرٍ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «انْتَهَی رَسُولُ اللَّهِ ص إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع وَ هُوَ نَائِمٌ «۲» فِی الْمَسْجِدِ قَدْ جَمَعَ رَمْلًا وَ وَضَعَ رَأْسَهُ عَلَیْهِ، (فَحَرَّکَهُ فَقَالَ: قُمْ یَا دَابَّةَ اللَّهِ) «۳».

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ یُسَمِّی بَعْضُنَا بَعْضاً بِهَذَا الِاسْمِ؟ فَقَالَ:

لَا وَ اللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا لَهُ خَاصَّةً، وَ هُوَ الدَّابَّةُ الَّتِی ذَکَرَهَا اللَّهُ فِی کِتَابِهِ وَ إِذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَیْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُکَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ کانُوا بِآیاتِنا لا یُوقِنُونَ «۴».

ثُمَّ قَالَ (رَسُولُ اللَّهِ ص) «۵»: یَا عَلِیُّ إِذَا کَانَ آخِرُ الزَّمَانِ أَخْرَجَکَ اللَّهُ فِی أَحْسَنِ صُورَةٍ وَ مَعَکَ مِیسَمٌ تَسِمُ بِهِ أَعْدَاءَکَ».

فَقَالَ الرَّجُلُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع: إِنَّ الْعَامَّةَ «۶» یَقُولُونَ: هَذِهِ الْآیَةُ إِنَّمَا تُکَلِّمُهُمْ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع «کَلَّمَهُمُ اللَّهُ فِی نَارِ جَهَنَّمَ إِنَّمَا هُوَ تُکَلِّمُهُمْ مِنَ الْکَلَامِ».

---

(۱) النَّمْلِ ۲۷: ۸۲.

(۲) فِی نُسْخَةٍ «ض»: رَاقِدٌ.

(۳) فِی نُسْخَةٍ «ض» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ: فحرکه رَسُولُ اللَّهِ ص بِرِجْلِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ، بَدَلَ مَا بَیْنَ القوسین، وَ لَمْ یُرَدَّ لَفْظَ الْجَلَّالَةُ فِی نُسْخَتِی «س وَ ض» وَ فِی نُسْخَةٍ «ق»: قُمْ یَا دَابَّةَ الْأَرْضِ.

(۴) النَّمْلِ ۲۷: ۸۲.

(۵) لَمْ یَرِدْ فِی نُسْخَةٍ «ق».

(۶) فِی الْمَصْدَرُ: النَّاسِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۵۳

وَ الدَّلِیلُ عَلَی أَنَّ هَذَا فِی الرَّجْعَةِ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ یَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ کُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً مِمَّنْ یُکَذِّبُ بِآیاتِنا فَهُمْ یُوزَعُونَ. حَتَّی إِذا جاؤُ قالَ أَ کَذَّبْتُمْ بِآیاتِی وَ لَمْ تُحِیطُوا بِها عِلْماً أَمَّا ذا کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ «۱» قَالَ: «الْآیَاتُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَئِمَّةُ ع».

فَقَالَ الرَّجُلُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع: إِنَّ الْعَامَّةَ تَزْعُمُ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَی وَ یَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ کُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً عَنَی فِی «۲» الْقِیَامَةِ.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع «یَحْشُرُ «۳» اللَّهُ یَوْمَ الْقِیَامَةِ مِنْ کُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً وَ یَدَعُ الْبَاقِینَ؟ لَا وَ لَکِنَّهُ فِی الرَّجْعَةِ، وَ أَمَّا آیَةُ الْقِیَامَةِ وَ حَشَرْناهُمْ فَلَمْ نُغادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً «۴»» «۵».

[۱۱۹/ ۱۹]

حَدَّثَنِی أَبِی قَالَ: حَدَّثَنِی ابْنُ أَبِی عُمَیْرٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ یَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ کُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً «۶» قَالَ: «لَیْسَ أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ قُتِلَ إِلَّا وَ یَرْجِعُ حَتَّی یَمُوتَ، وَ لَا یَرْجِعُ إِلَّا مَنْ مَحَضَ الْإِیمَانَ مَحْضاً، وَ مَحَضَ الْکُفْرَ مَحْضاً».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ص: «قَالَ رَجُلٌ لِعَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ [۱]: یَا أَبَا الْیَقْظَانِ

---

[۱] عَمَّارِ بْنُ یَاسِرٍ: هُوَ أَبُو الْیَقْظَانِ الْعَنْسِیِّ الْمَکِّیِّ، مَوْلَی بَنِی مَخْزُومٍ، أَحَدُ السَّابِقِینَ الْأَوَّلِینَ،

(۱) النَّمْلِ ۲۷: ۸۳- ۸۴.

(۲) فِی الْمَصْدَرُ: یَوْمَ، بَدَلَ: فِی.

(۳) فِی الْمَصْدَرُ: أفیحشر.

(۴) الْکَهْفِ ۱۸: ۴۷.

(۵) تَفْسِیرِ الْقُمِّیِّ ۲: ۱۳۰- ۱۳۱، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۵۳: ۵۲/ ۳۰.

(۶) النَّمْلِ ۲۷: ۸۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۵۴

آیَةٌ فِی کِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی قَدْ أَفْسَدَتْ قَلْبِی وَ شَکَّکَتْنِی، قَالَ عَمَّارٌ: وَ أَیَّةُ آیَةٍ هِیَ؟ قَالَ:

قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَی وَ إِذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَیْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُکَلِّمُهُمْ «۱» الْآیَةَ، فَأَیَّةُ دَابَّةٍ هَذِهِ؟ قَالَ عَمَّارٌ: وَ اللَّهِ مَا أَجْلِسُ وَ لَا آکُلُ وَ لَا أَشْرَبُ حَتَّی أُرِیکَهَا.

فَجَاءَ عَمَّارٌ مَعَ الرَّجُلِ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع وَ هُوَ یَأْکُلُ تَمْراً وَ زُبْداً، فَقَالَ: یَا أَبَا الْیَقْظَانِ هَلُمَّ، فَجَلَسَ عَمَّارٌ وَ أَقْبَلَ «۲» یَأْکُلُ مَعَهُ، فَتَعَجَّبَ الرَّجُلُ مِنْهُ، فَلَمَّا قَامَ عَمَّارٌ قَالَ الرَّجُلُ: سُبْحَانَ اللَّهِ یَا أَبَا الْیَقْظَانِ حَلَفْتَ أَنَّکَ لَا تَأْکُلُ وَ لَا تَشْرَبُ وَ لَا تَجْلِسُ حَتَّی تُرِیَنِیهَا، قَالَ عَمَّارٌ: قَدْ أَرَیْتُکَهَا إِنْ کُنْتَ تَعْقِلُ «۳».

[۱۲۰/ ۲۰] قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ: فِی قَوْلِهِ إِنَّما أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِی حَرَّمَها قَالَ: «مَکَّةُ» وَ لَهُ کُلُّ شَیْءٍ قَالَ: «اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ» وَ أُمِرْتُ أَنْ أَکُونَ مِنَ الْمُسْلِمِینَ- إِلَی قَوْلِهِ- سَیُرِیکُمْ آیاتِهِ فَتَعْرِفُونَها «۴» قَالَ: «أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ

---

وَ الْأَعْیَانِ البدریین، وَ امه هِیَ سمیة مَوْلَاةٌ بَنِی مَخْزُومٍ، مِنْ کِبَارُ الصحابیات أَیْضاً، قَتَلَهَا أَبُو جَهلَ فَهِیَ أَوَّلِ شَهِیدَةً فِی الْإِسْلَامِ، وَ قَتَلَ عَمَّارٍ مَعَ الْإِمَامِ عَلِیٍّ ع بِصِفِّینَ سَنَةً سَبْعٍ وَ ثَلَاثِینَ وَ هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَ تِسْعِینَ سَنَةً، وَ دُفِنَ هُنَاکَ بِصِفِّینَ.

وَ قَدْ عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمَا وَ آلِهِمَا، وَ قَالَ الشَّیْخُ: وَ هُوَ رَابِعُ الْأَرْکَانَ.

انْظُرْ سَیْرُ أَعْلَامِ النبلاء ۱: ۴۰۶/ ۸۴، تَهْذِیبِ التَّهْذِیبِ ۷: ۳۵۷- ۳۵۸، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۱ وَ ۳، رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۲۴/ ۳۳ وَ ۴۶/ ۱.

---

(۱) النَّمْلِ ۲۷: ۸۲.

(۲) فِی نُسْخَةٍ «ق»: وَ جَعَلَ.

(۳) تَفْسِیرِ الْقُمِّیِّ ۲: ۱۳۱، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۵۳: ۵۳.

(۴) النَّمْلِ ۲۷: ۹۱- ۹۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۵۵

وَ الْأَئِمَّةُ ع إِذَا رَجَعُوا یَعْرِفُهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ إِذَا رَأَوْهُمْ».

وَ الدَّلِیلُ عَلَی أَنَّ الْآیَاتِ هُمُ الْأَئِمَّةُ قَوْلُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ص: «مَا لِلَّهِ آیَةٌ أَعْظَمُ «۱» مِنِّی (فَإِذَا رَجَعُوا إِلَی الدُّنْیَا یَعْرِفُهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ إِذَا رَأَوْهُمْ فِی الدُّنْیَا) «۲»» «۳».

[۱۲۱/ ۲۱] قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ: وَ قَوْلُهُ إِنَّ الَّذِی فَرَضَ عَلَیْکَ الْقُرْآنَ لَرادُّکَ إِلی مَعادٍ «۴» فَإِنَّهُ حَدَّثَنِی أَبِی، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حَرِیزٍ «۵»، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: سُئِلَ عَنْ جَابِرٍ، فَقَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ جَابِراً بَلَغَ مِنْ فِقْهِهِ أَنَّهُ کَانَ یَعْرِفُ تَأْوِیلَ هَذِهِ الْآیَةِ إِنَّ الَّذِی فَرَضَ عَلَیْکَ الْقُرْآنَ لَرادُّکَ إِلی مَعادٍ «۶» یَعْنِی الرَّجْعَةَ» «۷».

[۱۲۲/ ۲۲] قَالَ: وَ حَدَّثَنِی أَبِی، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ، عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ، عَنْ

---

(۱) فِی الْمَصْدَرُ: أَکْبَرُ.

(۲) مَا بَیْنَ القوسین لَمْ یَرِدْ فِی نُسْخَةٍ «ق».

(۳) تَفْسِیرِ الْقُمِّیِّ ۲: ۱۳۱- ۱۳۲، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۵۳: ۵۳/ ۳۱.

(۴) الْقُصَصِ ۲۸: ۸۵.

(۵) حَرِیزٌ: هُوَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ السِّجِسْتَانِیِّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَزْدِیِّ مِنْ أَهْلِ الْکُوفَةِ، أَکْثَرَ السَّفَرِ وَ التِّجَارَةِ إِلَی سِجِسْتَانَ فَعَرَفَ بِهَا، وَ کَانَ مِمَّنْ شَهَرَ السَّیْفَ فِی قِتَالِ الْخَوَارِجِ بسجستان فِی حَیَاةِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع، وَ قَالَ الشَّیْخُ: ثِقَةٌ، کوفی سَکَنَ سِجِسْتَانَ، وَ عُدَّهُ فِی رِجَالِهِ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۱۴۴/ ۳۷۵، فِهْرِسْتُ الشَّیْخُ: ۱۱۸/ ۲۴۹، رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۱۸۱/ ۲۷۵.

(۶) الْقُصَصِ ۲۸: ۸۵.

(۷) تَفْسِیرِ الْقُمِّیِّ ۲: ۱۴۷، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۲۲: ۹۹/ ۵۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۵۶

عَبْدِ الْحَمِیدِ الطَّائِیِّ، عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْکَابُلِیِّ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ع فِی قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّ الَّذِی فَرَضَ عَلَیْکَ الْقُرْآنَ لَرادُّکَ إِلی مَعادٍ «۱» قَالَ: «یَرْجِعُ إِلَیْکُمْ نَبِیُّکُمْ ص» «۲».

[۱۲۳/ ۲۳] وَ مِنْهُ: حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّاهِرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عُمَیْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ الْکُنَاسِیُ «۳»، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُکَیْرٍ الْأَزَّجَانِیَ «۴»، قَالَ: قَالَ لِیَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ص: «أَخْبِرْنِی عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص کَانَ عَامّاً لِلنَّاسِ؟ أَ لَیْسَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی فِی مُحْکَمِ کِتَابِهِ وَ ما أَرْسَلْناکَ إِلَّا کَافَّةً لِلنَّاسِ «۵» لِأَهْلِ الشَّرْقِ وَ الْغَرْبِ، وَ أَهْلِ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ، هَلْ بَلَّغَ رِسَالَتَهُ إِلَیْهِمْ کُلِّهِمْ؟».

---

(۱) الْقُصَصِ ۲۸: ۸۵.

(۲) تَفْسِیرِ الْقُمِّیِّ ۲: ۱۴۷، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۵۳: ۵۶/ ۳۳، وَ فِی آخِرِهِ زِیَادَةٌ: وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَئِمَّةِ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ، وَ لَمْ تُرَدُّ فِی الْبِحَارِ.

(۳) فِی الْمَصْدَرُ: حَفْصِ الْکِنَانِیِّ، وَ فِی الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ: حَفْصِ الکناس، وَ الظَّاهِرُ مَا فِی الْمَتْنِ هُوَ الصَّحِیحُ. وَ هُوَ حَفْصِ بْنِ عِیسَی الْأَعْوَرِ الْکُنَاسِیِّ عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع.

انْظُرْ معجم رِجَالِ الْحَدِیثَ ۷: ۱۵۷ وَ ۱۶۷، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۳۷، رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۱۷۶/ ۱۸۲.

(۴) فِی الْمَصْدَرُ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُکَیْرٍ الدجانی، وَ فِی نُسْخَةٍ «س وَ ض وَ ق»: الدخانی، وَ الظَّاهِرُ مَا فِی الْمَتْنِ هُوَ الصَّحِیحُ، وَ قَدْ عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع.

انْظُرْ معجم رِجَالِ الْحَدِیثَ ۱۱: ۱۲۸، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۲۲- ۲۳، رِجَالِ الشَّیْخُ: ۲۶۵/ ۷۰۲.

(۵) سَبَأ ۳۴: ۲۸.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۵۷

قُلْتُ: لَا أَدْرِی، فَقَالَ: «یَا ابْنَ بُکَیْرٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص لَمْ یَخْرُجْ مِنَ الْمَدِینَةِ فَکَیْفَ بَلَّغَ أَهْلَ الشَّرْقِ وَ الْغَرْبِ؟» قُلْتُ: لَا أَدْرِی، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَمَرَ جَبْرَئِیلَ ع فَاقْتَلَعَ الْأَرْضَ بِرِیشَةٍ مِنْ جَنَاحِهِ وَ نَصَبَهَا لِمُحَمَّدٍ ص فَکَانَتْ بَیْنَ یَدَیْهِ مِثْلَ رَاحَتِهِ فِی کَفِّهِ، یَنْظُرُ إِلَی أَهْلِ الشَّرْقِ وَ الْغَرْبِ، وَ یُخَاطِبُ کُلَّ قَوْمٍ بِأَلْسِنَتِهِمْ، وَ یَدْعُوهُمْ إِلَی اللَّهِ وَ إِلَی نُبُوَّتِهِ بِنَفْسِهِ، فَمَا بَقِیَتْ قَرْیَةٌ وَ لَا مَدِینَةٌ إِلَّا دَعَاهُمُ النَّبِیُّ ص

بِنَفْسِهِ» «۱».

[۱۲۴/ ۲۴] وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى رَبَّنا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَ أَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ «۲» قَالَ الصَّادِقُ ع: «ذَلِكَ فِي الرَّجْعَةِ» «۳».

وَ قَالَ فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنا وَ الَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَياةِ الدُّنْيا «۴» وَ هُوَ فِي الرَّجْعَةِ إِذَا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ الْأَئِمَّةُ ع.

[۱۲۵/ ۲۵] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ جَمِيلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قُلْتُ: قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنا وَ الَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَ يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهادُ «۵» قَالَ: «ذَلِكَ وَ اللَّهِ فِي الرَّجْعَةِ، أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ أَنْبِيَاءَ كَثِيرَةً لَمْ يُنْصَرُوا فِي الدُّنْيَا وَ قُتِلُوا، وَ الْأَئِمَّةَ مِنْ بَعْدِهِمْ قُتِلُوا وَ لَمْ يُنْصَرُوا، وَ ذَلِكَ فِي الرَّجْعَةِ» «۶».

---

(۱) تفسير القمّى ۲: ۲۰۲- ۲۰۳، و عنه فى البحار ۱۸: ۱۸۸/ ۲۰.

(۲) غافر ۴۰: ۱۱.

(۳) تفسير القمّى ۲: ۲۵۶، و عنه فى البحار ۵۳: ۵۶/ ۳۶.

(۴) غافر ۴۰: ۵۱.

(۵) غافر ۴۰: ۵۱.

(۶) تفسير القمّى ۲: ۲۵۸- ۲۵۹، و عنه فى البحار ۱۱: ۲۷/ ۱۵، و عن المختصر فى البحار ۵۳: ۶۵/ ۵۷.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۱۵۸

[۱۲۶/ ۲۶] وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ وَ يُرِيكُمْ آياتِهِ «۱»: يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةَ ص فِي الرَّجْعَةِ فَإِذَا رَأَوْهُمْ قالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَ كَفَرْنا بِما كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ أَيْ جَحَدْنَا بِمَا أَشْرَكْنَاهُمْ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنا سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبادِهِ وَ خَسِرَ هُنالِكَ الْكافِرُونَ «۲» «۳».

[۱۲۷/ ۲۷] وَ مِنْهُ أَيْضاً قَوْلُهُ تَعَالَى فَارْتَقِبْ «۴» أَيْ اصْبِرْ يَوْمَ تَأْتِي السَّماءُ بِدُخانٍ مُبِينٍ قَالَ: «ذَلِكَ إِذَا خَرَجُوا فِي الرَّجْعَةِ مِنَ الْقَبْرِ يَغْشَى النَّاسَ كُلَّهُمُ الظُّلْمَةُ فَيَقُولُونَ هذا عَذابٌ أَلِيمٌ. رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى رَدّاً عَلَيْهِمْ أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَ قَدْ جاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ أَيْ رَسُولٌ قَدْ بَيَّنَ لَهُمْ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَ قالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ قَالَ: «قَالُوا ذَلِكَ لَمَّا نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ أَخَذَهُ الْغَشْيُ، فَقَالُوا: هُوَ مَجْنُونٌ».

ثُمَّ قَالَ إِنَّا كاشِفُوا الْعَذابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عائِدُونَ يَعْنِي إِلَى الْقِيَامَةِ، وَ لَوْ كَانَ قَوْلُهُ يَوْمَ تَأْتِي السَّماءُ بِدُخانٍ مُبِينٍ فِي الْقِيَامَةِ، لَمْ يَقُلْ إِنَّكُمْ عائِدُونَ لِأَنَّهُ لَيْسَ بَعْدَ الْآخِرَةِ وَ الْقِيَامَةِ حَالَةٌ يَعُودُونَ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرى- يَعْنِي فِي الْقِيَامَةِ- إِنَّا مُنْتَقِمُونَ» «۵».

[۱۲۸/ ۲۸] وَ مِنْهُ أَيْضاً قَوْلُهُ وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ إِحْساناً «۶» قَالَ:

---

(۱) غَافِرُ ۴۰: ۸۱- ۸۵.

(۲) غَافِرُ ۴۰: ۸۱- ۸۵.

(۳) تَفْسِيرِ الْقُمِّيِّ ۲: ۲۶۱، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۵۳: ۵۶/ ۳۷.

(۴) الدُّخَانِ ۴۴: ۱۰- ۱۶، مِنْ أَوَّلِ الْحَدِيثَ إِلَى آخِرِهِ.

(۵) تَفْسِيرِ الْقُمِّيِّ ۲: ۲۹۰- ۲۹۱، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۵۷/ ۳۹، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ أَبِي الْمُهَاجِرُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع.

(۶) الْأَحْقَافِ ۴۶: ۱۵.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۱۵۹

«الْإِحْسَانُ رَسُولُ اللَّهِ ص، وَ قَوْلُهُ: بِوالِدَيْهِ إِنَّمَا عَنَى الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، ثُمَّ عَطَفَ عَلَى الْحُسَيْنِ ع فَقَالَ: حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَ وَضَعَتْهُ كُرْهاً «۱» وَ ذَلِكَ «۲» أَنَّ اللَّهَ «۳» أَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ ص وَ بَشَّرَهُ بِالْحُسَيْنِ ع قَبْلَ حَمْلِهِ، وَ أَنَّ الْإِمَامَةَ تَكُونُ فِي وُلْدِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْقَتْلِ فِي نَفْسِهِ وَ وُلْدِهِ، ثُمَّ عَوَّضَهُ بِأَنْ جَعَلَ الْإِمَامَةَ فِي عَقِبِهِ.

ثُمَّ أَعْلَمَهُ أَنَّهُ يُقْتَلُ، ثُمَّ يَرُدُّهُ إِلَى الدُّنْيَا وَ يَنْصُرُهُ حَتَّى يَقْتُلَ أَعْدَاءَهُ «۴»، وَ يُمَلِّكَهُ الْأَرْضَ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ «۵» الْآيَةَ.

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ لَقَدْ كَتَبْنا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُها عِبادِيَ الصَّالِحُونَ «۶» فَبَشَّرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ص أَنَّ أَهْلَ بَيْتِكَ يَمْلِكُونَ الْأَرْضَ وَ يَرْجِعُونَ إِلَيْهَا «۷»، وَ يَقْتُلُونَ أَعْدَاءَهُمْ، فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِخَبَرِ الْحُسَيْنِ ع وَ قَتْلِهِ فَحَمَلَتْهُ كُرْهاً».

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «فَهَلْ رَأَيْتُمْ أَحَداً يُبَشَّرُ بِوَلَدٍ ذَكَرٍ فَيَحْمِلُهُ كُرْهاً،

---

(۱) الْأَحْقَافِ ۴۶: ۱۵.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «س وَ ض وَ ق»: وَ ذَكَرَ.

(۳) فِي نُسْخَةٍ «س وَ ق»: جَبْرَئِيلُ ع.

(۴) فِي نُسْخَةٍ «ق»: أَعْدَاءِ اللَّهِ.

(۵) الْقَصَصِ ۲۸: ۵.

(۶) الْأَنْبِيَاءِ ۲۲: ۱۰۵.

(۷) فِي الْمَصْدَرُ: وَ يَرْجِعُونَ إِلَى الدُّنْيَا.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۶۰

أَيْ إِنَّهَا اغْتَمَّتْ وَ كَرِهَتْ لَمَّا أُخْبِرَتْ «۱» بِقَتْلِهِ، وَ وَضَعَتْهُ كُرْهاً لِمَا عَلِمَتْ مِنْ ذَلِكَ «۲» «۳».

[۱۲۹/ ۲۹] وَ مِنْهُ: أَيْضاً أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ «۴»، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ جَمِيلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِهِ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ «۵» قَالَ: «هِيَ الرَّجْعَةُ» «۶».

[۱۳۰/ ۳۰] وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِراعاً «۷» قَالَ: فِي الرَّجْعَةِ «۸».

[۱۳۱/ ۳۱] وَ مِنْهُ أَيْضاً: قَوْلُهُ تَعَالَى وَ إِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا- آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ

---

(۱) فِي الْمَصْدَرُ: أَخْبَرَهَا.

(۲) فِي الْمَصْدَرُ زِيَادَةٌ: وَ كَانَ بَيْنَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ طُهْرٍ وَاحِدٍ، وَ كَانَ الْحُسَيْنُ ع فِي بَطْنِ امه سِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَ فِصَالُهُ أَرْبَعَةٌ وَ عِشْرُونَ شَهْراً، وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً.

(۳) تَفْسِيرِ الْقُمِّيِّ ۲: ۲۹۷، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۵۳: ۱۰۲/ ۱۲۶.

(۴) أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ: هُوَ أَحْمَدُ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ أَحْمَدَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ الْقُمِّيِّ، ثِقَةٌ، فَقِيهاً، فِي أَصْحَابِنَا، كَثِيرِ الْحَدِيثِ، صَحِيحُ الرِّوَايَةِ، وَ مَاتَ بالقرعاء سَنَةَ سِتٍّ وَ ثَلَاثُمِائَةٍ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۹۲/ ۲۲۸.

وَ القرعاء: مَنْزِلٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ مِنْ الْكُوفَةِ، وَ سَمَّيْتَ بِذَلِكَ لِقِلَّةِ نباتها. معجم الْبُلْدَانِ ۴: ۳۲۵.

(۵) ق ۵۰: ۴۲.

(۶) تَفْسِیرِ الْقُمِّیِّ ۲: ۳۲۷، وَ عَنْهُ فِی تَفْسِیرِ الْبُرْهَانِ ۵: ۱۵۲/ ۳، وَ قَدْ اسقط أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ مِنْ سَنَدَ الْبُرْهَانِ.

(۷) ق ۵۰: ۴۴.

(۸) تَفْسِیرِ الْقُمِّیِّ ۲: ۳۲۷، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۵۳: ۵۸/ ۴۰، وَ الْبُرْهَانِ ۵: ۱۵۲/ ۴.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۶۱

عَذاباً دُونَ ذلِکَ «۱» قَالَ: عَذَابَ الرَّجْعَةِ بِالسَّیْفِ «۲».

[۱۳۲/ ۳۲] وَ مِنْهُ: قَوْلُهُ تَعَالَی إِذا تُتْلی عَلَیْهِ آیاتُنا قالَ- أَیِ الثَّانِی «۳» أَساطِیرُ الْأَوَّلِینَ- أَیْ أَکَاذِیبُ الْأَوَّلِینَ- سَنَسِمُهُ عَلَی الْخُرْطُومِ «۴» قَالَ: فِی الرَّجْعَةِ، إِذَا رَجَعَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع وَ یَرْجِعُ أَعْدَاؤُهُ فَیَسِمُهُمْ بِمِیسَمٍ مَعَهُ، کَمَا تُوسَمُ الْبَهَائِمُ عَلَی الْخَرَاطِیمِ: الْأَنْفُ وَ الشَّفَتَانِ «۵».

[۱۳۳/ ۳۳] وَ مِنْهُ: قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی حَتَّی إِذا رَأَوْا ما یُوعَدُونَ قَالَ: الْقَائِمُ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ فِی الرَّجْعَةِ فَسَیَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ ناصِراً وَ أَقَلُّ عَدَداً «۶» قَالَ: هُوَ قَوْلُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ لِزُفَرَ: «وَ اللَّهِ یَا ابْنَ صُهَاکَ لَوْ لَا عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ کِتابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَعَلِمْتَ أَیُّنَا أَضْعَفُ ناصِراً وَ أَقَلُّ عَدَداً».

قَالَ: فَلَمَّا أَخْبَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا یَکُونُ مِنَ الرَّجْعَةِ قَالُوا: مَتَی یَکُونُ هَذَا؟ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی قُلْ- یَا مُحَمَّدُ- إِنْ أَدْرِی أَ قَرِیبٌ ما تُوعَدُونَ أَمْ یَجْعَلُ لَهُ رَبِّی أَمَداً

---

(۱) الطُّورِ ۵۲: ۴۷.

(۲) تَفْسِیرِ الْقُمِّیِّ ۲: ۳۳۳، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۵۳: ۱۰۳/ ۱۲۷، وَ الْبُرْهَانِ ۵: ۱۸۰/ ۱.

(۳) فِی الْمَصْدَرُ: کَنَّی عَنْ فُلَانٍ، وَ فِی نُسْخَةٍ «ق»: کَنَّی عَنْ الثَّانِی، وَ فِی نُسْخَةٍ «س»: قَالَ أَبِی:

عَنَی الثَّانِی.

(۴) الْقَلَمُ ۶۸: ۱۵- ۱۶.

(۵) تَفْسِیرِ الْقُمِّیِّ ۲: ۳۸۱، وَ فِیهِ: الخرطوم وَ الْأَنْفِ وَ الشَّفَتَیْنِ، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۵۳: ۱۰۳/ ۱۲۸.

(۶) الْجِنِّ ۷۲: ۲۴.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۶۲

«۱» «۲».

[۱۳۴/ ۳۴] وَ مِنْهُ: قَوْلُهُ قُمْ فَأَنْذِرْ «۳» قَالَ: هُوَ قِیَامُهُ فِی الرَّجْعَةِ یُنْذِرُ فِیهَا «۴».

[۱۳۵/ ۳۵] وَ مِنْهُ: فِی قَوْلِهِ قُتِلَ الْإِنْسانُ ما أَکْفَرَهُ قَالَ: هُوَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع قَالَ ما أَکْفَرَهُ أَیْ مَا ذَا فَعَلَ وَ أَذْنَبَ حَتَّی قَتَلْتُمُوهُ، ثُمَّ قَالَ مِنْ أَیِّ شَیْءٍ خَلَقَهُ. مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ. ثُمَّ السَّبِیلَ یَسَّرَهُ قَالَ: (یَسَّرَ لَهُ طَرِیقَ الْخَیْرِ) «۵» ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ. ثُمَّ إِذا شاءَ أَنْشَرَهُ قَالَ: فِی الرَّجْعَةِ کَلَّا لَمَّا یَقْضِ ما أَمَرَهُ «۶» أَیْ لَمْ یَقْضِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع مَا قَدْ أَمَرَهُ وَ سَیَرْجِعُ حَتَّی یَقْضِیَ مَا أَمَرَهُ «۷» «۸».

[۱۳۶/ ۳۶] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ «۹»، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِی نَصْرٍ، عَنْ جَمِیلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِی سَلَمَةَ «۱۰»، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ

---

(۱) الْجِنِّ ۷۲: ۲۵.

(۲) تَفْسِیرِ الْقُمِّیِّ ۲: ۳۹۱، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۵۳: ۵۸/ ۴۱.

(۳) الْمُدَّثِّرِ ۷۴: ۲.

(۴) تَفْسِیرِ الْقُمِّیِّ ۲: ۳۹۳، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۵۳: ۱۰۳/ ۱۲۹.

(۵) فِی نُسْخَةٍ «ق»: سَبِیلِ الْخَیْرِ، بَدَلَ مَا بَیْنَ القوسین.

(۶) عَبَسَ ۸۰: ۱۷- ۲۳.

(۷) فِی نُسْخَةٍ «س»: مَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَی.

(۸) تَفْسِیرِ الْقُمِّیِّ ۲: ۴۰۵، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۵۳: ۹۹/ ۱۱۹.

(۹) فِی نُسْخَتِی «س وَ ض» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ: مُحَمَّدِ بْنِ ادریس، وَ قَدْ تَقَدَّمَ برقم ۱۲۵.

(۱۰) فِی الْمَصْدَرُ: أَبُو أُسَامَةَ.

وَ أَبُو اسامـة: هُوَ زَیْدُ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یُونُسَ الشَّحَّامِ، کوفی، مَوْلَی شَدِیـدٌ بْنِ عَبْـدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نُعَیْمٍ الْأَزْدِیِّ الغامـدی، وَ قَدْ عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۱۷۵/ ۴۶۲، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۱۸، رِجَالِ الشَّیْخُ: ۱۲۲/ ۲ وَ ۱۹۵/ ۲، معجم رِجَالِ الْحَدِیثَ ۵: ۱۲۵ وَ ۲۲: ۱۵.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۶۳

عَزَّ وَ جَلَ قُتِلَ الْإِنْسانُ ما أَکْفَرَهُ «۱» قَالَ: «نَعَمْ نَزَلَتْ فِی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ص ما أَکْفَرَهُ یَعْنِی بِقَتْلِکُمْ إِیَّاهُ.

ثُمَّ نَسَبَ أَمِیرَ الْمُـؤْمِنِینَ ص فَنَسَبَ خَلْقَهُ وَ مَـا أَکْرَمَهُ اللَّهُ بِهِ، فَقَـالَ مِنْ أَیِّ شَـیْءٍ خَلَقَهُ یَقُولُ: مِنْ طِینَـةِ الْأَنْبِیَـاءِ خَلَقَهُ فَقَـدَّرَهُ- لِلْخَیْرِ- ثُمَّ السَّبِیلَ یَسَّرَهُ یَعْنِی سَبِیلَ الْهُدَی، ثُمَّ أَماتَهُ- مِیتَةَ الْأَنْبِیَاءِ- ثُمَّ إِذا شاءَ أَنْشَـرَهُ» قُلْتُ: مَا قَوْلُهُ ثُمَّ إِذا شاءَ أَنْشَرَهُ «۲» قَالَ: «یَمْکُثُ بَعْدَ قَتْلِهِ فِی الرَّجْعَةِ فَیَقْضِی مَا أَمَرَهُ» «۳».

[۱۳۷/ ۳۷] وَ مِنْهُ: حَـدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَـدَ قَالَ: حَـدَّثَنَا عُبَیْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَـی «۴»، عَـنِ الْحَسَـنِ بْـنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ، عَنْ أَبِیهِ، عَنْ أَبِی بَصِیرٍ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فِی

---

(۱) عَبَسَ ۸۰: ۱۷.

(۲) عَبَسَ ۸۰: ۲۲.

(۳) تَفْسِیرِ الْقُمِّیِّ ۲: ۴۰۵- ۴۰۶، وَ عَنْهُ فی الْبِحَارُ ۵۳: ۹۹/ الْقِطْعَةِ الثَّانِیَةِ مِنْ حَدِیثِ ۱۱۹.

(۴) فِی نُسْخَةٍ «س» وَ الْمَصْدَرُ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی، وَ عُبَیْدُ اللَّهِ بْنِ مُوسَی: هُوَ ابْنُ أَبِی الْمُخْتَارِ الْعَبْسِیِّ الْکُوفِیِّ، عَدَّهُ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع.

وَ قَالَ ابْنِ حَجَرٍ: أَبُو مُحَمَّدِ، ثِقَةٌ، کَانَ یَتَشَیَّعُ.

وَ قَالَ ابْنِ سَعْدِ: کَانَ ثِقَةٌ صَدُوقاً إِنْ شَاءَ اللَّهِ، کَثِیرِ الْحَدِیثَ، حُسْنِ الْهَیْئَةِ.

وَ قَالَ الذهبی: قَالَ ابْنِ مندهٔ: وَ کَانَ مَعْرُوفاً بِالرَّفْضِ، لَمْ یَدَعْ أَحَداً اسْمُهُ مُعَاوِیَةَ یَدْخُلُ دَارِهِ، مَاتَ بِالْکُوفَةِ سَنَةً ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَ مئتین.

انْظُرْ رِجَالِ الشَّیْخُ: ۲۲۹/ ۱۱۱، تَقْرِیبِ التَّهْذِیبِ ۱: ۵۳۹/ ۱۵۱۲، طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدِ ۶: ۴۰۰، سَیْرُ أَعْلَامِ النبلاء ۹: ۵۵۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۶۴

قَوْلِهِ وَ لَلْآخِرَةُ خَیْرٌ لَکَ مِنَ الْأُولی «۱» قَالَ: «یَعْنِی الْکَرَّةَ هِیَ الْآخِرَةُ لِلنَّبِیِّ ص».

قُلْتُ: قَوْلُهُ وَ لَسَوْفَ یُعْطِیکَ رَبُّکَ فَتَرْضی «۲» قَالَ: «یُعْطِیکَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَرْضَی» «۳».

[۱۳۸/ ۳۸] وَ بِإِسْـنَادِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْـحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْـدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ عَبْـدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْبَطَلِ، عَنْ أَبِی عَبْـدِ اللَّهِ ع فِی قَوْلِهِ وَ قَضَـیْنا إِلی بَنِی إِسْـرائِیلَ فِی الْکِتابِ لَتُفْسِدُنَّ فِی الْأَرْضِ مَرَّتَیْنِ قَالَ: «قَتْلُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع، وَ طَعْنُ الْحَسَنِ ع وَ لَتَعْلُنَّ عُلُوًّا کَبِیراً «۴» قَالَ: قَتْلُ الْحُسَیْنِ ع، فَإِذا جاءَ وَعْدُ أُولاهُما فَإِذَا

جَاءَ نَصْرُ دَمِ الْحُسَيْنِ ع بَعَثْنا عَلَيْكُمْ عِباداً لَنا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجاسُوا خِلالَ الدِّيارِ «۵» قَوْمٌ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ قَبْلَ خُرُوجِ الْقَائِمِ ع، فَلَا يَدَعُونَ وَتْراً «۶» لِآلِ مُحَمَّدٍ إِلَّا قَتَلُوهُ وَ كانَ وَعْداً مَفْعُولًا «۷» خُرُوجُ الْقَائِمِ ع.

ثُمَّ رَدَدْنا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ «۸» خُرُوجُ الْحُسَيْنِ ع، يَخْرُجُ فِي سَبْعِينَ مِنْ

---

(۱) الضُّحَى ۹۳: ۴.

(۲) الضُّحَى ۹۳: ۵.

(۳) تَفْسِيرِ الْقُمِّيِّ ۲: ۴۲۷، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۵۳: ۵۹/ ۴۳.

(۴) الْإِسْرَاءِ ۱۷: ۴.

(۵) الْإِسْرَاءِ ۱۷: ۵.

(۶) الْوَتْر: وَ الْمَوْتُورُ: مِنْ قَتَلَ لَهُ قَتِيلٌ فَلَمْ يُدْرِكْ بِدَمِهِ. الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ ۲: ۱۵۲- وَتْرٍ. وَ الْمُرَادُ بِالْوَتْرِ هُوَ الْقَاتِلِ أَوْ الْعَدُوِّ لِآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

(۷) الْإِسْرَاءِ ۱۷: ۵.

(۸) الْإِسْرَاءِ ۱۷: ۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۶۵

أَصْحابِهِ، عَلَيْهِمُ الْبِيضُ «۱» الْمُذَهَّبَةُ لِكُلِّ بَيْضَةٍ وَجْهَانِ، (يُؤَذِّنُ الْمُؤَذِّنُونَ) «۲» إِلَى النَّاسِ أَنَّ هَذَا الْحُسَيْنَ ع قَدْ خَرَجَ حَتَّى لَا يَشُكَّ الْمُؤْمِنُونَ فِيهِ، وَ أَنَّهُ لَيْسَ بِدَجَّالٍ وَ لَا شَيْطَانٍ، وَ الْحُجَّةُ الْقَائِمُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، فَإِذَا اسْتَقَرَّتِ الْمَعْرِفَةُ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ الْحُسَيْنُ ع، جَاءَ الْحُجَّةَ الْمَوْتُ، فَيَكُونُ الَّذِي يُغَسِّلُهُ وَ يُكَفِّنُهُ وَ يُحَنِّطُهُ وَ يَلْحَدُهُ فِي حُفْرَتِهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ع، وَ لَا يَلِي الْوَصِيَّ إِلَّا الْوَصِيُّ» «۳».

[۱۳۹/ ۳۹] وَ مِمَّا رَوَاهُ لِي وَ رَوَيْتُهُ عَنِ السَّيِّدِ الْجَلِيلِ الْمُوَفَّقِي السَّعِيدِ بَهَاءِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحُسَيْنِيِّ أَسْعَدَهُ اللَّهُ بِتَقْوَاهُ وَ أَصْلَحَ أَمْرَ دُنْيَاهُ وَ أُخْرَاهُ رَوَاهُ بِطَرِيقِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَيَادِيِّ، يَرْفَعُهُ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع سُئِلَ عَنِ الرَّجْعَةِ أَ حَقٌّ هِيَ؟ قَالَ: «نَعَمْ» فَقِيلَ لَهُ: مَنْ أَوَّلُ مَنْ يَخْرُجُ؟ قَالَ:

«الْحُسَيْنُ ع، يَخْرُجُ عَلَى أَثَرِ الْقَائِمِ ع»، قُلْتُ: وَ مَعَهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ؟ قَالَ: «لَا، بَلْ كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْواجاً «۴» قَوْماً بَعْدَ قَوْمٍ» «۵».

[۱۴۰/ ۴۰] وَ عَنْهُ ع: «وَ يُقْبِلُ الْحُسَيْنُ ع فِي أَصْحابِهِ الَّذِينَ قُتِلُوا مَعَهُ، وَ مَعَهُ سَبْعُونَ نَبِيّاً كَمَا بُعِثُوا مَعَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ع، فَيَدْفَعُ إِلَيْهِ الْقَائِمُ ع الْخَاتَمَ «۶»، فَيَكُونُ الْحُسَيْنُ ع هُوَ الَّذِي يَلِي غُسْلَهُ وَ كَفْنَهُ وَ حَنُوطَهُ (وَ يُوَارِي بِهِ فِي

---

(۱) الْبَيْضَةِ: الخوذة مِنْ الْحَدِيدِ، وَ هِيَ مِنْ آلَاتِ الْحَرْبِ لوقاية الرَّأْسِ. المنجد: ۵۶- بَيْضَ.

(۲) فِي الْمَصْدَرُ: الْمُؤَدُّونَ.

(۳) الْكَافِي ۸: ۲۰۶/ ۲۵۰، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۵۳: ۹۳/ ۱۰۳.

(۴) النَّبَأُ ۷۸: ۱۸.

(۵) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۱۰۳/ ۱۳۰، وَ الْحُرِّ الْعَامِلِيِّ فِي الايقاظ مِنْ الهجعة: ۳۶۷/ ۱۲۳، قَائِلًا: مَا رَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي بَابُ الْكَرَّاتِ وَ حَالاتِهَا.

(۶) فِي نُسْخَةٍ «س» زِيَادَةٌ: فَيَلْقَاهُ الْمَوْتِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۶۶

حُفْرَتِهِ) «۱»» «۲».

[۱۴۱/ ۴۱] وَ عَنْهُ ع: «إِنَّ مِنَّا بَعْدَ الْقَائِمِ ع اثْنَا عَشَرَ مَهْدِيّاً مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ ع» «۳».

[۱۴۲/ ۴۲] وَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ: «وَ اللَّهِ لَيَمْلِكَنَّ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ رَجُلٌ بَعْدَ مَوْتِهِ ثَلَاثَمِائَةِ سَنَةٍ وَ يَزْدَادُ تِسْعاً» قُلْتُ: مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ؟

قَالَ: «بَعْدَ الْقَائِمِ ع» قُلْتُ: وَ كَمْ يَقُومُ الْقَائِمُ ع فِي عَالَمِهِ؟ قَالَ: «تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، ثُمَّ يَخْرُجُ الْمُنْتَصِرُ إِلَى الدُّنْيَا- وَ هُوَ الْحُسَيْنُ ع- فَيَطْلُبُ بِدَمِهِ وَ دَمِ أَصْحَابِهِ، فَيَقْتُلُ وَ يَسْبِي حَتَّى يَخْرُجَ السَّفَّاحُ «۴»- وَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع-» «۵».

[۱۴۳/ ۴۳] وَ رَوَيْتُ عَنْهُ أَيْضاً بِطَرِيقِهِ إِلَى أَسَدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ «۶»، عَنْ

---

(۱) فِي نُسْخَتِي «ض وَ ق»: وَ إبلاغه حُفْرَتِهِ، وَ إبلاغه: إِيصَالِهِ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۸: ۴۱۹- بَلَغَ.

(۲) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارُ ۵۳: ۱۰۳/ قِطْعَةً مِنْ حَدِيثٍ ۱۳۰، وَ الْحُرِّ الْعَامِلِيِّ فِي الايقاظ مِنْ الهجعة: ۳۶۸/ ۱۲۴.

(۳) الْغَيْبَةِ للطوسي: ۴۷۸/ ۵۰۴، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۱۴۵/ ۲، وَ فِيهِمَا: أَحَدٌ عَشَرَ مَهْدِيّاً، وَ عَنْهُ فِي الْإِيقَاظِ مِنْ الهجعة: ۳۹۳- ۳۹۴- الْبَابِ الْحَادِي عَشَرَ، وَ لَفْظُهُ مُطَابِقٌ لِمَا فِي الْمَتْنِ، وَ الرِّوَايَةُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع.

(۴) السَّفَّاحِ: المعطاء، وَ الْفَصِيحِ، وَ رَجُلٍ سِفَاحٍ أَيْ قَادِرٌ عَلَى الْكَلَامِ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۲: ۴۸۶ سَفْحِ.

(۵) الْغَيْبَةِ للطوسي: ۴۷۸/ ۵۰۵، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۱۴۵/ ۳، وَ أَوْرَدَهُ مُفَصَّلًا الْعَيَّاشِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ۲: ۳۲۶/ ۲۴، وَ الْمُفِيدُ فِي الِاخْتِصَاصِ: ۲۵۷، وَ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارُ ۵۳: ۱۰۳/ قِطْعَةً مِنْ حَدِيثٍ ۱۳۰.

(۶) أَسَدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ: عَدَّهُ الشَّيْخُ وَ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع.

رِجَالِ الشَّيْخُ: ۱۵۴/ ۲۵۱، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۴۰.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۶۷

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ حِينَ سُئِلَ عَنِ الْيَوْمِ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى مِقْدَارَهُ فِي الْقُرْآنِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ «۱» «وَ هِيَ كَرَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ص، فَيَكُونُ مُلْكُهُ فِي كَرَّتِهِ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، وَ يَمْلِكُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فِي كَرَّتِهِ أَرْبَعاً وَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ سَنَةٍ» «۲».

[۱۴۴/ ۴۴] وَ بِإِسْنَادِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ «۳»، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْماً فَأَلْقَى إِلَيَّ ثِيَاباً وَ قَالَ: «يَا وَلِيدُ رُدَّهَا عَلَى مَطَاوِيهَا» فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «رَحِمَ اللَّهُ الْمُعَلَّى بْنَ خُنَيْسٍ» فَظَنَنْتُ أَنَّهُ شَبَّهَ قِيَامِي بَيْنَ يَدَيْهِ بِقِيَامِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ بَيْنَ يَدَيْهِ.

ثُمَّ قَالَ: «أُفٍّ لِلدُّنْيَا، أُفٍّ لِلدُّنْيَا، إِنَّمَا الدُّنْيَا دَارُ بَلَاءٍ، سَلَّطَ اللَّهُ فِيهَا عَدُوَّهُ عَلَى وَلِيِّهِ، وَ إِنَّ بَعْدَهَا داراً لَيْسَتْ هَكَذَا»، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ أَيْنَ تِلْكَ الدَّارُ؟ فَقَالَ:

«هَاهُنَا وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ» «۴».

[۱۴۵/ ۴۵] وَ بِإِسْنَادِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ وَ غَيْرِهِ،

---

(۱) الْمَعَارِجِ ۷۰: ۴.

(۲) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارُ ۵۳: ۱۰۴/ ذَيْلِ حَدِيثٍ ۱۳۰، وَ الْبَحْرَانِيَّ عَنْ السَّيِّدُ الْمُعَاصِرُ فِي كِتَابِ الرَّجْعَةِ فِي تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۵: ۴۸۷/ ۱۹.

(۳) الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ لَمْ يَرِدْ فِي نُسْخَةٍ «ق».

وَ هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَسَدِيِّ، مَوْلَاهُمْ كوفی، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ ۴۳۱/ ۱۱۶۱، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ ۴۱، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۳۲۶/ ۱.

(۴) الْكَافِي ۸: ۳۰۴/ ۴۶۹.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۶۸

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ سُئِلَ هَلْ كَانَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ع أَحْيَا أَحَداً بَعْدَ مَوْتِهِ حَتَّى كَانَ لَهُ أَكْلٌ وَ رِزْقٌ وَ مُدَّةٌ وَ وَلَدٌ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، إِنَّهُ كَانَ لَهُ صَدِيقٌ مُؤَاخٍ لَهُ فِي اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى، وَ كَانَ عِيسَى ع يَمُرُّ بِهِ وَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ، وَ إِنَّ عِيسَى ع غَابَ عَنْهُ حِيناً ثُمَّ مَرَّ بِهِ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ، فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ أُمُّهُ فَسَأَلَهَا عَنْهُ، فَقَالَتْ: مَاتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ:

أَ فَتُحِبِّينَ أَنْ تَرَيْنَهُ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ لَهَا: إِذَا كَانَ غَداً أَتَيْتُكِ حَتَّى أُحْيِيَهُ لَكِ بِإِذْنِ اللَّهِ.

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَاهَا، فَقَالَ لَهَا: انْطَلِقِي مَعِي إِلَى قَبْرِهِ، فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا قَبْرَهُ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ عِيسَى «۱» ع، ثُمَّ دَعَا اللَّهَ فَانْفَرَجَ الْقَبْرُ وَ خَرَجَ ابْنُهَا حَيّاً، فَلَمَّا رَأَتْهُ أُمُّهُ وَ رَآهَا بَكَيَا فَرَحِمَهُمَا، فَقَالَ لَهُ عِيسَى ع: أَ تُحِبُّ أَنْ تَبْقَى مَعَ أُمِّكَ فِي الدُّنْيَا؟ فَقَالَ:

يَا نَبِيَّ اللَّهِ بِأَكْلٍ وَ رِزْقٍ وَ مُدَّةٍ، أَمْ بِغَيْرِ رِزْقٍ وَ لَا أَكْلٍ وَ لَا مُدَّةٍ؟ فَقَالَ لَهُ عِيسَى ع:

بَلْ بِأَكْلٍ وَ رِزْقٍ وَ مُدَّةٍ وَ تُعَمَّرُ عِشْرِينَ سَنَةً، وَ تَتَزَوَّجُ وَ يُولَدُ لَكَ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَدَفَعَهُ عِيسَى ع إِلَى أُمِّهِ فَعَاشَ عِشْرِينَ سَنَةً وَ تَزَوَّجَ وَ وُلِدَ لَهُ» «۲».

[۱۴۶/ ۴۶] وَ مِمَّا رَوَاهُ لِي وَ رَوَيْتُهُ عَنِ السَّيِّدِ الْجَلِيلِ السَّعِيدِ بَهَاءِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ السَّيِّدِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحُسَيْنِيِّ بِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ سَهْلٍ «۳» يَرْفَعُهُ «۴»

---

(۱) فِي نُسْخَةٍ «ق»: النَّبِيِّ، بَدَلَ عِيسَى.

(۲) الْكَافِي ۸: ۳۳۷/ ۵۳۲، وَ أَوْرَدَهُ الْعَيَّاشِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ۱: ۱۷۴/ ۵۱، وَ عَنْهُ فِي تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۱: ۶۲۶/ ۷، وَ نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْهُمَا فِي الْبِحَارُ ۱۴: ۲۳۳/ ۳.

(۳) أَبُو سَعِيدٍ سَهْلٌ: هُوَ سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ الْآدَمِيِّ الرَّازِيِّ، وَ قَدْ عَدَّهُ الشَّيْخُ فِي رِجَالِهِ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ وَ الْهَادِي وَ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَائِلًا: أَنَّهُ ثِقَةٌ وَ مِنْ أَهْلِ رَيَّ، وَ اقْتَصَرَ الْبَرْقِيُّ عَلَى الْإِمَامِ الْهَادِي وَ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. انْظُرْ رِجَالِ الشَّيْخُ: ۴۰۱/ ۱ وَ ۴۱۶/ ۴ وَ ۴۳۱/ ۲، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۵۸ وَ ۶۰.

(۴) وَ السَّنَدِ الْمَرْفُوعِ هُوَ: أَبُو سَعِيدٍ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنِ مَحْبُوبٍ، حَدَّثَنَا ابْنِ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا سَعْدِ الْجَلَّابِ، عَنْ جَابِرٍ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۶۹

إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: «قَالَ الْحُسَيْنُ ع لِأَصْحَابِهِ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ لِي: يَا بُنَيَّ إِنَّكَ سَتُسَاقُ إِلَى الْعِرَاقِ، وَ هِيَ أَرْضٌ قَدِ الْتَقَى فِيهَا النَّبِيُّونَ وَ أَوْصِيَاءُ النَّبِيِّينَ، وَ هِيَ أَرْضٌ تُدْعَى «عَمُورَا» وَ إِنَّكَ تُسْتَشْهَدُ بِهَا، وَ يُسْتَشْهَدُ مَعَكَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِكَ، لَا يَجِدُونَ أَلَمَ مَسِّ الْحَدِيدِ وَ تَلَا يا نارُ كُونِي بَرْداً وَ سَلاماً عَلى إِبْراهِيمَ «۱» تَكُونُ الْحَرْبُ عَلَيْكَ وَ عَلَيْهِمْ بَرْداً وَ سَلَاماً، فَأَبْشِرُوا فَوَ اللَّهِ لَئِنْ قَتَلُونَا فَإِنَّا نَرِدُ عَلَى نَبِيِّنَا ص.

ثُمَّ أَمْكُثُ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُ، فَأَخْرُجُ خَرْجَةً تُوَافِقُ خَرْجَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع، وَ قِيَامَ قَائِمِنَا، وَ حَيَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ص ثُمَّ لَيَنْزِلَنَّ عَلَيَّ وَفْدٌ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، لَمْ يَنْزِلُوا إِلَى الْأَرْضِ قَطُّ، وَ لَيَنْزِلَنَّ إِلَيَّ جَبْرَئِيلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ إِسْرَافِيلُ وَ جُنُودٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَ لَيَنْزِلَنَّ مُحَمَّدٌ ص وَ عَلِيٌّ ص، وَ أَنَا وَ أَخِي وَ جَمِيعُ مَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي حَمُولَاتٍ مِنْ حَمُولَاتِ الرَّبِّ، خَيْلٍ بُلْقٍ «۲» مِنْ نُورٍ لَمْ يَرْكَبْهَا مَخْلُوقٌ.

ثُمَّ لَيَهُزَّنَّ مُحَمَّدٌ ص لِوَاءَهُ، وَ لَيَدْفَعَنَّهُ إِلَى قَائِمِنَا ع مَعَ سَيْفِهِ «۳»، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُخْرِجُ مِنْ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ عَيْناً مِنْ دُهْنٍ، وَ عَيْناً مِنْ لَبَنٍ،

وَ عَيْناً مِنْ مَاءٍ.

ثُمَّ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع يَدْفَعُ إِلَيَّ سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ص فَيَبْعَثُنِي إِلَى الشَّرْقِ وَ الْغَرْبِ، فَلَا آتِي عَلَى عَدُوٍّ لِلَّهِ إِلَّا أَهْرَقْتُ دَمَهُ، وَ لَا أَدَعُ صَنَماً إِلَّا أَحْرَقْتُهُ، حَتَّى أَقَعَ إِلَى الْهِنْدِ فَأَفْتَحَهَا.

وَ إِنَّ دَانِيَالَ وَ يُوشَعَ «۴» يَخْرُجَانِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع يَقُولَانِ: صَدَقَ اللَّهُ

---

(۱) الْأَنْبِيَاءِ ۲۱: ۶۹.

(۲) الْبُلْقِ وَ البلقة: سَوَادٍ فِي بَيَاضٍ. مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ ۵: ۱۴۰- بُلْقٌ.

(۳) فِي الْمَصْدَرُ زِيَادَةٌ: ثُمَّ إِنَّا نَمْكُثُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ.

(۴) فِي نُسْخَتِي «ض وَ ق»: وَ يُوسُفَ، وَ فِي الْخَرَائِجِ: وَ يُونُسَ، بَدَلَ: يُوشَعَ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۷۰

وَ رَسُولُهُ، وَ يَبْعَثُ مَعَهُمَا إِلَى الْبَصْرَةِ «۱» سَبْعِينَ رَجُلًا فَيَقْتُلُونَ مقاتلهم [مُقَاتِلِيهِمْ، وَ يَبْعَثُ بَعْثاً إِلَى الرُّومِ وَ يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُمْ، ثُمَّ لَأَقْتُلَنَّ كُلَّ دَابَّةٍ حَرَّمَ اللَّهُ لَحْمَهَا حَتَّى لَا يَكُونَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ إِلَّا الطَّيِّبُ.

وَ أَعْرِضُ عَلَى الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى وَ سَائِرِ الْمِلَلِ، وَ لَأُخَيِّرَنَّهُمْ دِينَ «۲» الْإِسْلَامِ أَوِ السَّيْفَ، فَمَنْ أَسْلَمَ مَنَنْتُ عَلَيْهِ، وَ مَنْ كَرِهَ الْإِسْلَامَ أَهْرَقَ اللَّهُ دَمَهُ، وَ لَا يَبْقَى رَجُلٌ مِنْ شِيعَتِنَا إِلَّا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكاً يَمْسَحُ عَنْ وَجْهِهِ التُّرَابَ، وَ يُعَرِّفُهُ أَزْوَاجَهُ وَ مَنَازِلَهُ فِي الْجَنَّةِ، وَ لَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَعْمَى وَ لَا مُقْعَدٌ وَ لَا مُبْتَلًى إِلَّا كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُ بَلَاءَهُ بِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

وَ لَتَنْزِلَنَّ الْبَرَكَةُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ حَتَّى إِنَّ الشَّجَرَةَ لَتَنْقَصِفُ مِمَّا يَزِيدُ اللَّهُ فِيهَا مِنَ الثَّمَرَةِ، وَ لَتُؤْكَلُ «۳» ثَمَرَةُ الشِّتَاءِ فِي الصَّيْفِ، وَ ثَمَرَةُ الصَّيْفِ فِي الشِّتَاءِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرى آمَنُوا وَ اتَّقَوْا لَفَتَحْنا عَلَيْهِمْ بَرَكاتٍ مِنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ وَ لكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْناهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ «۴»» «۵».

قد تقدّم مثل هذا الحديث لكن فی ذلك زيادة ليست فی هذا «۶».

---

(۱) «إلى البصرة» لم ترد فی نسختی «س و ض».

(۲) فی المصدر و البحار: بين.

(۳) فی المصدر و البحار: و لتأكلنّ.

(۴) الأعراف ۷: ۹۶.

(۵) الخرائج و الجرائح ۲: ۸۴۸/ ۶۳، و عنه فی البحار ۴۵: ۸۰/ ۶، و عنه و عن المختصر فی البحار ۵۳: ۶۳/ ذيل حديث ۵۲، و فی الكل زيادة: «ثمّ إنّ اللّه ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شیء فی الأرض، و ما كان فيها حتى أنّ الرجل منهم يريد أن يعلم علم أهل بيته، فيخبرهم بعلم ما يعملون».

(۶) تقدّم الحديث فی رقم ۱۰۷ عن الخرائج.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۷۱

## باب فی رجال الأعراف

«۱»

[۱۴۷/ ۱] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ مُكْرَمٍ الْجَمَّالِ «۲»، عَنْ أَبِي

جَعْفَرٍ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ یَعْرِفُونَ کُلًّا بِسِیماهُمْ «۳» قَالَ: «نَحْنُ أُولَئِکَ الرِّجَالُ، الْأَئِمَّةُ مِنَّا یَعْرِفُونَ مَنْ یَدْخُلُ النَّارَ وَ مَنْ یَدْخُلُ الْجَنَّةَ، کَمَا تَعْرِفُونَ فِی قَبَائِلِکُمُ الرَّجُلَ مِنْکُمْ، فَیَعْرِفُ مَنْ فِیهَا مِنْ صَالِحٍ أَوْ طَالِحٍ» «۴».

---

(۱) قال الشیخ الصدوق رحمه اللّه فی اعتقاداته ص ۷۰/ ۲۵: إعتقادنا فی الأعراف أنّه سور بین الجنّة و النار، علیه رجال یعرفون کلّا بسیماهم، و الرجال هم: النبیّ و أوصیاؤه علیهم السّلام. لا یدخل الجنّة إلّا من عرفهم و عرفوه، و لا یدخل النار إلّا من أنکرهم و أنکروه.

(۲) فی البصائر و تفسیر العیّاشی زیادة: عن الهلقام، و الظاهر هو الصحیح، لأنّ ابن مکرم الجمّال لم یذکر فی الکتب إنّه یروی عن الإمام الباقر ع، بل هو من رواة و أصحاب الإمام الصادق و الکاظم علیهما السّلام، و الهلقام قد عدّه الشیخ الطوسی و البرقی من أصحاب الإمام الباقر و الراوی عنه ع.

انظر معجم رجال الحدیث ۹: ۲۴/ ۴۹۶۶ و ۲۰: ۳۴۲/ ۱۳۴۰۰، رجال البرقی: ۱۶، رجال الشیخ: ۱۳۹/ ۱، مستدرکات النمازی ۸: ۱۶۶/ ۱۵۹۶۶. مختصر البصائر، حسن الحلی ۱۷۱ باب فی رجال الأعراف ..... ص : ۱۷۱

(۳) الأعراف: ۷: ۴۶.

(۴) بصائر الدرجات: ۴۹۵/ ۱، و عنه و عن المختصر فی البحار ۲۴: ۲۵۰/ ۵، و أورده العیّاشی فی تفسیره ۲: ۱۸/ ۴۳، بزیادة فی آخره و هی: قلت: بلی، قال: «فنحن اولئک الرجال الذین یعرفون کلّا بسیماهم».

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۷۲

[۱۴۸/ ۲] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ «۱»، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَیْلٍ الصَّیْرَفِیِّ، عَنْ أَبِی حَمْزَةَ الثُّمَالِیِّ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع.

وَ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ یَعْرِفُونَ کُلًّا بِسِیماهُمْ «۲» قَالَ: «هُمُ الْأَئِمَّةُ ع» «۳».

[۱۴۹/ ۳] حَدَّثَنِی أَبُو الْجَوْزَاءِ «۴» الْمُنَبِّهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِیمِیُّ قَالَ: حَدَّثَنِی الْحُسَیْنُ بْنُ عُلْوَانَ الْکَلْبِیُّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْآیَةِ وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ یَعْرِفُونَ کُلًّا بِسِیماهُمْ «۵» فَقَالَ: «یَا سَعْدُ، آلُ مُحَمَّدٍ ص الْأَعْرَافُ لَا یَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ یَعْرِفُهُمْ وَ یَعْرِفُونَهُ، وَ لَا یَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْکَرَهُمْ وَ أَنْکَرُوهُ، وَ هُمْ أَعْرَافٌ، لَا یُعْرَفُ اللَّهُ تَعَالَی إِلَّا بِسَبِیلِ مَعْرِفَتِهِمْ» «۶».

---

(۱) فی البصائر و البحار: محمّد بن الحصین.

(۲) الأعراف ۷: ۴۶.

(۳) بصائر الدرجات: ۴۹۶/ ۲، و عنهما فی البحار ۲۴: ۲۵۰/ ۵، و نقله البحرانی فی تفسیر البرهان ۲: ۵۴۸/ ۶، عن بصائر الأشعری.

(۴) فی نسختی «ض و س»: أبو الجود و کذا المختصر المطبوع، و فی نسخة «ق»:

أبو الجنود، و ما أثبتناه من کتب التراجم، و هو صحیح الحدیث.

انظر معجم رجال الحدیث ۱۹: ۳۵۲، رجال النجاشی: ۴۲۱/ ۱۱۲۹، خلاصة الأقوال:

۲۸۲/ ۱۰۳۳.

(۵) الأعراف ۷: ۴۶.

(۶) بصائر الدرجات: ۴۹۶/ ۴، و عنهما فی البحار ۲۴: ۲۵۰/ ۷، و أورده العیاشی فی تفسیره ۲: ۱۸/ ۴۵، إلی قوله: أنکرهم و أنکروه، و نقله البحرانی عن بصائر الدرجات لسعد بن عبد اللّه فی البرهان ۲: ۵۴۸/ ۷، إلّا أنّ فیه: ابو الجوزاء بن المنبّه بن عبد اللّه التمیمی و هو اشتباه، انظر سند الحدیث و هامش رقم ۴.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۷۳

[۱۵۰/ ۴]

أَحْمَدُ وَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْعِجْلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ «۱» قَالَ: «أُنْزِلَتْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَ الرِّجَالُ هُمُ الْأَئِمَّةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ص».

قُلْتُ: فَمَا الْأَعْرَافُ؟ قَالَ: «صِرَاطٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ، فَمَنْ شَفَعَ لَهُ الْإِمَامُ- مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُذْنِبِينَ- نَجَا، وَ مَنْ لَمْ يَشْفَعْ لَهُ هَوَى» «۲».

[۱۵۱/ ۵] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ «۳»، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ص جَالِساً فَجَاءَ رَجُلٌ «۴» فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

---

(۱) الْأَعْرَافِ ۷: ۴۶.

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۹۶/ ۵، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۸: ۳۳۵/ ۳، وَ نَقَلَهُ الْبَحْرَانِيَّ عَنْ بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ لِسَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۲: ۵۴۹/ ۸.

(۳) سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ: هُوَ الْحَنْظَلِيِّ مَوْلَاهُمْ، الْإِسْكَافِ، كوفی، كَانَ قَاضِياً، رَوَى عَنِ الْإِمَامَيْنِ الصَّادِقِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ ع، وَعَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ السَّجَّادِ وَ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَيْهِمْ السَّلَامُ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۷۸/ ۴۶۸، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۹، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۹۲/ ۱۷ وَ ۱۲۴/ ۳ وَ ۲۰۳/ ۳.

(۴) الرَّجُلِ: هُوَ ابْنِ الكوا.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۷۴

وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ «۱» فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ ع: «نَحْنُ الْأَعْرَافُ نَعْرِفُ أَنْصَارَنَا بِسِيمَاهُمْ، وَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ الَّذِي لَا يُعْرَفُ اللَّهُ إِلَّا بِسَبِيلِ مَعْرِفَتِنَا، وَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ نُوقِفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ، فَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَنَا وَ عَرَفْنَاهُ، وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَنَا وَ أَنْكَرْنَاهُ.

وَ ذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَوْ شَاءَ عَرَّفَ النَّاسَ نَفْسَهُ حَتَّى يَعْرِفُوهُ وَ يُوَحِّدُوهُ «۲» وَ يَأْتُونَهُ مِنْ بَابِهِ، وَ لَكِنَّهُ جَعَلَنَا أَبْوَابَهُ، وَ صِرَاطَهُ، وَ سَبِيلَهُ، وَ بَابَهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ» «۳».

[۱۵۲/ ۶] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعْدٍ الْأَشْعَرِيُّ «۴»، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ يَحْيَى «۵»، عَنْ بِشْرِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ بَيْنَهُما حِجابٌ وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ «۶» قَالَ: «سُورٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ، قَائِمٌ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ ص وَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ فَاطِمَةُ وَ خَدِيجَةُ ع فَيُنَادُونَ: أَيْنَ مُحِبُّونَا

---

(۱) الْأَعْرَافِ ۷: ۴۶.

(۲) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض»: يَعْرِفُوا حَدُّهُ.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۹۶/ ۶، وَ قَدْ وَقَعَ خَلَطَ فِي سَنَدُهُ، وَ أَوْرَدَهُ الطَّبْرِسِيُّ فِي الِاحْتِجَاجَ ۱: ۵۴۰/ ۱۲۹، وَ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۱: ۱۸۴/ صَدْرِ حَدِيثٍ ۹، إِلَى قَوْلِهِ: إِلَّا مَنْ أَنْكَرَنَا وَ أَنْكَرْنَاهُ، وَ فِي تَفْسِيرِ الْعَيَّاشِيُّ ۲: ۱۹/ ۴۸، عَنْ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع، بِاخْتِلَافٍ.

(۴) عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَعْدٍ الْأَشْعَرِيِّ: هُوَ الْقُمِّيِّ القزدانی، يُكَنَّى أَبَا الْحَسَنِ، وَ يَعْرِفُ بِابْنِ مَتَّوَيْهِ وَ هُوَ مِمَّنْ رَوَى عَنْهُ الْكُلَيْنِيُّ بِوَاسِطَةٍ وَاحِدَةً، عَدَّهُ الشَّيْخُ فِي رِجَالِهِ فِي مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۲۵۷/ ۶۷۳، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۴۸۴/ ۴۷.

(۵) فِي نُسْخَةٍ «ق»: حَمْدَانَ بْنِ عِيسَى.

(۶) الْأَعْرَافِ ۷: ۴۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۷۵

أَيْنَ شِيعَتُنَا، فَيُقْبِلُونَ إِلَيْهِمْ فَيَعْرِفُونَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ، وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ «۱» فَيَأْخُذُونَ بِأَيْدِيهِمْ (فَيَجُوزُونَ بِهِمُ) «۲» الصِّرَاطَ وَ يُدْخِلُونَهُمُ الْجَنَّةَ «۳».

[۷/ ۱۵۳] الْمُعَلَّى بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُ «۴»، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْمَدَنِيُّ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ «۵»، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ص قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِذَا أُدْخِلَ الرَّجُلُ حُفْرَتَهُ أَتَاهُ مَلَكَانِ اسْمُهُمَا مُنْكَرٌ وَ نَكِيرٌ، فَأَوَّلُ مَا يَسْأَلَانِهِ عَنْ رَبِّهِ، ثُمَّ عَنْ نَبِيِّهِ، ثُمَّ عَنْ وَلِيِّهِ، فَإِنْ أَجَابَ نَجَا، وَ إِنْ تَحَيَّرَ عَذَّبَاهُ».

فَقَالَ رَجُلٌ: فَمَا حَالُ مَنْ عَرَفَ رَبَّهُ وَ نَبِيَّهُ وَ لَمْ يَعْرِفْ وَلِيَّهُ؟ فَقَالَ: (مُذَبْذَبٌ لا إِلى هؤُلاءِ وَ لا إِلى هؤُلاءِ وَ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا) «۶» فَذَلِكَ لَا سَبِيلَ لَهُ.

---

(۱) الْأَعْرَافِ ۷: ۴۶.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «ق»: عَلَى، بَدَلَ مَا بَيْنَ القوسين.

(۳) نَقَلَهُ الاسترآبادی فِي تَأْوِيلِ الْآيَاتِ ۱: ۱۷۶/ ۱۲، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲۴: ۲۵۵/ ۱۹، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ.

(۴) فِي الْبَصَائِرِ: الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ.

(۵) فِي نُسْخَةٍ «ق»: رَزِينِ بْنِ حُبَيْشٍ، وَ كَذَا الْبَصَائِرِ، وَ فِي نُسْخَةٍ «س» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعِ ص ۵۳: ذَرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، وَ مَا فِي الْمَتْنِ هُوَ الصَّوَابُ.

وَ زِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ هُوَ ابْنِ حباشة بْنِ أَوْسٍ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيِّ، يُكَنَّى أَبَا مِطْرَفٍ وَ أَبَا مَرْيَمَ، وَ قَالَ ابْنِ سَعْدٍ: كَانَ ثِقَةً كَثِيرِ الْحَدِيثِ، مَاتَ وَ هُوَ ابْنِ اثْنَتَيْنِ وَ عِشْرِينَ وَ مِائَةَ سَنَةٍ، وَ قَدْ عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ عَلِي ع قَائِلًا: وَ كَانَ فَاضِلًا.

انْظُرْ سَيْرُ أَعْلَامِ النبلاء ۴: ۱۶۶، طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ۶: ۱۰۴- ۱۰۵، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۴۲/ ۵.

(۶) اقْتِبَاسَ مِنْ سُورَةَ النِّسَاءِ آيَةَ ۱۴۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۷۶

وَ قَدْ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ص: مَنْ وَلِيُّ اللَّهِ «۱» يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ فَقَالَ: وَلِيُّكُمْ فِي هَذَا الزَّمَانِ عَلِيٌّ ع، وَ مِنْ بَعْدِهِ وَصِيُّهُ، وَ لِكُلِّ زَمَانٍ عَالِمٌ يَحْتَجُّ اللَّهُ بِهِ لِئَلَّا يَكُونَ كَمَا قَالَ الضُّلَّالُ قَبْلَهُمْ حِينَ فَارَقَتْهُمْ أَنْبِيَاؤُهُمْ رَبَّنَا لَوْ لا أَرْسَلْتَ إِلَيْنا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آياتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَ نَخْزى «۲» بِمَا كَانَ مِنْ ضَلَالَتِهِمْ وَ هِيَ جَهَالَتُهُمْ بِالْآيَاتِ، وَ هُمُ الْأَوْصِيَاءُ فَأَجَابَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ قُلْ كُلٌّ مُتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحابُ الصِّراطِ السَّوِيِّ وَ مَنِ اهْتَدى «۳» وَ إِنَّمَا كَانَ تَرَبُّصُهُمْ أَنْ قَالُوا: نَحْنُ فِي سَعَةٍ مِنْ مَعْرِفَةِ الْأَوْصِيَاءِ حَتَّى نَعْرِفَ إِمَاماً فَغَيَّرَهُمُ «۴» اللَّهُ بِذَلِكَ.

فَالْأَوْصِيَاءُ هُمْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ وُقُوفاً عَلَيْهِ، لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَ عَرَفُوهُ، وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَ أَنْكَرُوهُ، لِأَنَّهُمْ عُرَفَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، عَرَّفَهُمْ عَلَيْهِمْ عِنْدَ أَخْذِ الْمَوَاثِيقِ عَلَيْهِمْ، وَ وَصَفَهُمْ فِي كِتَابِهِ، فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَ وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ «۵» وَ هُمُ الشُّهَدَاءُ عَلَى أَوْلِيَائِهِمْ، وَ النَّبِيُّ ص الشَّهِيدُ عَلَيْهِمْ، أَخَذَ لَهُمْ مَوَاثِيقَ الْعِبَادِ بِالطَّاعَةِ، وَ أَخَذَ النَّبِيُّ ص عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ «۶» بِالطَّاعَةِ، فَجَرَتْ نُبُوَّتُهُ عَلَيْهِمْ، وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ

---

(۱) فِي الْبَصَائِرِ: مَنْ الْوَلِيُّ، وَ فِي نُسْخَةٍ «ق»: مَنْ وَلِيُّكَ، وَ فِي «ض»: مَنْ أُولَئِكَ.

(۲) طه ۲۰: ۱۳۴.

(۳) طه ۲۰: ۱۳۵.

(۴) فِی الْبَصَائِرِ: فَعَرَّفَهُمْ.

(۵) الْأَعْرَافِ ۷: ۴۶.

(۶) فِی الْبَصَائِرِ: الْمَوَاثِیقَ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۷۷

فَکَیْفَ إِذا جِئْنا مِنْ کُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِیدٍ وَ جِئْنا بِکَ عَلی هؤُلاءِ شَهِیداً. یوْمَئِذٍ یوَدُّ الَّذِینَ کَفَرُوا وَ عَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّی بِهِمُ الْأَرْضُ وَ لا یکْتُمُونَ اللَّهَ حَدِیثاً «۱»» «۲».

[۱۵۴/ ۸] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ «۳»، عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَبَّابٍ «۴»، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ قَالَ: قَالَ أَشْهَدُ- أَوْ قَالَ: أُقْسِمُ- بِاللَّهِ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص یقُولُ لِعَلِیٍّ ع: «یا عَلِیُّ إِنَّکَ وَ الْأَوْصِیَاءَ مِنْ بَعْدِی- أَوْ قَالَ: مِنْ بَعْدِکَ- أَعْرَافٌ، لَا یعْرَفُ اللَّهُ إِلَّا بِسَبِیلِ مَعْرِفَتِکُمْ، وَ أَعْرَافٌ لَا یدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفْتُمُوهُ وَ عَرَفَکُمْ، وَ لَا یدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْکَرَکُمْ وَ أَنْکَرْتُمُوهُ» «۵».

[۱۵۵/ ۹] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ، عَنْ مُوسَی بْنِ سَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْحَضْرَمِیِّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ ع: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ یعْرِفُونَ کُلًّا بِسِیماهُمْ «۶» فَقَالَ: «یا سَعْدُ إِنَّهَا أَعْرَافٌ لَا یدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَ عَرَفُوهُ، وَ أَعْرَافٌ لَا یدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْکَرَهُمْ وَ أَنْکَرُوهُ، وَ أَعْرَافٌ لَا یعْرَفُ اللَّهُ إِلَّا بِسَبِیلِ مَعْرِفَتِهِمْ، فَلَا سَوَاءٌ مَنِ اعْتَصَمَتْ بِهِ الْمُعْتَصِمَةُ، (وَ مَنْ ذَهَبَ مَذْهَبَ النَّاسِ، ذَهَبَ النَّاسُ إِلَی عَیْنٍ کَدِرَةٍ یفْرُغُ بَعْضُهَا فِی بَعْضٍ) «۷».

---

(۱) النِّسَاءِ ۴: ۴۱- ۴۲.

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۹۸/ ۹، وَ عَنْهُمَا فِی الْبِحَارِ ۶: ۲۳۳/ ۴۶.

(۳) فِی الْبَصَائِرِ: الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ.

(۴) فِی الْبَصَائِرِ: أَحْمَدَ بْنِ حَنَانٍ.

(۵) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۹۷/ ۷، وَ عَنْهُمَا فِی الْبِحَارُ ۲۴: ۲۵۲/ ۱۳.

(۶) الْأَعْرَافِ ۷: ۴۶.

(۷) مَا بَیْنَ القوسین لَمْ یرِدْ فِی نُسْخَةٍ «ض وَ ق وَ س».

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۷۸

وَ مَنْ أَتَی آلَ مُحَمَّدٍ ص أَتَی عَیْناً صَافِیةً تَجْرِی بِعِلْمِ اللَّهِ، لَیسَ لَهَا نَفَادٌ وَ لَا انْقِطَاعٌ، ذَلِکَ بِأَنَّ اللَّهَ لَوْ شَاءَ لَأَرَاهُمْ شَخْصَهُ حَتَّی یأْتُوهُ مِنْ بَابِهِ، لَکِنْ جَعَلَ مُحَمَّداً ص وَ آلَ مُحَمَّدٍ عَلَیهِمُ السَّلَامُ الْأَبْوَابَ الَّتِی یؤْتَی مِنْهَا، وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ لَیسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُیوتَ مِنْ ظُهُورِها وَ لکِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقی وَ أْتُوا الْبُیوتَ مِنْ أَبْوابِها «۱»» «۲».

[۱۵۶/ ۱۰] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ «۳»، عَنِ الْمُنَخَّلِ بْنِ جَمِیلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ یزِیدَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنِ الْأَعْرَافِ مَا هُمْ؟ فَقَالَ: «هُمْ أَکْرَمُ الْخَلْقِ عَلَی اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی» «۴».

[۱۵۷/ ۱۱] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یحْیَی، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ «۵»، عَنْ أَبِی بَصِیرٍ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ

---

(۱) الْبَقَرَةِ ۲: ۱۸۹.

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۹۹/ ۱۱، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۸: ۳۳۶/ ۵.

(۳) فِی نُسْخَةٍ «ض وَ ق وَ س»: عُثْمَانَ بْنِ مَرْوَانَ.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۰۰/ ۱۶، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۲۴: ۲۵۱/ ۱۲.

(۵) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ: هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ مَوْلَی عَنَزَةٌ، ثِقَةٌ، عَيْنٍ، رَوَی عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی ع، وَ قِيلَ: رَوَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللهِ ع، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع، وَ كَانَ مِنَ الَّذِينَ أَجْمَعَتِ الْعِصَابَةُ عَلَی تَصْحِيحِ مَا يَصِحُّ مِنْهُمْ، وَ أَقَرُّوا لَهُ بِالْفِقْهِ، وَ قِيلَ: إِنَّهُ كَانَ لَا يَدْخُلُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع شَفَقَةً أَلَا يُوَفِّيهِ حَقَّ إِجْلَالُهُ، فَكَانَ يَسْمَعُ مِنْ أَصْحَابِهِ، مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی أَيَّامِ الْإِمَامِ أَبِی الْحَسَنِ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۲۱۴/ ۵۵۹، رِجَالِ الْكَشِّیُّ: ۳۷۵/ ۷۰۵ وَ ۳۸۳/ ۷۱۶، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۲۲، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۲۶۴/ ۶۸۵، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۱۹۴/ ۶۰۷.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۷۹

وَ عَلَی الْأَعْرَافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ «۱» فَقَالَ: «هُمُ الْأَئِمَّةُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ ع فِی بَابٍ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ عَلَی سَرْبٍ «۲» الْجَنَّةِ يَعْرِفُ كُلُّ إِمَامٍ مِنَّا مَا يَلِيهِ» فَقَالَ رَجُلٌ: مَا مَعْنَی مَا يَلِيهِ؟ فَقَالَ: «مِنَ الْقَرْنِ الَّذِی هُوَ فِيهِ إِلَی الْقَرْنِ الَّذِی كَانَ» «۳».

[۱۵۸/ ۱۲] الْمُعَلَّی بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِیُ «۴»، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ مُقَرِّنٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: «جَاءَ ابْنُ الْكَوَّاءِ إِلَی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ص فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَلَی الْأَعْرَافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ «۵» فَقَالَ: نَحْنُ الْأَعْرَافُ (نَعْرِفُ أَنْصَارَنَا بِسِيمَاهُمْ، وَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ) «۶» الَّذِينَ لَا يُعَرِّفُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ «۷» يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَی الصِّرَاطِ غَيْرَنَا، وَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَنَا وَ عَرَفْنَاهُ، وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَنَا وَ أَنْكَرْنَاهُ.

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی لَوْ شَاءَ لَعَرَّفَ الْعِبَادَ نَفْسَهُ، وَ لَكِنْ جَعَلَنَا أَبْوَابَهُ، وَ صِرَاطَهُ، وَ سَبِيلَهُ، وَ الْوَجْهَ الَّذِی يُؤْتَی مِنْهُ، فَمَنْ عَدَلَ عَنْ وَلَايَتِنَا أَوْ فَضَّلَ عَلَيْنَا غَيْرَنَا،

---

(۱) الْأَعْرَافِ ۷: ۴۶.

(۲) فِی الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ وَ الْبَصَائِرِ: سُوَرٍ. وَ السَّرْبِ: الْمَسْلَكَ وَ الطَّرِيقِ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۱: ۴۶۴.

سَرَبٌ.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۰۰/ ۱۹، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۸: ۳۳۵/ ۴.

(۴) فِی الْبَصَائِرِ وَ الْكَافِی: الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ، الْمُعَلَّی بْنِ ....

(۵) الْأَعْرَافِ ۷: ۴۶.

(۶) مَا بَيْنَ القوسين لَمْ يَرِدْ فِی نُسْخَةٍ «س وَ ض وَ ق».

(۷) فِی الْكَافِی وَ تَفْسِيرِ فُرَاتُ وَ الْبِحَارِ عَنْ الْمُخْتَصَرِ وَ الْبَصَائِرِ زِيَادَةٌ: إِلَّا بِسَبِيلِ مَعْرِفَتِنَا، وَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ يُعَرِّفُنَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۸۰

فَإِنَّهُمْ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ، وَ لَا سَوَاءٌ مَنِ اعْتَصَمَ النَّاسُ بِهِ، وَ لَا سَوَاءٌ مَنْ ذَهَبَ حَيْثُ ذَهَبَ النَّاسُ، ذَهَبَ النَّاسُ إِلَی عُيُونٍ كَدِرَةٍ يَفْرُغُ بَعْضُهَا فِی بَعْضٍ، وَ ذَهَبَ مَنْ ذَهَبَ إِلَيْنَا إِلَی عُيُونٍ صَافِيَةٍ تَجْرِی بِأَمْرِ رَبِّهَا لَا نَفَادَ لَهَا وَ لَا انْقِطَاعَ» «۱».

[۱۵۹/ ۱۳] أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكِنَانِیُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِیُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَيْبَرِیُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُسْلِمٍ الْعِجْلِیُ «۲»، عَنْ أَبِی بَصِيرٍ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع وَ عَلَی الْأَعْرَافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ «۳» قَالَ: «نَحْنُ

أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ، مَنْ عَرَفَنَا فَإِلَى الْجَنَّةِ، وَ مَنْ أَنْكَرَنَا فَإِلَى النَّارِ» «۴».

---

(۱) بصائر الدرجات: ۴۹۷/ ۸، و عنهما فی البحار ۲۴: ۲۵۳/ ۱۴، و أورده الکلینی فی الکافی ۱: ۱۸۴/ ۹، و فرات الکوفی فی تفسیره: ۱۴۲/ ۱۷۴، بزیادة فی صدره، و اختلاف فی بعض ألفاظه.

(۲) فی نسخة «س و ق»: البجلی.

(۳) الأعراف ۷: ۴۶.

(۴) نقله البحرانی عن بصائر الدرجات للأشعری فی تفسیر البرهان ۲: ۵۵۲/ ۱۷، و فیه: مآله بدل فإلی.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۸۱

## باب فی فضل الأئمّة ص و ما جاء فیهم من القرآن العزیز

[۱۶۰/ ۱] «۱» حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى «۲»، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: كُنَّا عِنْدَهُ ثَمَانِيَةَ رِجَالٍ فَذَكَرْنَا رَمَضَانَ، فَقَالَ: «لَا تَقُولُوا هَذَا رَمَضَانُ، وَ لَا جَاءَ رَمَضَانُ، وَ لَا ذَهَبَ رَمَضَانُ (فَإِنَّ رَمَضَانَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ لَا يَجِيءُ وَ لَا يَذْهَبُ، وَ إِنَّمَا يَجِيءُ وَ يَذْهَبُ الزَّائِلُ، وَ لَكِنْ قُولُوا: شَهْرُ رَمَضَانَ) «۳»، فَالشَّهْرُ الْمُضَافُ إِلَى الِاسْمِ، وَ الِاسْمُ اسْمُ اللَّهِ وَ هُوَ الشَّهْرُ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ، جَعَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَثَلًا «۴» وَ عِيداً.

أَلَا وَ مَنْ خَرَجَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ بَيْتِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ- وَ نَحْنُ سَبِيلُ اللَّهِ الَّذِي مَنْ دَخَلَ فِيهِ يُطَافُ بِالْحِصْنِ، وَ الْحِصْنُ هُوَ الْإِمَامُ، فَلْيُكَبِّرْ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ- كَانَتْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَخْرَةٌ فِي مِيزَانِهِ أَثْقَلُ مِنَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا

---

(۱) مِنْ حَدِيثِ ۱۶۰ إِلَى حَدِيثِ ۲۰۳ سَقَطَ مِنْ نُسْخَةٍ «ق».

(۲) فِي الْبَصَائِرِ: مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى.

(۳) مَا بَيْنَ القوسين لَمْ يَرِدْ فِي نُسْخَتِي «س وَ ض».

(۴) فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعِ ص ۵۶ وَ نُسْخَةٍ «س»: بَيَاضٍ بَدَلَ كَلِمَةٍ: مِثْلًا.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۸۲

بَيْنَهُنَّ وَ مَا تَحْتَهُنَّ».

فَقُلْتُ: يَا أَبَا جَعْفَرٍ وَ مَا الْمِيزَانُ؟ فَقَالَ: «إِنَّكَ قَدِ ازْدَدْتَ قُوَّةً وَ نَظَراً، يَا سَعْدُ:

رَسُولُ اللَّهِ ص الصَّخْرَةُ وَ نَحْنُ الْمِيزَانُ، وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الْإِمَامِ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ «۱».

قَالَ: وَ مَنْ كَبَّرَ بَيْنَ يَدَيِ الْإِمَامِ وَ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ رِضْوَانَهُ الْأَكْبَرَ، وَ مَنْ يَكْتُبِ اللَّهُ لَهُ رِضْوَانَهُ الْأَكْبَرَ يَجْمَعْ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ وَ مُحَمَّدٍ ع وَ الْمُرْسَلِينَ فِي دَارِ الْجَلَالِ»، فَقُلْتُ: وَ مَا دَارُ الْجَلَالِ؟ فَقَالَ: «نَحْنُ الدَّارُ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لا- يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَ لا- فَساداً وَ الْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ «۲» (فَنَحْنُ الْعَاقِبَةُ يَا سَعْدُ، وَ أَمَّا مَوَدَّتُنَا لِلْمُتَّقِينَ،) «۳» فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ «۴» فَنَحْنُ جَلَالُ اللَّهِ وَ كَرَامَتُهُ الَّتِي أَكْرَمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْعِبَادَ بِطَاعَتِنَا» «۵».

[۱۶۱/ ۲] وَ عَنْهُ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى [۱]، عَنْ

---

[۱] حَمَّادِ بْنِ عِيسَى: وَ هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْجُهَنِيِّ مَوْلَى، وَ قِيلَ: عربی أَصْلِهِ الْكُوفَةِ وَ سَكَنَ الْبَصْرَةِ،

(۱) الْحَدِيدِ ۵۷: ۲۵.

(۲) الْقَصَصِ ۲۸: ۸۳.

(۳) مَا بَيْنَ القوسين لَمْ يَرِدْ فِي نُسْخَتِي «س وَ ض».

(۴) الرَّحْمَنِ ۵۵: ۷۸.

(۵) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۳۱۱/ ۱۲، وَ عَنْهُمَا فِي الْبِحَارِ ۲۴: ۳۹۶/ ۱۱۶، وَ أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۴: ۶۹/ ۲ وَ الصَّدُوقُ فِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ: ۳۱۵/ ۱ وَ فِي مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهِ ۲:

۱۷۲/ ۲۰۵۰، إِلَى قَوْلِهِ: مِثْلًا وَعِيداً.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۸۳

حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع أُتِيَ بِعَسَلٍ فَشَرِبَهُ، فَقَالَ: وَ اللَّهِ لَأَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هَذَا الْعَسَلُ، وَ أَيْنَ أَرْضُهُ، وَ إِنَّهُ لَيُمَارُ «۱» مِنْ قَرْيَةِ كَذَا وَ كَذَا» «۲».

[۱۶۲/ ۳] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ يَرْفَعُهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «أَبَى اللَّهُ أَنْ يُجْرِيَ الْأَشْيَاءَ إِلَّا بِالْأَسْبَابِ، فَجَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ سَبَباً، وَ جَعَلَ لِكُلِّ سَبَبٍ (شَرْحاً، وَ جَعَلَ لِكُلِّ شَرْحٍ مِفْتَاحاً) «۳»، وَ جَعَلَ لِكُلِّ مِفْتَاحٍ عِلْماً، وَ جَعَلَ لِكُلِّ عِلْمٍ بَاباً نَاطِقاً، مَنْ عَرَفَهُ عَرَفَ اللَّهَ، وَ مَنْ أَنْكَرَهُ أَنْكَرَ اللَّهَ، وَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ نَحْنُ» «۴».

---

و قيل: إنّه روى عن أبى عبد اللّه ع عشرين حديثا، و أبى الحسن و الرضا عليهما السّلام، و كان ثقة فى حديثه صدوقا، عدّه البرقى من أصحاب الإمام الصادق و الكاظم و الرضا عليهم السّلام، و اقتصر الشيخ على الإمام الصادق و الكاظم عليهما السّلام قائلا: بقى إلى زمان الإمام الرضا ع.

قال العلّامة: كان متحرّزا فى الحديث، و كان يقول: سمعت من أبى عبد اللّه ع سبعين حديثا، فلم ازل ادخل الشك على نفسى حتّى اقتصرت على هذه العشرين.

مات رحمه اللّه فى حياة الإمام أبى جعفر الثانى ع غريقا بوادى قناة- و هو واد يسيل من الشجرة إلى المدينة- فى سنة تسع و مأتين، و قيل سنة ثمان و مائتين، و له من العمر نيف و تسعون سنة.

انظر رجال النجاشى: ۱۴۲/ ۳۷۰، رجال البرقى: ۲۱ و ۴۸ و ۵۳، رجال الشيخ: ۱۷۴/ ۱۵۲ و ۳۴۶/ ۱، رجال العلّامة: ۱۲۴/ ۳۲۳.

---

(۱) فى البصائر و البحار: ليمتار: أى يجلب. انظر مجمع البحرين ۳: ۴۸۶- مير.

(۲) بصائر الدرجات: ۵۰۵/ ۱، و عنه فى البحار ۴۶: ۷۱/ ۴۹.

(۳) فى نسخة «س»: سورا و مفتاحا. بدل ما بين القوسين.

(۴) بصائر الدرجات: ۵۰۵/ ۲، و عنه فى البحار ۲: ۹۰/ ۱۵ و ۱۶۸/ ۱، و السند فيه هكذا:

حدّثنا على بن محمّد، عن محمّد بن عيسى، عن عبدى يرفعه.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۸۴

[۱۶۳/ ۴] عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ الزَّيَّاتِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ نَصْرِ بْنِ قَابُوسَ «۱» قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ ظِلٍّ مَمْدُودٍ. وَ ماءٍ مَسْكُوبٍ. وَ فاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ. لا مَقْطُوعَةٍ وَ لا مَمْنُوعَةٍ «۲» قَالَ: «يَا نَصْرُ إِنَّهُ وَ اللَّهِ لَيْسَ حَيْثُ ذَهَبَ النَّاسُ، إِنَّمَا هُوَ الْعَالِمُ وَ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ».

وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ بِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَ قَصْرٍ مَشِيدٍ «۳» قَالَ: «الْبِئْرُ الْمُعَطَّلَةُ الْإِمَامُ الصَّامِتُ وَ قَصْرٌ مَشِيدٌ الْإِمَامُ النَّاطِقُ» «۴».

[۱۶۴/ ۵] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ «۵»، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ

---

(۱) نَصْرِ بْنِ قَابُوسَ: هُوَ اللَّخْمِيِّ الْقَابُوسِتِيِّ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي ابراهيم وَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ كَانَ ذَا مَنْزِلَةً عِنْدَهُمْ. وَ قَالَ الشَّيْخُ فِي الْغَيْبَةِ: فَرُوِيَ أَنَّهُ كَانَ وَكِيلًا لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع عِشْرِينَ سَنَةً وَ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ وَكِيلٌ، وَ كَانَ خَيْراً فَاضِلًا. عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الامام الصَّادِقِ ع وَ زَادَ الشَّيْخُ عَلَيْهِ الْإِمَامِ الْكَاظِمِ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۴۲۷/ ۱۱۴۶، الْغَيْبَةِ للطوسی: ۳۴۷/ ۳۰۲، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۳۹، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۳۲۴/ ۷ وَ ۳۶۲/ ۵.

(۲) الْوَاقِعَةِ ۵۶: ۳۰- ۳۳.

(۳) الْحَجِّ ۲۲: ۴۵.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۰۵/ ۳ وَ ۴، وَ عَنْهُمَا فِي الْبِحَارِ ۲۴: ۱۰۴/ ۱۱ وَ ۱۰۲/ ۷، وَ أَوْرَدَ الْقِطْعَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْحَدِيثَ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۱: ۴۲۷/ ۷۵، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَخِيهِ مُوسَى ع، وَ الصَّدُوقُ فِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ: ۱۱۱/ ۱، عَنْ ابراهيم بْنِ زِيَادٍ وَ ۱۱۱/ ۲.

(۵) ابراهيم بْنِ هَاشِمٍ: هُوَ أَبُو اسحاق الْقُمِّيِّ أَصْلِهِ كوفی انْتَقَلَ إِلَى قُمْ، وَ هُوَ أَوَّلُ مِنْ نَشَرَ حَدِيثِ الْكُوفِيِّينَ بِقُمَّ، عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا ع، وَ قَدْ بَلَغَتْ رواياته سِتَّةَ آلَافٍ وَ أَرْبَعَمِائَةٍ وَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ موردا، وَ لَا يُوجَدُ فِي الرُّوَاةِ مِثْلُهُ فِي كَثْرَةِ الرِّوَايَةِ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۶/ ۱۸، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۳۶۹/ ۳۰، معجم رِجَالِ الْحَدِيثَ ۱: ۲۹۱.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۸۵

أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ الرَّحْمنُ. عَلَّمَ الْقُرْآنَ «۱» فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَلَّمَ مُحَمَّداً الْقُرْآنَ» قُلْتُ: خَلَقَ الْإِنْسانَ. عَلَّمَهُ الْبَيانَ «۲» قَالَ: «ذَاكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص عَلَّمَهُ بَيَانَ كُلِّ شَيْءٍ مِمَّا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ» «۳».

[۱۶۵/ ۶] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى «۴»، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ ع يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى مُحَمَّدٍ ص: أَنَّهُ قَدْ فَنِيَتْ أَيَّامُكَ، وَ ذَهَبَتْ دُنْيَاكَ، وَ احْتَجْتَ إِلَى لِقَاءِ رَبِّكَ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ص يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ بَاسِطاً كَفَّيْهِ وَ هُوَ يَقُولُ: عِدَتُكَ الَّتِي وَعَدْتَنِي إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ: أَنِ ائْتِ أُحُداً أَنْتَ وَ مَنْ تَثِقُ بِهِ، فَأَعَادَ الدُّعَاءَ، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ: امْضِ أَنْتَ وَ ابْنُ عَمِّكَ حَتَّى تَأْتِيَ أُحُداً، ثُمَّ تَصْعَدُ عَلَى

---

(۱) الرَّحْمنِ ۵۵: ۱- ۲.

(۲) الرَّحْمنِ ۵۵: ۳- ۴.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۰۵/ ۵، وَ أَوْرَدَهُ الْقُمِّيِّ فِي تَفْسِيرِهِ ۲: ۳۴۳، وَ نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبِحَارِ ۴۰: ۱۴۲/ ۴۵، عَنْ بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ وَ الِاخْتِصَاصِ.

وَ الظَّاهِرُ أَنَّهُ قَدْ وَقَعَ خَلَطَ بَيْنَ رمز الْمُخْتَصَرِ وَ رمز الِاخْتِصَاصِ لتقاربهما، وَ لِذَا لَمْ اعثر عَلَيْهِ فِي الِاخْتِصَاصِ، وَ عَلَى هَذَا يَكُونُ الرمز (خَصَّ) وَ لَيْسَ (ختص).

(۴) الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى: هُوَ ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَدَّهُ الشَّيْخُ فِي رِجَالِهِ تَارَةً مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا ع وَ اخرى فِي مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ هُوَ الرَّاوِي عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۳۱۶/ ۸۶۶، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۳۸۵/ ۲ وَ ۴۹۰/ ۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۸۶

ظَهْرِهِ وَ اجْعَلِ الْقِبْلَةَ فِي ظَهْرِكَ، ثُمَّ ادْعُ وَحْشَ الْجَبَلِ تُجِبْكَ، فَإِذَا أَجَابَتْكَ فَاعْمِدْ إِلَى جَفْرَةٍ «۱» مِنْهُنَّ أُنْثَى- وَ هِيَ الَّتِي تُدْعَى الْجَفْرَةَ

حِينَ نَاهَدَ «۲» قَرْنَاهَا الطُّلُوعَ- تَشْخُبُ أَوْدَاجُهَا دَماً، وَ هِيَ الَّتِي لَكَ، فَمُرِ ابْنَ عَمِّكَ فَلْيَقُمْ إِلَيْهَا فَلْيَذْبَحْهَا وَ لْيَسْلَخْهَا مِنْ قِبَلِ الرَّقَبَةِ وَ يَقْلِبُ دَاخِلَهَا، فَإِنَّهُ سَيَجِدُهَا مَدْبُوغَةً.

وَ سَأُنْزِلُ عَلَيْكَ الرُّوحَ الْأَمِينَ وَ جَبْرَئِيلَ مَعَهُ دَوَاةٌ وَ قَلَمٌ وَ مِدَادٌ، لَيْسَ هُوَ مِنْ مِدَادِ الْأَرْضِ، يَبْقَى الْمِدَادُ وَ يَبْقَى الْجِلْدُ، لَا تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ وَ لَا يُبْلِيهِ التُّرَابُ، لَا يَزْدَادُ كُلَّمَا نُشِرَ إِلَّا جِدَّةً، غَيْرَ أَنَّهُ مَحْفُوظٌ مَسْتُورٌ، يَأْتِيكَ عِلْمُ وَحْيٍ بِعِلْمِ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ إِلَيْكَ، وَ تُمْلِيهِ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ، وَ لْيَكْتُبْ وَ لْيَسْتَمِدَّ مِنْ تِلْكَ الدَّوَاةِ.

فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ص حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَبَلِ، فَفَعَلَ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ وَ صَادَفَ مَا وَصَفَ لَهُ رَبُّهُ، فَلَمَّا ابْتَدَأَ عَلِيٌّ ع فِي سَلْخِ الْجَفْرَةِ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ وَ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَ عِدَّةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ- لَا يُحْصِي عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ، وَ مَنْ حَضَرَ ذَلِكَ الْمَجْلِسَ- بَيْنَ يَدَيْهِ، وَ جَاءَتْهُ الدَّوَاةُ وَ الْمِدَادُ خَضِرٌ كَهَيْئَةِ الْبَقْلِ وَ أَشَدَّ خُضْرَةً وَ أَنْوَرَ.

ثُمَّ نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى مُحَمَّدٍ ص، وَ كَتَبَ عَلِيٌّ ع، إِلَّا أَنَّهُ يَصِفُ كُلَّ زَمَانٍ وَ مَا فِيهِ، وَ يُخْبِرُهُ بِالظَّهْرِ وَ الْبَطْنِ، وَ أَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَ فَسَّرَ لَهُ أَشْيَاءَ لَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهَا إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ، ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِكُلِّ عَدُوٍّ يَكُونُ لَهُمْ فِي كُلِّ زَمَانٍ مِنَ الْأَزْمِنَةِ حَتَّى فَهِمَ ذَلِكَ كُلَّهُ وَ كَتَبَهُ.

ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِأَمْرِ مَا يَحْدُثُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْدِهِ، فَسَأَلَهُ عَنْهَا، فَقَالَ: الصَّبْرَ

---

(۱) الْجَفْرِ: إِذَا بَلَغَ وُلِدَ الْمِعْزَى أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَ جفر جَنْبَاهُ وَ فَصَلَّ عَنْ امه وَ أَخَذَ فِي الرَّعْيِ، فَهُوَ جفر، وَ الْجَمْعِ أجفار وَ جفار وَ جفرة، وَ الانثى جفرة. لِسَانِ الْعَرَبِ ۴: ۱۴۲- جفر.

(۲) ناهد: أَشْرَفَ. الصِّحَاحِ ۲: ۵۴۵- نَهَدَ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۸۷

الصَّبْرَ، وَ أَوْصَى إِلَيْنَا بِالصَّبْرِ، وَ أَوْصَى أَشْيَاعَهُمْ بِالصَّبْرِ وَ التَّسْلِيمِ حَتَّى يَخْرُجَ الْفَرَجُ، وَ أَخْبَرَهُ بِأَشْرَاطِ أَوَانِهِ وَ أَشْرَاطِ تَوَلُّدِهِ، وَ عَلَامَاتٍ تَكُونُ فِي مُلْكِ بَنِي هَاشِمٍ، فَمِنْ هَذَا الْكِتَابِ اسْتَخْرَجْتُ أَحَادِيثَ الْمَلَاحِمِ كُلَّهَا، وَ صَارَ الْوَلِيُّ إِذَا أُفْضِيَ «۱» إِلَيْهِ الْأَمْرُ تَكَلَّمَ بِالْعَجَبِ» «۲».

[۱۶۶/ ۷] وَ عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُرَازِمِ بْنِ حَكِيمٍ «۳» وَ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ «۴» قَالا: سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: «إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ يَبْعَثُ مِنَّا مَنْ يَعْلَمُ كِتَابَهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، وَ إِنَّ عِنْدَنَا مِنْ حَلَالِ اللَّهِ وَ حَرَامِهِ مَا يَسَعُنَا كِتْمَانُهُ، مَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُحَدِّثَ بِهِ أَحَداً» «۵».

[۱۶۷/ ۸] الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْخَشَّابُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ «۶»، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ

---

(۱) أَفْضَى. انْتَهَى. لِسَانِ الْعَرَبِ ۱۵: ۱۵۷- فضا: وَ فِي نُسْخَتِي «س وَ ض»: قُضِيَ.

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۰۶/ ۶، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ، وَ نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارُ ۴۰: ۱۹۷/ ۸۲.

(۳) مُرَازِمِ بْنِ حَكِيمٍ: هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ الْمَدَائِنِيِّ، مَوْلَى، ثِقَةٌ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ هُوَ أَحَدٌ مِنْ بَلِيَ باستدعاء الرَّشِيدِ لَهُ وَ أَخُوهُ، وَ عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامَيْنِ الهمامين الصَّادِقِ وَ الْكَاظِمِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي أَيَّامِ الْإِمَامِ الرِّضَا ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۴۲۴/ ۱۱۳۸، رِجَالِ الشَّيْخِ: ۳۱۹/ ۶۳۸ وَ ۳۵۹/ ۶، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۴۵ وَ ۴۸، خُلَاصَةِ الْأَقْوَالِ: ۲۷۸/ ۱۰۱۸.

(۴) فِی نُسْخَةٍ «س» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ: مُوسَی بْنِ بُکَیْرٍ.

(۵) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۰۷/ ۷، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۲: ۱۷۸/ ۲۳.

(۶) اسماعیل بْنِ مِهْرَانَ: هُوَ ابْنُ أَبِی نَصْرٍ السَّکُونِیِّ، مَوْلَی کوفی، یُکَنَّی أَبَا یَعْقُوبَ، ثِقَةٌ مُعْتَمِدٌ، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا ع، وَ عَدَّهُ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ وَ الرِّضَا عَلَیْهِمَا السَّلَامُ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۲۶/ ۴۹، رِجَالِ الشَّیْخِ: ۱۴۸/ ۱۱۵ وَ ۳۶۸/ ۱۴، رِجَالِ الْبَرْقِیِّ:

۵۵.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۸۸

جَبَلَةَ، عَنْ کَامِلٍ التَّمَّارِ، قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع ذَاتَ یَوْمٍ، فَقَالَ لِی: «یَا کَامِلُ اجْعَلُوا لَنَا رَبّاً نَئُوبُ إِلَیْهِ، وَ قُولُوا فِینَا مَا شِئْتُمْ».

قَالَ: فَقُلْتُ: نَجْعَلُ لَکُمْ رَبّاً تَئُوبُونَ إِلَیْهِ وَ نَقُولُ فِیکُمْ مَا شِئْنَا؟ قَالَ: فَاسْتَوَی جَالِساً، فَقَالَ: «مَا عَسَی أَنْ تَقُولُوا، وَ اللَّهِ مَا خَرَجَ إِلَیْکُمْ مِنْ عِلْمِنَا إِلَّا أَلْفاً غَیْرَ مَعْطُوفَةٍ» «۱».

[۹/ ۱۶۸] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِیٌّ حَتَّی قَامَ عَلَی بَابِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ص یَتَوَسَّمُ «۲» النَّاسَ فَرَأَی أَبَا جَعْفَرٍ ع، فَعَقَلَ نَاقَتَهُ وَ دَخَلَ وَ جَثَا عَلَی رُکْبَتَیْهِ وَ عَلَیْهِ شَمْلَةٌ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «مِنْ أَیْنَ جِئْتَ یَا أَعْرَابِیُّ؟» قَالَ: جِئْتُ مِنْ أَقْصَی الْبُلْدَانِ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: «الْبُلْدَانُ أَوْسَعُ مِنْ ذَلِکَ، فَمِنْ أَیْنَ جِئْتَ؟» قَالَ: مِنَ الْأَحْقَافِ «۳»، قَالَ: «أَحْقَافُ عَادٍ؟» قَالَ: نَعَمْ.

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۰۷/ ۸، بِاخْتِلَافٍ، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۲۵: ۲۸۳/ ۳۰ وَ لَفْظُهُ أَقْرَبُ للمختصر مِنْ الْبَصَائِرِ.

قَالَ الْمَجْلِسِیُّ فِی بَیَانِ الْحَدِیثِ: قَوْلُهُ ع: «غَیْرِ مَعْطُوفَةٍ» أَیْ نِصْفُ حَرْفٍ، کِنَایَةٌ عَنْ نِهَایَةِ الْقِلَّةِ.

(۲) التوسم: طَلَبِ الْکَلَأُ. وَ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ أصبحن کالدوم النواعم غُدْوَةًعَلَی وجهة مِنْ ظاعن متوسم لِسَانِ الْعَرَبِ ۲: ۶۳۶- وَ سَمِّ.

(۳) الْأَحْقَافِ: إِنَّهَا رِمَالَ بِأَرْضِ الْیَمَنِ کَانَتْ عَادَ تنزلها. معجم الْبُلْدَانِ ۱: ۱۱۵.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۸۹

قَالَ: «أَ فَرَأَیْتَ ثَمَ «۱» سِدْرَةً إِذَا مَرَّ التُّجَّارُ بِهَا اسْتَظَلُّوا بِفَیْئِهَا؟» قَالَ: وَ مَا عِلْمُکَ بِذَلِکَ؟ قَالَ: «هُوَ عِنْدَنَا فِی کِتَابٍ، وَ أَیَّ شَیْءٍ رَأَیْتَ أَیْضاً؟» قَالَ: رَأَیْتُ وَادِیاً مُظْلِماً فِیهِ الْهَامُ وَ الْبُومُ «۲» لَا یُبْصَرُ قَعْرُهُ، قَالَ: «أَ وَ تَدْرِی مَا ذَاکَ الْوَادِی؟» قَالَ: لَا وَ اللَّهِ مَا أَدْرِی، قَالَ: «ذَاکَ بَرَهُوتُ «۳» فِیهِ نَسَمَةُ کُلِّ کَافِرٍ. وَ أَیْنَ بَلَغْتَ؟» فَقَطَعَ الْأَعْرَابِیُّ، فَقَالَ: بَلَغْتَ قَوْماً جُلُوساً فِی مَنَازِلِهِمْ، لَیْسَ لَهُمْ طَعَامٌ وَ لَا شَرَابٌ، إِلَّا أَلْبَانُ أَغْنَامِهِمْ فَهِیَ طَعَامُهُمْ وَ شَرَابُهُمْ.

ثُمَّ نَظَرَ إِلَی السَّمَاءِ فَقَالَ «اللَّهُمَّ الْعَنْهُ» فَقَالَ لَهُ جُلَسَاؤُهُ مَنْ هُوَ جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاکَ؟

قَالَ: «هُوَ قَابِیلُ، یُعَذَّبُ بِحَرِّ الشَّمْسِ وَ زَمْهَرِیرِ الْبَرْدِ» «۴».

ثُمَّ جَاءَهُ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: «رَأَیْتَ لِی جَعْفَراً» فَقَالَ الْأَعْرَابِیُّ: وَ مَنْ جَعْفَرٌ

---

(۱) ثُمَّ: بِمَعْنَی هُنَاکَ وَ هُوَ للتبعید. الصِّحَاحِ ۵: ۱۸۸۲- ثمم.

(۲) الْهَام: طَائِرٍ صَغِیرٍ یَأْلَفُ الْمَقَابِرِ، وَ الْیَوْمَ: ذَکَرَ الْهَامِ وَاحِدَتُهُ بومة. لِسَانِ الْعَرَبِ ۱۲: ۶۵۲ هوم وَ ۶۱- بِهِمْ.

وَ قَالَ الدَّمِیرِیُّ فِی حَیَاةِ الْحَیَوَانِ: الْیَوْمَ: بِضَمِّ الْبَاءِ طَائِرٍ یَقَعُ عَلَی الذَّکَرِ وَ الانثی وَ أَنْوَاعِهَا: الْهَامَّةِ وَ الصدی وَ الضوع وَ الْخُفَّاشُ وَ غَرِیبٌ اللَّیْلِ وَ الْبُومَةِ وَ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ مُشْتَرَکَةٌ تَقَعُ عَلَی کُلِّ طَائِرٍ مِنْ طَیْرِ اللَّیْلِ یَخْرُجُ مِنْ بَیْتِهِ لَیْلًا.

وَ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

قَدْ أعسف النازح الْمَجْهُولِ معسفهفِي ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هَامَّةٍ الْيَوْمَ انْظُرْ حَيَاةِ الْحَيَوَانِ ۱: ۲۲۶ وَ ۲: ۳۸۶.

(۳) بَرَهُوتَ: وَادٍ بِالْيَمَنِ يُوضَعُ فِيهِ أَرْوَاحُ الْكُفَّارِ وَ هُوَ يَقْرُبُ حَضْرَمَوْتَ، وَ قَالَ النَّبِيُّ ص: «إِنْ فِيهِ أَرْوَاحُ الْكُفَّارِ وَ الْمُنَافِقِينَ»، وَ رُوِيَ عَنْ الامام عَلِيٍّ ع أَنَّهُ قَالَ: «أَبْغَضَ بُقْعَةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَادِي بَرَهُوتَ بِحَضْرَمَوْتَ فِيهِ أَرْوَاحُ الْكُفَّارِ». معجم الْبُلْدَانِ ۱: ۴۰۵.

(۴) الزَّمْهَرِيرِ: الْبَرْدِ الشَّدِيدُ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۴: ۳۳۰- زمهر.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۹۰

الَّذِي يَسْأَلُ عَنْهُ؟ فَقَالُوا: ابْنُهُ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَعْجَبَ هَذَا الرَّجُلَ يُخْبِرُنَا عَنْ أَهْلِ السَّمَاءِ وَ لَا يَدْرِي أَيْنَ ابْنُهُ «۱»!؟.

[۱۶۹/ ۱۰] وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبُو جَعْفَرٍ ع مَسْجِدَ الرَّسُولِ ص فَإِذَا طَاوُسٌ الْيَمَانِيُ «۲» يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: أَ تَدْرُونَ مَتَى قُتِلَ نِصْفُ النَّاسِ، فَسَمِعَ أَبُو جَعْفَرٍ ع قَوْلَهُ: نِصْفُ النَّاسِ، فَقَالَ: «إِنَّمَا هُوَ رُبُعُ النَّاسِ، إِنَّمَا هُوَ وَلَدُ آدَمَ، آدَمُ وَ حَوَّاءُ وَ قَابِيلُ وَ هَابِيلُ» قَالَ: صَدَقْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ «۳».

قَالَ مُحَمَّدٌ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَذِهِ وَ اللَّهِ مَسْأَلَةٌ فَغَدَوْتُ عَلَيْهِ فِي مَنْزِلِهِ وَ قَدْ لَبِسَ

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۰۸/ ۹، وَ نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبِحَارِ ۴۶: ۲۴۲/ ۳۰، عَنْ الْبَصَائِرِ وَ الِاخْتِصَاصِ، وَ لَمْ أعثر عَلَيْهِ فِي الِاخْتِصَاصِ وَ الظَّاهِرُ أَنَّهُ وَقَعَ خَلَطَ بَيْنَ رمز الِاخْتِصَاصِ وَ الْمُخْتَصَرِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي حَدِيثٍ ۱۶۴.

(۲) طاووس الْيَمَانِيِّ: هُوَ طاووس بْنِ كَيْسَانَ الْيَمَانِيِّ، مَوْلَى بَحِيرِ بْنِ ريسان، مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ، كَانَ يَنْزِلُ الْجُنْدَ، وَ رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ أَدْرَكَ خَمْسِينَ مِنْ الصَّحَابَةِ.

وَ قَالَ ابْنِ حُبَّانِ: كَانَ مِنْ عَبَّادِ أَهْلِ الْيَمَنِ وَ مِنْ فُقَهَائِهِمْ، وَ مِنْ سَادَاتِ التَّابِعِينَ، وَ قَدْ حَجَّ أَرْبَعِينَ حَجَّةً، وَ كَانَ مُسْتَجَابُ الدَّعْوَةِ.

عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي رِجَالِهِ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ السَّجَّادِ ع.

مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهِ سَنَةَ سِتٍّ وَ مِائَةَ بِمَكَّةَ قَبْلَ يَوْمِ التَّرْوِيَةِ بِيَوْمٍ، وَ كَانَ لَهُ يَوْمَ مَاتَ بُضْعَ وَ تِسْعُونَ سَنَةً، وَ قَالَ المزى: بُضْعَ وَ سَبْعُونَ، وَ قَالَ ابو نُعَيْمٍ: تَوَفَّى طاووس بِالْمُزْدَلِفَةِ أَوْ بِمِنًى، فَلَمَّا حَمَلَ أَخَذَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِقَائِمَةِ السَّرِيرِ فَمَا زايله حَتَّى بَلَغَ الْقَبْرِ.

انْظُرْ تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ۵: ۸/ ۱۴، تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ۱۳: ۳۵۹ وَ ۳۷۳، الثِّقَاتِ ۴: ۳۹۱، طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ۵: ۳۴۱، حِلْيَةُ الْأَوْلِيَاءِ ۴: ۴/ ۲۵۵، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۹۴/ ۳.

(۳) فِي الْبِحَارِ عَنْ الْبَصَائِرِ زِيَادَةٌ: قَالَ: أتدرى مَا صَنَعَ بِالْقَاتِلِ؟ قَالَ لَا. وَ قَدْ سَقَطَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةِ مِنْ الْبَصَائِرِ الْمَطْبُوعُ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۹۱

ثِيَابَهُ وَ أُسْرِجَ لَهُ فَبَدَأَنِي بِالْحَدِيثِ قَبْلَ أَنْ أَسْأَلَهُ، فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ إِنَّ فِي الْهِنْدِ أَوْ بِبَلْقَاءِ الْهِنْدِ «۱» رَجُلًا يَلْبَسُ الْمُسُوحَ «۲»، مَغْلُولَةً يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ، مُوَكَّلٌ بِهِ عَشَرَةُ رَهْطٍ، يَفْنَى النَّاسُ وَ لَا يَفْنُونَ، كُلَّمَا ذَهَبَ وَاحِدٌ جُعِلَ مَكَانَهُ وَاحِدٌ، يَدُورُ مَعَ الشَّمْسِ حَيْثُ مَا دَارَتْ، يُعَذَّبُ بِحَرِّ الشَّمْسِ وَ زَمْهَرِيرِ الْبَرْدِ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ» قُلْتُ: وَ مَنْ ذَاكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ؟ قَالَ: «ذَاكَ قَابِيلُ» «۳».

[۱۷۰/ ۱۱] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنْ (فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ) «۴»، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع: إِنَّ سَالِمَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ «۵» قَالَ لِي: أَ مَا بَلَغَكَ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ

(۱) فِی الْبَصَائِرِ: بتلقاء الْهِنْدِ.

(۲) الْمَسْحِ: الْكِسَاءِ مِنْ الشَّعْرِ، وَ الْجَمْعِ الْقَلِيلِ أمساح وَ الْكَثِيرِ مسوح. لِسَانِ الْعَرَبِ ۲: ۵۶۹ مَسَحَ.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۰۸/ ۱۰، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۱۰: ۱۵۱/ ۲، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ، وَ أَوْرَدَهُ الطَّبْرِسِيُّ فِی الِاحْتِجَاجَ ۲: ۱۸۰، وَ فِيهِ: قَالَ: كَانَ آدَمَ وَ حَوَّاءَ وَ قَابِيلُ وَ هَابِيلَ، فَقَتَلَ قَابِيلُ هَابِيلَ فَذَلِكَ رُبُعُ النَّاسِ.

(۴) فِی الْبَصَائِرِ: فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدَةَ.

(۵) سَالِمِ بْنِ أَبِی حَفْصَةَ: مَوْلَى بَنِی عَجَلَ، كوفی، قَدْ صَحِبَ وَ رَوَى عَنِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارُ السَّجَّادِ وَ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. وَ كَانَ مِنْ البتريـة الَّذِينَ دَعَوْا إِلَى وَلَايَةِ الْإِمَامِ عَلِیٍّ ع ثُمَّ خلطوها بِوَلَايَةِ أَبِی بَكْرٍ وَ عُمَرَ، وَ يَتْبَتُونَ لَهُمَا إِمَامَتِهِمَا، وَ يبغضون عُثْمَانَ وَ طَلْحَةَ وَ الزُّبَيْرُ وَ عَائِشَةَ، وَ عِلَّةُ تَسْمِيَتَهُمْ بالبتريـة لِأَنَّهُمْ بُتِرُوا حَقُّ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. وَ قَدْ وَرَدَتْ رِوَايَاتِ فِی ذَمِّهِ تأملها فِی رِجَالِ الْكَشِّیُّ. مَاتَ فِی سَنَةِ سَبْعٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَةٌ فِی حَيَاةِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۱۸۸/ ۵۰۰، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۹۲/ ۱۵ وَ ۱۲۴/ ۵ وَ ۲۰۹/ ۱۱۵، رِجَالِ الْكَشِّیُّ: ۲۳۳/ ۴۲۳- ۴۲۸، فُرَقَ الشِّيعَةِ للنوبختی: ۲۰.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۹۲

لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً؟ فَأَقُولُ لَهُ: بَلَى، فَيَقُولُ: مَنْ إِمَامُكَ؟ فَأَقُولُ: أَئِمَّتِی آلُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، قَالَ: مَا أَحْسَبُكَ عَرَفْتَ إِمَاماً.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «وَيْحَ سَالِمٍ، مَا يَدْرِی سَالِمٌ مَا مَنْزِلَةُ الْإِمَامِ؟ الْإِمَامُ أَعْظَمُ وَ أَفْضَلُ مِمَّا يَذْهَبُ إِلَيْهِ سَالِمٌ وَ النَّاسُ أَجْمَعُونَ، وَ إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ مِنَّا مَيِّتٌ قَطُّ إِلَّا وَ جَعَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ مَنْ يَعْمَلُ مِثْلَ عَمَلِهِ، وَ يَسِيرُ مِثْلَ سِيرَتِهِ، وَ يَدْعُو إِلَى مِثْلِ مَا دَعَا إِلَيْهِ، وَ إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعِ اللَّهُ مَا أَعْطَى دَاوُدَ ع أَنْ يُعْطِيَ سُلَيْمَانَ ع أَفْضَلَ مِمَّا أَعْطَى دَاوُدَ ع» «۱».

[۱۷۱/ ۱۲] وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ نَصْرٍ «۲»، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «يُنْكِرُونَ الْإِمَامَ الْمَفْرُوضَ الطَّاعَةِ وَ يَجْحَدُونَهُ، وَ اللَّهِ مَا فِی الْأَرْضِ مَنْزِلَةٌ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ مَنْزِلَةِ إِمَامٍ مُفْتَرَضِ الطَّاعَةِ.

لَقَدْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ ع دَهْراً يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْیُ وَ الْأَمْرُ مِنَ اللَّهِ وَ مَا كَانَ مُفْتَرَضَ الطَّاعَةِ، حَتَّى بَدَا لِلَّهِ أَنْ يُكْرِمَهُ وَ يُعَظِّمَهُ، فَقَالَ إِنِّی جاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِماماً فَعَرَفَ إِبْرَاهِيمُ ع مَا فِيهَا مِنَ الْفَضْلِ فَقَالَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِی (أَیْ وَ اجْعَلْ ذَلِكَ فِی ذُرِّيَّتِی) «۳»، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ لا يَنالُ عَهْدِی الظَّالِمِينَ «۴» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع:

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۰۹/ ۱۱، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۲۳: ۵۳/ ۱۱۱، وَ أَوْرَدَهُ الصَّدُوقُ فِی كَمَالِ الدِّينِ: ۲۲۹/ ۲۷، بِاخْتِلَافٍ فِی صَدْرِهِ، وَ الطُّوسِیُّ فِی اخْتِيَارِ مَعْرِفَةِ الرِّجَالِ: ۲۳۵/ ۴۲۷، إِلَى قَوْلِهِ: وَ النَّاسِ أَجْمَعُونَ.

(۲) عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ نَصْرٍ: لَمْ يَذْكُرُوهُ، وَ لَكِنْ قَالَ المامقانی: لَمْ أَقِفْ فِيهِ إِلَّا عَلَى قَوْلِ الْمَوْلَى الوحيد رَحِمَهُ اللَّهِ: يَرْوِی عَنْهُ أَحْمَدُ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ فَضَالَةَ، وَ هُوَ إِمَامِی.

انْظُرْ تنقيح الْمَقَالَ ۲: ۱۳۶- بَابُ عَبْدِ الْحَمِيدِ. إِلَّا أَنَّ فِيهِ: عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ نَصْرٍ.

(۳) مَا بَيْنَ القوسين لَمْ يَرِدْ فِی الْبَصَائِرِ.

(۴) الْبَقَرَةِ ۲: ۱۲۴.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۹۳

إِنَّمَا هُوَ فِی ذُرِّيَّتِكَ لَا يَكُونُ فِی غَيْرِهِمْ» «۱».

[۱۷۲/ ۱۳] وَ عَنْهُ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ جَمِيعاً عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ الْقَلَانِسِی «۲»، عَنْ

أَبِی بَصِیرٍ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع، فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ آتَیْناهُمْ مُلْکاً عَظِیماً «۳» قَالَ: «الطَّاعَةُ الْمَفْرُوضَةُ» «۴».

وَ حَدَّثَنِی بِهِ یَعْقُوبُ بْنُ یَزِیدَ وَ عَلِیُّ بْنُ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عِیسَی، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی، الْإِسْنَادِ «۵».

[۱۷۳/ ۱۴] یَعْقُوبُ بْنُ یَزِیدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ، عَنْ فُضَیْلٍ الْأَعْوَرِ، عَنْ أَبِی عُبَیْدَةَ الْحَذَّاءِ، قَالَ: کُنَّا زَمَانَ أَبِی جَعْفَرٍ ع حِینَ

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۰۹/ ۱۲، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۲۵: ۱۴۱/ ۱۵.

(۲) الْحُسَیْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ الْقَلَانِسِیِّ: کوفی مَوْلَی أحمس مِنْ بَجِیلَةَ، رَوَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِی الْحَسَنِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الامامین الهمامین الصَّادِقِ وَ الْکَاظِمِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِی الْمَوْضِعِ الثَّانِی: إِنَّهُ واقفی، وَ عَدَّهُ الشَّیْخُ الْمُفِیدُ فِی الارشاد فِی فَصْلٍ مِمَّنْ رَوَی النَّصَّ عَلَی الْإِمَامِ الرِّضَا ع بِالْإِمَامَةِ مِنْ أَبِیهِ: إِنَّهُ مِنْ خَاصَّةِ الْإِمَامِ الْکَاظِمِ ع وَ ثِقَاتِهِ، وَ أَهْلِ الْوَرَعِ وَ الْعِلْمِ وَ الْفِقْهِ مِنْ شِیعَتِهِ، وَ نَقَلَ الْعَلَّامَةُ قَوْلِ ابْنِ عُقْدَةَ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ: أَنَّهُ کوفی ثِقَةٌ.

وَ قَالَ السَّیِّدُ الخوئی: وَ کَیْفَ کَانَ فَالرَّجُلُ مِنَ الثِّقَاتِ بِلَا إِشْکَالَ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۵۴/ ۱۲۳، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۴۸، رِجَالِ الشَّیْخُ: ۱۶۹/ ۶۸ وَ ۳۴۶/ ۳، ارشاد الْمُفِیدُ ۲: ۲۴۸، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۳۳۸/ ۱۳۳۲، معجم رِجَالِ الْحَدِیثَ ۷: ۹۵.

(۳) النِّسَاءِ ۴: ۵۴.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۰۹/ ۱۳، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۲۳: ۲۸۷/ ۸، وَ أَوْرَدَهُ الْعَیَّاشِیُّ فِی تَفْسِیرِهِ ۱: ۲۴۸/ ۱۵۹، عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْکَابُلِیِّ، وَ الْقُمِّیِّ فِی تَفْسِیرِهِ ۱: ۱۴۰، عَنْ حَنَانٍ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع، وَ الْکُلَیْنِیُّ فِی الْکَافِی ۱: ۱۸۶: ۴.

(۵) لَمْ أعثر لَهُ عَلَی مُصْدِرٍ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۹۴

قُبِضَ ع «۱» نَتَرَدَّدُ کَالْأَغْنَامِ لَا رَاعِیَ لَهَا، فَلَقِینَا سَالِمَ بْنَ أَبِی حَفْصَةَ فَقَالَ: یَا أَبَا عُبَیْدَةَ مَنْ إِمَامُکَ؟ فَقُلْتُ: أَئِمَّتِی آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمْ، فَقَالَ: هَلَکْتَ وَ أَهْلَکْتَ، أَ مَا سَمِعْتَ «۲» أَبَا جَعْفَرٍ ع یَقُولُ: «مَنْ مَاتَ وَ لَیْسَ عَلَیْهِ إِمَامٌ مَاتَ مِیتَةً جَاهِلِیَّةً؟» فَقُلْتُ: بَلَی لَعَمْرِی.

وَ قَدْ کُنَّا قَبْلَ ذَلِکَ بِثَلَاثٍ أَوْ نَحْوِهَا دَخَلْنَا عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فَرَزَقَنِی اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ الْمَعْرِفَةَ فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: سَالِمُ بْنُ أَبِی حَفْصَةَ، قَالَ لِی: کَذَا وَ کَذَا، فَقُلْتُ لَهُ:

کَذَا وَ کَذَا.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «یَا وَیْلَ سَالِمٍ یَا وَیْلَ سَالِمٍ، وَ مَا یَدْرِی سَالِمٌ مَا مَنْزِلَةُ الْإِمَامِ؟ الْإِمَامُ أَعْظَمُ مِمَّا یَذْهَبُ إِلَیْهِ سَالِمٌ وَ النَّاسُ أَجْمَعُونَ، یَا أَبَا عُبَیْدَةَ: إِنَّهُ لَمْ یَمُتْ مِنَّا مَیِّتٌ حَتَّی یَخْلُفَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ یَعْمَلُ مِثْلَ عَمَلِهِ، وَ یَسِیرُ مِثْلَ سِیرَتِهِ، وَ یَدْعُو إِلَی مِثْلِ الَّذِی دَعَا إِلَیْهِ، یَا أَبَا عُبَیْدَةَ: إِنَّهُ لَمْ یَمْنَعِ اللَّهُ مَا أَعْطَی دَاوُدَ ع أَنْ یُعْطِیَ سُلَیْمَانَ ع أَفْضَلَ مِمَّا أَعْطَی دَاوُدَ ع.

ثُمَّ قَالَ هذا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِکْ بِغَیْرِ حِسَابٍ «۳» فَقُلْتُ: مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ یَا أَبَا عُبَیْدَةَ إِنَّهُ إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمْ حَکَمَ بِحُکْمِ سُلَیْمَانَ ع «۴» لَا یَسْأَلُ النَّاسَ بَیِّنَةً» «۵».

---

(۱) فی البصائر: حین مضی ع.

(۲) فی نسخة «ض» زیادة: أما رأیت.

(۳) سورة ص ۳۸: ۳۹.

(۴) فی البصائر داود و سلیمان.

(۵) بصائر الدرجات: ۵۱۰/ ۱۵، و عنه فی البحار ۲۶: ۱۷۶/ ۵۵.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۹۵

[۱۷۴/ ۱۵] الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِیرَةِ، عَنْ عُبَیْسٍ «۱» بْنِ هِشَامٍ الْأَسَدِیِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْوَلِیدِ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِیرَةِ الْبَصْرِیِ «۲» قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع یَقُولُ: «لَا تَکُونُ الْأَرْضُ إِلَّا وَ فِیهَا عَالِمٌ یَعْلَمُ مِثْلَ «۳» الْأَوَّلِ، وِرَاثَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ مِنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع، عِلْماً یَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَیْهِ وَ لَا یَحْتَاجُ إِلَی أَحَدٍ» «۴».

[۱۷۵/ ۱۶] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِیدِ الْعَطَّارُ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ «۵»، عَنْ

---

(۱) فِی نُسْخَتِی «س وَ ض»: عَتْبَسَةَ، وَ مَا فِی الْمَتْنِ هُوَ الصَّوَابُ.

وَ قَالَ النَّجَاشِیِّ: هُوَ الْعَبَّاسِ بْنِ هِشَامٍ أَبُو الْفَضْلِ النَّاشِرِیِّ الْأَسَدِیِّ، عَرَبِیٍّ ثِقَةٌ، جَلِیلٌ فِی أَصْحَابِنَا، کَثِیرِ الرِّوَایَةِ، کَسَرَ اسْمُهُ فَقِیلَ: عُبَیْسٍ، عَدَّهُ الشَّیْخُ تَارَةً مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا ع وَ اخری فِی مَنْ لَمْ یَرْوِ عَنْهُمْ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ قَائِلًا فِی الْمَوْضِعَیْنِ: عُبَیْسِ بْنِ هِشَامٍ النَّاشِرِیِّ، مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی سَنَةٍ عِشْرِینَ وَ مِائَتَیْنِ أَوْ قَبْلَهَا بِسَنَةٍ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۲۸۰/ ۷۴۱، رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۳۸۴/ ۵۷ وَ ۴۸۷/ ۶۸.

(۲) فِی الْبَصَائِرِ: النَّضْرِیِّ، وَ مَا فِی الْمَتْنِ هُوَ الصَّوَابُ، وَ هُوَ مِنْ بَنِی نَصْرِ بْنِ مُعَاوِیَةَ، ثِقَةٌ ثِقَةٌ، بَصَرِی عَرَبِیٍّ، رَوَی عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ جَعْفَرٍ وَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ زَیْدُ بْنِ عَلِیٍّ عَلَیْهِمْ السَّلَامُ، عَدَّهُ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ، وَ قَالَ: وَ یُکَنَّی أَبَا عَلِیٍّ مِنْ بَنِی نَصْرٍ، وَ اقْتَصَرَ الْبَرْقِیُّ عَلَی الامام الصَّادِقِ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۱۳۹/ ۳۶۱، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۳۹، رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۱۱۷/ ۴۲ وَ ۱۷۹/ ۲۳۳، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ ۱۲۳/ ۳۱۸.

(۳) فِی الْبَصَائِرِ زِیَادَةٌ: عَلِمَ.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۱۰/ ۱۶، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۲۳: ۵۲/ ۱۱۲.

(۵) مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ بُزُرْجَ: کوفی ثِقَةٌ، رَوَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِی الْحَسَنِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامَیْنِ الطَّاهِرِینَ الصَّادِقِ وَ الْکَاظِمِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۴۱۳/ ۱۱۰۰، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۳۹ وَ ۴۹، رِجَالِ الشَّیْخُ ۳۱۳/ ۵۳۴ وَ ۳۶۰.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۹۶

أَبِی بَصِیرٍ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَقَدْ آتَیْنا آلَ إِبْراهِیمَ الْکِتابَ وَ الْحِکْمَةَ وَ آتَیْناهُمْ مُلْکاً عَظِیماً «۱» قَالَ: «مَا هُوَ؟» قُلْتُ: أَنْتَ أَعْلَمُ، قَالَ: «طَاعَةُ اللَّهِ مَفْرُوضَةٌ» «۲».

[۱۷۶/ ۱۷] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْخَزَّازِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی نَجْرَانَ، عَنْ أَبِی جَمِیلَةَ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ الْأَسَدِیِّ، عَنْ مَالِکٍ الْجُهَنِیِ «۳» قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ ع وَ أُوحِیَ إِلَیَّ هذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَکُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ أَ إِنَّکُمْ لَتَشْهَدُونَ «۴» قَالَ: «الْإِمَامُ مِنَّا یُنْذِرُ بِهِ کَمَا أَنْذَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ص» «۵».

---

(۱) النساء ۴: ۵۴.

(۲) بصائر الدرجات: ۵۱۰/ ۱۷، و عنه فی البحار ۲۳: ۲۸۸/ ۱۴.

(۳) مالک الجهنی: هو مالک بن أعین الجهنی، کوفی، عربی، عدّه الشیخ و البرقی من أصحاب الإمامین الصادقین علیهما السّلام، فقال الشیخ: مات فی حیاة الإمام الصادق ع.

انظر معجم رجال الحديث ۱۵: ۱۶۱/ ۹۸۱۶، رجال البرقی: ۱۳ و ۱۸، رجال الشيخ:

۱۳۵/ ۱۱ و ۳۰۸/ ۴۵۶.

(۴) الأنعام ۶: ۱۹.

(۵) بصائر الدرجات: ۵۱۱/ ۱۸، و أورده الكلينی فی الكافی ۱: ۴۱۶/ ۲۱، و ۴۲۴/ ۶۱، باختلاف فی صدر الحديث، و كذا القمی فی تفسيره ۱: ۱۹۵، و نقله الآسترابادی فی تأويل الآيات ۱: ۱۶۲/ ۱، عن الكافی، و البحرانی فی تفسير البرهان ۲: ۴۰۶/ ۵، عن سعد بن عبد اللّه.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۹۷

[۱۷۷/ ۱۸] وَ عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ «۱» قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا ع: إِنِّی سَأَلْتُ أَبَاكَ ع عَنْ مَسْأَلَةٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهَا، فَقَالَ: «وَ عَنْ أَیِّ شَیْءٍ تَسْأَلُ؟» قُلْتُ: عِنْدَكَ عِلْمُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ كُتُبُهُ وَ عِلْمُ الْأَوْصِيَاءِ ع وَ كُتُبُهُمْ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، وَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، فَاسْأَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ» «۲».

[۱۷۸/ ۱۹] وَ عَنْهُ وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی يَعْفُورٍ «۳»، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «كَانَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ع عَالِمَ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَ الْعِلْمُ يُتَوَارَثُ، وَ لَيْسَ يَهْلِكُ مِنَّا هَالِكٌ حَتَّی يَرَی مِنْ وُلْدِهِ مَنْ يَعْلَمُ عِلْمَهُ، وَ لَا تَبْقَی الْأَرْضُ يَوْماً بِغَيْرِ إِمَامٍ تَفْزَعُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ» قُلْتُ: فَيَكُونُ اثْنَانِ؟ فَقَالَ: «لَا، إِلَّا وَ أَحَدُهُمَا صَامِتٌ، وَ لَا يَتَكَلَّمُ حَتَّی يَمْضِیَ الْأَوَّلُ» «۴».

---

(۱) فی البصائر: عمر بن يزيد، و الظاهر أنّ الصحيح هو محمّد بن عمر بن يزيد لأنّ عمر بن يزيد يروی عن أبی عبد اللّه، و أبی الحسن ع، و ما فی المتن أقرب للصحة و هو بيّاع السابری الذی عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الرضا ع.

انظر رجال النجاشی: ۳۶۴/ ۹۸۱، رجال الشيخ: ۳۹۱/ ۵۳، تنقيح المقال ۳: ۱۶۶، معجم رجال الحديث ۱۸: ۷۳/ ۱۱۴۷۰.

(۲) بصائر الدرجات: ۵۱۱/ ۱۹، و عنه فی البحار ۲۶: ۱۷۶/ ۵۴.

(۳) عبد اللّه بن أبی يعفور: هو العبدی، يكنّی أبا محمّد، ثقة ثقة، جليل فی أصحابنا، كريم علی أبی عبد اللّه ع، و كان قارئا يقرىء القرآن فی مسجد الكوفة، عدّه البرقی و الشيخ من أصحاب الإمام الصادق ع، مات رحمه اللّه فی أيّامه ع.

انظر رجال النجاشی: ۲۱۳/ ۵۵۶، رجال البرقی: ۲۲، رجال الشيخ: ۲۲۳/ ۱۵ و ۲۶۴/ ۶۸۷.

(۴) بصائر الدرجات: ۵۱۱/ ۲۰، و عنه فی البحار ۲۳: ۵۳/ ۱۱۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۹۸

[۱۷۹/ ۲۰] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ وَ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَی، عَنْ رِبْعِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَارُودِ «۱»، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ: «كُلُّ مَا لَمْ يَخْرُجْ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ فَهُوَ بَاطِلٌ» «۲».

[۱۸۰/ ۲۱] وَ عَنْهُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْوَشَّاءِ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا ع وَ هُوَ يَنْظُرُ إِلَی السَّمَاءِ وَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ كَأَنَّهُ كَلَامُ الْخَطَاطِيفِ، فَمَا فَهِمْتُ مِنْهُ شَيْئاً سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ ثُمَّ سَكَتَ «۳».

[۱۸۱/ ۲۲] وَ عَنْهُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ «۴»، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا ع: تَعْرِفُونَ «۵» الْغَيْبَ؟ فَقَالَ: «قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: يُبْسَطُ لَنَا الْعِلْمُ فَنَعْلَمُ، وَ يُقْبَضُ عَنَّا فَلَا نَعْلَمُ» «۶».

---

(۱) رِبْعِیٌّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَارُودِ: الْهُذَلِیِّ، بَصَرِی، ثِقَةٌ، رَوَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِی الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ صَحِبَ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ وَ أَكْثَرَ الْأَخْذِ عَنْهُ، وَ كَانَ خصيصا بِهِ، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الامام الصَّادِقِ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۶۷/ ۴۴۱، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۴۰، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۱۹۴/ ۳۹.

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۱۱/ ۲۱، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۲: ۹۴/ ۳۲.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۱۱/ ۲۲، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۴۹: ۸۸/ ۹.

(۴) فِي الْبَصَائِرِ: الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، وَ الظَّاهِرُ كَلَّا الطَّرِيقَيْنِ صَحِيحٌ، لِأَنَّ النَّجَاشِيِّ قَالَ: وَ كَانَ الْحُسَيْنُ بْنِ يَزِيدَ السورائی يَقُولُ: الْحَسَنِ شَرِيكَ أَخِيهِ الْحُسَيْنِ فِي جَمِيعِ رِجَالِهِ إِلَّا فِي زُرْعَةَ ابْنِ مُحَمَّدِ الْحَضْرَمِيِّ وَ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، فَإِنْ الْحُسَيْنِ كَانَ يَرْوِي عَنْ أَخِيهِ عَنْهُمَا.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۵۸/ ۱۳۶- ۱۳۷، معجم رِجَالِ الْحَدِيثَ ۳: ۹۱.

(۵) فِي الْبَصَائِرِ: أَوْ تَعْلَمُونَ.

(۶) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۱۳/ ۳۲، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲۶: ۹۶/ ۳۵، وَ لَمْ يُرَدُّ فِيهِ الْإِمَامِ الرِّضَا، وَ الظَّاهِرُ إِنَّهُ سَقَطَ مِنْ يَدِ النَّاسِخِ أَوْ الطَّبْعِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۱۹۹

وَ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ وَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى أَنَّهُمَا سَمِعَا ذَلِكَ مِنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ «۱» يَرْوِيهِ عَنِ الرِّضَا ع.

[۱۸۲/ ۲۳] وَ عَنْهُ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْجَازِي «۲»، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «نَحْنُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَ وَرَثَةُ كِتَابِ اللَّهِ، وَ نَحْنُ صَفْوَتُهُ» «۳».

[۱۸۳/ ۲۴] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ «۴»، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: «إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلِمْنَا، وَ مِنْ حُكْمِهِ أَخَذْنَا، وَ [مِنْ قَوْلِ صَادِقٍ سَمِعْنَا، فَإِنْ تَتَّبِعُونَا تَهْتَدُوا» «۵».

---

(۱) معمّر بن خلّاد: هو ابن أبی خلّاد أبو خلّاد، بغدادی ثقة، روی عن الإمام الرضا ع، عدّه البرقی من أصحاب الإمام الکاظم ع، و الشیخ من أصحاب الإمام الرضا ع.

انظر رجال النجاشی: ۴۲۱/ ۱۱۲۸، رجال العلّامة: ۲۷۷/ ۱۰۱۰، رجال البرقی: ۵۳، رجال الطوسی: ۳۹۰/ ۴۵.

(۲) فی نسخة «ض»: الحارثی.

و هو عبد الغفّار بن حبیب الطائی الجازی من أهل الجازیة قریة بالنهرین، روی عن أبی عبد اللّه ع، ثقة، عدّه الشیخ من أصحاب الإمام الصادق ع، و اخری فی من لم یرو عنهم علیهم السّلام. و ورد الجازی فی أکثر النسخ إلّا أنّ ابن داود قال: و رأیت بخط الشیخ أبی جعفر فی کتاب الرجال: الحارثی.

انظر رجال النجاشی: ۲۴۷/ ۶۵۰، رجال الشیخ: ۲۳۷/ ۲۲۸ و ۴۸۸/ ۷۱، رجال العلّامة: ۲۰۹/ ۶۷۵، رجال ابن داود: ۱۳۰/ ۹۶۴.

(۳) بصائر الدرجات: ۵۱۳/ ۳۳، و عنه فی البحار ۹۲: ۱۰۰/ ۷۰، من دون «ورثة الأنبیاء».

(۴) فی المختصر المطبوع: محمد بن أبی عمیر.

(۵) بصائر الدرجات: ۵۱۴/ ۳۴، و عنه فی البحار ۲: ۹۴/ ۳۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۰۰

[۱۸۴/ ۲۵] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْجَازِي «۱»، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ ص:

وَ لَقَدْ وَصَّيْنَاكَ بِمَا وَصَّيْنَا بِهِ آدَمَ وَ نُوحاً وَ إِبْرَاهِيمَ وَ النَّبِيِّينَ مِنْ قَبْلِكَ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَ لا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ «۲» مِنْ تَوْلِيَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع.

قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَخَذَ مِيثَاقَ كُلِّ نَبِيٍّ وَ كُلِّ مُؤْمِنٍ لَيُؤْمِنُنَّ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ، وَ بِكُلِّ نَبِيٍّ وَ بِالْوَلَايَةِ.

ثُمَّ قَالَ لِمُحَمَّدٍ ص أُولئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ «۳» يُعْنَى آدَمُ وَ نُوحٌ وَ كُلَّ نَبِيٍّ بَعْدَهُ» «۴».

[۱۸۵/ ۲۶] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ أَوْ غَيْرِهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ «۵»، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص:

---

(۱) فِي نُسْخَةٍ «ض وَ س»: الْحَارِثِيِّ، تَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ ۱۸۲.

(۲) الشُّورَى ۴۲: ۱۳.

(۳) الْأَنْعَام ۶: ۹۰.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۱۴/ ۳۵، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۲۶: ۲۸۴/ ۴۲، إِلَّا هُنَاكَ اخْتِلَافِ بَيْنَهُمَا فِي صَدْرِ الْحَدِيثِ، وَ نَقَلَهُ الْبَحْرَانِيَّ فِي تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۴: ۸۱۱/ ۶، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

(۵) عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ: هُوَ ابْنِ طَرِيفٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، يُقَالُ مَوْلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ، وَ يُقَالُ مَوْلَى بَنِي الْعَبَّاسِ، كَانَ خَازِناً لِلْمَنْصُورِ وَ الْمَهْدِيِّ وَ الْهَادِي وَ الرَّشِيدِ، كوفي، ثِقَةٌ، مِنْ أَصْحَابِنَا، جَلِيلٌ، لَا يُطْعَنُ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع، وَ زَادَ الشَّيْخُ عَلَيْهِ الْإِمَامِ الْكَاظِمِ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۲۱۴/ ۵۵۸، رِجَالِ الْبَرْقِيِّ: ۲۲، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۲۲۵/ ۴۲ وَ ۳۵۴/ ۱۴، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۱۹۲/ ۶۰۰.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۰۱

لَقَدْ أَسْرَى بِي رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ فَأَوْحَى إِلَيَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ مَا أَوْحَى، وَ كَلَّمَنِي بِمَا كَلَّمَنِي فَكَانَ مِمَّا كَلَّمَنِي بِهِ أَنْ قَالَ «۱»: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا (... عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ ... الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ ... إِنِّي أَنَا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا) «۲» ... الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ... الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ، لِيَ الْأَسْماءُ الْحُسْنَى، يُسَبِّحُ لِي مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ، وَ أَنَا الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

يَا مُحَمَّدُ: إِنِّي أَنَا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْأَوَّلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلِي، وَ أَنَا الْآخِرُ فَلَا شَيْءَ بَعْدِي، وَ أَنَا الظَّاهِرُ فَلَا شَيْءَ فَوْقِي، وَ أَنَا الْبَاطِنُ فَلَا شَيْءَ دُونِي، وَ أَنَا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ*.

يَا مُحَمَّدُ: عَلِيٌّ أَوَّلُ مَنْ آخُذُ مِيثَاقَهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ ع.

يَا مُحَمَّدُ: عَلِيٌّ آخِرُ مَنْ أَقْبِضُ رُوحَهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ، وَ هُوَ الدَّابَّةُ الَّتِي تُكَلِّمُهُمْ «۳».

يَا مُحَمَّدُ: عَلِيٌّ أُظْهِرُهُ عَلَى جَمِيعِ مَا أُوحِيهِ إِلَيْكَ، لَيْسَ لَكَ أَنْ تَكْتُمَ مِنْهُ شَيْئاً.

يَا مُحَمَّدُ: عَلِيٌّ أُبْطِنُهُ سِرِّيَ الَّذِي أَسْرَرْتُهُ إِلَيْكَ، فَلَيْسَ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ سِرٌّ دُونَهُ.

---

(۱) فِي الْبَصَائِرِ زِيَادَةٌ: «يَا مُحَمَّدُ عَلِيٌّ الْأَوَّلِ، وَ عَلِيٌّ الْآخَرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنِ، وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» فَقَالَ: يَا رَبِّ أَلَيْسَ ذَلِكَ أَنْتَ؟. فَقَالَ:.

(۲) مَا بَيْنَ القوسين لَمْ يَرِدْ فِي الْبَصَائِرِ.

(۳) إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ إِذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ النَّمْلِ ۲۷: ۸۲، وَ الْمُرَادُ بِهِ هُوَ الْإِمَامِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۰۲

يَا مُحَمَّدُ: عَلِيٌّ عَلَى مَا خَلَقْتُ مِنْ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ عَلِيٌّ عَلِيمٌ بِهِ» «۱».

[۱۸۶/ ۲۷] عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسَى وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ

«۲»، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ لَقَدْ وَصَّلْنا لَهُمُ الْقَوْلَ «۳» قَالَ: «فِی إِمَامٍ بَعْدَ إِمَامٍ» «۴».

[۱۸۷/ ۲۸] وَ عَنْهُ، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ «۵»، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۱۴/ ۳۶، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۱۸: ۳۷۷/ ۸۲، وَ ۴۰: ۳۸/ ۷۳، وَ ۹۴:

۱۸۰/ ۷، وَ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِی الْبِحَارِ ۵۳: ۶۸/ ۶۵، وَ تَقَدَّمَ برقم ۱۰۶.

وَ هُنَاکَ اخْتِلَافٍ فِی نُسَخِ الْبِحَارُ الَّتِی نُقِّلَتْ الْحَدِیثَ عَنْ الْبَصَائِرِ خُصُوصاً فِی الْفِقْرَةَ الْأَخِیرَةِ.

(۲) فِی الْبَصَائِرِ زِیَادَةٌ: وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَیْثَمِ جَمِیعاً، وَ الظَّاهِرُ لَیْسَ لَهُ رِوَایَةٌ عَنْ ۶ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع إِلَّا بِوَاسِطَةٍ، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ: وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَیْثَمِ، عَنْ أَبِیهِ جَمِیعاً، وَ هُوَ الصَّحِیحِ. انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۳۶۲/ ۹۷۲، معجم رِجَالِ الْحَدِیثَ ۱۸: ۳۴۴- ۳۴۵.

(۳) الْقَصَصِ ۲۸: ۵۱.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۱۵/ ۳۸، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۲۳: ۳۰/ ذَیْلِ حَدِیثٍ ۴۸، وَ ذَکَرَهُ الْقُمِّیِّ فِی تَفْسِیرِهِ ۲: ۱۴۱، عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ، وَ الْکُلَیْنِیُّ فِی الْکَافِی ۱: ۴۱۵/ ۱۸، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ جُنْدَبٍ، عَنْ أَبِی الْحَسَنِ ع، وَ الطُّوسِیُّ فِی أَمَالِیهِ: ۲۹۴/ ۵۷۶، وَ ابْنِ شَهْرِ آشوب فِی الْمَنَاقِبِ ۳: ۱۱۶ وَ ۴: ۴۵۴، کَمَا فِی الْکَافِی، وَ الاستر آبادی فِی تَأْوِیلِ الْآیَاتِ ۱: ۴۲۰/ ۱۴، عَنْ حُمْرَانَ. وَ فِی بَعْضُهَا: إِمَامٍ إِلَی إِمَامٍ.

(۵) فِی الْبَصَائِرِ: الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ النُّعْمَانِ، وَ الظَّاهِرُ مَا فِی الْمَتْنِ هُوَ الصَّحِیحِ.

انْظُرْ معجم رِجَالِ الْحَدِیثَ ۳: ۹۲ وَ ۶: ۲۶۸ وَ ۱۳: ۲۲۶ وَ ۱۸: ۲۲۸.

وَ الْحَسَنِ هُوَ مَوْلَی بَنِی هَاشِمٍ، ثِقَةٌ ثَبَتَ، عَدَّهُ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْعَسْکَرِیُّ ع.

وَ أَبُوهُ عَلِیُّ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَعْلَمِ النَّخَعِیِّ أَبُو الْحَسَنِ مَوْلَاهُمْ، کوفی، ثِقَةٌ، وَجْهاً، ثَبَتاً، صَحِیحاً وَاضِحٌ الطَّرِیقَةِ، عَدَّهُ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۴۰: ۸۱ وَ ۲۷۴/ ۷۱۹، رِجَالِ الشَّیْخُ: ۴۳۰/ ۶ وَ ۳۸۳/ ۵۱.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۰۳

مَرْوَانَ، عَنِ الْفُضَیْلِ بْنِ یَسَارٍ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ یا أَهْلَ الْکِتابِ لَسْتُمْ عَلی شَیْءٍ حَتَّی تُقِیمُوا التَّوْراةَ وَ الْإِنْجِیلَ وَ ما أُنْزِلَ إِلَیْکُمْ مِنْ رَبِّکُمْ «۱» قَالَ: «هِیَ وَلَایَتُنَا».

وَ فِی قَوْلِهِ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِی السِّلْمِ کَافَّةً «۲» قَالَ: «هِیَ وَلَایَتُنَا».

وَ فِی قَوْلِهِ یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ «۳» قَالَ: «هِیَ الْوَلَایَةُ» «۴».

[۱۸۸/ ۲۹] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَجَّالُ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِیِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِکِ بْنِ عَطِیَّةَ، عَنْ بُرَیْدِ بْنِ مُعَاوِیَةَ الْعِجْلِیِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ صُحُفاً مُطَهَّرَةً. فِیها کُتُبٌ قَیِّمَةٌ «۵» قَالَ:

---

(۱) الْمَائِدَةِ ۵: ۶۸.

(۲) الْبَقَرَةِ ۲: ۲۰۸.

(۳) الْمَائِدَةِ ۵: ۶۷.

(۴) نَقْلِ الْبَحْرَانِیَّ المقطع الْأَوَّلِ مِنْ الْحَدِیثَ فِی تَفْسِیرِ الْبُرْهَانِ ۲: ۳۴۰/ ۲، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. وَ ذَکَرَ الْعَیَّاشِیُّ المقطع الثَّانِی فِی تَفْسِیرِهِ ۱: ۱۰۲/ ۲۹۷، وَ الْکُلَیْنِیُّ فِی الْکَافِی ۱:

۴۱۷/ ۲۹، وَ فِیهِ: فِی وَلَایَتِنَا، وَ عَنْهُ فِی تَأْوِیلِ الْآیَاتِ ۱: ۹۳/ ۸۱، وَ نَقَلَهُ الْبَحْرَانِیَّ فِی تَفْسِیرِ الْبُرْهَانِ ۱: ۴۴۶/ ۳، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ ح ۷ عَنْ تَفْسِیرِ الْعَیَّاشِیُّ.

وَ نَقْلِ الْبَحْرَانِيَّ المقطع الثَّالِثِ فِي تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۲: ۳۳۶/ ۳، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَ أَوْرَدَ الصَّفَّارِ المقطع الْأَوَّلِ وَ الثَّالِثَ فِي الْبَصَائِرِ: ۵۱۵/ ۴۰، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۲۴: ۳۸۶/ ۱۰۹.

(۵) الْبَيِّنَةَ ۹۸: ۲ وَ ۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۰۴

«هُوَ حَدِيثُنَا فِي صُحُفٍ مُطَهَّرَةٍ مِنَ الْكَذِبِ» «۱».

[۱۸۹/ ۳۰] وَ عَنْهُ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ «۲»، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ ائْتُونِي بِكِتابٍ مِنْ قَبْلِ هذا أَوْ أَثارَةٍ مِنْ عِلْمٍ قَالَ: «يَعْنِي بِذَلِكَ عِلْمَ الْأَوْصِيَاءِ وَ الْأَنْبِيَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ «۳»» «۴».

[۱۹۰/ ۳۱] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ «۵»، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قُلْتُ لَهُ: الْعِلْمُ الَّذِي يَعْلَمُهُ عَالِمُكُمْ بِمَا يَعْلَمُ؟ فَقَالَ: «وِرَاثَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع،

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۱۶/ ۴۱، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۲: ۱۷۸/ ۲۵.

(۲) أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ: هُوَ زِيَادِ بْنِ عِيسَى، كوفی ثِقَةٌ، رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، كَانَ حُسْنِ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ كَانَ قَدْ زَامَلَ أَبَا جَعْفَرٍ ع إِلَى مَكَّةَ، وَ عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامَيْنِ الصَّادِقِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي حَيَاةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۷۰/ ۴۴۹، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۱۸، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۱۲۲/ ۵ وَ ۱۹۸/ ۳۴، خُلَاصَةِ الْأَقْوَالِ: ۱۴۹/ ۴۲۷.

(۳) الْأَحْقَافِ ۴۶: ۴.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۱۶/ ۴۲، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲۴: ۲۱۲/ ۳، وَ أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۱: ۴۲۶/ ۷۲، وَ نَقَلَهُ الْبَحْرَانِيَّ فِي تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۵: ۳۷/ ۳، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

(۵) مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ: مِنْ مَوَالِي قَيْسٍ عيلان، رَوَى عَنْ الْإِمَامِ الرِّضَا ع، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْكَاظِمِ ع، وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا ع قَائِلًا: مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَجَلِيِّ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۴۲۳/ ۱۱۳۳، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۵۱، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۳۹۳/ ۸۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۰۵

يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى النَّاسِ» «۱».

[۱۹۱/ ۳۲] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ «۲»، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: تُتْرَكُ الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ؟ فَقَالَ: «لَا» قُلْتُ: فَتَكُونُ الْأَرْضُ فِيهَا إِمَامَانِ؟ قَالَ: «لَا، إِلَّا وَ أَحَدُهُمَا صَامِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ، وَ يَتَكَلَّمُ الَّذِي قَبْلَهُ، وَ الْإِمَامُ يَعْرِفُ الْإِمَامَ الَّذِي بَعْدَهُ» «۳».

[۱۹۲/ ۳۳] وَ عَنْهُمَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ «۴»، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ كَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۱۶/ ۴۳، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۳: ۱۷۸/ ۲۴. وَ مِثْلَهُ أَيْضاً فِي الْبَصَائِرِ:

۳۲۷/ ۸.

(۲) عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ: هُوَ ابْنِ أَعْيَنَ الشَّيْبَانِيِّ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع، ثِقَةٌ ثِقَةٌ، عَيْنٍ، لَا لُبْسِ فِيهِ وَ لَا شَكَّ، عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع، وَ كَذَلِكَ الْبَرْقِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۲۳۳/ ۶۱۸، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۲۴۰/ ۲۶۶، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۲۳، تَارِيخِ آلِ زُرَارَةَ: ۹۰/ ۵.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۱۶/ ۴۴، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲۵: ۱۰۷/ ۶، وَ أَوْرَدَهُ الصَّدُوقُ فِي كَمَالِ الدِّينِ: ۲۳۳/ ۴۱، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ.

(۴) هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ: الصَّيْرَفِيِّ الْكُوفِيِّ، مَوْلَى، يُكَنَّى بِأَبِي الْحَسَنِ، ثِقَةٌ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۴۳۷/ ۱۱۷۶، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۳۰، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۳۲۸/ ۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۰۶

«۱» قَالَ: «نَحْنُ الشُّهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ بِمَا عِنْدَنَا «۲» مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ بِمَا ضَيَّعُوا» «۳».

[۱۹۳/ ۳۴] وَ عَنْهُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ مَنْ لَوْ قَامَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ لَنَوَّهَ بِأَسْمَاءِ دَوَابِّ الْبَحْرِ وَ بِأُمَّهَاتِهَا وَ عَمَّاتِهَا وَ خَالَاتِهَا» «۴».

[۱۹۴/ ۳۵] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّيَّارِيُّ «۵» قَالَ: حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ ع قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى جَعَلَ قُلُوبَ الْأَئِمَّةِ ع مَوَارِدَ «۶» لِإِرَادَتِهِ، وَ إِذَا شَاءَ اللَّهُ شَيْئاً شَاءُوهُ، وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى

---

(۱) الْبَقَرَةِ ۲: ۱۴۳.

(۲) فِي الْمَوْضِعَيْنِ مِنَ الْبَصَائِرِ: عِنْدَهُمْ.

(۳) أَوْرَدَهُ الصَّفَّارِ فِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۸۲/ ۱، بِاخْتِلَافٍ فِي السَّنَدِ وَ نَفْسِ الْمَتْنِ وَ فِي ص ۵۱۶/ ۴۵، نَفْسِ السَّنَدِ وَ بِاخْتِصَارٍ فِي الْمَتْنِ، وَ نَقْلِ الْمَجْلِسِيُّ الْمَوْضِعَيْنِ عَنِ الْبَصَائِرِ فِي الْبِحَارِ ۲۳: ۳۴۳/ ۲۷ وَ ذَيْلَهُ.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۱۳/ ۳۱ وَ ۵۱۷/ ۴۶، وَ أَوْرَدَهُ الرَّاوَنْدِيُّ فِي الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۱: ۲۸۳/ ۱۵، وَ الأربلی فِي كَشْفِ الْغُمَّةِ ۲: ۱۴۵، فَفِي بَعْضُهَا بَدَلَ: لنوه بِأَسْمَاءِ دَوَابَّ: لندب بدواب، أَوْ لَعَرَفَ دَوَابَّ، أَوْ لَعَرَفَ بدواب.

(۵) السَّيَّارِيِّ: هُوَ أَحْمَدُ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكَاتِبِ، بَصَرِي، كَانَ مِنْ كِتَابِ آلِ طَاهِرٍ فِي زَمَنِ أَبِي مُحَمَّدٍ ع، وَ يَعْرِفُ بالسياری، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ ع، وَ عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْهَادِي ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۸۰/ ۱۹۲، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۶۱، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۴۱۱/ ۲۳.

(۶) فِي الْبَصَائِرِ وَ تَفْسِيرِ الْقُمِّيِّ: موردا.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۰۷

وَ ما تَشاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِينَ «۱»» «۲».

[۱۹۵/ ۳۶] الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْخَشَّابُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ «۳»، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ «۴» قَالَ:

«وَعَتْهَا أُذُنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع مِنَ اللَّهِ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ» «۵».

[۱۹۶/ ۳۷] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ الْبَجَلِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَقِيصَا «۶»، قَالَ: كُنَّا فِي أَصْحَابِ

---

(۱) التكوير ۸۱: ۲۹.

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۱۷/ ۴۷، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲۵: ۳۷۲/ ۲۳، وَ أَوْرَدَهُ الْقُمِّيِّ فِي تَفْسِيرِهِ ۲: ۴۰۹، فِي سُورَةِ التكوير، وَ نَقَلَهُ الْبَحْرَانِيَّ فِي تَفْسِيرِهِ الْبُرْهَانِ ۵: ۵۵۵/ ۲، فِي سُورَةِ الْإِنْسَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

(۳) فِی نُسْخَةٍ «ض» عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بُکَیْرٍ، وَ مَا فِی الْمَتْنِ وَ الْبَصَائِرِ ظَاهِراً هُوَ الصَّحِیحُ.

وَ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ الْهَاشِمِیِّ، مَوْلَی الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنُ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع، إِلَّا أَنْ الْبَرْقِیُّ قَالَ: مَوْلَی بَنِی هَاشِمٍ.

انْظُرْ معجم رِجَالِ الْحَدِیثَ ۱۰: ۳۷۳، رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۲۳۴/ ۶۲۱، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۱۹، رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۲۳۲/ ۱۴۱.

(۴) الْحَاقَّةِ ۶۹: ۱۲.

(۵) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۱۷/ ۴۸، بِزِیَادَةٍ فِی صَدْرِ السَّنَدِ وَ هُوَ: أَحْمَدُ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُوسَی، عَنْ، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۳۵: ۳۲۶/ ۳ وَ ۴۰: ۱۴۳/ ۴۶، وَ نَقَلَهُ الْبَحْرَانِیَّ فِی تَفْسِیرِ الْبُرْهَانِ ۵: ۴۷۰/ ۱، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

(۶) فِی الْبَصَائِرِ: عَفِیفٌ بْنِ أَبِی سَعِیدٍ، وَ لَمْ أَجِدْ هَذَا الإسم فِی کُتُبَ التراجم. وَ الظَّاهِرُ مَا فِی الْمَتْنِ هُوَ الصَّحِیحُ. وَ اسْمُهُ دِینَارٍ التَّمِیمِیِّ، وَ لَقَبُ بعقیصا لشعر قَالَهُ، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ الْمُفِیدُ وَ الطُّوسِیُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ، وَ قَدْ شَهِدَ مَعَ الْإِمَامِ عَلِیِّ ع صِفِّینَ، وَ نَقْلِ معجزته فِی إِخْبَارِهِ عَنْ المغیبات.

انْظُرْ رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۵ وَ ۸، الِاخْتِصَاصِ: ۸، رِجَالِ الشَّیْخُ: ۴۰/ ۱ وَ ۷۶/ ۱، مستدرکات النمازی ۳: ۳۷۴/ ۵۵۲۰.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۰۸

الْبُرُودِ وَ نَحْنُ شَبَابٌ «۱»، فَرَجَعَ إِلَیْنَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ص فَقَالَ بَعْضُنَا:

(بوداسکفت) «۲» قَدْ جَاءَکُمْ، فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ص: «وَیْحَکَ إِنَّ أَعْلَاهُ عِلْمٌ وَ أَسْفَلَهُ طَعَامٌ» «۳».

[۱۹۷/ ۳۸] مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی بْنِ عُبَیْدٍ، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ الْبَجَلِیِّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِی أُسَامَةَ زَیْدٍ الشَّحَّامِ، قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع وَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُغِیرِیَّةِ «۴» فَسَأَلَهُ عَنْ شَیْءٍ مِنَ السُّنَنِ، فَقَالَ:

---

(۱) فِی الْبَصَائِرِ: شَبَّانُ.

(۲) قَالَ الْمَجْلِسِیُّ فِی بَیَانِ الْحَدِیثَ: «بوداسکفت» لَعَلَّهُ کَانَ اسْمُ رَجُلٍ بِطِینٍ، فَأَطْلِقُوا عَلَیْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ لِکَوْنِهِ بطینا، أَوْ کَانَ فِی بَعْضِ اللُّغَاتِ مَوْضُوعاً للبطین، وَ إِنَّمَا أَطْلِقُوا ذَلِکَ لِظَنِّهِمْ أَنَّهُ ع لَا یَعْرِفُ تِلْکَ اللُّغَةِ، فَأَجَابَهُمْ ع بِأَنْ أَسْفَلَ بَطْنِی مُحِلُّ الطَّعَامِ وَ أَعْلَاهُ مُحِلُّ الْعُلُومِ وَ الْأَحْکَامِ. الْبِحَارُ ۴۰: ۱۴۳/ بَیَانِ حَدِیثِ ۴۷.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۱۷/ ۴۹، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۴۰: ۱۴۳/ ۴۷.

(۴) الْمُغِیرِیَّةَ: هُمْ أَصْحَابِ الْمُغِیرَةِ بْنَ سَعِیدٍ الْعِجْلِیِّ، الَّذِی ادَّعَی أَنْ الْإِمَامَةِ بَعْدَ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ ع فِی مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ (ذُو النَّفْسِ الزَّکِیَّةِ)، وَ زَعَمَ أَنَّهُ حَیٌّ لَمْ یَمُتْ.

وَ کَانَ الْمُغِیرَةِ مَوْلَی خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِیِّ، وَ ادَّعَی الْإِمَامَةِ لِنَفْسِهِ بَعْدَ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ، وَ بَعْدَ ذَلِکَ ادَّعَی النُّبُوَّةِ لِنَفْسِهِ، وَ اسْتَحَلَّ الْمَحَارِمِ ... انْظُرْ الْمِلَلِ وَ النِّحَلِ ۱: ۱۷۶/ د، فُرَقَ الشِّیعَةِ للنوبختی: ۵۹.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۰۹

«مَا مِنْ شَیْءٍ یَحْتَاجُ إِلَیْهِ ابْنُ آدَمَ إِلَّا وَ خَرَجَتْ فِیهِ السُّنَّةُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَی، وَ مِنْ رَسُولِهِ ص، وَ لَوْ لَا ذَلِکَ مَا احْتَجَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَیْنَا بِمَا احْتَجَّ» فَقَالَ الْمُغِیرِیُّ: وَ بِمَا احْتَجَّ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «بِقَوْلِهِ الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِیتُ لَکُمُ الْإِسْلامَ دِیناً «۱»- حَتَّی تَمَّمَ الْآیَةَ- فَلَوْ لَمْ یُکْمِلْ سُنَنَهُ «۲» وَ فَرَائِضَهُ مَا احْتَجَّ بِهِ» «۳».

[۱۹۸/ ۳۹] عَلِیُّ بْنُ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عِیسَی، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِیِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ رِئَابٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِأُولِی النُّهی* «۴» قَالَ: «نَحْنُ وَ اللَّهِ أُولُوا النُّهَی» قُلْتُ: مَا مَعْنَی أُولِی النُّهَی؟ قَالَ: «مَا أَخْبَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رَسُولَ اللَّهِ ص بِمَا یَکُونُ بَعْدَهُ، مِنِ ادِّعَاءِ أَبِی فُلَانٍ الْخِلَافَةَ وَ الْقِیَامَ بِهَا، وَ الْآخَرِ مِنْ بَعْدِهِ، وَ

الثَّالِثِ مِنْ بَعْدِهِمَا، وَ بَنِی أُمَیَّةَ.

فَأَخْبَرَ النَّبِیُّ ص عَلِیّاً ع فَبَانَ ذَلِکَ «۵» کَمَا أَخْبَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رَسُولَهُ ص، وَ کَمَا أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَلِیّاً ع، وَ کَمَا انْتَهَی إِلَیْنَا مِنْ عِلْمِ عَلِیٍّ ع مَا یَکُونُ مِنْ بَعْدِهِ مِنَ الْمُلْکِ فِی بَنِی أُمَیَّةَ وَ غَیْرِهِمْ.

فَنَحْنُ أُولُو النُّهَی الَّذِی انْتَهَی إِلَیْنَا عِلْمُ ذَلِکَ کُلِّهِ، ثُمَّ الْأَمْرُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَ «۶»،

---

(۱) الْمَائِدَةِ ۵: ۳.

(۲) فِی نُسْخَةٍ «ض»: سُنَّتِهِ، وَ کَذَا الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ وَ الْبَصَائِرِ.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۱۷/ ۵۰، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۲: ۱۶۹/ ۳.

(۴) طه ۲۰: ۵۴ وَ ۱۲۸.

(۵) فِی الْبَصَائِرِ: فَإِنْ ذَلِکَ، وَ فِی تَفْسِیرِ الْقُمِّیِّ وَ تَأْوِیلِ الْآیَاتِ: وَ کَانَ ذَلِکَ.

(۶) فِی الْبَصَائِرِ: فَصَبَرْنَا لِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، بَدَلَ: ثُمَّ الْأَمْرِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۱۰

وَ نَحْنُ قُوَّامُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ، وَ خُزَّانُهُ عَلَی دِینِهِ، نَخْزُنُهُ وَ نَسْتُرُهُ، وَ نَکْتُمُ بِهِ مِنْ عَدُوِّهِ، کَمَا اکْتَتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ص حَتَّی أَذِنَ اللَّهُ لَهُ فِی الْهِجْرَةِ، وَ جِهَادِ الْمُشْرِکِینَ.

فَنَحْنُ عَلَی مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ ص، حَتَّی یَأْذَنَ اللَّهُ لَنَا بِإِظْهَارِ دِینِهِ بِالسَّیْفِ، وَ نَدْعُو النَّاسَ إِلَیْهِ، وَ لَنَضْرِبُهُمْ عَلَیْهِ عَوْداً، کَمَا ضَرَبَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ص بَدْءاً «۱».

[۱۹۹/ ۴۰] مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی بْنِ عُبَیْدٍ، عَنْ یَاسِرٍ الْبَصْرِیِ «۲»، عَنْ حَرِیزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِی بَصِیرٍ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَرَضَ الْعِلْمَ عَلَی سِتَّةِ أَجْزَاءٍ «۳»، فَأَعْطَی عَلِیّاً ع خَمْسَةَ أَجْزَاءٍ «۴»، وَ أَسْهَمَ لَهُ فِی الْجُزْءِ الْآخَرِ» «۵».

[۲۰۰/ ۴۱] وَ عَنْهُ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ وَ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ الْبَجَلِیِّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ «۶»، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع یَقُولُ: «نَحْنُ أُولُو الذِّکْرِ،

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۱۸/ ۵۱ وَ أَوْرَدَهُ الْقُمِّیِّ فِی تَفْسِیرِهِ ۲: ۶۱، بِاخْتِلَافٍ یَسِیرٍ، وَ نَقَلَهُ الاستر آبادی فِی تَأْوِیلِ الْآیَاتِ ۱: ۳۱۴/ ۷، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ، وَ ذَکَرَهُ بِاخْتِصَارٍ فُرَاتُ الْکُوفِیِّ فِی تَفْسِیرِهِ: ۲۵۶/ ۳۴۸، وَ ابْنِ شَهْرِ آشوب فِی الْمَنَاقِبِ ۴: ۲۳۳- ۲۳۴.

(۲) فِی الْبَصَائِرِ: یَاسِرَ الصریر، وَ فِی الْبِحَارُ عَنْهُ: یَاسِرَ الضَّرِیرِ، وَ هُوَ وَ مَا فِی الْمَتْنِ کِلَاهُمَا صَحِیحٌ، وَ الظَّاهِرُ أَنْ نُقْطَةِ الضَّادِ سَقَطَتْ فِی الطَّبْعِ، وَ هُوَ یَاسِرَ الضَّرِیرِ الزَّیَّاتِ الْبَصْرِیِّ، لقی أَبَا الْحَسَنِ مُوسَی ع لَمَّا کَانَ بِالْبَصْرَةِ، وَ رَوَی عَنْهُ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۴۵۳/ ۱۲۲۷، فِهْرِسْتُ الشَّیْخُ: ۲۶۷/ ۸۱۹.

(۳) فِی نُسْخَةٍ «ض وَ س»: أَشْیَاءَ.

(۴) فِی نُسْخَةٍ «ض وَ س»: أَشْیَاءَ.

(۵) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۱۸/ ۵۲، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۴۰: ۱۴۳/ ۴۸، بِاخْتِلَافٍ یَسِیرٍ فِی الْفِقْرَةِ الْأَخِیرَةِ.

(۶) فِی نُسْخَتِی «س وَ ض»: عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ عطا.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۱۱

وَ نَحْنُ أُولُو الْعِلْمِ، وَ عِنْدَنَا الْحَلَالُ وَ الْحَرَامُ» «۱».

[۲۰۱/ ۴۲] وَ حَدَّثَنِی بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ بَکْرِ بْنِ صَالِحٍ الضَّبِّیِّ، عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَبَّادٍ الْقَصْرِیِ «۲»، عَنْ تَمِیمِ بْنِ بُهْلُولٍ، عَنْ عَبْدِ

الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ: لِمَ سُمِّيَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: «لِأَنَّ مِيرَةَ «۳» الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ، وَ هُوَ كَانَ يَمِيرُهُمُ الْعِلْمَ» «۴».

[۲۰۲/ ۴۳] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ حَمَّادٍ الطَّنَافِسِيِ «۵»، عَنِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قَالَ لِي: «يَا كَلْبِيُّ كَمْ لِمُحَمَّدٍ ص مِنِ اسْمٍ فِي الْقُرْآنِ؟» فَقُلْتُ: اسْمَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ، فَقَالَ: «يَا كَلْبِيُّ لَهُ عَشَرَةُ أَسْمَاءٍ: وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ «۶» وَ قَوْلُهُ وَ مُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ «۷» وَ لَمَّا قامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً «۸» وَ طه. ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقى «۹» وَ يس. وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ. إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۱۱/ ۲۳، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲۳: ۱۸۲/ ۴۲.

(۲) فِي الْبَصَائِرِ: النَّضْرِيِّ وَ فِي نُسْخَتِي «س وَ ض»: الضَّبِّيِّ، وَ الظَّاهِرُ مَا فِي الْمَتْنِ هُوَ الصَّحِيحُ، وَ هُوَ مِنْ قَصَّرَ بَنِي هُبَيْرَةَ، وَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا ع.

انْظُرْ معجم رِجَالِ الْحَدِيثِ ۴: ۶۰/ ۱۳۷۰، رِجَالِ الشَّيْخِ: ۳۶۸/ ۱۳.

(۳) الميرة: الطَّعَام يمتاره الانسان. لِسَانِ الْعَرَبِ ۵: ۱۸۸۵- مير.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۱۲/ ۲۴، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۳۷: ۲۹۵/ ۱۱.

(۵) فِي الْبَصَائِرِ: أعمش بْنِ عِيسَى، عَنْ حَمَّادٍ الطيافى.

(۶) آلِ عِمْرَانَ ۳: ۱۴۴.

(۷) الصَّفِّ ۶۱: ۶.

(۸) الْجِنِّ ۷۲: ۱۹.

(۹) طه ۲۰: ۱- ۲.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۲۱۲

«۱» وَ ن وَ الْقَلَمِ وَ ما يَسْطُرُونَ. ما أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ «۲» وَ يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ «۳» وَ يا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ «۴» وَ قَوْلُهُ فَاتَّقُوا اللَّهَ يا أُولِي الْأَلْبابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً. رَسُولًا «۵» فَالذِّكْرُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ مُحَمَّدٍ ص، وَ نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ، فَاسْأَلْ يَا كَلْبِيُّ عَمَّا بَدَا لَكَ» قَالَ: نَسِيتُ وَ اللَّهِ الْقُرْآنَ كُلَّهُ، فَمَا حَفِظْتُ مِنْهُ وَ لَا حَرْفاً أَسْأَلُهُ عَنْهُ «۶».

[۲۰۳/ ۴۴] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ وَهْبٍ الْبَغْدَادِيُ «۷»، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ أَنَّ هذا صِراطِي مُسْتَقِيماً «۸» قَالَ: «هُوَ وَ اللَّهِ عَلِيٌّ ع، هُوَ وَ اللَّهِ الْمِيزَانُ وَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ» «۹».

[۲۰۴/ ۴۵] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ «۱۰»، عَنْ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّهْدِيِّ، عَنْ عَلِي

---

(۱) يس ۳۶: ۱- ۴.

(۲) الْقَلَمُ ۶۸: ۱- ۲.

(۳) الْمُدَّثِّرِ ۷۴: ۱.

(۴) الْمُزَّمِّلِ ۷۳: ۱.

(۵) الطَّلَاقِ ۶۵: ۱۰- ۱۱.

(۶) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۱۲/ ۲۶، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۱۶: ۱۰۱/ ۳۹.

(۷) فِی الْبَصَائِرِ: أَبُو مُحَمَّدٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِیِّ، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ: أَبُو مُحَمَّدٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَی، عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ.

(۸) الْأَنْعَام ۶: ۱۵۳.

(۹) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۷۹/ ۹ وَ بِاخْتِلَافٍ یَسِیرٍ، فِی: ۵۱۲/ ۲۵، وَ عَنْ الْمَوْرِدَ الثَّانِی فِی الْبِحَارِ: ۳۵: ۳۶۳/ ۲.

(۱۰) فِی الْبَصَائِرِ: عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ: عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۱۳

بْنِ جَعْفَرٍ «۱»، عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا ع أَنَّهُ سَمِعَهُ یَقُولُ: «لَوْ أُذِنَ لَنَا لَأَخْبَرْنَا بِفَضْلِنَا» فَقُلْتُ لَهُ: الْعِلْمُ مِنْهُ؟ قَالَ: فَقَالَ لِی: «الْعِلْمُ أَیْسَرُ مِنْ ذَلِکَ» «۲».

[۲۰۵/ ۴۶] وَ عَنْهُ، عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِیِّ، عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِیِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِیرَةَ «۳»، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع وَ الْحَسَنُ ع وَ الْحُسَیْنُ ع عِنْدَهُ وَ هُوَ یَنْظُرُ إِلَیْهِمَا نَظَراً شَدِیداً، فَقُلْتُ لَهُ: بَارَکَ اللَّهُ لَکَ فِیهِمَا وَ بَلَّغَهُمَا آمَالَهُمَا فِی أَنْفُسِهِمَا، وَ اللَّهِ إِنِّی لَأَرَاکَ تَنْظُرُ إِلَیْهِمَا نَظَراً شَدِیداً، فَتُطِیلُ النَّظَرَ إِلَیْهِمَا: فَقَالَ: «نَعَمْ یَا أَصْبَغُ ذَکَرْتُ لَهُمَا حَدِیثاً» فَقُلْتُ: حَدِّثْنِی بِهِ جُعِلْتُ فِدَاکَ، فَقَالَ:

«کُنْتُ فِی ضَیْعَةٍ لِی فَأَقْبَلْتُ نِصْفَ النَّهَارِ فِی شِدَّةِ الْحَرِّ وَ أَنَا جَائِعٌ، فَقُلْتُ لِابْنَةِ مُحَمَّدٍ ص أَ عِنْدَکِ شَیْءٌ تُطْعِمِینِیهِ؟ فَقَامَتْ لِتُهَیِّئَ لِی شَیْئاً، (حَتَّی إِذَا انْفَلَتُّ مِنَ الصَّلَاةِ، قَدْ أَحْضَرَتْ) «۴»، أَقْبَلَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ ع حَتَّی جَلَسَا فِی حَجْرِهَا،

---

(۱) عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ: هُوَ عَلِیُّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ، أَبُو الْحَسَنِ، سَکَنَ الْعُرَیْضُ مِنْ نَوَاحِی الْمَدِینَةِ فَنَسَبَ إِلَیْهَا، عَدَّهُ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ وَ الْکَاظِمِ وَ الرِّضَا عَلَیْهِمُ السَّلَامُ، وَ اقْتَصَرَ الْبَرْقِیُّ عَلَی الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع، وَ قَالَ الْعَلَّامَةُ: هُوَ أَخُو الْإِمَامِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ ع، مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا ع، ثِقَةٌ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۲۵۱/ ۶۶۲، رِجَالِ الشَّیْخُ: ۲۴۱/ ۲۸۹ وَ ۳۵۳/ ۵ وَ ۳۷۹/ ۳، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۲۵، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۱۷۵/ ۵۱۵.

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۱۲/ ۲۷، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۲۵: ۳۷۱/ ۲۱، وَ کَذَلِکَ فِی مستدرکات مَسَائِلَ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ: ۳۲۳/ ۸۰۷.

(۳) فِی نُسْخَةٍ «س»: الْحَارِثِ بْنِ الْحُصَیْنِ.

(۴) فِی نُسْخَةٍ «ق» یَدَلَ مَا بَیْنَ القوسین: حَتَّی زَالَتِ الشَّمْسُ وَ قَدْ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ. وَ الْمُرَادُ مِنْ عِبَارَةُ الْمَتْنِ أَنَّهُ ع لِمَا أَتَمَّ نَوَافِلِهِ، أَحْضَرَتْ الزَّهْرَاءِ عَلَیْهَا السَّلَامُ لَهُ الطَّعَام.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۱۴

فَقَالَتْ لَهُمَا: مَا حَبَسَکُمَا وَ أَبْطَأَکُمَا عَنِّی؟ قَالا: حَبَسَنَا رَسُولُ اللَّهِ ص وَ جَبْرَئِیلُ ع.

فَقَالَ الْحَسَنُ ع: أَنَا کُنْتُ فِی حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ص، وَ الْحُسَیْنُ ع فِی حَجْرِ جَبْرَئِیلَ ع، فَکُنْتُ أَنَا أَثِبُ مِنْ حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ص إِلَی حَجْرِ جَبْرَئِیلَ ع، وَ کَانَ الْحُسَیْنُ ع یَثِبُ مِنْ حَجْرِ جَبْرَئِیلَ ع إِلَی حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ص، حَتَّی إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، قَالَ جَبْرَئِیلُ ع: قُمْ فصلی [فَصَلِّ، إِنَّ الشَّمْسَ قَدْ زَالَتْ، فَعَرَجَ جَبْرَئِیلُ ع إِلَی السَّمَاءِ، وَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ص یُصَلِّی، فَجِئْنَا».

فَقُلْتُ: یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فِی أَیِّ صُورَةٍ نَظَرَ إِلَیْهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ ع؟ فَقَالَ:

«فِی الصُّورَةِ الَّتِی کَانَ یَنْزِلُ فِیهَا عَلَی رَسُولِ اللَّهِ ص.

فَلَمَّا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ خَرَجْتُ فَصَلَّیْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص، فَلَمَّا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ، قُلْتُ: یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی کُنْتُ فِی ضَیْعَةٍ لِی فَجِئْتُ نِصْفَ النَّهَارِ وَ أَنَا جَائِعٌ، فَسَأَلْتُ ابْنَةَ مُحَمَّدٍ ص هَلْ عِنْدَکِ شَیْءٌ تُطْعِمِینِیهِ؟ فَقَامَتْ لِتُهَیِّئَ لِی شَیْئاً، حَتَّی أَقْبَلَ ابْنَاکَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ

ع حَتَّى جَلَسَا فِي حَجْرِ أُمِّهِمَا فَسَأَلَتْهُمَا: مَا أَبْطَأَكُمَا وَ مَا حَبَسَكُمَا عَنِّي؟ فَسَمِعْتُهُمَا يَقُولَانِ: حَبَسَنَا جَبْرَئِيلُ وَ رَسُولُ اللَّهِ ص، فَقُلْتُ: كَيْفَ حَبَسَكُمَا جَبْرَئِيلُ وَ رَسُولُ اللَّهِ ص؟ فَقَالَ الْحَسَنُ ع: كُنْتُ أَنَا فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ الْحُسَيْنُ ع فِي حَجْرِ جَبْرَئِيلَ ع فَكُنْتُ أَنَا أَثِبُ مِنْ حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ص إِلَى حَجْرِ جَبْرَئِيلَ ع، وَ كَانَ الْحُسَيْنُ ع يَثِبُ مِنْ حَجْرِ جَبْرَئِيلَ ع إِلَى حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ص.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: صَدَقَ ابْنَايَ مَا زِلْتُ أَنَا وَ جَبْرَئِيلُ ع نَرْهُوا بِهِمَا مُنْذُ أَصْبَحْنَا إِلَى أَنْ زَالَتِ الشَّمْسُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَيِّ صُورَةٍ كَانَا يَرَيَانِ

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۱۵

جَبْرَئِيلَ ع؟ فَقَالَ: بِالصُّورَةِ الَّتِي كَانَ يَنْزِلُ فِيهَا عَلَيَّ» «۱»

[۴۷/ ۲۰۶] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ زَكَرِيَّا بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُؤْمِنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ حَسَّانُ بْنُ مِهْرَانَ الْجَمَّالُ «۲»، عَنْ أَبِي دَاوُدَ السَّبِيعِيِّ، عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: «يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَشْهَدَكَ مَعِي فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ:

أَمَّا أَوَّلُهُنَّ: فَلَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ لِي جَبْرَئِيلُ ع: أَيْنَ أَخُوكَ؟

فَقُلْتُ: وَدَّعْتُهُ خَلْفِي، قَالَ: فَادْعُ اللَّهَ تَعَالَى فَلْيَأْتِكَ بِهِ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ فَإِذَا أَنْتَ مَعِي، وَ إِذَا الْمَلَائِكَةُ صُفُوفٌ وُقُوفٌ، فَقُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ يَا جَبْرَئِيلُ؟ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ يُبَاهِيهِمُ اللَّهُ بِكَ، قَالَ: فَأَذِنَ لِي فَنَطَقْتُ بِمَنْطِقٍ لَمْ يَنْطِقِ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِ، نَطَقْتُ بِمَا خَلَقَ اللَّهُ وَ مَا هُوَ خَالِقٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

الْمَوْطِنُ الثَّانِي: أَتَانِي جَبْرَئِيلُ ع فَأَسْرَى بِي إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ لِي: أَيْنَ أَخُوكَ؟ فَقُلْتُ: وَدَّعْتُهُ خَلْفِي، قَالَ: فَادْعُ اللَّهَ فَلْيَأْتِكَ بِهِ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ فَإِذَا أَنْتَ مَعِي فَكُشِطَ «۳» لِي عَنِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ، حَتَّى رَأَيْتُ سُكَّانَهَا وَ عُمَّارَهَا، وَ مَوْضِعَ كُلِّ مَلَكٍ مِنْهَا، فَلَمْ أَرَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً إِلَّا رَأَيْتُهُ.

الْمَوْطِنُ الثَّالِثُ: ذَهَبْتُ إِلَى الْجِنِّ وَ مَا مَعِي غَيْرُكَ، فَقَالَ لِي جَبْرَئِيلُ ع: أَيْنَ أَخُوكَ؟ فَقُلْتُ: وَدَّعْتُهُ خَلْفِي، قَالَ: فَادْعُ اللَّهَ فَلْيَأْتِكَ بِهِ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا أَنْتَ مَعِي، فَلَمْ أَقُلْ لَهُمْ شَيْئاً، وَ لَمْ يَرُدُّوا عَلَيَّ شَيْئاً إِلَّا سَمِعْتَهُ وَ عَلِمْتَهُ كَمَا عَلِمْتُهُ.

---

(۱) لَمْ أعثر لَهُ عَلَى مُصْدِرٍ.

(۲) فِي الْبَصَائِرِ: عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ.

(۳) كشط: كَشْفِ، الصِّحَاحِ ۳: ۱۱۵۵- كشط.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۱۶

الْمَوْطِنُ الرَّابِعُ: إِنِّي مَا سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ شَيْئاً إِلَّا أَعْطِيتُهُ فِيكَ إِلَّا النُّبُوَّةَ، فَإِنَّهُ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ خَصَصْتُكَ بِهَا.

الْمَوْطِنُ الْخَامِسُ: خُصِصْنَا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَ لَيْسَتْ لِأَحَدٍ غَيْرِنَا.

الْمَوْطِنُ السَّادِسُ: أَتَانِي جَبْرَئِيلُ ع فَأَسْرَى بِي إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: أَيْنَ أَخُوكَ؟ فَقُلْتُ: وَدَّعْتُهُ خَلْفِي، قَالَ: فَادْعُ اللَّهَ فَلْيَأْتِكَ بِهِ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ فَإِذَا أَنْتَ مَعِي، (فَأَذَّنَ جَبْرَئِيلُ ع فَصَلَّيْتُ بِأَهْلِ السَّمَاوَاتِ جَمِيعاً وَ أَنْتَ مَعِي) «۱».

الْمَوْطِنُ السَّابِعُ: نَبْقَى حَتَّى لَا يَبْقَى أَحَدٌ، وَ هَلَاكُ الْأَحْزَابِ بِأَيْدِينَا» «۲».

[۴۸/ ۲۰۷] أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ «۳»، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عَلِي «۴»، قَالَ: كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ نَحْنُ مُجَاوِرُونَ، وَ كَانَ هِشَامُ بْنُ الْأَحْمَرِ يَجْلِسُ مَعَنَا فِي الْمَجْلِسِ، فَنَحْنُ يَوْماً فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ فَأَتَانَا سَعِيدٌ الْأَزْرَقُ وَ ابْنُ أَبِي الْأَصْبَغِ، فَقَالَ لِهِشَامٍ: إِنِّي قَدْ جِئْتُكَ فِي حَاجَةٍ وَ هِيَ يَدٌ تَتَّخِذُهَا «۵» عِنْدِي وَ عَظُمَ

---

(۱) مَا بَيْنَ القوسين لَمْ يَرِدْ فِي نُسْخَةٍ «ق».

(۲) أَوْرَدَهُ الصَّفَّارِ بِاخْتِصَارٍ فِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۱۰۷/ ۳، وَ الْقُمِّيِّ بِاخْتِلَافٍ فِي تَفْسِيرِهِ ۲: ۳۳۵، وَ الطُّوسِيُّ بِتَفْصِيلٍ فِي أَمَالِيهِ: ۶۴۱/ ۲۱، وَ نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْبَصَائِرِ فِي الْبِحَارِ ۱۸: ۴۰۶/ ۱۱۳ وَ ۲۶: ۱۱۵/ ۱۶.

(۳) فِي نُسْخَةٍ «ض»: أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، وَ فِي نُسْخَةٍ «ق»: أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، وَ فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ ص ۷۰: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، وَ مَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ نُسْخَةٍ «س» ظَاهِراً هُوَ الصَّحِيحِ لِأَنَّهُ مِنْ مَشَايِخِ الْأَشْعَرِيِّ. انْظُرْ معجم رِجَالِ الْحَدِيثِ: ۹: ۸۳ وَ ۱۶: ۲۷۲.

(۴) فِي مَدِينَةِ الْمَعَاجِزِ: حَبِيبِ بْنِ الْمُعَلَّى.

(۵) فِي مَدِينَةِ الْمَعَاجِزِ: تتحذرها.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۱۷

الْأَمْرُ، وَ قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: مَعْرُوفٌ أَشْكُرُكَ عَلَيْهِ مَا بَقِيتُ، فَقَالَ هِشَامٌ: هَاتِهَا، قَالَ: تَسْتَأْذِنُ لِي عَلَى أَبِي الْحَسَنِ ع، وَ تَسْأَلُهُ أَنْ يَأْذَنَ لِي فِي الْوُصُولِ إِلَيْهِ، قَالَ لَهُ: نَعَمْ، أَنَا أَضْمَنُ لَكَ ذَلِكَ.

فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْنَا سَعِيدٌ وَ هُوَ شِبْهُ الْوَالِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا لَكَ؟ فَقَالَ: ابْغِ لِي هِشَاماً، فَقُلْتُ لَهُ: اجْلِسْ فَإِنَّهُ يَأْتِي، فَقَالَ: إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ أَلْقَاهُ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ هِشَامٌ، فَقَالَ لَهُ سَعِيدٌ: يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنِّي قَدْ سَأَلْتُكَ مَا قَدْ عَلِمْتَ، فَقَالَ لَهُ: نَعَمْ، قَدْ كَلَّمْتُ صَاحِبَكَ فَأَذِنَ لَكَ.

فَقَالَ لَهُ سَعِيدٌ: فَإِنِّي لَمَّا انْصَرَفْتُ جَاءَنِي جَمَاعَةٌ مِنَ الْجِنِّ، فَقَالُوا: مَا أَرَدْتَ بِطَلِبَتِكَ إِلَى هِشَامٍ يُكَلِّمُ لَكَ إِمَامَكَ، أَرَدْتَ الْقُرْبَةَ إِلَى اللَّهِ بِأَنْ تُدْخِلَ عَلَيْهِ مَا يَكْرَهُ، وَ تُكَلِّفَهُ مَا لَا يُحِبُّ، إِنَّمَا عَلَيْكَ أَنْ تُجِيبَ إِذَا دُعِيتَ، وَ إِذَا فَتَحَ بَابَهُ تَسْتَأْذِنُ، وَ إِلَّا جُرْمُكَ فِي تَرْكِهِ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ تُكَلِّفَهُ مَا لَا يُحِبُّ، فَأَنَا أَرْجِعُ فِيمَا كَلَّفْتُكَ فِيهِ، وَ لَا حَاجَةَ لِي فِي الرُّجُوعِ إِلَيْهِ ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَالَ لَنَا هِشَامٌ: أَ مَا عَلِمْتَ يَا أَبَا الْحَسَنِ بِهَا، قَالَ: فَإِنْ كَانَ الْحَائِطُ كَلَّمَنِي فَقَدْ كَلَّمَنِي، أَوْ رَأَيْتُ فِي الْحَائِطِ شَيْئاً فَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي وَجْهِهِ «۱».

---

(۱) نقله البحرانی فی مدینة المعاجز: ۴۵۸، عن سعد بن عبد اللّه.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۱۹

## باب ما جاء فی التسلیم لما جاء عنهم و ما قالوه ع

«۱»

[۲۰۸/ ۱] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ أَبِيهِ «۲»، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ كَامِلٍ التَّمَّارِ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ ع: «يَا كَامِلُ أَ تَدْرِي مَا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ «۳»؟».

قُلْتُ: أَفْلَحُوا: فَازُوا، وَ أُدْخِلُوا الْجَنَّةَ، قَالَ: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُسَلِّمُونَ، إِنَّ الْمُسَلِّمِينَ هُمُ النُّجَبَاءُ «۴» وَ زَادَ فِيهِ غَيْرُهُ.

قَالَ: وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ رُبَما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كانُوا مُسْلِمِينَ «۵»» بِفَتْحِ السِّينِ مُثَقَّلَةً، هَكَذَا قَرَأَهَا «۶».

---

(۱) من هنا سقط من نسخة «ق» إلی آخر الکتاب.

(۲) «عن أبیه» لم یرد فی البصائر.

(۳) المؤمنون ۲۳: ۱.

(۴) أورده الصفّار فی بصائر الدرجات: ۵۲۰/ ۱، و نقله عنه المجلسی فی البحار ۲: ۱۹۹/ ۶۰، و ذکره البرقی فی المحاسن ۱: ۴۲۳/

۳۷۳، و الکلینی فی الکافی ۱: ۳۹۱/ ۵، بزیادة: «فالمؤمن غریب فطوبی للغرباء».

(۵) الحجر ۱۵: ۲.

(۶) نقل الروایة کاملة البحرانی فی تفسیر البرهان ۴: ۱۱/ ۲، عن سعد بن عبد اللّه.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۲۰

[۲۰۹/ ۲] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَیْنَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّجَاشِی «۱»، قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَلا وَ رَبِّکَ لا یُؤْمِنُونَ حَتَّی یُحَکِّمُوکَ فِیما شَجَرَ بَیْنَهُمْ ثُمَّ لا یَجِدُوا فِی أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَیْتَ وَ یُسَلِّمُوا تَسْلِیماً «۲» قَالَ: «عَنَی بِهَا عَلِیّاً ع، وَ تَصْدِیقُ ذَلِکَ [فِی قَوْلِهِ تَعَالَی] «۳» وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ یَعْنِی عَلِیّاً ع- فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ «۴» یَعْنِی النَّبِیَّ ص» «۵».

[۲۱۰/ ۳] وَ عَنْهُ، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَحْیَی الْکَاهِلِیِّ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّهُ تَلَا هَذِهِ الْآیَةَ فَلا وَ رَبِّکَ لا یُؤْمِنُونَ حَتَّی یُحَکِّمُوکَ فِیما شَجَرَ بَیْنَهُمْ ثُمَّ لا یَجِدُوا فِی أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَیْتَ وَ یُسَلِّمُوا تَسْلِیماً «۶» فَقَالَ ع: «لَوْ أَنَّ قَوْماً عَبَدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ، ثُمَّ قَالُوا لِشَیْءٍ صَنَعَهُ اللَّهُ: لِمَ صَنَعَ کَذَا وَ کَذَا، وَ لَوْ صَنَعَ کَذَا وَ کَذَا خِلَافَ الَّذِی صَنَعَ، لَکَانُوا بِذَلِکَ مُشْرِکِینَ».

ثُمَّ قَالَ: «لَوْ أَنَّ قَوْماً عَبَدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ، ثُمَّ قَالُوا لِشَیْءٍ صَنَعَهُ رَسُولُ

---

(۱) عَبْدِ اللَّهِ بْنَ النَّجَاشِیِّ: هُوَ ابْنِ عُتَیْم بْنِ سِمْعَانَ، أَبُو بُجَیْرٍ الْأَسَدِیِّ النَّصْرِیِّ، یَرْوِی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع رِسَالَةٍ مِنْهُ إِلَیْهِ، وَ قَدْ وَلِیَ الْأَهْوَازِ مِنْ قِبَلِ الْمَنْصُورُ الْعَبَّاسِیُّ، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَیْهِ السَّلَامُ. رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۲۱۳/ ۵۵۵، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۲۲.

(۲) النِّسَاءِ ۴: ۶۵.

(۳) مَا بَیْنَ المعقوفین أَثْبَتْنَاهُ مِنْ تَفْسِیرِ الْبُرْهَانِ.

(۴) النِّسَاءِ ۴: ۶۴.

(۵) أَوْرَدَهُ الصَّفَّارِ فِی بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۲۰/ ۲، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۳۶: ۹۵/ ۳۱، إِلَی قَوْلِهِ: عَنَی بِهَا عَلِیّاً ع، وَ أَوْرَدَ نَحْوَهُ الْعَیَّاشِیُّ فِی تَفْسِیرِهِ ۱: ۲۵۵/ ۱۸۲، وَ الْکُلَیْنِیُّ فِی الْکَافِی ۸: ۳۳۴/ ۵۲۶، وَ نَقَلَهُ کَامِلًا الْبَحْرَانِیَّ فِی تَفْسِیرِ الْبُرْهَانِ ۲: ۱۲۰/ ۷، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

(۶) النِّسَاءِ ۴: ۶۵.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۲۱

اللَّهِ ص: لَوْ صَنَعَ کَذَا وَ کَذَا، وَ وَجَدُوا ذَلِکَ فِی أَنْفُسِهِمْ، لَکَانُوا بِذَلِکَ مُشْرِکِینَ، ثُمَّ قَرَأَ فَلا وَ رَبِّکَ لا یُؤْمِنُونَ حَتَّی یُحَکِّمُوکَ فِیما شَجَرَ بَیْنَهُمْ ثُمَّ لا یَجِدُوا فِی أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَیْتَ وَ یُسَلِّمُوا تَسْلِیماً «۱»» «۲».

[۲۱۱/ ۴] وَ عَنْهُ، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ، عَنْ أَبِی الْعَبَّاسِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ «۳»، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ ثُمَّ لا یَجِدُوا فِی أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَیْتَ وَ یُسَلِّمُوا تَسْلِیماً «۴» قَالَ: «هُوَ التَّسْلِیمُ لَهُ فِی الْأُمُورِ» «۵».

[۲۱۲/ ۵] عَلِیُّ بْنُ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عِیسَی وَ یَعْقُوبُ بْنُ یَزِیدَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی بْنِ عُبَیْدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ الْقَلَانِسِیِّ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع

---

(۱) النِّسَاءِ ۴: ۶۵.

(۲) تَفْسِیرِ الْعَیَّاشِیُّ ۱: ۲۵۵/ ۱۸۴، وَ أَوْرَدَهُ بِاخْتِصَارٍ الْبَرْقِیُّ فِی الْمَحَاسِنِ ۱: ۴۲۳/ ۳۷۱، وَ الصَّفَّارِ فِی بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۲۰/ ۳، وَ الْکُلَیْنِیُّ فِی الْکَافِی ۱: ۳۹۰/ ۲، وَ نَقَلَهُ الْمَجْلِسِیُّ فِی الْبِحَارُ ۲: ۲۱۱/ ۱۰۸، قَائِلًا: وَ وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّیْخِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْجُبَاعِیِّ قَدَّسَ

سَرَّهُ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الْبَصَائِرِ لِسَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفَ الْقُمِّيِّ.

(۳) ابو الْعَبَّاسِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ: هُوَ الْبَقْبَاقِ، مَوْلَى، كوفى، ثِقَةٌ، عَيْنٍ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع، وَ قَالَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ فِي رِسَالَتِهِ الْعَدَدِيَّةِ: هُوَ مِنْ الْفُقَهَاءِ الْأَعْلَامِ، وَ الرُّؤَسَاءِ الماخوذ مِنْهُمْ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ ... انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۳۰۸/ ۸۴۳، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۳۴، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۲۷۰/ ۵، معجم رِجَالِ الْحَدِيثَ ۱۴: ۳۲۴/ ۹۳۸۵.

(۴) النِّسَاءِ ۴: ۶۵.

(۵) أَوْرَدَهُ الصَّفَّارِ فِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۲۱/ ۹، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲: ۲۰۰/ ۶۴، وَ فِيهِ: عَنْ ابْنِ اذينة، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، وَ نَقَلَهُ الْبَحْرَانِيَّ فِي تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۲: ۱۲۱/ ۹، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۲۲۲

قَالَ: «يَهْلِكُ أَصْحَابُ الْكَلَامِ، وَ يَنْجُو الْمُسَلِّمُونَ، إِنَّ الْمُسَلِّمِينَ هُمُ النُّجَبَاءُ» «۱».

[۲۱۳/ ۶] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: «يَهْلِكُ أَصْحَابُ الْكَلَامِ، وَ يَنْجُو الْمُسَلِّمُونَ، إِنَّ الْمُسَلِّمِينَ هُمُ النُّجَبَاءُ، يَقُولُونَ: هَذَا يَنْقَادُ وَ هَذَا لَا يَنْقَادُ، أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ عَلِمُوا كَيْفَ كَانَ أَصْلُ الْخَلْقِ مَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ» «۲».

[۲۱۴/ ۷] وَ عَنْهُ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً «۳» فَقَالَ: «الِاقْتِرَافُ لِلْحَسَنَةِ: هُوَ التَّسْلِيمُ لَنَا، وَ الصِّدْقُ عَلَيْنَا، وَ أَنْ لَا يَكْذِبَ عَلَيْنَا» «۴».

يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع مِثْلَهُ «۵».

[۲۱۵/ ۸] يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ (مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى) «۶»، عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ «۷»، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ:

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۲۱/ ۴، وَ نَقَلَهُ عَنْهُ الْمَجْلِسِيُّ فِي بِحَارُ الْأَنْوَارِ ۲: ۱۳۲/ ۲۲. مختصر البصائر، حسن الحلى ۲۲۲ باب ما جاء فى التسليم لما جاء عنهم و ما قالوه ع ..... ص : ۲۱۹

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۲۱/ ۵، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۲: ۱۳۲/ ۲۳.

(۳) الشُّورَى ۴۲: ۲۳.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۲۱/ ۶، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲: ۱۶۰/ ۶، وَ أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۱: ۳۹۱/ ۴، وَ نَقَلَهُ الْبَحْرَانِيَّ فِي تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۴: ۸۱۷/ ۶، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

(۵) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۲۱/ ۷، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲: ۲۰۰/ ۶۲، وَ قَدْ سَقَطَ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ مِنْ طبعة الْبَصَائِرِ وَ مَوْجُودٌ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ.

(۶) فِي الْبَصَائِرِ: عَنْ أَبِي أَحْمَدَ وَ جَمَالِ، بَدَلَ مَا بَيْنَ القوسين.

(۷) سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ: هُوَ الْأَسَدِيِّ، مَوْلَاهُمْ، كوفى، أَخُو فُضَيْلِ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع، ثِقَةٌ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۸۱/ ۴۷۹، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۳۸، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۲۰۵/ ۴۷.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۲۲۳

«وَ اللَّهِ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ، وَ أَقَامُوا الصَّلَاةَ، وَ آتَوُا الزَّكَاةَ، وَ لَمْ يُسَلِّمُوا لَكَانُوا بِذَلِكَ مُشْرِكِينَ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً «۱»» «۲».

[۲۱۶/ ۹] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ «۳»، عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قَالَ لِي: «أَ تَدْرِي بِمَا أُمِرُوا؟ أُمِرُوا بِمَعْرِفَتِنَا، وَ الرَّدِّ إِلَيْنَا، وَ التَّسْلِيمِ لَنَا» «۴».

[۲۱۷/ ۱۰] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ كَامِلٍ التَّمَّارِ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ ع: « (يَا كَامِلُ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الْمُسَلِّمُونَ، يَا كَامِلُ إِنَّ الْمُسَلِّمِينَ هُمُ النُّجَبَاءُ) «۵» يَا كَامِلُ النَّاسُ أَشْبَاهُ الْغَنَمِ إِلَّا قَلِيلًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَ الْمُؤْمِنُونَ «۶» قَلِيلٌ» «۷».

---

(۱) النساء ۴: ۶۵.

(۲) بصائر الدرجات: ۵۲۱/ ۸، و عنه فی البحار ۲: ۲۰۰/ ۶۳.

(۳) داود بن فرقد: مولی آل أبی السمال الأسدی النصری، کوفی، ثقة، روی عن أبی عبد اللّه و أبی الحسن علیهما السّلام، عدّه البرقی و الشیخ من أصحاب الإمامین الصادق و الکاظم علیهما السّلام.

انظر رجال النجاشی: ۱۵۸/ ۴۱۸، رجال البرقی: ۳۲ و ۴۷، رجال الطوسی: ۱۸۹/ ۴ و ۳۴۹/ ۲.

(۴) بصائر الدرجات: ۵۲۵/ ۳۲، و عنه فی البحار ۲: ۲۰۴/ ۸۳.

(۵) ما بین القوسین لم یرد فی نسختی «س و ض».

(۶) فی البصائر و المختصر المطبوع: و المؤمن.

(۷) بصائر الدرجات: ۵۲۲/ ۱۲، و عنه فی البحار ۲: ۲۰۰/ ۶۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۲۴

[۲۱۸/ ۱۱] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ الْبَجَلِيِّ «۱»، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ عُثْمَانَ الْأَحْوَلِ، عَنْ كَامِلٍ التَّمَّارِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: كُنْتُ عِنْدَهُ وَ هُوَ يُحَدِّثُنِي إِذْ نَكَسَ رَأْسَهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَقَالَ: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُسَلِّمُونَ، إِنَّ الْمُسَلِّمِينَ هُمُ النُّجَبَاءُ، يَا كَامِلُ النَّاسُ كُلُّهُمْ بَهَائِمُ إِلَّا قَلِيلًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَ الْمُؤْمِنُ غَرِيبٌ» «۲».

[۲۱۹/ ۱۲] وَ عَنْهُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً «۳» قَالَ:

«التَّسْلِيمُ فِي الْأَمْرِ» «۴».

[۲۲۰/ ۱۳] وَ عَنْهُ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: بِأَيِّ شَيْءٍ عَلِمَتِ الرُّسُلُ أَنَّهَا رُسُلٌ؟

قَالَ: «قَدْ «۵» كُشِفَ لَهَا عَنِ الْغِطَاءِ» قُلْتُ: فَبِأَيِّ شَيْءٍ عَرَفَ الْمُؤْمِنُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ؟ قَالَ:

---

(۱) جَعْفَرُ بْنُ بَشِيرٍ الْبَجَلِيُّ: أَبُو مُحَمَّدٍ الْوَشَّاءُ، مِنْ زُهَّادِ أَصْحَابِنَا وَ عُبَّادِهِمْ وَ نُسَّاكِهِمْ، وَ كَانَ ثِقَةً، وَ لَهُ مَسْجِدٌ بِالْكُوفَةِ بَاقٍ فِي بَجِيلَةَ إِلَى الْيَوْمِ- يَعْنِي إِلَى زَمَنِ النَّجَاشِيِّ-، جَلِيلَ الْقَدْرِ، عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا ع، وَ قَالَ الْعَلَّامَةُ: وَ كَانَ يَعْرِفُ بفقحة الْعِلْمِ، لِأَنَّهُ كَانَ كَثِيرِ الْعِلْمِ، رَوَى عَنِ الثِّقَاتِ ورووا عَنْهُ، مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهِ بِالْأَنْبَارِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَ مِائَتَيْنِ.

انْظُرْ رِجَالَ النَّجَاشِيِّ: ۱۱۹/ ۳۰۴، فِهْرِسْتُ الشَّيْخِ: ۹۲/ ۱۴۲، رِجَالَ الطُّوسِيِّ: ۳۷۰/ ۳، رِجَالَ الْعَلَّامَةِ: ۸۹/ ۱۹.

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۲۲/ ۱۳، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲: ۲۰۰/ ۶۸.

(۳) النِّسَاءِ ۴: ۶۵.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۲۲/ ۱۴، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲: ۲۰۰/ ۶۷، وَ نَقَلَهُ الْبَحْرَانِيَّ فِي تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۲: ۱۲۱/ ۱۱، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

(۵) فِی نُسْخَتِی «س و َ ض»: إِذَا، بَدَلَ: قَدْ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۲۵

«بِالتَّسْلِیمِ لِلَّهِ فِیمَا وَرَدَ عَلَیْهِ» «۱».

[۲۲۱/ ۱۴] وَ عَنْهُمَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ ضُرَیْسٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «أَ رَأَیْتَ إِنْ لَمْ یَکُنِ الصَّوْتُ الَّذِی قُلْنَاهُ لَکُمْ إِنَّهُ یَکُونُ مَا أَنْتَ صَانِعٌ؟» قُلْتُ: أَنْتَهِی فِیهِ وَ اللَّهِ إِلَی أَمْرِکَ، فَقَالَ: «هُوَ وَ اللَّهِ التَّسْلِیمُ وَ إِلَّا فَالذَّبْحُ» وَ أَوْمَی بِیَدِهِ إِلَی حَلْقِهِ «۲».

[۲۲۲/ ۱۵] وَ رَوَی بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَمَّنْ رَوَی عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَیْمُونٍ «۳»، عَنْ زُرَارَةَ وَ حُمْرَانَ، قَالا: کَانَ یُجَالِسُنَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَلَمْ یَکُنْ یَسْمَعُ بِحَدِیثٍ إِلَّا قَالَ: سَلِّمُوا، حَتَّی لُقِّبَ (سَلِّمْ) «۴» فَکَانَ کُلَّمَا جَاءَ، قَالَ أَصْحَابُنَا: قَدْ جَاءَ (سَلِّمْ) فَدَخَلَ حُمْرَانُ وَ زُرَارَةُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ ع فَقَالا: إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا إِذَا سَمِعَ شَیْئاً مِنْ أَحَادِیثِکُمْ قَالَ: سَلِّمُوا حَتَّی لُقِّبَ بِذَلِکَ (سَلِّمْ) فَکَانَ إِذَا جَاءَ قَالُوا: قَدْ جَاءَ (سَلِّمْ) فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُسَلِّمُونَ، إِنَّ الْمُسَلِّمِینَ هُمُ النُّجَبَاءُ» «۵».

---

(۱) بصائر الدرجات: ۵۲۲/ ۱۵، و عنه فی البحار ۲: ۲۰۱/ ۶۹.

(۲) بصائر الدرجات: ۵۲۲/ ۱۶، و عنه فی البحار ۲: ۲۰۱/ ۷۰.

(۳) ثعلبة بن میمون: هو ابو اسحاق النحوی، مولی بنی أسد، کوفی، کان وجها فی أصحابنا، قارئا فقیها، نحویا، لغویا، راویة، و کان حسن العمل، کثیر العبادة و الزهد، روی عن أبی عبد اللّه و أبی الحسن علیهما السّلام، عدّه البرقی و الشیخ من أصحاب الإمامین الصادق و الکاظم علیهما السّلام، و قال العلّامة: و کان فاضلا متقدّما، معدودا من العلماء و الفقهاء الأجلّة.

انظر رجال النجاشی: ۱۱۷/ ۳۰۲، رجال البرقی: ۴۸ و ۴۹، رجال الطوسی: ۱۶۱/ ۱۳ و ۳۴۵/ ۲، خلاصة الأقوال: ۸۷/ ۱۸۱.

(۴) فی نسخة «س»: مسلّم، و کذا بقیة الموارد فی الحدیث.

(۵) بصائر الدرجات: ۵۲۳/ ۱۷، و عنه فی البحار ۲: ۲۰۱/ ۷۱.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۲۶

[۲۲۳/ ۱۶] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِیِّ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ، عَنْ یَحْیَی بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِیِّ، عَنْ أَیُّوبَ بْنِ الْحُرِّ «۱» أَخِی أُدَیْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع یَقُولُ: «إِنَّ مَوْلَی عُثْمَانَ کَانَ سَبَّابَةً «۲» لِعَلِیٍّ ص، فَحَدَّثَنِی مَوْلَاةٌ لَهُمْ- کَانَتْ تَأْتِینَا وَ تَأْلَفُنَا-: إِنَّهُ حِینَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ، قَالَ: مَا لِی وَ لَهُمْ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا آمَنَ هَذَا «۳»؟ فَقَالَ: أَ مَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَلا وَ رَبِّکَ لا یُؤْمِنُونَ حَتَّی یُحَکِّمُوکَ فِیما شَجَرَ بَیْنَهُمْ «۴» الْآیَةَ، ثُمَّ قَالَ: هَیْهَاتَ هَیْهَاتَ حَتَّی یَکُونَ التَّبَاتُ «۵» فِی الْقَلْبِ وَ إِنْ صَامَ وَ صَلَّی» «۶».

[۲۲۴/ ۱۷] وَ عَنْهُ، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ، عَنْ ضُرَیْسٍ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع، قَالَ: سَمِعْتُهُ یَقُولُ: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُسَلِّمُونَ، إِنَّ الْمُسَلِّمِینَ هُمُ النُّجَبَاءُ» «۷».

---

(۱) أیوب بن الحرّ: هو الجعفی الکوفی، مولی، ثقة، روی عن أبی عبد اللّه ع، ذکره أصحابنا فی الرجال، یعرف بأخی أدیم، عدّه الشیخ من أصحاب الإمامین الصادق و الکاظم علیهما السّلام، و اقتصر البرقی علی الإمام الصادق ع فقط.

انظر رجال النجاشی: ۱۰۳/ ۲۵۶، رجال البرقی: ۲۹، رجال الشیخ: ۱۵۰/ ۱۶۱ و ۳۴۳/ ۱۴.

(۲) فی البصائر: إنّ رجلا من موالی عثمان کان شتّاما.

(۳) فی نسخة «ض و س»: ما امروا بهذا.

(۴) النساء ۴: ۶۵.

(۵) فی البصائر: الشک.

(۶) بصائر الدرجات: ۵۲۳/ ۱۸، و عنه فی البحار ۲: ۲۰۱/ ۷۲، باختلاف یسیر.

(۷) بصائر الدرجات: ۵۲۳/ ۱۹، و عنه فی البحار ۲: ۲۰۲/ ۷۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۲۷

[۲۲۵/ ۱۸] وَ عَنْهُ، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ، عَنْ سَدِیرٍ «۱»، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ ع: إِنِّی تَرَکْتُ مَوَالِیَکَ مُخْتَلِفِینَ یَبْرَأُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، فَقَالَ: «وَ مَا أَنْتَ وَ ذَاکَ، إِنَّمَا کَلَّفَ اللَّهُ النَّاسَ ثلاث [ثَلَاثاً]: مَعْرِفَةَ الْأَئِمَّةِ ع، وَ التَّسْلِیمَ لَهُمْ فِیمَا وَرَدَ عَلَیْهِمْ، وَ الرَّدَّ إِلَیْهِمْ فِیمَا اخْتَلَفُوا فِیهِ» «۲».

[۲۲۶/ ۱۹] وَ عَنْهُ، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِی مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ السَّمَنْدِیُ «۳»، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ الْأَشَلِّ، عَنْ أَبِیهِ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «یَا سَالِمُ إِنَّ الْإِمَامَ هَادٍ مَهْدِیٌّ، لَا یُدْخِلُهُ اللَّهُ فِی عَمًی، وَ لَا یُجْهِلُهُ عَنْ سُنَّةٍ، لَیْسَ لِلنَّاسِ النَّظَرُ فِی أَمْرِهِ، وَ لَا التَّجَبُّرُ عَلَیْهِ، وَ إِنَّمَا أُمِرُوا بِالتَّسْلِیمِ لَهُ» «۴».

[۲۲۷/ ۲۰] وَ عَنْهُ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ [۱]، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی، عَنْ مُوسَی بْنِ

---

[۱] أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ: هُوَ ابْنِ دَرَّاجٍ النَّخَعِیِّ أَبُو الْحُسَیْنِ، کَانَ وَکِیلًا لِأَبِی الْحَسَنِ وَ أَبِی مُحَمَّدٍ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ، عَظِیمُ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَهُمَا، مَأْمُوناً، وَ کَانَ شَدِیدُ الْوَرَعِ، کَثِیرُ الْعِبَادَةِ، ثِقَةٌ فِی روایاته، کَانَ مِنَ الصَّالِحِینَ، وَ کَانَ حِینَ مَاتَ لَمْ یُخَلِّفْ إِلَّا مِقْدَارَ مِائَةَ وَ خَمْسِینَ دِینَاراً، وَ کَانَ عِنْدَ النَّاسِ أَنْ عِنْدَهُ مَالًا لِأَنَّهُ کَانَ وَکِیلًا لَهُمْ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا وَ الْجَوَادِ وَ الْهَادِی عَلَیْهِمُ السَّلَامُ.

---

(۱) سَدِیرٍ: هُوَ ابْنِ حَکِیمِ بْنِ صُهَیْبٍ الصَّیْرَفِیِّ، یُکَنَّی أَبَا الْفَضْلِ، کوفی، مَوْلَی، عَدَّهُ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِینَ السَّجَّادِ وَ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ، وَ عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامَیْنِ الْبَاقِرَیْنِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ.

انْظُرْ رِجَالِ الشَّیْخُ: ۹۱/ ۴ وَ ۱۲۵/ ۱۵ وَ ۲۱۷/ ۲۳۲، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۱۵ وَ ۱۸.

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۲۳/ ۲۰، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۲: ۲۰۲/ ۷۴.

(۳) فِی نُسْخَةٍ «ض وَ س»: السِّنْدِیِّ، وَ فِی الْبَصَائِرِ: السمندلی.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۲۳/ ۲۱، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۲: ۲۰۲/ ۷۵.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۲۸

بَکْرٍ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِی عُبَیْدَةَ الْحَذَّاءِ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «مَنْ سَمِعَ مِنْ رَجُلٍ أَمْراً لَمْ یُحِطْ بِهِ عِلْماً فَکَذَّبَ بِهِ، وَ مِنْ أَمْرِهِ الرِّضَا بِنَا وَ التَّسْلِیمُ لَنَا، فَإِنَّ ذَلِکَ لَا یُکَفِّرُهُ» «۱».

[۲۲۸/ ۲۱] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مَنْصُورٍ «۲» الصَّیْقَلِ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ الْحَارِثُ بْنُ الْمُغِیرَةِ وَ غَیْرُهُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع، فَقَالَ لَهُ الْحَارِثُ: إِنَّهُ- یَعْنِی مَنْصُورَ الصَّیْقَلِ- یَسْمَعُ حَدِیثَنَا فَوَ اللَّهِ مَا یَدْرِی مَا یَقْبَلُ وَ مَا یَرُدُّ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «هَذَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسَلِّمَةِ، إِنَّ الْمُسَلِّمِینَ هُمُ النُّجَبَاءُ».

ثُمَّ قَالَ: «فَمَا یَقُولُ؟» قَالَ: یَقُولُ: قَوْلِی فِی هَذَا قَوْلُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع، فَقَالَ: «بِهَذَا نَزَلَ جَبْرَئِیلُ ع» «۳».

[۲۲۹/ ۲۲] وَ عَنْهُ، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِیِّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ حَنَانٍ، عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ الْکِنَانِی «۴»، قَالَ: کُنْتُ

عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع، فَقَالَ:

---

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۱۰۲/ ۲۵۴، رِجَالِ الْکَشِّیُّ: ۵۷۲/ ۱۰۸۳، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۵۴ وَ ۵۷، رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۳۶۸/ ۲۰ وَ ۳۹۸/ ۱۱ وَ ۴۱۰/ ۱۳.

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۲۴/ ۲۳، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۲: ۲۰۲/ ۷۷. الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِ ع «لَا یُکَفِّرُهُ» أَیُّ إِذَا کَانَ جَاهِلًا بِأَمْرِ الرِّضَا وَ التَّسْلِیمِ لِمَا وَرَدَ عَنْهُمْ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ.

(۲) فِی الْبَصَائِرِ: صَفْوَانَ، وَ عَنْهُ فِی البِحَارِ کَمَا فِی الْمُخْتَصَرِ.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۲۴/ ۲۴، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۲: ۲۰۲/ ۷۸، إِلَی قَوْلِهِ: هُمْ النُّجَبَاءُ، وَ بِاخْتِلَافٍ یَسِیرُ فِی أَلْفَاظُهُ.

(۴) أَبُو الصَّبَّاحِ الْکِنَانِیِّ: هُوَ ابراهیم بْنِ نُعَیْمِ الْعَبْدِیِّ، کَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع یُسَمِّیهِ الْمِیزَانِ، لثقته، کَانَ کوفیا وَ مَنْزِلُهُ فِی کِنَانَةَ فَعَرَفَ بِهِ، وَ کَانَ عبدیا، رَأَی أَبَا جَعْفَرٍ ع، وَ رَوَی عَنْ أَبِی ابراهیم مُوسَی ع، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامَیْنِ الصَّادِقِینَ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ، وَ اقْتَصَرَ الشَّیْخُ عَلَی الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۱۹/ ۲۴، خُلَاصَةِ الْأَقْوَالِ: ۴۷/ ۱، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۱۱ وَ ۱۸، رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۱۴۴/ ۳۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۲۹

«یَا أَبَا الصَّبَّاحِ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ «۱»- قَالَهَا ثَلَاثاً وَ قُلْتُهَا ثَلَاثاً- فَقَالَ: «إِنَّ الْمُسَلِّمِینَ هُمُ الْمُنْتَجَبُونَ یَوْمَ الْقِیَامَةِ، وَ هُمْ أَصْحَابُ النَّجَائِبِ» «۲».

[۲۳۰/ ۲۳] مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی بْنِ عُبَیْدٍ، قَالَ: أَقْرَأَنِی «۳» دَاوُدُ بْنُ فَرْقَدٍ کِتَابَهُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ الثَّالِثِ ع أَعْرِفُهُ بِخَطِّهِ، یَسْأَلُهُ عَنِ الْعِلْمِ الْمَنْقُولِ إِلَیْنَا عَنْ آبَائِکَ ع وَ أَحَادِیثُ «۴» قَدِ اخْتَلَفُوا عَلَیْنَا فِیهَا، فَکَیْفَ الْعَمَلُ بِهَا عَلَی اخْتِلَافِهَا؟ وَ الرَّدُّ إِلَیْکَ وَ قَدِ اخْتَلَفُوا فِیهِ؟ فَکَتَبَ إِلَیْهِ- وَ قَرَأْتُهُ-: «مَا عَلِمْتُمْ أَنَّهُ قَوْلُنَا فَالْزَمُوهُ، وَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا بِهِ فَرُدُّوهُ إِلَیْنَا» «۵».

[۲۳۱/ ۲۴] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْفَضْلِ «۶»، عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع: یَخْتَلِفُ أَصْحَابُنَا فِی الشَّیْءِ

---

(۱) الْمُؤْمِنُونَ ۲۳: ۱، وَ بَعْدَهَا فِی الْبَصَائِرِ زِیَادَةٌ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: قَدْ أَفْلَحَ الْمُسْلِمُونَ.

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۲۴/ ۲۵، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۲: ۲۰۳/ ۷۹ بِاخْتِلَافٍ یَسِیرٍ، وَ نَقَلَهُ الْبَحْرَانِیَّ فِی تَفْسِیرِ الْبُرْهَانِ ۴: ۱۱/ ۳، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

(۳) فِی نُسْخَةٍ «س»: أَرَانِی.

(۴) فِی الْبَصَائِرِ وَ السَّرَائِرِ: وَ أَجْدَادِکَ.

(۵) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۲۴/ ۲۶، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۲: ۲۴۱/ ۳۳، بِاخْتِلَافٍ، وَ أَوْرَدَهُ ابْنِ ادریس فِی مستطرفات السَّرَائِرِ: ۶۹/ ۱۷، وَ عَنْهُ فِی الْوَسَائِلِ ۲۷: ۱۱۹/ ۳۶، وَ فِیهِمَا أَنْ مُحَمَّدَ بْنُ عَلِیِّ بْنُ عِیسَی کَتَبَ إِلَی الْإِمَامِ الْهَادِی ع، بَدَلَ: دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ.

(۶) فِی الْبَصَائِرِ: ابراهیم بْنِ الْفُضَیْلِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۳۰

فَأَقُولُ: قَوْلِی فِی هَذَا قَوْلُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع، فَقَالَ: «بِهَذَا نَزَلَ جَبْرَئِیلُ ع» «۱».

[۲۳۲/ ۲۵] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ أَبِی أُسَامَةَ زَیْدٍ

الشَّحَّام، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّ عِنْدَنَا رَجُلًا يُسَمَّى كُلَيْباً «۲» لَا يَخْرُجُ عَنْكُمْ حَدِيثٌ وَ لَا شَيْءٌ إِلَّا قَالَ: أَنَا أُسَلِّمُ، فَسَمَّيْنَاهُ: كُلَيْبٌ يُسَلِّمُ «۳».

قَالَ: فَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ وَ قَالَ: «أَ تَدْرُونَ مَا التَّسْلِيمُ؟» فَسَكَتْنَا، فَقَالَ: «هُوَ وَ اللَّهِ الْإِخْبَاتُ «۴»، قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ أَخْبَتُوا إِلى رَبِّهِمْ «۵»» «۶».

[۲۳۳/ ۲۶] وَ عَنْهُ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۲۵/ ۲۷، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۲: ۲۴۱/ ۳۴.

(۲) كُلَيْبٌ: هُوَ كُلَيْبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَبَلَةَ الصَّيْدَاوِيِّ الْأَسَدِيِّ، رَوَى عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامَيْنِ الصَّادِقِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ ذَكَرَهُ الشَّيْخُ أَيْضاً فِی مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۳۱۸/ ۸۷۱، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۱۵ وَ ۱۸، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۱۳۳/ ۲ وَ ۸ وَ ۲۷۸/ ۱۵ وَ ۴۹۱/ ۱.

(۳) فِی الْبَصَائِرِ: التَّسْلِيم، وَ فِی نُسْخَةٍ «س»: تَسْلِيم.

(۴) الْإِخْبَاتِ: الإطمئنان وَ الْخُشُوعِ. الصِّحَاحِ ۱: ۲۴۷- خَبَتَ.

(۵) هُودٍ ۱۱: ۲۳.

(۶) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۲۵/ ۲۸، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۲: ۲۰۳/ ۸۰، وَ أَوْرَدَهُ الْعَيَّاشِيُّ فِی تَفْسِيرِهِ ۲: ۱۴۳/ ۱۵، وَ الْكُلَيْنِيُّ فِی الْكَافِی ۱: ۳۹۰/ ۳، وَ الطُّوسِيُّ فِی اخْتِيَارِ مَعْرِفَةِ الرِّجَالِ:

۳۳۹/ ۶۲۷، وَ كُلِّهَا بِاخْتِصَارٍ مَا عَدَا الْبَصَائِرِ، وَ نَقَلَهُ الْبَحْرَانِيَّ فِی تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۳: ۹۸/ ۳، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۳۱

يُونُسَ، عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ، قَالَ: سَمِعْتُ كَامِلَ التَّمَّارِ يَقُولُ «۱»: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ «۲» أَ تَدْرِی مَنْ هُمْ؟» قُلْتُ: أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِمْ، قَالَ: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُسَلِّمُونَ، إِنَّ الْمُسَلِّمِينَ هُمُ النُّجَبَاءُ» «۳».

[۲۳۴/ ۲۷] وَ عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِی بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ الْخَيْبَرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ ع: إِنَّا نَتَحَدَّثُ عَنْكَ بِحَدِيثٍ فَيَقُولُ بَعْضُنَا قَوْلُنَا قَوْلُهُمْ «۴»، قَالَ: «فَمَا تُرِيدُ، أَ تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ إِمَاماً يُقْتَدَى بِكَ؟ مَنْ رَدَّ الْقَوْلَ إِلَيْنَا فَقَدْ سَلَّمَ» «۵».

[۲۳۵/ ۲۸] وَ عَنْهُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «إِنَّ مِنْ قُرَّةِ الْعَيْنِ التَّسْلِيمَ إِلَيْنَا، وَ أَنْ تَقُولُوا بِكُلِّ مَا اخْتَلَفَ عَنَّا أَوْ تَرُدُّوهُ إِلَيْنَا» «۶».

[۲۳۶/ ۲۹] وَ عَنْهُ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَارُودِ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَا وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ «۷» فَقُلْنَا: مَا لَنَا وَ لِلنَّاسِ، بِكُمْ وَ اللَّهِ نَأْتَمُّ، وَ عَنْكُمْ نَأْخُذُ، وَ لَكُمْ وَ اللَّهِ

---

(۱) فِی الْبَصَائِرِ: سَمِعْتُ كليبا يَقُولُ، وَ عَنْهُ فِی البِحَارِ كَمَا فِی الْمُخْتَصَرِ.

(۲) الْمُؤْمِنُونَ ۲۳: ۱.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۲۵/ ۲۹، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۲: ۲۰۳/ ۸۱.

(۴) فِی نُسْخَةٍ «ض وَ س»: قَوْلِكُمْ.

(۵) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۲۵/ ۳۰، وَ فِيهِ عَنْ أَبِی بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع.

(۶) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۲۵/ ۳۱، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۲: ۲۰۴/ ۸۲.

(۷) مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِم: هُوَ ابْنِ رَيَاحٍ أَبُو جَعْفَرٍ الأوقص الطَّحَّانِ، مَوْلَى ثَقِيفٍ، وَجْهِ أَصْحَابِنَا بِالْكُوفَةِ، فَقِيهُ، وَرَعٌ، رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامَيْنِ الصَّادِقِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ كَانَ مِنْ أَوْثَقِ النَّاسِ، قَالَ فِي حَقِّهِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع: «أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ أَحْيَاءً وَ أَمْوَاتاً أَرْبَعَةٌ: مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنِ مُسْلِمٍ» مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهِ سَنَةً خَمْسِينَ وَ مِائَةً.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۳۲۳/ ۸۸۲، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۹ وَ ۱۷، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۱۳۵/ ۱ وَ ۳۰۰/ ۳۱۶، رِجَالِ الْكَشِّيُّ: ۱۳۵/ ۲۱۵.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۳۲

نُسَلِّمُ، وَ مَنْ وَلَّيْتُمْ وَ اللَّهِ تَوَلَّيْنَا، وَ مَنْ بَرِئْتُمْ مِنْهُ بَرِئْنَا مِنْهُ، وَ مَنْ كَفَفْتُمْ عَنْهُ كَفَفْنَا عَنْهُ.

فَرَفَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: «وَ اللَّهِ هَذَا هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ» «۱».

[۲۳۷/ ۳۰] وَ عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مَنْصُورٍ الصَّيْقَلِ «۲»، قَالَ: قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع- وَ أَنَا قَاعِدٌ عِنْدَهُ-: مَا نَدْرِي مَا يَقْبَلُ مِنْ هَذَا حَدِيثَنَا مِمَّا يَرُدُّ، فَقَالَ: «وَ مَا ذَاكَ؟» قَالَ: لَيْسَ بِشَيْءٍ يَسْمَعُهُ مِنَّا إِلَّا قَالَ: الْقَوْلُ قَوْلُهُمْ.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «هَذَا مِنَ الْمُسَلِّمِينَ، إِنَّ الْمُسَلِّمِينَ هُمُ النُّجَبَاءُ، إِنَّمَا عَلَيْهِ إِذَا جَاءَهُ شَيْءٌ لَا يَدْرِي مَا هُوَ أَنْ يَرُدَّهُ إِلَيْنَا» «۳».

[۲۳۸/ ۳۱] وَ عَنْهُمَا وَ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقٍ «۴»، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَمَّنْ

---

(۱) لَمْ أعثر لَهُ عَلَى مُصْدِرٍ.

(۲) مَنْصُورِ الصَّيْقَلِ: كوفی، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع. رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۳۹.

(۳) لَمْ أعثر لَهُ عَلَى مُصْدِرٍ.

(۴) الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقٍ: هُوَ النَّهْدِيِّ، كوفی، قَرِيبٌ الْأَمْرِ، وَ اسْمِ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ. عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ ع. وَ فِي مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ نَقْلِ الْكَشِّيُّ عَنْ حَمْدَوَيْهِ، قَالَ: لِأَبِي مَسْرُوقٍ ابْنِ يُقَالُ لَهُ الْهَيْثَمِ، سَمِعْتُ أَصْحَابِي يذكرونهما بِخَيْرٍ، كِلَاهُمَا فاضلان.

انْظُرْ النَّجَاشِيِّ: ۴۳۷/ ۱۱۷۵، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۱۴۰/ ۶ وَ ۵۱۶/ ۲، رِجَالِ الْكَشِّيُّ: ۳۷۲/ ۶۹۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۳۳

حَدَّثَهُ مِنْ «۱» أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قَالَ: «مَا عَلَى أَحَدِكُمْ إِذَا بَلَغَهُ عَنَّا حَدِيثٌ لَمْ يُعْطَ مَعْرِفَتَهُ أَنْ يَقُولَ: الْقَوْلُ قَوْلُهُمْ، فَيَكُونَ قَدْ آمَنَ بِسِرِّنَا وَ عَلَانِيَتِنَا» «۲».

[۲۳۹/ ۳۲] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السِّمْطِ «۳»، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: جُعِلْتُ فِدَاكَ يَأْتِينَا الرَّجُلُ مِنْ قِبَلِكُمْ يُعْرَفُ بِالْكَذِبِ فَيُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ فَنَسْتَبْشِعُهُ.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «يَقُولُ لَكَ: إِنِّي قُلْتُ الليل [لِلَّيْلِ إِنَّهُ نَهَارٌ، وَ النهار [لِلنَّهَارِ إِنَّهُ لَيْلٌ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَإِنْ قَالَ لَكَ هَذَا إِنِّي قُلْتُهُ فَلَا تُكَذِّبْ بِهِ، فَإِنَّكَ إِنَّمَا تُكَذِّبُنِي» «۴».

[۲۴۰/ ۳۳] وَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ الزَّيَّاتِ «۵»، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السِّمْطِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ الرَّجُلَ

---

(۱) فِي نُسْخَةٍ «ض»: عَنْ.

(۲) لَمْ أعثر لَهُ عَلَى مُصْدِرٍ.

(۳) سُفْيَانَ بْنِ السِّمْطِ: هُوَ الْبَجَلِيِّ، بَزَّازٍ، كوفی، عَرَبِيٍّ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع. انْظُرْ رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۴۱،

رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۲۱۳/ ۱۶۴.

(۴) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ بَصَائِرِ الْأَشْعَرِيِّ فِي الْبِحَارِ ۲: ۲۱۱/ ۱۱۰.

(۵) فِي نُسْخَةٍ «س» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعِ ص ۷۷: مُحَمَّدُ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعْدِ الزَّيَّاتِ، وَ مَا فِي الْمَتْنِ ظَاهِراً هُوَ الصَّحِيحُ، وَ هُوَ الزَّيَّاتِ الْمَدَائِنِيِّ، ثِقَةُ عَيْنٍ، رَوَى عَنْ الْإِمَامِ الرِّضَا ع، عَدَّهُ الشَّيْخُ فِي رِجَالِهِ فِي مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۳۶۹/ ۱۰۰۱، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۵۱۰/ ۱۰۵، خُلَاصَةِ الْأَقْوَالِ: ۲۶۴/ ۹۳۶، معجم رِجَالِ الْحَدِيثِ ۱۸: ۸۱، مستدرکات النمازی ۷: ۲۵۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۳۴

يَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكُمْ فَيُخْبِرُنَا عَنْكَ بِالْعَظِيمِ مِنَ الْأَمْرِ، فَتَضِيقُ لِذَلِكَ صُدُورُنَا حَتَّى نُكَذِّبَهُ.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «أَ لَيْسَ عَنِّي يُحَدِّثُكُمْ؟» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «فَيَقُولُ لِلَّيْلِ إِنَّهُ نَهَارٌ، وَ لِلنَّهَارِ إِنَّهُ لَيْلٌ» فَقُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَرُدُّوهُ إِلَيْنَا، فَإِنَّكَ إِذَا كَذَّبْتَهُ فَإِنَّمَا تُكَذِّبُنَا» «۱».

[۲۴۱/ ۳۴] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ عَمِّهِ حَمْزَةَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدٍ السَّائِي «۲»، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ ع أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ فِي رِسَالَتِهِ: «وَ لَا تَقُلْ لِمَا يَبْلُغُكَ عَنَّا أَوْ يُنْسَبُ إِلَيْنَا هَذَا بَاطِلٌ، وَ إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ خِلَافَهُ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي لِمَ قُلْنَاهُ، وَ عَلَى أَيِّ وَجْهٍ وَضَعْنَاهُ «۳»» «۴».

[۲۴۲/ ۳۵] وَ عَنْهُمَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ الْبَجَلِيِّ،

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۳۷/ ۳، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲: ۱۸۷/ ۱۴.

(۲) فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ ص ۷۷: السائبی، وَ فِي نُسْخَةٍ «س وَ ض»: التهامی، وَ فِي الْبَصَائِرِ:

السنائی، وَ مَا فِي الْمَتْنِ هُوَ الصَّوَابُ، وَ لَقَبُ بالسائی نِسْبَةٌ إِلَى قَرْيَةٍ قَرِيبَةً مِنْ الْمَدِينَةِ يُقَالُ لَهَا:

السايۀ، وَ هُوَ ثِقَةٌ رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع وَ الرَّاوِي رِسَالَتِهِ إِلَيْهِ، عَدَّهُ الشَّيْخُ وَ الْعَلَّامَةُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا ع، وَ قَدْ وثقاه.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۲۷۶/ ۷۲۴، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۳۸۰/ ۶، خُلَاصَةِ الْأَقْوَالِ: ۱۷۵/ ۵۱۶.

(۳) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض»: وَصَفْنَاهُ، وَ فِي «س» زِيَادَةٌ بَعْدَ وَ صفناه: آمَنَ بِمَا أَخْبَرْتُكَ وَ لَا تُفْشِ مَا اسْتَكْتَمْتُكَ.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۳۸/ ۴، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲: ۱۸۶/ ۱۱، وَ أَوْرَدَ الْكُلَيْنِيُّ الرِّسَالَةِ كَامِلَةً فِي الْكَافِي ۸: ۱۲۵- ۱۲۶/ ۹۵ بِثَلَاثَةِ أَسَانِيدَ، وَ عَنْهُ فِي مَعَادِنِ الْحِكْمَةِ فِي مكاتيب الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمْ السَّلَامُ لِلْفَيْضِ الْكَاشَانِيُّ ۲: ۱۳۷/ ۱۳۰، وَ ذَكَرَهَا بِاخْتِصَارٍ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي اخْتِيَارِ مَعْرِفَةِ الرِّجَالِ: ۴۵۴/ ۸۵۹.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۳۵

(قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: وَ قَدْ حَدَّثَنِي بِهِ جَعْفَرُ بْنُ بَشِيرٍ) «۱»، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ أَوْ غَيْرِهِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع، أَوْ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَا تُكَذِّبُوا الْحَدِيثَ أَتَاكُمْ بِهِ مُرْجِئِيٌّ «۲» وَ لَا قَدَرِيٌّ وَ لَا خَارِجِيٌّ نَسَبَهُ إِلَيْنَا، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّهُ مِنَ الْحَقِّ، فَتُكَذِّبُونَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَوْقَ عَرْشِهِ» «۳».

[۲۴۳/ ۳۶] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى «۴»، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ

---

(۱) مَا بَيْنَ القوسين لَمْ يَرِدْ فِي نُسْخَةٍ «س».

(۲) الإرجاء عَلَى مَعْنَيَيْنِ: الْأَوَّلِ: بِمَعْنَى التَّأْخِيرِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةَ الْأَعْرَافِ آيَةَ:

۱۱۱ قالُوا أَرْجِهْ وَ أَخاهُ أَيُّ أَمْهِلْهُ وَ أَخِّرْهُ، وَ الثَّانِي: إِعْطَاءِ الرَّجَاءِ، وَ إِطْلَاقُ اسْمُ الْمُرْجِئَةُ عَلَى الْجَمَاعَةِ بِالْمَعْنَى الْأَوَّلِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا

يُؤَخِّرُونَ الْعَمَلَ عَلَى النِّيَّةِ وَ الْعَقْدُ، وَ أَمَّا بِالْمَعْنَى الثَّانِي فَظَاهَرَ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: لَا تُضِرُّ مَعَ الْإِيمَانِ مَعْصِيَةٌ، كَمَا لَا تَنْفَعُ مَعَ الْكُفْرِ طَاعَةٌ.

وَ الْمُرْجِئَةُ أَرْبَعَةُ أَصْنَافٍ: مُرْجِئَةُ الْخَوَارِجِ، وَ مُرْجِئَةُ الْقَدَرِيَّةِ، وَ مُرْجِئَةُ الْجَبْرِيَّةِ، وَ الْمُرْجِئَةُ الْخَالِصَةِ. انْظُرْ الْمِلَلِ وَ النِّحَلِ للشهرستانی ۱: ۱۳۹.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۳۸/ ۵، بِاخْتِصَارٍ، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲: ۱۸۶/ ۱۰، وَ أَوْرَدَهُ الْبَرْقِيُّ فِي الْمَحَاسِنِ ۱: ۳۶۰/ ۱۷۷، وَ فِيهِ: حَرُورِيٌّ بَدَلَ خَارِجِيٌّ، وَ الصَّدُوقُ فِي عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۳۹۵/ ۱۳، وَ فِيهِ أَبِي حُصَيْنٍ بَدَلَ: أَوْ غَيْرِهِ، وَ نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ للأشعری فِي الْبِحَارُ ۲: ۲۱۲/ ۱۱۱.

(۴) أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى: الْأَشْعَرِيِّ، أَبُو جَعْفَرٍ شَيْخُ قُمْ وَ وَجْهُهَا وَ فقيهها، ثِقَةٌ، أَوَّلِ مِنْ سَكَنَ قُمْ مِنْ آبَائِهِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَحْوَصِ، لقی أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا وَ أَبَا جَعْفَرٍ الثَّانِي وَ أَبَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِمْ السَّلَامُ، عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا وَ الْجَوَادِ وَ الْهَادِي عَلَيْهِمْ السَّلَامُ، وَ اقْتَصَرَ الْبَرْقِيُّ عَلَى الْإِمَامِ الْهَادِي ع فَقَطْ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۸۱/ ۱۹۸، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۵۹، رِجَالِ الطُّوسِيِّ: ۳۶۶/ ۳ وَ ۳۹۷/ ۶ وَ ۴۰۹/ ۳، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۶۱/ ۶۷، رِجَالِ ابْنِ دَاوُدَ: ۴۴/ ۱۳۱.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۳۶

يَحْيَى، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ أَوْ عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا بَصِيرٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَحَدِهِمَا ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ «۱» قَالَ: «هُمُ الْمُسَلِّمُونَ لِآلِ مُحَمَّدٍ ص، إِذَا سَمِعُوا الْحَدِيثَ جَاءُوا بِهِ كَمَا سَمِعُوهُ، وَ لَمْ يَزِيدُوا فِيهِ، وَ لَمْ يَنْقُصُوا مِنْهُ» «۲».

---

(۱) الزمر ۳۹: ۱۸.

(۲) أورده الكلينی فی الكافی ۱: ۳۹۱/ ۸، بتقديم و تأخير و بسند آخر عن أبی بصير، و المفيد فی الاختصاص: ۵، باختلاف يسير و بنفس السند، و نقله البحرانی فی تفسير البرهان ۴:

۷۰۳/ ۶، عن سعد بن عبد اللّه القمّی.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۳۷

## باب فی نوادر مختلفة و كتاب أبی عبد اللّه ع إلى المفضّل بن عمر ره

[۲۴۴/ ۱] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ حَفْصٍ الْمُؤَذِّنِ، قَالَ: كَتَبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِلَى أَبِي الْخَطَّابِ: «بَلَغَنِي أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ الْخَمْرَ رَجُلٌ، وَ أَنَّ الزِّنَا رَجُلٌ، وَ أَنَّ الصَّلَاةَ رَجُلٌ، وَ أَنَّ الصَّوْمَ رَجُلٌ، وَ لَيْسَ كَمَا تَقُولُ، نَحْنُ أَصْلُ الْخَيْرِ، وَ فُرُوعُهُ «۱» طَاعَةُ اللَّهِ، وَ عَدُوُّنَا أَصْلُ الشَّرِّ، وَ فُرُوعُهُ «۲» مَعْصِيَةُ اللَّهِ- ثُمَّ كَتَبَ- كَيْفَ يُطَاعُ مَنْ لَا يُعْرَفُ، وَ كَيْفَ يُعْرَفُ مَنْ لَا يُطَاعُ» «۳».

[۲۴۵/ ۲] وَ عَنْهُ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «لَا تَقُولُوا لِكُلِّ آيَةٍ: هَذَا رَجُلٌ وَ هَذَا رَجُلٌ، مِنَ الْقُرْآنِ حَلَالٌ، وَ مِنْهُ حَرَامٌ، وَ مِنْهُ نَبَأُ مَا قَبْلَكُمْ، وَ حُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ، وَ خَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ

---

(۱) فِي نُسْخَةٍ «س»: فَرْعُهُ.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «س»: فَرْعُهُ.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۳۶/ ۲، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲۴: ۳۰۱/ ۸، وَ أَوْرَدَهُ الطُّوسِيُّ فِي اخْتِيَارِ مَعْرِفَةِ الرِّجَالِ: ۲۹۱/ ۵۱۲، عَنْ حَمْدَوَيْهِ، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ، عَنْهُ ع.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۳۸

فَهَكَذَا هُوَ» «۱».

[۲۴۶/ ۳] وَ عَنْهُ، عَنْ آدَمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ هُشَيْمٍ «۲» بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عُرْوَةَ التَّمِيمِيِ «۳»، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «يَا هَيْثَمُ التَّمِيمِيُّ إِنَّ قَوْماً آمَنُوا بِالظَّاهِرِ وَ كَفَرُوا «۴» بِالْبَاطِنِ، فَلَمْ يَنْفَعْهُمْ (شَيْءٌ، وَ جَاءَ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِهِمْ فَآمَنُوا بِالْبَاطِنِ وَ كَفَرُوا بِالظَّاهِرِ فَلَمْ يَنْفَعْهُمْ) «۵» ذَلِكَ شَيْئاً، وَ لَا إِيمَانٌ ظَاهِرٌ إِلَّا بِبَاطِنٍ، وَ لَا بَاطِنٌ إِلَّا بِظَاهِرٍ» «۶».

[۲۴۷/ ۴] الْقَاسِمُ بْنُ رَبِيعٍ الْوَرَّاقُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ صَبَّاحٍ الْمَدَائِنِيِّ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع كِتَاباً فَجَاءَهُ هَذَا الْجَوَابُ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع.

«أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أُوصِيكَ وَ نَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ وَ طَاعَتِهِ، فَإِنَّ مِنَ التَّقْوَى الطَّاعَةَ، وَ الْوَرَعَ، وَ التَّوَاضُعَ لِلَّهِ وَ الطُّمَأْنِينَةَ، وَ الِاجْتِهَادَ لَهُ، وَ الْأَخْذَ بِأَمْرِهِ، وَ النَّصِيحَةَ لِرُسُلِهِ، وَ الْمُسَارَعَةَ فِي مَرْضَاتِهِ، وَ اجْتِنَابَ مَا نَهَى عَنْهُ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ فَقَدْ أَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنَ النَّارِ بِإِذْنِ اللَّهِ، وَ أَصَابَ الْخَيْرَ كُلَّهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ مَنْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى فَقَدْ أَبْلَغَ فِي

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۳۶/ ۳، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲۴: ۳۰۱/ ۹.

(۲) فِي الْبَصَائِرِ: هِشَامٍ.

(۳) الْهَيْثَمِ بْنِ عُرْوَةَ التَّمِيمِيِّ: كوفی، ثِقَةٌ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۴۳۷/ ۱۱۷۴، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۴۰، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۳۳۱/ ۳۶.

(۴) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض»: وَ كَذَبُوا.

(۵) مَا بَيْنَ القوسين لَمْ يَرِدْ فِي نُسْخَتِي «س وَ ض».

(۶) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۳۶/ ۵، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۲۴: ۳۰۲/ ۱۱۰.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۳۹

الْمَوْعِظَةِ، جَعَلَنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكُمْ مِنَ الْمُتَّقِينَ بِرَحْمَتِهِ.

جَاءَنِي كِتَابُكَ فَقَرَأْتُهُ وَ فَهِمْتُ الَّذِي فِيهِ فَحَمِدْتُ اللَّهَ عَلَى سَلَامَتِكَ وَ عَافِيَةِ اللَّهِ إِيَّاكَ، أَلْبَسَنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكَ عَافِيَةً فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

كَتَبْتَ تَذْكُرُ أَنَّ قَوْماً أَنَا أَعْرِفُهُمْ كَانَ أَعْجَبَكَ نَحْوُهُمْ وَ شَأْنُهُمْ وَ أَنَّكَ أُبْلِغْتَ عَنْهُمْ أُمُوراً تُرْوَى عَنْهُمْ «۱» كَرِهْتَهَا لَهُمْ، وَ لَمْ تَرَ مِنْهُمْ إِلَّا هَدْياً حَسَناً، وَ وَرَعاً وَ تَخَشُّعاً.

وَ بَلَغَكَ أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الدِّينَ إِنَّمَا هُوَ مَعْرِفَةُ الرِّجَالِ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ إِذَا عَرَفْتَهُمْ فَاعْمَلْ «۲» مَا شِئْتَ.

وَ ذَكَرْتَ أَنَّكَ قَدْ عَرَفْتَ أَنَّ أَصْلَ الدِّينِ مَعْرِفَةُ الرِّجَالِ، وَفَّقَكَ اللَّهُ.

وَ ذَكَرْتَ أَنَّهُ بَلَغَكَ أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الصَّلَاةَ، وَ الزَّكَاةَ، وَ صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَ الْحَجَّ، وَ الْعُمْرَةَ، وَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ، وَ الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ، وَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ هُمْ رِجَالٌ، وَ أَنَّ الطُّهْرَ وَ الِاغْتِسَالَ مِنَ الْجَنَابَةِ هُوَ رَجُلٌ، وَ كُلَّ فَرِيضَةٍ افْتَرَضَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى عِبَادِهِ فَهِيَ رِجَالٌ.

وَ أَنَّهُمْ ذَكَرُوا ذَلِكَ بِزَعْمِهِمْ أَنَّ مَنْ عَرَفَ ذَلِكَ الرَّجُلَ فَقَدِ اكْتَفَى بِعِلْمِهِ مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ، وَ قَدْ صَلَّى وَ آتَى الزَّكَاةَ، وَ صَامَ، وَ حَجَّ، وَ اعْتَمَرَ، وَ اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ وَ تَطَهَّرَ، وَ عَظَّمَ حُرُمَاتِ اللَّهِ، وَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ، وَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ.

وَ أَنَّهُمْ ذَكَرُوا أَنَّ مَنْ عَرَفَ هَذَا بِعَيْنِهِ وَ بِحَدِّهِ وَ ثَبَتَ فِي قَلْبِهِ جَازَ لَهُ أَنْ يَتَهَاوَنَ بِالْعَمَلِ، وَ لَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يَجْتَهِدَ فِي الْعَمَلِ، وَ زَعَمُوا أَنَّهُمْ إِذَا عَرَفُوا ذَلِكَ الرَّجُلَ فَقَدْ قُبِلَتْ مِنْهُمْ هَذِهِ الْحُدُودُ لِوَقْتِهَا، وَ إِنْ هُمْ لَمْ يَعْمَلُوا بِهَا.

(۱) فِی نُسْخَةٍ «س وَ ض»: یروونها عَلَیْهِمْ، بَدَلَ: تَرْوَی عَنْهُمْ.

(۲) فِی نُسْخَةٍ «س وَ ض»: فَافْعَلْ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۴۰

وَ أَنَّهُ بَلَغَکَ أَنَّهُمْ یَزْعُمُونَ أَنَّ الْفَوَاحِشَ الَّتِی نَهَی اللَّهُ عَنْهَا مِنَ الْخَمْرِ، وَ الْمَیْسِرِ، وَ الْمَیْتَةِ، وَ الدَّمِ، وَ لَحْمِ الْخِنْزِیرِ هُمْ رِجَالٌ.

وَ ذَکَرُوا أَنَّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ نِکَاحِ الْأُمَّهَاتِ وَ الْبَنَاتِ، وَ الْأَخَوَاتِ، وَ الْعَمَّاتِ، وَ الْخَالاتِ، وَ بَنَاتِ الْأَخِ، وَ بَنَاتِ الْأُخْتِ، وَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ مِنَ النِّسَاءِ إِنَّمَا عَنَی بِذَلِکَ نِکَاحَ نِسَاءِ النَّبِیِّ ص وَ مَا سِوَی ذَلِکَ فَمُبَاحٌ کُلُّهُ.

وَ ذَکَرْتَ أَنَّهُ بَلَغَکَ أَنَّهُمْ یَتَرَادَفُونَ الْمَرْأَةَ الْوَاحِدَةَ، وَ یَتَشَاهَدُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ بِالزُّورِ، وَ یَزْعُمُونَ أَنَّ لِهَذَا ظَهْراً وَ بَطْناً یَعْرِفُونَهُ، فَالظَّاهِرُ مَا یَتَنَاهَوْنَ عَنْهُ یَأْخُذُونَ بِهِ مُدَافَعَةً عَنْهُمْ، وَ الْبَاطِنُ هُوَ الَّذِی یَطْلُبُونَ وَ بِهِ أُمِرُوا بِزَعْمِهِمْ.

وَ کَتَبْتَ تَذْکُرُ الَّذِی عَظُمَ عَلَیْکَ مِنْ ذَلِکَ حِینَ بَلَغَکَ، فَکَتَبْتَ تَسْأَلُنِی (عَنْ قَوْلِهِمْ فِی ذَلِکَ أَ حَلَالٌ هُوَ أَمْ حَرَامٌ، وَ کَتَبْتَ تَسْأَلُنِی) «۱» عَنْ تَفْسِیرِ ذَلِکَ وَ أَنَا أُبَیِّنُهُ لَکَ حَتَّی لَا تَکُونَ مِنْ ذَلِکَ فِی عَمًی وَ لَا شُبْهَةٍ تَدْخُلُ عَلَیْکَ.

وَ قَدْ کَتَبْتُ إِلَیْکَ فِی کِتَابِی هَذَا تَفْسِیرَ مَا سَأَلْتَ عَنْهُ فَاحْفَظْهُ الْحِفَاظَ کُلَّهُ وَ عِهْ، کَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ تَعِیَها أُذُنٌ واعِیَةٌ «۲» وَ أَنَا أَصِفُهُ لَکَ بِجُمَلِهِ، وَ أَنْفِی عَنْکَ حَرَامَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی کَمَا وَصَفْتُ لَکَ، وَ أُعَرِّفُکَهُ حَتَّی تَعْرِفَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی فَلَا تُنْکِرْهُ، وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَ الْقُوَّةُ وَ الْعِزَّةُ لِلَّهِ جَمِیعاً.

أُخْبِرُکَ أَنَّهُ مَنْ کَانَ یُؤْمِنُ وَ یَدِینُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ الَّتِی سَأَلْتَنِی عَنْهَا فَهُوَ مُشْرِکٌ بِاللَّهِ، بَیِّنُ الشِّرْکِ لَا یَسَعُ لِأَحَدٍ الشَّکُّ فِیهِ.

وَ أُخْبِرُکَ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ کَانَ مِنْ قَوْمٍ سَمِعُوا مَا لَمْ یَعْقِلُوهُ عَنْ أَهْلِهِ، وَ لَمْ یُعْطَوْا

(۱) مَا بَیْنَ القوسین لَمْ یَرِدْ فِی نُسْخَتِی «س وَ ض».

(۲) الْحَاقَّةِ ۶۹: ۱۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۴۱

فَهْمَ ذَلِکَ وَ لَمْ یَعْرِفُوا حُدُودَ مَا سَمِعُوا، فَوَضَعُوا حُدُودَ تِلْکَ الْأَشْیَاءِ مُقَایَسَةً بِرَأْیِهِمْ وَ مُنْتَهَی عُقُولِهِمْ، وَ لَمْ یَضَعُوهَا عَلَی حُدُودِ مَا أُمِرُوا کَذِباً وَ افْتِرَاءً عَلَی اللَّهِ تَعَالَی وَ عَلَی رَسُولِهِ ص، وَ جُرْأَةً عَلَی الْمَعَاصِی، فَکَفَی بِهَذَا لَهُمْ جَهْلًا، وَ لَوْ أَنَّهُمْ وَضَعُوهَا عَلَی حُدُودِهَا الَّتِی حُدَّتْ لَهُمْ وَ قَبِلُوهَا، لَمْ یَکُنْ بِهِ بَأْسٌ وَ لَکِنْ حَرَّفُوهَا وَ تَعَدَّوُا الْحَقَّ، وَ کَذَبُوا فِیهَا، وَ تَهَاوَنُوا بِأَمْرِ اللَّهِ وَ طَاعَتِهِ.

وَ لَکِنْ أُخْبِرُکَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ حَدَّهَا بِحُدُودِهَا لِئَلَّا یَتَعَدَّی حُدُودَ اللَّهِ أَحَدٌ، وَ لَوْ کَانَ الْأَمْرُ کَمَا ذَکَرُوا لَعُذِرَ النَّاسُ بِجَهْلِ مَا لَمْ یَعْرِفُوا حَدَّ مَا حُدَّ لَهُمْ فِیهِ، وَ لَکَانَ الْمُقَصِّرُ وَ الْمُتَعَدِّی حُدُودَ اللَّهِ مَعْذُوراً إِذَا لَمْ یَعْرِفُوهَا، وَ لَکِنْ جَعَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حُدُوداً مَحْدُودَةً «۱» لَا یَتَعَدَّاهَا إِلَّا مُشْرِکٌ کَافِرٌ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ تِلْکَ حُدُودُ اللَّهِ فَلا تَعْتَدُوها وَ مَنْ یَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولئِکَ هُمُ الظَّالِمُونَ «۲».

وَ أُخْبِرُکَ حَقّاً یَقِیناً أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی اخْتَارَ الْإِسْلَامَ لِنَفْسِهِ دِیناً وَ رَضِیَهُ لِخَلْقِهِ، فَلَمْ یَقْبَلْ مِنْ أَحَدٍ عَمَلًا إِلَّا بِهِ (وَ بِهِ بَعَثَ أَنْبِیَاءَهُ وَ رُسُلَهُ، ثُمَّ قَالَ: وَ بِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَ بِالْحَقِّ نَزَلَ «۳» فَعَلَیْهِ وَ بِهِ بَعَثَ أَنْبِیَاءَهُ وَ رُسُلَهُ وَ نَبِیَّهُ مُحَمَّداً ص) «۴»، فَأَصْلُ الدِّینِ مَعْرِفَةُ الرُّسُلِ وَ وَلَایَتُهُمْ. وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَحَلَّ حَلَالًا، وَ حَرَّمَ حَرَاماً فَجَعَلَ حَلَالَهُ حَلَالًا إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَةِ، وَ جَعَلَ حَرَامَهُ حَرَاماً إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَةِ.

فَمَعْرِفَةُ الرُّسُلِ وَ وَلَایَتُهُمْ وَ طَاعَتُهُمْ هِیَ الْحَلَالُ، فَالْمُحَلِّلُ مَا حَلَّلُوا، وَ الْمُحَرِّمُ مَا

(۱) فِی نُسْخَةٍ «س وَ ض»: لحدوده.

(۲) الْبَقَرَةِ ۲: ۲۲۹.

(۳) الاسراء ۱۷: ۱۰۵.

(۴) فِی نُسْخَةٍ «س وَ ض»: وَ قَدْ بَعَثَ أَنْبِیَاءَهُ وَ بَعَثَ مُحَمَّداً ص، بَدَلَ مَا بَیْنَ القوسین.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۴۲

حَرَّمُوا، وَ هُمْ أَصْلُهُ، وَ مِنْهُمُ الْفُرُوعُ الْحَلَالُ، فَمِنْ فُرُوعِهِمْ أَمْرُهُمْ شِیعَتَهُمْ وَ أَهْلَ وَلَایَتِهِمْ بِالْحَلَالِ، مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ، وَ إِیتَاءِ الزَّکَاةِ، وَ صَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَ حِجِّ الْبَیْتِ، وَ الْعُمْرَةِ، وَ تَعْظِیمِ حُرُمَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ شَعَائِرِهِ وَ مَشَاعِرِهِ، وَ تَعْظِیمِ الْبَیْتِ الْحَرَامِ، وَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ، وَ الطُّهْرِ، وَ الِاغْتِسَالِ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَ مَکَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَ مَحَاسِنِهَا، وَ جَمِیعِ الْبِرِّ، وَ ذَکَرَ اللَّهُ ذَلِکَ فِی کِتَابِهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِیتاءِ ذِی الْقُرْبی وَ یَنْهی عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْکَرِ وَ الْبَغْیِ یَعِظُکُمْ لَعَلَّکُمْ تَذَکَّرُونَ «۱».

فَعَدُوُّهُمْ هُمُ الْحَرَامُ الْمُحَرَّمُ، وَ أَوْلِیَاؤُهُمْ هُمُ الدَّاخِلُونَ فِی أَمْرِهِمْ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَةِ، وَ هُمُ الْفَوَاحِشُ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ*، وَ الْخَمْرُ، وَ الْمَیْسِرُ، وَ الرِّبَا، وَ الزِّنَا، وَ الْمَیْتَةُ، وَ الدَّمُ، وَ لَحْمُ الْخِنْزِیرِ، فَهُمُ الْحَرَامُ الْمُحَرَّمُ، وَ أَصْلُ کُلِّ حَرَامٍ، (وَ هُمُ الشَّرُّ وَ أَصْلُ کُلِّ شَرٍّ) «۲»، وَ مِنْهُمْ فَرْوَعُ الشَّرِّ کُلِّهِ.

وَ مِنْ تِلْکَ الْفُرُوعِ اسْتِحْلَالُهُمُ الْحَرَامَ وَ إِتْیَانُهُمْ إِیَّاهَا، وَ مِنْ فُرُوعِهِمْ تَکْذِیبُ الْأَنْبِیَاءِ ع وَ جُحُودُ الْأَوْصِیَاءِ ع، وَ رُکُوبُ الْفَوَاحِشِ مِنَ الزِّنَا، وَ السَّرِقَةِ، وَ شُرْبِ الْخَمْرِ وَ الْمُسْکِرِ، وَ أَکْلِ مَالِ الْیَتِیمِ، وَ أَکْلِ الرِّبَا، وَ الْخَدِیعَةِ، وَ الْخِیَانَةِ، وَ رُکُوبِ الْمَحَارِمِ کُلِّهَا، وَ انْتِهَاکِ الْمَعَاصِی.

وَ إِنَّمَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَی بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِیتاءِ ذِی الْقُرْبی «۳»- یَعْنِی مَوَدَّةَ ذَوِی

---

(۱) النَّحْلِ ۱۶: ۹۰.

(۲) فِی نُسْخَةٍ «س وَ ض»: وَ هُمُ الشَّرُّ وَ أَصْلُ الشَّرِّ وَ کُلِّ الشَّرِّ.

(۳) فِی مَعَادِنِ الْحِکْمَةِ عَنِ الْبَصَائِرِ زِیَادَةٌ: فالأنبیاء وَ أَوْصِیَاؤُهُمْ هُمُ الْعَدْلُ وَ الْإِحْسَانُ، وَ ایتاء ذِی الْقُرْبَی، وَ لَمْ تُرَدُّ الْعِبَارَةُ فِی الْبَصَائِرِ الْمَطْبُوعُ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۴۳

الْقُرْبَی- وَ ابْتِغَاءِ «۱» طَاعَتِهِمْ، وَ یَنْهی عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْکَرِ وَ الْبَغْیِ «۲» وَ هُمْ أَعْدَاءُ الْأَنْبِیَاءِ ع وَ أَوْصِیَاءِ الْأَنْبِیَاءِ ع، وَ هُمُ الْمَنْهِیُّ عَنْهُمْ وَ عَنْ مَوَدَّتِهِمْ وَ طَاعَتِهِمْ یَعِظُکُمْ- بِهَذَا- لَعَلَّکُمْ تَذَکَّرُونَ «۳».

وَ أُخْبِرُکَ أَنِّی لَوْ قُلْتُ لَکَ: إِنَّ الْفَاحِشَةَ، وَ الْخَمْرَ، وَ الزِّنَا، وَ الْمَیْتَةَ، وَ الدَّمَ، وَ لَحْمَ الْخِنْزِیرِ هُوَ رَجُلٌ، وَ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ حَرَّمَ هَذَا الْأَصْلَ وَ حَرَّمَ فُرُوعَهُ وَ نَهَی عَنْهُ، وَ جَعَلَ وَلَایَتَهُ کَمَنْ عَبَدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَثَناً وَ شُرَکَاءَ، وَ مَنْ دَعَا إِلَی عِبَادَةِ نَفْسِهِ کَفِرْعَوْنَ إِذْ قَالَ: أَنَا رَبُّکُمُ الْأَعْلی «۴» فَهَذَا کُلُّهُ عَلَی وَجْهٍ إِنْ شِئْتُ قُلْتُ: هُوَ رَجُلٌ وَ هُوَ إِلَی جَهَنَّمَ، وَ کُلُّ مَنْ شَایَعَهُمْ عَلَی ذَلِکَ فَإِنَّهُمْ «۵» مِثْلُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّما حَرَّمَ عَلَیْکُمُ الْمَیْتَةَ وَ الدَّمَ وَ لَحْمَ الْخِنْزِیرِ* «۶» لَصَدَقْتُ، ثُمَّ إِنِّی لَوْ قُلْتُ: إِنَّهُ فُلَانٌ وَ هُوَ ذَلِکَ کُلُّهُ لَصَدَقْتُ، إِنَّ فُلَاناً هُوَ الْمَعْبُودُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ الْمُتَعَدِّی لِحُدُودِ اللَّهِ الَّتِی نَهَی عَنْهَا أَنْ تُتَعَدَّی.

ثُمَّ أُخْبِرُکَ أَنَّ أَصْلَ الدِّینِ هُوَ رَجُلٌ وَ ذَلِکَ الرَّجُلُ هُوَ الْیَقِینُ، وَ هُوَ الْإِیمَانُ، وَ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ زَمَانِهِ، فَمَنْ عَرَفَهُ عَرَفَ اللَّهَ وَ دِینَهُ (وَ مَنْ أَنْکَرَهُ أَنْکَرَ اللَّهَ وَ دِینَهُ، وَ مَنْ جَهِلَهُ جَهِلَ اللَّهَ وَ دِینَهُ) «۷»، وَ لَا یُعْرَفُ اللَّهُ وَ دِینُهُ وَ شَرَائِعُهُ بِغَیْرِ ذَلِکَ الْإِمَامِ، کَذَلِکَ جَرَی بِأَنَّ مَعْرِفَةَ الرِّجَالِ دِینُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

---

(۱) فِی نُسْخَةٍ «س وَ ض»: وَ اتِّبَاعِ.

(۲) النَّحْلِ ۱۶: ۹۰.

(۳) النَّحْلِ ۱۶: ۹۰.

(۴) النَّازِعَاتِ ۷۹: ۲۴.

(۵) فِی نُسْخَةٍ «ض» وَ الْبَصَائِرِ: فَافْهَمْ.

(۶) الْبَقَرَةِ ۲: ۱۷۳ وَ النَّحْلِ ۱۶: ۱۱۵.

(۷) مَا بَیْنَ القوسین لَمْ یَرِدْ فِی نُسْخَةٍ «س».

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۴۴

وَ الْمَعْرِفَةُ عَلَی وَجْهَیْنِ: مَعْرِفَةٌ ثَابِتَةٌ عَلَی بَصِیرَةٍ یُعْرَفُ بِهَا دِینُ اللَّهِ «۱»، فَهَذِهِ الْمَعْرِفَةُ الْبَاطِنَةُ الثَّابِتَةُ بِعَیْنِهَا، الْمُوجِبُ حَقُّهَا، الْمُسْتَوْجَبُ عَلَیْهَا الشُّکْرُ لِلَّهِ، الَّذِی مَنَّ عَلَیْکُمْ بِهَا مَنّاً مِنَ اللَّهِ، یَمُنُّ بِهِ عَلی مَنْ یَشاءُ مِنْ عِبادِهِ مَعَ الْمَعْرِفَةِ الظَّاهِرَةِ.

وَ مَعْرِفَةٌ فِی الظَّاهِرِ، فَأَهْلُ الْمَعْرِفَةِ فِی الظَّاهِرِ الَّذِینَ عَلِمُوا أَمَرْنَا بِالْحَقِّ عَلَی غَیْرِ عِلْمٍ بِهِ، (لَا یَسْتَحِقُّ أَهْلُهَا مَا یَسْتَحِقُّ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِالْبَاطِنِ «۲» عَلَی بَصِیرَتِهِمْ، وَ لَا یَصِلُوا بِتِلْکَ الْمَعْرِفَةِ الْمُقَصِّرَةِ إِلَی حَقِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، کَمَا قَالَ فِی کِتَابِهِ وَ لا یَمْلِکُ الَّذِینَ یَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَ هُمْ یَعْلَمُونَ «۳» فَمَنْ شَهِدَ شَهَادَةَ الْحَقِّ لَا یَعْقِدُ عَلَیْهِ قَلْبَهُ، (وَ لَا یُبْصِرُ مَا یَتَکَلَّمُ بِهِ، لَمْ یُثِبْهُ اللَّهُ عَلَیْهِ ثَوَابَ مَنْ عَقَدَ عَلَیْهِ قَلْبَهُ عَلَی بَصِیرَةٍ فِیهِ) «۴».

وَ کَذَلِکَ مَنْ تَکَلَّمَ بِجَوْرٍ لَا یَعْتَقِدُ عَلَیْهِ قَلْبَهُ، لَا یُعَاقَبُ عَلَیْهِ عُقُوبَةَ مَنْ عَقَدَ قَلْبَهُ وَ ثَبَتَ عَلَیْهِ عَلَی بَصِیرَةٍ، وَ قَدْ عَرَفْتَ کَیْفَ کَانَ حَالُ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ فِی الظَّاهِرِ، وَ الْإِقْرَارِ بِالْحَقِّ عَلَی غَیْرِ عِلْمٍ فِی قَدِیمِ الدَّهْرِ وَ حَدِیثِهِ، إِلَی أَنِ انْتَهَی «۵» الْأَمْرُ إِلَی نَبِیِّ اللَّهِ ص وَ بَعْدَهُ إِلَی مَنْ صَارُوا «۶»، وَ إِلَی مَا انْتَهَتْ بِهِ مَعْرِفَتُهُمْ، وَ إِنَّمَا عُرِفُوا بِمَعْرِفَةِ أَعْمَالِهِمْ، وَ دِینِهِمُ الَّذِی دَانُوا بِهِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ، الْمُحْسِنُ بِإِحْسَانِهِ، وَ الْمُسِیءُ بِإِسَاءَتِهِ، وَ قَدْ یُقَالُ:

---

(۱) فِی الْبَصَائِرِ زِیَادَةٌ: وَ یُوصَلُ بِهَا إِلَی مَعْرِفَةِ اللَّهِ.

(۲) فِی الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعِ وَ الْبَصَائِرِ: لَا یَلْحَقُ بِأَهْلِ الْمَعْرِفَةِ فِی الْبَاطِنِ. بَدَلَ مَا بَیْنَ القوسین.

(۳) الزُّخْرُفِ ۴۳: ۸۶.

(۴) فِی نُسْخَةٍ «ض وَ س»: وَ لَا یتبصر بِهَا لَمْ یُثِبْهُ اللَّهِ عَلَیْهَا ثَوَابِ مِنْ عَقَدَ عَلَیْهَا قَلْبِهِ وَ أبصرها.

بَدَلَ مَا بَیْنَ القوسین.

(۵) فِی نُسْخَةٍ «ض»: انْتِهَاءٌ، بَدَلَ: أَنْ انْتَهَی.

(۶) فِی مَعَادِنِ الْحِکْمَةِ عَنْ الْبَصَائِرِ زِیَادَةٌ: أَوْصِیَاءَهُ، وَ لَمْ تُرَدُّ فِی الْبَصَائِرِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۴۵

إِنَّهُ مَنْ دَخَلَ فِی هَذَا الْأَمْرِ بِغَیْرِ یَقِینٍ وَ لَا بَصِیرَةٍ، خَرَجَ مِنْهُ کَمَا دَخَلَ فِیهِ، رَزَقَنَا اللَّهُ وَ إِیَّاکَ مَعْرِفَةً ثَابِتَةً عَلَی بَصِیرَةٍ.

وَ أُخْبِرُکَ أَنِّی لَوْ قُلْتُ: إِنَّ الصَّلَاةَ، وَ الزَّکَاةَ، وَ صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَ الْحَجَّ، وَ الْعُمْرَةَ، وَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَ الْبَیْتَ الْحَرَامَ، وَ الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ، وَ الطُّهْرَ، وَ الِاغْتِسَالَ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَ کُلَّ فَرِیضَةٍ کَانَ ذَلِکَ هُوَ النَّبِیَّ ص الَّذِی جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ، (لَصَدَقْتُ لِأَنَّ ذَلِکَ کُلَّهُ إِنَّمَا یُعْرَفُ) «۱» بِالنَّبِیِّ ص، وَ لَوْ لَا مَعْرِفَةُ ذَلِکَ النَّبِیِّ ص وَ الْإِقْرَارُ بِهِ، وَ التَّسْلِیمُ لَهُ، مَا عَرَفْتُ ذَلِکَ، فَذَلِکَ مَنُّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی مَنْ یَمُنُّ بِهِ عَلَیْهِ، وَ لَوْ لا ذَلِکَ لَمْ أَعْرِفْ شَیْئاً مِنْ هَذَا.

فَهَذَا کُلُّهُ ذَلِکَ النَّبِیُّ ص وَ أَصْلُهُ، وَ هُوَ فَرْعُهُ، وَ هُوَ دَعَانِی إِلَیْهِ، وَ دَلَّنِی عَلَیْهِ، وَ عَرَّفَنِیهِ، وَ أَمَرَنِی بِهِ، وَ أَوْجَبَ لَهُ عَلَیَّ الطَّاعَةَ، فِیمَا أَمَرَنِی بِهِ لَا یَسَعُنِی جَهْلُهُ، وَ کَیْفَ یَسَعُنِی جَهْلُ مَنْ هُوَ فِیمَا بَیْنِی وَ بَیْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ کَیْفَ یَسْتَقِیمُ لِی- لَوْ لَا أَنِّی أَصِفُ أَنَّ دِینِی هُوَ الَّذِی أَتَانِی بِهِ ذَلِکَ النَّبِیُّ ص- أَنْ أَصِفَ أَنَّ الدِّینَ غَیْرُهُ.

وَ كَيْفَ لَا يَكُونُ هُوَ مَعْرِفَةُ الرَّجُلِ، وَ إِنَّمَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ بِهِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ إِنَّمَا أَنْكَرَ دِينَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ أَنْكَرَهُ، بِأَنْ قَالَ: أَ بَعَثَ اللَّهُ بَشَراً رَسُولًا «۲» ثُمَّ قَالَ: أَ بَشَرٌ يَهْدُونَنا فَكَفَرُوا «۳» بِذَلِكَ الرَّجُلِ وَ كَذَّبُوا بِهِ

---

(۱) فِي نُسْخَةٍ «س وَ ض»: لِأَنَّكَ إِنَّمَا عَرَفْتَ ذَلِكَ كُلَّهُ، بَدَلَ مَا بَيْنَ القوسين.

(۲) الاسراء ۱۷: ۹۴.

(۳) التَّغَابُنِ ۶۴: ۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۴۶

وَ تَوَلَّوْا- عَنْهُ- وَ هُمْ مُعْرِضُونَ «۱»، وَ قَالُوا لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ «۲» فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتابَ الَّذِي جاءَ بِهِ مُوسى نُوراً وَ هُدىً لِلنَّاسِ «۳» ثُمَّ قَالَ فِي آيَةٍ أُخْرَى وَ لَوْ أَنْزَلْنا مَلَكاً لَقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لا يُنْظَرُونَ. وَ لَوْ جَعَلْناهُ مَلَكاً لَجَعَلْناهُ رَجُلًا «۴» وَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِنَّمَا أَحَبَّ أَنْ يُعْرَفَ بِالرِّجَالِ، وَ أَنْ يُطَاعَ بِطَاعَتِهِمْ فَجَعَلَهُمْ سَبِيلَهُ، وَ وَجْهَهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ، لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعِبَادِ غَيْرَ ذَلِكَ لا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْئَلُونَ «۵».

وَ قَالَ فِيمَا أَوْجَبَ مِنْ مَحَبَّتِهِ لِذَلِكَ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ وَ مَنْ تَوَلَّى فَما أَرْسَلْناكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً «۶» فَمَنْ قَالَ لَكَ: إِنَّ هَذِهِ الْفَرِيضَةَ كُلَّهَا هِيَ رَجُلٌ، وَ هُوَ لَا يَعْرِفُ حَدَّ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ فَقَدْ صَدَقَ، وَ مَنْ قَالَ عَلَى الصِّفَةِ الَّتِي ذَكَرْتُ بِغَيْرِ الطَّاعَةِ لَا يُغْنِي التَّمَسُّكُ بِالْأَصْلِ بِتَرْكِ الْفَرْعِ شَيْئاً، كَمَا لَا تُغْنِي شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِتَرْكِ شَهَادَةِ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ ص.

وَ لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيّاً قَطُّ إِلَّا بِالْبِرِّ «۷» وَ الْعَدْلِ، وَ الْمَكَارِمِ، وَ مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ، وَ مَحَاسِنِ الْأَعْمَالِ، وَ النَّهْيِ عَنِ الْفَوَاحِشِ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ*، فَالْبَاطِنُ مِنْهَا وَلَايَةُ

---

(۱) التَّوْبَةِ ۹: ۷۶.

(۲) الْأَنْعَام ۶: ۸.

(۳) الْأَنْعَام ۶: ۹۱.

(۴) الْأَنْعَام ۶: ۸- ۹.

(۵) الْأَنْبِيَاءِ ۲۱: ۲۳.

(۶) النِّسَاءِ ۴: ۸۰.

(۷) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض»: بِاللَّيِّنِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۴۷

أَهْلِ الْبَاطِلِ، وَ الظَّاهِرُ مِنْهَا فُرُوعُهُمْ.

وَ لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيّاً قَطُّ يَدْعُو إِلَى مَعْرِفَةٍ لَيْسَ مَعَهَا طَاعَةٌ فِي أَمْرٍ أَوْ نَهْيٍ، وَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْعِبَادِ الْعَمَلَ بِالْفَرَائِضِ الَّتِي افْتَرَضَهَا عَلَى حُدُودِهَا، مَعَ مَعْرِفَةِ مَنْ جَاءَهُمْ بِهَا مِنْ عِنْدِهِ وَ دَعَاهُمْ إِلَيْهِ، فَأَوَّلُ ذَلِكَ مَعْرِفَةُ مَنْ دَعَا إِلَيْهِ، ثُمَّ طَاعَتُهُ فِيمَا افْتَرَضَ فِيمَا يُقَرِّبُهُ «۱» مِمَّنْ لَا طَاعَةَ لَهُ، وَ إِنَّهُ مَنْ عَرَفَ أَطَاعَ، وَ مَنْ أَطَاعَ حَرَّمَ الْحَرَامَ، ظَاهِرَهُ وَ بَاطِنَهُ، وَ لَا يَكُونُ تَحْرِيمُ الْبَاطِنِ وَ اسْتِحْلَالُ الظَّاهِرِ، إِنَّمَا حَرَّمَ الظَّاهِرَ بِالْبَاطِنِ، وَ الْبَاطِنَ بِالظَّاهِرِ مَعاً جَمِيعاً، وَ لَا يَكُونُ الْأَصْلُ وَ الْفَرْعُ، وَ بَاطِنُ الْحَرَامِ حرام [حَرَاماً وَ ظَاهِرُهُ حَلَالٌ، وَ لَا يُحَرِّمُ الْبَاطِنَ وَ يَسْتَحِلُّ الظَّاهِرَ.

وَ كَذَلِكَ لَا يَسْتَقِيمُ أَنْ يَعْرِفَ صَلَاةَ الْبَاطِنِ وَ لَا يَعْرِفَ صَلَاةَ الظَّاهِرِ، وَ لَا الزَّكَاةَ، وَ لَا الصَّوْمَ، وَ لَا الْحَجَّ، وَ لَا الْعُمْرَةَ، وَ لَا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَ لَا جَمِيعَ حُرُمَاتِ اللَّهِ (وَ لَا شَعَائِرَ اللَّهِ) «۲»، وَ أَنْ تَتْرُكَ بِمَعْرِفَةِ الْبَاطِنِ لِأَنَّ بَاطِنَهُ ظَهْرُهُ، وَ لَا يَسْتَقِيمُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا إِلَّا بِصَاحِبِهِ إِذَا

كَانَ الْبَاطِنُ حَرَاماً خَبِيثاً، فَالظَّاهِرُ مِنْهُ حَرَامٌ خَبِيثٌ، إِنَّمَا يُشْبِهُ الْبَاطِنُ بِالظَّاهِرِ.

مَنْ زَعَمَ أَنَّ ذَلِكَ أَنَّهَا «۳» الْمَعْرِفَةُ، وَ أَنَّهُ إِذَا عَرَفَ اكْتَفَى بِغَيْرِ طَاعَةٍ فَقَدْ كَذَّبَ وَ أَشْرَكَ، وَ ذَلِكَ لَمْ يَعْرِفْ وَ لَمْ يُطِعْ، وَ إِنَّمَا قِيلَ: اعْرِفْ وَ اعْمَلْ مَا شِئْتَ مِنَ الْخَيْرِ فَإِنَّهُ يُقْبَلُ ذَلِكَ مِنْهُ، وَ لَا يُقْبَلُ ذَلِكَ مِنْكَ بِغَيْرِ مَعْرِفَةٍ، فَإِذَا عَرَفْتَ فَاعْمَلْ لِنَفْسِكَ مَا شِئْتَ مِنَ الطَّاعَةِ وَ الْخَيْرِ قَلَّ أَوْ كَثُرَ، (بَعْدَ أَنْ لَا تَتْرُكَ شَيْئاً مِنَ الْفَرَائِضِ وَ السُّنَنِ

---

(۱) فِي نُسْخَةٍ «س وَ ض»: فِيمَا امر بِهِ، بَدَلَ: فِيمَا يَقْرَبُهُ.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «ض»: وَ شعائره.

(۳) فِي الْبَصَائِرِ: إِنَّمَا هِيَ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۴۸

الْوَاجِبَةِ) «۱»، فَإِنَّهُ مَقْبُولٌ مِنْكَ مَعَ جَمِيعِ أَعْمَالِكَ.

وَ أُخْبِرُكَ أَنَّهُ مَنْ عَرَفَ أَطَاعَ، فَإِذَا عَرَفَ صَلَّى وَ صَامَ وَ زَكَّى وَ حَجَّ وَ اعْتَمَرَ وَ عَظَّمَ حُرُمَاتِ اللَّهِ كُلَّهَا، وَ لَمْ يَدَعْ مِنْهَا شَيْئاً وَ عَمِلَ بِالْبِرِّ كُلِّهِ، وَ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ كُلِّهَا، وَ اجْتَنَبَ (سَيِّئَهَا، وَ مُبْتَدِأُ كُلِّ ذَلِكَ) «۲» هُوَ النَّبِيُّ ص، وَ النَّبِيُّ ص أَصْلُهُ، وَ هُوَ أَصْلُ هَذَا كُلِّهِ، لِأَنَّهُ هُوَ جَاءَ بِهِ وَ دَلَّ عَلَيْهِ وَ أَمَرَ بِهِ، وَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ أَحَدٍ شَيْئاً إِلَّا بِهِ، فَمَنْ عَرَفَهُ اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ، وَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ كُلَّهَا ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ*، وَ حَرَّمَ الْمَحَارِمَ كُلَّهَا، لِأَنَّهُ بِمَعْرِفَةِ النَّبِيِّ ص وَ طَاعَتِهِ دَخَلَ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّبِيُّ ص، وَ خَرَجَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ «۳».

وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحَلِّلُ الْحَلَالَ وَ يُحَرِّمُ الْحَرَامَ بِغَيْرِ مَعْرِفَةِ النَّبِيِّ ص لَمْ يُحَلِّلْ لِلَّهِ حَلَالًا، وَ لَمْ يُحَرِّمْ لَهُ حَرَاماً، وَ إِنَّهُ مَنْ صَلَّى وَ زَكَّى وَ حَجَّ وَ اعْتَمَرَ، وَ فَعَلَ الْبِرَّ كُلَّهُ بِغَيْرِ مَعْرِفَةِ مَنِ افْتَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ، وَ لَمْ يُصَلِّ، وَ لَمْ يَصُمْ، وَ لَمْ يُزَكِّ، وَ لَمْ يَحُجَّ، وَ لَمْ يَعْتَمِرْ، وَ لَمْ يَغْتَسِلْ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَ لَمْ يَتَطَهَّرْ، وَ لَمْ يُحَرِّمْ لِلَّهِ حَرَاماً، وَ لَمْ يُحَلِّلْ لِلَّهِ حَلَالًا وَ لَيْسَ لَهُ صَلَاةٌ وَ إِنْ رَكَعَ وَ سَجَدَ، وَ لَا لَهُ زَكَاةٌ وَ إِنْ أَخْرَجَ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً دِرْهَماً، وَ لَا لَهُ حَجٌّ وَ لَا عُمْرَةٌ، وَ إِنَّمَا يُقْبَلُ ذَلِكَ كُلُّهُ بِمَعْرِفَةِ رَجُلٍ وَ هُوَ مَنْ أَمَرَ اللَّهُ خَلْقَهُ بِطَاعَتِهِ وَ الْأَخْذِ عَنْهُ، فَمَنْ عَرَفَهُ وَ أَخَذَ عَنْهُ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ.

وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّهُمْ يَسْتَحِلُّونَ نِكَاحَ ذَوَاتِ الْأَرْحَامِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ، فَإِنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّهُ إِنَّمَا حَرَّمَ وَ عَنَى بِذَلِكَ النِّكَاحَ نِكَاحَ نِسَاءِ النَّبِيِّ ص،

---

(۱) مَا بَيْنَ القوسين لَمْ يَرِدْ فِي الْبَصَائِرِ.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «ض»: مُبْتَدِئاً، وَ كُلُّ ذَلِكَ. بَدَلَ مَا بَيْنَ القوسين.

(۳) فِي الْبَصَائِرِ زِيَادَةٌ: النَّبِيِّ ص.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۴۹

فَإِنَّ أَحَقَّ مَا يُبْدَأُ بِهِ تَعْظِيمُ حَقِّ اللَّهِ وَ كَرَامَتُهُ، وَ كَرَامَةُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ تَعْظِيمُ شَأْنِهِ، وَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى تَابِعِيهِ وَ نِكَاحُ نِسَائِهِ مِنْ بَعْدِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى ما كانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَ لا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْواجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَداً إِنَّ ذلِكُمْ كانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيماً «۱» وَ قَالَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ «۲» وَ هُوَ أَبٌ لَهُمْ، ثُمَّ قَالَ وَ لا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّساءِ إِلَّا ما قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كانَ فاحِشَةً وَ مَقْتاً وَ ساءَ سَبِيلًا «۳» فَمَنْ حَرَّمَ نِسَاءَ النَّبِيِّ ص لِتَحْرِيمِ اللَّهِ ذَلِكَ، فَقَدْ حَرَّمَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مِنَ الْأُمَّهَاتِ وَ الْبَنَاتِ وَ الْأَخَوَاتِ وَ الْعَمَّاتِ وَ الْخَالَاتِ وَ بَنَاتِ الْأَخِ وَ بَنَاتِ الْأُخْتِ، وَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ مِنَ الرَّضَاعِ «۴» لِأَنَّ تَحْرِيمَ ذَلِكَ كَتَحْرِيمِ نِسَاءِ النَّبِيِّ ص، فَمَنِ اسْتَحَلَّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ نِكَاحِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَقَدْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ إِذَا اتَّخَذَ ذَلِكَ دِيناً.

وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّهُمْ «۵» يَتَرَادَفُونَ الْمَرْأَةَ الْوَاحِدَةَ فَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ دِينِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ دِينِ رَسُولِهِ ص، إِنَّمَا دِينُهُ أَنْ

يُحِلَّ مَا أَحَلَّ اللَّهُ، وَ يُحَرِّمَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَ إِنَّ مِمَّا أَحَلَّ اللَّهُ الْمُتْعَةَ مِنَ النِّسَاءِ فِي كِتَابِهِ، وَ الْمُتْعَةَ مِنَ الْحَجِّ أَحَلَّهُمَا ثُمَّ لَمْ يُحَرِّمْهُمَا.

---

(۱) الْأَحْزَابِ ۳۳: ۵۳.

(۲) الْأَحْزَابِ ۳۳: ۶.

(۳) النِّسَاءِ ۴: ۲۲.

(۴) اقْتِبَاسَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ النِّسَاءِ آيَةَ ۲۳ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ وَ بَناتُكُمْ وَ أَخَواتُكُمْ وَ عَمَّاتُكُمْ وَ خالاتُكُمْ وَ بَناتُ الْأَخِ وَ بَناتُ الْأُخْتِ وَ أُمَّهاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَ أَخَواتُكُمْ مِنَ الرَّضاعَةِ.

(۵) فِي الْبَصَائِرِ: أَنْ الشِّيعَةِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۵۰

فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ أَنْ يَتَمَتَّعَ مِنَ الْمَرْأَةِ (فَعَلَ مَا شَاءَ وَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ ص) «۱»، نِكَاحاً غَيْرَ سِفَاحٍ، تَرَاضَيَا عَلَى مَا أَحَبَّا مِنَ الْأُجْرَةِ وَ الْأَجَلِ «۲»، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَ لا جُناحَ عَلَيْكُمْ فِيما تَراضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ «۳» إِنْ هُمَا أَحَبَّا مَدَّا فِي الْأَجَلِ عَلَى ذَلِكَ الْأَجْرِ، أَوْ مَا أَحَبَّا فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَجَلِهَا، قَبْلَ أَنْ يَنْقَضِيَ الْأَجَلُ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ مَدَّا فِيهِ وَ زَادَا فِي الْأَجَلِ مَا أَحَبَّا، فَإِنْ مَضَى آخِرُ يَوْمٍ مِنْهُ لَمْ يَصْلُحْ إِلَّا بِأَمْرٍ مُسْتَقْبَلٍ، وَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا عِدَّةٌ إِلَّا لِرَجُلٍ سِوَاهُ، فَإِنْ أَرَادَتْ سِوَاهُ اعْتَدَّتْ خَمْسَةً وَ أَرْبَعِينَ يَوْماً، وَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا مِيرَاثٌ.

ثُمَّ إِنْ شَاءَتْ تَمَتَّعَتْ مِنْ آخَرَ فَهَذَا حَلَالٌ لَهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، إِنْ شَاءَتْ تَمَتَّعَتْ مِنْهُ أَبَداً، وَ إِنْ شَاءَتْ مِنْ عِشْرِينَ بَعْدَ أَنْ تَعْتَدَّ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ فَارَقَتْهُ خَمْسَةً وَ أَرْبَعِينَ يَوْماً، فَلَهَا ذَلِكَ مَا بَقِيَتِ الدُّنْيَا، كُلُّ هَذَا حَلَالٌ لَهَا عَلَى حُدُودِ اللَّهِ الَّتِي بَيَّنَهَا عَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ مَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ «۴».

وَ إِذَا أَرَدْتَ الْمُتْعَةَ فِي الْحَجِّ فَأَحْرِمْ مِنَ الْعَقِيقِ وَ اجْعَلْهَا مُتْعَةً، فَمَتَى مَا قَدِمْتَ مَكَّةَ طُفْتَ بِالْبَيْتِ وَ اسْتَلَمْتَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ، وَ فَتَحْتَ بِهِ وَ خَتَمْتَ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ، ثُمَّ تُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ع، ثُمَّ اخْرُجْ مِنَ الْمَسْجِدِ فَاسْعَ بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ [۱] سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ، تَفْتَحُ بِالصَّفَا وَ تَخْتِمُ بِالْمَرْوَةِ. فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَصَّرْتَ حَتَّى

---

[۱] الصَّفَا وَ الْمَرْوَةُ: وَ هُمَا جَبَلَانِ بَيْنَ بَطْحَاءِ مَكَّةَ وَ الْمَسْجِدِ، أَمَّا الصَّفَا فَمَكَانٌ مُرْتَفِعٌ مِنْ جَبَلٍ

---

(۱) فِي الْبَصَائِرِ: فَعَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّتِهِ. بَدَلَ مَا بَيْنَ القوسين.

(۲) وَ الْأَجَلِ، لَمْ يَرِدْ فِي نُسْخَتِي «س وَ ض».

(۳) النِّسَاءِ ۴: ۲۴.

(۴) الطَّلَاقِ ۶۵: ۱.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۵۱

إِذَا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ «۱» صَنَعْتَ مَا صَنَعْتَ فِي الْعَقِيقِ «۲»، ثُمَّ أَحْرَمْتَ بَيْنَ الرُّكْنِ «۳» وَ الْمَقَامِ «۴» بِالْحَجِّ، فَلَا تَزَالُ مُحْرِماً حَتَّى تَقِفَ بِالْمَوْقِفِ، ثُمَّ تَرْمِي الْجَمَرَاتِ، وَ تَذْبَحُ «۵» وَ تُحِلُّ وَ تَغْتَسِلُ، ثُمَّ تَزُورُ الْبَيْتَ، فَإِذَا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ حَلَلْتَ، وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ «۶» أَنْ تَذْبَحَ ذِبْحاً.

---

أَبِي قُبَيْسٍ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَرَضَ الْوَادِي الَّذِي هُوَ طَرِيقٌ و سوق، وَ مَنْ وَقَفَ عَلَى الصَّفَا كَانَ بِحِذَاءِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ، وَ الْمَشْعَرِ

الْحَرَامِ بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ.

وَ أَمَّا عِلَّةُ تسميتهما بِهَذَيْنِ الاسمين، فَقَدْ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ ع: «سُمِّيَ الصَّفَا صَفًا لِأَنَّ الْمُصْطَفَى آدَمَ هَبَطَ عَلَيْهِ، فَقُطِعَ لِلْجَبَلِ اسْمٌ مِنِ اسْمِ آدَمَ ع، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِيمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ وَ هَبَطَتْ حَوَّاءُ عَلَى الْمَرْوَةِ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ هَبَطَتْ عَلَيْهَا، فَقُطِعَ لِلْجَبَلِ إسم مِنْ اسْمِ الْمَرْأَةِ». معجم الْبُلْدَانِ ۳: ۴۱۱، عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۴۳۱/ ۱- بَابُ ۱۶۵. وَ الْآيَةُ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ۳ آيَةَ ۳۳.

---

(۱) يَوْمَ التَّرْوِيَةِ: يَوْمَ قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَ هُوَ الثَّامِنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ الْحَجَّاجَ يتروون فِيهِ مِنَ الْمَاءِ وَ يَنْهَضُونَ إِلَى مِنًى وَ لَا مَاءَ بِهَا، فيتزودون رَبِّهِمْ مِنْ الْمَاءِ، أَيْ يُسْقَوْنَ وَ يَسْتَقُونَ.

لِسَانِ الْعَرَبِ ۱۴: ۳۴۷- رُوِيَ.

(۲) الْعَقِيقِ: قَالَتْ الْعَرَبُ: كُلِّ مَسِيلِ مَاءٍ شَقَّهُ السَّيْلُ فِي الْأَرْضِ فأنهره وَ وَسِعَهُ فَهُوَ عَقِيقٍ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الأعقة أَرْبَعَةُ مِنْهَا: عَقِيقِ بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ وَ فِيهِ عُيُونٍ وَ نَخْلٌ. معجم الْبُلْدَانِ ۴: ۱۳۸- ۱۳۹.

(۳) الرُّكْنِ: وَ هُوَ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ مِنْ أَرْكَانِ الْكَعْبَةِ. معجم الْبُلْدَانِ ۳: ۶۴.

(۴) الْمَقَامِ: فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَ هُوَ الْحَجَرُ الَّذِي قَامَ عَلَيْهِ ابراهيم ع حِينَ رَفَعَ بِنَاءَ الْبَيْتِ.

معجم الْبُلْدَانِ ۵: ۱۶۴.

(۵) فِي الْبَصَائِرِ زِيَادَةٌ: وَ تَحْلِقَ.

(۶) الْبَقَرَةِ ۲: ۱۹۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۵۲

وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّهُمْ يَسْتَحِلُّونَ الشَّهَادَاتِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَلَى غَيْرِهِمْ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ وَ لَا يَحِلُّ، وَ لَيْسَ هُوَ عَلَى مَا تَأَوَّلُوا لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهادَةُ بَيْنِكُمْ إِذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنانِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ «۱» فَذَلِكَ إِذَا كَانَ مُسَافِراً وَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَشْهَدَ اثْنَيْنِ ذوا [ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْ أَهْلِ دِينِهِ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَآخَرَانِ مِمَّنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ وَلَايَتِهِ تَحْبِسُونَهُما مِنْ بَعْدِ الصَّلاةِ فَيُقْسِمانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَناً وَ لَوْ كانَ ذا قُرْبى وَ لا نَكْتُمُ شَهادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذاً لَمِنَ الْآثِمِينَ. فَإِنْ عُثِرَ عَلى أَنَّهُما اسْتَحَقَّا إِثْماً فَآخَرانِ يَقُومانِ مَقامَهُما مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيانِ- مِنْ أَهْلِ وَلَايَتِهِ- فَيُقْسِمانِ بِاللَّهِ لَشَهادَتُنا أَحَقُّ مِنْ شَهادَتِهِما وَ مَا اعْتَدَيْنا إِنَّا إِذاً لَمِنَ الظَّالِمِينَ. ذلِكَ أَدْنى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهادَةِ عَلى وَجْهِها أَوْ يَخافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمانٌ بَعْدَ أَيْمانِهِمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اسْمَعُوا «۲».

وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَقْضِي بِشَهَادَةِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مَعَ يَمِينِ الْمُدَّعِي وَ لَا يُبْطِلُ حَقَّ مُسْلِمٍ، وَ لَا يَرُدُّ شَهَادَةَ مُؤْمِنٍ، فَإِذَا أَخَذَ يَمِينَ الْمُدَّعِي وَ شَهَادَةَ الرَّجُلِ الْوَاحِدِ قَضَى لَهُ بِحَقِّهِ، وَ لَيْسَ يُعْمَلُ الْيَوْمَ بِهَذَا وَ قَدْ تُرِكَ، فَإِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ الْمُسْلِمِ قِبَلَ آخَرَ حَقٌّ فَجَحَدَهُ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَاهِدٌ غَيْرُ وَاحِدٍ، فَهُوَ إِذَا رَفَعَهُ إِلَى بَعْضِ وُلَاةِ الْجَوْرِ أَبْطَلُوا حَقَّهُ، وَ لَمْ يَقْضُوا فِيهِ بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ص، وَ قَدْ كَانَ فِي الْحَقِّ أَنْ لَا يُبْطِلَ حَقَّ رَجُلٍ مُسْلِمٍ، وَ كَانَ يَسْتَخْرِجُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ حَقَّ رَجُلٍ مُسْلِمٍ، وَ يَأْجُرُهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ

---

(۱) الْمَائِدَةِ: ۵: ۱۰۶.

(۲) الْمَائِدَةِ ۵: ۱۰۶- ۱۰۸.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۵۳

وَ يجيء [يُحْيِي «۱» عَدْلًا، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ قُدِّسَ سِرُّهُمُ [ص يَعْمَلُ بِهِ.

وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ فِي آخِرِ كِتَابِكَ أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ هُوَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ص وَ أَنَّكَ (شَبَّهْتَ قَوْلَهُمْ بِقَوْلِ) «۲» الَّذِينَ قَالُوا فِي عِيسَى ع مَا قَالُوا، فَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّ السُّنَنَ وَ الْأَمْثَالَ قَائِمَةٌ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ فِيمَا مَضَى إِلَّا سَيَكُونُ مِثْلُهُ، حَتَّى لَوْ كَانَتْ هُنَاكَ شَاةٌ بَرْشَاءُ «۳» كَانَ هَاهُنَا مِثْلُهَا، وَ لْتَعْلَمْ أَنَّهُ سَيَضِلُّ قَوْمٌ عَلَى ضَلَالَةِ مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ، فَكَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ مِثْلِ ذَلِكَ وَ مَا هُوَ وَ مَا أَرَادُوا بِهِ.

وَ أُخْبِرُكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ الْخَلْقَ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ وَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةُ، وَ هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَ خَالِقُهُ، خَلَقَ الْخَلْقَ وَ أَوْجَبَ «۴» أَنْ يَعْرِفُوهُ بِأَنْبِيَائِهِ، فَاحْتَجَّ عَلَيْهِمْ بِهِمْ، وَ النَّبِيُّ ص هُوَ الدَّلِيلُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ هُوَ عَبْدٌ مَخْلُوقٌ مَرْبُوبٌ اصْطَفَاهُ اللَّهُ لِنَفْسِهِ بِرِسَالَتِهِ وَ أَكْرَمَهُ «۵» بِهَا، فَجَعَلَهُ خَلِيفَتَهُ فِي أَرْضِهِ وَ فِي خَلِيقَتِهِ، وَ لِسَانَهُ فِيهِمْ، وَ أَمِينَهُ عَلَيْهِمْ، وَ خَازِنَهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، قَوْلُهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، لَا يَقُولُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ، مَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَ اللَّهَ، وَ مَنْ عَصَاهُ عَصَى اللَّهَ، وَ هُوَ مَوْلَى كُلِّ مَنْ كَانَ اللَّهُ رَبَّهُ وَ وَلِيَّهُ، مَنْ أَبَى أَنْ يُقِرَّ لَهُ بِالطَّاعَةِ فَقَدْ أَبَى أَنْ يُقِرَّ لِرَبِّهِ بِالطَّاعَةِ وَ الْعُبُودِيَّةِ، وَ مَنْ أَقَرَّ بِطَاعَتِهِ أَطَاعَ اللَّهَ وَ هَدَاهُ، فَالنَّبِيُّ ص مَوْلَى الْخَلْقِ جَمِيعاً، عَرَفُوا ذَلِكَ أَوْ أَنْكَرُوهُ، وَ هُوَ الْوَالِدُ الْمَبْرُورُ، فَمَنْ أَحَبَّهُ وَ أَطَاعَهُ فَهُوَ الْوَلَدُ الْبَارُّ،

---

(۱) فِي نُسْخَةٍ «س»: وَ يُحْيِي.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «س»: سَمِعْتُ قَوْلِهِمْ يَقُولُ. بَدَلَ مَا بَيْنَ القوسين.

(۳) شَاةٌ بَرْشَاءَ: فِي لَوْنِهَا نُقَطٌ مُخْتَلِفَةٌ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۶: ۲۶۴- بِرَشٍّ.

(۴) فِي الْبَصَائِرِ: وَ أَحَبَّ.

(۵) فِي نُسْخَةٍ «س وَ ض»: وَ أَلْزَمَهُ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۵۴

وَ هُوَ مُجَانِبُ الْكَبَائِرِ.

وَ قَدْ بَيَّنْتُ لَكَ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ وَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ قَوْماً سَمِعُوا صِفَتَنَا هَذِهِ فَلَمْ يَعْقِلُوهَا، بَلْ حَرَّفُوهَا وَ وَضَعُوهَا عَلَى غَيْرِ حُدُودِهَا عَلَى نَحْوِ مَا قَدْ بَلَغَكَ، وَ مَا قَدْ كَتَبْتَ بِهِ إِلَيَّ، وَ قَدْ بَرِئَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ ص مِنْهُمْ وَ مِمَّنْ يَصِفُونَ مِنْ أَعْمَالِهِمُ الْخَبِيثَةِ وَ يَنْسُبُونَهَا إِلَيْنَا، وَ إِنَّا نَقُولُ بِهَا وَ نَأْمُرُهُمْ بِالْأَخْذِ بِهَا، فَقَدْ رَمَانَا النَّاسُ بِهَا وَ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ فَإِنَّهُ يَقُولُ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَناتِ الْغافِلاتِ الْمُؤْمِناتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ لَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ. يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَ أَيْدِيهِمْ وَ أَرْجُلُهُمْ بِما كانُوا يَعْمَلُونَ. يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ «۱».

وَ أَمَّا مَا كَتَبْتَ بِهِ وَ نَحْوُهُ وَ تَخَوَّفْتَ أَنْ تَكُونَ صِفَتُهُمْ مِنْ صِفَتِهِ فَقَدْ أَكْرَمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْ ذَلِكَ، تَعَالَى رَبُّنَا عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً، صِفَتِي هَذِهِ هِيَ صِفَةُ صَاحِبِنَا النَّبِيِّ ص وَ هِيَ صِفَةُ مَنْ وَصَفَهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَ عَنْهُ أَخَذْنَا ذَلِكَ، وَ بِهِ نَقْتَدِي، فَجَزَاهُ اللَّهُ عَنَّا أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، فَإِنَّ جَزَاءَهُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

فَتَفَهَّمْ كِتَابِي هَذَا وَ الْعِزَّةُ لِلَّهِ جَمِيعاً وَ الْقُوَّةُ بِهِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَ رَسُولِهِ وَ عَلَى آلِهِ وَ عِتْرَتِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً» «۲».

[۲۴۸/ ۵] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(۱) النُّورِ ۲۴: ۲۳- ۲۵.

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۲۶/ ۱، وَ نَقَلَهُ عَنْهُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبِحَارِ ۲۴: ۲۸۶/ ۱، وَ الْفَيْضِ الْكَاشَانِيُّ فِي مَعَادِنِ الْحِكْمَةِ فِي مكاتيب الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ۲: ۹۱- ۱۰۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۵۵

مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الْمُعَلَّى الْخَثْعَمِيِّ، قَالَ: ذَكَرْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مَا يَقُولُ أَبُو الْخَطَّابِ، فَقَالَ: «احْكِ لِي مَا يَقُولُ» قُلْتُ:

يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ «۱»: إِنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص وَ إِذا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ «۲» فُلَانٌ وَ فُلَانٌ.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «مَنْ قَالَ هَذَا فَهُوَ مُشْرِكٌ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- ثَلَاثاً- أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُ بَرِيءٌ- ثَلَاثاً- بَلْ عَنَى اللَّهُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ» قَالَ: وَ أَخْبَرْتُهُ بِالْآيَةِ الْأُخْرَى الَّتِي فِي حم قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ ذلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ «۳» ثُمَّ قُلْتُ: زَعَمَ أَنَّهُ يَعْنِي بِذَلِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ص.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع «مَنْ قَالَ هَذَا فَهُوَ مُشْرِكٌ بِاللَّهِ- ثَلَاثاً- أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُ بَرِيءٌ- ثَلَاثاً- بَلْ عَنَى اللَّهُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ- ثَلَاثاً «۴»-».

---

(۱) الزمر ۳۹: ۴۵.

(۲) الزمر ۳۹: ۴۵.

(۳) غافر ۴۰: ۱۲.

(۴) بصائر الدرجات: ۵۳۶/ ۴، و عنه فی البحار ۲۴: ۳۰۲/ ۱۰.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۵۷

## باب فی صفاتهم ع و ما فضّلهم اللّه عزّ و جلّ به

[۲۴۹/ ۱] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ «۱» الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ الْأَسَدِيِّ، عَنْ شُعَيْبٍ الْحَدَّادِ «۲»، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: أَنَا أَوَّلُ قَادِمٍ عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى، ثُمَّ يَقْدَمُ عَلَيَّ كِتَابُ اللَّهِ، ثُمَّ يَقْدَمُ عَلَيَّ أَهْلُ بَيْتِي، ثُمَّ يَقْدَمُ عَلَيَّ أُمَّتِي، فَيَقِفُونَ فَيَسْأَلُهُمْ: مَا فَعَلْتُمْ فِي (كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ) «۳» وَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ» «۴».

---

(۱) فی البصائر: ابن جمیلة، و عنه فی البحار: عن أبی جمیلة، و ما فی المتن و البحار هو الصحیح، و ما وقع فی البصائر ظاهرا هو من سهو النسّاخ. انظر معجم رجال الحدیث ۱۹:

۳۱۱، رجال العلّامة: ۴۰۷/ ۱۶۴۸، مستدرکات النمازی ۷: ۴۷۴.

(۲) شعیب الحدّاد، هو شعیب بن أعین الحدّاد، کوفی، ثقة، روی عن أبی عبد اللّه ع، عدّه البرقی من أصحاب الإمامین الباقرین علیهما السّلام، و عدّه الشیخ من أصحاب الإمام الصادق ع و فی من لم یرو عنهم علیهم السّلام.

انظر رجال النجاشی: ۱۹۵: ۵۲۱، رجال البرقی: ۱۵ و ۲۹، رجال الطوسی: ۲۱۷/ ۲ و ۳۷۶/ ۲، خلاصة الأقوال: ۱۶۷/ ۴۸۹.

(۳) فی البصائر: کتابی.

(۴) بصائر الدرجات: ۴۱۲/ ۱، و عنه فی البحار ۷: ۲۶۵/ ۲۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۵۸

[۲۵۰/ ۲] أَحْمَدُ وَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ «۱»، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ فِي خُطْبَةٍ طَوِيلَةٍ لَهُ: «مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ص وَ خَلَّفَ فِي أُمَّتِهِ كِتَابَ اللَّهِ وَ وَصِيَّتَهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ص أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَ إِمَامَ الْمُتَّقِينَ، وَ حَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينَ، وَ عُرْوَتَهُ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا، وَ عَهْدَهُ الْمُؤَكَّدَ.

صَاحِبَانِ مُؤْتَلِفَانِ يَشْهَدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ بِالتَّصْدِيقِ، يَنْطِقُ الْإِمَامُ ع عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الْكِتَابِ بِمَا أَوْجَبَ اللَّهُ فِيهِ عَلَى الْعِبَادِ، مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ طَاعَةِ الْإِمَامِ ع وَ وَلَايَتِهِ، وَ أَوْجَبَ حَقَّهُ الَّذِي أَرَادَ اللَّهُ مِنِ اسْتِكْمَالِ دِينِهِ، وَ إِظْهَارِ أَمْرِهِ، وَ الِاحْتِجَاجِ بِحُجَّتِهِ

«۲»، وَ الِاسْتِيضَاءِ بِنُورِهِ فِي مَعَادِنِ أَهْلِ صَفْوَتِهِ، وَ مُصْطَفَى أَهْلِ خِيَرَتِهِ «۳»، فَأَوْضَحَ اللَّهُ بِأَئِمَّةِ الْهُدَى مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّنَا ص عَنْ دِينِهِ، وَ أَبْلَجَ بِهِمْ عَنْ مِنْهَاجِ سَبِيلِهِ، وَ فَتَحَ بِهِمْ عَنْ بَاطِنِ يَنَابِيعِ عِلْمِهِ.

فَمَنْ عَرَفَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ص وَاجِبَ حَقِّ إِمَامِهِ وَجَدَ طَعْمَ حَلَاوَةِ إِيمَانِهِ،

---

(۱) اسحاق بْنِ غَالِبٍ: هُوَ الْأَسَدِيِّ الْوَالِبِيِّ عَرَبِيٍّ، ثِقَةٌ، وَ كَانَ شَاعِراً، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع، وَ عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع قَائِلًا: كوفي.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۷۲/ ۱۷۳، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۱۴۹/ ۱۴۴، خُلَاصَةِ الْأَقْوَالِ:

۵۹/ ۵۵.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «س وَ ض»: بِحُجَجِهِ.

(۳) فِي نُسْخَةٍ «ض»: وَ حِزْبِهِ، وَ فِي نُسْخَةٍ «س»: وَ مطفى أَهْلِ حَرْبِهِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۵۹

وَ عَلِمَ فَضْلَ طُلَاوَةِ «۱» إِمْلَامِهِ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولَهُ نَصَبَ الْإِمَامَ عَلَماً لِخَلْقِهِ، وَ حُجَّةً عَلَى أَهْلِ عَالَمِهِ، أَلْبَسَهُ تَاجَ الْوَقَارِ، وَ غَشَّاهُ نُورَ الْجَبَّارِ «۲»، يَمُدُّ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ، لَا يَنْقَطِعُ عَنْهُ مَوَادُّهُ «۳»، وَ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِجِهَةِ أَسْبَابِهِ، وَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَمَلَ الْعِبَادِ إِلَّا بِمَعْرِفَتِهِ.

فَهُوَ عَالِمٌ بِمَا يَرِدُ عَلَيْهِ مِنْ مُلْتَبِسَاتِ الْوَحْيِ «۴»، وَ مُعَمَّيَاتِ السُّنَنِ، وَ مُشْتَبِهَاتِ الْفِتَنِ، وَ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ ما يَتَّقُونَ، وَ تَكُونُ الْحُجَّةُ مِنَ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ بَالِغَةً» «۵».

[۲۵۱/ ۳] الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَصْفَهَانِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالشَّاذَكُونِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: «دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ص النَّاسَ بِمِنًى فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا: كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ حُرُمَاتٍ ثَلَاثاً: كِتَابَ اللَّهِ، وَ عِتْرَتِي، وَ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ.

---

(۱) فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ ص ۹۰: طراوة، وَ فِي الْبَصَائِرِ: طَلَاقَةِ. وَ الطلاوة: الْحَسَنِ وَ الْقَبُولِ.

الصِّحَاحِ ۶: ۲۴۱۴- طَلَّا.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «ض»: الْجِنَانِ.

(۳) فِي الْبَصَائِرِ: مَوَارِدَهُ.

(۴) فِي نُسْخَةٍ «س وَ ض»: الدُّجَى، بَدَلَ: الْوَحْيُ.

(۵) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۱۲/ ۲، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۲۵: ۱۴۶/ ۱۹.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۶۰

ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: أَمَّا كِتَابَ اللَّهِ فَحَرَّفُوا [۱]، وَ أَمَّا الْكَعْبَةَ

---

[۱] يُطَلِّقُ لَفْظَ التَّحْرِيفِ وَ يُرَادُ مِنْهُ عِدَّةُ مَعَانٍ عَلَى سَبِيلِ الإشتراك:

الْأَوَّلِ: نَقْلِ الشَّيْءِ عَنْ مَوْضِعِهِ وَ تَحْوِيلِهِ إِلَى غَيْرِهِ، وَ مِنْهُ قَوْلِهِ تَعَالَى مِنَ الَّذِينَ هادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ وَ لَا خِلَافَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فِي وُقُوعِ مِثْلَ هَذَا التَّحْرِيفِ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَإِنَّ كُلَّ مِنْ فَسَّرَ الْقُرْآنَ بِغَيْرِ حَقِيقَتَهُ، وَ حَمَلَهُ عَلَى غَيْرِ مَعْنَاهُ فَقَدْ حَرَّفَهُ.

الثَّانِي: النَّقْصِ أَوْ الزِّيَادَةِ فِي الْحُرُوفِ أَوْ فِي الْحَرَكَاتِ، مَعَ حَفِظَ الْقُرْآنِ وَ عَدَمِ ضِيَاعِهِ، وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ متميزا فِي الْخَارِجُ عَنْ غَيْرِهِ. وَ التَّحْرِيفِ بِهَذَا الْمَعْنَى وَاقَعَ فِي الْقُرْآنِ قِطَعاً، فَقَدْ أَثْبَتْنَا عَدَمِ تَوَاتَرَ الْقِرَاءَاتِ، وَ مَعْنَى هَذَا إِنْ الْمَنْزِلِ إِنَّمَا هُوَ مُطَابِقٌ لِإِحْدَى الْقِرَاءَاتِ، وَ أَمَّا غَيْرِهَا فَهُوَ إِمَّا بِزِيَادَةٍ وَ إِمَّا بِنَقِيصَةٍ فِيهِ.

الثَّالِثِ: النَّقْصِ أَوْ الزِّيَادَةِ بِكَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ مَعَ التَّحَفُّظِ عَلَى نَفْسِ الْقُرْآنِ الْمَنْزِلِ. وَ التَّحْرِيفِ بِهَذَا الْمَعْنَى قَدْ وَقَعَ فِي صَدْرِ الاسلام، وَ فِي زَمَنِ الصَّحَابَةِ قِطَعاً، وَ يدلنا عَلَى ذَلِكَ إِجْمَاعُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَنْ عُثْمَانَ أَحْرَقَ جُمْلَةٍ مِنْ الْمَصَاحِفِ، وَ أَمَرَ وُلَاتِهِ بحرق كُلِّ مُصْحَفٌ غَيْرِ مَا جَمَعَهُ، وَ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْمَصَاحِفِ كَانَتْ مُخَالِفَةٌ لِمَا جَمَعَهُ، وَ إِلَّا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ سَبَبُ مُوجِبٍ لإحراقها.

الرَّابِعُ: التَّحْرِيفِ بِالزِّيَادَةِ وَ النَّقِيصَةِ فِي الْآيَةِ وَ السُّورَةِ مَعَ التَّحَفُّظِ عَلَى الْقُرْآنِ الْمَنْزِلِ، وَ المتسالم عَلَى قِرَاءَةِ النَّبِيِّ ص إِيَّاهَا. وَ التَّحْرِيفِ بِهَذَا الْمَعْنَى أَيْضاً وَاقَعَ فِي الْقِرَانِ قِطَعاً. فالبسملة مِثْلًا- مِمَّا تسالم الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ص قَرَأَهَا قَبْلَ كُلِّ سُورَةَ غَيْرِ سُورَةَ التَّوْبَةِ، وَ قَدْ وَقَعَ الْخِلَافُ فِي كَوْنِهَا مِنْ الْقُرْآنِ بَيْنَ عُلَمَاءُ السُّنَّةِ، وَ أَمَّا الشِّيعَةِ فَهُمْ متسالمون عَلَى جزئية الْبَسْمَلَةِ مِنْ كُلِّ سُورَةَ غَيْرِ سُورَةَ التَّوْبَةِ.

الْخَامِسُ: التَّحْرِيفِ بِالزِّيَادَةِ، بِمَعْنَى أَنْ بَعْضِ الْمُصْحَفِ الَّذِي بِأَيْدِينَا لَيْسَ مِنْ الْكَلَامِ الْمَنْزِلِ.

وَ التَّحْرِيفِ بِهَذَا الْمَعْنَى بَاطِلٌ باجماع الْمُسْلِمِينَ، بَلْ هُوَ مِمَّا عَلِمَ بُطْلَانِهِ بِالضَّرُورَةِ.

السَّادِسُ: التَّحْرِيفِ بالنقيصة، بِمَعْنَى أَنْ الْمُصْحَفِ الَّذِي بِأَيْدِينَا لَا يَشْتَمِلُ عَلَى جَمِيعِ الْقُرْآنِ

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۶۱

فَهَدَمُوا [۱]، وَ أَمَّا الْعِتْرَةَ فَقَتَلُوا «۱»، وَ كُلَّ وَدَائِعِ اللَّهِ قَدْ نَبَذُوا، وَ مِنْهَا قَدْ تَبَرَّءُوا» «۲».

[۲۵۲/ ۴] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ الْبَجَلِيِّ، عَنْ ذَرِيحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْمُحَارِبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص:

إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي. فَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِهِ» «۳».

---

الذی نزل من السماء، فقد ضاع بعضه علی الناس. و التحریف بهذا المعنی هو الذی وقع فیه الخلاف فأثبته قوم و نفاه آخرون. انظر صیانة القرآن من التحریف للسید الخوئی قدس سرّه ص ۳- ۶.

[۱] تعرّضت الکعبة المشرّفة لحملتین من الهدم:

الاولی: فی سنة ثلاث و ستین فی وقعة الحرّة عند ما هرب عبد اللّه بن الزبیر و التجأ بالمسجد الحرام، فلاحقه جیش الشام و حاصره فرموه بالمنجنیق، و دامت الحرب بینهم إلی أن فرّج اللّه عن ابن الزبیر و أصحابه بوصول نعی یزید بن معاویة فعاد الجیش إلی الشام.

الثانیة: فی زمن عبد الملک بن مروان عندما وجّه الحجّاج إلی قتل ابن الزبیر، فالتجأ ثانیة إلی المسجد الحرام فحاصره الحجّاج و نصب المنجنیق علی أبی قبیس و رمی به الکعبة، و کان عبد الملک ینکر ذلک فی أیام یزید بن معاویة، و أول ما رمی بالمنجنیق إلی الکعبة رعدت السماء و برقت و علا صوت الرعد علی الحجارة، فأعظم ذلک أهل الشام و أمسکوا أیدیهم، فأخذ الحجّاج حجر المنجنیق فوضعه فیه و رمی به معهم.

انظر الکامل فی التاریخ ۴: ۳۵۰- ۳۵۱، تاریخ الاسلام حوادث سنة ثلاث و سبعین.

---

(۱) ذکر الخزّاز القمّی فی کفایة الأثر: إنّ الإمام الحسن المجتبی ع رقی المنبر- بعد شهادة أبیه أمیر المؤمنین ع- فخطب بالناس- إلی أن قال-: و لقد حدّثنی جدّی رسول اللّه ص إنّ الأمر یملکه إثنا عشر إماما من أهل بیته و صفوته، ما منّا إلّا مقتول أو مسموم. إلی آخر الحدیث. ص ۱۶۲.

(۲) بصائر الدرجات: ۴۱۳/ ۳، و عنه فی البحار ۲۳: ۱۴۰/ ۹۱، باختلاف یسیر.

(۳) بصائر الدرجات: ۴۱۴/ ۴، و عنه فی البحار ۲۳: ۱۴۰/ ۸۸ من دون ذکر عترتی.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۶۲

۱۴- [۲۵۳/ ۵] وَ عَنْهُ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ «۱»، عَنْ خَالِدِ بْنِ زِيَادٍ الْقَلَانِسِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّی تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ، الثَّقَلَ الْأَكْبَرَ وَ الثَّقَلَ الْأَصْغَرَ، إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا، وَ لَنْ تَزِلُّوا، وَ لَنْ تَبَدَّلُوا، فَإِنِّی سَأَلْتُ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ أَلَّا يَفْتَرِقَا حَتَّی يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ، فَأُعْطِيتُ ذَلِكَ».

فَقِيلَ لَهُ: فَمَا الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ، وَ مَا الثَّقَلُ الْأَصْغَرُ؟ فَقَالَ: «الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ كِتَابُ اللَّهِ، سَبَبٌ طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ طَرَفٌ بِأَيْدِيكُمْ، وَ الثَّقَلُ الْأَصْغَرُ عِتْرَتِی أَهْلُ بَيْتِی» «۲».

[۲۵۴/ ۶] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ يَحْيَی بْنِ أَبِی عِمْرَانَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ «۳»، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ الْإِسْكَافِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ص: «إِنِّی تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ، فَتَمَسَّكُوا بِهِمَا فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّی يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ». فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «لَا يَزَالُ كِتَابُ اللَّهِ وَ الدَّلِيلُ مِنَّا عَلَيْهِ حَتَّی نَرِدَ عَلَی الْحَوْضِ» «۴».

---

(۱) فی نسخة «ض»: نضر بن سعید، و فی البصائر: نضر بن شعیب.

(۲) بصائر الدرجات: ۴۱۴/ ۵، و عنه فی البحار ۲۳: ۱۴۰/ ۸۹ باختلاف یسیر.

(۳) هشام بن الحکم: هو أبو محمّد، مولی کندة، کان ینزل بنی شیبان، و کان مولده الکوفة، و منشأه واسط، و تجارته بغداد، روی عن أبی عبد اللّه و أبی الحسن موسی علیهما السّلام، و کان ثقة فی الروایات، حسن التحقیق بهذا الأمر. عدّه البرقی و الشیخ من أصحاب الإمام الصادق و الکاظم علیهما السّلام. و قال العلّامة: کان ممّن فتق الکلام فی الإمامة، و هذّب المذهب بالنظر، و کان حاذقا بصناعة الکلام حاضر الجواب، مات رحمه اللّه فی أیام الرشید و ترحّم علیه الإمام الرضا ع.

انظر رجال النجاشی: ۴۳۳/ ۱۱۶۴، رجال البرقی: ۳۵ و ۴۸، رجال الطوسی: ۳۲۹/ ۱۸ و ۳۶۲/ ۱، خلاصة الأقوال: ۲۸۸/ ۱۰۶۱.

(۴) بصائر الدرجات: ۴۱۴/ ۶، و عنه فی البحار ۲۳: ۱۴۰/ ۹۰، باختلاف یسیر.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۶۳

## باب ما جاء فی التسلیم لما جاء عنهم ع و فی من ردّه و أنکره

[۲۵۵/ ۱] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَنَّاطِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ختن «۱»، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: «قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع: مَوْتُ الْفَجْأَةِ تَخْفِيفٌ عَلَی الْمُؤْمِنِ، وَ أَسَفٌ عَلَی الْكَافِرِ، وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَعْرِفُ غَاسِلَهُ وَ حَامِلَهُ، فَإِنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ خَيْراً نَاشَدَ حَمَلَتَهُ بِتَعْجِيلِهِ، وَ إِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ نَاشَدَهُمْ أَنْ يَقْصُرُوا بِهِ».

فَقَالَ ضَمْرَةُ بْنُ سَمُرَةَ «۲»: يَا عَلِيُّ إِنْ كَانَ كَمَا تَقُولُ لَقَفَزَ مِنَ السَّرِيرِ- فَضَحِكَ وَ أَضْحَكَ- فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع: «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ ضَمْرَةُ بْنُ سَمُرَةَ ضَحِكَ وَ أَضْحَكَ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَخُذْهُ أَخْذَ أَسَفٍ «۳»» فَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْبَعِينَ يَوْماً وَ مَاتَ فَجْأَةً.

فَأَتَی عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع مَوْلًی لِضَمْرَةَ فَقَالَ: أَضْلَحَكَ اللَّهُ إِنَّ ضَمْرَةَ عَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ الْكَلَامِ الَّذِی بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ أَرْبَعِينَ يَوْماً وَ مَاتَ فَجْأَةً، وَ إِنِّی أُقْسِمُ بِاللَّهِ لَسَمِعْتُ

---

(۱) فِی نُسْخَةٍ «ض»: عُمَرَ بْنِ جَيْشٍ، وَ فِی «س»: عُمَرَ بْنِ خُنَيْسٍ، وَ فِی مَدِينَةِ الْمَعَاجِزِ عَنِ الْمُخْتَصَرِ: عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ.

(۲) ضَمْرَةَ بْنِ سَمُرَةَ: هُوَ مِنَ الْمُخَالِفِينَ الْمُعَانِدِينَ. تنقیح الْمَقَالَ ۲: ۱۰۶- بَابُ ضِرَارَ.

(۳) أَسَفٍ: غَضِبَ. الصِّحَاحِ ۴: ۱۳۳۰- أَسَفٍ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۶۴

صَوْتَهُ، وَ أَنَا أَعْرِفُهُ كَمَا كُنْتُ أَعْرِفُهُ فِي الدُّنْيَا وَ هُوَ يَقُولُ: الْوَيْلُ لِضَمْرَةَ بْنِ سَمُرَةَ، تَخَلَّى مِنْهُ كُلُّ حَمِيمٍ، وَ حَلَّ بِدَارِ الْجَحِيمِ وَ بِهَا مَبِيتُهُ وَ الْمَقِيلُ.

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع: «اللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا جَزَاءُ مَنْ ضَحِكَ وَ أَضْحَكَ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ص» «۱».

[۲۵۶/ ۲] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسَى (وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى) «۲»، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «مَا جَاءَكُمْ مِنَّا مِمَّا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي الْمَخْلُوقِينَ، وَ لَمْ تَعْلَمُوهُ، وَ لَمْ تَفْهَمُوهُ، فَلَا تَجْحَدُوهُ، وَ رُدُّوهُ إِلَيْنَا، وَ مَا جَاءَكُمْ عَنَّا مِمَّا لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي الْمَخْلُوقِينَ فَاجْحَدُوهُ وَ لَا تَرُدُّوهُ إِلَيْنَا» «۳».

[۲۵۷/ ۳] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ أَوْ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْهُ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ الصَّبَّاحِ الْخَيْبَرِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع: إِنَّا نَتَحَدَّثُ عَنْكَ بِالْحَدِيثِ فَيَقُولُ بَعْضُنَا: قَوْلُنَا فِيهِ قَوْلُهُمْ، قَالَ: «فَمَا تُرِيدُ؟ أَ تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ إِمَاماً يُقْتَدَى بِكَ؟ مَنْ رَدَّ الْقَوْلَ إِلَيْنَا فَقَدْ سَلَّمَ» «۴».

[۲۵۸/ ۴] وَ عَنْهُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ الْكُوفِيِّ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ

---

(۱) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۵۸۶/ ۸، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۴۶: ۲۷/ ۱۴، وَ نَقَلَهُ الْبَحْرَانِيَّ عَنِ الْمُخْتَصَرِ فِي مَدِينَةِ الْمَعَاجِزِ: ۳۱۰/ بَابُ ۵۰، وَ أَوْرَدَ نَحْوَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۳: ۲۳۴/ ۴.

(۲) مَا بَيْنَ القوسين لَمْ يَرِدْ فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ ص ۹۱، وَ الظَّاهِرُ أَنَّهُ سَقَطَ مِنَ النَّاسِخِ أَوْ الطِّبَاعَ، وَ مَا فِي الْمَتْنِ ظَاهِراً هُوَ الصَّحِيحِ لِأَنَّ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيِّ بْنِ اسماعيل وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ لَمْ يَرْوُوا عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ.

انْظُرْ معجم رِجَالِ الْحَدِيثِ ۳: ۹۱ وَ ۱۲: ۱۳۳ وَ ۱۶: ۳۱۳ وَ ۱۹: ۳۱۶.

(۳) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنِ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارُ ۲۵: ۳۶۴/ ۱.

(۴) تَقَدَّمَ الْحَدِيثَ تَحْتَ رقم ۲۳۴، مَعَ اخْتِلَافٍ بِالسَّنَدِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۶۵

أَبِي خَالِدٍ ذِي الشَّامَةِ النَّخَّاسِ «۱»، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ عَمِّي وَ ابْنَ عَمِّي أُصِيبَا مَعَ أَبِي الْخَطَّابِ «۲» فَمَا قَوْلُكَ فِيهِمَا؟ فَقَالَ: «أَمَّا مَنْ قُتِلَ مَعَهُ مُسَلِّمٌ لَنَا دُونَهُ فَرَحِمَهُ اللَّهُ، وَ أَمَّا مَنْ قُتِلَ مَعَهُ مُسَلِّمٌ لَهُ دُونَنَا فَقَدْ عَطِبَ» «۳».

[۲۵۹/ ۵] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ زُرْعَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ «۴»، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَشْيَمَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ لِي مَجْلِساً، فَوَاعَدَنِي يَوْماً فَأَتَيْتُهُ لِلْمِيعَادِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ عَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهُ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ قَرَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ الْبَابَ، فَقَالَ: «مَا تَرَى، هَذَا رَجُلٌ بِالْبَابِ» فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَمَّا أَنَا فَقَدْ فَرَغْتُ مِنْ حَاجَتِي فَرَأْيُكَ، فَأَذِنَ لَهُ، فَدَخَلَ الرَّجُلُ فَتَحَدَّثَ سَاعَةً، ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلِ بِعَيْنِهَا لَمْ يَخْرِمْ «۵» مِنْهَا شَيْئاً، فَأَجَابَهُ بِغَيْرِ مَا أَجَابَنِي، فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ خَرَجَ.

فَلَمْ نَلْبَثْ إِلَّا يَسِيراً حَتَّى اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ آخَرُ فَأَذِنَ لَهُ فَتَحَدَّثَ سَاعَةً، ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ تِلْكَ الْمَسَائِلِ بِعَيْنِهَا، فَأَجَابَهُ بِغَيْرِ مَا أَجَابَنِي وَ أَجَابَ الْأَوَّلَ قَبْلَهُ، فَازْدَدْتُ غَمّاً

---

(۱) فِي نُسْخَةٍ «س وَ ض»: النَّخَّاسِ.

(۲) تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتِهِ فِي حَدِيثٍ رقم ۷۷.

(۳) لَمْ أعثر لَهُ عَلَى مُصْدِرٍ. وَ الْعَطَبَ: الْهَلَاكُ. الصِّحَاحِ ۱: ۱۸۴- عَطِبَ.

(۴) زُرْعَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ: أَبُو مُحَمَّدٍ ثِقَةٌ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْكَاظِمِ ع، وَ عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ وَ الْكَاظِمِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ فِي مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۷۶/ ۴۶۶، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۴۸، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۲۰۱/ ۹۸ وَ ۳۵۰/ ۲ وَ ۴۷۴/ ۵، خُلَاصَةِ الْأَقْوَالِ: ۳۵۰/ ۱۳۸۵.

(۵) يخرم: يَنْقُصُ. الصِّحَاحِ ۵: ۱۹۱۰- خَرْمِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۶۶

حَتَّى كِدْتُ أَنْ أَكْفُرَ، ثُمَّ خَرَجَ.

فَلَمْ نَلْبَثْ إِلَّا يَسِيراً حَتَّى جَاءَ آخَرُ ثَالِثٌ فَسَأَلَهُ عَنْ تِلْكَ الْمَسَائِلِ بِعَيْنِهَا، فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مَا أَجَابَنَا أَجْمَعِينَ، فَاظْلَمَّ عَلَيَّ الْبَيْتُ وَ دَخَلَنِي غَمٌّ شَدِيدٌ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ وَ رَأَى مَا بِي مِمَّا تَدَاخَلَنِي، ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِي.

ثُمَّ قَالَ: «يَا ابْنَ أَشْيَمَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَوَّضَ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ع مُلْكَهُ، فَقَالَ هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ «۱» وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَوَّضَ إِلَى مُحَمَّدٍ ص أَمْرَ دِينِهِ فَقَالَ: احْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِما أَراكَ اللَّهُ، وَ إِنَّ اللَّهَ فَوَّضَ إِلَيْنَا ذَلِكَ كَمَا فَوَّضَ إِلَى مُحَمَّدٍ ص «۲».

[۶/ ۲۶۰] أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْخَزَّازُ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ الْقَصَبَانِي «۳»، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيِّ «۴»، عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَكْمِلَ الْإِيمَانَ فَلْيَقُلْ: الْقَوْلُ مِنِّي فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ قَوْلُ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ

---

(۱) سُورَةَ ص ۳۸: ۳۹.

(۲) أَوْرَدَ نَحْوَهُ الصَّفَّارِ فِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۳۸۳/ ۲ وَ ۳۸۵/ ۸.

(۳) الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ الْقَصَبَانِيِّ: هُوَ ابْنِ رَبَاحٍ أَبُو الْفَضْلِ الثَّقَفِيِّ، الشَّيْخُ الصَّدُوقُ الثِّقَةِ، كَثِيرِ الْحَدِيثِ، عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْكَاظِمِ ع وَ فِي مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۲۸۱/ ۷۴۴، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۳۵۶/ ۳۸ وَ ۴۸۷/ ۶۵.

(۴) وَ هُوَ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَسَّانَ الاصم الْمُسْلِيِّ، وَ مسيلة قَبِيلَةٍ مِنْ مَذْحِجٍ وَ هِيَ مسيلة بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عِلَّةٍ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ادد، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۶۴/ ۴۳۳، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۱۹۲/ ۵، فِهْرِسْتُ الشَّيْخُ: ۱۲۷/ ۲۹۰، معجم رِجَالِ الْحَدِيثَ ۸: ۱۷۹ وَ ۱۰: ۲۴۸.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۶۷

السَّلَامُ فِيمَا أَسَرُّوا، وَ فِيمَا أَعْلَنُوا، وَ فِيمَا بَلَغَنِي، وَ فِيمَا لَمْ يَبْلُغْنِي» «۱».

[۷/ ۲۶۱] حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدٍ وَ غَيْرِهِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِنْقَرِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: «لَمْ يَنْزِلْ مِنَ السَّمَاءِ شَيْءٌ أَقَلُّ وَ لَا أَعَزُّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ:

أَمَّا أَوَّلُهَا: فَالتَّسْلِيمُ.

وَ الثَّانِيَةُ: الْبِرُّ.

وَ الثَّالِثَةُ: الْيَقِينُ.

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ فَما وَجَدْنا فِيها غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ» «۲» ثُمَّ قَالَ: «كَيْفَ يَقْرَءُونَ هَذِهِ الْآيَةَ وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلامِ دِيناً «۳»؟» فَقُلْتُ: هَكَذَا يَقْرَءُونَهَا، فَقَالَ: «لَيْسَ هَكَذَا أُنْزِلَتْ، إِنَّمَا أُنْزِلَتْ: وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ التَّسْلِيمِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ».

ثُمَّ كَانَ يَقُولُ لِي كَثِيراً: «يَا يُونُسُ سَلِّمْ تَسْلَمْ» فَقُلْتُ لَهُ: مَا تَفْسِيرُ هَذِهِ الْآيَةِ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ «۴» قَالَ: «تَفْسِيرُهَا قَدْ أَفْلَحَ الْمُسَلِّمُونَ، إِنَّ الْمُسَلِّمِينَ هُمُ النُّجَبَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» «۵».

---

(۱) أورده الكلينى فى الكافى ۱: ۳۹۱/ ۶، و نقله المجلسى عن المختصر فى البحار ۲۵: ۳۶۴/ ۲.

(۲) الذاريات ۵۱: ۳۶.

(۳) آل عمران ۳: ۸۵.

(۴) المؤمنون ۲۳: ۱.

(۵) أورده الطبرسى فى مشكاة الأنوار: ۲۷ و الديلمى فى أعلام الدين: ۱۱۹، باختصار إلى قوله و اليقين، و عنه فى البحار ۶۹: ۴۰۸/ ۱۱۹، و نقله البحرانى فى تفسير البرهان ۵: ۱۶۶/ ۶، عن سعد بن عبد اللّه، إلى قوله تعالى غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۲۶۸

[۲۶۲/ ۸] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ «۱» وَ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَتَلَاعَنَا «۲» رَجُلَانِ عِنْدَهُ، حَتَّى بَرِئَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ، فَقَالَ لَهُمَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «أَ لَيْسَ مِنْ دِينِكُمَا الرَّدُّ إِلَيَّ؟» فَقَالا: بَلَى، قَالَ: «فَإِنَّكُمَا مِنِّي فِي وَلَايَةٍ» «۳».

[۲۶۳/ ۹] وَ عَنْهُ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ غَيْرِهِمَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ الْخَفَّافِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع: مَا تَقُولُ فِيمَنْ أَخَذَ عَنْكُمْ عِلْماً فَنَسِيَهُ؟ قَالَ: «لَا حُجَّةَ عَلَيْهِ، إِنَّمَا الْحُجَّةُ عَلَى مَنْ سَمِعَ مِنَّا حَدِيثاً فَأَنْكَرَهُ، أَوْ بَلَغَهُ فَلَمْ يُؤْمِنْ بِهِ وَ كَفَرَ، فَأَمَّا النِّسْيَانُ فَهُوَ مَوْضُوعٌ عَنْكُمْ.

إِنَّ أَوَّلَ سُورَةٍ نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى فَنَسِيَهَا، فَلَمْ يَلْزَمْهُ حُجَّةٌ فِي نِسْيَانِهِ، وَ لَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَمْضَى لَهُ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ

---

(۱) عَلِيُّ بْنِ حَدِيدٍ: هُوَ ابْنِ حَكِيمٍ الْمَدَائِنِيِّ الْأَزْدِيِّ السَّابَاطِيِّ، رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامَيْنِ الرِّضَا وَ الْجَوَادِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ قَالَ الشَّيْخُ: كوفى، مَوْلَى الْأَزْدُ، وَ كَانَ مَنْزِلَهُ وَ منشأه بِالْمَدَائِنِ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۲۷۴/ ۷۱۷، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۵۵ وَ ۵۶، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۳۸۲/ ۲۴ وَ ۴۰۳/ ۱۱.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «س وَ ض»: فتلاحا.

(۳) لَمْ أعثر لَهُ عَلَى مُصْدِرٍ.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۲۶۹

سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنْسى «۱»» «۲».

[۲۶۴/ ۱۰] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ الْحَسَنُ «۳» بْنُ مُوسَى بْنِ الْخَشَّابِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنِ الْحَجَّاجِ الْخَيْبَرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: إِنَّا نَكُونُ فِي مَوْضِعٍ فَيُرْوَى عَنْكُمُ الْحَدِيثُ الْعَظِيمُ، فَيَقُولُ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: الْقَوْلُ قَوْلُهُمْ، فَيَشُقُّ «۴» ذَلِكَ عَلَى بَعْضِنَا، فَقَالَ: «كَأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ إِمَاماً يُقْتَدَى بِكَ، مَنْ رَدَّ إِلَيْنَا فَقَدْ سَلَّمَ» «۵».

[۲۶۵/ ۱۱] حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الرَّازِيُ «۶»، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ الضَّبِّيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ [۱]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ،

[۱] عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ: بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي

(۱) الْأَعْلَى ۸۷: ۶.

(۲) نَقَلَهُ الْبَحْرَانِيَّ فِي تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۵: ۶۳۶/ ۵، كَامِلًا عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبِحَارُ ۲۵: ۳۶۴/ ۳، إِلَى قَوْلِهِ: فَهُوَ مَوْضُوعٌ عَنْكُمْ.

(۳) فِي نُسْخَةٍ «ض» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ: الْحُسَيْنِ.

وَ قَدْ ذَكَرَ السَّيِّدُ الخوئی قَدَّسَ سَرَّهُ فِي معجم رِجَالِ الْحَدِيثَ ج ۷ ص ۱۱۰ رقم ۳۶۸۶: الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ وَ اسْتُشْهِدَ بِرِوَايَتَيْنِ عَنْ التَّهْذِيبِ وَ الِاسْتِبْصَارِ فَقَالَ: إِلَّا أَنَّ فِي كَلَّا الْمَوْضِعَيْنِ مِنَ الِاسْتِبْصَارِ: الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، وَ هُوَ الصَّحِيحِ بِقَرِينَةِ سَائِرِ الرِّوَايَاتِ.

(۴) شَقَّ: صَعُبَ. انْظُرْ الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ ۳: ۲۵۰.

(۵) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي الْبِحَارِ ۲۵: ۳۶۵/ ۴، وَ تَقَدَّمَ نَظِيرُهُ فِي حَدِيثٍ: ۲۳۴ وَ ۲۵۷.

(۶) فِي نُسْخَةٍ «ض»: الدرابی، وَ فِيهِ نُسْخَةٍ «س»: الدَّارِيُّ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۷۰

عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قُلْتُ لَهُ: إِذَا جَاءَ حَدِيثٌ عَنْ أَوَّلِكُمْ وَ حَدِيثٌ عَنْ آخِرِكُمْ فَبِأَيِّهِمَا نَأْخُذُ؟ فَقَالَ: «بِحَدِيثِ الْأَخِيرِ» «۱».

[۲۶۶/ ۱۲] وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «إِذَا حَدَّثُوكُمْ بِحَدِيثٍ عَنِ الْأَئِمَّةِ ع فَخُذُوا بِهِ حَتَّى يَبْلُغَكُمْ عَنِ الْحَيِّ، فَإِنْ بَلَغَكُمْ عَنْهُ شَيْءٌ فَخُذُوا بِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّا وَ اللَّهِ لَا نُدْخِلُكُمْ فِيمَا لَا يَسَعُكُمْ» «۲».

[۲۶۷/ ۱۳] وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زِيَادٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ مَعَهُ شَيْخٌ مِنَ الشِّيعَةِ، فَقَالَ الشَّيْخُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: إِنِّي سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنِ الْوُضُوءِ فَقَالَ: «مَرَّةً مَرَّةً» «۳» فَمَا تَقُولُ أَنْتَ؟ فَقَالَ: «إِنَّكَ لَمْ تَسْأَلْنِي عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ إِلَّا وَ أَنْتَ تَرَى أَنِّي أُخَالِفُ أَبِي ص، تَوَضَّأْ ثَلَاثاً «۴»، وَ خَلِّلْ

طَالِبِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ كَانَ عَبْدِ الْعَظِيمِ وَرَدَ الرَّيِّ هَارِباً مِنَ السُّلْطَانِ، وَ سَكَنَ سربا فِي دَارِ رَجُلٍ مِنَ الشِّيعَةِ فِي سِكَّةِ الْمَوَالِي، فَكَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فِي ذَلِكَ السَّرْبِ، وَ يَصُومُ نَهَارَهُ، وَ يَقُومُ لَيْلَهُ، وَ لَهُ كِتَابِ خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع، عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامَيْنِ الهمامين العسكريين عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۲۴۷/ ۶۵۳، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۴۱۷/ ۱ وَ ۴۳۳/ ۲۰.

(۱) أَوْرَدَ الْكُلَيْنِيُّ الرِّوَايَتَيْنِ فِي رِوَايَةٍ وَاحِدَةً فِي الْكَافِي ۱: ۶۷/ ۹، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ ابراهيم، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ اسماعيل بْنِ مَرَّارٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۲: ۲۲۷/ ۸.

(۲) أَوْرَدَ الْكُلَيْنِيُّ الرِّوَايَتَيْنِ فِي رِوَايَةٍ وَاحِدَةً فِي الْكَافِي ۱: ۶۷/ ۹، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ ابراهيم، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ اسماعيل بْنِ مَرَّارٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲: ۲۲۷/ ۸.

(۳) هَذَا مَا صَرَّحَ بِهِ أَهْلُ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي أَحَادِيثِهِمْ. انْظُرْ الْكَافِي ۳: ۲۶/ ۶، وَ التَّهْذِيبِ ۱: ۸۰/ ۲۰۶، وَ الِاسْتِبْصَارِ ۱: ۶۹/ ۲۱۱، وَ

انْظُرْ الْوَسَائِلِ ۱: ۴۳۵- بَابُ إِجْزَاءِ الْغُرْفَةِ الْوَاحِدَةِ فِی الْوُضُوءِ، وَ حُكْمِ الثَّانِيَةِ وَ الثَّالِثَةِ.

(۴) وَ بِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَ أَحْمَدُ وَ أَصْحَابُ الرَّأْيِ: الْمُسْتَحَبُّ ثَلَاثاً ثَلَاثاً (أ)، لِأَنَّ ابی بْنِ كَعْبٍ رَوَى أَنْ النَّبِيَّ ص تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً وَ قَالَ: «هَذَا وُضُوءٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ الصَّلَاةَ إِلَّا بِهِ» وَ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ وَ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ آتَاهُ اللَّهُ أَجْرَهُ مَرَّتَيْنِ» وَ تَوَضَّأَ ثَلَاثاً ثَلَاثاً وَ قَالَ: «هَذَا وُضُوئِی وَ وُضُوءُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِی، وَ وُضُوءُ خَلِيلِ اللَّهِ ابراهيم» (ب).

أ- كِفَايَةُ الْأَخْيَارِ ۱: ۱۶، مغنی الْمُحْتَاجِ ۱: ۵۹، بَدَايَةُ المجتهد ۱: ۱۳، مَسَائِلُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: ۶، بَدَائِعُ الصَّنَائِعِ ۱: ۲۲، الْمُغْنِی ۱: ۱۵۹، فَتْحُ الْبَارِی ۱: ۲۰۹، الْمَجْمُوعُ ۱: ۴۳۱.

ب- مُسْنَدُ أَبِی يَعْلَى الْمَوْصِلِيِّ ۹: ۴۴۸/ ۵۵۹۸.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۷۱

أَصَابِعَكَ» «۱».

[۲۶۸/ ۱۴] وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ «۲»، عَمَّنْ حَدَّثَهُ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع، قَالَ: «أَمَا وَ اللَّهِ لَأُضِلَّنَّهُ، أَمَا وَ اللَّهِ لَأُوهِمَنَّهُ» فَجَلَسَ الرَّجُلُ فَسَأَلَهُ مَسْأَلَةً فَأَفْتَاهُ، فَلَمَّا خَرَجَ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «لَقَدْ أَفْتَيْتُهُ بِالضَّلَالَةِ الَّتِی لَا هِدَايَةَ فِيهَا».

ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ جَاءَ إِلَى أَبِی الْحَسَنِ ع، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ ع قَالَ: «أَمَا وَ اللَّهِ لَأُضِلَّنَّهُ بِحَقٍّ» فَسَأَلَهُ الرَّجُلُ عَنْ تِلْكَ الْمَسْأَلَةِ بِعَيْنِهَا فَأَفْتَاهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ:

هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهَا أَبَاكَ فَأَفْتَانِی بِغَيْرِ هَذَا، وَ مَا يَجِبُ عَلَيَّ أَنْ أَدَعَ قَوْلَهُ أَبَداً، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ع: «أَمَا وَ اللَّهِ لَقَدْ أَفْتَيْتُهُ بِالْهِدَايَةِ الَّتِی لَا ضَلَالَةَ

---

(۱) نَقَلَهُ الْحُرُّ الْعَامِلِيُّ فِی الْوَسَائِلِ ۱: ۴۴۵/ ۴، عَنْ بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ للأشعری وَ كَذَلِكَ الْمَجْلِسِيُّ فِی الْبِحَارِ ۸۰: ۲۹۵/ ۵۱، وَ قَدْ ذَكَرَ الْحُرُّ عِدَّةَ أَحَادِيثَ فِی هَذَا الْبَابِ تَدُلُّ عَلَى التَّقِيَّةِ.

(۲) مُحَمَّدُ بْنِ اسحاق بْنِ عَمَّارٍ: هُوَ ابْنِ حَيَّانَ التَّغْلِبِيِّ الصَّيْرَفِيِّ، ثِقَةٌ، رَوَى عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَى ع، عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامَيْنِ الهمامين الْكَاظِمِ وَ الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۳۶۱/ ۹۶۸، رِجَالِ الشَّيْخِ: ۳۶۰/ ۳۰ وَ ۳۸۸/ ۲۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۷۲

فِيهَا» «۱».

[۲۶۹/ ۱۵] وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ «۲»، عَنْ أَبِی بَصِيرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع: مَا تَقُولُ فِی الْعَزْلِ «۳»؟ فَقَالَ: «كَانَ عَلِيٌّ ع لَا يَعْزِلُ، وَ أَمَّا أَنَا فَأَعْزِلُ» فَقُلْتُ: هَذَا خِلَافٌ! فَقَالَ ع: «مَا ضَرَّ دَاوُدَ ع أَنْ خَالَفَهُ سُلَيْمَانُ ع وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فَفَهَّمْناها سُلَيْمانَ «۴»» «۵».

[۲۷۰/ ۱۶] وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ بَكَّارِ بْنِ أَبِی بَكْرٍ «۶»، عَنْ مُوسَى بْنِ أَشْيَمَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثاً فِی مَقْعَدٍ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «قَدْ بَانَتْ مِنْهُ بِثَلَاثٍ»، ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ فَسَأَلَهُ عَنْ تِلْكَ الْمَسْأَلَةِ بِعَيْنِهَا، فَقَالَ: «هِیَ وَاحِدَةٌ وَ هُوَ أَمْلَكُ بِهَا»، ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ فَسَأَلَهُ عَنْ تِلْكَ الْمَسْأَلَةِ بِعَيْنِهَا، فَقَالَ: «لَيْسَ بِطَلَاقٍ»، فَاظْلَمَّ عَلَيَّ الْبَيْتُ لِمَا رَأَيْتُ مِنْهُ.

فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: «يَا ابْنَ أَشْيَمَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَوَّضَ الْمُلْكَ إِلَى

---

(۱) لَمْ أعثر لَهُ عَلَى مُصْدِرٍ.

(۲) اسحاق بْنِ عَمَّارٍ: هُوَ ابْنِ حَيَّانَ، مَوْلَى بَنِى تَغْلِبَ ابو يَعْقُوبَ الصَّيْرَفِيِّ، شَيْخٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، ثِقَةٌ، رَوَى عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِى الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ وَ الْكَاظِمِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ اقْتَصَرَ الشَّيْخُ عَلَى الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع.

انْظُرْ رِجَالِ الشَّيْخُ: ۷۱/ ۱۶۹، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۲۸ وَ ۴۷، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۴۹/ ۱۳۵.

(۳) عَزَلَ: نَحَّى. لِسَانِ الْعَرَبِ ۱۱: ۴۴۰- عَزَلَ.

(۴) الْأَنْبِيَاءِ ۲۱: ۷۹.

(۵) نَقَلَهُ الْحُرِّ الْعَامِلِيِّ فِى الْوَسَائِلِ ۲۰: ۱۵۰/ ۶، عَنْ بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ للاشعرى.

(۶) بَكَّارِ بْنِ أَبِى بَكْرٍ: هُوَ الْحَضْرَمِيِّ، الْكُوفِيِّ، مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع. رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۱۵۸/ ۴۹.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۲۷۳

سُلَيْمَانَ ع فَقَالَ هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ «۱» وَ إِنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وَ تَعالَى فَوَّضَ إِلَى مُحَمَّدٍ ص أَمْرَ دِينِهِ فَقَالَ وَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا «۲» فَمَا كَانَ مُفَوَّضاً لِمُحَمَّدٍ ص فَقَدْ فُوِّضَ إِلَيْنَا» «۳».

[۲۷۱/ ۱۷] وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أُدَيْمِ بْنِ الْحُرِّ «۴»، قَالَ: شَهِدْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع وَ قَدْ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَخْبَرَهُ بِهَا، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فَسَأَلَهُ عَنْهَا فَأَخْبَرَهُ بِخِلَافِ مَا أَجَابَ الْأَوَّلَ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فَسَأَلَهُ عَنْهَا فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مَا أَجَابَ الْأَوَّلَ وَ الثَّانِيَ، فَقِيلَ لَهُ فِى ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَوَّضَ إِلَى سُلَيْمَانَ ع أَمْرَ مُلْكِهِ، فَقَالَ هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ «۵» وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَوَّضَ إِلَى مُحَمَّدٍ ص أَمْرَ دِينِهِ، فَقَالَ وَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا «۶» وَ مَا فُوِّضَ إِلَى مُحَمَّدٍ ص فَقَدْ فُوِّضَ إِلَيْنَا» «۷».

---

(۱) سورة ص ۳۸: ۳۹.

(۲) الحشر ۵۹: ۷.

(۳) نقله الحرّ العاملى فى الوسائل ۲۲: ۷۰/ ۲۷، عن بصائر الدرجات للأشعرى.

(۴) أديم بن الحر: هو الجعفى مولاهم، كوفى ثقة، له أصل، روى عن أبى عبد اللّه ع نيفا و أربعين حديثا، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الصادق ع، قائلا: آدم بن الحر الخثعمى.

انظر رجال النجاشى: ۱۰۶/ ۲۶۷، رجال الشيخ: ۱۴۳/ ۲۰، رجال العلّامة: ۷۷/ ۱۴۲.

(۵) سورة ص ۳۸: ۳۹.

(۶) الحشر ۵۹: ۷.

(۷) أورد نحوه الصفّار فى بصائر الدرجات: ۳۸۶/ ۱۱، و الكلينى فى الكافى ۱: ۲۶۵/ ۲، و المفيد فى الاختصاص: ۳۳۱، ففى البصائر: عن اديم بن الحسن، و فى الكافى: عن موسى ابن اشيم.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۲۷۴

[۲۷۲/ ۱۸] أَحْمَدُ وَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِى الْخَطَّابِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِى أَيُّوبَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُثْمَانَ الْخَزَّازِ «۱»، عَنْ أَبِى بَصِيرٍ، عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ ع فِى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ أَلَّا تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا «۲» قَالَ: «هُمُ الْأَئِمَّةُ ع، وَ يَجْرِى فِيمَنِ اسْتَقَامَ مِنْ شِيعَتِنَا وَ سَلَّمَ لِأَمْرِنَا، وَ كَتَمَ حَدِيثَنَا عَنْ عَدُوِّنَا، تَسْتَقْبِلُهُ الْمَلَائِكَةُ بِالْبُشْرَى مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِالْجَنَّةِ، وَ قَدْ وَ اللَّهِ مَضَى أَقْوَامٌ كَانُوا عَلَى مِثْلِ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ «۳»، اسْتَقَامُوا وَ سَلَّمُوا لِأَمْرِنَا، وَ كَتَمُوا لِحَدِيثِنَا، وَ لَمْ يُذِيعُوهُ عِنْدَ عَدُوِّنَا، وَ لَمْ يَشُكُّوا فِيهِ كَمَا شَكَكْتُمْ، فَاسْتَقْبَلَتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِالْبُشْرَى مِنَ اللَّهِ بِالْجَنَّةِ» «۴».

[۲۷۳/ ۱۹] وَ عَنْهُمْ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْخَزَّازِ، عَنْ أَبِی خَالِدٍ یَزِیدَ الْکَنَاسِیِ «۵»، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ

---

(۱) ابراهیم بْنِ عُثْمَانَ الْخَزَّازِ: وَ قِیلَ ابراهیم بْنِ عِیسَی الْخَزَّازِ، رَوَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِی الْحَسَنِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ، وَ ذَکَرَ ذَلِکَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِی کِتَابِهِ، ثِقَةٌ کَبِیرِ الْمَنْزِلَةِ، لَهُ أَصْلٍ، عَدَّهُ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع، وَ کَذَلِکَ الْبَرْقِیُّ قَائِلًا: أَبُو أَیُّوبَ الْخَزَّازِ وَ هُوَ ابراهیم بْنِ عِیسَی کوفی، وَ یُقَالُ: ابْنِ عُثْمَانَ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۲۰/ ۲۵، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۲۷- ۲۸، رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۱۵۴/ ۲۴۰، فِهْرِسْتُ الشَّیْخُ: ۴۱/ ۱۳.

(۲) فَصَلَّتْ ۴۱: ۳۰.

(۳) فِی الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ ص ۹۶: الَّذِینَ.

(۴) أَوْرَدَهُ الصَّفَّارِ فِی بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۵۲۴/ ۲۲، وَ نَقَلَهُ الْمَجْلِسِیُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِی الْبِحَارُ ۲۵: ۳۶۵/ ۵.

(۵) ابو خَالِدٍ یَزِیدَ الْکُنَاسِیِّ: عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامَیْنِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ.

رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۱۲ وَ ۳۲، رِجَالِ الشَّیْخُ: ۱۴۰/ ۷ وَ ۳۳۶/ ۵.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۷۵

فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النُّورِ الَّذِی أَنْزَلْنا «۱» فَقَالَ: «یَا أَبَا خَالِدٍ النُّورُ وَ اللَّهِ الْأَئِمَّةُ ع، یَا أَبَا خَالِدٍ لَنُورُ الْإِمَامِ فِی قُلُوبِ الْمُؤْمِنِینَ أَنْوَرُ مِنَ الشَّمْسِ الْمُضِیئَةِ بِالنَّهَارِ، وَ هُمُ الَّذِینَ یُنَوِّرُونَ [قُلُوبَ] «۲» الْمُؤْمِنِینَ، وَ یَحْجُبُ اللَّهُ نُورَهُمْ عَمَّنْ یَشَاءُ فَتُظْلِمُ قُلُوبُهُمْ وَ یَغْشَاهَا، لِذَلِکَ رَانَ «۳» الْکُفْرُ.

وَ اللَّهِ یَا أَبَا خَالِدٍ لَا یُحِبُّنَا عَبْدٌ وَ یَتَوَلَّی الْإِمَامَ مِنَّا إِلَّا کَانَ مَعَنَا یَوْمَ الْقِیَامَةِ، وَ نَزَلَ مَنَازِلَنَا، وَ لَا یُحِبُّنَا عَبْدٌ وَ یَتَوَلَّانَا حَتَّی یُطَهِّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ، وَ لَا یُطَهِّرُ اللَّهُ قَلْبَهُ حَتَّی یُسَلِّمَ لَنَا وَ یَکُونَ سِلْماً لَنَا (فَإِذَا کَانَ سِلْماً) «۴» لَنَا سَلَّمَهُ اللَّهُ مِنْ شَدَائِدِ الْحِسَابِ، وَ آمَنَهُ مِنْ فَزَعِ یَوْمِ الْقِیَامَةِ الْأَکْبَرِ» «۵».

[۲۷۴/ ۲۰] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ غَیْرُهُمَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ، عَنْ کَرَّامٍ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ عَمْرٍو [۱]، عَنْ

---

[۱] فِی نُسْخَةٍ «س وَ ض» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ ص ۹۶: کَرَّامٍ، عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ عَمْرٍو، وَ الصَّحِیحِ مَا أَثْبَتْنَاهُ، حَیْثُ وُجُودِ (عَنْ) بَیْنَهُمَا زَائِدَةً لَا شَکَّ فِیهَا، لِأَنَّ کِرَاماً هُوَ لَقَبُ لِعَبْدِ الْکَرِیمِ.

---

(۱) التَّغَابُنِ ۶۴: ۸.

(۲) مَا بَیْنَ المعقوفین أَثْبَتْنَاهُ مِنْ الْکَافِی وَ تَفْسِیرِ الْقُمِّیِّ.

(۳) ران: غَلَبَ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۱۳: ۱۹۲- رَیْنَ.

(۴) فِی نُسْخَةٍ «س وَ ض»: فَإِذَا هُوَ سَلَّمَ. بَدَلَ مَا بَیْنَ القوسین.

(۵) أَوْرَدَهُ الْکُلَیْنِیُّ فِی الْکَافِی ۱: ۱۹۴/ ۱، وَ الْقُمِّیِّ فِی تَفْسِیرِهِ ۲: ۳۷۱، عَنْ ابی خَالِدٍ الْکَابُلِیِّ بِاخْتِلَافٍ یَسِیرٍ، وَ عَنْهُمَا وَ عَنْ بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ للأشعری فِی تَفْسِیرِهِ الْبُرْهَانِ ۵:

۲/ ۳۹۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۷۶

أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع رَجُلٌ بَلَغَهُ عَنْکُمْ أَمْرٌ بَاطِلٌ فَدَانَ بِهِ فَمَاتَ، فَقَالَ: «یَجْعَلُ اللَّهُ لَهُ یَا أَبَا بَصِیرٍ مَخْرَجاً»، قُلْتُ: فَإِنَّهُ مَاتَ عَلَی ذَلِکَ، فَقَالَ: «لَا یَمُوتُ حَتَّی یَجْعَلَ اللَّهُ لَهُ مَخْرَجاً» «۱».

وَ حَدَّثَنِی جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِیدٍ الرَّازِیُّ، عَنْ بَکْرِ بْنِ صَالِحٍ الضَّبِّیِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِیِّ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ یَزِیدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ عَمْرٍو الْخَثْعَمِیِّ، عَنْ أَبِی بَصِیرٍ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع بِمِثْلِ ذَلِکَ «۲».

[۲۷۵/ ۲۱] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ الْقَلَانِسِیِّ، عَنْ یَعْقُوبَ السَّرَّاجِ «۳»، قَالَ:

---

وَ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ عَمْرٍو: هُوَ ابْنِ صَالِحٍ الْخَثْعَمِیِّ، مَوْلَاهُمْ کوفی، رَوَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِی الْحَسَنِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ، ثُمَّ وَقَفَ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ ع، کَانَ ثِقَةً ثِقَةً عَیْناً، یُلَقَّبُ کِرَاماً، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ وَ الْکَاظِمِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ.

وَ نَقْلِ المامقانی عَنْ الوحید رِوَایَاتٍ صَرِیحَةٍ فِی قَوْلِ کَرَّامٍ بِإِمَامَةِ الْإِمَامِ الرِّضَا وَ إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الاثنی عَشَرَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ، وَ یُمْکِنُ الْجَمْعِ بِأَنَّهُ وَقَفَ عَلَی الْإِمَامِ الْکَاظِمِ ع حِیناً، ثُمَّ رَأَی عَلَامَةُ الْإِمَامَةِ فِی الْإِمَامِ الرِّضَا ع، فَقَالَ بِإِمَامَتِهِ وَ رَجَعَ عَنْ وَقْفِهِ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۲۴۵/ ۶۴۵، رِجَالِ الْبَرْقِیِّ: ۲۴ وَ ۴۸، رِجَالِ الشَّیْخِ: ۲۳۴/ ۱۸۱ وَ ۳۵۴/ ۱۲، رِجَالِ الْکَشِّیِّ: ۵۵۵/ ۱۰۴۹، فِهْرِسْتُ الشَّیْخِ: ۱۷۸/ ۴۸۰، مشیخة الْفَقِیهِ:

۸۶، تنقیح الْمَقَالَ ۲: ۳۷- بَابُ الْکَافُ، معجم رِجَالِ الْحَدِیثَ ۱۱: ۷۱- ۷۲.

---

(۱) لَمْ أعثر لَهُ عَلَی مُصْدِرٍ.

(۲) لَمْ أعثر لَهُ عَلَی مُصْدِرٍ.

(۳) یَعْقُوبَ السَّرَّاجِ: کوفی، ثِقَةٌ، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع، وَ عَدَّهُ الشَّیْخُ الْمُفِیدُ مِنْ شُیُوخِ أَصْحَابِ الْإِمَامِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع، وَ خَاصَّتِهِ وَ بِطَانَتُهُ وَ ثِقَاتِهِ الْفُقَهَاءِ الصَّالِحِینَ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۴۵۱/ ۱۲۱۷، رِجَالِ الْبَرْقِیِّ: ۲۹، خُلَاصَةِ الْأَقْوَالِ: ۲۹۹/ ۱۱۱۳، ارشاد الْمُفِیدُ ۲: ۲۱۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۷۷

سَأَلَنِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ رَجُلٍ، فَقَالَ: «إِنَّهُ لَا یَحْتَمِلُ حَدِیثَنَا؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ:

«فَلَا یَغْفُلُ، فَإِنَّ النَّاسَ عِنْدَنَا عَلَی دَرَجَاتٍ، مِنْهُمْ عَلَی دَرَجَةٍ، وَ مِنْهُمْ عَلَی دَرَجَتَیْنِ، وَ مِنْهُمْ عَلَی ثَلَاثٍ، وَ مِنْهُمْ عَلَی أَرْبَعٍ- حَتَّی بَلَغَ سَبْعاً-» «۱».

[۲۷۶/ ۲۲] وَ حَدَّثَنِی أَبُو طَلْحَةَ یَحْیَی بْنُ زَکَرِیَّا الْبَصْرِیُّ الْحَذَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ مُوسَی بْنِ أَشْیَمَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فَسَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثاً فِی مَجْلِسٍ، فَقَالَ: «لَیْسَ بِشَیْءٍ».

فَأَنَا جَالِسٌ إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، فَقَالَ لَهُ: مَا تَقُولُ فِی رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثاً فِی مَجْلِسٍ، فَقَالَ: «یُرَدُّ الثَّلَاثَةُ إِلَی الْوَاحِدَةِ، فَقَدْ وَقَعَتْ وَاحِدَةٌ، وَ لَا یُرَدُّ مَا فَوْقَ الثَّلَاثِ إِلَی الثَّلَاثِ، وَ إِلَی الْوَاحِدَةِ»، فَدَاخَلَنِی مِنْ جَوَابِهِ لِلرَّجُلِ مَا غَمَّنِی، وَ لَمْ أَدْرِ کَیْفَ ذَلِکَ.

فَنَحْنُ کَذَلِکَ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فَدَخَلَ عَلَیْنَا فَقَالَ لَهُ: مَا تَقُولُ فِی رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثاً فِی مَجْلِسٍ؟ فَقَالَ لَهُ: «إِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ثَلَاثاً بَانَتْ مِنْهُ، فَلَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّی تَنْکِحَ زَوْجاً غَیْرَهُ»، فَاظْلَمَّ عَلَیَّ الْبَیْتُ وَ تَحَیَّرْتُ مِنْ جَوَابِهِ فِی مَجْلِسٍ وَاحِدٍ بِثَلَاثَةِ أَجْوِبَةٍ مُخْتَلِفَةٍ فِی مَسْأَلَةٍ وَاحِدَةٍ، فَنَظَرَ إِلَیَّ مُتَغَیِّراً، فَقَالَ: «مَا لَکَ یَا ابْنَ أَشْیَمَ أَ شَکَکْتَ، وَدَّ وَ اللَّهِ الشَّیْطَانُ أَنَّکَ شَکَکْتَ.

إِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ عَلَی غَیْرِ طُهْرٍ وَ لِغَیْرِ عِدَّةٍ- کَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ثَلَاثاً أَوْ وَاحِدَةً فَلَیْسَ طَلَاقُهُ بِطَلَاقٍ.

---

(۱) لَمْ أعثر لَهُ عَلَى مُصْدِرٍ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۷۸

وَ إِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ثَلَاثاً وَ هِيَ عَلَى طُهْرٍ مِنْ غَيْرِ جِمَاعٍ بِشَاهِدَيْنِ عَدْلَيْنِ، فَقَدْ وَقَعَتْ وَاحِدَةٌ وَ بَطَلَتِ الثِّنْتَانِ، وَ لَا يُرَدُّ مَا فَوْقَ الثَّلَاثِ إِلَى الثَّلَاثِ، وَ لَا إِلَى الْوَاحِدَةِ. مختصر البصائر، حسن الحلی ۲۷۸ باب ما جاء فی التسلیم لما جاء عنهم ع و فی من رده و أنکره ..... ص : ۲۶۳

وَ إِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ثَلَاثاً عَلَى الْعِدَّةِ- كَمَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- فَقَدْ بَانَتْ مِنْهُ، فَلَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ، فَلَا تَشُكَّنَّ يَا ابْنَ أَشْيَمَ، فَفِي كُلٍّ وَ اللَّهِ مِنَ الْحَقِّ» «۱».

[۲۷۷/ ۲۳] أَحْمَدُ وَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ «۲»، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ: «إِنَّ أَحَبَّ أَصْحَابِي إِلَيَّ أَفْقَهُهُمْ، وَ أَوْرَعُهُمْ، وَ أَكْتَمُهُمْ لِحَدِيثِنَا، وَ إِنَّ أَسْوَأَهُمْ عِنْدِي حَالًا وَ أَمْقَتَهُمْ إِلَيَّ الَّذِي إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ يُنْسَبُ إِلَيْنَا، وَ يُرْوَى عَنَّا فَلَمْ يَحْتَمِلْهُ قَلْبُهُ، وَ اشْمَأَزَّ مِنْهُ- جَحَدَهُ- وَ كَفَّرَ مَنْ دَانَ بِهِ، وَ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الْحَدِيثَ مِنْ عِنْدِنَا خَرَجَ، وَ إِلَيْنَا أُسْنِدَ، فَيَكُونُ بِذَلِكَ خَارِجاً مِنْ دِينِنَا» «۳».

---

(۱) نقله الحرّ العاملی عن بصائر الدرجات للأشعری فی الوسائل ۲۲: ۷۰/ ۲۸، و تقدّم نحوه تحت رقم ۲۷۰.

(۲) فی نسخة «س و ض» و البحار: جمیل بن درّاج.

و جمیل بن صالح: هو الأسدی، ثقة، وجه، له أصل، روی عن أبی عبد اللّه و أبی الحسن علیهما السّلام، عدّه البرقی و الشیخ من أصحاب الإمام الصادق ع.

انظر رجال النجاشی: ۱۲۷/ ۳۲۹، فهرست الشیخ: ۹۴/ ۱۵۵، رجال البرقی: ۴۱، رجال الطوسی: ۱۶۳/ ۴۰.

(۳) أورده الکلینی فی الکافی ۲: ۲۲۳/ ۷، باختلاف یسیر، و نقله المجلسی عن المختصر فی البحار ۲۵: ۳۶۵/ ۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۷۹

## باب فی کتمان الحدیث و إذاعته

[۲۷۸/ ۱] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ وَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ الْهَيْثَمُ بْنُ أَبِي مَسْرُوقٍ النَّهْدِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ السَّرَّادِ «۱»، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع «أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ وَجَدْتُ مِنْكُمْ ثَلَاثَةً مُؤْمِنِينَ يَكْتُمُونَ حَدِيثِي مَا اسْتَحْلَلْتُ أَنْ أَكْتُمَهُمْ شَيْئاً» «۲».

[۲۷۹/ ۲] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْبَرْقِيُّ، عَنْ رَبِيعٍ الْوَرَّاقِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ حَفْصٍ الْأَبْيَضِ «۳»، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَيَّامَ قُتِلَ الْمُعَلَّى بْنُ خُنَيْسٍ وَ صُلِبَ، فَقَالَ: «يَا حَفْصُ إِنِّي نَهَيْتُ الْمُعَلَّى عَنْ أَمْرٍ فَأَذَاعَهُ

---

(۱) فِي نُسْخَةٍ «ض»: السوادی، وَ فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعِ ص ۹۸: السَّوَادِ، وَ كِلَاهُمَا اشْتِبَاهٍ صحیحه مَا فِي الْمَتْنِ.

انْظُرْ رِجَالِ الْبَرْقِيِّ: ۴۸ وَ ۵۳، فِهْرِسْتُ الشَّيْخِ: ۹۶/ ۱۶۲، رِجَالِ الْعَلَّامَةِ: ۹۷/ ۲۲۲.

وَ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتِهِ تَحْتَ رقم ۵۳.

(۲) أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۲: ۲۴۲/ ۳، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۶۷: ۱۶۰/ ۵.

(۳) حَفْصٍ الْأَبْيَضِ: هُوَ التَّمَّارِ الْكُوفِيِّ، عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع. رِجَالِ الشَّيْخُ: ۱۷۶/ ۱۸۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۸۰

فَقُوبِلَ بِمَا تَرَى، قُلْتُ لَهُ: إِنَّ لَنَا حَدِيثاً مَنْ حَفِظَهُ حَفِظَ اللَّهُ عَلَيْهِ دِينَهُ وَ دُنْيَاهُ، وَ مَنْ أَذَاعَهُ عَلَيْنَا سَلَبَهُ اللَّهُ دِينَهُ.

يَا مُعَلَّى: لَا تَكُونُوا أَسْرَى فِي أَيْدِي النَّاسِ بِحَدِيثِنَا، إِنْ شَاءُوا مَنُّوا «۱» وَ إِنْ شَاءُوا قَتَلُوكُمْ.

يَا مُعَلَّى: إِنَّهُ مَنْ كَتَمَ الصَّعْبَ مِنْ حَدِيثِنَا جَعَلَهُ اللَّهُ نُوراً بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَ رَزَقَهُ الْعِزَّ فِي النَّاسِ.

يَا مُعَلَّى: مَنْ أَذَاعَ الصَّعْبَ مِنْ حَدِيثِنَا لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَعَضَّهُ السِّلَاحُ أَوْ يَمُوتَ بِحَبْلٍ، إِنِّي رَأَيْتُهُ يَوْماً حَزِيناً، فَقُلْتُ: مَا لَكَ أَ ذَكَرْتَ أَهْلَكَ وَ عِيَالَكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَمَسَحْتُ وَجْهَهُ، فَقُلْتُ: أَنَّى تَرَاكَ؟ فَقَالَ: أَرَانِي فِي بَيْتِي مَعَ زَوْجَتِي وَ عِيَالِي، فَتَرَكْتُهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ مَلِيّاً، ثُمَّ مَسَحْتُ وَجْهَهُ، فَقُلْتُ: أَيْنَ تَرَاكَ؟ فَقَالَ: أَرَانِي مَعَكَ فِي الْمَدِينَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: احْفَظْ مَا رَأَيْتَ وَ لَا تُذِعْهُ، فَقَالَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ: إِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَى لِي، فَأَصَابَهُ مَا قَدْ رَأَيْتَ» «۲».

[۲۸۰/ ۳] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ الْقَلَانِسِيِّ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدٍ الشَّحَّامِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ ع قَالَ: قَالَ: «أُمِرَ النَّاسُ بِخَصْلَتَيْنِ فَضَيَّعُوهُمَا، فَصَارُوا مِنْهُمَا عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ: الصَّبْرِ وَ الْكِتْمَانِ» «۳».

---

(۱) فی نسخة «ض»: همّوا، و فی نسخة «س» هبّوا. و فی بعض المصادر: امنوا.

(۲) أورده الصفّار فی بصائر الدرجات: ۴۰۳/ ۲، و الطوسی فی اختیار معرفة الرجال: ۳۷۸/ ۷۰۹، و المفید فی الاختصاص: ۳۲۱، و الطبری فی دلائل الإمامة: ۱۳۶، و نوادر المعجزات:

۱۵۰/ ۱۸، و کلّها باختلاف.

(۳) أورده البرقی فی المحاسن ۱: ۳۹۷/ ۲۹۱، و الکلینی فی الکافی ۲: ۲۲۲/ ۲، عن الإمام الصادق ع.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۸۱

[۲۸۱/ ۴] وَ عَنْهُمَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ ذَرِيحِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيِّ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ثَابِتٍ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «قَالَ لِي أَبِي- وَ نِعْمَ الْأَبُ كَانَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ-: لَوْ وَجَدْتُ ثَلَاثَةً أَسْتَوْدِعُهُمْ، لَأَعْطَيْتُهُمْ مَا لَا يَحْتَاجُونَ مَعَهُ إِلَى النَّظَرِ فِي حَلَالٍ وَ لَا حَرَامٍ، وَ لَا فِي شَيْءٍ إِلَى أَنْ يَقُومَ قَائِمُنَا قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ ع، إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ» «۱».

[۲۸۲/ ۵] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ «۲» عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَنَّاطُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ «۳» قَالَ: أَرْسَلَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى ع إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ إِلَى مَسْجِدِهِمُ الْكَبِيرِ، فَقَالَ: «إِنَّكَ تَجِدُ فِي مَيْمَنَةِ الْمَسْجِدِ رَجُلًا يُعَقِّبُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، يُقَالُ لَهُ: فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ» وَ وَصَفَهُ لِي، فَأَتَيْتُهُ وَ عَرَفْتُهُ بِالصِّفَةِ، فَقُلْتُ لَهُ:

أَنْتَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَمَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: أَنَا رَسُولُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ وَ هَذَا كِتَابُهُ، فَزَبَرَنِي زَبْرَةً فَرِعْتُ مِنْهَا، وَ دَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ الشَّكُّ أَنْ لَا يَكُونَ صَاحِبِي، فَلَمْ أَزَلْ أُكَلِّمُهُ وَ أُلِينُهُ، وَ قُلْتُ لَهُ: لَيْسَ عَلَيْكَ مِنِّي بَأْسٌ، وَ صَاحِبُكَ أَعْلَمُ مِنْكَ حَيْثُ بَعَثَنِي إِلَيْكَ، فَاطْمَأَنَّ قَلْبُهُ وَ سَكَنَ، فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ كِتَابَهُ فَقَرَأَهُ.

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۷۸/ ۱، بِاخْتِلَافٍ وَ بِسَنَدَيْنِ عَنْ ذَرِيحٍ، وَ حَدِيثٌ ۳ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ أَبِي نَعَمْ الْأَبُ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ- إِلَى قَوْلِهِ ع- إِلَى حَلَالٍ وَ لَا حَرَامٍ وَ مَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَ عَنِ الموردين فِي الْبِحَارِ ۲: ۲۱۲/ ۱ وَ ۲۱۳/ ۳.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «ض»: عَنْ، بَدَلَ: وَ.

(۳) فِی نُسْخَةٍ «س وَ ض»: عَلِیِّ بْنِ حَمْزَةَ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۸۲

ثُمَّ قَالَ: ائْتِنِی یَوْمَ کَذَا حَتَّی أُعْطِیَکَ جَوَابَهُ، فَأَتَیْتُهُ فَأَعْطَانِی جَوَابَهُ، ثُمَّ لَبِثْتُ شَهْراً فَأَتَیْتُهُ أُسَلِّمُ عَلَیْهِ، فَقِیلَ: مَاتَ الرَّجُلُ، فَاغْتَمَمْتُ لِذَلِکَ غَمّاً شَدِیداً لِتَخَلُّفِی عَنْهُ، وَ رَجَعْتُ مِنْ قَابِلٍ إِلَی مَکَّةَ، فَلَقِیتُ أَبَا الْحَسَنِ ع، فَدَفَعْتُ إِلَیْهِ جَوَابَ کِتَابِهِ.

فَقَالَ: «رَحِمَهُ اللَّهُ، یَا عَلِیُّ لَمْ تَشْهَدْ جَنَازَتَهُ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «قَدْ کُنْتُ أُحِبُّ أَنْ تَشْهَدَ جَنَازَةَ مِثْلِهِ، ثُمَّ قَالَ: فَیُکْتَبُ لَکَ ثَوَابُ ذَلِکَ بِمَا نَوَیْتَ.

یَا عَلِیُّ: ذَلِکَ رَجُلٌ مِمَّنْ کَانَ یَکْتُمُ إِیمَانَهُ، وَ یَکْتُمُ حَدِیثَنَا وَ أَمْرَنَا، وَ کَانَ لَنَا شِیعَةً، وَ هُوَ مَعَنَا فِی عِلِّیِّینَ، وَ کَانَ نُومَةً «۱» لَا یَعْرِفُهُ النَّاسُ، وَ یَعْرِفُهُ اللَّهُ وَ هُوَ مَعَنَا فِی دَرَجَتِنَا، أَنَّ اللَّهَ عَزِیزٌ حَکِیمٌ*» «۲».

[۲۸۳/ ۶] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ بَحْرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ عَلِیٍّ ع قَالَ: قَالَ ع: «أَمِتِ الْحَدِیثَ بِالْکِتْمَانِ، وَ اجْعَلْ سِرَّ الْإِیمَانِ بِالْقَلْبِ» «۳».

[۲۸۴/ ۷] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِیِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَیْثَمِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ مُعَاوِیَةَ بْنِ عَمَّارٍ الدُّهْنِیِ «۴»، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع، قَالَ:

---

(۱) نُومَةٌ: الْخَامِلُ الذِّکْرِ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۱۲: ۵۹۶- نَوْمُ.

(۲) أَوْرَدَهُ بِاخْتِصَارٍ ابْنِ شَهْرِ آشوب فِی الْمَنَاقِبِ ۴: ۳۱۸، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۴۸: ۷۶.

(۳) لَمْ أعثر لَهُ عَلَی مُصْدِرٍ.

(۴) مُعَاوِیَةُ بْنِ عَمَّارٍ الدُّهْنِیِّ: هُوَ ابْنِ ابی مُعَاوِیَةَ خَبَّابَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِیِّ أَبُو الْقَاسِمِ الْکُوفِیِّ بَیَّاعِ السَّابِرِیِّ، مَوْلَاهُمْ، کوفی- وَ دُهْنِ مِنْ بَجِیلَةَ- وَ کَانَ وَجْهاً فِی أَصْحَابِنَا وَ مُقَدَّماً، کَبِیرِ الشَّأْنِ عَظِیمِ الْمُحِلِّ، ثِقَةٌ، رَوَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی عَلَیْهِمَا السَّلَامُ، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع، وَ مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی سَنَةِ خَمْسٍ وَ سَبْعِینَ وَ مِائَةٍ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۴۱۱/ ۱۰۹۶، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۳۳، رِجَالِ الشَّیْخُ: ۳۱۰/ ۴۸۱.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۸۳

قَالَ لِی: «یَا مُعَاوِیَةُ أَ تُرِیدُونَ أَنْ تُکَذِّبُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِی عَرْشِهِ، لَا تُحَدِّثُوا النَّاسَ إِلَّا بِمَا یَحْتَمِلُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَمْ یَزَلْ یُعْبَدُ سِرّاً».

قَالَ مُعَاوِیَةُ بْنُ عَمَّارٍ: وَ قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «مَنْ لَقِیتَ مِنْ شِیعَتِنَا فَأَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُمْ: إِنَّمَا مَثَلُکُمْ فِی النَّاسِ مَثَلُ أَصْحَابِ الْکَهْفِ، أَسَرُّوا الْإِیمَانَ، وَ أَظْهَرُوا الشِّرْکَ فَأُوجِرُوا مَرَّتَیْنِ» «۱».

[۲۸۵/ ۸] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ الْکُوفِیِّ، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُلْوَانَ وَ عُمَرَ بْنِ مُصْعَبٍ، قَالَ: حَدِیثاً کَانَ لَنَا عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع ذَاتَ لَیْلَةٍ وَ نَحْنُ جَمَاعَةٌ، فَأَقْبَلُوا یَقُولُونَ وَ یَمْتَنُّونَ [یَتَمَنَّوْنَ لَیْتَ هَذَا الْأَمْرَ کَانَ وَ رَأَیْنَاهُ، فَلَمْ یَزَالُوا حَتَّی ذَهَبَ عَامَّةُ اللَّیْلِ، لَیْسَ مِنْهُمْ مَنْ یَسْأَلُ عَنْ شَیْءٍ یَنْتَفِعُ بِهِ فِی حَلَالٍ وَ لَا حَرَامٍ، فَلَمَّا رَآهُمْ لَا یُقْحِمُونَ قَالَ: «صَهْ» «۲»، فَسَکَتُوا.

فَقَالَ: «أَ یَسُرُّکُمْ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ کَانَ؟» قَالُوا: بَلَی وَ اللَّهِ وَدِدْنَا أَنْ قَدْ رَأَیْنَاهُ، قَالَ:

«حَتَّی تَجْتَبِیَا الْأَجِبَّةَ مِنَ الْأَهْلِینَ وَ الْأَوْلَادِ، وَ تَلْبَسُوا السِّلَاحَ، وَ تَرْکَبُوا الْخَیْلَ، وَ یُغَارَ عَلَی الْحُصُونِ» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «قَدْ سَأَلْنَاکُمْ مَا هُوَ أَهْوَنُ مِنْ هَذَا فَلَمْ تَفْعَلُوا، أَمَرْنَاکُمْ أَنْ تَکُفُّوا وَ تَکْتُمُوا حَدِیثَنَا، وَ أَخْبَرْنَاکُمْ أَنَّکُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِکَ فَقَدْ رَضِینَا فَلَمْ تَفْعَلُوا» «۳».

[۲۸۶/ ۹] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ، عَنْ

---

(۱) لَمْ اعثر لَهُ عَلَى مُصْدِرٍ.

(۲) صَهْ: كَلِمَةٍ بَنَيْتَ عَلَى السُّكُونِ. وَ هُوَ اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلِ، وَ مَعْنَاهُ اسْكُتْ. الصِّحَاحِ ۶: ۲۲۳۹- صَهْ. وَ فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ ص ۱۰۰: «ص» وَ هُوَ سَهْوٌ وَاضِحٌ.

(۳) لَمْ أعثر لَهُ عَلَى مُصْدِرٍ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۸۴

مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «إِنَّهُ لَيْسَ مِنِ احْتِمَالِ أَمْرِنَا التَّصْدِيقُ بِهِ وَ الْقَبُولُ لَهُ فَقَطْ، إِنَّ مِنِ احْتِمَالِ أَمْرِنَا سَتْرَهُ وَ صِيَانَتَهُ عَنْ غَيْرِ أَهْلِهِ، فَأَقْرِئُوا مَوَالِيَنَا السَّلَامَ، وَ قُولُوا لَهُمْ: رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً اجْتَرَّ «۱» مَوَدَّةَ النَّاسِ إِلَيَّ وَ إِلَى نَفْسِهِ، فَحَدَّثَهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ، وَ سَتَرَ عَنْهُمْ مَا يُنْكِرُونَ».

ثُمَّ قَالَ: «وَ اللَّهِ مَا النَّاصِبُ لَنَا حَرْباً بِأَشَدَّ مَئُونَةً عَلَيْنَا مِنَ النَّاطِقِ عَلَيْنَا بِمَا نَكْرَهُهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ «۲» مِنْ عَبْدٍ إِذَاعَةً فَامْشُوا إِلَيْهِ وَ رُدُّوهُ عَنْهَا، فَإِنْ هُوَ قَبِلَ وَ إِلَّا فَتَحَمَّلُوا عَلَيْهِ بِمَنْ يُثَقِّلُ «۳» عَلَيْهِ وَ يَسْمَعُ مِنْهُ، فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ فَيَتَلَطَّفُ فِيهَا حَتَّى تُقْضَى لَهُ، فَالْطُفُوا فِي حَاجَتِي كَمْ تَلْطُفُونَ فِي حَوَائِجِكُمْ، فَإِنْ هُوَ قَبِلَ مِنْكُمْ وَ إِلَّا فَادْفِنُوا كَلَامَهُ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ، وَ لَا تَقُولُوا: إِنَّهُ يَقُولُ وَ يَقُولُ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْمَلُ عَلَيَّ وَ عَلَيْكُمْ.

أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ لَأَقَرَّتْ أَنَّكُمْ أَصْحَابِي، هَذَا أَبُو حَنِيفَةَ لَهُ أَصْحَابٌ، وَ هَذَا الْحَسَنُ «۴» لَهُ أَصْحَابٌ، وَ أَنَا امْرُؤٌ مِنْ قُرَيْشٍ، وَلَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ ص وَ عَلِمْتُ كِتَابَ اللَّهِ وَ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ، وَ فِيهِ بَدْءُ الْخَلْقِ، وَ أَمْرُ السَّمَاءِ، وَ أَمْرُ الْأَرْضِ، وَ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ، وَ أَمْرُ الْآخِرِينَ، وَ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ، كَأَنِّي أَنْظُرُ ذَلِكَ نُصْبَ عَيْنِي» «۵».

---

(۱) اجترّ: جرّ. الصحاح ۲: ۶۱۲- جرر.

(۲) فی الکافی: عرفتم.

(۳) فی نسخة «س»: یعقل، و فی «ض»: ینقل.

(۴) المراد منه هو الحسن البصری.

(۵) أورده الکلینی فی الکافی ۲: ۲۲۲/ ۵، و عنه فی البحار ۷۵: ۷۴/ ۲۲، باختلاف یسیر.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۸۵

[۲۸۷/ ۱۰]

وَ عَنْهُمَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدٍ الشَّحَّامِ، قَالَ: قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ ع: «أُمِرَ النَّاسُ بِخَصْلَتَيْنِ فَضَيَّعُوهُمَا، فَصَارُوا مِنْهُمَا عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ: الصَّبْرِ وَ الْكِتْمَانِ» «۱».

[۲۸۸/ ۱۱] وَ عَنْهُمَا، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِمَّنْ حَدَّثَهُمَا، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى وَ غَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ «۲»، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «يَا مُعَلَّى اكْتُمْ أَمْرَنَا وَ لَا تُذِعْهُ، فَإِنَّهُ مَنْ كَتَمَ أَمْرَنَا وَ لَمْ يُذِعْهُ أَعَزَّهُ اللَّهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا، وَ جَعَلَهُ نُوراً بَيْنَ عَيْنَيْهِ فِي الْآخِرَةِ يَقُودُهُ إِلَى الْجَنَّةِ.

يَا مُعَلَّى: مَنْ أَذَاعَ أَمْرَنَا وَ لَمْ يَكْتُمْهُ أَذَلَّهُ اللَّهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا، وَ نَزَعَ النُّورَ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْهِ فِي الْآخِرَةِ، وَ جَعَلَهُ ظُلْمَةً يَقُودُهُ إِلَى النَّارِ.

يَا مُعَلَّى: إِنَّ التَّقِيَّةَ مِنْ دِينِي وَ دِينِ آبَائِي، وَ لَا دِينَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ.

يَا مُعَلَّى: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ فِي السِّرِّ كَمَا يُعْبَدُ فِي الْعَلَانِيَةِ.

يَا مُعَلَّى: الْمُذِيعُ أَمْرَنَا كَالْجَاحِدِ لَهُ «۳»» «۴».

---

(۱) تقدّم الحديث تحت رقم ۲۸۰.

(۲) المعلّى بن خنيس: هو أبو عبد اللّه مولى الإمام الصادق جعفر بن محمّد ع، و من قبله كان مولى لبنى أسد، كوفىّ، بزّاز، عدّه البرقى و الشيخ من أصحاب الإمام الصادق ع، و قد وردت فيه روايات مادحة و ذامّة فصحّح السيّد الخوئى رحمه اللّه المادحة و ضعّف الذامّة منها. و عدّه الشيخ فى كتاب الغيبة من السفراء الممدوحين، و كان من قوّام أبى عبد اللّه ع.

انظر رجال النجاشى: ۴۱۷/ ۱۱۱۴، رجال البرقى: ۲۵، رجال الطوسى: ۳۱۰/ ۳۹۷، الغيبة للطوسى: ۳۴۷.

(۳) فى نسخة «ض»: به، بدل: له.

(۴) ذكره البرقى فى المحاسن ۱: ۳۹۷/ ۲۹۲، و الكلينى فى الكافى ۲: ۲۲۳/ ۸، و الطبرسى فى مشكاة الأنوار: ۴۰.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۲۸۶

[۲۸۹/ ۱۲] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ، وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ «۱»، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «يَا سُلَيْمَانُ إِنَّكُمْ عَلَى أَمْرٍ مَنْ كَتَمَهُ أَعَزَّهُ اللَّهُ، وَ مَنْ أَذَاعَهُ أَذَلَّهُ اللَّهُ» «۲».

[۲۹۰/ ۱۳] وَ عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، وَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسَى وَ يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ الْقَلَانِسِيِّ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَدِيثٍ كَثِيرٍ، فَقَالَ: «هَلْ كَتَمْتَ عَلَيَّ شَيْئاً قَطُّ؟» فَبَقِيتُ أَتَذَكَّرُ فَلَمَّا رَأَى مَا حَلَّ بِي، قَالَ: «أَمَّا مَا حَدَّثْتَ بِهِ أَصْحَابَكَ فَلَا بَأْسَ بِهِ، إِنَّمَا الْإِذَاعَةُ أَنْ تُحَدِّثَ بِهِ غَيْرَ أَصْحَابِكَ» «۳».

[۲۹۱/ ۱۴] وَ عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، قَالَ: قَالَ لِي

---

(۱) سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ: هُوَ ابْنُ دِهْقَانَ بْنِ نَافِلَةَ الْبَجَلِيِّ، مَوْلَى عَفِيفِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ أَبُو الرَّبِيعِ الْأَقْطَعُ، كَانَ قَارِئاً فَقِيهاً وَجْهاً، رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ خَرَجَ مَعَ زَيْدٍ، وَ لَمْ يَخْرُجْ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي جَعْفَرٍ ع غَيْرُهُ، فَقُطِعَتْ يَدُهُ، مَاتَ فِي حَيَاةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَتَوَجَّعَ لفقده، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ اقْتَصَرَ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ عَلَى الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع فَقَطْ.

انْظُرْ رِجَالَ النَّجَاشِيِّ: ۱۸۳/ ۴۸۴، رِجَالَ الْبَرْقِيِّ: ۱۳ وَ ۳۲، رِجَالَ الطُّوسِيِّ: ۲۰۷/ ۷۶، رِجَالَ الْعَلَّامَةِ: ۱۵۳/ ۴۴۵.

(۲) أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۲: ۲۲۲/ ۳، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۷۵: ۷۲/ ۲۰.

(۳) أَوْرَدَهُ الْبَرْقِيُّ فِي الْمَحَاسِنِ ۱: ۴۰۳/ ۳۱۲، وَ عَنْهُ فِي مِشْكَاةِ الْأَنْوَارِ: ۴۱، وَ الْبِحَارُ ۲: ۷۵/ ۴۸.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۲۸۷

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «لَا تُحَدِّثْ حَدِيثَنَا إِلَّا أَهْلَكَ أَوْ مَنْ تَثِقُ بِهِ» «۱».

[۲۹۲/ ۱۵] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ «۲»، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «يَا مَنْصُورُ مَا أَجِدُ أَحَداً أُحَدِّثُهُ، وَ إِنِّي لَأُحَدِّثُ الرَّجُلَ مِنْكُمْ بِالْحَدِيثِ فَيَتَحَدَّثُ بِهِ، فَأُوتَى بِهِ فَأَقُولُ: لَمْ أَقُلْهُ» «۳».

[۲۹۳/ ۱۶] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى وَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع، قَالَ:

قَالَ: «إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ص وُعِدُوا سَنَةَ السَّبْعِينَ، فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ ع غَضِبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَأَضْعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ. وَ إِنَّ أَمْرَنَا كَانَ قَدْ دَنَا فَأَذَعْتُمُوهُ فَأَخَّرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ، لَيْسَ لَكُمْ سِتْرٌ، وَ لَيْسَ لَكُمْ حَدِيثٌ إِلَّا وَ هُوَ فِي يَدِ عَدُوِّكُمْ، إِنَّ شِيعَةَ بَنِي فُلَانٍ طَلَبُوا أَمْراً فَكَتَمُوهُ حَتَّى نَالُوهُ، وَ أَمَّا أَنْتُمْ فَلَيْسَ لَكُمْ سِرٌّ» «۴».

(۱) لم أعثر له على مصدر.

(۲) منصور بن حازم: هو أبو أيّوب البجلي، كوفي، ثقة، عين، صدوق، من أجلّة أصحابنا و فقهائهم، روى عن أبي عبد اللّه و أبي الحسن عليهما السّلام، عدّه البرقي و الشيخ من أصحاب الإمام الصادق ع، و قال السيد الخوئي رحمه اللّه: و عدّه الشيخ في النسخة المطبوعة من أصحاب الإمام الباقر ع و بقية النسخ خالية من ذكره.

انظر رجال النجاشي: ۴۱۳/ ۱۱۰۱، رجال البرقي: ۳۹، رجال الطوسي: ۱۳۸/ ۵۳ و ۳۱۳/ ۵۳۳، معجم رجال الحديث ۱۹: ۳۷۳.

(۳) بصائر الدرجات: ۴۷۹/ ۵، و عنه في البحار ۲: ۲۱۳/ ۵، باختلاف يسير.

(۴) أورد نحوه العياشي في تفسيره ۲: ۲۱۸/ ۶۹، و الكليني في الكافي ۱: ۳۶۸/ ۱، و النعماني في الغيبة: ۲۹۳/ ۱۰- باب ما جاء في المنع عن التوقيت، و الطوسي في الغيبة:

۴۲۸/ ۴۱۷- فصل فيما ذكر في عمر صاحب الأمر عجل اللّه فرجه، و الراوندي في الخرائج و الجرائح ۱: ۱۷۸/ ذيل حديث ۱۱- باب معجزات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۸۸

[۲۹۴/ ۱۷]

وَ عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: قَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَكْتُمَ أَمْرِي مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ حَتَّى أَصْحَابِي خَاصَّةً، فَلَا يَدْرِي أَحَدٌ عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا أُحِبُّ ذَلِكَ لَكَ، وَ لَكِنْ جَالِسْ هَؤُلَاءِ مَرَّةً وَ هَؤُلَاءِ مَرَّةً» «۱».

[۲۹۵/ ۱۸]

أَحْمَدُ وَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ «۲»، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع أَنَّهُ قَالَ: «وَدِدْتُ وَ اللَّهِ أَنِّي افْتَدَيْتُ خَصْلَتَيْنِ فِي الشِّيعَةِ بِبَعْضِ لَحْمِ سَاعِدِي: النَّزَقَ «۳» وَ قِلَّةَ الْكِتْمَانِ» «۴».

[۲۹۶/ ۱۹] وَ عَنْهُ وَ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى الْكِلَابِيِّ [۱]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، قَالَ: قَالَ

[۱] عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى الْكِلَابِيِّ: هُوَ أَبُو عَمْرٍو الْعَامِرِيِّ الْكِلَابِيِّ الرُّؤَاسِيَّ، وَ الصَّحِيحُ أَنَّهُ مَوْلَى بَنِي

(۱) لَمْ أعثر لَهُ عَلَى مُصْدِرٍ.

(۲) مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ: هُوَ الْأَحْمَسِيِّ ابو الْحُسَيْنِ الْبَجَلِيِّ الْكُوفِيِّ، ثِقَةٌ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع، عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ السَّجَّادِ وَ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ اقْتَصَرَ الْبَرْقِيُّ عَلَى الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۴۲۲/ ۱۱۳۲، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۴۷، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۱۰۱/ ۷ وَ ۱۳۶/ ۲۱ وَ ۳۰۸/ ۴۵۷، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۲۷۷/ ۱۰۰۹.

(۳) النَّزَقَ: الْخِفَّةَ وَ الطَّيْشُ. الصِّحَاحِ ۴: ۱۵۵۸- نَزَقِ.

(۴) أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۲: ۲۲۱/ ۱، وَ الصَّدُوقُ فِي الْخِصَالِ: ۴۴/ ۴۰.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۸۹

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَيَّرَ قَوْماً بِالْإِذَاعَةِ، فَقَالَ وَ إِذا جاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذاعُوا بِهِ «۱» فَإِيَّاكُمْ وَ الْإِذَاعَةَ» «۲».

[۲۹۷/ ۲۰] وَ عَنْهُ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ «۳»، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع، قَالَ: قَالَ: «مَنْ أَذَاعَ عَلَيْنَا شَيْئاً مِنْ أَمْرِنَا فَهُوَ مِمَّنْ قَتَلَنَا عَمْداً، وَ لَمْ يَقْتُلْنَا خَطَأً» «۴».

---

رؤاس، و كان شيخ الواقفة و وجهها، و أحد الوكلاء المستبدّين بمال الإمام موسى بن جعفر ع، روى عن أبي الحسن ع، عدّه البرقي من أصحاب الإمام الكاظم ع و زاد الشيخ عليه الإمام الرضا ع.

و قال الكشّي: ذكر نصر بن الصباح: إنّ عثمان بن عيسى كان واقفيّا، و كان وكيل أبي الحسن موسى ع، و في يده مال فسخط عليه الرضا ع، قال: ثمّ تاب عثمان و بعث إليه بالمال.

انظر رجال النجاشي: ۳۰۰/ ۸۱۷، رجال البرقي: ۴۹، رجال الطوسي: ۳۵۵/ ۲۸ و ۳۸۰/ ۸. رجال الكشيّ: ۵۹۷/ ۱۱۱۷.

---

(۱) النساء ۴: ۸۳.

(۲) أورده البرقي في المحاسن ۱: ۳۹۹/ ۲۹۹، و الكليني في الكافي ۲: ۳۶۹/ ۱ و ۳۷۱/ ۸، و العيّاشي في تفسيره ۱: ۲۵۹/ ۲۰۴، و نقله البحراني في تفسير البرهان ۲: ۱۳۴/ ۲، عن سعد بن عبد اللّه.

(۳) يونس بن يعقوب: هو ابن قيس ابو علي الجلّاب البجلي الدهني، خاله معاوية بن عمار.

اختص بأبي عبد اللّه و أبي الحسن عليهما السّلام، و كان يتوكّل لأبي الحسن ع، مات بالمدينة في أيام الإمام الرضا ع، فتولّى أمره، و كان حظيا عندهم، موثّقا، عدّه البرقي من أصحاب الإمام الصادق ع و زاد الشيخ عليه الإمام الكاظم و الرضا عليهما السّلام.

انظر رجال النجاشي: ۴۴۶/ ۱۲۰۷، رجال البرقي: ۲۹، رجال الشيخ: ۳۶۳/ ۴ و ۳۹۴/ ۱.

(۴) أورده البرقي في المحاسن ۱: ۳۹۸/ ۲۹۵، بنفس السند، و الكليني ۲: ۳۷۱/ ۹، بسند آخر، و المفيد في الاختصاص: ۳۲، و فيه: «ليس منّا من أذاع حديثنا، فإنّه قتلنا قتل عمد لا قتل خطأ» و ورّام في تنبيه الخواطر ۲: ۱۶۲، و فيه «ما قتلنا من أذاع حديثنا قتل خطأ و لكن قتل عمد»، و الطبرسي في مشكاة الأنوار: ۴۱، و السبزواري في جامع الأخبار: ۲۵۳/ ۶۶۱.

مختصر البصائر، حسن الحلي ،ص:۲۹۰

[۲۹۸/ ۲۱] وَ عَنْهُمَا وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ «۱» وَ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ يَقْتُلُونَ الْأَنْبِياءَ بِغَيْرِ حَقٍ «۲» قَالَ: «أَمَا وَ اللَّهِ مَا قَتَلُوهُمْ بِالسُّيُوفِ وَ لَكِنَّهُمْ أَذَاعُوا سِرَّهُمْ، وَ أَفْشَوْا عَلَيْهِمْ أَمْرَهُمْ فَقُتِلُوا» «۳».

[۲۹۹/ ۲۲] وَ عَنْهُ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «أَوْصَى آدَمُ ع إِلَى هَابِيلَ، فَحَسَدَهُ قَابِيلُ فَقَتَلَهُ، وَ وَهَبَ اللَّهُ لَهُ هِبَةَ اللَّهِ وَ أَمَرَهُ أَنْ يُوصِيَ إِلَيْهِ، وَ أَنْ يُسِرَّ «۴» ذَلِكَ، فَجَرَتِ السُّنَّةُ فِي ذَلِكَ بِالْكِتْمَانِ وَ الْوَصِيَّةِ «۵»، فَأَوْصَى إِلَيْهِ وَ أَسَرَّ ذَلِكَ،

---

(۱) فِي نُسْخَةٍ «ض»: أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، وَ فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ ص ۱۰۳: أَحْمَدُ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، وَ كِلَاهُمَا قَدْ وَقَعَ فِيهِمَا التَّصْحِيفُ وَ الخلط، وَ مَا أَثْبَتْنَاهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ هُوَ الصَّحِيحُ، لِأَنَّ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ هُوَ الرَّاوِي عَنْ أَبِيهِ، وَ لَمْ أَجِدْ ذَكَرَ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ فَضَّالٍ أَوْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ فِي كُتُبِ التراجم.

انْظُرْ معجم رِجَالِ الْحَدِيثِ ۲: ۸۳ وَ ۸۸ وَ ۶: ۵۵.

(۲) آلَ عِمْرَانَ ۲: ۱۱۲.

(۳) أَوْرَدَهُ الْبَرْقِیُّ فِی الْمَحَاسِنِ ۱: ۳۹۸/ ۲۹۶، وَ الْکُلَیْنِیُّ فِی الْکَافِی ۲: ۳۷۱/ ۷، بِاخْتِلَافٍ یَسِیرٍ، وَ الْعَیَّاشِیُّ فِی تَفْسِیرِهِ ۱: ۱۹۶/ ۱۳۲، نَحْوَهُ.

(۴) فِی نُسْخَةٍ «ض»: یَسْتُرُ.

(۵) فِی قِصَصِ الْأَنْبِیَاءِ: فِی الْوَصِیَّةِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۹۱

فَقَالَ قَابِیلُ لِهَبِیَةِ اللَّهِ: إِنِّی قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَبَاکَ قَدْ أَوْصَی إِلَیْکَ، وَ أَنَا أُعْطِی اللَّهَ عَهْداً لَئِنْ أَظْهَرْتَ ذَلِکَ أَوْ تَکَلَّمْتَ بِهِ لَأَقْتُلَنَّکَ کَمَا قَتَلْتُ أَخَاکَ» «۱».

[۳۰۰/ ۲۳] وَ عَنْهُ، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی وَ حَدَّثَنِی عَلِیُّ بْنُ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عِیسَی وَ یَعْقُوبُ بْنُ یَزِیدَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ أَبِی بَصِیرٍ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «حَسْبُکَ «۲» أَنْ یَعْلَمَ اللَّهُ وَ إِمَامُکَ الَّذِی تَأْتَمُّ بِهِ رَأْیَکَ وَ مَا أَنْتَ عَلَیْهِ» «۳».

[۳۰۱/ ۲۴] أَحْمَدُ وَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَمِیلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع، قَالَ: «إِنَّ أَبِی ص کَانَ یَقُولُ: وَ أَیُّ شَیْءٍ أَقَرُّ لِلْعَیْنِ مِنَ التَّقِیَّةِ، إِنَّ التَّقِیَّةَ جُنَّةُ الْمُؤْمِنِ» «۴».

[۳۰۲/ ۲۵] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی وَ عَلِیُّ بْنُ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عِیسَی، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی الْکِلَابِیِّ، قَالَ: قَالَ لِی أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی ع: «إِنْ کَانَ فِی یَدِکَ هَذِهِ شَیْءٌ

---

(۱) أَوْرَدَ صَدْرَهِ الْعَیَّاشِیُّ فِی تَفْسِیرِهِ ۱: ۳۱۱/ ۷۹، وَ الرَّاوَنْدِیُّ فِی قِصَصِ الْأَنْبِیَاءِ: ۶۱/ ۴۰، بِاخْتِلَافٍ یَسِیرٍ.

(۲) حَسْبُکَ: أَیْ کَفَاکَ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۱: ۳۱۱- حَسَبَ. بِمَعْنَی لَا تُذِیعَ سِرَّکَ إِلَّا لِلَّهِ تَعَالَی شَأْنِهِ الَّذِی یَعْلَمُ السِّرَّ، وَ مَا تَخْفَی عَلَیْهِ خَافِیَةٌ، وَ إِمَامَکَ الَّذِی بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یَعْلَمُ ذَلِکَ.

(۳) لَمْ اعثر لَهُ عَلَی مُصْدِرٍ.

(۴) أَوْرَدَهُ الْبَرْقِیُّ فِی الْمَحَاسِنِ ۱: ۴۰۱/ ۳۰۷، بقطعتین، وَ الْکُلَیْنِیُّ فِی الْکَافِی ۲: ۲۲۰/ ۱۴، وَ فِیهِمَا: عَنْ جَمِیلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، وَ الصَّدُوقُ فِی الْخِصَالِ: ۲۲/ ۷۸، وَ فِیهِ: یَا مُحَمَّدِ کَانَ أَبِی یَقُولُ: یَا بُنَیَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ شَیْئاً أَقَرَّ لِأَبِیکَ مِنَ التَّقِیَّةِ، وَ الطَّبْرِسِیُّ فِی مِشْکَاةِ الْأَنْوَارِ: ۴۳، وَ السبزواری فِی جَامِعِ الْأَخْبَارِ: ۲۵۴/ ۲۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۹۲

فَاسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تُعْلِمَ بِهِ هَذِهِ فَافْعَلْ» «۱».

[۳۰۳/ ۲۶] وَ عَنْهُ، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِیِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِیِّ، عَنْ مُعَاوِیَةَ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع.

وَ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَیُّوبَ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْمُخْتَارِ «۲»، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: «لَوْ أَنَّ عَلَی أَفْوَاهِکُمْ أَوْکِیَةً «۳» لَحَدَّثْنَا کُلُّ امْرِئٍ بِمَا لَهُ» «۴».

[۳۰۴/ ۲۷] وَ عَنْهُ وَ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عِیسَی وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَیْنَةَ، عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِی عَیَّاشٍ، عَنْ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ الْهِلَالِیِّ [۱]، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِیّاً ع یَقُولُ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ- وَ هُوَ الشَّهْرُ

---

[۱] سُلَیْم بْنِ قَیْسٍ الْهِلَالِیِّ: هُوَ الْعَامِرِیِّ الْکُوفِیِّ أَبُو صَادِقٌ، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ مِنْ الْأَوْلِیَاءِ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنِ وَ السَّجَّادِ وَ الْبَاقِرِ عَلَیْهِمْ السَّلَامُ وَ کَذَلِکَ الشَّیْخُ الطُّوسِیُّ.

(۱) أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۲: ۲۲۵/ صَدْرِ حَدِيثٍ ۱۴، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۷۵: ۸۲/ صَدْرِ حَدِيثٍ ۳۱، وَ الطَّبْرِسِيُّ فِي مِشْكَاةِ الْأَنْوَارِ: ۳۲۳.

(۲) عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْمُخْتَارِ: هُوَ الْأَنْصَارِيِّ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ، وَ زَادَ الشَّيْخُ عَلَيْهِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع.

انْظُرْ رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۱۱، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۱۲۸/ ۱۶ وَ ۲۳۸/ ۲۴۲.

(۳) الْوِكَاءِ: رِبَاطِ الْقِرْبَةِ وَ غَيْرِهَا، وَ كُلُّ مَا شَدَّ رَأْسَهُ مِنْ وِعَاءً وَ نَحْوَهُ. الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ ۴: ۴۰۱- وكى.

(۴) أَوْرَدَهُ الصَّفَّارِ فِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۲۳/ ۲، وَ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۱: ۲۶۴/ ۱، بِالسَّنَدِ الثَّانِي وَ بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ، وَ الْبَرْقِيُّ فِي الْمَحَاسِنِ ۱: ۴۰۲/ ۳۱۰، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ ضُرَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْمُخْتَارِ، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرُ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۹۳

الَّذِي قُتِلَ فِيهِ وَ هُوَ بَيْنَ ابْنَيْهِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع، وَ خَاصَّةِ شِيعَتِهِ-: «دَعُوا النَّاسَ وَ مَا رَضُوا لِأَنْفُسِهِمْ، وَ أَلْزِمُوا أَنْفُسَكُمُ السُّكُوتَ وَ دَوْلَةَ عَدُوِّكُمْ، فَإِنَّهُ لَا يَعْدَمُكُمْ مَا يَنْتَحِلُ أَمْرَكُمْ وَ عَدُوٌّ بَاغٍ حَاسِدٌ.

النَّاسُ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ: صِنْفٌ بُيِّنَ بِنُورِنَا، وَ صِنْفٌ يَأْكُلُونَ بِنَا، وَ صِنْفٌ اهْتَدَوْا بِنَا وَ اقْتَدَوْا بِأَمْرِنَا، وَ هُمْ أَقَلُّ الْأَصْنَافِ أُولَئِكَ الشِّيعَةُ النُّجَبَاءُ الْحُكَمَاءُ، وَ الْعُلَمَاءُ الْفُقَهَاءُ، وَ الْأَتْقِيَاءُ الْأَسْخِيَاءُ، طُوبى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ» «۱».

[۳۰۵/ ۲۸] وَ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا ع عَنِ الرُّؤْيَا، فَأَمْسَكَ عَنِّي ثُمَّ قَالَ: «لَوْ أَنَّا أَعْطَيْنَاكُمْ مَا تُرِيدُونَ كَانَ شَرّاً لَكُمْ، وَ أُخِذَ بِرَقَبَةِ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ».

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «وَلَايَةُ اللَّهِ أَسَرَّهَا إِلَى جَبْرَئِيلَ ع، وَ أَسَرَّهَا جَبْرَئِيلُ ع إِلَى مُحَمَّدٍ ص، وَ أَسَرَّهَا مُحَمَّدٌ ص إِلَى عَلِيٍّ ص، وَ أَسَرَّهَا عَلِيٌّ ص إِلَى مَنْ شَاءَ، ثُمَّ أَنْتُمْ تُذِيعُونَ ذَلِكَ مِنَ الَّذِي أَمْسَكَ حَرْفاً سَمِعَ بِهِ»

وَ قَالَ الْعَلَّامَةُ: قَالَ السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْعَقِيقِيُّ: كَانَ سُلَيْمُ بْنُ قَيْسٍ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع طَلَبَهُ الْحَجَّاجُ لِيَقْتُلَهُ، فَهَرَبَ وَ آوَى إِلَى أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لِأَبَانٍ: إِنْ لَكَ عَلِيّ حَقّاً وَ قَدْ حَضَرَنِي الْمَوْتِ، يَا بْنِ أَخِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص كَيْتَ وَ كَيْتَ، وَ أَعْطَاهُ كِتَاباً، فَلَمْ يَرْوِ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ سِوَى أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ. وَ ذَكَرَ أَبَانٍ فِي حَدِيثِهِ، قَالَ: كَانَ سُلَيْمِ شَيْخاً مُتَعَبِّداً لَهُ نُورٍ يعلوه.

انْظُرْ رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۴ وَ ۷ وَ ۸ وَ ۹، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۴۳/ ۵ وَ ۶۸/ ۱ وَ ۷۴/ ۱ وَ ۹۱/ ۶ وَ ۱۲۴/ ۱، رِجَالِ الْعَلَّامَةُ: ۱۶۲/ ۴۷۳.

(۱) أَوْرَدَهُ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ فِي كِتَابِهِ ۲: ۹۴۳/ ۷۹.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۹۴

وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «فِي حِكْمَةِ آلِ دَاوُدَ: يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَكُونَ مَالِكاً لِنَفْسِهِ، مُقْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ، عَارِفاً بِأَهْلِ زَمَانِهِ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تُذِيعُوا عَلَيْنَا، فَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُدَافِعُ عَنْ أَوْلِيَائِهِ، وَ يَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِهِ لِأَوْلِيَائِهِ، أَ مَا رَأَيْتَ مَا صَنَعَ اللَّهُ بِآلِ بَرْمَكَ «۱»، وَ مَا انْتَقَمَ لِأَبِي الْحَسَنِ ص مِنْهُمْ.

وَ قَدْ كَانَ بَنُو الْأَشْعَثِ عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ فَدَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِوَلَايَتِهِمْ لِأَبِي الْحَسَنِ ع، وَ أَنْتُمْ بِالْعِرَاقِ وَ تَرَوْنَ أَعْمَالَ هَؤُلَاءِ الْفَرَاعِنَةِ وَ مَا أَمْهَلَ اللَّهُ لَهُمْ، فَعَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ لَا تَغُرَّنَّكُمُ الدُّنْيَا، وَ لَا تَغْتَرُّوا بِمَنْ أَمْهَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ فَكَأَنَّ الْأَمْرَ قَدْ صَارَ إِلَيْكُمْ، وَ لَوْ أَنَّ الْعُلَمَاءَ وَجَدُوا مَنْ يُحَدِّثُونَهُ وَ يَكْتُمُ سِرَّهُ لَحَدَّثُوا وَ لَبَيَّنُوا الْحِكْمَةَ، وَ لَكِنْ قَدِ ابْتَلَاهُمُ اللَّهُ بِالْإِذَاعَةِ.

وَ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُحِبُّونَّا بِقُلُوبِكُمْ، وَ يُخَالِفُ ذَلِكَ فِعْلُكُمْ، وَ اللَّهِ مَا يَسْتَوِي اخْتِلَافُ أَصْحَابِكَ وَ لِهَذَا اسْتَتَرَ عَلَى صَاحِبِكُمْ لِيُقَالَ مُخْتَلِفُونَ، مَا

لَكُمْ لَا تَمْلِكُونَ أَنْفُسَكُمْ وَ تَصْبِرُونَ حَتَّى يَجِيءَ اللَّهُ بِالَّذِي تُرِيدُونَ، إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَيْسَ يَجِيءُ عَلَى مَا يُرِيدُ النَّاسُ، إِنَّمَا هُوَ أَمْرُ اللَّهِ وَ قَضَاؤُهُ وَ الصَّبْرُ، إِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ.

وَ قَدْ رَأَيْتَ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ [۱] وَ مَا أَوْقَعَ عِنْدَ هَؤُلَاءِ الْفَرَاعِنَةِ مِنْ

---

[۱] عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ: هُوَ ابْنِ مُوسَى الْبَغْدَادِيِّ، سكنها وَ هُوَ كوفى الْأَصْلِ، مَوْلَى بَنِى أَسَدٍ، أَبُو الْحَسَنِ، وُلِدَ بِالْكُوفَةِ سَنَةً أَرْبَعٍ وَ عِشْرِينَ وَ مِائَةٍ، وَ مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَةٌ فِى أَيَّامِ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع، رَوَى عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ ع حَدِيثاً وَاحِداً وَ عَنْ أَبِى الْحَسَنِ مُوسَى ع فَأَكْثِرْ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْكَاظِمِ ع.

وَ قَالَ الشَّيْخُ: ثِقَةٌ، جَلِيلُ الْقَدْرِ، لَهُ مَنْزِلَةٌ عَظِيمَةٌ عِنْدَ أَبِى الْحَسَنِ مُوسَى ع عَظِيمُ الْمَكَانِ فِى

---

(۱) آل بَرْمَكَ: هُمْ البرامكة، قَوْم سَكَنُوا مَحَلَّةً أَوْ قَرْيَةً البرمكية بِبَغْدَادَ فنسبوا إِلَيْهَا. انْظُرْ معجم الْبُلْدَانِ ۱: ۳۶۷ وَ ۴۰۳، تَارِيخ بَغْدَادَ ۶: ۱۳۹- تَرْجَمَةُ ابراهيم بْنِ عُمَرَ الْمَعْرُوفِ بالبرمكى.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۲۹۵

أَمْرِكُمْ، فَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ عَنْ صَاحِبِكُمْ وَ حُسْنُ تَقْدِيرِهِ لَهُ، وَ لَكِنْ هُوَ مِنْ مَنِّ اللَّهِ وَ دِفَاعِهِ عَنْ أَوْلِيَائِهِ، أَ مَا كَانَ لَكُمْ فِى أَبِى الْحَسَنِ ع عِظَةٌ.

أَ مَا تَرَى حَالَ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ فَهُوَ الَّذِى صَنَعَ بِأَبِى الْحَسَنِ ع مَا صَنَعَ، وَ قَالَ لَهُمْ وَ أَخْبَرَهُمْ، أَ تَرَى اللَّهَ يَغْفِرُ لَهُ مَا رَكِبَ مِنَّا، فَلَوْ أَعْطَيْنَاكُمْ مَا تُرِيدُونَ كَانَ شَرّاً لَكُمْ وَ لَكِنَّ الْعَالِمَ يَعْمَلُ بِمَا يَعْلَمُ».

[۳۰۶/ ۲۹] وَ عَنْهُ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِى الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ «۱»، عَنْ أَبِى حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «إِنَّمَا شِيعَتُنَا الْخُرْسُ» «۲».

[۳۰۷/ ۳۰] وَ عَنْهُمَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ «۳»، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «مَا ذَنْبِى إِنْ كَانَ

---

الطَّائِفَةُ، وَ كَانَ فِى خِدْمَةِ السَّفَّاحِ وَ الْمَنْصُورِ وَ مَعَ ذَلِكَ كَانَ يَتَشَيَّعُ وَ يَقُولُ بِالْإِمَامَةِ وَ كَذَلِكَ وُلْدُهُ، وَ كَانَ يَحْمِلُ الْأَمْوَالَ إِلَى الْإِمَامِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ ع، فَنَمَّ خَبَرُهُ إِلَى الْمَنْصُورِ وَ الْمَهْدِيِّ فَصَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ كيدهما.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۲۷۳/ ۷۱۵، فِهْرِسْتُ الشَّيْخُ: ۱۵۴/ ۱۵، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۴۸، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۳۵۴/ ۱۷.

---

(۱) أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِى الْكَافِى ۲: ۲۲۴/ ۱۰، إِلَى قَوْلِهِ: فَكَانَ الْأَمْرُ قَدْ صَارَ إِلَيْكُمْ، وَ عَنْهُ فِى الْبِحَارِ ۴۸: ۲۴۹/ ۵۸ وَ ۷۵: ۷۷/ ۲۷.

فِى الْكَافِى وَ المستطرفات: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ.

(۲) أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِى الْكَافِى ۲: ۱۱۳/ ۲، وَ ابْنِ ادريس فِى مستطرفات السَّرَائِرِ: ۸۴/ ۲۵، وَ الطَّبْرِسِيُّ فِى مِشْكَاةِ الْأَنْوَارِ: ۱۷۵، وَ قَالَ الْمَجْلِسِيُّ فِى مِرْآةُ الْعُقُولِ ۸: ۲۱۱/ ۲: الْحَدِيثَ صَحِيحٌ، وَ الْخَرَسَ: بِالضَّمِّ جَمَعَ الْأَخْرَسِ، أَيُّ هُمْ لَا يَتَكَلَّمُونَ باللغو وَ الْبَاطِلِ، وَ فِيمَا لَا يَعْلَمُونَ، وَ فِى مَقَامَ التَّقِيَّةِ خَوْفاً عَلَى أَئِمَّتُهُمْ وَ أَنْفُسِهِمْ وَ إِخْوَانِهِمْ، فكلامهم قَلِيلٌ فَكَأَنَّهُمْ خَرَسٌ.

(۳) عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ: هُوَ ابْنُ أَبِى شُعْبَةَ، مَوْلَى بَنِى تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، أَبُو عَلِيٍّ كوفى، وَ آلِ أَبِى شُعْبَةَ بِالْكُوفَةِ بَيْتِ مَذْكُورٍ مِنْ أَصْحَابِنَا رَوَى جَدِّهِمْ عَنْ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ كَانُوا جَمِيعِهِمْ ثِقَاتِ مرجوعا إِلَى مَا يَقُولُونَ، وَ كَانَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَتَّجِرُ مَعَ أَبِيهِ وَ إِخْوَتَهُ إِلَى حَلْبَ فَغَلَبَ عَلَيْهِمْ النِّسْبَةِ إِلَى حَلْبَ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع قَائِلًا: مَوْلَى، ثِقَةٌ، صَحِيحٌ، لَهُ كِتَابٍ وَ هُوَ

أَوَّلِ كِتَابٍ صَنَّفَهُ الشِّيعَةِ، وَ كَذَلِكَ عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۲۳۰/ ۶۱۲، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۲۳، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۲۲۹/ ۱۰۴.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۹۶

اللَّهُ تَعَالَى يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ سِرّاً وَ لَا يُعْبَدَ عَلَانِيَةً «۱».

[۳۰۸/ ۳۱] وَ عَنْهُمَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ السَّرِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «إِنِّي لَأُحَدِّثُ الرَّجُلَ بِالْحَدِيثِ فَيُسِرُّهُ فَيَكُونُ غِنًى لَهُ فِي الدُّنْيَا، وَ نُوراً لَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَ إِنِّي لَأُحَدِّثُ الرَّجُلَ بِالْحَدِيثِ فَيُذِيعُهُ فَيَكُونُ ذُلًّا لَهُ فِي الدُّنْيَا، وَ حَسْرَةً عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» «۲».

[۳۰۹/ ۳۲] وَ عَنْهُمَا، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ أَوْ غَيْرِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع، قَالَ: «لَقَدْ كَتَمَ اللَّهُ الْحَقَّ كِتْمَاناً، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ لَا يُعْبَدَ، وَ قَالَ:

الْحَقُّ مُيَسَّرٌ يَسِيرٌ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ آلَى «۳» أَنْ يُعْبَدَ إِلَّا سِرّاً» «۴».

[۳۱۰/ ۳۳] وَ عَنْهُمَا وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَمِعْتُهُمَا يَقُولَانِ: «أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ وَجَدْتُ «۵» مِنْكُمْ ثَلَاثَةَ مُؤْمِنِينَ يَحْتَمِلُونَ الْحَدِيثَ مَا اسْتَحْلَلْتُ أَنْ أَكْتُمَكُمْ شَيْئاً» «۶».

---

(۱) لم أعثر له على مصدر.

(۲) لم أعثر له على مصدر.

(۳) فی نسخة «س و ض»: أبی، بدل: آلی.

(۴) لم أعثر له على مصدر.

(۵) فی نسخة «ض»: وجدنا.

(۶) تقدم نظیره فی حدیث ۲۷۸ بسند آخر.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۲۹۷

[۳۱۱/ ۳۴]

مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ [مُحَمَّدِ بْنِ] «۱» إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ:

«آلَى «۲» الرَّحْمَنُ [أَنَّ الرَّجْمَ عَلَى النَّاكِحِ وَ الْمَنْكُوحِ ذَكَراً كَانَ أَوْ أُنْثَى إِذَا كَانَا مُحْصَنَيْنِ، وَ هُوَ عَلَى الذَّكَرِ إِذَا كَانَ مَنْكُوحاً أُحْصِنَ، يَا يَزِيدُ: الزَّانِيَةُ وَ الزَّانِي الْمُتَبَرِّئُ مِنَّا» قُلْتُ: بَرِئَ اللَّهُ مِنْهُمْ، أَ لَيْسَ هُمُ الْمُرْجِئَةُ؟ قَالَ: «لَا، وَ لَكِنَّهُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ إِذَا أَذَاعَ سِرَّنَا وَ أَخْبَرَ بِهِ أَهْلَهُ، فَخَبَرَتْ تِلْكَ جَارَتَهَا «۳» فَأَذَاعَتْهُ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الزَّانِيَيْنِ اللَّذَيْنِ يُرْجَمَانِ» «۴».

(تمّ الكتاب وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ* و صلّى اللّه على محمّد و آله أجمعين) «۵»

[۳۱۲/ ۱] وَ مِنْ كِتَابِ الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ لِسَعِيدِ بْنِ هِبَةِ اللَّهِ الرَّاوَنْدِيِّ ره، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ التَّمِيمِيُ «۶»، أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِيهِ، عَنِ السَّيِّدِ أَبِي الْبَرَكَاتِ

---

(۱) أَثْبَتْنَاهُ مِنَ الْوَسَائِلِ، لضرورته حَيْثُ لَمْ يَكُنِ ابْنُ أَبِي الْخَطَّابِ يَرْوِي عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، وَ لَمْ يَكُنِ ابْنِ عُقْبَةَ يَرْوِي عَنْهُ إِسْمَاعِيلَ. انْظُرْ معجم رِجَالِ الْحَدِيثَ ۱۶: ۳۱۳، ۱۰۸ وَ ۱۰: ۸۴، مستدرکات النمازی ۸: ۲۵۷.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «ض»: أَبِي.

(۳) فِي نُسْخَةٍ «ض»: جَارِيَتَهَا.

(۴) نَقَلَهُ الْحُرِّ الْعَامِلِيِّ عَنْ بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ للأشعرى فِي الْوَسَائِلِ ۲۸: ۱۵۵/ ۸، بِاخْتِلَافٍ.

(۵) مَا بَيْنَ القوسين لَمْ يَرِدْ فِي نُسْخَتِي «س وَ ق» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ، وَ مَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ نُسْخَةٍ «ض» كَيْ يَعْلَمُ الْقَارِئُ أَنْ الْكِتَابَ كُلُّهُ لَمْ يَتَعَلَّقْ بالمختصر، بَلْ إِلَى هُنَا يَنْتَهِي مَا نَقَلَهُ الْحَسَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ مُخْتَصَرُ الْأَشْعَرِيِّ.

وَ قَدْ أَشَرْنَا فِي الْمُقَدَّمَةِ أَنَّنَا نَكْتَفِي بتحقيق هَذَا الْمِقْدَارِ الْمُتَعَلِّقَ بالمختصر، وَ لَكِنْ بَعْضِ الْأَفَاضِلِ أَشَارُوا عَلَيَّ أَنْ أَكْمَلَ هَذَا السَّفَرِ الْجَلِيلُ، فأتممناه وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ.

(۶) فِي الْمَصْدَرُ: عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ التَّمِيمِيِّ، وَ الَّذِي ذَكَرَهُ آقا بزرگ الطهرانى هُوَ:

عَلِيُّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ التَّمِيمِيِّ، وَ الظَّاهِرُ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمْ فَتَارَةً يَذْكُرُ بِاسْمِ الْجَدِّ وَ اخرى بِاسْمِ الْأَبِ. انْظُرْ الثِّقَاتِ الْعُيُونِ فِي سَادِسُ الْقُرُونَ: ۲۰۴.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۲۹۸

عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَوْزِي «۱» الْحُسَيْنِيِّ، أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنُ بَابَوَيْهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ «۲»، عَنِ الْمُنَخَّلِ بْنِ جَمِيلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنَّ حَدِيثَ آلِ مُحَمَّدٍ عَظِيمٌ، صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، لَا يُؤْمِنُ بِهِ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، أَوْ عَبْدٌ «۳» امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ، فَمَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَدِيثِ آلِ مُحَمَّدٍ ص فَلَانَتْ لَهُ قُلُوبُكُمْ وَ عَرَفْتُمُوهُ فَاقْبَلُوهُ، وَ مَا اشْمَأَزَّتْ «۴» لَهُ قُلُوبُكُمْ وَ أَنْكَرْتُمُوهُ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى الرَّسُولِ ص وَ إِلَى الْعَالِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ص، فَإِنَّمَا الْهَالِكُ أَنْ يُحَدِّثَ أَحَدُكُمْ بِالْحَدِيثِ أَوْ بِشَيْءٍ لَا يَحْتَمِلُهُ، فَيَقُولَ: وَ اللَّهِ مَا كَانَ هَذَا، وَ اللَّهِ مَا كَانَ هَذَا، وَ الْإِنْكَارُ لِفَضَائِلِهِمْ هُوَ الْكُفْرُ» «۵».

[۳۱۳/ ۲] وَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُحَسِّنِ «۶» الْحَلَبِيُّ، عَنِ

---

(۱) فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ: الحويزى، وَ ذَكَرَهُ الأفندى فِي رِيَاضِ الْعُلَمَاءِ ۳: ۴۲۳: الْخُوزِيِّ، وَ آقا بزرگ الطهرانى فِي النابس فِي الْقَرْنِ الْخَامِسُ: ۱۱۹: الجورى.

(۲) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض»: عُثْمَانَ بْنِ مَرْوَانَ.

(۳) فِي نُسْخَةٍ «س» زِيَادَةٌ: مُؤْمِنٍ.

(۴) اشْمَأَزَّتْ: اجْتَمَعَتْ وَ انْقَبَضَتْ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۵: ۳۶۲- شمز.

(۵) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۷۹۲/ ۱، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۲: ۱۸۹/ ذَيْلِ الْحَدِيثَ ۲۱، وَ أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۱: ۴۰۱/ ۱، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ جَابِرٍ.

(۶) فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ ص ۱۰۷: الْحَسَنِ، يَدَلَ: الْمُحْسِنُ، وَ مَا فِي الْمَتْنِ مُثْبَتٌ مِنْ النُّسَخِ الثَّلَاثِ وَ هُوَ الْمُوَافِقُ للمصدر وَ هُوَ الصَّحِيحُ، وَ هُوَ فَقِيهٌ صَالِحٌ، أدراك الشَّيْخُ أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَ رَوَى عَنْهُ ضِيَاءُ الدِّينِ وَ قُطْبِ الدِّينِ الراوندیان. انْظُرْ فِهْرِسْتُ منتجب الدِّينِ:

۱۵۵/ ۳۵۷، النابس فِي الْقَرْنِ الْخَامِسُ: ۱۷۰ وَ ۱۸۱، أَعْيَانُ الشِّيعَةِ ۹: ۴۳۳.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۲۹۹

الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ مُخَلَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ نَصْرٍ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِي «۱»، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ ع جَالِساً فَرَأَيْتُ أَنَّهُ قَدْ نَامَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَ هُوَ يَقُولُ: «يَا أَبَا الرَّبِيعِ حَدِيثٌ تَمْضَغُهُ الشِّيعَةُ بِأَلْسِنَتِهَا مَا تَدْرِي مَا كُنْهُهُ» قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع: «إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ».

«يَا أَبَا الرَّبِيعِ أَ لَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ مَلَكٌ وَ لَا يَكُونُ مُقَرَّباً، فَلَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مُقَرَّبٌ، وَ قَدْ يَكُونُ نَبِيٌّ وَ لَا يَكُونُ مُرْسَلًا، فَلَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مُرْسَلٌ، وَ قَدْ يَكُونُ مُؤْمِنٌ وَ لَيْسَ بِمُمْتَحَنٍ، فَلَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ قَدِ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ» «۲».

---

(۱) أبو الربيع الشامی: هو خلید و قیل: خالد بن أوفی العنزی، روی عن أبی جعفر ع فی مورد واحد، و عن أبی عبد اللّه ع فی بقیة الموارد، عدّه البرقی من أصحاب الامام الصادق ع، و عدّه الشیخ من أصحاب الإمام الباقر ع.

و قال السید الخوئی رحمه اللّه: الرجل لم یرد فیه قدح و لا مدح فی کتب الرجال و لکنّه مع ذلک ذهب جماعة إلی حسنه بل و وثاقته، فقال الحر العاملی: خال من الذم بل هو ممدوح کثیر الروایة و الحدیث.

انظر رجال النجاشی: ۱۵۳/ ۴۰۳ و ۴۵۵/ ۱۲۳۳، رجال البرقی: ۴۳، رجال الطوسی:

۱۲۰/ ۵، أمل الآمل ۱: ۸۲/ ۷۹، معجم رجال الحدیث ۸: ۷۴- ۷۵.

(۲) الخرائج و الجرائح ۲: ۷۹۳/ ۲، و عنه فی البحار ۲: ۱۹۷/ ذیل حدیث ۴۹.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۰۰

[۳۱۴/ ۳] وَ أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ مِنْهُمُ الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ النَّيْسَابُورِيُّ «۱» وَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ، عَنِ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ التَّمِيمِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعُمَرِيِّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع، قَالَ: «أَتَى الْحُسَيْنَ ع أُنَاسٌ، فَقَالُوا لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ حَدِّثْنَا بِفَضْلِكُمُ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ لَكُمْ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَا تَحْتَمِلُونَهُ وَ لَا تُطِيقُونَهُ، فَقَالُوا: بَلَى نَحْتَمِلُ، قَالَ: إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَلْيَتَنَحَّ اثْنَانِ وَ أُحَدِّثُ وَاحِداً، فَإِنِ احْتَمَلَهُ حَدَّثْتُكُمْ، فَتَنَحَّى اثْنَانِ وَ حَدَّثَ وَاحِداً، فَقَامَ طَائِرُ الْعَقْلِ، وَ مَرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَ ذَهَبَ، فَكَلَّمَهُ صَاحِبَاهُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمَا شَيْئاً «۲»، وَ انْصَرَفُوا» «۳».

[۳۱۵/ ۴] وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ع، فَقَالَ: حَدِّثْنِي بِفَضْلِكُمُ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ، فَقَالَ ع: «إِنَّكَ لَنْ تُطِيقَ حَمْلَهُ» فَقَالَ: بَلَى، حَدِّثْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَإِنِّي أَحْتَمِلُهُ، فَحَدَّثَهُ الْحُسَيْنُ ع بِحَدِيثٍ، فَمَا فَرَغَ الْحُسَيْنُ ع مِنْ حَدِيثِهِ حَتَّى ابْيَضَّ رَأْسُ الرَّجُلِ وَ لِحْيَتُهُ، وَ أُنْسِيَ الْحَدِيثَ، فَقَالَ الْحُسَيْنُ ع:

«أَدْرَكَتْهُ رَحْمَةُ اللَّهِ حَيْثُ أُنْسِيَ الْحَدِيثَ» «۴».

---

(۱) فی المصدر: أبو جعفر محمّد بن الحسن النیسابوری، و الظاهر ما فی المتن هو الصحیح.

و هو شیخ ثقة عین، من مشایخ السید ضیاء الدین و قطب الدین الراوندیان. انظر فهرست منتجب الدین: ۱۵۷/ ۳۶۳، الثقات و العیون فی سادس القرون: ۲۷۲، أعیان الشیعة ۹: ۴۴۴.

(۲) فی نسخة «ض»: جوابا.

(۳) الخرائج و الجرائح ۲: ۷۹۵/ ۴، و عنه فی البحار ۲۵: ۳۷۸/ ۲۶.

(۴) نفس المصدر ۲: ۷۹۵/ ۵، و عنه فی البحار ۲۵: ۳۷۹/ ۲۷.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۰۱

[۳۱۶/ ۵]

وَ أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ مِنْهُمُ السَّيِّدَانِ الْمُرْتَضَى وَ الْمُجْتَبَى ابْنَا الدَّاعِي الْحَسَنِيِّ، وَ الْأُسْتَاذَانِ أَبُو الْقَاسِمِ وَ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنَا كميح، عَنِ الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ حَمْدَانَ «۱» بْنِ سُلَيْمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيِّ، عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ،

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی فَضَّلَ أُولِی الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ بِالْعِلْمِ عَلَی الْأَنْبِیَاءِ ع، (وَ فَضَّلَ مُحَمَّداً ص) «۲»، وَ وَرَّثَنَا عِلْمَهُمْ وَ فَضَّلَنَا عَلَیْهِمْ فِی فَضْلِهِمْ، وَ عَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ص مَا لَا یَعْلَمُونَ، وَ عَلَّمَنَا عِلْمَ رَسُولِ اللَّهِ ص، فَرَوَیْنَاهُ لِشِیعَتِنَا، فَمَنْ قَبِلَهُ مِنْهُمْ فَهُوَ أَفْضَلُهُمْ، وَ أَیْنَمَا نَکُونُ فَشِیعَتُنَا مَعَنَا».

وَ قَالَ ع: «تَمَصُّونَ الرَّوَاضِعَ، وَ تَدَعُونَ النَّهَرَ الْعَظِیمَ» فَقِیلَ: مَا تَعْنِی بِذَلِکَ؟

قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَوْحَی إِلَی رَسُولِ اللَّهِ ص عِلْمَ النَّبِیِّینَ بِأَسْرِهِ، وَ عَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَی مَا لَمْ یُعَلِّمْهُمْ، فَأَسَرَّ ذَلِکَ کُلَّهُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع» قِیلَ: فَیَکُونُ عَلِیٌّ ع أَعْلَمَ أَمْ بَعْضُ الْأَنْبِیَاءِ؟ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ یَفْتَحُ مَسَامِعَ مَنْ یَشَاءُ، أَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص حَوَی عِلْمَ جَمِیعِ النَّبِیِّینَ، وَ عَلَّمَهُ اللَّهُ مَا لَمْ یُعَلِّمْهُمْ وَ أَنَّهُ جَعَلَ ذَلِکَ کُلَّهُ عِنْدَ عَلِیٍّ ع فَتَقُولُ: عَلِیٌّ ع أَعْلَمُ أَمْ بَعْضُ الْأَنْبِیَاءِ؟!» ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَی قَالَ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْکِتابِ

---

(۱) فِی نُسْخَةٍ «س»: حُمْرَانَ، وَ مَا فِی الْمَتْنِ هُوَ الصَّحِیحُ، وَ هُوَ ثِقَةٌ، مِنْ وُجُوهِ أَصْحَابِنَا، عَدَّهُ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا وَ الْهَادِی وَ الْعَسْکَرِیِّ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ، وَ فِیمَنْ لَمْ یَرْوِ عَنْهُمْ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ.

انْظُرْ رِجَالَ النَّجَاشِیِّ: ۱۳۸/ ۳۵۷، رِجَالَ الطُّوسِیِّ: ۳۷۴/ ۳۰ وَ ۴۱۴/ ۲۴ وَ ۴۳۰/ ۴ وَ ۴۷۲/ ۵۸، رِجَالَ الْعَلَّامَةِ: ۱۳۳/ ۳۵۶.

(۲) مَا بَیْنَ القوسین لَمْ یَرِدْ فِی الْمَصْدَرُ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۰۲

«۱»- ثُمَّ فَرَّقَ بَیْنَ أَصَابِعِهِ وَ وَضَعَهَا عَلَی صَدْرِهِ- وَ قَالَ: «وَ عِنْدَنَا وَ اللَّهِ عِلْمُ الْکِتَابِ کُلُّهُ» «۲».

[۳۱۷/ ۶] أَخْبَرَنَا السَّیِّدُ أَبُو الْبَرَکَاتِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ الْمَشْهَدِیُّ «۳»، عَنْ جَعْفَرٍ الدُّورِیَسْتِیِّ، عَنِ الشَّیْخِ الْمُفِیدِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِیِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُوسَی، أَخْبَرَنَا أَبِی عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی بَشِیرٍ «۴»، عَنْ (کَثِیرِ بْنِ أَبِی عُمَرَ أَنَّ الْبَاقِرَ ع) «۵» قَالَ: «لَقَدْ سَأَلَ مُوسَی ع الْعَالِمَ مَسْأَلَةً لَمْ یَکُنْ عِنْدَهُ جَوَابٌ «۶»، وَ لَوْ کُنْتُ شَاهِدَهُمَا لَأَخْبَرْتُ کُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِجَوَابِهِ، وَ لَسَأَلْتُهُمَا مَسْأَلَةً لَمْ یَکُنْ عِنْدَهُمَا فِیهَا جَوَابٌ» «۷».

[۳۱۸/ ۷] قَالَ سَعْدٌ: وَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی بْنِ عُبَیْدٍ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ

---

(۱) النَّمْلِ ۲۷: ۴۰.

(۲) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۷۹۶/ ۶، وَ نَقَلَهُ الْمَجْلِسِیُّ فِی الْبِحَارُ ۲: ۲۰۵/ ۹۲ إِلَی قَوْلِهِ: فشیعتنا مَعَنَا.

(۳) السَّیِّدُ أَبُو الْبَرَکَاتِ: وَ هُوَ فَقِیهٌ، مُحَدِّثٌ، ثِقَةٌ، وَ هُوَ استاذ الشَّیْخُ منتجب الدِّینِ صَاحِبُ الْفِهْرِسْتِ، قَرَأَ عَلَی الشَّیْخُ الْمُوَفِّقُ أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ وَ الشَّیْخُ ابْنِ الْبَرَّاجِ، وَ یَرْوِی عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدُّورِیَسْتِیِّ وَ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ التَّمِیمِیِّ.

انْظُرْ فِهْرِسْتُ منتجب الدِّینِ: ۴۴/ ۷۴ وَ ۱۶۳/ ۳۸۷، الثِّقَاتِ الْعُیُونِ فِی سَادِسُ الْقُرُونَ: ۲۵۰، أَعْیَانُ الشِّیعَةِ ۹: ۱۲۲.

(۴) فِی الْمَصْدَرُ: بِشْرٍ.

(۵) فِی الْمَصْدَرُ: کَثِیرِ بْنِ أَبِی عِمْرَانَ، عَنْ الْبَاقِرِ ع.

(۶) فِی الْمَصْدَرُ: جَوَابُهَا.

(۷) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۷۹۷/ ۷، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۲۶: ۱۹۵/ ذَیْلِ حَدِیثٍ ۴.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۰۳

عَمْرٍو «۱»، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِیدِ السَّمَّانِ «۲»، قَالَ: قَالَ الْبَاقِرُ ع: «یَا عَبْدَ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِی عَلِیٍّ وَ مُوسَی وَ عِیسَی صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ؟» قُلْتُ: وَ مَا عَسَی أَنْ أَقُولَ فِیهِمْ؟

قَالَ ع: «وَ اللَّهِ عَلِيٌّ أَعْلَمُ مِنْهُمَا» ثُمَّ قَالَ: «أَ لَسْتُمْ تَقُولُونَ: إِنَّ لِعَلِيٍّ ص مَا لِرَسُولِ اللَّهِ ص مِنَ الْعِلْمِ؟» قُلْنَا «۳»: نَعَمْ، وَ النَّاسُ يُنْكِرُونَ، قَالَ: «فَخَاصِمْهُمْ فِيهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى لِمُوسَى ع وَ كَتَبْنا لَهُ فِي الْأَلْواحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ «۴» (فَأَعْلَمَنَا «۵» أَنَّهُ لَمْ يَكْتُبْ لَهُ الشَّيْءَ كُلَّهُ، وَ قَالَ لِعِيسَى ع وَ لِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ «۶») «۷» فَأَعْلَمَنَا «۸» أَنَّهُ لَمْ يُبَيِّنِ الْأَمْرَ كُلَّهُ، وَ قَالَ لِمُحَمَّدٍ ص وَ جِئْنا بِكَ عَلى هؤُلاءِ شَهِيداً «۹» وَ نَزَّلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَيْءٍ «۱۰» قَالَ: فَسُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ «۱۱» قَالَ: «وَ اللَّهِ إِيَّانَا عَنَى، وَ عَلِيٌّ ع أَوَّلُنَا، وَ أَفْضَلُنَا، وَ أَخْيَرُنَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص».

---

(۱) فِي الْمَصْدَرُ: مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو.

(۲) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ السَّمَّانِ: النَّخَعِيِّ، مَوْلَى، كوفى، رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ ع وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، ع، ثِقَةٌ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع. انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ:

۲۲۱/ ۵۷۷، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۲۲.

(۳) فِي الْمَصْدَرُ: قُلْتُ.

(۴) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۴۵.

(۵) فِي الْمَصْدَرُ: فَعَلِمْنَا.

(۶) الزُّخْرُفِ ۴۳: ۶۳.

(۷) مَا بَيْنَ القوسين لَمْ يَرِدْ فِي نُسْخَةٍ «س».

(۸) فِي الْمَصْدَرُ: فَعَلِمْنَا.

(۹) النِّسَاءِ ۴: ۴۱.

(۱۰) النَّحْلِ ۱۶: ۸۹.

(۱۱) الرَّعْدِ ۱۳: ۴۳.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۳۰۴

وَ قَالَ: «إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي نَزَلَ مَعَ آدَمَ ع عَلَى حَالِهِ عِنْدَنَا، وَ لَيْسَ يَمْضِي مِنَّا عَالِمٌ إِلَّا خَلَّفَ مَنْ يَعْلَمُ عِلْمَهُ، وَ الْعِلْمُ نَتَوَارَثُ بِهِ» «۱».

فإذا كان ذلك كذلك، فكلّ حديث رواه أصحابنا، و دوّنوه مشايخنا فى معجزاتهم و دلائلهم، لا يستحيل فى مقدورات اللّه أن يفعله، تأييدا لهم و لطفا للخلق، فإنّه لا يطرح بل يتلّقى بالقبول.

[۳۱۹/ ۸] وَ رُوِيَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ «۲»، عَنْ عَيْثَمِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ الدُّهْنِي «۳»، قَالَ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع، فَقَالَ لَهُ:

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص لَمْ يُحَدِّثْ إِلَيْنَا فِي أَمْرِكَ شَيْئاً بَعْدَ أَيَّامِ الْوَلَايَةِ بِالْغَدِيرِ، وَ أَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ مَوْلَايَ مُقِرٌّ لَكَ بِذَلِكَ، وَ قَدْ سَلَّمْتُ عَلَيْكَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ص بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ.

وَ أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ص أَنَّكَ وَصِيُّهُ وَ وَارِثُهُ وَ خَلِيفَتُهُ فِي أَهْلِهِ وَ نِسَائِهِ، وَ أَنَّكَ وَارِثُهُ، وَ مِيرَاثُهُ قَدْ صَارَ إِلَيْكَ، وَ لَمْ يُخْبِرْنَا أَنَّكَ خَلِيفَتُهُ فِي أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَ لَا جُرْمَ لِي فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ، وَ لَا ذَنْبَ لَنَا فِيمَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى.

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ ع: «إِنْ أَرَيْتُكَ رَسُولَ اللَّهِ ص حَتَّى يُخْبِرَكَ بِأَنِّي أَوْلَى بِالْأَمْرِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ مِنْكَ، وَ أَنَّكَ إِنْ لَمْ تَعْزِلْ نَفْسَكَ عَنْهُ فَقَدْ خَالَفْتَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ ص» فَقَالَ: إِنْ أَرَيْتَنِيهِ حَتَّى يُخْبِرَنِي بِبَعْضِ هَذَا اكْتَفَيْتُ بِهِ، فَقَالَ ع: «فَتَلَقَّانِي «۴» إِذَا

---

(۱) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۷۹۸/ ۸، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲۶: ۱۹۸/ ۱۰.

(۲) فِی الِاخْتِصَاصِ: عَبَّادِ بْنِ سُلَیْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ، عَنْ أَبِیهِ، وَ نَقَلَهُ الْمَجْلِسِیُّ عَنْ الْمُخْتَصَرِ وَ الِاخْتِصَاصِ مِنْ دُونَ ذَکَرَ مُحَمَّدُ بْنِ سُلَیْمَانَ، وَ کَذَلِکَ بَصَائِرِ الصَّفَّارِ.

(۳) فِی الِاخْتِصَاصِ زِیَادَةٌ: عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع.

(۴) فِی نُسْخَةٍ «س»: فتلتقی بی، وَ فِی «ض»: فنلتقی.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۰۵

صَلَّیْتَ الْمَغْرِبَ حَتَّی أُرِیکَهُ» قَالَ: فَرَجَعَ إِلَیْهِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، فَأَخَذَ بِیَدِهِ وَ أَخْرَجَهُ إِلَی مَسْجِدِ قُبَا، فَإِذَا هُوَ بِرَسُولِ اللَّهِ ص جَالِسٌ فِی الْقِبْلَةِ، فَقَالَ لَهُ: «یَا فُلَانُ وَثَبْتَ عَلَی مَوْلَاکَ عَلِیٍّ ع وَ جَلَسْتَ مَجْلِسَهُ، وَ هُوَ مَجْلِسُ النُّبُوَّةِ، لَا یَسْتَحِقُّهُ غَیْرُهُ، لِأَنَّهُ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی، فَنَبَذْتَ أَمْرِی وَ خَالَفْتَ مَا قُلْتُهُ لَکَ، وَ تَعَرَّضْتَ لِسَخَطِ اللَّهِ وَ سَخَطِی، فَانْزِعْ هذه [هَذَا السِّرْبَالَ «۱» الَّذِی تَسَرْبَلْتَهُ بِغَیْرِ حَقٍّ، وَ لَا أَنْتَ مِنْ أَهْلِهِ، وَ إِلَّا فَمَوْعِدُکَ النَّارُ».

قَالَ: فَخَرَجَ مَذْعُوراً «۲» لِیُسَلِّمَ الْأَمْرَ إِلَیْهِ، وَ انْطَلَقَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ص فَحَدَّثَ سَلْمَانَ بِمَا کَانَ وَ مَا جَرَی، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: لَیُبَدِّیَنَّ هَذَا الْحَدِیثَ لِصَاحِبِهِ وَ لَیُخْبِرَنَّهُ بِالْخَبَرِ، فَضَحِکَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع وَ قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ سَیُخْبِرُهُ وَ لَیَمْنَعَنَّهُ إِنْ هَمَّ بِأَنْ یَفْعَلَ، ثُمَّ قَالَ: لَا وَ اللَّهِ لَا یَذْکُرَانِ ذَلِکَ أَبَداً حَتَّی یَمُوتَا».

قَالَ: فَلَقِیَ صَاحِبَهُ فَحَدَّثَهُ بِالْحَدِیثِ کُلِّهِ، فَقَالَ لَهُ: مَا أَضْعَفَ رَأْیَکَ وَ أَخْوَرَ «۳» عَقْلَکَ «۴»، أَ مَا تَعْلَمُ أَنَّ ذَلِکَ مِنْ بَعْضِ سِحْرِ ابْنِ أَبِی کَبْشَةَ «۵»، أَ نَسِیتَ سِحْرَ بَنِی هَاشِمٍ،

---

(۱) السربال: الْقَمِیصِ وَ الدِّرْعُ، وَ کُلُّ مَا لُبِسَ فَهُوَ سِرْبَالٌ، وَ کنی بِهِ عَنْ الْخِلَافَةِ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۱۱: ۳۳۵- سربل.

(۲) الذعر: الْخَوْفِ وَ الْفَزَعِ. انْظُرْ الْعَیْنِ ح ۲: ۶۶۳، الْقَامُوسِ الْمُحِیطِ ۲: ۳۴- ذَعِرٌ.

(۳) الخور: الضَّعْفَ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۴: ۲۶۲، الْقَامُوسِ الْمُحِیطِ ۲: ۳۴- ذَعِرٌ.

(۴) فِی نُسْخَةٍ «س»: قَلْبِکَ.

(۵) ابْنِ أَبِی کَبْشَةَ: رَجُلٍ مِنْ خُزَاعَةَ خَالَفَ قُرَیْشاً فِی عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَ عَبْدِ الشِّعْرَی الْعُبُورِ، فَسَمَّی الْمُشْرِکُونَ سَیِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ ابْنِ أَبِی کَبْشَةَ لِخِلَافِهِ إِیَّاهُمْ إِلَی عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَی، تَشْبِیهاً بِهِ، کَمَا خَالَفَهُمْ أَبُو کَبْشَةَ إِلَی عِبَادَةِ الشِّعْرَی، وَ قَالَ آخَرُونَ: أَبُو کَبْشَةَ کُنْیَةُ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ جَدِّ سَیِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ مِنْ قِبَلِ امه فَنَسَبَ إِلَیْهِ لِأَنَّهُ کَانَ نَزَعَ إِلَیْهِ فِی الشَّبَهِ.

وَ قِیلَ: إِنَّمَا قِیلَ لَهُ ابْنُ أَبِی کَبْشَةَ لِأَنَّ أَبَا کَبْشَةَ کَانَ زَوْجَ الْمَرْأَةِ الَّتِی أَرْضَعَتْهُ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ. انْظُرْ لِسَانِ الْعَرَبِ ۶: ۳۳۸- کیش.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۰۶

فَأَقِمْ عَلَی مَا أَنْتَ عَلَیْهِ «۱».

[۳۲۰/ ۹] وَ عَنِ الْبَاقِرِ، عَنْ أَبِیهِ ع أَنَّهُ قَالَ: «صَارَ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ مَوْتِ الْحَسَنِ ع إِلَی الْحُسَیْنِ ع، فَقَالُوا: یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا عِنْدَکَ مِنْ أَعَاجِیبِ أَبِیکَ الَّتِی کَانَ یُرِینَاهَا؟ فَقَالَ: هَلْ تَعْرِفُونَ أَبِی؟ قَالُوا: کُلُّنَا نَعْرِفُهُ، فَرَفَعَ لَهُمْ سِتْراً کَانَ عَلَی بَابِ بَیْتٍ، ثُمَّ قَالَ: انْظُرُوا فِی الْبَیْتِ، فَنَظَرْنَا فَإِذَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع، فَقُلْنَا:

هَذَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع وَ نَشْهَدُ أَنَّکَ خَلِیفَةُ اللَّهِ حَقّاً وَ أَنَّکَ وَلَدُهُ» «۲».

[۳۲۱/ ۱۰] وَ رُوِیَ أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ ع قَالَ لِلْحَارِثِ الْهَمْدَانِی «۳»:

«یَا حَارِ هَمْدَانَ مَنْ یَمُتْ یَرَنِی مِنْ مُؤْمِنٍ أَوْ مُنَافِقٍ قُبُلًا» [۱]

---

[۱] قال السید محسن الأمین فی أعیان الشیعة ۴: ۳۷۰: و توهم ابن أبی الحدید أنّ هذا الشعر منسوب إلی أمیر المؤمنین ع، و هذا التوهم نشأ من النظر إلی قوله ع: یا حار همدان، فظنّ أنّ المروی عنه أنّه قال ذلک هو أمیر المؤمنین ع لأنّه لم یطّلع علی البیت الأول. و فی الدیوان المنسوب إلیه ع ذکر هذه الأبیات و ذکر البیت الأول فی آخرها، و لم یتفطّن

---

(۱) الخرائج و الجرائح ۲: ۸۰۷/ ۱۶، و أورده الصفّار فی بصائر الدرجات: ۲۷۸/ ۱۴ و المفید فی الاختصاص: ۲۷۲ باختلاف فی اللفظ.

(۲) الخرائج و الجرائح ۲: ۸۱۱/ ۲۰، و عنه فی الایقاظ من الهجعة: ۲۱۹/ ۲۰.

(۳) الحارث الهمدانی: هو الحارث الأعور بن عبد اللّه بن کعب بن أسد بن خالد بن .... بن همدان، عدّه البرقی من أولیاء الإمام علی ع و عدّه الشیخ من أصحاب الإمام علی و الحسن المجتبی علیهما السّلام، و قال الیافعی فی حوادث سنة ۶۵ للهجرة: و فیها توفّی الحارث ...

الفقیه صاحب علی [ع]. و علیه اتفقت أکثر الآراء.

انظر طبقات ابن سعد ۶: ۱۶۸، مرآة الجنان ۱: ۱۱۴، رجال البرقی: ۴، رجال الطوسی:

۳۸/ ۴ و ۶۷/ ۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۰۷

و هذا الکلام منه ع عامّ یتناول حیاته و الحال الذی بعد وفاته «۱».

---

جامعه إلی هذا البیت یدلّ علی أنّ کلّ الأبیات لیست له ع سواء ذکر فی أولها أم آخرها، و نقل صاحب مجالس المؤمنین هذه الأبیات عن الدیوان ناسبا لها إلی أمیر المؤمنین ع و لم یتفطّن إلی أنّ البیت الأخیر یدلّ علی أنّها لیست له ع.

و الصحیح أنّه لم یخاطبه بها بل بمضمونها و أنّها للسید الحمیری انتهی.

و یؤید هذا قول القندوزی فی الینابیع: هذا النظم لیس لحضرته ع، و إنّما هو للسید الحمیری رحمه اللّه نظم کلامه ع.

و إلیک المصادر التی نسبت الأبیات للسید الحمیری رحمه اللّه: أمالی الطوسی: ۶۲۷، و أمالی المفید:

۷، ینابیع المودة ۱: ۲۱۳، بشارة المصطفی: ۵، الفصول المهمة للحر العاملی ۱: ۳۱۵، و موجودة أیضا فی دیوان السید الحمیری: ۱۲۷.

و أمّا المصادر التی نسبت الأبیات للإمام علی ع فهی: الغارات ۲: ۷۲۰، المحتضر للمصنّف: ۱، شرح نهج البلاغة ۱: ۲۹۹، البیهقی فی أنوار العقول من أشعار وصی الرسول:

۳۲۵، دیوان الإمام علی ع: ۱۲۵.

و أورد السید الأمین قصیدة السید الحمیری فی ترجمته فی الأعیان ج ۳: ۴۲۶.

قول علی لحارث عجب کم ثم اعجوبة له جملا

یا حار همدان من یمت یرنی من مؤمن أو منافق قبلا

یعرفنی طرفه و أعرفه بعینه و اسمه و ما فعلا

و أنت علی الصراط تعرفنی فلا تخف عثرة و لا زللا

اسقیک من بارد علی ظمأ تخاله فی الحلاوة العسلا

أقول للنار حین توقف للعرض علی جسرها ذری الرجلا

ذریه لا تقربیه إنّ له حبلا بحبل الوصی متصلا

هذا لنا شیعة و شیعتنا أعطانی اللّه فیهم الأملا

(۱) الخرائج و الجرائح ۲: ۸۱۲/ ذیل حدیث ۲۱.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۰۸

[۳۲۲/ ۱۱] وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ بَشِيرٍ النَّبَّالِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ ع قَالَ: «كُنْتُ خَلْفَ أَبِي ع وَ هُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ، فَنَظَرْتُ «۱» فَإِذَا رَجُلٌ فِي عُنُقِهِ سِلْسِلَةٌ وَ رَجُلٌ يَتْبَعُهُ، فَقَالَ لِأَبِي ع: يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ اسْقِنِي، فَقَالَ الرَّجُلُ الَّذِي خَلْفَهُ- وَ كَأَنَّهُ مُوَكَّلٌ بِهِ-: لَا تَسْقِهِ لَا سَقَاهُ اللَّهُ، فَإِذَا هُوَ مُعَاوِيَةُ لَعَنَهُ اللَّهُ» «۲».

[۳۲۳/ ۱۲] رَوَى أَبُو الصَّخْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ كَانَ مَعَ الْبَاقِرِ ع بِمِنًى وَ هُوَ يَرْمِي الْجِمَارَ، فَرَمَى وَ بَقِيَ فِي يَدِهِ خَمْسُ حَصَيَاتٍ، فَرَمَى بِاثْنَتَيْنِ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْجَمْرَةِ، وَ بِثَلَاثٍ فِي نَاحِيَةٍ مِنْهَا، فَقَالَ لَهُ جَدِّي: جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ لَقَدْ رَأَيْتُكَ صَنَعْتَ شَيْئاً مَا صَنَعَهُ أَحَدٌ، إِنَّكَ رَمَيْتَ بِحَصَيَاتِكَ فِي الْعَقَبَاتِ، ثُمَّ رَمَيْتَ بَعْدَ ذَلِكَ يَمْنَةً وَ يَسْرَةً، فَقَالَ: «نَعَمْ يَا ابْنَ الْعَمِّ، إِذَا كَانَ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ يُخْرِجُ اللَّهُ الْفَاسِقَيْنِ النَّاكِثَيْنِ غَضَّيْنِ طَرِيَّيْنِ فَيُصْلَبَانِ هَاهُنَا، لَا يَرَاهُمَا أَحَدٌ إِلَّا الْإِمَامَ، فَرَمَيْتُ الْأَوَّلَ ثِنْتَيْنِ، وَ الثَّانِيَ ثلاث [ثَلَاثاً لِأَنَّهُ أَكْفَرُ وَ أَظْهَرُ لِعَدَاوَتِنَا، وَ الْأَوَّلَ أَدْهَى وَ أَمَرُّ» «۳».

[۳۲۴/ ۱۳] وَ عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع، قَالَ: «خَرَجْتُ مَعَ أَبِي ع إِلَى بَعْضِ أَمْوَالِهِ فَلَمَّا صِرْنَا فِي الصَّحْرَاءِ اسْتَقْبَلَهُ شَيْخٌ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ أَبِي وَ سَلَّمَ عَلَيْهِ، فَجَعَلْتُ أَسْمَعُهُ وَ هُوَ يَقُولُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، ثُمَّ تَسَاءَلَا طَوِيلًا، ثُمَّ وَدَّعَهُ أَبِي وَ قَامَ الشَّيْخُ

(۱) فِي نُسْخَةٍ «س» وَ الْخَرَائِجِ وَ الْبَصَائِرِ: فَنَفَرَتِ.

(۲) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۱۳/ ۲۲، بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۲۸۴/ ۱، اخْتِصَاصِ الْمُفِيدُ: ۲۷۵، وَ أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفِ فِي الْمُخْتَصَرِ: ۱۳، وَ مِثْلُهُ فِي مَنَاقِبِ ابْنِ شَهْرِ آشوب ۴: ۱۵۷.

(۳) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۱۶/ ذَيْلِ حَدِيثٍ ۲۵، وَ أَوْرَدَهُ الصَّفَّارِ فِي الْبَصَائِرِ: ۲۸۶/ ذَيْلِ حَدِيثٍ ۸، وَ الْمُفِيدُ فِي الِاخْتِصَاصِ: ۲۷۷، بِاخْتِلَافٍ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۰۹

وَ انْصَرَفَ، وَ أَبِي يَنْظُرُ «۱» إِلَيْهِ حَتَّى غَابَ شَخْصُهُ عَنَّا، فَقُلْتُ لِأَبِي: مَنْ هَذَا الشَّيْخُ الَّذِي سَمِعْتُكَ تُعَظِّمُهُ فِي مُسَاءَلَتِكَ؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ هَذَا جَدُّكَ الْحُسَيْنُ ع» «۲».

[۳۲۵/ ۱۴] وَ عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ يَحْيَى الْمَكْفُوفِ، عَنْ أَبِيهِ «۳»، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ «۴»، عَنْ عَطِيَّةَ الْأَبْزَارِي «۵» أَنَّهُ قَالَ: «طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ص بِالْكَعْبَةِ، فَإِذَا آدَمُ ع بِحِذَاءِ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ انْتَهَى إِلَى الْحَجَرِ فَإِذَا نُوحٌ ع بِحِذَائِهِ- وَ هُوَ رَجُلٌ طَوِيلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ» «۶».

[۳۲۶/ ۱۵] وَ عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنِ الصَّادِقِ ع، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا فَضْلُنَا عَلَى مَنْ خَالَفَكُمْ «۷»، فَوَ اللَّهِ إِنِّي لَأَرَى الرَّجُلَ

(۱) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض»: وَ أَنَا أَنْظُرُ، وَ فِي حَاشِيَةِ نُسْخَةٍ «س»: وَ إِنَّا نَنْظُرُ.

(۲) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۱۹/ ۳۰، وَ أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفِ فِي الْمُخْتَصَرِ: ۱۲- ۱۳، وَ نَحْوِهِ فِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۲۸۲/ ۱۸، وَ فِيهِ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ع.

(۳) «عَنْ أَبِيهِ» لَمْ تُرَدُّ فِي الْخَرَائِجِ وَ الْبَصَائِرِ الْمُخْتَصَرِ.

(۴) فِی الْخَرَائِجِ: عُمَرَ بْنِ أَبِی زِیَادٍ، وَ قَدْ أثبتوه مِنْ الْبَصَائِرِ، وَ أَمَّا نُسَخِ الْخَرَائِجِ «ط وَ ه وَ م» فَهِیَ مُطَابِقَةٌ لِمَا فِی الْمَتْنِ.

(۵) عَطِیَّةَ الْأَبْزَارِیِّ: عِدَّةٍ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع. وَ عَلَی هَذَا المبنی یَکُونُ الْقَوْلِ مَنْسُوباً إِلَی الْإِمَامِ ع، وَ عَلَیْهِ نصصناه. رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۲۶۱/ ۶۲۰.

(۶) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۱۹/ ۳۱، وَ أَوْرَدَهُ الصَّفَّارِ فِی بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۲۷۸/ ۱۳، وَ الْمُصَنِّفِ فِی الْمُحْتَضَرِ: ۱۳.

(۷) فِی الْبَصَائِرِ وَ الْخَرَائِجِ: خَالَفَنَا.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۱۰

مِنْهُمْ أَرْخَی بَالًا، وَ أَنْعَمَ عَیْشاً، وَ أَحْسَنَ حَالًا، وَ أَطْمَعَ فِی الْجَنَّةِ.

قَالَ: فَسَکَتَ عَنِّی حَتَّی إِذَا کُنَّا بِالْأَبْطَحِ مِنْ مَکَّةَ وَ رَأَیْنَا النَّاسَ یَضِجُّونَ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی فَقَالَ: «یَا أَبَا مُحَمَّدٍ هَلْ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ؟» قُلْتُ: أَسْمَعُ ضَجِیجَ النَّاسِ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی، قَالَ: «مَا أَکْثَرَ الضَّجِیجَ وَ الْعَجِیجَ وَ أَقَلَّ الْحَجِیجَ!! وَ الَّذِی بَعَثَ بِالنُّبُوَّةِ مُحَمَّداً صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ عَجَّلَ بِرُوحِهِ إِلَی الْجَنَّةِ مَا یَتَقَبَّلُ اللَّهُ إِلَّا مِنْکَ وَ مِنْ أَصْحَابِکَ خَاصَّةً» قَالَ: ثُمَّ مَسَحَ یَدَهُ عَلَی وَجْهِی، فَنَظَرْتُ وَ إِذَا أَکْثَرُ النَّاسِ خَنَازِیرُ وَ حَمِیرٌ وَ قِرَدَةٌ إِلَّا رَجُلٌ «۱».

[۳۲۷/ ۱۶] وَ عَنْ أَبِی سُلَیْمَانَ دَاوُدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ، عَنْ أَبِیهِ، عَنْ أَبِی بَصِیرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ ع: أَنَا مَوْلَاکَ وَ مِنْ شِیعَتِکَ، ضَعِیفٌ ضَرِیرٌ، فَاضْمَنْ لِی الْجَنَّةَ، قَالَ:

«أَ وَ لَا أُعْطِیکَ عَلَامَةَ الْأَئِمَّةِ أَوْ غَیْرِهِمْ؟» قُلْتُ: وَ مَا عَلَیْکَ أَنْ تَجْمَعَهُمَا لِی، قَالَ:

«وَ تُحِبُّ ذَلِکَ؟» قُلْتُ: وَ کَیْفَ لَا أُحِبُّ، فَمَا زَادَ أَنْ مَسَحَ عَلَی بَصَرِی فَأَبْصَرْتُ جَمِیعَ (الْأَئِمَّةِ عِنْدَهُ، ثُمَّ) «۲» مَا فِی السَّقِیفَةِ «۳» الَّتِی کَانَ فِیهَا جَالِساً.

ثُمَّ قَالَ: «یَا أَبَا مُحَمَّدٍ مُدَّ بَصَرَکَ فَانْظُرْ مَا ذَا تَرَی بِعَیْنِکَ؟» قَالَ: فَوَ اللَّهِ مَا أَبْصَرْتُ إِلَّا کَلْباً أَوْ خِنْزِیراً أَوْ قِرْداً، قُلْتُ: مَا هَذَا الْخَلْقُ الْمَمْسُوخُ؟ قَالَ: «هَذَا الَّذِی تَرَی هُوَ السَّوَادُ «۴» الْأَعْظَمُ، وَ لَوْ کُشِفَ الْغِطَاءُ «۵» لِلنَّاسِ مَا نَظَرَ الشِّیعَةُ إِلَی مَنْ

---

(۱) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۲۱/ ۳۴، وَ فِیهِ: إِلَّا رَجُلٍ بَعْدَ رَجُلٍ، وَ أَوْرَدَ مِثْلَهُ الصَّفَّارِ فِی بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۲۷۱/ ذَیْلِ حَدِیثٍ ۶.

(۲) مَا بَیْنَ القوسین لَمْ یَرِدْ فِی الْمَصْدَرُ.

(۳) السَّقِیفَةِ: خَشَبَةٌ عریضة طَوِیلَةٍ، یُلَفُّ عَلَیْهَا الْبَوَارِیِّ. انْظُرْ لِسَانِ الْعَرَبِ ۹: ۱۵۶- سَقْفُ.

(۴) سَوَادِ النَّاسِ: عَامَّتُهُمْ، وَ کُلِّ عَدَدِ کَثِیرٍ، الصِّحَاحِ ۲: ۴۹۲- سَوَّدَ.

(۵) لَمْ تُرَدُّ کَلِمَةٍ «الْغِطَاءَ» فِی نُسْخَةٍ «س».

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۱۱

خَالَفَهُمْ إِلَّا فِی هَذِهِ الصُّورَةِ».

ثُمَّ قَالَ: «یَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنْ أَحْبَبْتَ تَرَکْتُکَ عَلَی حَالِکَ هَذَا وَ حِسَابُکَ عَلَی اللَّهِ، وَ إِنْ أَحْبَبْتَ ضَمِنْتُ لَکَ عَلَی اللَّهِ الْجَنَّةَ، وَ رَدَدْتُکَ إِلَی حَالِکَ الْأَوَّلِ» قُلْتُ: لَا حَاجَةَ لِی فِی النَّظَرِ إِلَی هَذَا الْخَلْقِ الْمَنْکُوسِ «۱»، رُدَّنِی رُدَّنِی إِلَی حَالَتِی، فَمَا لِلْجَنَّةِ عِوَضٌ، فَمَسَحَ یَدَهُ عَلَی عَیْنِی فَرَجَعْتُ کَمَا کُنْتُ «۲».

[۳۲۸/ ۱۷] وَ عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ «۳»، عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ، عَنْ أَبِی بَصِیرٍ، قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فَلَمَّا کُنَّا فِی الطَّوَافِ قُلْتُ لَهُ: یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ یَغْفِرُ اللَّهُ لِهَذَا الْخَلْقِ؟ قَالَ: «إِنَّ أَکْثَرَ مَنْ تَرَی قِرَدَةٌ وَ خَنَازِیرُ» قُلْتُ: أَرِنِیهِمْ، فَتَکَلَّمَ بِکَلِمَاتٍ ثُمَّ أَمَرَّ یَدَهُ عَلَی بَصَرِی، فَرَأَیْتُهُمْ کَمَا قَالَ، فَقُلْتُ: رُدَّ عَلَیَّ بَصَرِی الْأَوَّلَ، فَدَعَا فَرَأَیْتُهُمْ کَمَا رَأَیْتُهُمْ فِی الْمَرَّةِ الْأُولَی.

ثُمَّ قَالَ: «أَنْتُمْ فِي الْجَنَّةِ تُحْبَرُونَ «۴» وَ بَيْنَ أَطْبَاقِ النَّارِ تُطْلَبُونَ فَلَا تُوجَدُونَ، ثُمَ

---

(۱) الْمَنْكُوسُ: المقلوب، نكست الشَّيْءَ: قَلَّبْتَهُ. الصِّحَاح ۳: ۹۸۶- نُكْسٌ.

(۲) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۲۱/ ۳۵، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲۷: ۳۰/ ۳.

(۳) فِي نُسْخَةٍ «س» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ ص ۱۱۲: عَبْدُ اللَّهِ بْنِ جَمِيلَةَ، وَ مَا فِي الْمَتْنِ هُوَ الصَّحِيحُ وَ هُوَ الْمُوَافِقُ للمصدر.

وَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ حَيَّانَ بْنِ أبجر الْكِنَانِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ عَرَبِيٍّ، وَ كَانَ وَاقِفِيّاً، وَ كَانَ فَقِيهاً ثِقَةً مَشْهُوراً، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الطُّوسِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْكَاظِمِ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۲۱۶/ ۵۶۳، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۴۹، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۳۵۶/ ۳۳، خُلَاصَةِ الْأَقْوَالِ: ۳۷۲/ ۱۴۷۴.

(۴) تُحْبَرُونَ: تكرمون وَ تنعمون. لِسَانِ الْعَرَبِ ۴: ۱۵۸- حِبْرٌ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۱۲

قَالَ: وَ اللَّهِ لَا يَجْتَمِعُ فِي النَّارِ مِنْكُمُ اثْنَانِ لَا وَ اللَّهِ وَ لَا وَاحِدٌ» «۱».

[۳۲۹/ ۱۸] وَ عَنِ الصَّفَّارِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ لِعَلِيٍّ ع: «إِذَا أَنَا مِتُّ فَاسْتَقِ لِي سَبْعَ قِرَبِ مَاءٍ مِنْ بِئْرِ غَرْسٍ «۲»، ثُمَّ غَسِّلْنِي وَ كَفِّنِّي وَ خُذْ بِمَجَامِعِي، وَ أَجْلِسْنِي وَ اسْأَلْنِي عَمَّا شِئْتَ، وَ احْفَظْ عَنِّي وَ اكْتُبْ، فَإِنَّكَ لَا تَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكَ بِهِ.

قَالَ عَلِيٌّ ع: فَأَنْبَأَنِي بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» «۳».

[۳۳۰/ ۱۹] وَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «كَانَ عَلِيٌّ مُحَدَّثاً» قُلْتُ:

وَ مَا آيَةُ الْمُحَدَّثِ؟ قَالَ: «يَأْتِيهِ الْمَلَكُ فَيَنْكُتُ «۴» عَلَى قَلْبِهِ بِكَيْتَ وَ كَيْتَ» «۵».

[۳۳۱/ ۲۰] وَ قَالَ ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: إِنَّا نَقُولُ إِنَّ عَلِيّاً ص يُنْكَتُ فِي أُذُنِهِ أَوْ يُقْذَفُ فِي قَلْبِهِ أَوْ أَنَّهُ كَانَ مُحَدَّثاً، فَلَمَّا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ،

---

(۱) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۲۷/ ۴۰، بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۲۷۰/ ۴، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۴۷: ۷۹/ ۵۸ وَ ۶۸: ۱۱۸/ ۴۴.

(۲) بِئْرِ غَرْسٍ: وَ هُوَ بِئْرٍ فِي قُبَا مِنْ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ، وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَتَطَيَّبُ مَاءَهَا وَ يُبَارَكُ فِيهِ. انْظُرْ معجم الْبُلْدَانِ ۴: ۱۹۳- الْغَرْسِ.

(۳) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۲۷/ ۴۱، وَ بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۲۸۳/ ۶ بِنَفْسِ السَّنَدِ وَ لَكِنْ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ بمتن مُخْتَصَرٌ وَ ص ۲۸۴/ ۱۰ بِسَنَدٍ آخَرَ وَ بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ فِي الْمَتْنِ.

(۴) فِي نُسْخَةٍ «س وَ ض»: فَيَكْتُبُ. وَ النَّكْتَ: الْإِلْهَامَ. مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ ۲: ۲۲۷- نَكَتَ.

(۵) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۳۰/ ۴۶، بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۳۲۲/ ۴، وَ أَوْرَدَهُ الطُّوسِيُّ فِي أَمَالِيهِ: ۴۰۷/ ۹۱۴، بِزِيَادَةٍ: وَ كَانَ سَلْمَانُ مُحَدِّثاً.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۱۳

قَالَ لِي «إِنَّ عَلِيّاً ع كَانَ يَوْمَ قريضة [قُرَيْظَةَ «۱» وَ النَّضِيرِ «۲»: جَبْرَئِيلُ ع عَنْ يَمِينِهِ، وَ مِيكَائِيلُ ع عَنْ يَسَارِهِ يُحَدِّثَانِهِ» «۳».

[۳۳۲/ ۲۱] وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُخْلِ الْأَرْضَ مِنْ عَالِمٍ «۴»، يَعْلَمُ الزِّيَادَةَ وَ النُّقْصَانَ فِي الْأَرْضِ، فَإِذَا زَادَ الْمُؤْمِنُونَ شَيْئاً رَدَّهُمْ، وَ إِذَا نَقَصُوا أَكْمَلَهُ لَهُمْ، فَقَالَ: خُذُوهُ كَامِلًا، وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَالْتَبَسَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَمْرُهُمْ، وَ لَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ» «۵».

---

(۱) یوم بنی قریظة: و هی إحدی غزوات النبی صلّی اللّه علیه و آله، حدثت فی شهر ذی القعدة من السنة الخامسة للهجرة، و ذلک بعد أن انصرف رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله من غزوة الخندق (الأحزاب) جاءه جبرئیل ع، فقال: إنّ اللّه تعالی یأمرک أن تسیر إلی بنی قریظة، فإنّی عامد إلیهم فمزلزل حصونهم، فلمّا اشتدّ الحصار علیهم نزلوا علی حکم النبی صلّی اللّه علیه و آله، فأمر بهم محمّد بن مسلمة فکتّفوا و نحّوا ناحیة، و أخرج النساء و الذریة، و فی هذه الغزاة نهی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أن یفرّق بین الام و ولدها. انظر المنتظم لابن الجوزی ۳: ۲۳۹.

(۲) یوم بنی النضیر: و هی إحدی غزوات النبی صلّی اللّه علیه و آله، حدثت فی شهر ربیع الأول من السنة الرابعة للهجرة، حینما جاء رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله إلی بنی النضیر یکلّمهم أن یعینوه فی دیّة رجلین کان قد أمّنهما، فقتلهما عمرو بن امیة بغیر علم النبی صلّی اللّه علیه و آله، فقالوا: نفعل، و لکن أرادوا الغدر به صلّی اللّه علیه و آله، فخرج منهم و لم یشعروا به، فأرسل إلیهم محمّد بن مسلمة أن اخرجوا من بلدی و لا تساکنونی، و قد أجّلتکم عشرا، فلم یخرجوا، فحاصرهم رسول اللّه و قطع نخلهم، فقالوا: نحن نخرج عن بلادکم، فأجلاهم عن المدینة. انظر المنتظم لابن الجوزی ۳: ۲۰۳.

(۳) الخرائج و الجرائح ۱: ۸۳۰/ قطعة من حدیث ۴۶، و أورده باختلاف یسیر الصفّار فی بصائر الدرجات: ۳۲۱/ ۲، و المفید فی الاختصاص: ۲۸۶، بسندیهما: الحسن بن علی، عن عبیس بن هشام الأسدی، عن کرام بن عمرو الخثعمی، عن عبد اللّه بن أبی یعفور.

(۴) فی نسخة «س»: بغیر إمام. بدل: من عالم.

(۵) الخرائج و الجرائح ۲: ۸۳۰/ ذیل حدیث ۴۶، و الصفّار فی بصائر الدرجات: ۳۳۱/ ۱، باختلاف یسیر، و أورده الصدوق فی علل الشرائع: ۱۹۹/ ۲۲ و ۲۰۰/ ۲۸ و ۲۰۱/ ۳۱، بطرق مختلفة، عن أبی عبد اللّه ع و باختصار فی کمال الدین: ۲۰۳/ ۱۱، و النعمانی فی الغیبة:

۱۳۸/ ۳، و الطبری فی دلائل الامامة: ۲۳۲، و ابن بابویه فی الامامة و التبصرة: ۲۹/ ۱۱.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۱۴

[۲۲ /۳۳۳]

وَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِیُّ بْنُ النُّعْمَانِ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ، عَنْ ضُرَیْسٍ، قَالَ: کُنْتُ أَنَا وَ أَبُو بَصِیرٍ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ ع، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِیرٍ: بِمَ یَعْلَمُ عَالِمُکُمْ؟ قَالَ: «إِنَّ عَالِمَنَا لَا یَعْلَمُ الْغَیْبَ، وَ لَوْ وَکَلَهُ اللَّهُ إِلَی نَفْسِهِ لَکَانَ کَبَعْضِکُمْ، وَ لَکِنْ یُحَدَّثُ فِی السَّاعَةِ بِمَا یَحْدُثُ بِاللَّیْلِ وَ فِی السَّاعَةِ بِمَا یَحْدُثُ بِالنَّهَارِ، الْأَمْرَ بَعْدَ الْأَمْرِ، وَ الشَّیْءَ بَعْدَ الشَّیْءِ بِمَا یَکُونُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَةِ» «۱».

[۲۳ /۳۳۴] وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «مَا تَرَکَ اللَّهُ الْأَرْضَ بِغَیْرِ عَالِمٍ، یَنْقُصُ مَا یُزَادُ، وَ یَزِیدُ مَا یَنْقُصُ، وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَاخْتَلَطَ عَلَی النَّاسِ أَمْرُهُمْ» «۲».

[۲۴ /۳۳۵] وَ سَأَلَهُ بُرَیْدٌ الْعِجْلِیُّ عَنِ الْفَرْقِ بَیْنَ الرَّسُولِ وَ النَّبِیِّ وَ الْمُحَدَّثِ، فَقَالَ ع: «الرَّسُولُ تَأْتِیهِ الْمَلَائِکَةُ ظَاهِرِینَ، وَ تُبَلِّغُهُ الْأَمْرَ وَ النَّهْیَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَی، وَ النَّبِیُّ الَّذِی یُوحَی إِلَیْهِ فِی مَنَامِهِ لَیْلًا وَ نَهَاراً، فَمَا رَأَی فَهُوَ کَمَا رَأَی، وَ الْمُحَدَّثُ یَسْمَعُ

---

(۱) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۳۱/ صَدْرِ حَدِیثٍ ۴۷، وَ بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۳۲۵/ ۲، ۳ بِاخْتِلَافٍ، وَ قَدْ انقسم الْحَدِیثَ فِی الْبَصَائِرِ إِلَی فقرتین الاولی فِی حَدِیثٍ ۲ وَ التتمة فِی حَدِیثٍ ۳، وَ لَکِنْ بِسَنَدَیْنِ، الاولی سَنَدِهَا مُطَابِقٌ للمتن، وَ الثَّانِیَةِ بِسَنَدٍ آخَرَ وَ لَمْ یُرَدُّ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ فِی الفقرتین.

(۲) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۳۲/ قِطْعَةً مِنْ حَدِیثٍ ۴۷، وَ بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۳۳۲/ ۸ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی، عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْمِیثَمِیِّ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَیْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی مَوْلَی آلِ سَامٍ، وَ کَذَلِکَ الصَّدُوقُ فِی کَمَالِ الدِّینِ: ۲۰۴/ ۱۶ وَ عِلَلِ

الشَّرَائِعِ:

۲۰۱/ ۳۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۱۵

كَلَامَ الْمَلَائِكَةِ، وَ لَا يَرَى الشَّخْصَ، فَيُنْقَرُ فِي أُذُنِهِ، وَ يُنْكَتُ فِي قَلْبِهِ وَ صَدْرِهِ» «۱».

[۳۳۶/ ۲۵] وَ عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْكَرَكِيِ «۲»، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، عَنْ زُرْعَةَ، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع إِلَى مَكَّةَ، فَلَمَّا وَافَيْنَا إِلَى الْأَبْوَاءِ- وَ كَانَ ع عَلَى رَاحِلَتِهِ وَ كُنْتُ أَمْشِي- فَإِذَا قَطِيعُ غَنَمٍ، وَ نَعْجَةٍ قَدْ تَخَلَّفَتْ وَ هِيَ تَصِيحُ بِسَخْلَةٍ لَهَا، وَ كُلَّمَا قَامَتِ السَّخْلَةُ صَاحَتِ النَّعْجَةُ حَتَّى تَتْبَعَهَا، فَقَالَ لِي: «يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ أَ تَدْرِي مَا تَقُولُ هَذِهِ النَّعْجَةُ لِسَخْلَتِهَا؟» قُلْتُ: لَا وَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّهَا تَقُولُ لَهَا: الْحَقِي بِالْقَطِيعِ فَإِنَّ أُخْتَكِ فِي الْعَامِ الْأَوَّلِ تَخَلَّفَتْ عَنِ الْقَطِيعِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَأَكَلَهَا الذِّئْبُ» «۳».

[۳۳۷/ ۲۶] وَ عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُمَرَ أَخْبَرَنَا بَشِيرٌ النَّبَّالُ «۴»، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِي أَبِي الْحَسَنِ ع، فَقَالَ لَهُ: أَ رَأَيْتَ أَنْ تَتَغَدَّى عِنْدِي، فَقَامَ ع فَمَضَى مَعَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ بَيْتَهُ، وَضَعَ لَهُ سَرِيراً فَقَعَدَ عَلَيْهِ، وَ كَانَ تَحْتَهُ زَوْجُ حَمَامٍ، فَذَهَبَ الرَّجُلُ لِيَحْمِلَ طَعَامَهُ، وَ عَادَ إِلَيْهِ فَوَجَدَهُ يَضْحَكُ.

---

(۱) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۳۲/ ذَيْلِ الْحَدِيثَ ۴۷، وَ الْبَصَائِرِ: ۳۶۸/ ۱ بِاخْتِلَافٍ، وَ أَوْرَدَهُ الْمُفِيدُ فِي الِاخْتِصَاصِ: ۳۲۸، بِاخْتِلَافٍ، وَ أَوْرَدَ الْكُلَيْنِيُّ نَحْوَهُ فِي الْكَافِي ۱: ۱۷۷/ ۴.

(۲) فِي الْبَصَائِرِ وَ الْخَرَائِجِ: عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْكُوفِيِّ.

(۳) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۳۲/ ۴۸، وَ بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۳۴۷/ ۲، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ رَجُلٍ، وَ أَوْرَدَهُ الْمُفِيدُ فِي الِاخْتِصَاصِ: ۲۹۴، وَ الطَّبَرِيِّ فِي دَلَائِلِ الامامة: ۸۸، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ مِثْلَهُ.

(۴) بَشِيرٍ النَّبَّالِ: هُوَ بَشِيرٍ أَوْ بِشْرِ بْنِ أَبِي أَرَاكَةَ مَيْمُونٍ الْوَابِشِيِّ الْهَمْدَانِيِّ الْكُوفِيِّ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

انْظُرْ رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۱۳ وَ ۱۸، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۱۰۸/ ۴ وَ ۱۵۶/ ۱۷.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۱۶

فَقَالَ: أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ مِمَّ تَضْحَكُ؟ فَقَالَ: «إِنَّ حَمَامَكَ هَذَا هَدَرَ «۱» الذَّكَرُ عَلَى الْأُنْثَى، فَقَالَ: يَا سَكَنِي وَ عِرْسِي وَ اللَّهِ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكِ مَا خَلَا هَذَا الْقَاعِدَ عَلَى السَّرِيرِ» فَقُلْتُ لَهُ: وَ تَفْهَمُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ، وَ أُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ» «۲».

[۳۳۸/ ۲۷] وَ عَنْ جَمَاعَةٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ غَسَقٍ «۳»، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ «۴» الْبَغْدَادِيُّ، أَخْبَرَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ نَصْرِ بْنِ سِنَانٍ «۵»، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ص قَالَ: «بَيْنَا النَّبِيُّ ص جَالِسٌ مَعَ أَصْحَابِهِ إِذْ أَقْبَلَتِ الرِّيحُ الدَّبُورُ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ص: أَيَّتُهَا الرِّيحُ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكِ إِخْوَانَنَا فَرُدِّيهِمْ إِلَيْنَا، قَالَتْ: قَدْ أُمِرْتُ فَالسَّمْعَ وَ الطَّاعَةَ لَكَ، فَدَعَا بِبِسَاطٍ كَانَ أُهْدِيَ إِلَيْهِ، ثُمَّ بَسَطَهُ، ثُمَّ دَعَا بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فَأَجْلَسَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ دَعَا بِأَبِي بَكْرٍ، وَ عُمَرَ وَ عُثْمَانَ، وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَ طَلْحَةَ، وَ الزُّبَيْرِ، وَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، وَ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ «۶»،

---

(۱) هَدَرٌ: صَوْتَ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۵: ۲۵۸- هَدَرٌ.

(۲) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۳۳/ ۴۹، وَ بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۳۴۶/ ۲۵، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرُ.

(۳) فِی الْخَرَائِجِ: أَبُو الْحَسَنِ بْنِ عَتِیقٍ، وَ فِی الْبِحَارُ: أَبُو الْحُسَیْنِ بْنِ غَسَقُ.

(۴) فِی الْبِحَارِ: عَنْ أَبِی الْفَضْلِ بْنِ یَعْقُوبَ الْبَغْدَادِیِّ.

(۵) فِی نُسْخَةٍ «ض»: سَیَّارٍ، وَ فِی نُسْخَةٍ «س»: سیاب.

(۶) الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ: هُوَ الْمِقْدَادُ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ الْکِنْدِیِّ البهرانی، أَسْلَمَ قَدِیماً وَ شَهِدَ بَدْراً وَ الْمَشَاهِدِ کُلِّهَا، وَ کَانَ فَارِساً یَوْمَ بَدْرٍ، وَ یُقَالُ لَهُ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ لِأَنَّهُ کَانَ حلیفا لِلْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ یَغُوثُ الزُّهْرِیِّ فتبناه الْأَسْوَدِ فَنَسَبَ إِلَیْهِ.

وَ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِی بِحُبِّ أَرْبَعَةٌ: عَلِیُّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ أبوذر الْغِفَارِیِّ وَ سَلْمَانُ الْفَارِسِیَّ» وَ وَرَدَ عَنْ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع أَنَّهُ قَالَ: «ارْتَدَّ النَّاسِ إِلَّا ثَلَاثَةً: أَبُو ذَرٍّ وَ سُلَیْمَانَ وَ الْمِقْدَادُ» وَ الْمَقْصُودِ مِنْ الِارْتِدَادِ: بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِیِّ الْأَکْرَمُ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ، وَ عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ الامام عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع.

انْظُرْ تَهْذِیبِ التَّهْذِیبِ ۱۰: ۲۵۴، سَیْرُ أَعْلَامِ النبلاء ۱: ۳۸۵، رِجَالِ الْکَشِّیُّ: ۸/ ۱۷ وَ ۱۰/ ۲۱، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۱ وَ ۳، رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۲۷/ ۸ وَ ۵۷/ ۱.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۱۷

وَ أَبِی ذَرٍّ، وَ سَلْمَانَ، فَأَجْلَسَهُمْ عَلَیْهِ.

ثُمَّ قَالَ: أَمَا إِنَّکُمْ سَائِرُونَ إِلَی مَوْضِعٍ فِیهِ عَیْنُ مَاءٍ، فَانْزِلُوا وَ تَوَضَّئُوا وَ صَلُّوا رَکْعَتَیْنِ، وَ أَدُّوا إِلَیَّ الرِّسَالَةَ کَمَا تُؤَدَّی إِلَیْکُمْ.

ثُمَّ قَالَ: أَیَّتُهَا الرِّیحُ اسْتَعْلِی بِإِذْنِ اللَّهِ، فَحَمَلَتْهُمُ الرِّیحُ حَتَّی رَمَتْهُمْ إِلَی بِلَادِ الرُّومِ عِنْدَ أَصْحَابِ الْکَهْفِ، فَنَزَلُوا وَ تَوَضَّئُوا وَ صَلَّوْا، فَأَوَّلُ مَنْ تَقَدَّمَ إِلَی بَابِ الْکَهْفِ أَبُو بَکْرٍ، فَسَلَّمَ فَلَمْ یَرُدُّوا، ثُمَّ عُمَرُ فَلَمْ یَرُدُّوا، ثُمَّ تَقَدَّمَ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ یُسَلِّمُ فَلَمْ یَرُدُّوا.

ثُمَّ قَامَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ع فَأَفَاضَ عَلَیْهِ الْمَاءَ وَ صَلَّی رَکْعَتَیْنِ، ثُمَّ مَشَی إِلَی بَابِ الْغَارِ، فَسَلَّمَ بِأَحْسَنِ مَا یَکُونُ مِنَ السَّلَامِ، فَانْصَدَعَ الْکَهْفُ، ثُمَّ قَامُوا إِلَیْهِ فَصَافَحُوهُ وَ سَلَّمُوا عَلَیْهِ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِینَ وَ قَالُوا: یَا بَقِیَّةَ اللَّهِ فِی خَلْقِهِ «۱» بَعْدَ رَسُولِهِ، وَ عَلَّمَهُمْ مَا أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص، ثُمَّ رَدَّ الْکَهْفَ کَمَا کَانَ، فَحَمَلَتْهُمُ الرِّیحُ فَرَمَتْ بِهِمْ فِی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ص، وَ قَدْ خَرَجَ ص لِصَلَاةِ الْفَجْرِ فَصَلَّوْا مَعَهُ» «۲».

[۳۳۹/ ۲۸] وَ عَنْ جَمَاعَةٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَحْمَدَ الْبَرْمَکِیُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاهِرِ بْنِ یَحْیَی الْأَحْمَرِیُّ، أَخْبَرَنَا أَبِی، عَنِ الْأَعْمَشِ، أَخْبَرَنَا أَبُو سُفْیَانَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ النَّبِیِّ ص وَ أَبُو بَکْرٍ وَ عُمَرُ فِی لَیْلَةٍ مُکْفَهِرَّةٍ، فَقَالَ

---

(۱) فِی الْمَصْدَرُ: أَرْضِهِ.

(۲) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۳۵/ ۵۱، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۳۹: ۱۴۲/ ۸.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۱۸

لَهُمَا النَّبِیُّ ص: «قُومَا فَائْتِیَا بَابَ حُجْرَةِ عَلِیٍّ» فَذَهَبَا فَنَقَرَا الْبَابَ نَقْراً خَفِیفاً، فَخَرَجَ عَلِیٌّ ع مُتَّزِراً بِإِزَارٍ مِنْ صُوفٍ وَ مُرْتَدِیاً بِمِثْلِهِ، فِی کَفِّهِ سَیْفُ رَسُولِ اللَّهِ ص، فَقَالَ لَهُمَا «أَ حَدَثَ حَدَثٌ؟» فَقَالا: خَیْرٌ، أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ص أَنْ نَقْصِدَ بَابَکَ وَ هُوَ بِالْأَثَرِ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ص، فَقَالَ: «یَا أَبَا الْحَسَنِ أَخْبِرْ (أَصْحَابَکَ بِخَبَرِ الْبَارِحَةِ) «۱»» فَقَالَ ع: «إِنِّی لَأَسْتَحِی» قَالَ: ص: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی لا یَسْتَحْیِی مِنَ الْحَقِ».

قَالَ عَلِیٌّ ع: «أَصَابَتْنِی جَنَابَةٌ مِنْ فَاطِمَةَ ع، فَطَلَبْتُ فِی مَنْزِلِی مَاءً فَلَمْ أَجِدْ، فَوَجَّهْتُ الْحَسَنَ ع وَ الْحُسَیْنَ ع «۲»، فَأَبْطَئَا عَلَیَّ، فَاسْتَلْقَیْتُ عَلَی قَفَایَ فَإِذَا أَنَا بِهَاتِفٍ یَهْتِفُ: یَا أَبَا الْحَسَنِ خُذِ السَّطْلَ وَ اغْتَسِلْ، فَإِذَا أَنَا بِسَطْلٍ مِنْ مَاءٍ وَ عَلَیْهِ مِنْدِیلٌ مِنْ سُنْدُسٍ، فَأَخَذْتُ السَّطْلَ فَاغْتَسَلْتُ مِنْهُ، وَ أَخَذْتُ الْمِنْدِیلَ فَتَمَسَّحْتُ بِهِ، ثُمَّ رَدَدْتُ الْمِنْدِیلَ فَوْقَ السَّطْلِ، فَقَامَ السَّطْلُ فِی الْهَوَاءِ، فَسَقَطَ مِنَ السَّطْلِ جُرْعَةٌ فَأَصَابَتْ هَامَتِی، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا عَلَی الْفُؤَادِ».

فَقَالَ النَّبِیُّ ص: «بَخْ بَخْ مَنْ کَانَ خَادِمُهُ جَبْرَئِیلَ ع» «۳».

[۳۴۰/ ۲۹] قَالُوا: وَ حَدَّثَنَا الْبَرْمَكِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاهِرٍ، أَخْبَرَنَا الْحِمَّانِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ:

قَالَ النَّبِيُّ ص: «كُنْتُ أَنَا وَ عَلِيٌّ نُوراً بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ ع بِأَرْبَعَ عَشْرَةَ أَلْفَ سَنَةٍ، فَلَمَّا خَلَقَ آدَمَ قَسَمَ ذَلِكَ النُّورَ جُزْءَيْنِ، فَرَكَّبَهُ فِي صُلْبِ آدَمَ ع وَ أَهْبَطَهُ إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ حَمَلَهُ فِي السَّفِينَةِ فِي صُلْبِ نُوحٍ ع، ثُمَّ قَذَفَهُ فِي النَّارِ فِي صُلْبِ إِبْرَاهِيمَ ع، فَجُزْءٌ أَنَا وَ جُزْءٌ عَلِيٌّ، وَ النُّورُ: الْحَقُّ، يَزُولُ مَعَنَا حَيْثُمَا

---

(۱) فِي الْمَصْدَرُ: أَصْحَابِي مَا أَصَابَكَ الْبَارِحَةَ. بَدَلَ مَا بَيْنَ القوسين.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «ض»: الْحَسَنِ ع كَذَا، وَ الْحُسَيْنِ ع كَذَا.

(۳) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۳۷/ ۵۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۱۹

زِلْنَا» «۱».

[۳۴۱/ ۳۰] وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ «مَنْ أَدْرَكَ قَائِمَ أَهْلِ بَيْتِي مِنْ ذِي عَاهَةٍ بَرِئَ، وَ مِنْ ذِي ضَعْفٍ قَوِيَ» «۲».

[۳۴۲/ ۳۱] وَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ «۳»، قَالَ: قُمْتُ مِنْ عِنْدِ أَبِي جَعْفَرٍ ع فَاعْتَمَدْتُ عَلَى يَدِي فَبَكَيْتُ وَ قُلْتُ: كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أُدْرِكَ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ وَ لِي قُوَّةٌ، فَقَالَ: «أَ مَا تَرْضَوْنَ أَنَّ أَعْدَاءَكُمْ يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، وَ أَنْتُمْ آمِنُونَ فِي بُيُوتِكُمْ؟! إِنَّهُ لَوْ كَانَ ذَلِكَ أُعْطِيَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا، وَ جُعِلَ قُلُوبُكُمْ كَزُبَرِ الْحَدِيدِ، لَوْ قُذِفَ بِهَا الْجِبَالُ لَقَلَعَتْهَا، وَ كُنْتُمْ قُوَّامَ الْأَرْضِ وَ خُزَّانَهَا» «۴».

[۳۴۳/ ۳۲] وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ مُثَنًّى الْحَنَّاطِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ نَزَعَ الْخَوْفَ مِنْ قُلُوبِ أَعْدَائِنَا، وَ أَسْكَنَهُ فِي قُلُوبِ شِيعَتِنَا، فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا نَزَعَ الْخَوْفَ مِنْ قُلُوبِ شِيعَتِنَا، وَ أَسْكَنَهُ فِي قُلُوبِ أَعْدَائِنَا، فَأَحَدُهُمْ أَمْضَى مِنْ سِنَانٍ، وَ أَجْرَى مِنْ لَيْثٍ، يَطْعُنُ عَدُوَّهُ بِرُمْحِهِ، وَ يَضْرِبُهُ بِسَيْفِهِ، وَ يَدُوسُهُ بِقَدَمِهِ» «۵».

[۳۴۴/ ۳۳] وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ مُثَنًّى الْحَنَّاطِ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: «إِذَا قَامَ قَائِمُنَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رُءُوسِ الْعِبَادِ، فَجَمَعَ

---

(۱) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۳۸/ ۵۳.

(۲) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۳۹/ ۵۴.

(۳) فِي الْمَصْدَرُ: عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ، وَ الظَّاهِرُ هُوَ الصَّحِيحِ بِحُكْمِ طَبَقَةِ الرُّوَاةِ.

(۴) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۳۹/ ۵۵، وَ أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۸: ۲۹۴/ ۴۴۹.

(۵) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۴۰/ ۵۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۲۰

بِهِ عُقُولَهُمْ، وَ أَكْمَلَ بِهِ أَحْلَامَهُمْ» «۱».

[۳۴۵/ ۳۴] وَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: «إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ مَدَّ اللَّهُ لِشِيعَتِنَا فِي أَسْمَاعِهِمْ وَ أَبْصَارِهِمْ، حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقَائِمِ ع بَرِيدٌ «۲»، يُكَلِّمُهُمْ وَ يَسْمَعُونَ، وَ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَ هُوَ فِي مَكَانِهِ» «۳».

[۳۴۶/ ۳۵] وَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ الصَّيْقَلِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «الْعِلْمُ سَبْعَةٌ وَ عِشْرُونَ حَرْفاً «۴»، فَجَمِيعُ مَا جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ حَرْفَانِ، فَلَمْ يَعْرِفِ النَّاسُ حَتَّى الْيَوْمِ غَيْرَ الْحَرْفَيْنِ، فَإِذَا قَامَ الْقَائِمُ ع أَخْرَجَ الْخَمْسَةَ وَ الْعِشْرِينَ حَرْفاً فَبَثَّهَا فِي النَّاسِ، وَ ضَمَّ إِلَيْهَا الْحَرْفَيْنِ حَتَّى يَبُثَّهَا سَبْعَةً وَ عِشْرِينَ حَرْفاً» «۵».

[۳۴۷/ ۳۶] وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ، عَنْ مُعَتِّبٍ غُلَامِ الصَّادِقِ ع قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع بِالْعُرَيْضِ «۶» فَجَاءَ يَتَمَشَّى حَتَّى دَخَلَ مَسْجِداً، كَانَ يَتَعَبَّدُ فِيهِ أَبُوهُ، وَ هُوَ يُصَلِّي فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْمَسْجِدِ.

---

(۱) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۴۰/ ۵۷، وَ أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۱: ۲۵/ ۲۱، وَ الصَّدُوقُ فِي كَمَالِ الدِّينِ: ۶۷۵/ ۳۰.

(۲) أَيْ لَا يَكُونَ بَيْنَ الْحِجَّةِ ع وَ النَّاسِ رَسُولٌ، وَ هَذَا مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ كَرَامَةً وَ إِجْلَالًا لِلْإِمَامِ الْمُنْتَظَرِ عَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَهُ.

(۳) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۴۰/ ۵۸، وَ أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۸: ۲۴۰/ ۲۲۹.

(۴) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض»: جُزْءاً.

(۵) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۴۱/ ۵۹، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۵۲: ۳۳۶/ ۷۲.

(۶) الْعُرَيْضُ: اسْمُ وَادٍ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ. معجم الْبُلْدَانِ ۴: ۱۱۴.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۲۱

فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «يَا مُعَتِّبُ تَرَى هَذَا الْمَوْضِعَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «بَيْنَا أَبِي ع قَائِمٌ يُصَلِّي فِي هَذَا الْمَكَانِ؛ إِذْ دَخَلَ شَيْخٌ يَمْشِي، حَسَنُ السَّمْتِ فَجَلَسَ، فَبَيْنَا هُوَ جَالِسٌ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ آدَمُ حَسَنُ الْوَجْهِ وَ السَّمْتِ، فَقَالَ لِلشَّيْخِ: مَا يُجْلِسُكَ؟ لَيْسَ بِهَذَا أُمِرْتَ، فَقَامَا وَ انْصَرَفَا وَ تَوَارَيَا عَنِّي فَلَمْ أَرَ شَيْئاً.

فَقَالَ لِي أَبِي: يَا بُنَيَّ هَلْ رَأَيْتَ الشَّيْخَ وَ صَاحِبَهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَمَنِ الشَّيْخُ وَ مَنْ صَاحِبُهُ؟ قَالَ: الشَّيْخُ مَلَكُ الْمَوْتِ، وَ الَّذِي جَاءَ وَ أَخْرَجَهُ جَبْرَئِيلُ ع» «۱».

[۳۴۸/ ۳۷] وَ رَوَى جَمَاعَةٌ، عَنِ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ بَابَوَيْهِ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ فُضَيْلٍ الرَّسَّانِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع: «إِنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَلِيٍّ ع: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَرَيْتَنَا مَا نَطْمَئِنُّ بِهِ، مِمَّا أَنْهَى إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ص، قَالَ: لَوْ رَأَيْتُمْ عَجِيبَةً مِنْ عَجَائِبِي لَكَفَرْتُمْ وَ قُلْتُمْ: إِنِّي سَاحِرٌ كَذَّابٌ وَ كَاهِنٌ، وَ هُوَ مِنْ أَحْسَنِ قَوْلِكُمْ، قَالُوا: مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّكَ وَرِثْتَ رَسُولَ اللَّهِ ص، وَ صَارَ إِلَيْكَ عِلْمُهُ، قَالَ: عِلْمُ الْعَالِمِ شَدِيدٌ، لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ، وَ أَيَّدَهُ بِرُوحٍ مِنْهُ».

ثُمَّ قَالَ: «إِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا أَنْ أُرِيَكُمْ بَعْضَ عَجَائِبِي، وَ مَا آتَانِيَ اللَّهُ مِنَ الْعِلْمِ، فَاتَّبِعُوا أَثَرِي إِذَا صَلَّيْتُ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، فَلَمَّا صَلَّاهَا أَخَذَ طَرِيقَهُ إِلَى ظَهْرِ الْكُوفَةِ «۲»، فَاتَّبَعَهُ سَبْعُونَ رَجُلًا- كَانُوا فِي أَنْفُسِهِمْ خِيَارَ النَّاسِ- مِنْ شِيعَتِهِ.

فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ ع: إِنِّي لَسْتُ أُرِيكُمْ شَيْئاً حَتَّى آخُذَ عَلَيْكُمْ عَهْدَ اللَّهِ وَ مِيثَاقَهُ،

---

(۱) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۷۵۹/ ۷۳، وَ أَوْرَدَهُ الصَّفَّارُ فِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۲۳۳/ ۱، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ.

(۲) وَ هُوَ النَّجَفِ الأشرف حاليا.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۲۲

أَنْ لَا تَكْفُرُوا بِي، وَ لَا تَرْمُونِي بِمُعْضِلَةٍ، فَوَ اللَّهِ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ع، فَأَخَذَ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ وَ الْمِيثَاقَ، أَشَدَّ مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى رُسُلِهِ مِنْ عَهْدٍ وَ مِيثَاقٍ.

ثُمَّ قَالَ: حَوِّلُوا وُجُوهَكُمْ عَنِّي حَتَّى أَدْعُوَ بِمَا أُرِيدُ، فَسَمِعُوهُ جَمِيعاً يَدْعُو بِدَعَوَاتٍ لَا يَعْرِفُونَهَا.

ثُمَّ قَالَ: حَوِّلُوا وُجُوهَكُمْ، فَحَوَّلُوا فَإِذَا هُمْ بِجَنَّاتٍ وَ أَنْهَارٍ، وَ قُصُورٍ مِنْ جَانِبٍ، وَ سَعِيرٍ تَتَلَظَّى مِنْ جَانِبٍ، حَتَّى إِنَّهُمْ مَا شَكّوا أَنَّهُمَا الْجَنَّةُ وَ النَّارُ، فَقَالَ أَحْسَنُهُمْ قَوْلًا:

إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ عَظِيمٌ، وَ رَجَعُوا كُفَّاراً إِلَّا رَجُلَيْنِ.

فَلَمَّا رَجَعَ مَعَ الرَّجُلَيْنِ قَالَ لَهُمَا: قَدْ سَمِعْتُمَا مَقَالَتَهُمْ، وَ أَخْذِي عَلَيْهِمُ الْعُهُودَ وَ الْمَوَاثِيقَ، وَ رُجُوعَهُمْ يَكْفُرُونَنِي.

أَمَا وَ اللَّهِ إِنَّهَا لَحُجَّتِي عَلَيْهِمْ غَداً عِنْدَ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ بِسَاحِرٍ وَ لَا كَاهِنٍ، وَ لَا يُعْرَفُ هَذَا لِي وَ لَا لِآبَائِي، وَ لَكِنَّهُ عِلْمُ اللَّهِ وَ عِلْمُ رَسُولِهِ، أَنْهَاهُ اللَّهُ إِلَى رَسُولِهِ، وَ أَنْهَاهُ رَسُولُهُ إِلَيَّ، وَ أَنْهَيْتُهُ إِلَيْكُمْ، فَإِذَا رَدَدْتُمْ عَلَيَّ، رَدَدْتُمْ عَلَى اللَّهِ، حَتَّى إِذَا صَارَ إِلَى بَابِ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ دَعَا بِدَعَوَاتٍ يَسْمَعَانِ، فَإِذَا حَصَى الْمَسْجِدِ دُرٌّ وَ يَاقُوتٌ، فَقَالَ لَهُمَا: مَا ذَا تَرَيَانِ؟ قَالا: هَذَا دُرٌّ وَ يَاقُوتٌ، فَقَالَ: صَدَقْتُمَا، لَوْ أَقْسَمْتُ عَلَى رَبِّي فِيمَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ لَأَبَرَّ قَسَمِي، فَرَجَعَ أَحَدُهُمَا كافر [كَافِراً، وَ أَمَّا الْآخَرُ فَثَبَتَ فَقَالَ ع: إِنْ أَخَذْتَ مِنْهُ شَيْئاً نَدِمْتَ، وَ إِنْ تَرَكْتَ نَدِمْتَ، فَلَمْ يَدَعْهُ حِرْصُهُ حَتَّى أَخَذَ دُرَّةً فَصَرَّهَا فِي كُمِّهِ، حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ نَظَرَ إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ دُرَّةٌ بَيْضَاءُ، لَمْ يَنْظُرِ النَّاسُ إِلَى مِثْلِهَا قَطُّ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أَخَذْتُ مِنْ ذَلِكَ الدُّرِّ وَاحِدَةً وَ هِيَ مَعِي، قَالَ: وَ مَا دَعَاكَ إِلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: أَحْبَبْتُ أَنْ أَعْلَمَ أَ حَقٌّ هُوَ أَمْ بَاطِلٌ!.

قَالَ: إِنَّكَ إِنْ رَدَدْتَهَا إِلَى مَوْضِعِهَا الَّذِي أَخَذْتَهَا مِنْهُ عَوَّضَكَ اللَّهُ مِنْهَا الْجَنَّةَ، وَ إِنْ أَنْتَ لَمْ تَرُدَّهَا عَوَّضَكَ اللَّهُ مِنْهَا النَّارَ، فَقَامَ الرَّجُلُ فَرَدَّهَا إِلَى مَوْضِعِهَا الَّذِي

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۲۳

أَخَذَهَا مِنْهُ، فَحَوَّلَهَا اللَّهُ حَصَاةً كَمَا كَانَتْ». قَالَ بَعْضُ النَّاسِ: كَانَ هَذَا مِيثَمَ التَّمَّارِ [۱]، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: عَمْرَو بْنَ الْحَمِقِ [۲] «۱».

---

[۱] میثم التمّار: هو میثم بن یحیی التمار، عدّه البرقی من أصحاب الإمام علی ع من شرطة الخمیس، و زاد الشیخ علیه الامامین الحسن و الحسین علیهما السّلام. و عدّه المفید من أصفیاء أصحاب أمیر المؤمنین ع.

و کان ممّا علّمه الإمام علی ع علم المنایا حیث قال ذات یوم لابن عباس: کیف بک إذا رأیتنی مصلوبا تاسع تسعة أقصرهم خشبة و أقربهم بالمطهرة. و قد حدث ذلک.

و قال الشیخ المظفر: اتفقت الروایات أنّ یوم قتله کان قبل قدوم الإمام الحسین ع إلی کربلاء بعشرة أیام، و کان قدومه ع فی الثانی من محرم الحرام.

رجال البرقی: ۴، رجال الطوسی: ۵۸/ ۶ و ۷۰/ ۳ و ۷۹/ ۱، رجال الکشی: ۸۰/ ۱۳۶، میثم التمار للمظفر: ۷۴.

[۲] عمرو بن الحمق: هو الخزاعی، عربی، عدّه البرقی من أصحاب أمیر المؤمنین ع و من شرطة الخمیس، و زاد الشیخ علیه الإمام الحسن ع.

و قال ابن حجر: له صحبة شهد مع علی ع حروبه، و قال ابن شهر آشوب جعله أمیر المؤمنین ع فی حرب الجمل و صفین علی الکمین. و عدّه الشیخ المفید من أصفیاء الإمام علی ع.

و قال الأمینی: و لما قتل الإمام أمیر المؤمنین ع، بعث معاویة فی طلب أنصاره، فکان فیمن طلب عمرو بن الحمق، فراغ منه، فأرسل إلی امرأته آمنة بنت الشرید، فحبسها فی سجن دمشق سنتین، ثم إنّ عبد الرحمن بن الحکم ظفر بعمرو فی بعض الجزیرة فقتله، و بعث برأسه إلی معاویة، قتل رحمه اللّه بالحرة سنة خمسین أو إحدی و خمسین.

انظر رجال الطوسی: ۴۷/ ۶ و ۶۹/ ۲، رجال البرقی: ۴، الاختصاص: ۳، المناقب ۳: ۱۸۱ و ۱۹۷، أعیان الشیعة ۸: ۳۷۶، تهذیب التهذیب ۸: ۲۲/ ۳۷.

(۱) الخرائج و الجرائح ۲: ۸۶۲/ ۷۹.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۲۴

[۳۴۹/ ۳۸] وَ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ الْجَهْمِ، قَالَ: لَمَّا دَخَلَ عَلِيٌّ ع إِلَى بِلَادِ صِفِّينَ نَزَلَ بِقَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا: صَنْدَوْدَاءُ «۱» فَعَبَرَ عَنْهَا، وَ عَرَّسَ «۲» بِنَا فِي أَرْضٍ بَلْقَعٍ «۳»، فَقَالَ لَهُ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَشْتَرُ: نَزَلْتَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ! فَقَالَ ع: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَسْقِينَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَاءً أَصْفَى مِنَ الْيَاقُوتِ وَ أَبْرَدَ مِنَ الثَّلْجِ» فَتَعَجَّبْنَا وَ لَمَا عَجَبَ مِنْ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع، فَوَقَفَ عَلَى أَرْضٍ، فَقَالَ: «يَا مَالِكُ احْتَفِرْ أَنْتَ وَ أَصْحَابُكَ» فَاحْتَفَرْنَا فَإِذَا نَحْنُ بِصَخْرَةٍ سَوْدَاءَ عَظِيمَةٍ فِيهَا حَلْقَةٌ تَبْرُقُ كَاللُّجَيْنِ «۴»، فَلَمْ نَسْتَطِعْ أَنْ نُزِيلَهَا.

فَقَالَ عَلِيٌّ ع: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَمُدَّنِي بِحُسْنِ الْمَعُونَةِ» وَ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ حَسِبْنَاهُ سُرْيَانِيّاً، ثُمَّ أَخَذَهَا فَرَمَى بِهَا، فَظَهَرَ لَنَا مَاءٌ عَذْبٌ، فَشَرِبْنَا مِنْهُ، وَ سَقَيْنَا دَوَابَّنَا، ثُمَّ رَدَّ الصَّخْرَةَ عَلَيْهِ، وَ أَمَرَنَا أَنْ نَحْثُوَ عَلَيْهَا التُّرَابَ.

فَلَمَّا سِرْنَا غَيْرَ بَعِيدٍ، قَالَ ع: «مَنْ يَعْرِفُ مِنْكُمْ مَوْضِعَ الْعَيْنِ؟» قُلْنَا كُلُّنَا نَعْرِفُ، فَرَجَعْنَا فَخَفِيَ عَلَيْنَا أَشَدَّ خَفَاءٍ، فَإِذَا نَحْنُ بِصَوْمَعَةِ رَاهِبٍ، فَدَنَوْنَا مِنْهَا وَ مِنْهُ، فَقُلْنَا: هَلْ عِنْدَكَ مَاءٌ؟ فَسَقَانَا مَاءً مُرّاً جَشِباً «۵»، فَقُلْنَا لَهُ: لَوْ شَرِبْتَ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي سَقَانَا مِنْهُ صَاحِبُنَا مِنْ عَيْنٍ هَاهُنَا، قَالَ: صَاحِبُكُمْ نَبِيٌّ؟ قُلْنَا: وَصِيُّ نَبِيٍّ، فَانْطَلَقَ مَعَنَا

---

(۱) صندوداء: قَرْيَةٌ كَانَتْ فِي غَرْبِيِّ الْفُرَاتِ فَوْقَ الْأَنْبَارِ، خَرِبَتْ، وَ بِهَا مَشْهَدُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع. مراصد الِاطِّلَاعِ ۲: ۸۵۳.

(۲) عُرْسٍ: التَّعْرِيسُ: نُزُولِ الْقَوْمِ فِي السَّفَرِ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ لِلِاسْتِرَاحَةِ ثُمَّ يرتحلون. الصِّحَاحِ ۳: ۹۴۸- عُرْسٍ.

(۳) بَلْقَعٌ: الْأَرْضِ الْقَفْرِ الَّتِي لَا شَيْءٌ بِهَا. الصِّحَاحِ ۳: ۱۱۸۸- بَلْقَعٌ.

(۴) اللُّجَيْنِ: الْفِضَّةِ، جَاءَ مُصَغَّراً كالثريا. الصِّحَاحِ ۶: ۲۱۹۳- لجن.

(۵) الْجَشِبِ: الْغَلِيظَ. الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ ۱: ۴۶- جشب.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۲۵

إِلَى عَلِيٍّ ع، فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: «أَنْتَ شَمْعُونُ؟» قَالَ: نَعَمْ، هَذَا اسْمٌ سَمَّتْنِي بِهِ أُمِّي، مَا اطَّلَعَ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ.

ثُمَّ قَالَ: مَا اسْمُ هَذِهِ الْعَيْنِ؟ قَالَ ع: «عَيْنُ رَاحُومَا مِنَ الْجَنَّةِ، شَرِبَ مِنْهَا ثَلَاثُمِائَةِ نَبِيٍّ وَ ثَلَاثُمِائَةِ وَصِيٍّ، وَ أَنَا خَيْرُ الْوَصِيِّينَ شَرِبْتُ مِنْهَا» قَالَ الرَّاهِبُ: هَكَذَا وَجَدْتُ فِي جَمِيعِ الْكُتُبِ، وَ أَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّكَ وَصِيُّ مُحَمَّدٍ.

ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ ع: «وَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنَّا قَامَ عَلَى جِسْرٍ ثُمَّ عُرِضَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْأُمَّةُ لَحَدَّثَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَنْسَابِهِمْ «۱»» «۲».

[۳۵۰/ ۳۹] وَ عَنْ أَحْمَدَ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِمَا، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ كَذلِكَ نُرِي إِبْراهِيمَ مَلَكُوتَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ «۳»: «كَشَطَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ السَّمَاوَاتِ حَتَّى نَظَرَ إِلَى مَا فَوْقَ الْعَرْشِ، ثُمَّ كُشِطَتْ لَهُ الْأَرْضُ حَتَّى رَأَى مَا تَحْتَ تُخُومِهَا وَ مَا فَوْقَ الْهَوَاءِ، وَ فُعِلَ بِمُحَمَّدٍ ص مِثْلُ ذَلِكَ، وَ إِنِّي لَأَرَى صَاحِبَكُمْ وَ الْأَئِمَّةَ مِنْ بَعْدِهِ قَدْ فُعِلَ بِهِمْ مِثْلُ ذَلِكَ» «۴».

[۳۵۱/ ۴۰] وَ قَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ: هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ص مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ

---

(۱) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض»: وَ أَبْنَائِهِمْ.

(۲) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۶۴/ ۸۰، وَ أَوْرَدَهُ بِاخْتِلَافٍ الصَّدُوقُ فِي الْأَمَالِي: ۲۵۰/ ۱۴، وَ ابْنِ حَمْزَةَ الطُّوسِيُّ فِي ثَاقِبِ الْمَنَاقِبِ: ۲۵۸/ ۴، وَ بِاخْتِصَارٍ ابْنِ شَهْرِ آشوب فِي الْمَنَاقِبِ ۲: ۳۲۶.

(۳) الْأَنْعَامِ ۶: ۷۵.

(۴) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۶۶/ ۸۱، وَ أَوْرَدَهُ الصَّفَّارِ فِی بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۱۰۷/ ۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۲۶

وَ الْأَرْضِ كَمَا رَأَى ذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ؟ قَالَ: «نَعَمْ وَ صَاحِبُكُمْ وَ الْأَئِمَّةُ مِنْ بَعْدِهِ» «۱».

[۳۵۲/ ۴۱] وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع فِی قَوْلِهِ تَعَالَى وَ كَذلِكَ نُرِی إِبْراهِيمَ مَلَكُوتَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ «۲»: «كُشِطَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ حَتَّى نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَ مَا فِيهَا، وَ الْأَرَضُونَ السَّبْعُ حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهِنَّ وَ مَا فِيهِنَّ، وَ فُعِلَ بِمُحَمَّدٍ ص كَمَا فُعِلَ بِإِبْرَاهِيمَ ع، وَ إِنِّی لَأَرَی صَاحِبَكُمْ قَدْ فُعِلَ بِهِ مِثْلُ ذَلِكَ» «۳».

[۳۵۳/ ۴۲] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ أَحْمَدُ وَ عَبْدُ اللَّهِ ابنی [ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ، عَنْ ضُرَيْسٍ الْكُنَاسِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ- وَ عِنْدَهُ أُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ هُمْ حَوْلَهُ-: «إِنِّی لَأَعْجَبُ مِنْ قَوْمٍ يَتَوَلَّوْنَّا وَ يَجْعَلُونَّا أَئِمَّةً، وَ يَصِفُونَ بِأَنَّ طَاعَتَنَا مُفْتَرَضَةٌ عَلَيْهِمْ كَطَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى، ثُمَّ يَكْسِرُونَ «۴» حُجَّتَهُمْ، وَ يَخْصِمُونَ أَنْفُسَهُمْ لِضَعْفِ قُلُوبِهِمْ، فَيَنْقُصُونَّا حَقَّنَا، وَ يَعِيبُونَ ذَلِكَ عَلَى مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ بُرْهَانَ حَقِّ مَعْرِفَتِنَا وَ التَّسْلِيمَ لِأَمْرِنَا، أَ تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى افْتَرَضَ طَاعَةَ أَوْلِيَائِهِ عَلَى عِبَادِهِ، ثُمَّ يُخْفِی عَنْهُمْ أَخْبَارَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، وَ يَقْطَعُ عَنْهُمْ مَوَادَّ الْعِلْمِ فِيمَا يَرِدُ عَلَيْهِمْ مَا فِيهِ قِوَامُ دِينِهِمْ؟!».

فَقَالَ لَهُ حُمْرَانُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَ رَأَيْتَ مَا كَانَ مِنْ قِيَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ خُرُوجِهِمْ وَ قِيَامِهِمْ بِدِينِ اللَّهِ، وَ مَا أُصِيبُوا بِهِ مِنْ قِبَلِ

---

(۱) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۶۷/ ۸۲، وَ فِيهِ: وَ سَأَلَهُ أَبُو بَصِيرٍ، وَ أَوْرَدَهُ الصَّفَّارِ فِی بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۱۰۷/ ۴، عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع.

(۲) الْأَنْعَام ۶: ۷۵.

(۳) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۶۷/ ۸۳، وَ أَوْرَدَهُ الصَّفَّارِ فِی بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۱۰۸/ ۶، وَ الْعَيَّاشِیُّ فِی تَفْسِيرِهِ ۱: ۳۶۳/ ۳۴.

(۴) فِی الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ: يُنْكِرُونَ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۲۷

الطَّوَاغِيتِ، وَ الظَّفَرِ بِهِمْ حَتَّى قُتِلُوا وَ غُلِبُوا؟.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «وَ لَوْ أَنَّهُمْ يَا حُمْرَانُ حِينَ نَزَلَ بِهِمْ مَا نَزَلَ مِنْ ذَلِكَ، سَأَلُوا اللَّهَ أَنْ يَرْفَعَ عَنْهُمْ ذَلِكَ، وَ أَلَحُّوا عَلَيْهِ فِی إِزَالَةِ تِلْكَ الطَّوَاغِيتِ «۱» عَنْهُمْ، (إِذاً لَأَجَابَهُمْ، وَ دَفَعَ ذَلِكَ عَنْهُمْ، وَ كَأَنْ يَكُونُ انْقِضَاءُ مُدَّةِ الطَّوَاغِيتِ) «۲» وَ ذَهَابُ مُلْكِهِمْ أَسْرَعُ مِنْ سَلْكٍ مَنْظُومٍ، انْقَطَعَ فَتَبَدَّدَ، وَ مَا كَانَ الَّذِی أَصَابَهُمْ لِذَنْبٍ اقْتَرَفُوهُ، وَ لَا لِعُقُوبَةٍ مَعْصِيَةٍ خَالَفُوهُ فِيهَا، وَ لَكِنْ لِمَنَازِلَ وَ كَرَامَةٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَرَادَ أَنْ يَبْلُغُوهَا، فَلَا تَذْهَبَنَّ بِكَ الْمَذَاهِبُ» «۳».

[۳۵۴/ ۴۳] وَ مِنْ كِتَابِ ابْنِ الْبِطْرِيقِ «۴»: رَوَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ «۵»، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ «۶»، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِیِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْعَبْدِیِّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّیِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ، قَالَ:

---

(۱) فِی الْخَرَائِجِ وَ الْبَصَائِرِ: مَلَكِ الطَّوَاغِيتِ.

(۲) فِی الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ: لَكَانَ ذَلِكَ. بَدَلَ مَا بَيْنَ القوسين.

(۳) الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۸۷۰/ ۸۷، وَ أَوْرَدَهُ بِاخْتِلَافٍ الْكُلَيْنِیُّ فِی الْكَافِی ۱: ۲۶۱/ ۴، وَ الصَّفَّارِ فِی بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۱۲۴/ ۳.

(۴) وَ هُوَ أَبُو الْحُسَيْنِ الشَّيْخُ شَمْسِ الدِّينِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَسَدِیِّ الْحِلِّیِّ، مِنْ أَفَاضِلِ عُلَمَاءُ الامامیة فِی زَمَانِهِ، وَ مِنْ

مصنفاته: الْعُمْدَةِ وَ الْمَنَاقِبِ وَ الْخَصَائِصِ وَ تَصَفَّحَ الصَّحِيحَيْنِ فِي تَحْلِيلِ الْمُتْعَتَيْنِ، وَ اتِّفَاقِ صِحَاحِ الْأَثَرِ، وَ الرَّدِّ عَلَى أَهْلِ النَّظَرِ، وَ نَهْجِ الْعُلُومِ، وَ عُيُونِ الْأَخْبَارِ، وَ رِجَالِ الشِّيعَةِ. مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةً سِتَّمِائَةٍ لِلْهِجْرَةِ. انْظُرْ الثِّقَاتِ الْعُيُونِ فِي سَادِسِ الْقُرُونَ: ۳۳۷، وَ الْكُنَى وَ الْأَلْقَابِ: ۲۱۷.

(۵) فِي نُسْخَةٍ «س وَ ض وَ ق»: عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ.

(۶) فِي نُسْخَةٍ «س وَ ض وَ ق»: مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۲۸

دَخَلْتُ عَلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع، فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي دَخَلْتُ عَلَى مَالِكٍ «۱» وَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ يَتَكَلَّمُونَ فِي اللَّهِ، فَسَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ: إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَجْهاً كَالْوُجُوهِ، وَ بَعْضَهُمْ يَقُولُ: لَهُ يَدَانِ، وَ احْتَجُّوا بِقَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعالِينَ «۲» وَ بَعْضَهُمْ يَقُولُ: هُوَ كَالشَّابِّ مِنْ أَبْنَاءِ ثَلَاثِينَ سَنَةً، فَمَا عِنْدَكَ فِي هَذَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ؟

قَالَ: وَ كَانَ مُتَّكِئاً فَاسْتَوَى جَالِساً وَ قَالَ: «اللَّهُمَّ عَفْوَكَ عَفْوَكَ».

ثُمَّ قَالَ: «يَا يُونُسُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ لَهُ وَجْهاً كَالْوُجُوهِ فَقَدْ أَشْرَكَ، وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ لِلَّهِ جَوَارِحَ كَجَوَارِحِ الْمَخْلُوقِينَ فَهُوَ كَافِرٌ بِاللَّهِ، فَلَا تَقْبَلُوا شَهَادَتَهُ، وَ لَا تَأْكُلُوا ذَبِيحَتَهُ، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَصِفُهُ الْمُشَبِّهُونَ بِصِفَةِ الْمَخْلُوقِينَ، وَجْهُ اللَّهِ أَنْبِيَاؤُهُ وَ أَوْلِيَاؤُهُ.

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى خَلَقْتُ بِيَدَيَ «۳» فَالْيَدُ الْقُدْرَةُ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ «۴» فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ فِي شَيْءٍ، أَوْ عَلَى شَيْءٍ، أَوْ يَخْلُو مِنْهُ شَيْءٌ، أَوْ يَشْغَلُ بِهِ شَيْءٌ، فَقَدْ وَصَفَهُ بِصِفَةِ الْمَخْلُوقِينَ، وَ اللَّهُ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ*، لَا يُقَاسُ بِالْقِيَاسِ، وَ لَا يُشَبَّهُ بِالنَّاسِ، وَ لَا يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ، وَ لَا يَشْغَلُ بِهِ مَكَانٌ، قَرِيبٌ فِي بُعْدِهِ، بَعِيدٌ فِي قُرْبِهِ، ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، فَمَنْ أَرَادَ اللَّهَ وَ أَحَبَّهُ وَ وَصَفَهُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ فَهُوَ مِنَ الْمُوَحِّدِينَ، وَ مَنْ وَصَفَهُ بِغَيْرِ هَذِهِ الصِّفَةِ فَاللَّهُ بَرِيءٌ مِنْهُ وَ نَحْنُ بِرَاءٌ مِنْهُ».

ثُمَّ قَالَ ع: «إِنَّمَا أُولُوا الْأَلْبَابِ الَّذِينَ عَمِلُوا بِالْفِكْرَةِ حَتَّى وَرِثُوا مِنْهُ حُبَ

---

(۱) الظَّاهِرُ هُوَ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ أَحَدَ أَئِمَّةِ الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ.

(۲) سُورَةَ ص ۳۸: ۷۵.

(۳) سُورَةَ ص ۳۸: ۷۵.

(۴) الانفال ۸: ۶۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۲۹

اللَّهِ، فَإِنَّ حُبَّ اللَّهِ إِذَا وَرِثَهُ الْقَلْبُ اسْتَضَاءَ وَ أَسْرَعَ إِلَيْهِ اللُّطْفُ، فَإِذَا نَزَلَ مَنْزِلَةَ اللُّطْفِ صَارَ فِي أَهْلِ الْفَوَائِدِ تَكَلَّمَ بِالْحِكْمَةِ، فَإِذَا تَكَلَّمَ بِالْحِكْمَةِ صَارَ صَاحِبَ فِطْنَةٍ، فَإِذَا نَزَلَ مَنْزِلَةَ الْفِطْنَةِ عَمِلَ بِهَا فِي الْقُدْرَةِ، فَإِذَا عَمِلَ بِهَا فِي الْقُدْرَةِ عَرَفَ الْأَطْبَاقَ السَّبْعَةَ، فَإِذَا بَلَغَ إِلَى هَذِهِ الْمَنْزِلَةِ صَارَ يَتَقَلَّبُ فِكْرُهُ بِلُطْفٍ وَ حِكْمَةٍ وَ بَيَانٍ، فَإِذَا بَلَغَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ جَعَلَ شَهْوَتَهُ وَ مَحَبَّتَهُ فِي خَالِقِهِ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ نَزَلَ الْمَنْزِلَةَ الْكُبْرَى، فَعَايَنَ رَبَّهُ فِي قَلْبِهِ، وَ وَرِثَ الْحِكْمَةَ بِغَيْرِ مَا وَرِثَهُ الْحُكَمَاءُ، وَ وَرِثَ الْعِلْمَ بِغَيْرِ مَا وَرِثَهُ الْعُلَمَاءُ، وَ وَرِثَ الصِّدْقَ بِغَيْرِ مَا وَرِثَهُ الصِّدِّيقُونَ، إِنَّ الْحُكَمَاءَ وَرِثُوا الْحِكْمَةَ بِالصَّمْتِ، وَ إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرِثُوا الْعِلْمَ بِالطَّلَبِ، وَ إِنَّ الصِّدِّيقِينَ وَرِثُوا الصِّدْقَ بِالْخُشُوعِ وَ طُولِ الْعِبَادَةِ.

فَمَنْ أَخَذَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ إِمَّا أَنْ يَشْفُلَ أَوْ يُرْفَعَ، وَ أَكْثَرُهُمْ يَشْفُلُ وَ لَا يُرْفَعُ، إِذْ لَمْ يَرْعَ حَقَّ اللَّهِ، وَ لَمْ يَعْمَلْ بِمَا أُمِرَ بِهِ، فَهَذِهِ مَنْزِلَةُ مَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ، وَ لَمْ يُحِبَّهُ حَقَّ مَحَبَّتِهِ، فَلَا تَغُرَّنَّكَ صَلَاتُهُمْ، وَ صِيَامُهُمْ، وَ رِوَايَاتُهُمْ، وَ كَلَامُهُمْ، وَ عُلُومُهُمْ، فَإِنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ «۱».

ثُمَّ قَالَ: «يَا يُونُسُ إِذَا أَرَدْتَ الْعِلْمَ الصَّحِيحَ فَعِنْدَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَإِنَّا وَرِثْنَاهُ، وَ أُوتِينَا شَرْعَ الْحِكْمَةِ وَ فَصْلَ الْخِطَابِ».

فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَكُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَرِثَ مَا وَرِثَ وُلْدُ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ؟ فَقَالَ: «مَا وَرِثَهُ إِلَّا الْأَئِمَّةُ الاثنى

[الِاثْنَا عَشَرَ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ» قُلْتُ: سَمِّهِمْ لِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ.

قَالَ: «أَوَّلُهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَ بَعْدَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ، وَ بَعْدَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَ بَعْدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَ بَعْدَهُ أَنَا، وَ بَعْدِي مُوسَى وَلَدِي، وَ بَعْدَ مُوسَى عَلِيٌّ ابْنُهُ،

---

(۱) حُمْرَ مُسْتَنْفِرَةٌ: أَيْ عَيْرَ مَذْعُورَةَ نافرة. انْظُرْ الصِّحاحِ ۲: ۶۳۶- حُمْرَ وَ ۸۳۳- نَفَرٍ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۳۰

وَ بَعْدَ عَلِيٍّ مُحَمَّدٌ، وَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ عَلِيٌّ، وَ بَعْدَ عَلِيٍّ الْحَسَنُ، وَ بَعْدَ الْحَسَنِ الْحُجَّةُ، اصْطَفَانَا اللَّهُ وَ طَهَّرَنَا، وَ أُوتِينَا ما لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ الْعالَمِينَ» «۱».

---

(۱) لم أعثر عليه فی کتابی ابن البطریق العمدة و خصائص الوحی المبین، بل وجدته فی کفایة الأثر للخزّاز: ۲۵۵، و عنه فی البحار ۳: ۲۸۷/ ۲- إلی قوله: نحن منه براء، و البحار ۳۶: ۴۰۳/ ۱۵، کاملا و بزیادة فی ذیله من المصدر: ثمّ قلت: یابن رسول اللّه إنّ عبد اللّه بن سعد دخل علیک بالأمس فسألک عمّا سألتک، فأجبته بخلاف هذا، فقال: یا یونس کلّ امرئ و ما یحتمله، و لکلّ وقت حدیثه، و إنّک لأهل لما سألت، فاکتمه إلّا عن أهله و السلام.

و نقله الحر العاملی فی الوسائل ۲۸: ۳۴۶/ ۲۶- إلی قوله: کجوارح المخلوقین فهو کافر، و فی الفصول المهمة فی اصول الأئمة ۱: ۲۴۴/ ۲۳۵- إلی قوله: الید: القوة.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۳۱

و من کتاب محمّد بن الحسن الصفّار الموسوم ب «بصائر الدرجات»

## باب فی أئمّة آل محمّد صلوات اللّه علیهم أجمعین و أنّ حدیثهم صعب مستصعب

[۱/ ۳۵۵] رَوَيْتُ «۱» بِإِسْنَادِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنِ الْمُنَخَّلِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنَّ حَدِيثَ آلِ مُحَمَّدٍ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، لَا يُؤْمِنُ بِهِ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

فَمَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَدِيثِ آلِ مُحَمَّدٍ ص فَلَانَتْ لَهُ قُلُوبُكُمْ وَ عَرَفْتُمُوهُ فَاقْبَلُوهُ، وَ مَا اشْمَأَزَّتْ مِنْهُ قُلُوبُكُمْ وَ أَنْكَرْتُمُوهُ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَ إِلَى الرَّسُولِ ص، وَ إِلَى الْعَالِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ص.

وَ إِنَّمَا الْهَالِكُ أَنْ يُحَدِّثَ أَحَدُكُمْ بِشَيْءٍ لَا يَحْتَمِلُهُ فَيَقُولَ: وَ اللَّهِ مَا كَانَ هَذَا، وَ الْإِنْكَارُ هُوَ الْكُفْرُ» «۲».

---

(۱) من هنا سقط من نسخة «ق» إلی حدیث ۳۹۴.

(۲) بصائر الدرجات: ۲۰/ ۱، و عنه فی البحار ۲: ۱۸۹/ ۲۱.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۳۲

[۲/ ۳۵۶] وَ بِإِسْنَادِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ «۱»، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ الْكُوفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ الطَّائِيُّ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: «حَدِيثُنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، أَوْ مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ، أَوْ مَدِينَةٌ حَصِينَةٌ، فَإِذَا وَقَعَ أَمْرُنَا وَ جَاءَ مَهْدِيُّنَا كَانَ الرَّجُلُ «۲» أَجْرَى [أَجْرَأَ] مِنْ لَيْثٍ، وَ أَمْضَى مِنْ سِنَانٍ، يَطَأُ عَدُوَّنَا بِرِجْلِهِ، وَ يَضْرِبُهُ

بِكَفَّيْهِ، وَ ذَلِكَ عِنْدَ نُزُولِ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَ فَرَجِهِ عَلَى الْعِبَادِ» «۳».

[۳۵۷/ ۳] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ «۴»، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا ثَلَاثٌ: نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ».

ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا حَمْزَةَ أَ لَا تَرَى أَنَّهُ اخْتَارَ لِأَمْرِنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ: الْمُقَرَّبِينَ، وَ مِنَ النَّبِيِّينَ: الْمُرْسَلِينَ، وَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ: الْمُمْتَحَنِينَ» «۵».

[۳۵۸/ ۴] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ أَوْ غَيْرِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا صُدُورٌ مُنِيرَةٌ، وَ قُلُوبٌ سَلِيمَةٌ، وَ أَخْلَاقٌ حَسَنَةٌ.

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخَذَ مِنْ شِيعَتِنَا الْمِيثَاقَ، كَمَا أَخَذَ عَلَى بَنِي آدَمَ، حَيْثُ يَقُولُ

---

(۱) فِي الْبَصَائِرِ: أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ: أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ.

(۲) فِي الْبَصَائِرِ زِيَادَةٌ: مِنْ شِيعَتِنَا.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۲۴/ ۱۷، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲: ۱۸۹/ ۲۲.

(۴) فِي الْبَصَائِرِ: أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ.

(۵) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۲۵/ ۱۹، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲: ۱۹۰/ ۲۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۳۳

عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى «۱» فَمَنْ وَفَى لَنَا وَفَى اللَّهُ لَهُ بِالْجَنَّةِ، وَ مَنْ أَبْغَضَنَا وَ لَمْ يُؤَدِّ حَقَّنَا فَفِي النَّارِ خَالِداً مُخَلَّداً» «۲».

[۳۵۹/ ۵] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِ «۳»، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ص يَقُولُ: «إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، خَشِنٌ مَخْشُوشٌ، فَانْبِذُوا إِلَى النَّاسِ نَبْذاً، فَمَنْ عَرَفَ فَزِيدُوهُ، وَ مَنْ أَنْكَرَ فَأَمْسِكُوا، لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا ثَلَاثٌ: مختصر البصائر، حسن الحلی ۳۳۳ باب فی أئمة آل محمد صلوات الله علیهم أجمعین و أن حدیثهم صعب مستصعب ..... ص : ۳۳۱

مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ» «۴».

[۳۶۰/ ۶] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: «حَدِيثُنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، ذَكْوَانُ مُقَنَّعٌ، لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ».

قَالَ: ثُمَّ قَالَ ع: «مَا مِنْ أَحَدٍ أَفْضَلَ مِنَ الْمُؤْمِنِ الْمُمْتَحَنِ» «۵».

[۳۶۱/ ۷] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ

---

(۱) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۷۲.

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۲۵/ ۲۰، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲: ۱۹۰/ ۲۴.

(۳) صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِّ: هُوَ صَبَّاحِ بْنِ يَحْيَى أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُزَنِيِّ، كوفی ثِقَةٌ، رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع. انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ:

۲۰۱/ ۵۳۷، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۳۷، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۲۱۹/ ۱۹.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۲۱/ ۵، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲: ۱۹۲/ ۳۵.

(۵) لَمْ أعثر لَهُ عَلَى مُصْدِرٍ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۳۴

یُونُسَ، عَنْ أَبِی بَصِیرٍ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ «حَدِیثُنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، ذَکْوَانُ أَجْرَدُ «۱» مُقَنَّعٌ» قَالَ: قُلْتُ: فَسِّرْ لِی جُعِلْتُ فِدَاکَ؟ قَالَ: «ذَکْوَانُ: ذَکِیٌّ أَبَداً» قَالَ، قُلْتُ: أَجْرَدُ، قَالَ: « [طَرِیٌّ أَبَداً» قُلْتُ: مُقَنَّعٌ، قَالَ: «مَسْتُورٌ» «۲».

[۳۶۲/ ۸] عِمْرَانُ بْنُ مُوسَی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ غَیْرِهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِیهِ ع قَالَ: « (ذُکِرَتِ التَّقِیَّةُ یَوْماً عِنْدَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ع «۳» فَقَالَ: وَ اللَّهِ لَوْ عَلِمَ أَبُو ذَرٍّ مَا فِی قَلْبِ سَلْمَانَ لَقَتَلَهُ، وَ لَقَدْ آخَی رَسُولُ اللَّهِ ص بَیْنَهُمَا فَمَا ظَنُّکَ بِسَائِرِ الْخَلْقِ.

إِنَّ عِلْمَ الْعُلَمَاءِ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا یَحْتَمِلُهُ إِلَّا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ، أَوْ مَلَکٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ، قَالَ: وَ إِنَّمَا صَارَ سَلْمَانُ مِنَ الْعُلَمَاءِ؛ لِأَنَّهُ امْرُؤٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ، فَلِذَلِکَ (نَسَبْتُهُ إِلَی الْعُلَمَاءِ) «۴»» «۵».

[۳۶۳/ ۹] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ، عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ «۶»،

---

(۱) فِی نُسْخَتِی «س وَ ض»: أَمْرَدَ، وَ کِلَاهُمَا یعطیان مَعْنَی وَاحِداً. فالأجرد للفضاء: لَا نَبَاتَ فِیهِ، وَ لِلرَّجُلِ: لَا شَعْرَ عَلَیْهِ، وَ لِلْفَرَسِ: إِذَا رَقَّتْ شعرته وَ قَصُرَتْ. وَ کَذَلِکَ للأمرد. انْظُرْ الصِّحَاحَ ۲:

۴۵۵ وَ ۵۳۸- جَرَدَ وَ مَرَدَ.

وَ لَعَلَّ الْمُرَادَ مِنْ قَوْلِهِ ع أَجْرَدَ أَوْ أَمْرَدَ، أَیُّ أَحَادِیثِنَا وَاضِحَةٌ بَیِّنَةٌ لَا غُبَارَ عَلَیْهَا وَ لَا شَکَّ فِیهَا، فَهِیَ رَقِیقَةٌ یَسْتَقْبِلُهَا کُلُّ قَلْبٍ سَلِیمٍ.

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۲۲/ ۸، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۲: ۱۹۱/ ۳۲، بِسَنَدٍ الْحَدِیثَ الْمُتَقَدِّمَ.

(۳) فِی نُسْخَتِی «س وَ ض»: ذَکَرَ عَلِیٌّ ع التَّقِیَّةَ فِی یَوْمِ عِیدٍ. بَدَلَ مَا بَیْنَ القوسین.

(۴) فِی نُسْخَتِی «س وَ ض»: یُشْبِهُ الْعُلَمَاءَ.

(۵) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۲۵/ ۲۱، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۲: ۱۹۰/ ۲۵، وَ أَوْرَدَهُ الْکُلَیْنِیُّ فِی الْکَافِی ۱:

۴۰۱/ ۲.

(۶) فِی نُسْخَةٍ «ض» وَ الْبَصَائِرِ: إِسْمَاعِیلَ بْنِ مَهْزِیَارَ، وَ لَمْ یُرَدُّ لَهُ ذِکْرٌ فِی کَتَبَ التراجم.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۳۵

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ «۱»، عَنْ أَبِی الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «حَدِیثُنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، شَرِیفٌ کَرِیمٌ، ذَکْوَانُ، ذَکِیٌّ، وَعْرٌ، لَا یَحْتَمِلُهُ مَلَکٌ مُقَرَّبٌ، وَ لَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ، وَ لَا مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ» قُلْتُ: فَمَنْ یَحْتَمِلُهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ؟ قَالَ «مَنْ شِئْنَا «۲» یَا أَبَا الصَّامِتِ».

قَالَ أَبُو الصَّامِتِ: فَظَنَنْتُ أَنَّ لِلَّهِ عِبَاداً أَفْضَلَ مِنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ «۳».

یقول حسن بن سلیمان: لعلّه ع أراد بقوله: «من شئنا» هم صلوات اللّه علیهم، لأنّ علمهم الذی استودعهم اللّه سبحانه منه ما لا یصل إلی غیرهم بل خصّهم اللّه تعالی به.

- کَمَا رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ ع: «أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَی جَعَلَ اسْمَهُ الْأَعْظَمَ عَلَی ثَلَاثَةٍ وَ سَبْعِینَ حَرْفاً، فَأَعْطَی آدَمَ ع خَمْسَةً وَ عِشْرِینَ حَرْفاً، وَ أَعْطَی نُوحاً ع مِنْهَا خَمْسَةَ عَشَرَ حَرْفاً، وَ أَعْطَی إِبْرَاهِیمَ ع مِنْهَا ثَمَانِیَةَ أَحْرُفٍ، وَ أَعْطَی مُوسَی ع مِنْهَا أَرْبَعَةَ أَحْرُفٍ، وَ أَعْطَی عِیسَی ع مِنْهَا حَرْفَیْنِ، فَکَانَ یُحْیِی بِهَا الْمَوْتَی، وَ یُبْرِئُ الْأَکْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ، وَ أَعْطَی مُحَمَّداً ص اثْنَیْنِ وَ سَبْعِینَ حَرْفاً، وَ احْتَجَبَ بِحَرْفٍ لِئَلَّا یَعْلَمَ أَحَدٌ مَا فِی نَفْسِهِ وَ یَعْلَمُ مَا فِی أَنْفُسِ الْعِبَادِ» «۴».

وَ مَا رُوِیَ مِنْ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَی أَوْحَی إِلَی مُحَمَّدٍ ص «یَا مُحَمَّدُ لَا تَکْتُمْ عَلِیّاً شَیْئاً مِمَّا بَیْنِی وَ بَیْنَکَ فَإِنَّهُ لَیْسَ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ وَ بَیْنَهُ سِرٌّ» «۵» فَهَذَا فَضْلٌ لَمْ یُؤْتِهِ سِوَاهُمْ.

---

(۱) فی نسخة «س» و المختصر المطبوع: عثمان بن جمیلة، و لم یذکر فی کتب التراجم.

(۲) فی نسخة: شیعتنا. حاشیة نسخة «س».

(۳) بصائر الدرجات: ۲۲/ ۱۰، و عنه فی البحار ۲: ۱۹۲/ ۳۴.

(۴) أورده الصفّار فی بصائر الدرجات: ۲۰۸/ ۳، و الکلینی بلفظ آخر فی الکافی ۱: ۲۳۰/ ۲.

(۵) تقدّم مفصّلا فی ص ۲۰۰ حدیث ۱۸۵ من هذا الکتاب.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۳۶

- ۱۴ وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ ص «یَا عَلِیُّ مَا عَرَفَ اللَّهَ إِلَّا أَنَا وَ أَنْتَ، وَ مَا عَرَفَنِی إِلَّا اللَّهُ وَ أَنْتَ، وَ مَا عَرَفَکَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَا» «۱».

فقد صحّ أنّهم خزّان العلم و عیبته، و صاحب الدرجة العلیا یطیق حمل الدنیا، و صاحب الدنیا لا یطیق حمل العلیا. کما مرّ فی حدیث أبی ذرّ و سلمان، إذا کان أبو ذرّ فی التاسعة من درجات الإیمان، و سلمان فی العاشرة، فوضح ما ادّعیناه و اللّه أعلم.

[۳۶۴/ ۱۰] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُخَلَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ نَصْرٍ، عَنْ أَبِی الرَّبِیعِ الشَّامِیِّ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: کُنْتُ مَعَهُ جَالِساً، فَرَأَیْتُ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ قَدْ نَامَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَ هُوَ یَقُولُ: «یَا أَبَا الرَّبِیعِ حَدِیثٌ تَمْضَغُهُ الشِّیعَةُ بِأَلْسِنَتِهَا لَا تَدْرِی مَا کُنْهُهُ» قُلْتُ: مَا هُوَ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ؟ قَالَ: «قَوْلُ أَبِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع «۲»: إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، لَا یَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَکٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ نَبِیٌّ مُرْسَلٌ، أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ.

یَا أَبَا الرَّبِیعِ: أَ لَا تَرَی أَنَّهُ قَدْ یَکُونُ مَلَکٌ وَ لَا یَکُونُ مُقَرَّباً، وَ لَا یَحْتَمِلُهُ إِلَّا مُقَرَّبٌ، وَ قَدْ یَکُونُ نَبِیٌّ وَ لَیْسَ بِمُرْسَلٍ، وَ لَا یَحْتَمِلُهُ إِلَّا مُرْسَلٌ، وَ قَدْ یَکُونُ مُؤْمِنٌ وَ لَیْسَ بِمُمْتَحَنٍ، وَ لَا یَحْتَمِلُهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ قَدِ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ» «۳».

[۳۶۵/ ۱۱] سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ یَحْیَی، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِی

---

(۱) أَوْرَدَهُ الْبُرْسِیُّ فِی مَشَارِقِ أَنْوَارِ الْیَقِینِ: ۱۱۲، وَ الاسترآبادی فِی تَأْوِیلِ الْآیَاتِ ۱: ۱۳۹/ ۱۱۸ وَ ۲۲۱/ ذَیْلِ حَدِیثِ ۱۵.

(۲) فِی نُسْخَةٍ «س»: عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ع.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۲۶/ ۱، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۲: ۱۹۷/ ۴۹.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۳۷

بَصِیرٍ «۱»، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «خَالِطُوا النَّاسَ بِمَا یَعْرِفُونَ، وَ دَعُوهُمْ مِمَّا یُنْکِرُونَ، وَ لَا تَحْمِلُوا عَلَی أَنْفُسِکُمْ وَ عَلَیْنَا. إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، لَا یَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَکٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ نَبِیٌّ مُرْسَلٌ، أَوْ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ» «۲».

[۳۶۶/ ۱۲] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ اللُّؤْلُؤِیِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَیْثَمِ، عَنْ أَبِیهِ، عَنْ أَبِی حَمْزَةَ الثُّمَالِیِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع، یَقُولُ: «إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، لَا یَحْتَمِلُهُ إِلَّا ثَلَاثَةٌ: مَلَکٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ نَبِیٌّ مُرْسَلٌ، أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ».

ثُمَّ قَالَ لِی: «یَا أَبَا حَمْزَةَ أَ لَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ فِی الْمَلَائِکَةِ مُقَرَّبِینَ وَ غَیْرَ مُقَرَّبِینَ، وَ فِی النَّبِیِّینَ مُرْسَلِینَ وَ غَیْرَ مُرْسَلِینَ، وَ فِی الْمُؤْمِنِینَ مُمْتَحَنِینَ وَ غَیْرَ مُمْتَحَنِینَ؟» قَالَ: قُلْتُ:

بَلَی، قَالَ: «أَ لَا تَرَی إِلَی صُعُوبَةِ «۳» أَمْرِنَا، إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ لَهُ مِنَ الْمَلَائِکَةِ: الْمُقَرَّبِینَ، وَ مِنَ النَّبِیِّینَ: الْمُرْسَلِینَ، وَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ: الْمُمْتَحَنِینَ» «۴».

[۳۶۷/ ۱۳] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «إِنَّ أَمْرَنَا سِرٌّ فِی سِرٍّ، وَ سِرٌّ مُسْتَسِرٌّ، وَ سِرٌّ لَا یُفِیدُهُ إِلَّا سِرٌّ، وَ سِرٌّ عَلَی سِرٍّ، وَ سِرٌّ مُقَنَّعٌ بِسِرٍّ» «۵».

[۳۶۸/ ۱۴] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ الْکُوفِیِّ، قَالَ: حَدَّثَنِی

---

(۱) فِی الْبَصَائِرِ وَ الْخِصَالِ وَ الْخَرَائِجِ زِیَادَةٌ: وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۲۶/ ۲، وَ أَوْرَدَهُ الصَّدُوقُ فِی الْخِصَالِ: ۶۲۴/ ضِمنَ حَدِیثِ الاربعمائة، وَ الرَّاوَنْدِیُّ فِی الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ ۲: ۷۹۴/ ۳.

(۳) فِی الْبَصَائِرِ: صِفَةِ.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۲۸/ ۹، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۲: ۱۹۶/ ۴۸.

(۵) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۲۸/ ۱، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۲: ۷۱/ ۳۱.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۳۸

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِی الْیُسْرِ، قَالَ: حَدَّثَنِی زَیْدُ بْنُ الْمُعَدِّلِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ «۱»، قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «إِنَّ أَمْرَنَا هَذَا مَسْتُورٌ مُقَنَّعٌ بِالمِیثَاقِ، مَنْ هَتَکَهُ أَذَلَّهُ اللَّهُ» «۲».

[۳۶۹/ ۱۵] وَ رَوَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «إِنَّ أَمْرَنَا هُوَ الْحَقُّ، وَ حَقُّ الْحَقِّ، وَ هُوَ الظَّاهِرُ، وَ بَاطِنُ الظَّاهِرِ، وَ بَاطِنُ الْبَاطِنِ، وَ هُوَ السِّرُّ، وَ سِرُّ الْمُسْتَسِرِّ، وَ سِرٌّ مُقَنَّعٌ بِسِرٍّ» «۳».

[۳۷۰/ ۱۶] عِمْرَانُ بْنُ مُوسَی، عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ، عَنْ أَبِی حَمْزَةَ الثُّمَالِیِّ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَیْهِ آیَةَ الْخُمُسِ «۴»، فَقَالَ: «مَا کَانَ لِلَّهِ فَهُوَ لِرَسُولِهِ، وَ مَا کَانَ لِرَسُولِهِ فَهُوَ لَنَا».

ثُمَّ قَالَ: «وَ اللَّهِ لَقَدْ یَسَّرَ اللَّهُ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ رِزْقَهُمْ بِخَمْسَةِ دَرَاهِمَ، جَعَلُوا لِرَبِّهِمْ وَاحِداً، وَ أَکَلُوا أَرْبَعَةً حَلَالًا».

ثُمَّ قَالَ: «هَذَا مِنْ حَدِیثِنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، لَا یَعْمَلُ بِهِ، وَ لَا یَصْبِرُ عَلَیْهِ إِلَّا مُمْتَحَنٌ قَلْبُهُ لِلْإِیمَانِ» «۵».

---

(۱) أبان بن عثمان: الأحمر البجلی، مولاهم، أصله کوفی، کان یسکنها تارة و اخری البصرة، و قد أخذ عنه أهلها: أبو عبیدة معمّر بن المثنی و أبو عبد اللّه محمّد بن سلام، روی عن أبی عبد اللّه و أبی الحسن موسی علیهما السّلام، عدّه البرقی و الشیخ من أصحاب الإمام الصادق ع.

انظر رجال النجاشی: ۱۳/ ۸، رجال البرقی: ۳۹، رجال الطوسی: ۱۵۲/ ۱۹۱.

(۲) بصائر الدرجات: ۲۸/ ۳، و عنه فی البحار ۲: ۷۱/ ۳۲.

(۳) بصائر الدرجات: ۲۹/ ۴، و عنه فی البحار ۲: ۷۱/ ۳۳.

(۴) و هی وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَیْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِی الْقُرْبی وَ الْیَتامی وَ الْمَساکِینِ وَ ابْنِ السَّبِیلِ إِنْ کُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ الآیة. الانفال ۸: ۴۱.

(۵) بصائر الدرجات: ۲۹/ ۵، و عنه فی البحار ۹۶: ۱۹۱/ ۷.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۳۹

[۳۷۱/ ۱۷] وَ رَوَیْتُ بِإِسْنَادِی إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ بَابَوَیْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنْ أَبِیهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ «۱»، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی بْنِ عُبَیْدٍ، عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْمَدَائِنِ، قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ ع: «رُوِیَ لَنَا عَنْ آبَائِکُمْ ع «أَنَّ حَدِیثَکُمْ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، لَا یَحْتَمِلُهُ مَلَکٌ مُقَرَّبٌ، وَ لَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ، وَ لَا مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ».

قَالَ: فَجَاءَ الْجَوَابُ: «إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّ الْمَلَکَ لَا یَحْتَمِلُهُ فِی جَوْفِهِ حَتَّی یُخْرِجَهُ إِلَی مَلَکٍ آخَرَ مِثْلِهِ، وَ لَا یَحْتَمِلُهُ نَبِیٌّ حَتَّی یُخْرِجَ إِلَی نَبِیٍّ آخَرَ مِثْلِهِ؟ وَ لَا یَحْتَمِلُهُ مُؤْمِنٌ حَتَّی یُخْرِجَهُ إِلَی مُؤْمِنٍ آخَرَ مِثْلِهِ. إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا یَحْتَمِلُهُ فِی قَلْبِهِ مِنْ حَلَاوَةِ مَا فِی صَدْرِهِ حَتَّی یُخْرِجَهُ إِلَی غَیْرِهِ» «۲».

[۳۷۲/ ۱۸] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ بَابَوَیْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ سُفْیَانَ بْنِ یَعْقُوبَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْهَمْدَانِیُّ فِی

مَنْزِلِهِ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بُزُرْجَ الْحَنَّاطُ «۳»، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْيَسَعِ، عَنْ شُعَيْبٍ الْحَدَّادِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ:

«إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، أَوْ عَبْدٌ

---

(۱) فِي الْمَعَانِي: الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

(۲) مَعَانِي الْأَخْبَارِ: ۱۸۸/ ۱، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲: ۱۸۴/ ۶.

(۳) فِي الْمَعَانِي: عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ الْحَنَّاطِ. وَ هُوَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع كَمَا عَدَّهُ الشَّيْخُ فِي رِجَالِهِ: ۲۴۴/ ۳۳۳ وَ الظَّاهِرُ أَنَّ مَا فِي الْمَتْنِ وَ الْخِصَالِ وَ الْأَمَالِي هُوَ الصَّحِيحُ.

وَ هُوَ عَلِيُّ بْنِ أَبِي صَالِحٍ مُحَمَّدِ يُلَقَّبُ بُزُرْجَ، وَ يُكَنَّى أَبَا الْحَسَنِ، كوفى حَنَّاطٌ. وَ عَدَّهُ الشَّيْخُ فِيمَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَائِلًا: عَلِيِّ بْنِ بُزُرْجَ يُكَنَّى أَبَا الْحَسَنِ. انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ:

۲۵۷/ ۶۷۵، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۴۸۰/ ۲۰.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۴۰

امْتَحَنَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ، أَوْ مَدِينَةٌ حَصِينَةٌ» قَالَ عَمْرٌو: فَقُلْتُ لِشُعَيْبٍ: يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ أَيُّ شَيْءٍ الْمَدِينَةُ الْحَصِينَةُ؟ قَالَ: فَقَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْهَا، فَقَالَ لِي «الْقَلْبُ الْمُجْتَمِعُ» «۱».

حديث من غير الباب

[۳۷۳/ ۱۹] وَ بِإِسْنَادِهِ الْمُتَّصِلِ لِلصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَابَوَيْهِ ره، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ حَمْزَةَ وَ مُحَمَّدٍ ابْنَيْ حُمْرَانَ، قَالا: اجْتَمَعْنَا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَجِلَّةِ مَوَالِيهِ، وَ فِينَا حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ، فَخُضْنَا فِي الْمُنَاظَرَةِ، وَ حُمْرَانُ سَاكِتٌ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «مَا لَكَ لَا تَتَكَلَّمُ يَا حُمْرَانُ؟» فَقَالَ: يَا سَيِّدِي آلَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَلَّا أَتَكَلَّمَ فِي مَجْلِسٍ تَكُونُ أَنْتَ فِيهِ.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «إِنِّي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فِي الْكَلَامِ فَتَكَلَّمْ» فَقَالَ حُمْرَانُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَ لا وَلَداً، خَارِجٌ مِنَ الْحَدَّيْنِ: حَدِّ التَّعْطِيلِ وَ حَدِّ التَّشْبِيهِ، وَ أَنَّ الْحَقَّ الْقَوْلُ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ لَا جَبْرَ وَ لَا تَفْوِيضَ، وَ أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقِّ، لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ*.

وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَ أَنَّ النَّارَ حَقٌّ، وَ أَنَّ الْبَعْثَ بَعْدَ الْمَوْتِ حَقٌّ.

وَ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، لَا يَسَعُ النَّاسُ جَهْلَهُ، وَ أَنَّ حَسَناً ع بَعْدَهُ، وَ أَنَّ الْحُسَيْنَ ع مِنْ بَعْدِهِ، ثُمَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع، ثُمَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ع، ثُمَ

---

(۱) مَعَانِي الْأَخْبَارِ: ۱۸۹/ ۱، أَمَالِي الصَّدُوقُ: ۵۲/ ۶، الْخِصَالِ: ۲۰۷/ ۲۷، وَ عَنْهُمْ فِي الْبِحَارُ ۲: ۱۸۳/ ۱.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۴۱

أَنْتَ يَا سَيِّدِي مِنْ بَعْدِهِمْ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «التُّرُّ تُرُّ «۱» حُمْرَانَ».

ثُمَّ قَالَ: «يَا حُمْرَانُ مُدَّ الْمِطْمَرَ «۲» بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الْعَالِمِ» قُلْتُ: يَا سَيِّدِي وَ مَا الْمِطْمَرُ؟

قَالَ: «أَنْتُمْ تُسَمُّونَهُ خَيْطَ الْبَنَّاءِ، فَمَنْ خَالَفَكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ فَزِنْدِيقٌ» فَقَالَ حُمْرَانُ:

وَ إِنْ كَانَ عَلَوِيّاً فَاطِمِيّاً؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «وَ إِنْ كَانَ مُحَمَّدِيّاً عَلَوِيّاً فَاطِمِيّاً» «۳».

[۳۷۴/ ۲۰] وَ بِإِسْنَادِی إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ بَابَوَیْهِ ره، عَنْ أَبِیهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِیهِ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ، عَنْ سَدِیرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع: «إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، لَا یُقِرُّ بِهِ إِلَّا مَلَکٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ نَبِیٌّ مُرْسَلٌ، أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ».

فَقَالَ: «إِنَّ فِی الْمَلَائِکَةِ مُقَرَّبِینَ وَ غَیْرَ مُقَرَّبِینَ، وَ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ مُرْسَلِینَ وَ غَیْرَ مُرْسَلِینَ، وَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ مُمْتَحَنِینَ وَ غَیْرَ مُمْتَحَنِینَ، فَعُرِضَ أَمْرُکُمْ هَذَا عَلَی الْمَلَائِکَةِ فَلَمْ یُقِرَّ بِهِ إِلَّا الْمُقَرَّبُونَ، وَ عُرِضَ عَلَی الْأَنْبِیَاءِ فَلَمْ یُقِرَّ بِهِ إِلَّا الْمُرْسَلُونَ، وَ عُرِضَ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ فَلَمْ یُقِرَّ بِهِ إِلَّا الْمُمْتَحَنُونَ» قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِی: «مُرَّ فِی حَدِیثِکَ» «۴».

[۳۷۵/ ۲۱] وَ بِإِسْنَادِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ، (عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ

---

(۱) التُّرُّ: خَیْطٌ یَمُدُّ عَلَی الْبِنَاءِ. الصِّحَاح ۲: ۶۰۰- ترر.

(۲) المطمر: الزیج الَّذِی یَکُونُ مَعَ البنائین، الصِّحَاح ۲: ۷۲۶- طمر. وَ مُرَادِ قَوْلِ الْإِمَامِ ع لِحُمْرَانَ أَنْ لَا یَجْعَلُ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ إِمَامَهُ وَاسِطَةٍ، وَ أَنْ یَمِیزُ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ.

(۳) مَعَانِی الْأَخْبَارِ: ۲۱۲/ ۱- بَابُ مَعْنَی الترتر وَ المطمر، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۶۹: ۳/ ۴.

(۴) مَعَانِی الْأَخْبَارِ: ۴۰۷/ ۸۳، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۲: ۱۸۴/ ۷.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۴۲

مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی) «۱»، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِی حَمْزَةَ، عَنْ سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ «۲»، قَالَ: سَأَلْتُ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ ع ابْنَ کَمْ کَانَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ع یَوْمَ «۳» أَسْلَمَ؟ فَقَالَ: «أَ وَ کَانَ کَافِراً؟ قَطُّ، إِنَّمَا کَانَ لِعَلِیٍّ حَیْثُ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رَسُولَهُ ص عَشْرُ سِنِینَ، وَ لَمْ یَکُنْ یَوْمَئِذٍ کَافِراً، وَ لَقَدْ آمَنَ بِاللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ بِرَسُولِهِ ص، وَ سَبَقَ النَّاسَ کُلَّهُمْ إِلَی الْإِیمَانِ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ ص، وَ إِلَی الصَّلَاةِ بِثَلَاثِ سِنِینَ.

وَ کَانَتْ أَوَّلُ صَلَاةٍ صَلَّاهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص الظُّهْرَ رَکْعَتَیْنِ، وَ کَذَلِکَ فَرَضَهَا اللَّهُ تَعَالَی عَلَی مَنْ أَسْلَمَ بِمَکَّةَ رَکْعَتَیْنِ رَکْعَتَیْنِ (فِی الْخَمْسِ صَلَوَاتٍ) «۴».

وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص یُصَلِّیهَا بِمَکَّةَ رَکْعَتَیْنِ، ثُمَّ یُصَلِّیهَا عَلِیٌّ ع مَعَهُ بِمَکَّةَ رَکْعَتَیْنِ، مُدَّةَ عَشْرِ سِنِینَ حَتَّی هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِلَی الْمَدِینَةِ.

---

(۱) مَا بَیْنَ القوسین لَمْ یَرِدْ فِی نُسْخَتِی «س، ض» وَ الْمَصْدَرُ. وَ قَدْ أَوْرَدَهُ الْمَجْلِسِیُّ فِی الْبِحَارِ عَنِ الْکَافِی وَ لَمْ یُورِدْهُ فِی مِرْآةُ الْعُقُولِ.

(۲) سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ: ابْنِ حُزْنِ بْنِ أَبِی وَهْبٍ الْقُرَشِیِّ الْمَدَنِیِّ، أَبُو مُحَمَّدِ الْمَخْزُومِیِّ، أَحَدُ الْفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ بِالْمَدِینَةِ، وَ کَانَ سَیِّدُ التَّابِعِینَ مِنْ الطراز الْأَوَّلِ، جَمَعَ بَیْنَ الْحَدِیثِ وَ الْفِقْهِ وَ الزُّهْدِ وَ الْعِبَادَةِ وَ الْوَرَعِ، وَ یُرْوَی عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: حَجَجْتُ أَرْبَعِینَ حَجَّةً، وَ قَالَ: مَا نَظَرْتُ إِلَی قَفَا رَجُلٍ فِی الصَّلَاةِ مُنْذُ خَمْسِینَ سَنَةً، لمحافظته عَلَی الصَّفِّ الْأَوَّلِ، مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ لَهُ مِنَ الْعُمُرِ أَرْبَعَ وَ ثَمَانِینَ سَنَةً. عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ زَیْنُ الْعَابِدِینَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ع.

انْظُرْ وفیات الْأَعْیَانِ ۲: ۳۷۵، تَهْذِیبِ التَّهْذِیبِ ۴: ۷۵، طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدِ ۵: ۱۱۹، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۸، رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۹۰/ ۱.

(۳) فِی نُسْخَةٍ «س»: حِینَ.

(۴) مَا بَیْنَ القوسین لَمْ یَرِدْ فِی الْمَصْدَرُ وَ الْبِحَارِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۴۳

وَ خَلَّفَ عَلِیّاً ع فِی أُمُورٍ لَمْ یَکُنْ یَقُومُ بِهَا أَحَدٌ غَیْرُهُ، وَ کَانَ خُرُوجُ رَسُولِ اللَّهِ ص مِنْ مَکَّةَ فِی أَوَّلِ یَوْمٍ مِنْ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ، وَ ذَلِکَ یَوْمَ

الْخَمِيسِ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مِنَ الْمَبْعَثِ، وَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ مَعَ زَوَالِ الشَّمْسِ، وَ نَزَلَ بِقُبَا «۱» فَصَلَّى الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ وَ الْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ.

ثُمَّ لَمْ يَزَلْ مُقِيماً يَنْتَظِرُ عَلِيّاً ع، يُصَلِّي الْخَمْسَ صَلَوَاتٍ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، وَ كَانَ نَازِلًا عَلَى عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ «۲»، فَأَقَامَ عِنْدَهُمْ بِضْعَةَ عَشَرَ يَوْماً، يَقُولُونَ لَهُ: أَ تُقِيمُ عِنْدَنَا فَنَتَّخِذَ لَكَ مَنْزِلًا وَ مَسْجِداً؟ فَيَقُولُ: لَا، إِنِّي أَنْتَظِرُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع، وَ قَدْ أَمَرْتُهُ أَنْ يَلْحَقَنِي، فَلَسْتُ مُسْتَوْطِناً مَنْزِلًا حَتَّى يَقْدَمَ عَلِيٌّ ع، وَ مَا أَسْرَعَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَدِمَ عَلِيٌّ ع وَ النَّبِيُّ ص فِي بَيْتِ «۳» عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فَنَزَلَ مَعَهُ.

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص لَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ ع تَحَوَّلَ عَنْ قُبَا إِلَى بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ- وَ عَلِيٌّ ع مَعَهُ- يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَخَطَّ لَهُمْ مَسْجِداً وَ نَصَبَ قِبْلَتَهُ، فَصَلَّى بِهِمُ الْجُمُعَةَ رَكْعَتَيْنِ وَ خَطَبَ خُطْبَتَيْنِ.

ثُمَّ رَاحَ مِنْ يَوْمِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى نَاقَتِهِ الَّتِي كَانَ قَدِمَ عَلَيْهَا، وَ عَلِيٌّ ع مَعَهُ لَا يُفَارِقُهُ، يَمْشِي بِمَشْيَتِهِ، وَ لَيْسَ يَمُرُّ رَسُولُ اللَّهِ ص بِبَطْنٍ مِنْ بُطُونِ الْأَنْصَارِ إِلَّا قَامُوا إِلَيْهِ يَسْأَلُونَهُ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِمْ، فَيَقُولُ لَهُمْ: خَلُّوا سَبِيلَ النَّاقَةِ فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ، فَانْطَلَقَتْ بِهِ وَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَاضِعٌ لَهَا زِمَامَهَا حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي تَرَى

---

(۱) قُبَا: وَ أَصْلِهِ اسْمُ بِئْرٍ هُنَاكَ عَرَفْتَ الْقَرْيَةَ بِهَا، وَ هِيَ مَسَاكِنَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَ هِيَ مِيلَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى يَسَارِ الْقَاصِدِ إِلَى مَكَّةَ، وَ هُنَاكَ مَسْجِدِ التَّقْوَى عَامِرٍ، قُدَّامَهُ رصيف وَ فَضَاءٍ حُسْنٍ وَ آبَارٌ وَ مِيَاهِ عَذْبَةَ. معجم الْبُلْدَانِ ۴: ۳۰۱- ۳۰۲.

(۲) فِي نُسْخَةٍ: بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ. حَاشِيَةِ نُسْخَةٍ «س».

(۳) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض»: بَنِي. بَدَلَ: بَيْتِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۴۴

وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى بَابِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ص الَّذِي يُصَلِّي عِنْدَهُ بِالْجَنَائِزِ- فَوَقَفَتْ عِنْدَهُ وَ بَرَكَتْ، وَ وَضَعَتْ جِرَانَهَا عَلَى الْأَرْضِ.

فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ص، وَ أَقْبَلَ أَبُو أَيُّوبَ «۱» مُبَادِراً حَتَّى احْتَمَلَ رَحْلَهُ فَأَدْخَلَهُ مَنْزِلَهُ، وَ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ عَلِيٌّ ع مَعَهُ حَتَّى بَنَى لَهُ مَسْجِداً، وَ بُنِيَتْ لَهُ مَسَاكِنُهُ وَ مَسْكَنُ عَلِيٍّ ع، فَتَحَوَّلَا إِلَى مَنَازِلِهِمَا».

فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع: جُعِلْتُ فِدَاكَ كَانَ أَبُو بَكْرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص حِينَ أَقْبَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَيْنَ فَارَقَهُ؟ فَقَالَ لَهُ: «إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِلَى قُبَا فَنَزَلَ بِهِمْ يَنْتَظِرُ قُدُومَ عَلِيٍّ ع، قَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: انْهَضْ بِنَا إِلَى الْمَدِينَةِ فَإِنَّ الْقَوْمَ قَدْ فَرِحُوا بِقُدُومِكَ وَ هُمْ يَسْتَرِيثُونَ «۲» إِقْبَالَكَ إِلَيْهِمْ، فَانْطَلِقْ بِنَا وَ لَا تُقِمْ هَاهُنَا تَنْتَظِرُ عَلِيّاً، فَمَا أَظُنُّهُ يَقْدَمُ عَلَيْكَ إِلَى شَهْرٍ.

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص: كَلَّا مَا أَسْرَعَهُ، وَ لَسْتُ أُرِيمُ «۳» حَتَّى يَقْدَمَ ابْنُ عَمِّي

---

(۱) أَبُو أَيُّوبَ: هُوَ خَالِدِ بْنُ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ الخزرجي، صحابی شَهِدَ الْعَقَبَةِ وَ بَدْراً وَ احدا وَ الْمَشَاهِدِ كُلِّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ قَدْ آخَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مُصْعَبِ بْنَ عُمَيْرٍ، وَ قَالَ الْكَشِّيُّ: وَ كَانَ مِنَ السَّابِقِينَ الَّذِينَ رَجَعُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع.

عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ ذَكَرَهُ فِي آخَرَ كِتَابِهِ فِي عِدَادِ الْمُنْكِرِينَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَ عَدَّهُ الطُّوسِيُّ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ وَ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَ آلِهِمَا. تُوُفِّيَ فِي غَزَاةِ القسطنطينية سَنَةَ خَمْسِينَ وَ قِيلَ إِحْدَى وَ قِيلَ اثْنَتَيْنِ وَ خَمْسِينَ.

انْظُرْ الاصابة ۱: ۴۰۵/ ۲۱۶۳، وَ اسد الْغَابَةِ ۲: ۸۰، رِجَالِ الْبَرْقِيِّ: ۲ وَ ۶۳، وَ رِجَالِ الطُّوسِيِّ ۱۸/ ۲ ۴۰/ ۱، وَ رِجَالِ الْكَشِّيِّ: ۳۸/ ۷۸.

(۲) ريث: أَبْطَأَ، وَ مَا أراثك عَلَيْنَا؟ أَيُّ مَا أَبْطَأَ بِكَ عَنَّا. الصِّحَاحِ ۱: ۲۸۴- ريث.

(۳) فِي نُسْخَةٍ «س»: بناهض.

وَ رَامَ يريم: إِذَا بَرِحَ وَ زَالَ مِنْ مَكَانَهُ. النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ ۲: ۲۹۰- ريم.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۴۵

وَ أَخِي فِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ أَحَبُّ أَهْلِ بَيْتِي إِلَيَّ، فَقَدْ وَقَانِي بِنَفْسِهِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

قَالَ: فَغَضِبَ عِنْدَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ وَ اشْمَأَزَّ، وَ دَاخَلَهُ مِنْ ذَلِكَ حَسَدٌ لِعَلِيٍّ ع، فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ عَدَاوَةٍ بَدَتْ مِنْهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ص فِي عَلِيٍّ ع، وَ أَوَّلَ خِلَافٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص، فَانْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ، وَ تَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ص بِقُبَا يَنْتَظِرُ عَلِيّاً ع».

قَالَ: فَقُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع: فَمَتَى زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَاطِمَةَ ع مِنْ عَلِيٍّ ع؟ فَقَالَ: «بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ الْهِجْرَةِ بِسَنَةٍ، وَ كَانَ لَهَا يَوْمَئِذٍ تِسْعُ سِنِينَ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع: وَ لَمْ يُولَدْ لِرَسُولِ اللَّهِ ص مِنْ خَدِيجَةَ عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ إِلَّا فَاطِمَةُ ع، وَ قَدْ كَانَتْ خَدِيجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَاتَتْ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِسَنَةٍ، وَ مَاتَ أَبُو طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِ خَدِيجَةَ رَحِمَهَا اللَّهُ بِسَنَةٍ.

فَلَمَّا فَقَدَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ص سَئِمَ الْمُقَامَ بِمَكَّةَ، وَ دَخَلَهُ حُزْنٌ شَدِيدٌ، وَ أَشْفَقَ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، فَشَكَا إِلَى جَبْرَئِيلَ ع ذَلِكَ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: اخْرُجْ مِنَ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَ هَاجِرْ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَيْسَ لَكَ الْيَوْمَ بِمَكَّةَ نَاصِرٌ، وَ انْصِبْ لِلْمُشْرِكِينَ حَرْباً، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِلَى الْمَدِينَةِ».

قُلْتُ لَهُ: مَتَى فُرِضَتِ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ الْيَوْمَ؟ فَقَالَ:

«بِالْمَدِينَةِ حِينَ ظَهَرَتِ الدَّعْوَةُ وَ قَوِيَ الْإِسْلَامُ، وَ كَتَبَ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْجِهَادَ، زَادَ رَسُولُ اللَّهِ فِي الصَّلَاةِ سَبْعَ رَكَعَاتٍ، فِي الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ، وَ فِي الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ، وَ فِي الْمَغْرِبِ رَكْعَةً، وَ فِي الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ رَكْعَتَيْنِ، وَ أَقَرَّ الْفَجْرَ عَلَى مَا فُرِضَتْ بِمَكَّةَ لِتَعْجِيلِ نُزُولِ مَلَائِكَةِ النَّهَارِ مِنَ السَّمَاءِ، وَ تَعْجِيلِ عُرُوجِ مَلَائِكَةِ اللَّيْلِ إِلَى السَّمَاءِ، فَكَانَ مَلَائِكَةُ

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۴۶

اللَّيْلِ وَ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ يَشْهَدُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ قُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كانَ مَشْهُوداً «۱» يَشْهَدُهُ الْمُسْلِمُونَ، وَ تَشْهَدُهُ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ وَ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ» «۲».

---

(۱) الاسراء ۱۷: ۷۸.

(۲) الكافی ۸: ۳۳۸/ ۵۳۶، و عنه فی البحار ۱۹: ۱۱۵/ ۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۴۷

## أحاديث القضاء و القدر

[۳۷۶/ ۱] وَ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَابَوَيْهِ، قَالَ:

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْقَاضِي «۱» وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ بُطَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ع أَنَّ رَجُلًا قَامَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع، فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا عَرَفْتَ رَبَّكَ؟ فَقَالَ ع: بِفَسْخِ الْعَزْمِ، وَ نَقْضِ الْهِمَمِ، لَمَّا أَنْ هَمَمْتُ حَالَ بَيْنِي وَ بَيْنَ هَمِّي، وَ عَزَمْتُ فَخَالَفَ الْقَضَاءُ عَزْمِي، فَعَلِمْتُ أَنَّ الْمُدَبِّرَ غَيْرِي» «۲».

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

[۳۷۷/ ۲] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِي «۳»،

(۱) فِی الْخِصَالِ: الْفَامِیِّ. وَ قَدْ عَدَّهُ الشَّیْخُ الطُّوسِیُّ فِیمَنْ لَمْ یَرْوِ عَنْهُمْ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ. رِجَالِ الطُّوسِیُّ:

۵۹ /۴۴۸.

(۲) الْخِصَالِ: ۳۳/ ۱، وَ أَوْرَدَهُ أَیْضاً بِسَنَدٍ آخَرَ فِی التَّوْحِیدِ: ۲۸۸/ ۶، وَ عَنْهُمَا فِی الْبِحَارُ ۳:

۱۷ /۴۲.

(۳) إِبْرَاهِیمَ بْنِ عُمَرَ الْیَمَانِیِّ: الصَّنْعَانِیِّ شَیْخٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ثِقَةٌ، رَوَی عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ عَدَّهُ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ قَائِلًا: لَهُ اصول رَوَاهَا عَنْهُ حَمَّادُ بْنِ عِیسَی، وَ عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ وَ الْکَاظِمِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۲۰/ ۲۶، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۱۱ وَ ۴۷، رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۱۰۳/ ۷ وَ ۱۴۵/ ۵۸.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۴۸

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ الْخَلْقَ فَعَلِمَ مَا هُمْ صَائِرُونَ إِلَیْهِ، وَ أَمَرَهُمْ وَ نَهَاهُمْ، فَمَا أَمَرَهُمْ بِهِ مِنْ شَیْءٍ فَقَدْ جَعَلَ لَهُمُ السَّبِیلَ إِلَی الْأَخْذِ بِهِ، وَ مَا نَهَاهُمْ عَنْهُ مِنْ شَیْءٍ فَقَدْ جَعَلَ لَهُمُ السَّبِیلَ إِلَی تَرْکِهِ، وَ لَا یَکُونُوا آخِذِینَ وَ لَا تَارِکِینَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی» «۱».

[۳۷۸/ ۳] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنِی أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی، عَنْ یُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ «۲»، عَنْ حَفْصِ بْنِ قُرْطٍ «۳»، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَأْمُرُ بِالسُّوءِ وَ الْفَحْشَاءِ فَقَدْ کَذَبَ عَلَی اللَّهِ، وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْخَیْرَ وَ الشَّرَّ بِغَیْرِ مَشِیئَةِ اللَّهِ فَقَدْ أَخْرَجَ اللَّهَ مِنْ سُلْطَانِهِ، وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَعَاصِیَ بِغَیْرِ قُوَّةِ اللَّهِ فَقَدْ کَذَبَ عَلَی اللَّهِ، وَ مَنْ

(۱) التَّوْحِیدِ: ۱۵۹/ ۱، وَ بِسَنَدٍ آخَرَ فِی ص ۳۴۹/ ۸، وَ أَوْرَدَهُ الطَّبْرِسِیُّ فِی الِاحْتِجَاجَ ۲:

۳۳۰/ ۲۶۸، عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ ع.

(۲) یُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مَوْلَی عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینِ بْنِ مُوسَی، أَبُو مُحَمَّدٍ، کَانَ وَجْهاً فِی أَصْحَابِنَا، عَظِیمُ الْمَنْزِلَةِ، وُلِدَ فِی أَیَّامِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ، وَ رَأَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع بَیْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ وَ لَمْ یَرْوِ عَنْهُ، رَوَی عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی وَ الرِّضَا عَلَیْهِمَا السَّلَامُ وَ کَانَ الْإِمَامِ الرِّضَا ع یُشِیرُ إِلَیْهِ فِی الْعِلْمِ وَ الْفُتْیَا. عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْکَاظِمِ وَ الرِّضَا عَلَیْهِمَا السَّلَامُ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۴۴۶/ ۱۲۰۸، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۴۹ وَ ۵۴، رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۳۶۴/ ۱۱ وَ ۳۹۴/ ۲.

(۳) فِی نُسْخَتِی «س وَ ض»: جَعْفَرِ بْنِ قُرْطٍ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۴۹

کَذَبَ عَلَی اللَّهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ» «۱».

قوله ع: «و من زعم أنّ الخیر و الشرّ بغیر مشیئة اللّه فقد أخرج اللّه من سلطانه».

و مثله

مَا رُوِیَ فِی الْحَدِیثِ عَنْ حَرِیمِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ ع «شَاءَ اللَّهُ أَنْ یَرَاهُنَّ سَبَایَا» «۲».

اعلم أنّ المشیئة قد تکون مشیئة حتم، کمشیئة اللّه سبحانه و تعالی لخلقنا علی الصفات الجاریة فی علمه السابق فهو یقع کما شاء، و قد تکون مشیئته تخلیة للعبد بینه و بین فعله، کما یخلّی اللّه سبحانه بین العصاة و بین معاصیهم، إذ لم یتفضّل علیهم و یعصمهم منها، فمشیئته فیها عدم عصمته لهم، و ترکه إیّاهم و أنفسهم بعد ما بیّن لهم من أمره و نهیه، فوافق علمه السابق فی علمه لتمام حکمته، و

بلوغ ما جرى من علمه من الثواب للمطيع، و العقاب للعاصى.

فمشيئته فى الشرّ: التخلية من غير عصمة، و إذا لم يشأ عصم، كما خلّى بين آدم ع و أكل الشجرة التى نهاه اللّه تعالى عنها، و كان أكله سببا لخروج الذرّية المأخوذة العهد و الميثاق عليها- إلى هذه الدار على هذه الصفة، على ما جرى فى علمه سبحانه أنّه كائن و لا بدّ منه، و الأكل من الشجرة أصله و سببه، فنهاه سبحانه عن الأكل منها، و شاء أن يخلّى بينه و بينها، و لا يعصمه فى تلك الحال كما عصم

---

(۱) التوحيد: ۳۵۹/ ۲، و عنه فى البحار ۵: ۵۱/ ۸۵.

(۲) اللهوف فى قتلى الطفوف لابن طاووس: ۱۲۸، و فيه: إنّ اللّه قد شاء أن يراهنّ سبايا، و عنه فى البحار ۴۴: ۳۶۴. فى مكالمة الإمام الحسين ع مع أخيه محمّد بن الحنفية رضوان اللّه عليه.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۳۵۰

يوسف ع لما علم منهما من وجه الحكمة لا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْئَلُونَ «۱».

[۳۷۹/ ۴] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ، عَنْ أَبِي الْحُصَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: «سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَنِ السَّاعَةِ، فَقَالَ: عِنْدَ إِيمَانٍ بِالنُّجُومِ، وَ تَكْذِيبٍ بِالْقَدَرِ» «۲».

[۳۸۰/ ۵] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالا: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَرْحَمُ بِخَلْقِهِ مِنْ أَنْ يُجْبِرَ خَلْقَهُ عَلَى الذُّنُوبِ ثُمَّ يُعَذِّبَهُمْ عَلَيْهَا، وَ اللَّهُ أَعَزُّ مِنْ أَنْ يُرِيدَ أَمْراً فَلَا يَكُونَ».

قَالَ: فَسُئِلَا ع هَلْ بَيْنَ الْجَبْرِ وَ الْقَدَرِ مَنْزِلَةٌ ثَالِثَةٌ؟ قَالا: «نَعَمْ، أَوْسَعُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ» «۳».

[۳۸۱/ ۶] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ «۴»،

---

(۱) الْأَنْبِيَاءِ ۲۱: ۲۳.

(۲) الْخِصَالِ: ۶۲/ ۸۷، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۶: ۳۱۳/ ۱۹، وَ ۵۸: ۲۲۵/ ۶.

(۳) التَّوْحِيدِ: ۳۶۰/ ۳، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵۰: ۵۱/ ۸۲.

(۴) مُحَمَّدِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ: أَبُو جَعْفَرٍ شَيْخُ الْقُمِّيِّينَ، وَ فَقِيهِهِمْ، وَ متقدمهم، وَ وَجْهُهُمْ، وَ يُقَالُ: إِنَّهُ نَزِيلُ قُمْ وَ مَا كَانَ أَصْلِهِ مِنْهَا، ثِقَةُ ثِقَةُ عَيْنٍ، مَسْكُونٍ إِلَيْهِ. وَ هُوَ شَيْخُ الصَّدُوقُ، يَرْوِي عَنْهُ كَثِيراً فِي كَتَبَهُ.

وَ قَالَ الشَّيْخُ: جَلِيلُ الْقَدْرِ عَارِفٌ بِالرِّجَالِ، مَوْثُوقٍ بِهِ، بَصِيرٍ بِالْفِقْهِ. وَ عُدَّهُ فِي رِجَالِهِ فِيمَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ ثَلَاثُمِائَةٍ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۳۸۳/ ۱۰۴۲، فِهْرِسْتُ الشَّيْخُ: ۲۳۷/ ۷۰۹، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۴۹۵/ ۲۳.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۳۵۱

قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُتَيِّلٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُكَلِّفَ خَلْقَهُ مَا لَا يُطِيقُونَ، وَ اللَّهُ أَعَزُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي سُلْطَانِهِ مَا لَا يُرِيدُ» «۱».

[۳۸۲/ ۷] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَوَّضَ اللَّهُ تَعَالَى الْأَمْرَ إِلَى الْعِبَادِ؟ فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُفَوِّضَ إِلَيْهِمْ» قُلْتُ: فَأَجْبَرَ اللَّهُ

الْعِبَادَ عَلَى أَفْعَالِهِمْ؟ فَقَالَ: « (اللَّهُ أَعْدَلُ) «۲» مِنْ أَنْ يُجْبِرَ عَبْداً عَلَى فِعْلٍ ثُمَّ يُعَذِّبُهُ عَلَيْهِ» «۳».

[۳۸۳/ ۸] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَهُ الْجَبْرُ وَ التَّفْوِيضُ، فَقَالَ: «أَ لَا أُعْطِيكُمْ فِي هَذَا أَصْلًا، لَا تَخْتَلِفُونَ فِيهِ، وَ لَا تُخَاصِمُونَ عَلَيْهِ أَحَداً إِلَّا كَسَرْتُمُوهُ؟» قُلْنَا: إِنْ رَأَيْتَ ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يُطَعْ بِإِكْرَاهٍ، وَ لَمْ يُعْصَ بِغَلَبَةٍ، وَ لَمْ يُهْمِلِ الْعِبَادَ فِي مُلْكِهِ، هُوَ الْمَالِكُ لِمَا مَلَّكَهُمْ، وَ الْقَادِرُ عَلَى مَا أَقْدَرَهُمْ عَلَيْهِ، فَإِنِ ائْتَمَرَ الْعِبَادُ بِطَاعَتِهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ عَنْهَا صَادّاً، وَ لَا

---

(۱) التَّوْحِيدِ: ۳۶۰/ ۴، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵: ۵۲/ ۸۷، وَ فِيهِ: النَّاسِ. بَدَلَ: خَلْقِهِ.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «س»: تَعَالَى اللَّهِ. بَدَلَ مَا بَيْنَ القوسين.

(۳) التَّوْحِيدِ: ۳۶۱/ ۶، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۵: ۵۱/ ۸۳.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۳۵۲

مِنْهَا مَانِعاً، وَ إِنِ ائْتَمَرُوا بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ فَشَاءَ أَنْ يَحُولَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ ذَلِكَ فَعَلَ، وَ إِنْ لَمْ يَحُلْ وَ فَعَلُوهُ فَلَيْسَ هُوَ الَّذِي أَدْخَلَهُمْ فِيهِ.

ثُمَّ قَالَ ع: مَنْ يَضْبِطُ حُدُودَ هَذَا الْكَلَامِ فَقَدْ خَصَمَ مَنْ خَالَفَهُ» «۱».

[۳۸۴/ ۹] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ الْقَضَاءَ وَ الْقَدَرَ خَلْقَانِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ، وَ اللَّهُ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ» «۲».

[۳۸۵/ ۱۰] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ دُرُسْتَ «۳»، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ زُرَارَةَ «۴»، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا تَقُولُ فِي الْقَضَاءِ وَ الْقَدَرِ؟ قَالَ: «أَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِذَا جَمَعَ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَأَلَهُمْ

---

(۱) التَّوْحِيدِ: ۳۶۱/ ۷، وَ أَوْرَدَهُ أَيْضاً فِي عُيُونِ أَخْبَارِ الرِّضَا ع ۱: ۱۴۴/ ۴۸، وَ الْمُفِيدُ فِي الِاخْتِصَاصِ: ۱۹۸، وَ الطُّوسِيُّ فِي الِاحْتِجَاجِ ۲: ۳۹۹/ ۳۰۵. مِنْ قَوْلِهِ ع: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يُطَعْ باكراه.

(۲) التَّوْحِيدِ: ۳۶۴/ ۱، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۵: ۱۱۱/ ۳۶.

(۳) دُرُسْتَ: ابْنِ أَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدِ الْوَاسِطِيِّ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ وَ الْكَاظِمِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۶۲/ ۴۳۰، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۴۸ وَ ۴۹، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۱۹۱/ ۳۶ وَ ۳۴۹/ ۳.

(۴) زُرَارَةَ لَمْ يَرِدْ فِي الْمَصْدَرُ.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۳۵۳

عَمَّا عَهِدَ إِلَيْهِمْ، وَ لَا يَسْأَلُهُمْ عَمَّا قَضَى عَلَيْهِمْ» «۱».

[۳۸۶/ ۱۱] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابَوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَسَدِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَطَّارُ «۲»، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عِيسَى الشحرى [السِّجْزِيُ «۳»، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: «إِنَّ أَرْوَاحَ الْقَدَرِيَّةِ تُعْرَضُ عَلَى النَّارِ غُدُوّاً وَ عَشِيّاً حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَإِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ عُذِّبُوا مَعَ أَهْلِ النَّارِ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ، فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا

عَذَّبْتَنَا خَاصَّةً وَ تُعَذِّبُنَا عَامَّةً، فَيَرُدُّ عَلَيْهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ. إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْناهُ بِقَدَرٍ «۴»» «۵».

[۳۸۷/ ۱۲] وَ بِالْإِسْنَادِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ:

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بِشْرٍ «۶»، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الدَّامَغَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْبَرْقِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَاتِ إِلَّا فِي الْقَدَرِيَّةِ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلالٍ وَ سُعُرٍ. يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ. إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْناهُ بِقَدَرٍ

---

(۱) التَّوْحِيدِ: ۳۶۵/ ۲، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵: ۱۱۲/ ۳۸.

(۲) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض»: الْقَطَّانِ.

(۳) فِي نُسْخَةٍ «س»: السَّنْجَرِيُّ، وَ فِي الْمَصْدَرُ: السِّجْزِيِّ.

(۴) الْقَمَرِ ۵۴: ۴۸- ۴۹.

(۵) عِقَابِ الْأَعْمَالِ: ۲۵۲/ ۱، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵: ۱۱۷/ ۵۰.

(۶) فِي نُسْخَةٍ «س»: نَصْرٍ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۵۴

«۱»» «۲».

[۳۸۸/ ۱۳] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ:

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَسْلَمَةُ «۳» بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ لَهُمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ: الْمُرْجِئَةُ، وَ الْقَدَرِيَّةُ» «۴».

[۳۸۹/ ۱۴] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ (بْنِ) عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ: «يُحْشَرُ الْمُكَذِّبُونَ بِقَدَرِ اللَّهِ مِنْ قُبُورِهِمْ، قَدْ مُسِخُوا قِرَدَةً وَ خَنَازِيرَ» «۵».

[۳۹۰/ ۱۵] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: «نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْقَدَرِيَّةِ

---

(۱) الْقَمَرِ ۵۴: ۴۷- ۴۹.

(۲) عِقَابِ الْأَعْمَالِ: ۲۵۲/ ۲، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵: ۱۱۸/ ۵۱.

(۳) فِي نُسْخَةٍ «س» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ: سَلَمَةَ.

(۴) عِقَابِ الْأَعْمَالِ: ۲۵۲/ ۳، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۵: ۱۱۸/ ۵۲.

(۵) عِقَابِ الْأَعْمَالِ: ۲۵۳/ ۴، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۵: ۱۱۸/ ۵۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۵۵

ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ. إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْناهُ بِقَدَرٍ «۱»» «۲».

[۳۹۱/ ۱۶] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ النَّوْفَلِيُ «۳»، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ ع، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ص قَالَ: «يُجَاءُ بِأَصْحَابِ الْبِدَعِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَتَرَى الْقَدَرِيَّةَ مِنْ بَيْنِهِمْ كَالشَّامَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: مَا أَرَدْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: أَرَدْنَا وَجْهَكَ، فَيَقُولُ: قَدْ أَقَلْتُكُمْ عَثَرَاتِكُمْ، وَ غَفَرْتُ لَكُمْ زَلَّاتِكُمْ إِلَّا الْقَدَرِيَّةَ، فَإِنَّهُمْ دَخَلُوا فِي الشِّرْكِ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ» «۴».

[۳۹۲/ ۱۷] وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ص أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ مُجَاهِدٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ [۱] فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا تَقُولُ فِي كَلَامٍ

---

[۱] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْهَاشِمِيِّ الْقُرَشِيِّ الْمَكِّيِّ، مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ كَانَ مُحِبّاً لِعَلِيٍّ ع، وَ تلميذه، وَ حَالُهُ فِي الْجَلَالَةُ وَ الْإِخْلَاصِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع أَشْهَرُ مِنْ أَنْ يَخْفَى، وَ ذَكَرَهُ ابْنِ دَاوُدَ فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنْ رِجَالِهِ قَائِلًا: وَ حَالُهُ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ فِي

---

(۱) الْقَمَرِ ۵۴: ۴۸- ۴۹.

(۲) عِقَابِ الْأَعْمَالِ: ۲۵۳/ ۵، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۵: ۱۱۸/ ۵۴.

(۳) الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ: ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ نَوْفَلِ النَّخَعِ مَوْلَاهُمْ، كوفى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، كَانَ شَاعِراً أَدِيباً، وَ سَكَنَ الرَّيِّ وَ مَاتَ بِهَا. عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۲۸/ ۷۷، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۵۴، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۳۷۳/ ۲۵.

(۴) عِقَابِ الْأَعْمَالِ: ۲۵۳/ ۶، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۵: ۱۱۹/ ۵۷.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۵۶

الْقَدَرِيَّةِ «۱»؟- وَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ- فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع: «مَعَكَ أَحَدٌ مِنْهُمْ- أَوْ فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ مِنْهُمْ-؟» قَالَ: مَا تَصْنَعُ بِهِمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: «أَسْتَتِيبُهُمْ وَ إِلَّا ضَرَبْتُ أَعْنَاقَهُمْ» «۲».

[۳۹۳/ ۱۸] وَ رَوَيْتُ بِإِسْنَادِي إِلَى الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابَوَيْهِ ره رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى الصَّادِقِ ع أَنَّهُ قَالَ لِزُرَارَةَ حِينَ سَأَلَهُ، فَقَالَ: مَا تَقُولُ فِي الْقَضَاءِ وَ الْقَدَرِ؟ قَالَ: أَقُولُ «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِذَا جَمَعَ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَأَلَهُمْ عَمَّا عَهِدَ إِلَيْهِمْ، وَ لَمْ يَسْأَلْهُمْ عَمَّا قَضَى عَلَيْهِمْ» «۳».

---

الفضل و الجلالة و محبة أمير المؤمنين و انقياده إلى قوله.

و قال الذهبى: حبر الامة، و فقيه العصر، و امام التفسير، صحب النبى صلّى اللّه عليه و آله نحوا من ثلاثين شهرا، ولد قبل الهجرة بسنتين، و توفى النبى صلّى اللّه عليه و آله و هو ابن ثلاث عشرة سنة.

و له مفاخرة مع معاوية و عمرو بن العاص و قد ألقمهما حجرا، رواها الصدوق فى الخصال و ذكرها ابن خلكان فى وفيات الأعيان.

عدّه البرقى من أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و زاد الشيخ عليه الإمام أمير المؤمنين و الحسين عليهما السّلام.

توفى رحمه اللّه سنة ثمان و سبعين بالطائف و هو ابن اثنتين و سبعين سنة و قد كفّ بصره، فصلّى عليه ابن الحنفية.

انظر خلاصة الاقوال: ۱۹۰/ ۵۸۶، رجال ابن داود: ۱۲۱/ ۸۸۰، رجال البرقى: ۲، رجال الطوسى: ۲۲/ ۶ و ۴۶/ ۳ و ۷۷/ ۱۵، سير أعلام النبلاء ۳: ۳۳۱/ ۵۱، وفيات الأعيان ۳:

۶۲/ ۳۳۸.

(۱) فی المصدر: أهل القدر.

(۲) عقاب الأعمال: ۲۵۳/ ۷، و عنه فی البحار ۵: ۱۲۰/ ۵۹.

(۳) تقدّم برقم حدیث ۳۸۴.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۵۷

[۳۹۴/ ۱۹]

وَ رَوَیْتُ بِطَرِیقِ الصَّدُوقِ أَیْضاً عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع أَنَّهُ قَالَ لِلَّذِی سَأَلَهُ عَنِ الْقَدَرِ: «بَحْرٌ عَمِیقٌ فَلَا تَلِجْهُ» ثُمَّ سَأَلَهُ ثَانِیَةً عَنِ الْقَدَرِ، فَقَالَ: «طَرِیقٌ مُظْلِمٌ فَلَا تَسْلُکْهُ» ثُمَّ سَأَلَهُ ثَالِثَةً عَنِ الْقَدَرِ، فَقَالَ: «سِرُّ اللَّهِ فَلَا تَتَکَلَّفْهُ» «۱».

[۳۹۵/ ۲۰] وَ رَوَی رَحِمَهُ اللَّهُ أَیْضاً عَنْ مَوْلَانَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع أَنَّهُ قَالَ فِی الْقَدَرِ: «أَلَا إِنَّ الْقَدَرَ سِرٌّ مِنْ سِرِّ اللَّهِ، وَ سِتْرٌ مِنْ سِتْرِ اللَّهِ، وَ حِرْزٌ مِنْ حِرْزِ اللَّهِ، مَرْفُوعٌ فِی حِجَابِ اللَّهِ، مَطْوِیٌّ عَنْ خَلْقِ اللَّهِ، مَخْتُومٌ بِخَاتَمِ اللَّهِ، سَابِقٌ فِی عِلْمِ اللَّهِ، وَضَعَ اللَّهُ الْعِبَادَ عَنْ عِلْمِهِ، وَ رَفَعَهُ فَوْقَ شَهَادَاتِهِمْ وَ مَبْلَغِ عُقُولِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَا یَنَالُونَهُ بِحَقِیقَةِ الرَّبَّانِیَّةِ، وَ لَا بِقُدْرَةِ الصَّمَدَانِیَّةِ، وَ لَا بِعَظَمَةِ النُّورَانِیَّةِ، وَ لَا بِعِزَّةِ الْوَحْدَانِیَّةِ، لِأَنَّهُ بَحْرٌ زَاخِرٌ خَالِصٌ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، عُمْقُهُ مَا بَیْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ، عَرْضُهُ مَا بَیْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ، أَسْوَدُ کَاللَّیْلِ الدَّامِسِ، کَثِیرُ الْحَیَّاتِ وَ الْحِیتَانِ، یَعْلُو مَرَّةً وَ یَسْفُلُ أُخْرَی، فِی قَعْرِهِ شَمْسٌ تُضِیءُ، لَا یَنْبَغِی أَنْ یَطَّلِعَ إِلَیْهَا إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْفَرْدُ، فَمَنْ تَطَلَّعَ إِلَیْهَا فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ فِی حُکْمِهِ، وَ نَازَعَهُ فِی سُلْطَانِهِ، وَ کَشَفَ عَنْ سِرِّهِ وَ سِتْرِهِ، وَ باءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ، وَ مَأْواهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِیرُ» «۲».

[۳۹۶/ ۲۱] وَ رُوِیَ: أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ ع عَدَلَ مِنْ عِنْدِ حَائِطٍ مَائِلٍ إِلَی حَائِطٍ آخَرَ، فَقِیلَ لَهُ: یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَ تَفِرُّ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ؟ فَقَالَ ع: «أَفِرُّ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ تَعَالَی إِلَی قَدَرِهِ» «۳».

(۱) التوحید: ۳۶۵/ صدر حدیث ۳، و عنه فی البحار ۵: ۱۱۰/ صدر حدیث ۳۵، و أورده فی اعتقاداته: ۳۴- ضمن مصنّفات المفید. و لم یرد الحدیث فی نسخة «س» و المختصر المطبوع.

(۲) التوحید: ۳۸۳/ ۳۲، و أورده فی اعتقاداته: ۳۴- ضمن مصنّفات المفید، و عنه فی البحار ۵: ۹۷/ ۲۳.

(۳) التوحید: ۳۶۹/ ۸، و أورده فی اعتقاداته: ۳۵- ضمن مصنّفات المفید، و عن التوحید فی البحار ۵: ۱۱۴/ ۴۱، و عن الاعتقادات فی ص ۹۷/ ۲۴.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۵۸

[۳۹۷/ ۲۲] وَ بِإِسْنَادِی إِلَی الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ، عَنْ أَبِیهِ قَالَ:

حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِیِّ، عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِیِّ، عَنْ سُفْیَانَ بْنِ عُیَیْنَةَ «۱»، عَنِ الزُّهْرِیِّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ع: جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ أَ بِقَدَرٍ یُصِیبُ النَّاسَ مَا أَصَابَهُمْ أَمْ بِعَمَلٍ؟ فَقَالَ ع: «إِنَّ الْقَدَرَ وَ الْعَمَلَ بِمَنْزِلَةِ الرُّوحِ وَ الْجَسَدِ، فَالرُّوحُ بِغَیْرِ جَسَدٍ لَا تُحَسُّ، وَ الْجَسَدُ بِغَیْرِ رُوحٍ صُورَةٌ لَا حَرَاکَ لَهَا، فَإِذَا اجْتَمَعَا قَوِیَا وَ صَلُحَا، کَذَلِکَ الْعَمَلُ وَ الْقَدَرُ، فَلَوْ لَمْ یَکُنِ الْقَدَرُ وَاقِعاً عَلَی الْعَمَلِ، لَمْ یُعْرَفِ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِ، وَ کَانَ الْقَدَرُ شَیْئاً لَا یُحَسُّ، وَ لَوْ لَمْ یَکُنِ الْعَمَلُ بِمُوَافَقَةٍ مِنَ الْقَدَرِ لَمْ یَمْضِ وَ لَمْ یَتِمَّ، وَ لَکِنَّهُمَا بِاجْتِمَاعِهِمَا قَوِیَا، وَ لِلَّهِ فِیهِ الْعَوْنُ لِعِبَادِهِ الصَّالِحِینَ.

ثُمَّ قَالَ ع: أَلَا إِنَّ مِنْ أَجْوَرِ النَّاسِ مَنْ رَأَی جَوْرَهُ عَدْلًا وَ عَدْلَ الْمُهْتَدِی جَوْراً، أَلَا إِنَّ لِلْعَبْدِ أَرْبَعَةَ أَعْیُنٍ: عَیْنَانِ یُبْصِرُ بِهِمَا أَمْرَ آخِرَتِهِ، وَ عَیْنَانِ یُبْصِرُ بِهِمَا أَمْرَ دُنْیَاهُ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَیْراً فَتَحَ لَهُ الْعَیْنَیْنِ اللَّتَیْنِ فِی قَلْبِهِ، فَأَبْصَرَ بِهِمَا الْعَیْبَ، وَ إِذَا أَرَادَ غَیْرَ ذَلِکَ تَرَکَ الْقَلْبَ بِمَا فِیهِ» ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی السَّائِلِ عَنِ الْقَدَرِ فَقَالَ: «هَذَا مِنْهُ هَذَا مِنْهُ» «۲».

[۳۹۸/ ۲۳] وَ بِإِسْنَادِی إِلَی الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ ره، عَنْ أَبِیهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ یُوسُفَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(۱) سُفْیَانَ بْنِ عُیَیْنَةَ: ابْنِ أَبِی عِمْرَانَ الْهِلَالِیِّ، مَوْلَاهُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ الْکُوفِیِّ، أَقَامَ بِمَکَّةَ، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع. رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۱۹۰/ ۵۰۶، رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۲۱۲/ ۱۶۳، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۴۱.

(۲) التَّوْحِیدِ: ۳۶۶/ ۴، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۵: ۱۱۲/ ۳۹.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۵۹

عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَرْزَمِیِّ، عَنْ أَبِیهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَی مَنْ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص یَقُولُ: «قَدَّرَ اللَّهُ الْمَقَادِیرَ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ بِخَمْسِینَ أَلْفَ سَنَةٍ» «۱».

[۳۹۹/ ۲۴] وَ بِإِسْنَادِی إِلَی الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ «۲» بْنِ عَلِیٍّ الْبَصْرِیُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ الْحَسَنِ الْمُثَنَّی، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ مَهْرَوَیْهِ الْقَزْوِینِیُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْغَازِی، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا ع، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِی مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِی جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِی الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ ع قَالَ: سَمِعْتُ أَبِی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ ع یَقُولُ: «الْأَعْمَالُ عَلَی ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ: فَرَائِضُ وَ فَضَائِلُ وَ مَعَاصِی.

فَأَمَّا الْفَرَائِضُ: فَبِأَمْرِ اللَّهِ، وَ بِرِضَاءِ اللَّهِ، وَ بِقَضَاءِ اللَّهِ وَ تَقْدِیرِهِ، وَ مَشِیئَتِهِ وَ عِلْمِهِ.

وَ أَمَّا الْفَضَائِلُ: فَلَیْسَتْ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ لَکِنْ بِرِضَاءِ اللَّهِ، وَ بِقَضَاءِ اللَّهِ، وَ بِقَدَرِ اللَّهِ، وَ بِمَشِیئَتِهِ وَ بِعِلْمِهِ «۳».

وَ أَمَّا الْمَعَاصِی: فَلَیْسَتْ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ لَکِنْ بِقَضَاءِ اللَّهِ، وَ بِقَدَرِ اللَّهِ، وَ بِمَشِیئَتِهِ وَ بِعِلْمِهِ، ثُمَّ یُعَاقِبُ عَلَیْهَا» «۴».

[۴۰۰/ ۲۵] وَ بِإِسْنَادِی إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الصَّدُوقِ ره، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ

---

(۱) التَّوْحِیدِ: ۳۶۸/ ۷، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۵: ۱۱۴/ ۴۳.

(۲) فِی التَّوْحِیدِ وَ الْخِصَالِ وَ الْعُیُونِ: عَمْرٍو، وَ کِلَاهُمَا لَمْ یَرِدَا فِی نُسْخَتِی «س وَ ض».

وَ قَدْ أَشَارَ مُحَقِّقُ التَّوْحِیدِ فِی الهامش بِأَنْ فِی نُسْخَتِی «ن وَ ط»: عُمَرَ.

(۳) فِی نُسْخَتِی «س وَ ض»: وَ بِقَضَاءِ اللَّهِ وَ بِمَشِیَّةِ اللَّهِ، وَ بِعِلْمِ اللَّهِ.

(۴) عُیُونِ أَخْبَارِ الرِّضَا ع ۱: ۱۴۲/ ۴۴، الْخِصَالِ: ۱۶۸/ ۲۲۱، التَّوْحِیدِ: ۳۶۹/ ۹.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۶۰

إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُؤَدِّبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِیهِ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا ع، عَنْ أَبِیهِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِیهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ، عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ، عَنْ أَبِیهِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ، عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص یَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: مَنْ لَمْ یَرْضَ بِقَضَائِی وَ لَمْ یُؤْمِنْ بِقَدَرِی فَلْیَلْتَمِسْ إِلَهاً غَیْرِی».

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: «فِی کُلِّ قَضَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ خِیَرَةٌ «۱» لِلْمُؤْمِنِ» «۲».

[۴۰۱/ ۲۶] وَ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع: «أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الِاهْتِمَامَ بِالدُّنْیَا غَیْرَ زَائِدٍ فِی الْمَوْظُوفِ «۳»، وَ فِیهِ تَضْیِیعُ الزَّادِ، وَ الْإِقْبَالَ عَلَی الْآخِرَةِ غَیْرَ نَاقِصٍ مِنَ الْمَقْدُورِ، وَ فِیهِ إِحْرَازُ الْمَعَادِ» «۴».

[۴۰۲/ ۲۷] وَ بِإِسْنَادِی إِلَی الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ ره قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِی، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

بْنُ أَبِی الصُّهْبَانِ «۵»، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(۱) فِی نُسْخَتِی «س وَ ض»: خَیْرٌ.

(۲) عُیُونِ أَخْبَارِ الرِّضَا ع ۱: ۱۴۱/ ۴۲، التَّوْحِیدَ: ۳۷۱/ ۱۱، وَ عَنْهُمَا فِی الْبِحَارُ ۷۱: ۱۳۸/ ۲۵.

(۳) الوظیفـة مِنْ کُلِّ شَـیْءٍ: مَا یَقْدِرُ لَهُ فِی کُلِّ یَوْمٍ مِنْ رِزْقٍ أَوْ طَعَامٍ أَوْ عَلَفٍ أَوْ شَـرَابٍ، وَ جَمعَهَا الْوَظَائِفُ وَ الوظف: لِسَانِ الْعَرَبِ ۹: ۳۵۸- وظف.

(۴) التَّوْحِیدِ: ۳۷۲/ ۱۵، وَ عَنْهُ فِی نُورِ الْبَرَاهِینِ ۲: ۳۲۳/ ۱۵.

(۵) فِی نُسْخَتِی «س وَ ض»: مُحَمَّدِ الاصبهانی.

وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الصُّهْبَانِ: وَ اسْمُ أَبِی الصُّهْبَانِ: عَبْدِ الْجَبَّارِ، قُمِّیٌّ ثِقَةٌ عَدَّهُ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ وَ الْهَادِی وَ الْعَسْکَرِیِّ عَلَیْهِمْ السَّلَامُ وَ فِیمَنْ لَمْ یَرْوِ عَنْهُمْ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ.

وَ اقْتَصَرَ الْبَرْقِیُّ عَلَی الْإِمَامِ الْهَادِی وَ الْعَسْکَرِیِّ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ حَیْثُ ذَکَرَهُ فِی مَوْضِعَیْنِ باسمین:

مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الصُّهْبَانِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَ کَذَلِکَ الشَّیْخُ.

رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۴۰۷/ ۲۵ وَ ۴۲۳/ ۱۷ وَ ۴۳۵/ ۵ وَ ۵۱۲/ ۱۱۶، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۵۹ وَ ۶۱.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۶۱

أَبُو أَحْمَـدَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَـادٍ الْأَزْدِیُّ، قَالَ: حَـدَّثَنَا أَبَانٌ الْأَحْمَرُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ ع أَنَّهُ جَاءَ إِلَیْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی عِظْنِی مَوْعِظَةً، فَقَالَ ع:

«إِنْ کَانَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی قَدْ تَکَفَّلَ بِالرِّزْقِ فَاهْتِمَامُکَ لِمَا ذَا؟! وَ إِنْ کَانَ الرِّزْقُ مَقْسُوماً فَالْحِرْصُ لِمَا ذَا؟! وَ إِنْ کَانَ الْحِسَابُ حَقّاً فَالْجَمْعُ لِمَا ذَا؟! وَ إِنْ کَانَ الْخَلَفُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَالْبُخْلُ لِمَا ذَا؟! وَ إِنْ کَانَتِ الْعُقُوبَةُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ النَّارَ فَالْمَعْصِیَةُ لِمَا ذَا؟! وَ إِنْ کَانَ الْمَوْتُ حَقّاً فَالْفَرَحُ لِمَا ذَا؟! وَ إِنْ کَانَ الْعَرْضُ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَقّاً فَالْمَکْرُ لِمَا ذَا؟! وَ إِنْ کَانَ الشَّیْطَانُ عَدُوّاً فَالْغَفْلَةُ لِمَا ذَا؟! وَ إِنْ کَانَ الْمَمَرُّ عَلَی الصِّرَاطِ حَقّاً فَالْعُجْبُ لِمَا ذَا؟! وَ إِنْ کَانَ کُلُّ شَیْءٍ بِقَضَاءٍ وَ قَدَرٍ فَالْحُزْنُ لِمَا ذَا؟! وَ إِنْ کَانَتِ الدُّنْیَا فَانِیَةً فَالطُّمَأْنِینَةُ إِلَیْهَا لِمَا ذَا؟!» «۱».

[۴۰۳/ ۲۸] وَ بِإِسْنَادِی إِلَی عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِی مُوسَی بْنُ عِمْرَانَ، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ یَزِیدَ، عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «وَجَدْتُ لِأَهْلِ الْقَدَرِ أَسْمَاءً فِی کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ الْمُجْرِمِینَ فِی ضَلالٍ وَ سُعُرٍ. یَوْمَ یُسْحَبُونَ فِی النَّارِ عَلی وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ. إِنَّا کُلَّ شَیْءٍ خَلَقْناهُ بِقَدَرٍ «۲» فَهُمُ الْمُجْرِمُونَ» «۳».

---

(۱) التوحید: ۳۷۶/ ۲۱، أمالی الصدوق: ۵۶/ ۱۲، و أورده فی الخصال بسند آخر: ۴۵۰/ ۵۵.

(۲) القمر ۵۴: ۴۷- ۴۹.

(۳) تفسیر القمّی ۲: ۳۴۲، و عنه فی البحار ۵: ۱۷/ ۲۵، و تفسیر البرهان ۵: ۲۲۳/ ۴.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۶۲

و من کتاب غرر الحکم و درر الکلم جمع عبد الواحد بن محمّد بن عبد الواحد الآمدی التمیمی من کلام أمیر المؤمنین ص:

[۴۰۴/ ۲۹] «الْقَدَرُ یَغْلِبُ الْحَاذِرَ» «۱».

[۴۰۵/ ۳۰] «الْقَدَرُ یَغْلِبُ الْحَذِرَ» «۲».

[۴۰۶/ ۳۱] «الْقَدَرُ يُنْسِي الْحَفِيظَةَ» «۳».

[۴۰۷/ ۳۲] «الْحَسُودُ غَضْبَانُ عَلَى الْقَدَرِ» «۴».

[۴۰۸/ ۳۳] «الِاتِّكَالُ عَلَى الْقَضَاءِ أَرْوَحُ» «۵».

[۴۰۹/ ۳۴] «الْعَبْدُ عَبْدٌ وَ إِنْ سَاعَدَهُ الْقَدَرُ» «۶».

[۴۱۰/ ۳۵] «الْمَقَادِيرُ لَا تُدْفَعُ بِالْقُوَّةِ وَ الْمُغَالَبَةِ» «۷».

[۴۱۱/ ۳۶] «الرِّضَا بِقَدَرِ اللَّهِ يُهَوِّنُ عَظِيمَ الرَّزَايَا» «۸».

[۴۱۲/ ۳۷] «الْجَزَعُ لَا يَدْفَعُ الْقَدَرَ، وَ لَكِنْ يُحْبِطُ الْأَجْرَ» «۹».

---

(۱) غرر الحكم ۱: ۴۸/ ۱۰۳۱.

(۲) غرر الحكم ۱: ۵۰/ ۱۰۶۸.

(۳) غرر الحكم ۱: ۴۷/ ۹۹۶، و فيه: القدرة، بدل: القدر، و فى نسخة «س»: المقدّر.

(۴) غرر الحكم ۱: ۶۲/ ۱۳۱۷.

(۵) غرر الحكم ۱: ۶۵/ ۱۳۶۵.

(۶) غرر الحكم ۱: ۶۵/ ۱۳۷۰.

(۷) لم أعثر عليه فى الطبعة المعتمدة من الغرر و هى طبعة مؤسسة الأعلمى- بيروت، بل وجدته فى طبعة دار القارئ فى ص ۶۵/ ۱۴۸۴.

(۸) غرر الحكم ۱: ۷۷/ ۱۵۸۵.

(۹) غرر الحكم ۱: ۹۶/ ۱۸۹۸.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۳۶۳

[۴۱۳/ ۳۸] «التَّوَكُّلُ: التَّبَرِّي مِنَ الْحَوْلِ وَ الْقُوَّةِ، وَ انْتِظَارُ مَا يَأْتِي بِهِ الْقَدَرُ» «۱».

[۴۱۴/ ۳۹] «الْأُمُورُ بِالتَّقْدِيرِ وَ لَيْسَتْ بِالتَّدْبِيرِ» «۲».

[۴۱۵/ ۴۰] «إِنَّ مَنْ شَغَلَ نَفْسَهُ بِالْمَفْرُوضِ عَلَيْهِ عَنِ الْمَضْمُونِ لَهُ، وَ رَضِيَ بِالْمَقْدُورِ عَلَيْهِ وَ لَهُ، كَانَ أَكْثَرَ النَّاسِ سَلَامَةً فِي عَافِيَةٍ، وَ رِبْحاً فِي غِبْطَةٍ، وَ غَنِيمَةً فِي مَسَرَّةٍ» «۳».

[۴۱۶/ ۴۱] «إِنْ صَبَرْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَ أَنْتَ مَأْجُورٌ» «۴».

[۴۱۷/ ۴۲] «وَ إِنْ جَزِعْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَ أَنْتَ مَأْزُورٌ» «۵».

[۴۱۸/ ۴۳] «إِنْ عَقَدْتَ إِيمَانَكَ فَارْضَ بِالْمَقْضِيِّ عَلَيْكَ وَ لَكَ، وَ لَا تَرْجُ أَحَداً إِلَّا اللَّهَ، وَ انْتَظِرْ مَا أَتَاكَ بِهِ الْقَدَرُ» «۶»

[۴۱۹/ ۴۴] «إِنَّكُمْ إِنْ رَضِيتُمْ بِالْقَضَاءِ، طَابَتْ عِيشَتُكُمْ، وَ فُزْتُمْ بِالْغَنَاءِ» «۷».

[۴۲۰/ ۴۵] «إِنَّكُمْ إِنْ صَبَرْتُمْ عَلَى الْبَلَاءِ، وَ شَكَرْتُمْ فِي الرَّخَاءِ، وَ رَضِيتُمْ بِالْقَضَاءِ كَانَ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ الرِّضَا» «۸».

---

(۱) غرر الحكم ۱: ۹۹/ ۱۹۳۸.

(۲) غرر الحكم ۱: ۱۰۱/ ۱۹۶۹، و فيه: الامور بالتقدير لا بالتدبير.

(۳) غرر الحكم ۱: ۲۳۹/ ۲۷۹.

(۴) غرر الحكم ۱: ۲۴۹/ ۵، و فيه: القلم. بدل: القدر.

(۵) غرر الحکم ۱: ۲۴۹/ ۶.

(۶) غرر الحکم ۱: ۲۵۰/ ۱۸.

(۷) غرر الحکم ۱: ۲۶۴/ ۲۵.

(۸) غرر الحکم ۱: ۲۶۴/ ۲۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۶۴

[۴۲۱/ ۴۶] «آنَفُهُ الْمَجْدِ عَوَائِقُ الْقَضَاءِ» «۱».

[۴۲۲/ ۴۷] «إِذَا ضَلَّتِ الْمَقَادِيرُ بَطَلَتِ التَّدَابِيرُ» «۲».

[۴۲۳/ ۴۸] «إِذَا كَانَ الْقَدَرُ لَا يُرَدُّ فَالاحْتِرَاسُ بَاطِلٌ» «۳».

[۴۲۴/ ۴۹] «الرِّضَا بِالْقَضَاءِ يُسْتَدَلُّ عَلَى الْيَقِينِ» «۴».

[۴۲۵/ ۵۰] «تحرز [تَحَرَّ رِضَا اللَّهِ بِرِضَاكَ بِقَدَرِهِ» «۵».

[۴۲۶/ ۵۱] «تَذِلُّ الْأُمُورُ لِلْمَقَادِيرِ حَتَّى يَكُونَ الْحَتْفُ فِي التَّدْبِيرِ» «۶».

[۴۲۷/ ۵۲] «جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدَراً وَ لِكُلِّ قَدَرٍ أَجَلًا» «۷».

[۴۲۸/ ۵۳] «حَدُّ الْعَقْلِ النَّظَرُ فِي الْعَوَاقِبِ وَ الرِّضَا بِمَا يَجْرِي بِهِ الْقَضَاءُ» «۸».

---

(۱) غرر الحکم ۱: ۲۷۲/ ۱۱.

(۲) غرر الحکم ۱: ۲۷۸/ ۶۴، و فیه: حلّت. بدل: ضلّت.

(۳) غرر الحکم ۱: ۲۸۰/ ۹۷.

(۴) غرر الحکم ۱: ۲۹۵/ ۱۰۶، و فیه: حسن الیقین. بدل: الیقین.

(۵) غرر الحکم ۱: ۳۱۲/ ۴۲. و فیه: تحرّ. بدل: تحرز.

(۶) غرر الحکم ۱: ۳۱۳/ ۵۵.

(۷) غرر الحکم ۱: ۳۳۴/ ۶۲.

(۸) غرر الحکم ۱: ۳۴۴/ ۳۵.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۶۵

## أحادیث الإرادة و أنّها من صفات الأفعال

[۴۲۹/ ۱] وَ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَابَوَيْهِ ره قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ «۱»، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ: لَمْ يَزَلِ اللَّهُ مُرِيداً؟ فَقَالَ: «إِنَّ الْمُرِيدَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِمُرَادٍ مَعَهُ، بَلْ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَالِماً قَادِراً ثُمَّ أَرَادَ» «۲».

[۴۳۰/ ۲] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ ره قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ ره، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ بُكَيْرٍ «۳» بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: عِلْمُ اللَّهِ

---

(۱) فِي التَّوْحِيدِ: عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبَانٍ، وَ مَا فِي الْمَتْنِ هُوَ الصَّحِيحُ.

وَ قَدْ ذَكَرَهُ الشَّيْخُ فِي رِجَالِهِ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ ع قَائِلًا: أَدْرَكَهُ وَ لَمْ نَعْلَمْ أَنَّهُ رَوَى عَنْهُ. وَ عَدَّهُ أَيْضاً فِيمَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، قَائِلًا: رَوَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ كَتَبَهُ كُلَّهَا. رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۴۳۰/ ۸ وَ ۴۶۹/ ۴۴.

(۲) التَّوْحِيدِ: ۱۴۶/ ۱۵، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۴: ۱۴۴/ ۱۶.

(۳) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ: بَكْرٍ، وَ مَا أَثْبَتْنَاهُ مِنَ الْمَصْدَرُ.

وَ هُوَ بُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ بْنِ سنسن الشَّيْبَانِيِّ الْكُوفِيِّ، رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي حَيَاةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع.

انْظُرْ رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۱۴ وَ ۱۶، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۱۰۹/ ۱۷ وَ ۱۵۷/ ۴۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۶۶

وَ مَشِيئَتُهُ هُمَا مُخْتَلِفَانِ أَمْ مُتَّفِقَانِ؟ قَالَ: «الْعِلْمُ لَيْسَ هُوَ الْمَشِيئَةَ، أَ لَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ سَأَفْعَلُ كَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَ لَا تَقُولُ سَأَفْعَلُ كَذَا إِنْ عَلِمَ اللَّهُ، فَقَوْلُكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَشَأْ، وَ إِذَا شَاءَ كَانَ الَّذِي شَاءَ كَمَا شَاءَ، وَ عِلْمُ اللَّهِ سَابِقٌ لِلْمَشِيئَةِ» «۱».

[۴۳۱/ ۳] وَ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الصَّدُوقِ ره، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ ع: أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِرَادَةِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَ مِنَ الْخَلْقِ؟ قَالَ: فَقَالَ:

«الْإِرَادَةُ مِنَ الْمَخْلُوقِ الضَّمِيرُ، وَ مَا يَبْدُو لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْفِعْلِ. وَ أَمَّا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِرَادَتُهُ إِحْدَاثُهُ لَا غَيْرُ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ لَا يُرَوِّي «۲» وَ لَا يَهُمُّ وَ لَا يَتَفَكَّرُ، وَ هَذِهِ الصِّفَاتُ مَنْفِيَّةٌ عَنْهُ تَعَالَى، وَ هِيَ مِنْ صِفَاتِ الْخَلْقِ.

فَإِرَادَةُ اللَّهِ هِيَ الْفِعْلُ لَا غَيْرُ ذَلِكَ، يَقُولُ لَهُ: كُنْ فَيَكُونُ* بِلَا لَفْظٍ وَ لَا نُطْقٍ بِلِسَانٍ، وَ لَا هِمَّةٍ وَ لَا تَفَكُّرٍ وَ لَا كَيْفَ لِذَلِكَ، كَمَا أَنَّهُ بِلَا كَيْفٍ» «۳».

[۴۳۲/ ۴] وَ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ره، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ،

---

(۱) التَّوْحِيدِ: ۱۴۶/ ۱۶، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۴: ۱۴۴/ ۱۵.

(۲) رُوِيَتْ فِي الْأَمْرِ: إِذَا نَظَرْتَ فِيهِ وَ فَكَّرْتَ. الصِّحَاحِ ۶: ۲۳۶۴- رَوَى.

(۳) عُيُونِ أَخْبَارِ الرِّضَا ع ۱: ۱۱۹/ ۱۱، التَّوْحِيدَ: ۱۴۷/ ۱۷، وَ عَنْهُمَا فِي الْبِحَارِ ۴:

۴/ ۱۳۷.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۶۷

عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «الْمَشِيئَةُ مُحْدَثَةٌ» «۱».

[۴۳۳/ ۵] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ره، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ الْمَشِيئَةَ بِنَفْسِهَا، ثُمَّ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ بِالْمَشِيئَةِ» «۲».

[۴۳۴/ ۶] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بُرْدَةَ «۳»، قَالَ: حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيُّ «۴»، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ، عَنْ فَتْحِ بْنِ يَزِيدَ الْجُرْجَانِيِّ قَالَ: لَقِيتُهُ ع «۵» عَلَى الطَّرِيقِ- عِنْدَ مُنْصَرَفِي مِنْ مَكَّةَ إِلَى خُرَاسَانَ- وَ هُوَ سَائِرٌ إِلَى الْعِرَاقِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنِ اتَّقَى اللَّهَ يُتَّقَى، وَ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ يُطَاعُ».

فَتَلَطَّفْتُ «۶» فِي الْوُصُولِ إِلَيْهِ، فَوَصَلْتُ وَ سَلَّمْتُ، فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: «يَا فَتْحُ مَنْ أَرْضَى الْخَالِقَ لَمْ يُبَالِ بِسَخَطِ الْمَخْلُوقِ، وَ مَنْ

أَسْخَطَ الْخَالِقَ فَقَمِنٌ «۷» أَنْ يُسَلِّطَ

---

(۱) التَّوْحِيدِ: ۱۴۷/ ۱۸، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۴: ۱۴۴/ ۱۴.

(۲) التَّوْحِيدِ: ۱۴۷/ ۱۹، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۴: ۱۴۵/ ۲۰.

(۳) فِي نُسْخَةٍ «س»: الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بُرْدٍ.

(۴) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض»: الْعَبَّاسِ بْنِ عُمَرَ الثَّقَفِيِّ، وَ فِي الْمَصْدَرُ: الْفُقَيْمِيِّ. بَدَلَ الفقمى.

(۵) يَعْنِي الْإِمَامَ عَلِيَّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامُ.

(۶) اللُّطْفِ: بِالضَّمِّ التَّوْفِيقَ. الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ ۳: ۱۹۵- لَطُفَ.

(۷) فِي نُسْخَةٍ «س»: فقمين، وَ كِلَاهُمَا فِي مَعْنَى وَاحِدٍ.

وَ هُوَ: حَرِيٌّ أَوْ جَدِيرٌ أَوْ خَلِيقٌ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۳: ۳۴۷- قُمْنَ.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۳۶۸

عَلَيْهِ سَخَطَ الْمَخْلُوقِ، وَ أَنَّ الْخَالِقَ لَا يُوصَفُ إِلَّا بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ».

فَسَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ فِي التَّوْحِيدِ فَأَجَابَهُ ع فَكَانَ فِيمَا سَأَلَهُ ع أَنْ قَالَ: وَ غَيْرُ الْخَالِقِ الْجَلِيلِ خَالِقٌ؟

قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ «۱» فَقَدْ أَخْبَرَ أَنَّ فِي عِبَادِهِ خَالِقِينَ، مِنْهُمْ: عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ع خَلَقَ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِ اللَّهِ فَنَفَخَ فِيهِ فَصَارَ طَائِراً بِإِذْنِ اللَّهِ، وَ السَّامِرِيُّ خَلَقَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَداً لَهُ خُوارٌ*».

قُلْتُ: إِنَّ عِيسَى ع خَلَقَ مِنَ الطِّينِ طَيْراً دَلِيلًا عَلَى نُبُوَّتِهِ، وَ السَّامِرِيَّ خَلَقَ عِجْلًا جَسَداً لِنَقْضِ نُبُوَّةِ مُوسَى ع، وَ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَذَلِكَ؟ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعَجَبُ! فَقَالَ: «وَيْحَكَ يَا فَتْحُ، إِنَّ لِلَّهِ إِرَادَتَيْنِ وَ مَشِيَّتَيْنِ: إِرَادَةَ حَتْمٍ، وَ إِرَادَةَ عَزْمٍ، يَنْهَى وَ هُوَ يَشَاءُ، وَ يَأْمُرُ وَ هُوَ لَا يَشَاءُ. أَ وَ مَا رَأَيْتَ أَنَّهُ نَهَى آدَمَ ع وَ زَوْجَتَهُ عَنْ أَنْ يَأْكُلَا مِنَ الشَّجَرَةِ وَ هُوَ شَاءَ ذَلِكَ، وَ لَوْ لَمْ يَشَأْ لَمْ يَأْكُلَا، وَ لَوْ أَكَلَا لَغَلَبَتْ مَشِيَّتُهُمَا مَشِيئَةَ اللَّهِ.

وَ أَمَرَ إِبْرَاهِيمَ ع بِذَبْحِ ابْنِهِ ع، وَ شَاءَ أَنْ لَا يَذْبَحَهُ، وَ لَوْ لَمْ يَشَأْ أَنْ لَا يَذْبَحَهُ لَغَلَبَتْ مَشِيئَةُ إِبْرَاهِيمَ ع مَشِيئَةَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ» «۲».

[۴۳۵/ ۷] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَابَوَيْهِ ره، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ،

---

(۱) الْمُؤْمِنُونَ ۲۳: ۱۴.

(۲) التَّوْحِيدِ: ۶۰/ ۱۸، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۴: ۲۹۰/ ۲۱.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۳۶۹

عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سُئِلَ الْعَالِمُ ع كَيْفَ عِلْمُ اللَّهِ؟ قَالَ: «عَلِمَ وَ شَاءَ، وَ أَرَادَ وَ قَدَّرَ، وَ قَضَى وَ أَبْدَا، فَأَمْضَى مَا قَضَى، وَ قَضَى مَا قَدَّرَ، وَ قَدَّرَ مَا أَرَادَ، فَبِعِلْمِهِ كَانَتِ الْمَشِيَّةُ، وَ بِمَشِيَّتِهِ كَانَتِ الْإِرَادَةُ، وَ بِإِرَادَتِهِ كَانَ التَّقْدِيرُ، وَ بِتَقْدِيرِهِ كَانَ الْقَضَاءُ، وَ بِقَضَائِهِ كَانَ الْإِمْضَاءُ.

فَالْعِلْمُ مُتَقَدِّمٌ عَلَى الْمَشِيَّةِ، وَ الْمَشِيَّةُ ثَانِيَةٌ، وَ الْإِرَادَةُ ثَالِثَةٌ، وَ التَّقْدِيرُ وَاقِعٌ عَلَى الْقَضَاءِ بِالْإِمْضَاءِ، فَلِلَّهِ تَبَارَكَ تَعَالَى الْبَدَاءُ فِيمَا عَلِمَ مَتَى شَاءَ، وَ فِيمَا أَرَادَ لِتَقْدِيرِ الْأَشْيَاءِ، فَإِذَا وَقَعَ الْقَضَاءُ بِالْإِمْضَاءِ فَلَا بَدَاءَ، فَالْعِلْمُ بِالْمَعْلُومِ قَبْلَ كَوْنِهِ، وَ الْمَشِيَّةُ فِي الْمُنْشَإِ قَبْلَ عَيْنِهِ، وَ الْإِرَادَةُ فِي الْمُرَادِ قَبْلَ قِيَامِهِ، وَ التَّقْدِيرُ لِهَذِهِ الْمَعْلُومَاتِ قَبْلَ تَفْصِيلِهَا وَ تَوْصِيلِهَا عِيَاناً وَ قِيَاماً، وَ الْقَضَاءُ بِالْإِمْضَاءِ هُوَ الْمُبْرَمُ مِنَ الْمَعْقُولَاتِ «۱»، وَ ذَوَاتِ الْأَجْسَامِ الْمُدْرَكَاتِ بِالْحَوَاسِّ مِنْ ذِي لَوْنٍ وَ رِيحٍ، وَ وَزْنٍ وَ كَيْلٍ، وَ مَا دَبَّ وَ دَرَجَ، مِنْ إِنْسٍ وَ جِنٍّ، وَ طَيْرٍ وَ سِبَاعٍ، وَ غَيْرِ ذَلِكَ

مِمَّا يُدْرَكُ بِالْحَوَاسِّ.

فَلِلَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِيهِ الْبَدَاءُ مِمَّا لَا عَيْنَ لَهُ، فَإِذَا وَقَعَ الْعَيْنُ الْمَفْهُومُ الْمُدْرَكُ فَلَا بَدَاءَ، وَ لِلَّهِ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَ بِالْعِلْمِ عَلِمَ الْأَشْيَاءَ قَبْلَ كَوْنِهَا، وَ بِالْمَشِيئَةِ عَرَفَ صِفَاهَا وَ حُدُودَهَا وَ أَنْشَأَهَا قَبْلَ إِظْهَارِهَا، وَ بِالْإِرَادَةِ مَيَّزَ أَنْفُسَهَا فِي أَلْوَانِهَا وَ صِفَاتِهَا وَ حُدُودِهَا، وَ بِالتَّقْدِيرِ قَدَّرَ أَقْوَاتَهَا، وَ عَرَّفَ أَوَّلَهَا وَ آخِرَهَا، وَ بِالْقَضَاءِ أَبَانَ «۲» لِلنَّاسِ أَمَاكِنَهَا وَ دَلَّهُمْ عَلَيْهَا، وَ بِالْإِمْضَاءِ شَرَحَ عِلَلَهَا وَ أَبَانَ أَمْرَهَا، وَ ذلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ*» «۳».

---

(۱) فی المصدر: المفعولات.

(۲) فی نسخة «س» أنار.

(۳) التوحید: ۳۳۴/ ۹، و أورده الکلینی فی الکافی ۱: ۱۴۸/ ۱۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۷۰

[۴۳۶/ ۸] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ره قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ: قَالَ الرِّضَا ع: «الْمَشِيئَةُ وَ الْإِرَادَةُ مِنْ صِفَاتِ الْأَفْعَالِ، فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَزَلْ مُرِيداً وَ شَائِياً فَلَيْسَ بِمُوَحِّدٍ» «۱».

[۴۳۷/ ۹] وَ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَابَوَيْهِ ره، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ صَدَقَةَ الْقُمِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَنْصَارِيُّ الْكَجِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيَّ يَقُولُ: اجْتَمَعَ سُلَيْمَانُ الْمَرْوَزِيُّ- مُتَكَلِّمُ خُرَاسَانَ- بِمَوْلَانَا أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع عِنْدَ الْمَأْمُونِ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: يَا سَيِّدِي أَسْأَلُكَ؟ قَالَ الرِّضَا ع: «سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ» قَالَ: مَا تَقُولُ فِيمَنْ جَعَلَ الْإِرَادَةَ اسْماً وَ صِفَةً، مِثْلَ حَيٍّ وَ سَمِيعٍ وَ بَصِيرٍ وَ قَدِيرٍ؟

قَالَ الرِّضَا ع: «إِنَّمَا قُلْتُمْ حَدَثَتِ الْأَشْيَاءُ وَ اخْتَلَفَتْ لِأَنَّهُ شَاءَ وَ أَرَادَ، وَ لَمْ تَقُولُوا حَدَثَتْ وَ اخْتَلَفَتْ لِأَنَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ، فَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ مِثْلَ سَمِيعٍ وَ لَا بَصِيرٍ وَ لَا قَدِيرٍ».

قَالَ سُلَيْمَانُ: فَإِنَّهُ لَمْ يَزَلْ مُرِيداً، قَالَ ع: «يَا سُلَيْمَانُ فَإِرَادَتُهُ غَيْرُهُ؟» قَالَ:

نَعَمْ، قَالَ ع: «فَقَدْ أَثْبَتَّ مَعَهُ شَيْئاً غَيْرَهُ لَمْ يَزَلْ» قَالَ: سُلَيْمَانُ: مَا أَثْبَتُّ، قَالَ الرِّضَا ع: «أَ هِيَ مُحْدَثَةٌ؟» قَالَ سُلَيْمَانُ: لَا، مَا هِيَ مُحْدَثَةٌ، فَصَاحَ بِهِ الْمَأْمُونُ فَقَالَ: يَا سُلَيْمَانُ مِثْلُهُ يُعَايَا أَوْ يُكَابَرُ عَلَيْكَ بِالْإِنْصَافِ، أَ مَا تَرَى مَنْ حَوْلَكَ مِنْ أَهْلِ النَّظَرِ، ثُمَ

---

(۱) التَّوْحِيدِ: ۳۳۷/ ۵، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۴: ۱۴۵/ ۱۸ وَ ۵۷: ۳۷/ ۱۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۷۱

قَالَ: كَلِّمْهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَإِنَّهُ مُتَكَلِّمُ خُرَاسَانَ.

فَأَعَادَ ع عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةَ فَقَالَ: «هِيَ مُحْدَثَةٌ يَا سُلَيْمَانُ؟ فَإِنَّ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَزَلِيّاً كَانَ مُحْدَثاً، وَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُحْدَثاً كَانَ أَزَلِيّاً» قَالَ سُلَيْمَانُ: إِنَّ إِرَادَتَهُ مِنْهُ كَمَا أَنَّ سَمْعَهُ مِنْهُ وَ بَصَرَهُ مِنْهُ وَ عِلْمَهُ مِنْهُ، قَالَ الرِّضَا ع: «فَإِرَادَتُهُ نَفْسُهُ؟» قَالَ: لَا، قَالَ ع:

«فَلَيْسَ الْمُرِيدُ مِثْلَ السَّمِيعِ وَ الْبَصِيرِ» قَالَ سُلَيْمَانُ: إِنَّمَا أَرَادَ نَفْسَهُ كَمَا أَسْمَعَ نَفْسَهُ وَ أَبْصَرَ نَفْسَهُ (وَ عَلِمَ وَ نَفْسَهُ) «۱»، فَقَالَ الرِّضَا ع: «مَا مَعْنَى إِرَادَةِ نَفْسِهِ، أَرَادَ أَنْ يَكُونَ شَيْئاً، أَوْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ حَيّاً، أَوْ سَمِيعاً أَوْ بَصِيراً أَوْ قَدِيراً؟» قَالَ سُلَيْمَانُ: نَعَمْ، قَالَ الرِّضَا ع: «أَ فَبِإِرَادَتِهِ كَانَ ذَلِكَ؟» قَالَ سُلَيْمَانُ: لَا، قَالَ الرِّضَا ع: فَلَيْسَ لِقَوْلِكَ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ حَيّاً سَمِيعاً بَصِيراً مَعْنًى إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بِإِرَادَتِهِ» قَالَ سُلَيْمَانُ: بَلَى، قَدْ كَانَ ذَلِكَ بِإِرَادَتِهِ، فَضَحِكَ الْمَأْمُونُ وَ مَنْ حَوْلَهُ، وَ ضَحِكَ الرِّضَا ع ثُمَّ قَالَ لَهُمْ:

«ارْفُقُوا بِمُتَكَلِّمِ خُرَاسَانَ، يَا سُلَيْمَانُ فَقَدْ حَالَ عِنْدَكُمْ عَنْ حَالِهِ وَ تَغَيَّرَ عَنْهَا، وَ هَذَا مِمَّا لَا يُوصَفُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ فَانْقَطَعَ».

ثُمَّ قَالَ الرِّضَا ع: «يَا سُلَيْمَانُ أَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ» قَالَ: سَلْ جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَالَ: «أَخْبِرْنِي عَنْكَ وَ عَنْ أَصْحَابِكَ، تُكَلِّمُونَ النَّاسَ (بِمَا تَفْقَهُونَ وَ تَعْرِفُونَ أَوْ بِمَا لَا تَفْقَهُونَ وَ لَا تَعْرِفُونَ؟» قَالَ: بَلْ بِمَا نَفْقَهُ وَ بِمَا نَعْلَمُ) «۲»، قَالَ الرِّضَا ع: «فَالَّذِي يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّ الْمُرِيدَ غَيْرُ الْإِرَادَةِ، وَ أَنَّ الْمُرِيدَ قَبْلَ الْإِرَادَةِ، وَ أَنَّ الْفَاعِلَ قَبْلَ الْمَفْعُولِ، وَ هَذَا يُبْطِلُ قَوْلَكُمْ: إِنَّ الْإِرَادَةَ وَ الْمُرِيدَ شَيْءٌ وَاحِدٌ» قَالَ: جُعِلْتُ فِدَاكَ: لَيْسَ ذَاكَ

---

(۱) لَمْ يَرِدْ فِي نُسْخَةٍ «س».

(۲) فِي التَّوْحِيدِ: بِمَا يَفْقَهُونَ وَ يَعْرِفُونَ أَوْ بِمَا لَا يَفْقَهُونَ وَ لَا يَعْرِفُونَ؟ قَالَ: بَلْ بِمَا يَفْقَهُونَ وَ يَعْرِفُونَ. وَ مَا فِي الْعُيُونِ وَ الْبِحَارُ عَنْهُ مُطَابِقٌ لِمَا فِي الْمَتْنِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۷۲

مِنْهُ عَلَى مَا يَعْرِفُ النَّاسُ، وَ لَا عَلَى مَا يَفْقَهُونَ، قَالَ ع: «فَأَرَاكُمُ ادَّعَيْتُمْ عِلْمَ ذَلِكَ بِلَا مَعْرِفَةٍ، وَ قُلْتُمْ: إِنَّ الْإِرَادَةَ كَالسَّمِيعِ وَ الْبَصِيرِ، إِذَا كَانَ ذَلِكَ عِنْدَكُمْ عَلَى مَا لَا يَعْرِفُ وَ لَا يَعْقِلُ» فَلَمْ يُحِرْ جَوَاباً.

ثُمَّ قَالَ الرِّضَا ع: «يَا سُلَيْمَانُ هَلْ يَعْلَمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ جَمِيعَ مَا فِي الْجَنَّةِ وَ النَّارِ؟» قَالَ سُلَيْمَانُ: نَعَمْ، قَالَ ع: «أَ فَيَكُونُ مَا عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ يَكُونُ مِنْ ذَلِكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ ع: «فَإِذَا كَانَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا كَانَ أَ يَزِيدُهُمْ أَوْ يَطْوِيهِ عَنْهُمْ؟» قَالَ سُلَيْمَانُ: بَلْ يَزِيدُهُمْ، قَالَ ع: «فَأَرَاهُ فِي قَوْلِكَ قَدْ زَادَهُمْ مَا لَمْ يَكُنْ فِي عِلْمِهِ أَنَّهُ يَكُونُ» قَالَ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَالْمَزِيدُ لَا غَايَةَ لَهُ.

قَالَ ع: «فَلَيْسَ يُحِيطُ عِلْمُهُ عِنْدَكُمْ بِمَا يَكُونُ فِيهِمَا إِذَا لَمْ يَعْرِفْ غَايَةَ ذَلِكَ، وَ إِذَا لَمْ يُحِطْ عِلْمُهُ بِمَا يَكُونُ فِيهِمَا، لَمْ يَعْلَمْ بِمَا يَكُونُ فِيهِمَا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً» قَالَ سُلَيْمَانُ: إِنَّمَا قُلْتُ: لَا يَعْلَمُهُ لِأَنَّهُ لَا غَايَةَ لِهَذَا، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَصَفَ نَفْسَهُ بِالْخُلُودِ، وَ كَرِهْنَا أَنْ نَجْعَلَ لَهُمَا انْقِطَاعاً.

قَالَ الرِّضَا ع «لَيْسَ عِلْمُهُ بِذَلِكَ بِمُوجِبٍ لِانْقِطَاعِهِ عَنْهُمْ، لِأَنَّهُ قَدْ يَعْلَمُ ذَلِكَ ثُمَّ يَزِيدُهُمْ ثُمَّ لَا يَقْطَعُهُ عَنْهُمْ، وَ لِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ كُلَّما نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْناهُمْ جُلُوداً غَيْرَها لِيَذُوقُوا الْعَذابَ «۱» وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ «۲» وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ وَ فاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ. لا مَقْطُوعَةٍ وَ لا مَمْنُوعَةٍ «۳» فَهُوَ جَلَّ وَ عَزَّ يَعْلَمُ ذَلِكَ وَ لَا يَقْطَعُ عَنْهُمُ الزِّيَادَةَ.

---

(۱) النِّسَاء ۴: ۵۶.

(۲) هُودٍ ۱۱: ۱۰۸.

(۳) الْوَاقِعَةِ ۵۶: ۳۲- ۳۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۷۳

أَ رَأَيْتَ مَا أَكَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَ مَا شَرِبُوا أَ لَيْسَ اللَّهُ يُخْلِفُ مَكَانَهُ؟» قَالَ: بَلَى، قَالَ ع: «أَ فَيَكُونُ يَقْطَعُ ذَلِكَ عَنْهُمْ وَ قَدْ أَخْلَفَ مَكَانَهُ» قَالَ سُلَيْمَانُ: لَا، قَالَ ع:

«فَكَذَلِكَ كُلُّ مَا يَكُونُ فِيهِمَا إِذَا أَخْلَفَ مَكَانَهُ فَلَيْسَ بِمَقْطُوعٍ عَنْهُمْ»، قَالَ سُلَيْمَانُ: بَلْ يَقْطَعُهُ عَنْهُمْ وَ لَا يَزِيدُهُمْ، قَالَ الرِّضَا ع: «إِذاً يَبِيدُ مَا فِيهَا، وَ هَذَا يَا سُلَيْمَانُ إِبْطَالُ الْخُلُودِ، وَ خِلَافُ مَا فِي الْكِتَابِ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ لَهُمْ ما يَشاؤُنَ فِيها وَ لَدَيْنا مَزِيدٌ «۱» وَ يَقُولُ عَزَّ وَ جَلَ عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ «۲» وَ يَقُولُ عَزَّ وَ جَلَ ما هُمْ مِنْها بِمُخْرَجِينَ «۳» وَ يَقُولُ عَزَّ وَ جَلَ خالِدِينَ فِيها أَبَداً* «۴» وَ يَقُولُ عَزَّ وَ جَلَ وَ فاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ. لا مَقْطُوعَةٍ وَ لا مَمْنُوعَةٍ «۵»» فَلَمْ يُحِرْ جَوَاباً.

ثُمَّ قَالَ الرِّضَا ع: «يَا سُلَيْمَانُ أَ لَا تُخْبِرُنِي عَنِ الْإِرَادَةِ فِعْلٌ هِيَ أَمْ غَيْرُ فِعْلٍ؟» قَالَ: بَلْ هِيَ فِعْلٌ، قَالَ ع: «فَهِيَ مُحْدَثَةٌ، لِأَنَّ الْفِعْلَ كُلَّهُ

مُحْدَثٌ؟» قَالَ: لَيْسَتْ بِفِعْلٍ، قَالَ ع: «فَمَعَهُ غَيْرُهُ لَمْ يَزَلْ؟» قَالَ سُلَيْمَانُ: الْإِرَادَةُ هِيَ الْإِنْشَاءُ، قَالَ ع: «يَا سُلَيْمَانُ هَذَا الَّذِي ادَّعَيْتُمُوهُ «۶» عَلَى ضِرَارٍ [۱] وَ أَصْحَابِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ: إِنَّ كُلَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ

---

[۱] ضِرَارَ: هُوَ ابْنِ عَمْرٍو الْقَاضِي، إِلَيْهِ تُنْسَبُ الْفِرْقَةُ الضراريۀ، وَ هِيَ تَعُدُّ مِنْ فُرَقِ الْجَبْرِيَّةِ، وَ قَدْ ظَهَرَ فِي أَيَّامِ وَاصل بْنِ عَطَاءٍ.

---

(۱) ق ۵۰: ۳۵.

(۲) هُودٍ ۱۱: ۱۰۸.

(۳) الْحَجَرِ ۱۵: ۴۸.

(۴) وَرَدَتْ فِي مَوَارِدِ كَثِيرَةٌ كسورۀ النِّسَاءِ آيَةَ ۵۷ وَ ۱۶۹ وَ غَيْرِهَا.

(۵) الْوَاقِعَةِ ۵۶: ۳۲- ۳۳.

(۶) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض»: عبتموه.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۷۴

عَزَّ وَ جَلَّ فِي سَمَاءٍ أَوْ أَرْضٍ، أَوْ بَحْرٍ أَوْ بَرٍّ، مِنْ كَلْبٍ أَوْ خِنْزِيرٍ، أَوْ قِرْدٍ أَوْ إِنْسَانٍ أَوْ دَابَّةٍ، إِرَادَةُ اللَّهِ تَعَالَى، وَ أَنَّ إِرَادَةَ اللَّهِ تَعَالَى تَحْيَا وَ تَمُوتُ، وَ تَذْهَبُ وَ تَأْكُلُ وَ تَشْرَبُ، وَ تَنْكِحُ وَ تَلِدُ، وَ تَظْلِمُ وَ تَفْعَلُ الْفَوَاحِشَ، وَ تَكْفُرُ وَ تُشْرِكُ، فَيَبْرَأُ مِنْهَا وَ يُعَادِيهَا وَ هَذَا حَدُّهَا» قَالَ سُلَيْمَانُ: إِنَّهَا كَالسَّمْعِ وَ الْبَصَرِ وَ الْعِلْمِ.

قَالَ الرِّضَا ع: «قَدْ رَجَعْتَ إِلَى هَذَا ثَانِيَةً، فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّمْعِ وَ الْبَصَرِ وَ الْعِلْمِ أَ مَصْنُوعٌ؟» قَالَ سُلَيْمَانُ: لَا، قَالَ الرِّضَا ع: «فَكَيْفَ نَفَيْتُمُوهُ، فَمَرَّةً قُلْتُمْ: لَمْ يُرِدْ وَ مَرَّةً قُلْتُمْ: أَرَادَ وَ لَيْسَتْ بِمَفْعُولٍ لَهُ» قَالَ سُلَيْمَانُ: إِنَّمَا ذَلِكَ كَقَوْلِنَا: مَرَّةً عَلِمَ، وَ مَرَّةً لَمْ يَعْلَمْ.

قَالَ الرِّضَا ع: «لَيْسَ ذَلِكَ سَوَاءً، لِأَنَّ نَفْيَ الْمَعْلُومِ لَيْسَ بِنَفْيِ الْعِلْمِ، وَ نَفْيُ الْمُرَادِ نَفْيُ الْإِرَادَةِ أَنْ تَكُونَ، لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ يُرَدْ لَمْ تَكُنْ إِرَادَةٌ، وَ قَدْ يَكُونُ الْعِلْمُ

---

وَ قَالَ الذهبی: جُلِدَ، لَهُ مقالات خَبِيثَةٍ، وَ قَالَ الْمَرْوَزِيِّ: قَالَ أَحْمَدُ بْنِ حَنْبَلٍ: شَهِدْتُ عَلَى ضِرَارَ بِالزَّنْدَقَةِ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَاضِي فَأَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِهِ.

وَ قَالَ صَاحِبُ الْمِلَلِ وَ النِّحَلِ: وَ الْمُعْتَزِلَةِ وَ إِنْ جَوَّزُوا الامامۀ فِي غَيْرِ الْقُرَشِيِّ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَجُوزُونَ تَقْدِيمِ النبطی عَلَى الْقُرَشِيِّ كَمَا قَالَهُ ضِرَارَ.

وَ قَالَ الذهبی أَيْضاً: فَمَنْ نَحَلْتُهُ قَالَ: يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ جَمِيعِ الامۀ فِي الْبَاطِنِ كُفَّاراً، لِجَوَازِ ذَلِكَ عَلَى كُلِّ فَرَدٍّ مِنْهُمْ.

وَ قَالَ ابْنِ حَزْمٍ: كَانَ ضِرَارَ يُنْكِرُ عَذَابِ الْقَبْرِ.

انْظُرْ الضُّعَفَاءِ الْكَبِيرِ للعقيلی ۲: ۲۲۲/ ۷۶۵، سَيْرُ أَعْلَامِ النبلاء ۱۰: ۵۴۴/ ۱۷۵، مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ ۲: ۳۲۸/ ۳۹۵۳، الْمِلَلِ وَ النِّحَلِ ۱: ۹۰، الْفَرْقُ بَيْنَ الْفِرَقِ: ۲۱۳/ ۱۱۸، وَ انْظُرْ معتقداه فِي التبصير فِي الدِّينِ: ۱۰۵، وَ شَرْحِ الاصول الْخَمْسَةِ: ۳۶۳، وَ الِانْتِصَارِ: ۲۹ وَ ۱۳۳- ۱۳۴ وَ ۱۳۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۷۵

ثَابِتاً، وَ إِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَعْلُومُ بِمَنْزِلَةِ الْبَصَرِ، فَقَدْ يَكُونُ الْإِنْسَانُ بَصِيراً، وَ إِنْ لَمْ يَكُنِ الْمُبْصَرُ، وَ يَكُونُ الْعِلْمُ ثَابِتاً وَ إِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَعْلُومُ».

قَالَ سُلَيْمَانُ: إِنَّمَا هِيَ مَصْنُوعَةٌ، قَالَ ع: «فَهِيَ مُحْدَثَةٌ لَيْسَتْ كَالسَّمْعِ وَ الْبَصَرِ، لِأَنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ لَيْسَا بِمَصْنُوعَيْنِ وَ هَذِهِ مَصْنُوعَةٌ» قَالَ سُلَيْمَانُ: إِنَّهَا صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِهِ لَمْ تَزَلْ، قَالَ ع: «فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ لَمْ يَزَلْ، لِأَنَّ صِفَتَهُ لَمْ تَزَلْ» قَالَ سُلَيْمَانُ:

لَا، لِأَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْهَا.

قَالَ الرِّضَا ع: «يَا خُرَاسَانِيُّ مَا أَكْثَرَ غَلَطَكَ، أَ فَلَيْسَ بِإِرَادَتِهِ وَ قَوْلِهِ تَكُونُ الْأَشْيَاءُ؟» قَالَ سُلَيْمَانُ: لَا، قَالَ ع: «فَإِذَا لَمْ تَكُنْ بِإِرَادَتِهِ وَ لَا مَشِيئَتِهِ وَ لَا أَمْرِهِ وَ لَا بِالْمُبَاشَرَةِ فَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ؟! تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ» فَلَمْ يُحِرْ جَوَاباً.

ثُمَّ قَالَ الرِّضَا ع: «أَ لَا تُخْبِرُنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذا أَرَدْنا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنا مُتْرَفِيها فَفَسَقُوا فِيها «۱» يَعْنِي بِذَلِكَ أَنَّهُ يُحْدِثُ إِرَادَةً؟» قَالَ لَهُ: نَعَمْ، قَالَ ع: «فَإِذَا أَحْدَثَ إِرَادَةً كَانَ قَوْلُكَ إِنَّ الْإِرَادَةَ هِيَ هُوَ أَوْ شَيْءٌ مِنْهُ بَاطِلًا، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ أَنْ يُحْدِثَ نَفْسَهُ، وَ لَا يَتَغَيَّرُ عَنْ حَالِهِ تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ» قَالَ سُلَيْمَانُ: إِنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنَى بِذَلِكَ أَنَّهُ يُحْدِثُ إِرَادَةً، قَالَ ع: «فَمَا عَنَى بِهِ؟» قَالَ: عَنَى بِهِ فِعْلَ الشَّيْءِ.

قَالَ الرِّضَا ع: «وَيْلَكَ كَمْ تُرَدِّدُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ، وَ قَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّ الْإِرَادَةَ مُحْدَثَةٌ، لِأَنَّ فِعْلَ الشَّيْءِ مُحْدَثٌ» قَالَ: فَلَيْسَ لَهَا مَعْنًى، قَالَ الرِّضَا ع: «قَدْ وَصَفَ نَفْسَهُ عِنْدَكُمْ حَتَّى وَصَفَهَا بِالْإِرَادَةِ بِمَا لَا مَعْنَى لَهُ، وَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا مَعْنًى قَدِيمٌ وَ لَا حَدِيثٌ بَطَلَ قَوْلُكُمْ: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَزَلْ مُرِيداً» قَالَ سُلَيْمَانُ: إِنَّمَا عَنَيْتُ أَنَّهَا فِعْلٌ مِنَ اللَّهِ لَمْ يَزَلْ، قَالَ ع: «أَ لَا تَعْلَمُ أَنَّ مَا لَمْ يَزَلْ لَا يَكُونُ مَفْعُولًا وَ حَدِيثاً وَ قَدِيماً فِي حَالَةٍ

---

(۱) الْإِسْرَاءِ ۱۷: ۱۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۷۶

وَاحِدَةٍ» فَلَمْ يُحِرْ جَوَاباً.

قَالَ الرِّضَا ع: «لَا بَأْسَ أَتْمِمْ مَسْأَلَتَكَ» قَالَ سُلَيْمَانُ: قُلْتُ: إِنَّ الْإِرَادَةَ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِهِ، قَالَ ع: «كَمْ تُرَدِّدُ عَلَيَّ أَنَّهَا صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِهِ، فَصِفَتُهُ مُحْدَثَةٌ أَوْ لَمْ تَزَلْ؟» قَالَ سُلَيْمَانُ: مُحْدَثَةٌ، قَالَ الرِّضَا ع: «اللَّهُ أَكْبَرُ، فَالْإِرَادَةُ مُحْدَثَةٌ وَ إِنْ كَانَتْ صِفَةً مِنْ صِفَاتِهِ لَمْ تَزَلْ» فَلَمْ يُرِدْ شَيْئاً.

قَالَ الرِّضَا ع: «إِنَّ مَا لَمْ يَزَلْ لَا يَكُونُ مَفْعُولًا» قَالَ سُلَيْمَانُ: لَيْسَ الْأَشْيَاءُ إِرَادَةً وَ لَمْ يُرِدْ شَيْئاً، قَالَ الرِّضَا ع: «وُسْوِسْتَ يَا سُلَيْمَانُ، فَقَدْ فَعَلَ وَ خَلَقَ مَا لَمْ يُرِدْ خَلْقَهُ وَ لَا فِعْلَهُ، وَ هَذِهِ صِفَةُ مَنْ لَا يَدْرِي مَا فَعَلَ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً» قَالَ سُلَيْمَانُ: يَا سَيِّدِي قَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّهَا كَالسَّمْعِ وَ الْبَصَرِ وَ الْعِلْمِ، قَالَ الْمَأْمُونُ: وَيْلَكَ يَا سُلَيْمَانُ كَمْ هَذَا الْغَلَطُ وَ التَّرَدُّدُ اقْطَعْ هَذَا وَ خُذْ فِي غَيْرِهِ إِذْ لَسْتَ تَقْوَى عَلَى غَيْرِ هَذَا الرَّدِّ.

قَالَ الرِّضَا ع: «دَعْهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَقْطَعْ عَلَيْهِ مَسْأَلَتَهُ فَيَجْعَلَهَا حُجَّةً، تَكَلَّمْ يَا سُلَيْمَانُ» قَالَ: قَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّهَا كَالسَّمْعِ وَ الْبَصَرِ وَ الْعِلْمِ، قَالَ الرِّضَا ع: «لَا بَأْسَ أَخْبِرْنِي عَنْ مَعْنَى هَذِهِ أَ مَعْنًى وَاحِداً أَوْ مَعَانٍ مُخْتَلِفَةً؟» قَالَ سُلَيْمَانُ: بَلْ مَعْنًى وَاحِداً.

قَالَ الرِّضَا ع: «فَمَعْنَى الْإِرَادَاتِ كُلِّهَا مَعْنًى وَاحِدٌ؟» قَالَ سُلَيْمَانُ: نَعَمْ، قَالَ الرِّضَا ع: «فَإِنْ كَانَ مَعْنَاهَا مَعْنًى وَاحِداً كَانَتْ إِرَادَةُ الْقِيَامِ إِرَادَةَ الْقُعُودِ، وَ إِرَادَةُ الْحَيَاةِ إِرَادَةَ الْمَوْتِ، وَ إِذَا كَانَتْ إِرَادَتُهُ وَاحِدَةً لَمْ يَتَقَدَّمْ بَعْضُهَا بَعْضاً، وَ لَمْ يُخَالِفْ بَعْضُهَا بَعْضاً، وَ كَانَ شَيْئاً وَاحِداً» قَالَ سُلَيْمَانُ: إِنَّ مَعْنَاهَا مُخْتَلِفٌ.

قَالَ ع: «فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْمُرِيدِ أَ هُوَ الْإِرَادَةُ أَمْ غَيْرُهَا؟» قَالَ سُلَيْمَانُ: بَلْ هُوَ الْإِرَادَةُ، قَالَ الرِّضَا ع: «فَالْمُرِيدُ عِنْدَكُمْ مُخْتَلِفٌ إِذَا كَانَ هُوَ الْإِرَادَةَ؟» قَالَ: يَا

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۷۷

سَيِّدِي لَيْسَ الْإِرَادَةُ الْمُرِيدَ، قَالَ ع: «فَالْإِرَادَةُ مُحْدَثَةٌ وَ إِلَّا فَمَعَهُ غَيْرُهُ، افْهَمْ وَ زِدْ فِي مَسْأَلَتِكَ» قَالَ سُلَيْمَانُ: فَإِنَّهَا اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهِ، قَالَ الرِّضَا ع: «هَلْ سَمَّى نَفْسَهُ بِذَلِكَ؟» قَالَ سُلَيْمَانُ: لَا، لَمْ يُسَمِّ نَفْسَهُ بِذَلِكَ، قَالَ الرِّضَا ع: «فَلَيْسَ لَكَ أَنْ تُسَمِّيَهُ بِمَا لَمْ يُسَمِّ بِهِ نَفْسَهُ» قَالَ: قَدْ وَصَفَ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ مَرِيدٌ.

قَالَ الرِّضَا ع: «لَيْسَ صِفَتُهُ نَفْسَهُ أَنَّهُ مَرِيدٌ إِخْبَاراً عَنْ أَنَّهُ إِرَادَةٌ، وَ لَا إِخْبَاراً عَنْ أَنَّ الْإِرَادَةَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهِ» قَالَ سُلَيْمَانُ: لِأَنَّ إِرَادَتَهُ عِلْمُهُ.

قَالَ الرِّضَا ع: «يَا جَاهِلُ فَإِذَا عَلِمَ الشَّيْءَ فَقَدْ أَرَادَهُ؟» قَالَ سُلَيْمَانُ: أَجَلْ قَالَ ع: «فَإِذَا لَمْ يُرِدْهُ لَمْ يَعْلَمْهُ؟» قَالَ سُلَيْمَانُ: أَجَلْ، قَالَ ع: «مِنْ

أَيْنَ قُلْتَ ذَاكَ، وَ مَا الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ إِرَادَتَهُ عِلْمُهُ؟ وَ قَدْ يَعْلَمُ مَا لَا يُرِيدُهُ أَبَداً، وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ لَئِنْ شِئْنا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنا إِلَيْكَ «۱» فَهُوَ يَعْلَمُ كَيْفَ يَذْهَبُ بِهِ وَ هُوَ لَا يَذْهَبُ بِهِ أَبَداً» قَالَ سُلَيْمَانُ: إِنَّهُ قَدْ فَرَغَ مِنَ الْأَمْرِ فَلَيْسَ يَزِيدُ فِيهِ شَيْئاً.

قَالَ الرِّضَا ع: «هَذَا قَوْلُ الْيَهُودِ، فَكَيْفَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ «۲»» قَالَ سُلَيْمَانُ: إِنَّمَا عَنَى بِذَلِكَ أَنَّهُ قَادِرٌ عَلَيْهِ.

قَالَ ع: «أَ فَيَعِدُ بِمَا لَا يَفِي بِهِ؟! فَكَيْفَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ ما يَشاءُ «۳» وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ يَمْحُوا اللَّهُ ما يَشاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ «۴» وَ قَدْ فَرَغَ مِنَ الْأَمْرِ» فَلَمْ يُحِرْ جَوَاباً.

---

(۱) الْإِسْرَاءِ ۱۷: ۸۶.

(۲) الْمُؤْمِنِ ۴۰: ۶۰.

(۳) فَاطِرَ ۳۵: ۱.

(۴) الرَّعْدِ ۱۳: ۳۹.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۷۸

قَالَ الرِّضَا ع: «يَا سُلَيْمَانُ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ إِنْسَاناً يَكُونُ وَ لَا يُرِيدُ أَنْ يَخْلُقَ إِنْسَاناً أَبَداً، وَ أَنَّ إِنْسَاناً يَمُوتُ الْيَوْمَ وَ لَا يُرِيدُ أَنْ يَمُوتَ الْيَوْمَ؟» قَالَ سُلَيْمَانُ: نَعَمْ.

قَالَ الرِّضَا ع: «فَيَعْلَمُ أَنَّهُ يَكُونُ مَا يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ، أَوْ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَكُونُ مَا لَا يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ؟!» قَالَ: يَعْلَمُ أَنَّهُمَا يَكُونَانِ جَمِيعاً.

قَالَ الرِّضَا ع: «إِذاً يَعْلَمُ أَنَّ إِنْسَاناً حَيٌّ مَيِّتٌ، قَائِمٌ قَاعِدٌ، أَعْمَى بَصِيرٌ فِي حَالٍ وَاحِدٍ، وَ هَذَا هُوَ الْمُحَالُ».

قَالَ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَكُونُ أَحَدُهُمَا دُونَ الْآخَرِ.

قَالَ ع: «لَا بَأْسَ، فَأَيُّهُمَا يَكُونُ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَكُونَ، أَوِ الَّذِي لَمْ يُرِدْ أَنْ يَكُونَ؟» قَالَ سُلَيْمَانُ: الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَكُونَ، فَضَحِكَ الرِّضَا ع وَ الْمَأْمُونُ وَ أَصْحَابُ الْمَقَالَاتِ.

قَالَ الرِّضَا ع: «غَلِطْتَ وَ تَرَكْتَ قَوْلَكَ: إِنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ إِنْسَاناً يَمُوتُ الْيَوْمَ وَ هُوَ لَا يُرِيدُ أَنْ يَمُوتَ الْيَوْمَ، وَ أَنَّهُ يَخْلُقُ خَلْقاً، وَ أَنَّهُ لَا يُرِيدُ أَنْ يَخْلُقَهُمْ، وَ إِذَا لَمْ يَجُزِ الْعِلْمُ عِنْدَكُمْ بِمَا لَمْ يُرِدْ أَنْ يَكُونَ، فَإِنَّمَا يَعْلَمُ أَنْ يَكُونَ مَا أَرَادَ أَنْ يَكُونَ» قَالَ سُلَيْمَانُ: فَإِنَّمَا قَوْلِي: إِنَّ الْإِرَادَةَ لَيْسَتْ هُوَ وَ لَا غَيْرَهُ.

قَالَ الرِّضَا ع: «يَا جَاهِلُ إِذَا قُلْتَ: لَيْسَتْ هُوَ فَقَدْ جَعَلْتَهَا غَيْرَهُ، وَ إِذَا قُلْتَ:

لَيْسَتْ هِيَ غَيْرَهُ، فَقَدْ جَعَلْتَهَا هُوَ» قَالَ سُلَيْمَانُ: فَهُوَ يَعْلَمُ كَيْفَ يَصْنَعُ الشَّيْءَ؟

قَالَ ع: «نَعَمْ» قَالَ سُلَيْمَانُ: فَإِنَّ ذَلِكَ إِثْبَاتٌ لِلشَّيْءِ.

قَالَ الرِّضَا ع: «أَحَلْتَ، لِأَنَّ الرَّجُلَ قَدْ يُحْسِنُ الْبِنَاءَ وَ إِنْ لَمْ يَبْنِ، وَ يُحْسِنُ الْخِيَاطَةَ وَ إِنْ لَمْ يَخِطْ، وَ يُحْسِنُ صَنْعَةَ الشَّيْءِ وَ إِنْ لَمْ يَصْنَعْهُ أَبَداً».

ثُمَّ قَالَ لَهُ: «يَا سُلَيْمَانُ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّهُ وَاحِدٌ لَا شَيْءَ مَعَهُ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ ع:

«أَ فَيَكُونُ ذَلِكَ إِثْبَاتاً لِلشَّيْءِ؟» قَالَ سُلَيْمَانُ: لَيْسَ يَعْلَمُ أَنَّهُ وَاحِدٌ لَا شَيْءَ مَعَهُ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۷۹

قَالَ الرِّضَا ع: «أَ فَتَعْلَمُ أَنْتَ ذَاكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ ع: «فَأَنْتَ يَا سُلَيْمَانُ أَعْلَمُ مِنْهُ إِذاً» قَالَ سُلَيْمَانُ: الْمَسْأَلَةُ مُحَالٌ، قَالَ ع: «مُحَالٌ عِنْدَكَ، أَنَّهُ وَاحِدٌ لَا شَيْءَ مَعَهُ، وَ أَنَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ حَكِيمٌ قَادِرٌ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ الرِّضَا ع: «فَكَيْفَ أَخْبَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ وَاحِدٌ حَيٌّ، سَمِيعٌ بَصِيرٌ، عَلِيمٌ خَبِيرٌ، وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ ذَلِكَ، وَ هَذَا رَدُّ مَا قَالَ وَ تَكْذِيبُهُ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ».

ثُمَّ قَالَ لَهُ الرِّضَا ع: «فَكَيْفَ يُرِيدُ صُنْعَ مَا لَا يَدْرِي صُنْعَهُ وَ لَا مَا هُوَ؟ وَ إِذَا كَانَ الصَّانِعُ لَا يَدْرِي كَيْفَ يَصْنَعُ الشَّيْءَ قَبْلَ أَنْ يَصْنَعَهُ؟ فَإِنَّمَا

هُوَ مُتَحَيِّرٌ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ» قَالَ سُلَيْمَانُ: فَإِنَّ الْإِرَادَةَ الْقُدْرَةُ؟

قَالَ الرِّضَا ع: «وَ هُوَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقْدِرُ عَلَى مَا لَا يُرِيدُهُ أَبَداً وَ لَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ قَالَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ لَئِنْ شِئْنا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنا إِلَيْكَ «۱» فَلَوْ كَانَتِ الْإِرَادَةُ هِيَ الْقُدْرَةَ كَانَ قَدْ أَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ لِقُدْرَتِهِ» فَانْقَطَعَ سُلَيْمَانُ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ عِنْدَ ذَلِكَ: يَا سُلَيْمَانُ هَذَا أَعْلَمُ هَاشِمِيٍّ، ثُمَّ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ «۲».

[۴۳۸/ ۱۰] وَ بِإِسْنَادِي إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيِّ ره قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا ع: «يَا يُونُسُ لَا تَقُلْ بِقَوْلِ الْقَدَرِيَّةِ، فَإِنَّ الْقَدَرِيَّةَ لَمْ يَقُولُوا بِقَوْلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَ لَا بِقَوْلِ أَهْلِ النَّارِ، وَ لَا بِقَوْلِ إِبْلِيسَ، فَإِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ قَالُوا

---

(۱) الاسراء ۱۷: ۸۶.

(۲) عُيُونِ أَخْبَارِ الرِّضَا ع ۱: ۱۷۹/ ۱، التَّوْحِيدَ: ۴۴۱/ ۱، وَ أَوْرَدَهُ الطَّبْرِسِيُّ بِاخْتِصَارٍ فِي الِاحْتِجَاجِ ۲: ۳۶۵/ ۲۸۴.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۸۰

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لِهذا وَ ما كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ «۱» وَ قَالَ أَهْلُ النَّارِ رَبَّنا غَلَبَتْ عَلَيْنا شِقْوَتُنا وَ كُنَّا قَوْماً ضالِّينَ «۲» وَ قَالَ إِبْلِيسُ رَبِّ بِما أَغْوَيْتَنِي «۳»» فَقُلْتُ:

وَ اللَّهِ مَا أَقُولُ بِقَوْلِهِمْ، وَ لَكِنِّي أَقُولُ: لَا يَكُونُ إِلَّا بِمَا شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَرَادَ وَ قَدَّرَ وَ قَضَى.

قَالَ: فَقَالَ ع: «يَا يُونُسُ لَيْسَ هَكَذَا، لَا يَكُونُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ أَرَادَ وَ قَدَّرَ وَ قَضَى، يَا يُونُسُ تَعْلَمُ مَا الْمَشِيئَةُ؟» فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَ: «هِيَ الذِّكْرُ الْأَوَّلُ، فَتَعْلَمُ مَا الْإِرَادَةُ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «هِيَ الْعَزِيمَةُ عَلَى مَا يَشَاءُ» قَالَ: فَتَعْلَمُ مَا الْقَدَرُ؟

قُلْتُ: لَا، قَالَ: «هُوَ الْهَنْدَسَةُ، وَ وَضْعُ الْحُدُودِ مِنَ الْبَقَاءِ وَ الْفَنَاءِ» قَالَ: ثُمَّ قَالَ:

«وَ الْقَضَاءُ هُوَ الْإِبْرَامُ وَ إِقَامَةُ الْعَيْنِ» قَالَ: فَاسْتَأْذَنْتُهُ أَنْ أُقَبِّلَ رَأْسَهُ، وَ قُلْتُ: فَتَحْتَ لِي شَيْئاً كُنْتُ عَنْهُ فِي غَفْلَةٍ «۴».

---

(۱) الأعراف ۷: ۴۳.

(۲) المؤمنون ۲۳: ۱۰۶.

(۳) الحجر ۱۵: ۳۹.

(۴) الكافي ۱: ۱۵۷/ ۴، و عنه في البحار ۵: ۱۱۶/ ۴۹.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۸۱

## أحاديث الذرّ

قال اللّه عزّ و جلّ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى شَهِدْنا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هذا غافِلِينَ. أَوْ تَقُولُوا إِنَّما أَشْرَكَ آباؤُنا مِنْ قَبْلُ وَ كُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَ فَتُهْلِكُنا بِما فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ «۱».

يَقُولُ الْعَبْدُ الضَّعِيفُ، الْفَقِيرُ إِلَى رَبِّهِ الْغَنِيِّ حَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحِلِّيُّ:

رَوَيْتُ عَنِ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ الشَّهِيدِ السَّعِيدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مَكِّيٍّ الشَّامِيِّ، عَنِ السَّيِّدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ الْأَعْرَجِ الْحُسَيْنِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ الْمُطَهَّرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ السَّيِّدِ فَخَّارِ بْنِ مَعْدٍ الْمُوسَوِيِّ، عَنْ شَاذَانَ بْنِ جَبْرَئِيلَ، عَنِ الْعِمَادِ الطَّبَرِيِّ، عَنْ أَبِي عَلِيِّ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَابَوَيْهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِصَامٍ الْكُلَيْنِيِّ وَ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقِ [۴۳۹/ ۱] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيِّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ وَ مُحَمَّدِ

بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: «لَوْ عَلِمَ النَّاسُ كَيْفَ كَانَ ابْتِدَاءُ الْخَلْقِ مَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ، إِنَّ اللَّهَ

---

(۱) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۷۲- ۱۷۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۸۲

تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ، قَالَ: كُنْ مَاءً عَذْباً أَخْلُقْ مِنْكَ جَنَّتِي وَ أَهْلَ طَاعَتِي، وَ كُنْ مِلْحاً أُجَاجاً أَخْلُقْ مِنْكَ نَارِي وَ أَهْلَ مَعْصِيَتِي، ثُمَّ (أَمَرَهُمَا فَامْتَزَجَا) «۱» فَمِنْ ذَلِكَ صَارَ يَلِدُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ، وَ الْكَافِرُ الْمُؤْمِنَ.

ثُمَّ أَخَذَ طِيناً مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ وَ عَرَكَهُ عَرْكاً شَدِيداً فَإِذَا هُمْ كَالذَّرِّ يَدِبُّونَ، فَقَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ: إِلَى الْجَنَّةِ بِسَلَامٍ، وَ قَالَ لِأَصْحَابِ الشِّمَالِ: إِلَى النَّارِ وَ لَا أُبَالِي، ثُمَّ أَمَرَ نَاراً فَأُسْعِرَتْ، فَقَالَ لِأَصْحَابِ الشِّمَالِ: ادْخُلُوهَا فَهَابُوهَا، وَ قَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ: ادْخُلُوهَا، فَدَخَلُوهَا فَقَالَ: كُونِي بَرْداً وَ سَلاماً، فَكَانَتْ بَرْداً وَ سَلَاماً، فَقَالَ أَصْحَابُ الشِّمَالِ: يَا رَبِّ أَقِلْنَا، قَالَ: قَدْ أَقَلْتُكُمْ فَادْخُلُوهَا، فَذَهَبُوا «۲» فَهَابُوهَا.

فَثَمَّ ثَبَتَتِ الطَّاعَةُ وَ الْمَعْصِيَةُ، فَلَا يَسْتَطِيعُ هَؤُلَاءِ أَنْ يَكُونُوا مِنْ هَؤُلَاءِ، وَ لَا هَؤُلَاءِ، أَنْ يَكُونُوا مِنْ هَؤُلَاءِ» «۳».

[۴۴۰/ ۲] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ زُرَارَةَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ قَوْلِهِ جَلَّ وَ عَزَّ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ «۴» الْآيَةَ، فَقَالَ- وَ أَبُوهُ يَسْمَعُ-: «حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابِ التُّرْبَةِ الَّتِي خَلَقَ مِنْهَا آدَمَ ع فَصَبَّ عَلَيْهَا الْمَاءَ الْعَذْبَ الْفُرَاتَ، ثُمَّ تَرَكَهَا أَرْبَعِينَ صَبَاحاً، ثُمَّ صَبَّ عَلَيْهَا الْمَاءَ الْمَالِحَ الْأُجَاجَ فَتَرَكَهَا أَرْبَعِينَ صَبَاحاً، فَلَمَّا اخْتَمَرَتِ الطِّينَةُ أَخَذَهَا فَعَرَكَهَا عَرْكاً

---

(۱) فِي نُسْخَةٍ «س»: أَمَرَهُمَا أَنْ امتزجا فَامْتَزَجَا.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «س» زِيَادَةٌ: أَنْ يَدْخُلُوهَا.

(۳) الْكَافِي ۲: ۶/ ۱، وَ أَوْرَدَهُ الْبَرْقِيُّ فِي الْمَحَاسِنِ ۱: ۴۳۸/ ۴۱۸.

(۴) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۷۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۸۳

شَدِيداً، فَخَرَجُوا كَالذَّرِّ مِنْ يَمِينِهِ وَ شِمَالِهِ وَ أَمَرَهُمْ جَمِيعاً أَنْ يَقَعُوا فِي النَّارِ، فَدَخَلَ أَصْحَابُ الْيَمِينِ فَصَارَتْ عَلَيْهِمْ بَرْداً وَ سَلَاماً، وَ أَبَى أَصْحَابُ الشِّمَالِ أَنْ يَدْخُلُوهَا» «۱».

[۴۴۱/ ۳] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ ع أَرْسَلَ الْمَاءَ عَلَى الطِّينِ، ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً فَعَرَكَهَا «۲» ثُمَّ فَرَّقَهَا فِرْقَتَيْنِ بِيَدِهِ، ثُمَّ ذَرَأَهُمْ فَإِذَا هُمْ يَدِبُّونَ، ثُمَّ رَفَعَ لَهُمْ نَاراً فَأَمَرَ أَهْلَ الشِّمَالِ أَنْ يَدْخُلُوهَا، فَذَهَبُوا إِلَيْهَا فَهَابُوهَا «۳» وَ لَمْ يَدْخُلُوهَا، ثُمَّ أَمَرَ أَهْلَ الْيَمِينِ أَنْ يَدْخُلُوهَا فَذَهَبُوا فَدَخَلُوهَا، فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ النَّارَ فَكَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْداً وَ سَلَاماً.

فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَهْلُ الشِّمَالِ قَالُوا: يَا رَبِّ أَقِلْنَا فَأَقَالَهُمْ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: ادْخُلُوهَا فَذَهَبُوا فَقَامُوا عَلَيْهَا وَ لَمْ يَدْخُلُوهَا، فَأَعَادَهُمْ طِيناً وَ خَلَقَ مِنْهَا آدَمَ ع.

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: فَلَنْ يَسْتَطِيعَ هَؤُلَاءِ أَنْ يَكُونُوا مِنْ هَؤُلَاءِ، وَ لَا هَؤُلَاءِ أَنْ يَكُونُوا مِنْ هَؤُلَاءِ.

قَالَ: فَتَرَوْنَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص أَوَّلُ مَنْ دَخَلَ تِلْكَ النَّارَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ قُلْ إِنْ كانَ لِلرَّحْمنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعابِدِينَ «۴»» «۵».

يقول عبد اللّه و فقيره و مسكينه حسن بن سليمان المدّعى محبّته و محبّة

---

(۱) الکافی ۲: ۷/ ۲، و أورده العیاشی فی تفسیره ۲: ۳۹/ ۱۰۹.

(۲) عرک الشیء: دلکه و حکّه. القاموس المحیط ۳: ۳۱۲- عرک.

(۳) فی نسخة «ض و س و ق»: فقاموا، و ما فی المتن من النسخة المطبوعة.

(۴) الزخرف ۴۳: ۸۱.

(۵) الکافی ۲: ۷/ ۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۸۴

رسوله ص و أهل بیته و إن لم یکن معه بیّنة:

قوله ع: «فلن یستطیع هؤلاء أن یکونوا من هؤلاء، و لا هؤلاء أن یکونوا من هؤلاء».

ظاهره الجبر و لیس هو المراد، لما ثبت و تحقّق من مذهب آل محمّد صلوات اللّه علیه و علیهم و سلامه لکونه ینافی الثواب و العقاب.

و الجواب عن هذا: الظاهر أنّه ع أخبر عن الأمر الباطن، الذی جری فی علم اللّه سبحانه مما یؤول أمر خلقه إلیه و یختم لهم به، و کان سببه طاعة من أطاعه، و معصیة من عصاه فی بدء الخلقة و هم ذرّ، کما بیّن ع و شرح فی الحدیث، و لا یلزم من إخباره بهذا العلم الذی علّمه اللّه تعالی إیّاه و أظهر علیه، و حدّث هو ع به و انتقل من الغیب إلی الشهادة، و من السرّ إلی العلانیة، رفع القدرة و الاختیار عن المکلّفین، فإنّ التکلیف إنّما هو جار علی الظاهر دون الباطن الذی هو فی علمه سبحانه، و إنّا امرنا بتصدیقه و الإذعان له، و لهذا أمثلة کثیرة:

منها:

- مَا وَرَدَ فِی الْحَدِیثِ: «أَنَّ وَلَدَ الزِّنَا لَا یَنْجُبُ»

«۱» فهو إخبار بما یختم له به، و یصیر أمره إلیه، و هو من سرّ اللّه الذی یظهر علیه من یشاء من عباده، و لا تنافی هذه الأخبار التکلیف بل تجامعه، لأنّ التکلیف علی الظاهر و تحقّقه قدرة المکلّف، و هذا إخبار عن الأمر الباطن و لیس یدخل تحت قدرته.

و منها: ما أخبر رسول اللّه ص عن مشرکی أهل مکّة و إنّهم لا یسلمون، و من یقتل منهم ببدر و یرمی بالقلیب مع أنّهم مکلّفون بالإسلام، و الرسول ص یدعوهم إلیه و یأمرهم به.

---

(۱) انظر المحتضر للمصنّف: ۵۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۸۵

و منها: حاجة أهل الفقر و المسکنة و اضطرارهم، ففی الباطن من اللّه سبحانه، لأنّه هو المغنی المفقر بالإجماع، لأنّه سبحانه و تعالی الخالق الرازق، المغنی المفقر، و من ادّعی سواه کفر به، و فی الظاهر

- مَا وَرَدَ فِی الْحَدِیثِ: «مَا جَاعَ فَقِیرٌ إِلَّا بِمَا مُتِّعَ بِهِ غَنِیٌّ»

«۱» و یسمّی الغنی: قاتل الفقیر إذ منعه حقّه، و یعاقب علیه لاختیاره لذلک و لا منافاة بینهما.

و منها: قتل المقتول، ففی الباطن قُلْ یَتَوَفَّاکُمْ مَلَکُ الْمَوْتِ الَّذِی وُکِّلَ بِکُمْ «۲» و هو عبد مأمور لا یتوفّی نفسا إلّا بإذن ربّه سبحانه، و فی الظاهر: القاتل الذی تولّی إزهاق نفس المقتول هو الفاعل للقتل، و باختیاره فعله، ثمّ یثاب أو یعاقب أو یکون مباحا، و لا ینافی باطن هذا الأمر ظاهره.

و منها: الغلاء بسبب الاحتکار، ففی الباطن هو سبحانه المغلّی و المرخّص للأسعار، لأنّه قسّم أرزاق عباده علی السعة و الضیق،

- فَفِی الْحَدِیثِ عَنِ الرَّسُولِ ص أَنَّهُ قَالَ: «لَقَدْ نَفَثَ الرُّوحُ الْأَمِینُ فِی رُوعِی أَنَّهُ لَنْ تَمُوتَ نَفْسٌ حَتَّی تَسْتَکْمِلَ مَا کُتِبَ لَهَا»

«۳» و لا يجوز أن ينسب الرزق إلّا إليه سعته و ضيقه، و إن كان فى الظاهر يلام المحتكر و يذّم و يعاقب، لأنّه اختار الاحتكار على البيع، و لا منافاة بين هذين الأمرين.

و منها: الأمر الجليل الكبير الذى أمر اللّه عباده بالإقرار به و تصديقه، لنصّ الكتاب العزيز عليه، و ورود الأحاديث الصحيحة به، و لا يجوز ردّ ما ثبت فى

---

(۱) نهج البلاغة ۳: ۲۳۱/ ۳۲۸.

(۲) السجدة ۳۲: ۱۱.

(۳) الكافى ۲: ۷۴/ ۲، و فيه: حتى تستكمل رزقها.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۳۸۶

الكتاب و السنّة، و ليس فيه منافاة للعقول المستصبحة بنور هدى آل محمّد صلوات اللّه عليه و عليهم، و علومهم التى خصّهم بها ربّهم، و أمر من سواهم بسؤالهم كما قال تعالى فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ* «۱» فهم أهل الذكر، و الذكر هنا محمّد ص بنصّ الصادق ع «۲»، و هو التصديق بقضاء اللّه و قدره و الرضا بهما، ففى الحديث القدسى المروىّ: «من لم يرض بقضائى و لم يصبر على بلائى و لم يشكر على نعمائى فليتخذ ربّا «۳» سواى» «۴» و هو من أسرار اللّه سبحانه التى لم يطّلع عليها سواه، أو من أراد من حججه من أراد.

[۴۴۲/ ۴] وَ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ الْمُتَّصِلِ إِلَى الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَابَوَيْهِ ره عَنْ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ص قَالَ فِي الْقَدَرِ: «أَلَا إِنَّ الْقَدَرَ سِرٌّ مِنْ سِرِّ اللَّهِ، وَ سِتْرٌ مِنْ سِتْرِ اللَّهِ، وَ حِرْزٌ مِنْ حِرْزِ اللَّهِ، مَرْفُوعٌ فِي حِجَابِ اللَّهِ، مَطْوِيٌّ عَنْ خَلْقِ اللَّهِ، مَخْتُومٌ بِخَاتَمِ اللَّهِ، سَابِقٌ فِي عِلْمِ اللَّهِ، وَضَعَ اللَّهُ الْعِبَادَ عَنْ عِلْمِهِ، وَ رَفَعَهُ فَوْقَ شَهَادَاتِهِمْ وَ مَبْلَغِ عُقُولِهِمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَنَالُونَهُ بِحَقِيقَةِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَ لَا بِقُدْرَةِ الصَّمَدَانِيَّةِ، وَ لَا بِعَظَمَةِ النُّورَانِيَّةِ، وَ لَمَا بِعِزَّةِ الْوَحْدَانِيَّةِ، لِأَنَّهُ بَحْرٌ زَاخِرٌ خَالِصٌ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، عُمْقُهُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ، عَرْضُهُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ، أَسْوَدُ كَاللَّيْلِ الدَّامِسِ، كَثِيرُ الْحَيَّاتِ وَ الْحِيتَانِ، يَعْلُو مَرَّةً، وَ يَسْفُلُ أُخْرَى، فِي قَعْرِهِ شَمْسٌ تُضِيءُ، وَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَطَّلِعَ إِلَيْهَا إِلَّا الْوَاحِدُ الْفَرْدُ، فَمَنْ تَطَّلَعَ إِلَيْهَا فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ فِي حُكْمِهِ، وَ نَازَعَهُ فِي

---

(۱) النَّحْل ۱۶: ۴۳. مختصر البصائر، حسن الحلى ۳۸۶ أحاديث الذر ..... ص : ۳۸۱

(۲) الْكَافِي ۱: ۲۱۰/ ۱ وَ ۲ وَ ۴، وَ انْظُرْ نَظِيرُهُ فِي تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۳: ۴۲۳- ۴۲۸.

(۳) فِي نُسْخَةٍ «ض وَ ق»: إِلَهاً.

(۴) دَعَوَاتِ الرَّاوَنْدِيُّ: ۱۶۹/ ۴۷۱، رَوْضَةِ الْوَاعِظِينَ: ۳۰.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۳۸۷

سُلْطَانِهِ، وَ كَشَفَ عَنْ سِرِّهِ وَ سِتْرِهِ، وَ باءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ، وَ مَأْواهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ» «۱».

وَ لِقَوْلِهِ ع «۲»: «فَلَا يَسْتَطِيعُ هَؤُلَاءِ أَنْ يَكُونُوا مِنْ هَؤُلَاءِ، وَ لَا يَسْتَطِيعُ هَؤُلَاءِ أَنْ يَكُونُوا مِنْ هَؤُلَاءِ».

تأويل آخر: و هو صعوبة الإنتقال من إحدى الحالتين إلى الاخرى لا التعذّر الكلّى، و الامتناع من الوقوع كما

- جَاءَ وَصِيَّةُ النَّبِيِّ ص لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع: «يَا عَلِيُّ ثَلَاثٌ لَا يُطِيقُهَا أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ: الْمُوَاسَاةُ لِلْأَخِ فِي مَالِهِ، وَ إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِهِ، وَ ذِكْرُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ»

«۳» يريد ص بعدم الطاقة: الصعوبة و المشقّة، لامتناع الوقوع لتكليفهم بها، بنصوص أهل البيت ص.

و أيضا ما

- رُوِیَ عَنْ مَوْلَانَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع: «أَلَا وَ إِنَّ إِمَامَکُمْ قَدِ اکْتَفَى مِنْ دُنْیَاهُ بِطِمْرَیْهِ، وَ مِنْ طَعَامِهِ بِقُرْصَیْهِ، أَلَا وَ إِنَّکُمْ لَا تَقْدِرُونَ عَلَى ذَلِکَ، وَ لَکِنْ أَعِینُونِی بِوَرَعٍ وَ اجْتِهَادٍ» «۴»

و ما عنی ع بعدم القدرة سلبها بالکلّیة، إنّما أراد الصعوبة و المشقّة و التعسّر.

و نقول: إنّ أحادیث الرسول و أهل بیته ص صلوات الله علیه و علیهم تحذو حذو القرآن العزیز، ففیها المحکم و المتشابه، و الخاصّ و العامّ، و الناسخ و المنسوخ، و المجمل و المفصّل، إلی غیر ذلک، و لا یحلّ لمؤمن أن یردّ الحدیث إن صحّ طریقه أو لم یصحّ بما

---

(۱) التوحید: ۳۸۳/ ۳۲.

(۲) توضیح آخر للحدیث المتقدّم رقم ۴۴۱.

(۳) الخصال: ۱۲۵/ قطعة من حدیث ۱۲۲.

(۴) نهج البلاغة ۳: ۷۸- ۷۹/ خطبة ۴۵، و فیه طعمه بدل: طعامه.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۸۸

یکون فیه، ممّا لا یستبین معناه و یتّضح کالقرآن العزیز.

- وَ قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ ع: «وَ قِفْ عِنْدَ کُلِّ مَا اشْتَبَهَ عَلَیْکَ، فَإِنَّ الْوُقُوفَ عِنْدَ حَیْرَةِ الضَّلَالِ خَیْرٌ مِنْ رُکُوبِ الْأَهْوَالِ» «۱»

و من أعظم الاهوال ردّ علم آل محمّد علیه و علیهم السلام.

وَ فِی الْحَدِیثِ عَنِ الصَّادِقِ ع أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ الرَّجُلُ یُعْرَفُ بِالْکَذِبِ یَأْتِینَا عَنْکُمْ بِالْحَدِیثِ وَ مَا نَعْرِفُهُ أَ نَرُدُّهُ عَلَیْهِ؟ قَالَ: «یَقُولُ لَکُمْ إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ یَقُولُ: إِنَّ اللَّیْلَ لَیْسَ بِلَیْلٍ وَ النَّهَارَ لَیْسَ بِنَهَارٍ» قَالَ مَا یَبْلُغُ إِلَی هَذَا، فَقَالَ ع: «إِنْ قَالَ لَکَ إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ یَقُولُ: إِنَّ اللَّیْلَ لَیْسَ بِلَیْلٍ وَ النَّهَارَ لَیْسَ بِنَهَارٍ فَلَا تُکَذِّبْهُ، فَإِنَّکَ إِنَّمَا کَذَّبْتَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى وَ ما أُوتِیتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِیلًا «۲» «۳».

و ما یعلم السامع ما قصد بالحدیث.

- وَ فِی الْحَدِیثِ: «بُعِثْنَا مَعَاشِرَ الْأَنْبِیَاءِ نُخَاطِبُ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ» «۴»

فمن ثمّ وجب التسلیم و حرم الردّ، لتعدّد درجات العقل و کثرتها، لکن کلّ ما خالف الکتاب العزیز و السنّة المتّفق علیها لا یجوز الأخذ به، و لا یحلّ تکذیبه و تکذیب

---

(۱) أورده الشریف الرضی فی نهج البلاغة ۳: ۴۴، و فیه «فإنّ الکف عن حیرة الضلال خیر من رکوب الأهوال». و الطوسی فی التهذیب ۷: ۴۷۴/ ذیل حدیث ۱۱۲ و فیه: «الوقوف عند الشبهة خیر من الاقتحام فی الهلکة». و البرقی فی المحاسن ۱: ۳۴۰/ ۱۰۱، و العیاشی فی تفسیره ۱: ۸/ ۲.

(۲) الاسراء ۱۷: ۸۵.

(۳) البحار ۲: ۲۱۱/ ۱۱۰: و تقدّم برقم ۲۳۹.

(۴) أورده البرقی فی المحاسن ۱: ۳۱۰/ ۱۷، و الصدوق فی الأمالی ۵۰۴/ ذیل حدیث ۶، و الطوسی فی أمالیه: ۴۸۱/ ۱۰۵۰، و فیهنّ: إنّا معاشر الأنبیاء امرنا ....

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۸۹

راویه «۱» إلّا أن یردّه إلی إمام معصوم، و یصحّ النقل عنه بالردّ فیجوز حینئذ.

رجعنا إلی أصل الباب

[۴۴۳/ ۵] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ دَاوُدَ الْعِجْلِيِّ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ حُمْرَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ «۲» ع قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَيْثُ خَلَقَ الْخَلْقَ، خَلَقَ مَاءً عَذْباً وَ مَاءً مَالِحاً أُجَاجاً، فَامْتَزَجَ الْمَاءَانِ» أَخَذَ طِيناً مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ فَعَرَكَهُ عَرْكاً شَدِيداً، فَقَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ- وَ هُمْ كَالذَّرِّ يَدِبُّونَ-: إِلَى الْجَنَّةِ بِسَلَامٍ، وَ قَالَ لِأَصْحَابِ الشِّمَالِ: إِلَى النَّارِ وَ لَا أُبَالِي، ثُمَّ قَالَ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هذا غافِلِينَ «۳».

قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى النَّبِيِّينَ، فَقَالَ: أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولِي، وَ أَنَّ عَلِيّاً هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالُوا: بَلَى، فَثَبَتَتْ لَهُمُ النُّبُوَّةُ، وَ أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى أُولِي الْعَزْمِ:

أَنَّنِي رَبُّكُمْ، وَ مُحَمَّدٌ رَسُولِي، وَ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَ أَوْصِيَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ وُلَاةُ أَمْرِي، وَ خُزَّانُ عِلْمِي، وَ أَنَّ الْمَهْدِيَّ أَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِي، وَ أُظْهِرُ بِهِ دَوْلَتِي، وَ أَنْتَقِمُ بِهِ مِنْ أَعْدَائِي، وَ أُعْبَدُ بِهِ طَوْعاً وَ كَرْهاً، قَالُوا: أَقْرَرْنَا يَا رَبِّ وَ شَهِدْنَا «۴».

[۴۴۴/ ۶] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ

---

(۱) فِي نُسْخَةٍ «ق»: وَ لَا يَحِلُّ تَكْذِيبُ رُوَاتِهِ، وَ فِي «ض»: وَ لَا يَحِلُّ تَكْذِيبُ رَاوِيهِ.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «ض»: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع.

(۳) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۷۲.

(۴) الْكَافِي ۲: ۸/ ۱، وَ لِلْحَدِيثِ تَكْمِلَةٌ، وَ أَوْرَدَهُ الصَّفَّارُ فِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۷۰/ ۲۰، بِاخْتِلَافٍ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۹۰

حَبِيبٍ السِّجِسْتَانِيِ «۱»، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ لَمَّا أَخْرَجَ ذُرِّيَّةَ آدَمَ ع مِنْ ظَهْرِهِ لِيَأْخُذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ بِالرُّبُوبِيَّةِ لَهُ وَ بِالنُّبُوَّةِ لِكُلِّ نَبِيٍّ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ لَهُ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ نُبُوَّةُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ص.

ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِآدَمَ: انْظُرْ «۲» مَا تَرَى؟ قَالَ: فَنَظَرَ آدَمُ ع إِلَى ذُرِّيَّتِهِ وَ هُمْ ذَرٌّ قَدْ مَلَئُوا السَّمَاءَ، فَقَالَ آدَمُ ع: يَا رَبِّ مَا أَكْثَرَ ذُرِّيَّتِي وَ لِأَمْرٍ مَا خَلَقْتَهُمْ، فَمَا تُرِيدُ مِنْهُمْ بِأَخْذِكَ الْمِيثَاقَ عَلَيْهِمْ؟ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: يَعْبُدُونَنِي «۳» وَ لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً، وَ يُؤْمِنُونَ بِرُسُلِي وَ يَتَّبِعُونَهُمْ.

قَالَ آدَمُ ع: يَا رَبِّ فَمَا لِي أَرَى بَعْضَ الذُّرِّيَّةِ أَعْظَمَ مِنْ بَعْضٍ، وَ بَعْضَهُمْ لَهُ نُورٌ كَثِيرٌ، وَ بَعْضَهُمْ لَهُ نُورٌ قَلِيلٌ، وَ بَعْضَهُمْ لَيْسَ لَهُ نُورٌ؟ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: كَذَلِكَ خَلَقْتُهُمْ لِأَبْلُوَهُمْ فِي كُلِّ حَالَاتِهِمْ، قَالَ آدَمُ ع: يَا رَبِّ فَتَأْذَنُ لِي فِي الْكَلَامِ فَأَتَكَلَّمُ؟

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ: تَكَلَّمْ فَإِنَّ رُوحَكَ مِنْ رُوحِي، وَ طَبِيعَتَكَ خِلَافُ كَيْنُونِيَّتِي، قَالَ آدَمُ ع: يَا رَبِّ فَلَوْ كُنْتَ خَلَقْتَهُمْ عَلَى مِثَالٍ وَاحِدٍ، وَ قَدْرٍ وَاحِدٍ، وَ طَبِيعَةٍ وَاحِدَةٍ، وَ جِبِلَّةٍ «۴» وَاحِدَةٍ، وَ أَلْوَانٍ وَاحِدَةٍ، وَ أَعْمَارٍ وَاحِدَةٍ، وَ أَرْزَاقٍ وَاحِدَةٍ، سَوَاءً لَمْ يَبْغِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ تَحَاسُدٌ وَ لَا تَبَاغُضٌ، وَ لَا اخْتِلَافٌ فِي شَيْءٍ مِنَ

---

(۱) حَبِيبٍ السِّجِسْتَانِيِّ: عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ فِي أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ ع، وَ فِي أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع قَائِلًا: حَبِيبٍ بْنِ الْمُعَلَّى سجستانی، وَ زَادَ الشَّيْخُ عَلَيْهِ الْإِمَامَ السَّجَّادِ عَلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع.

رِجَالِ الْبَرْقِيِّ: ۱۵ وَ ۱۸، رِجَالِ الطُّوسِيِّ: ۸۸/ ۲۴ وَ ۱۱۶/ ۳۲ وَ ۱۷۲/ ۱۲۰.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «س» زِيَادَةٌ: مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ.

(۳) فِي نُسْخَةٍ «ض»: يصدقوننی.

(۴) الجبلة: الْخِلْقَةِ. الصِّحَاحِ ۴: ۱۶۵۱- جَبَلٍ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۹۱

الْأَشْيَاءِ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا آدَمُ بِرُوحِي نَطَقْتَ، وَ بِضَعْفِ طَبِيعَتِكَ تَكَلَّفْتَ مَا لَا عِلْمَ لَكَ بِهِ، وَ أَنَا الْخَالِقُ الْعَلِيمُ، بِعِلْمِي خَالَفْتُ بَيْنَ خَلْقِهِمْ، وَ بِمَشِيَّتِي يَمْضِي فِيهِمْ أَمْرِي، وَ إِلَى تَدْبِيرِي وَ تَقْدِيرِي صَائِرُونَ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِي، إِنَّمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ لِيَعْبُدُونِي، وَ خَلَقْتُ الْجَنَّةَ لِمَنْ عَبَدَنِي وَ أَطَاعَنِي مِنْهُمْ وَ اتَّبَعَ رُسُلِي وَ لَا أُبَالِي، وَ خَلَقْتُ النَّارَ لِمَنْ كَفَرَ بِي وَ عَصَانِي وَ لَمْ يَتَّبِعْ رُسُلِي وَ لَا أُبَالِي، وَ خَلَقْتُكَ وَ خَلَقْتُ ذُرِّيَّتَكَ مِنْ غَيْرِ فَاقَةٍ بِي إِلَيْكَ وَ إِلَيْهِمْ، وَ إِنَّمَا خَلَقْتُكَ وَ خَلَقْتُهُمْ لِأَبْلُوَكَ وَ أَبْلُوَهُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا* فِي الدُّنْيَا، فِي حَيَاتِكُمْ وَ قَبْلَ مَمَاتِكُمْ، وَ لِذَلِكَ خَلَقْتُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ وَ الْحَيَاةَ وَ الْمَوْتَ، وَ الطَّاعَةَ وَ الْمَعْصِيَةَ، وَ الْجَنَّةَ وَ النَّارَ، وَ كَذَلِكَ أَرَدْتُ فِي تَقْدِيرِي وَ تَدْبِيرِي وَ بِعِلْمِيَ النَّافِذِ فِيهِمْ، خَالَفْتُ بَيْنَ صُوَرِهِمْ وَ أَجْسَامِهِمْ، وَ أَلْوَانِهِمْ، وَ أَعْمَارِهِمْ، وَ أَرْزَاقِهِمْ، وَ طَاعَتِهِمْ، وَ مَعْصِيَتِهِمْ.

فَجَعَلْتُ «۱» مِنْهُمُ السَّعِيدَ وَ الشَّقِيَّ، وَ الْبَصِيرَ وَ الْأَعْمَى، وَ الْقَصِيرَ وَ الطَّوِيلَ، وَ الْجَمِيلَ وَ الدَّمِيمَ [۱]، وَ الْعَالِمَ وَ الْجَاهِلَ، وَ الْغَنِيَّ وَ الْفَقِيرَ، وَ الْمُطِيعَ وَ الْعَاصِيَ، وَ الصَّحِيحَ

---

[۱] فِي نُسْخَتِي «س وَ ض» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعِ: الذَّمِيمِ، وَ الظَّاهِرُ أَنْ نُقْطَةِ الذَّالِ زَائِدَةٌ بِالقطع حَيْثُ مَعْنَى الذَّمِيمِ لَا يُلَائِمُ سِيَاقَ الْحَدِيثَ.

فالذميم لَهُ مَعْنَيَانِ: الْمُخَاطِ وَ الْبَوْلِ الَّذِي يُذَمُّ وَ يَدْنُ مِنْ قَضِيبِّ التيس، وَ كَذَلِكَ اللَّبَنِ مِنْ أَخْلَافُ الشَّاةِ، وَ لَهُ أَيْضاً: شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ مسام الْمَارِنُ كبيض النَّمْلِ. الصِّحَاحِ ۵: ۱۹۲۵.

وَ فِي نُسْخَةٍ «ق»: الْأَبْلَجِ، وَ هَذَا أَيْضاً لَا يتلاءم مَعَ بَلَاغَةَ الْحَدِيثَ، فَمَعْنَى الْأَبْلَجِ: مَشْرِقِ الْوَجْهُ كَمَا فِي الصِّحَاحِ ۱: ۳۰۰- بَلْجٍ، فَهُوَ وَ الْجَمِيلِ يصبحان فِي مَعْنَى وَاحِدٍ، وَ تَرَى الْحَدِيثَ يَذْكُرُ

---

(۱) فِي نُسْخَةٍ «س وَ ق وَ ض»: فَخُلِقَتْ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۹۲

وَ السَّقِيمَ، وَ مَنْ بِهِ الزَّمَانَةُ وَ مَنْ لَا عَاهَةَ بِهِ.

فَيَنْظُرُ الصَّحِيحُ إِلَى الَّذِي بِهِ الْعَاهَةُ فَيَحْمَدُنِي عَلَى عَافِيَتِهِ، وَ يَنْظُرُ الَّذِي بِهِ الْعَاهَةُ إِلَى الصَّحِيحِ فَيَدْعُونِي وَ يَسْأَلُنِي أَنْ أُعَافِيَهُ، وَ يَصْبِرُ عَلَى بَلَائِي فَأُنِيلُهُ «۱» جَزِيلَ عَطَائِي.

وَ يَنْظُرُ الْغَنِيُّ إِلَى الْفَقِيرِ فَيَحْمَدُنِي وَ يَشْكُرُنِي، وَ يَنْظُرُ الْفَقِيرُ إِلَى الْغَنِيِّ فَيَدْعُونِي وَ يَسْأَلُنِي.

وَ يَنْظُرُ الْمُؤْمِنُ إِلَى الْكَافِرِ فَيَحْمَدُنِي عَلَى مَا هَدَيْتُهُ، فَلِذَلِكَ خَلَقْتُهُمْ لِأَبْلُوَهُمْ فِي السَّرَّاءِ وَ الضَّرَّاءِ، وَ فِيمَا أُعَافِيهِمْ، وَ فِيمَا أَبْتَلِيهِمْ، وَ فِيمَا أُعْطِيهِمْ، وَ فِيمَا أَمْنَعُهُمْ.

وَ أَنَا اللَّهُ الْمَلِكُ الْقَادِرُ وَ لِي أَنْ أُمْضِيَ جَمِيعَ مَا قَدَّرْتُ عَلَى مَا دَبَّرْتُ، وَ لِي أَنْ أُغَيِّرَ مِنْ ذَلِكَ مَا شِئْتُ لِمَا شِئْتُ، وَ أُقَدِّمَ مِنْ ذَلِكَ مَا أَخَّرْتُ، وَ أُؤَخِّرَ مِنْ ذَلِكَ مَا قَدَّمْتُ. وَ أَنَا اللَّهُ الْفَعَّالُ لِمَا أُرِيدُ، لَا أُسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ، وَ أَنَا أَسْأَلُ خَلْقِي عَمَّا هُمْ فَاعِلُونَ» «۲».

[۴۴۵/ ۷] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: «إِنَّ بَعْضَ قُرَيْشٍ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ع: بِأَيِّ شَيْءٍ سَبَقْتَ الْأَنْبِيَاءَ ع وَ أَنْتَ بُعِثْتَ آخِرَهُمْ وَ خَاتَمَهُمْ؟ فَقَالَ ص: إِنِّي كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِرَبِّي، وَ أَوَّلَ مَنْ أَجَابَ حَيْثُ أَخَذَ اللَّهُ

---

المتناقضات. وَ مَا أَثْبَتْنَاهُ فِي الْمَتْنِ إِنْ شَاءَ اللَّهِ هُوَ الصَّحِيحِ.

فالدميم: الْقَبِيحِ. الصِّحَاحِ ۵: ۱۹۲۱- دمم.

---

(۱) فِي الْكَافِي: فاثبه.

(۲) الْكَافِي ۲: ۸/ ۲۰، وَ أَوْرَدَهُ الصَّدُوقُ بِاخْتِلَافٍ فِي عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۱۰/ ۴.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۹۳

مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ، فَكُنْتُ أَنَا أَوَّلَ نَبِيٍّ قَالَ بَلَى، فَسَبَقْتُهُمْ بِالْإِقْرَارِ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ» «۱».

[۴۴۶/ ۸] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي لَأَرَى بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَعْتَرِيهِ النَّزَقُ «۲» وَ الْحِدَّةُ وَ الطَّيْشُ، فَأَغْتَمُّ لِذَلِكَ غَمّاً شَدِيداً، وَ أَرَى مَنْ خَالَفَنَا فَأَرَاهُ حَسَنَ السَّمْتِ، قَالَ: «لَا تَقُلْ حَسَنَ السَّمْتِ، فَإِنَّ السَّمْتَ سَمْتُ الطَّرِيقِ، وَ لَكِنْ قُلْ حَسَنَ السِّيمَاءِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ سِيماهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ «۳» قَالَ: قُلْتُ لَهُ: فَأَرَاهُ حَسَنَ السِّيمَاءِ لَهُ وَقَارٌ فَأَغْتَمُّ لِذَلِكَ.

فَقَالَ ع: «لَا تَغْتَمَّ لِمَا رَأَيْتَ مِنْ نَزَقِ أَصْحَابِكَ، وَ لِمَا رَأَيْتَ مِنْ حُسْنِ سِيمَاءِ مَنْ خَالَفَكَ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ ع خَلَقَ تِلْكَ الطِّينَتَيْنِ ثُمَّ فَرَّقَهُمَا فِرْقَتَيْنِ، فَقَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ: كُونُوا خَلْقاً بِإِذْنِي، فَكَانُوا خَلْقاً بِمَنْزِلَةِ الذَّرِّ يَدْرُجُ، ثُمَّ رَفَعَ لَهُمْ نَاراً، فَقَالَ: ادْخُلُوهَا بِإِذْنِي، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَهَا مُحَمَّدٌ ص، ثُمَّ اتَّبَعَهُ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَ أَوْصِيَاؤُهُمْ وَ أَتْبَاعُهُمْ.

ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِ الشِّمَالِ: ادْخُلُوهَا بِإِذْنِي، فَقَالُوا: رَبَّنَا خَلَقْتَنَا لِتُحْرِقَنَا؟

فَعَصَوْا، فَقَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ: اخْرُجُوا مِنَ النَّارِ بِإِذْنِي، فَخَرَجُوا لَمْ تَكْلِمْ «۴» النَّارُ مِنْهُمْ كَلْماً، وَ لَمْ تُؤَثِّرْ فِيهِمْ أَثَراً، فَلَمَّا رَآهُمْ أَصْحَابُ الشِّمَالِ، قَالُوا: رَبَّنَا نَرَى أَصْحَابَنَا

---

(۱) الْكَافِي ۱: ۴۴۱/ ۶ وَ ۲: ۱۰/ ۱، وَ أَوْرَدَهُ الصَّفَّارُ فِي الْبَصَائِرِ: ۸۳/ ۲، وَ الصَّدُوقُ فِي عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۱۲۴/ ۱ وَ سَيَأْتِي.

(۲) النَّزَقُ: الْخِفَّةُ عِنْدَ الْغَضَبِ. الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ ۳: ۲۸۵- نَزَقِ.

(۳) الْفَتْحِ ۴۸: ۲۹.

(۴) تَكَلَّمَ: أَيْ تَجْرَحُ. الصِّحَاحِ ۵: ۲۰۲۳- كَلَّمَ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۹۴

قَدْ سَلِمُوا فَأَقِلْنَا وَ مُرْنَا بِالدُّخُولِ، قَالَ: قَدْ أَقَلْتُكُمْ فَادْخُلُوهَا، فَلَمَّا دَنَوْا وَ أَخَذَهُمُ «۱» الْوَهَجُ رَجَعُوا، وَ قَالُوا: يَا رَبَّنَا لَا صَبْرَ لَنَا عَلَى الِاحْتِرَاقِ فَعَصَوْا.

وَ أَمَّا أَصْحَابُ الْيَمِينِ فَأَمَرَهُمْ بِالدُّخُولِ ثَلَاثاً كُلَّ ذَلِكَ يُطِيعُونَ وَ يَخْرُجُونَ، وَ أَمَرَ أُولَئِكَ ثَلَاثاً كُلَّ ذَلِكَ يَعْصُونَ وَ يَرْجِعُونَ، فَقَالَ لَهُمْ: كُونُوا طِيناً بِإِذْنِي، فَخَلَقَ مِنْهُمْ آدَمَ ع.

قَالَ: فَمَنْ كَانَ مِنْ هَؤُلَاءِ لَا يَكُونُ مِنْ هَؤُلَاءِ، وَ مَنْ كَانَ مِنْ هَؤُلَاءِ لَا يَكُونُ مِنْ هَؤُلَاءِ، وَ مَا رَأَيْتَ مِنْ نَزَقِ أَصْحَابِكَ وَ خُلُقِهِمْ فَمِمَّا أَصَابَهُمْ مِنْ لَطْخِ أَصْحَابِ الشِّمَالِ، وَ مَا رَأَيْتَ مِنْ حُسْنِ سِيمَاءِ مَنْ خَالَفَكُمْ وَ وَقَارِهِمْ فَمِمَّا أَصَابَهُمْ مِنْ لَطْخِ أَصْحَابِ الْيَمِينِ» «۲».

[۴۴۷/ ۹] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ «۳»، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ «۴» عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ص بِأَيِّ شَيْءٍ سَبَقْتَ وُلْدَ آدَمَ؟ قَالَ: إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَقَرَّ بِرَبِّي، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَخَذَ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلى «۵» فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أَجَابَ» «۶».

---

(۱) فی الکافی: و أصابهم.

(۲) الکافی ۲: ۱۱/ ۲، و أورده الصدوق فی علل الشرائع: ۸۳/ ۵.

(۳) فی نسخهٔ «ق» و الکافی: محمّد بن الحسین.

(۴) صالح بن سهل: هو الهمدانی، الکوفی الأصل کما قاله البرقی و الطوسی، و قد عدّه الشیخ من أصحاب الإمام الباقر و الصادق علیهما السّلام، و اقتصر البرقی علی الإمام الصادق ع.

رجال البرقی: ۲۷، رجال الطوسی: ۱۲۶/ ۵ و ۲۲۱/ ۴۶.

(۵) الأعراف ۷: ۱۷۲.

(۶) الکافی ۲: ۱۲/ ۳، و أورده الصفّار فی بصائر الدرجات: ۸۶/ ۱۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۹۵

[۴۴۸/ ۱۰] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ، عَنْ أَبِیهِ، عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِی بَصِیرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع: کَیْفَ أَجَابُوا وَ هُمْ ذَرٌّ؟ قَالَ: «جَعَلَ فِیهِمْ مَا إِذَا سَأَلَهُمْ أَجَابُوهُ- یَعْنِی فِی الْمِیثَاقِ-» «۱».

[۴۴۹/ ۱۱] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی، عَنْ یُونُسَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِی فَطَرَ النَّاسَ عَلَیْها «۲» مَا تِلْکَ الْفِطْرَةُ؟ قَالَ: «هِیَ الْإِسْلَامُ، فَطَرَهُمُ اللَّهُ حِینَ أَخَذَ مِیثَاقَهُمْ عَلَی التَّوْحِیدِ، قَالَ أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ «۳» وَ فِیهِ الْمُؤْمِنُ وَ الْکَافِرُ» «۴».

[۴۵۰/ ۱۲] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ، عَنْ أَبِیهِ، عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ، عَنِ ابْنِ أُذَیْنَةَ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلی أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ قالُوا بَلی «۵» الْآیَةَ، قَالَ: «أَخْرَجَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ ذُرِّیَّتَهُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَةِ، فَخَرَجُوا کَالذَّرِّ فَعَرَّفَهُمْ وَ أَرَاهُمْ نَفْسَهُ، وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَمْ یَعْرِفْ أَحَدٌ رَبَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ» «۶».

---

(۱) الکافی ۲: ۱۲/ ۱- باب کیف أجابوا و هم ذر، و أورده العیاشی فی تفسیره ۲: ۳۷/ ۱۰۴.

(۲) الروم ۳۰: ۳۰.

(۳) الأعراف ۷: ۱۷۲.

(۴) الکافی ۲: ۱۲/ ۲، و أورده الصدوق فی التوحید: ۳۲۹/ ۳.

(۵) الأعراف ۷: ۱۷۲.

(۶) الکافی ۲: ۱۳/ قطعهٔ من حدیث ۴، و أورده الصدوق فی التوحید: ۳۳۰/ قطعهٔ من حدیث ۹، و فیه: و أراهم صنعه، بدل: و أراهم نفسه.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۹۶

نقول: صدق ع أنّ الرؤیة تطلق علی معنیین: رؤیة القلب بمعنی الیقین، و عدم الشکّ، و تطلق أیضا علی البصر بالعین، و هذا منفی عنه بقوله سبحانه و تعالی وَ لا یُحِیطُونَ بِهِ عِلْماً «۱» و من أدرکه ببصر العین فقد أحاط به العلم، فیکون المعنی الأوّل هو المراد هنا خاصّة.

[۴۵۱/ ۱۳] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ بَابَوَیْهِ ره قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِی، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُقْرِی الْجُرْجَانِیُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَکْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ «۲» الْمَوْصِلِیُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ الطَّرِیفِیُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَیْدٍ عَیَّاشُ بْنُ زَیْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْکَحَّالُ مَوْلَی زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِی أَبِی زَیْدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِی مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ ص، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ ص: «مَنْ صَلَّی عَلَی النَّبِیِّ وَ آلِهِ «۳» فَمَعْنَاهُ أَنِّی أَنَا عَلَی الْمِیثَاقِ وَ الْوَفَاءِ الَّذِی قَبِلْتُ حِینَ

قَوْلِهِ تَعَالَى أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى «۴»» «۵»

[۴۵۲/ ۱۴] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الشَّيْخِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَابَوَيْهِ رَفَعَهُ إِلَى الصَّادِقِ ع قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى آخَى بَيْنَ الْأَرْوَاحِ فِي الْأَظِلَّةِ، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْأَجْسَادَ بِأَلْفَيْ عَامٍ، فَلَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَّثَ الْأَخَ الَّذِي آخَى بَيْنَهُمَا

---

(۱) طه ۲۰: ۱۱۰.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «س» وَ الْمَطْبُوعُ: الْحُسَيْنِ. بَدَلَ: الْحَسَنِ.

(۳) وَ آلِهِ، لَمْ تُرَدُّ فِي الْمَعَانِي.

(۴) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۷۲.

(۵) مَعَانِي الْأَخْبَارِ: ۱۱۵/ ۱، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۹۴: ۵۴/ ۲۵.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۹۷

فِي الْأَظِلَّةِ، وَ لَمْ يُوَرِّثِ الْأَخَ مِنَ الْوِلَادَةِ» «۱».

[۴۵۳/ ۱۵] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَابَوَيْهِ ره، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُذْعَانُ بْنُ نَصْرٍ أَبُو نَصْرٍ الْكِنْدِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ الْآدَمِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ كانَ عَرْشُهُ عَلَى الْماءِ «۲» فَقَالَ لِي: «مَا يَقُولُونَ فِي ذَلِكَ؟» قُلْتُ: يَقُولُونَ: إِنَّ الْعَرْشَ كَانَ عَلَى الْمَاءِ وَ الرَّبُّ فَوْقَهُ، فَقَالَ: «كَذَبُوا، مَنْ زَعَمَ هَذَا فَقَدْ صَيَّرَ اللَّهَ مَحْمُولًا، وَ وَصَفَهُ بِصِفَةِ الْمَخْلُوقِ، وَ لَزِمَهُ أَنَّ الشَّيْءَ الَّذِي يَحْمِلُهُ أَقْوَى مِنْهُ».

قُلْتُ: بَيِّنْ لِي جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ حَمَّلَ دِينَهُ وَ عِلْمَهُ الْمَاءَ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ أَرْضٌ أَوْ سَمَاءٌ، أَوْ جِنٌّ أَوْ إِنْسٌ، أَوْ شَمْسٌ أَوْ قَمَرٌ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ نَثَرَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ: مَنْ رَبُّكُمْ؟ فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ نَطَقَ رَسُولَ اللَّهِ وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةَ ص، فَقَالُوا: أَنْتَ رَبُّنَا، فَحَمَّلَهُمُ الْعِلْمَ وَ الدِّينَ.

ثُمَّ قَالَ لِلْمَلَائِكَةِ: هَؤُلَاءِ حَمَلَةُ عِلْمِي وَ دِينِي، وَ أُمَنَائِي فِي خَلْقِي وَ هُمُ الْمَسْئُولُونَ «۳»، ثُمَّ قِيلَ لِبَنِي آدَمَ: أَقِرُّوا لِلَّهِ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَ لِهَؤُلَاءِ النَّفَرِ بِالطَّاعَةِ، فَقَالُوا: نَعَمْ رَبَّنَا أَقْرَرْنَا، فَقَالَ لِلْمَلَائِكَةِ: اشْهَدُوا، فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: (شَهِدْنَا عَلَى أَنْ لَا يَقُولُوا غَداً

---

(۱) مِنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهِ ۴: ۲۵۴/ ۸۲۰، وَ أَوْرَدَهُ أَيْضاً فِي الْهِدَايَةِ: ۳۴۳- بَابُ نَادِرٌ، وَ فِي الِاعْتِقَادَاتِ: ۴۸- ضَمِنَ مصنفات الْمُفِيدُ ج ۵.

(۲) هُودٍ ۱۱: ۷.

(۳) فِي نُسْخَتِي «ض وَ ق»: الْمُسْلِمُونَ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۹۸

إِنَّا كُنَّا عَنْ هذا غافِلِينَ، أَوْ يَقُولُوا إِنَّما أَشْرَكَ آباؤُنا مِنْ قَبْلُ وَ كُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَ فَتُهْلِكُنا بِما فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ) «۱»، يَا دَاوُدُ وَلَايَتُنَا مُؤَكَّدَةٌ عَلَيْهِمْ فِي الْمِيثَاقِ» «۲».

[۴۵۴/ ۱۶] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَابَوَيْهِ ره قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْها «۳» مَا تِلْكَ الْفِطْرَةُ؟

قَالَ: «هِيَ الْإِسْلَامُ، فَطَرَهُمُ اللَّهُ حِينَ أَخَذَ مِيثَاقَهُمْ عَلَى التَّوْحِيدِ، فَقَالَ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ «۴» وَ فِيهِ الْمُؤْمِنُ وَ الْكَافِرُ» «۵».

[۴۵۵/ ۱۷] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَابَوَيْهِ ره، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ زُرَارَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع: أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا «۶» قَالَ: «فَطَرَهُمْ عَلَى التَّوْحِيدِ عِنْدَ الْمِيثَاقِ عَلَى مَعْرِفَةِ أَنَّهُ رَبُّهُمْ» قُلْتُ: وَ عَايَنُوهُ «۷»، قَالَ: فَطَأْطَأَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: «لَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ

---

(۱) اقْتِبَاسَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةَ الْأَعْرَافِ آيَةَ ۱۷۲ وَ ۱۷۳.

(۲) التَّوْحِيدِ: ۳۱۹- ۱.

(۳) الرُّوم ۳۰: ۳۰.

(۴) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۷۲.

(۵) التَّوْحِيدِ: ۳۲۹- ۳، وَ أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۲: ۱۲- ۲.

(۶) الرُّوم ۳۰: ۳۰.

(۷) فِي التَّوْحِيدِ: وَ خَاطَبُوهُ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۳۹۹

يَعْلَمُوا مَنْ رَبُّهُمْ وَ لَا مَنْ رَازِقُهُمْ» «۱».

نقول: صدق ابن رسول اللّه ع و معناه ما

قَالَ مَوْلَانَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص لَمَّا قَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَ رَأَيْتَ رَبَّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ ع: «لَمْ أَكُنْ أَعْبُدُ رَبّاً لَمْ أَرَهُ» قَالَ: وَ كَيْفَ رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: «لَمْ تَرَهُ الْعُيُونُ بِمُشَاهَدَةِ الْعِيَانِ، وَ لَكِنْ رَأَتْهُ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ» «۲».

[۴۵۶/ ۱۸] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ «۳» وَ عَنِ الْحَنِيفِيَّةِ، فَقَالَ: «هِيَ الْفِطْرَةُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا» لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ «۴» قَالَ: «فَطَرَهُمُ اللَّهُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ بِهِ».

قَالَ زُرَارَةُ: وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ «۵» الْآيَةَ، قَالَ ع: «أَخْرَجَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ ذُرِّيَّتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَخَرَجُوا كَالذَّرِّ فَعَرَّفَهُمْ وَ أَرَاهُمْ نَفْسَهُ «۶»، وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ رَبَّهُ».

---

(۱) التَّوْحِيدِ: ۳۳۰- ۸.

(۲) أَوْرَدَهُ الْخَزَّازُ فِي كِفَايَةِ الْأَثَرِ: ۲۶۱، ضَمِنَ حَدِيثٍ، وَ بِاخْتِلَافٍ الصَّدُوقُ فِي أَمَالِيهِ: ۳۵۲- ۴، عَنْ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ ع مَعَ رَجُلٍ مِنَ الْخَوَارِجِ، وَ الْمُفِيدُ فِي الْإِرْشَادِ ۱: ۲۲۵، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع، ضَمِنَ حَدِيثٍ، وَ كَذَلِكَ الطَّبْرِسِيُّ فِي الِاحْتِجَاجِ ۱: ۴۹۳- ۱۲۳.

(۳) الْحَجِّ ۲۲: ۳۱.

(۴) الرُّوم ۳۰: ۳۰.

(۵) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۷۲.

(۶) فِي التَّوْحِيدِ وَ الْكَافِي: صَنَعَهُ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۰۰

وَ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، يَعْنِي عَلَى الْمَعْرِفَةِ، بِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَالِقُهُ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ* «۱»» «۲».

[۴۵۷/ ۱۹] وَ مِنْ كِتَابِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّلْمَغَانِيِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي هَاشِمٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي مُحَمَّدٍ ع- يَعْنِي الْعَسْكَرِيَّ-

فَسَأَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْأَرْمَنِيُّ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى شَهِدْنا «۳» فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ ع:

«ثَبَتَ الْمَعْرِفَةُ وَ نَسُوا الْمَوْقِفَ وَ سَيَذْكُرُونَهُ، وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يَدْرِ أَحَدٌ مَنْ خَالِقُهُ، وَ لَا مَنْ رَازِقُهُ» «۴».

[۴۵۸/ ۲۰] وَ بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْمَدَنِيُّ «۵»، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو «۶»، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ص

---

(۱) لُقْمَانُ ۳۱: ۲۵، الزُّمَرِ ۳۹: ۳۸.

(۲) التَّوْحِيدِ: ۳۳۰/ ۹، وَ أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۲: ۱۲/ ۹.

(۳) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۷۲.

(۴) أَوْرَدَهُ الْبَرْقِيُّ فِي الْمَحَاسِنِ ۱: ۳۷۶/ ۲۲۸، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع، وَ الصَّدُوقُ فِي عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۱۱۷/ ۱، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع، وَ الْقُمِّيِّ فِي تَفْسِيرِهِ ۱: ۲۴۸، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع.

(۵) فِي الْبَصَائِرِ: الْمَدَايِنِيِّ.

(۶) الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو: هُوَ ابْنِ عَمْرِو الْأَسَدِيِّ، مَوْلَاهُمْ كوفي، رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ وَ السَّجَّادِ وَ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ اقْتَصَرَ الْبَرْقِيُّ عَلَى الْإِمَامِ عَلِيُّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع، تُوُفِّيَ سَنَةَ بُضْعَ عَشْرَةَ وَ مِائَةَ.

رِجَالِ الشَّيْخُ: ۷۹/ وَ ۱۰۱/ ۳ وَ ۱۳۸/ ۶۰ وَ ۳۱۳/ ۵۳۷، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۸، سَيْرُ أَعْلَامِ النبلاء ۵: ۱۸۴/ ۶۴.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۰۱

قَالَ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أُدْخِلَ حُفْرَتَهُ أَتَاهُ مَلَكَانِ اسْمُهُمَا مُنْكَرٌ وَ نَكِيرٌ، فَأَوَّلُ مَا يَسْأَلَانِهِ عَنْ رَبِّهِ ثُمَّ عَنْ نَبِيِّهِ، ثُمَّ عَنْ وَلِيِّهِ، فَإِنْ أَجَابَ نَجَا، وَ إِنْ لَمْ يُجِبْ عَذَّبَاهُ» فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: فَمَا حَالُ مَنْ عَرَفَ رَبَّهُ وَ نَبِيَّهُ وَ لَمْ يَعْرِفْ وَلِيَّهُ؟ فَقَالَ:

«مُذَبْذَبٌ لا إِلى هؤُلاءِ وَ لا إِلى هؤُلاءِ وَ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا «۱» فَذَلِكَ لَا سَبِيلَ لَهُ.

وَ قَدْ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ص: مَنِ الْوَلِيُّ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ فَقَالَ: وَلِيُّكُمْ فِي هَذَا الزَّمَانِ عَلِيٌّ ع وَ مِنْ بَعْدِهِ وَصِيُّهُ، وَ لِكُلِّ زَمَانٍ عَالِمٌ يَحْتَجُّ اللَّهُ بِهِ لِئَلَّا يَقُولَ كَمَا قَالَ الضُّلَّالُ قَبْلَهُمْ حِينَ فَارَقَتْهُمْ أَنْبِيَاؤُهُمْ رَبَّنا لَوْ لا أَرْسَلْتَ إِلَيْنا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آياتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَ نَخْزى «۲» بِمَا كَانَ مِنْ ضَلَالَتِهِمْ وَ هِيَ جَهَالَتُهُمْ بِالْآيَاتِ وَ هُمُ الْأَوْصِيَاءُ، فَأَجَابَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ قُلْ كُلٌّ مُتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحابُ الصِّراطِ السَّوِيِّ وَ مَنِ اهْتَدى «۳» وَ إِنَّمَا كَانَ تَرَبُّصُهُمْ أَنْ قَالُوا: نَحْنُ فِي سَعَةٍ مِنْ مَعْرِفَةِ الْأَوْصِيَاءِ حَتَّى نَعْرِفَ إِمَاماً، فَعَيَّرَهُمُ «۴» اللَّهُ بِذَلِكَ.

فَالْأَوْصِيَاءُ هُمْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ وُقُوفاً عَلَيْهِ، لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ

---

(۱) النِّسَاءِ ۴: ۸۸ وَ ۱۴۳.

(۲) طه ۲۰: ۱۳۴.

(۳) طه ۲۰: ۱۳۵.

(۴) فِي الْبَصَائِرِ: فَعَرَّفَهُمْ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۰۲

وَ عَرَفُوهُ، وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَ أَنْكَرُوهُ، لِأَنَّهُمْ عُرَفَاءُ اللَّهِ عَرَّفَهُمْ عَلَيْهِمْ عِنْدَ أَخْذِهِ الْمَوَاثِيقَ عَلَيْهِمْ، وَ وَصَفَهُمْ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ

عَزَّ وَ جَلَ وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ «۱» وَ هُمُ الشُّهَداءُ عَلَى أَوْلِيائِهِمْ، وَ النَّبِيُّ ص الشَّهِيدُ عَلَيْهِمْ، أَخَذَ لَهُمْ مَوَاثِيقَ الْعِبَادِ بِالطَّاعَةِ، وَ أَخَذَ النَّبِيُّ ص عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ بِالطَّاعَةِ، فَجَرَتْ نُبُوَّتُهُ عَلَيْهِمْ، وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَكَيْفَ إِذا جِئْنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنا بِكَ عَلى هؤُلاءِ شَهِيداً. يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ عَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَ لا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثاً «۲»» «۳».

[۴۵۹/ ۲۱] وَ رَوَيْتُ بِالطَّرِيقِ الْمَذْكُورِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ره، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا ثَلَاثٌ:

نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ أَ لَا تَرَى أَنَّهُ اخْتَارَ لِأَمْرِنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ: الْمُقَرَّبِينَ، وَ مِنَ النَّبِيِّينَ: الْمُرْسَلِينَ، وَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ: الْمُمْتَحَنِينَ» «۴».

[۴۶۰/ ۲۲] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ أَوْ غَيْرِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا صُدُورٌ مُنِيرَةٌ، وَ قُلُوبٌ سَلِيمَةٌ، وَ أَخْلَاقٌ حَسَنَةٌ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى

---

(۱) الْأَعْرَافِ ۷: ۴۶.

(۲) النِّسَاءِ ۴: ۴۱- ۴۲.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۴۹۸/ ۹، وَ تَقَدَّمَ برقم ۱۵۳ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۲۵/ ۱۹ وَ ۲۸/ ۹.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۰۳

أَخَذَ مِنْ شِيعَتِنَا الْمِيثَاقَ كَمَا أَخَذَ عَلَى بَنِي آدَمَ حَيْثُ يَقُولُ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ «۱» فَمَنْ وَفَى لَنَا وَفَى اللَّهُ لَهُ بِالْجَنَّةِ، وَ مَنْ أَبْغَضَنَا وَ لَمْ يُؤَدِّ إِلَيْنَا حَقَّنَا فَفِي النَّارِ خَالِداً مُخَلَّداً» «۲».

[۴۶۱/ ۲۳] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ دَاوُدَ الْعِجْلِيِّ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ حُمْرَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَيْثُ خَلَقَ الْخَلْقَ، خَلَقَ مَاءً عَذْباً وَ مَاءً مَالِحاً أُجَاجاً، فَامْتَزَجَ الْمَاءَانِ، فَأَخَذَ طِيناً مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ فَعَرَكَهُ عَرْكاً شَدِيداً، فَقَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ- وَ هُمْ كَالذَّرِّ يَدِبُّونَ-: إِلَى الْجَنَّةِ بِسَلَامٍ، وَ قَالَ لِأَصْحَابِ الشِّمَالِ- وَ هُمْ كَالذَّرِّ يَدِبُّونَ- إِلَى النَّارِ وَ لَا أُبَالِي.

ثُمَّ قَالَ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى شَهِدْنا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هذا غافِلِينَ «۳» ثُمَّ أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى النَّبِيِّينَ فَقَالَ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ.

ثُمَّ قَالَ: وَ إِنَّ هَذَا مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِيّاً أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (قَالُوا: بَلَى، فَثَبَتَتْ لَهُمُ النُّبُوَّةُ، وَ أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى أُولِي الْعَزْمِ أَلَا إِنِّي رَبُّكُمْ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولِي وَ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ) «۴» وَ أَوْصِيَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ وُلَاةُ أَمْرِي، وَ خُزَّانُ عِلْمِي، وَ إِنَّ الْمَهْدِيَّ أَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِي، وَ أُظْهِرُ بِهِ دَوْلَتِي، وَ أَنْتَقِمُ بِهِ مِنْ أَعْدَائِي، وَ أُعْبَدُ بِهِ طَوْعاً وَ كَرْهاً، قَالُوا: أَقْرَرْنَا يَا رَبِّ وَ شَهِدْنَا، وَ لَمْ يَجْحَدْ آدَمُ وَ لَمْ يُقِرَّ، فَثَبَتَتِ الْعَزِيمَةُ لِهَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ فِي الْمَهْدِيِّ، وَ لَمْ

---

(۱) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۷۲.

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۲۵/ ۲۰.

(۳) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۷۲.

(۴) مَا بَيْنَ القوسين لَمْ يَرِدْ فِي نُسْخَةٍ «س».

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۰۴

يَكُنْ لِآدَمَ عَزْمٌ عَلَى الْإِقْرَارِ بِهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ جَلَّ وَ عَزَّ وَ لَقَدْ عَهِدْنا إِلى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً «۱» قَالَ: إِنَّمَا يَعْنِي فَتَرَكَ.

ثُمَّ أَمَرَ نَاراً فَأُجِّجَتْ، فَقَالَ لِأَصْحَابِ الشِّمَالِ: ادْخُلُوهَا فَهَابُوهَا، وَ قَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ: ادْخُلُوهَا، فَدَخَلُوهَا فَكَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْداً وَ سَلَاماً، فَقَالَ أَصْحَابُ الشِّمَالِ: يَا رَبِّ أَقِلْنَا، فَقَالَ: أَقَلْتُكُمْ، اذْهَبُوا فَادْخُلُوهَا فَهَابُوهَا، فَثَمَّ ثَبَتَتِ الطَّاعَةُ وَ الْمَعْصِيَةُ وَ الْوَلَايَةُ» «۲».

[۴۶۲/ ۲۴] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ «۳» قَالَ:

«أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ ذُرِّيَّتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ هُمْ كَالذَّرِّ، فَعَرَّفَهُمْ نَفْسَهُ، وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ رَبَّهُ، وَ قَالَ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلى وَ إِنَّ هَذَا مُحَمَّداً رَسُولِي وَ عَلِيّاً أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ خَلِيفَتِي وَ أَمِينِي» «۴».

[۴۶۳/ ۲۵] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ ع، فَقَالَ: «يَا سُلَيْمَانُ اتَّقِ فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ» فَسَكَتُّ حَتَّى أَصَبْتُ خَلْوَةً، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ سَمِعْتُكَ تَقُولُ: «اتَّقِ فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ» قَالَ: «نَعَمْ يَا سُلَيْمَانُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ نُورِهِ،

---

(۱) طه ۲۰: ۱۱۵.

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۹۰/ ۲، وَ أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۲: ۸/ ۱.

(۳) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۷۲.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۹۱/ ۶، وَ أَوْرَدَهُ فُرَاتُ الْكُوفِيِّ فِي تَفْسِيرِهِ: ۱۴۸/ ۱۸۶، بِزِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۰۵

وَ صَبَغَهُمْ فِي رَحْمَتِهِ، وَ أَخَذَ مِيثَاقَهُمْ لَنَا بِالْوَلَايَةِ، فَالْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ لِأَبِيهِ وَ أُمِّهِ، أَبُوهُ النُّورُ، وَ أُمُّهُ الرَّحْمَةُ، وَ إِنَّمَا يَنْظُرُ بِذَلِكَ النُّورِ الَّذِي خُلِقَ مِنْهُ» «۱».

[۴۶۴/ ۲۶] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ لَنَا شِيعَةً فَجَعَلَهُمْ مِنْ نُورِهِ، وَ صَبَغَهُمْ فِي رَحْمَتِهِ، وَ أَخَذَ مِيثَاقَهُمْ لَنَا بِالْوَلَايَةِ (عَلى مَعْرِفَتِهِ يَوْمَ عَرَّفَهُمْ نَفْسَهُ) «۲»، فَهُوَ الْمُتَقَبَّلُ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَ الْمُتَجَاوِزُ عَنْ مُسِيئِهِمْ، مَنْ لَمْ يَلْقَ اللَّهَ بِمَا هُوَ عَلَيْهِ لَمْ يَتَقَبَّلْ مِنْهُ حَسَنَةً، وَ لَمْ يَتَجَاوَزْ عَنْهُ سَيِّئَةً» «۳».

[۴۶۵/ ۲۷] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيِّ، (عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع، وَ عَنْ عُقْبَةَ) «۴»، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ الْخَلْقَ، فَخَلَقَ مَنْ أَحَبَّ مِمَّا أَحَبَّ، وَ كَانَ مَا أَحَبَّ أَنْ يَخْلُقَهُ مِنْ طِينَةِ الْجَنَّةِ، وَ خَلَقَ مَنْ أَبْغَضَ مِمَّا أَبْغَضَ، وَ كَانَ مَا أَبْغَضَ أَنْ يَخْلُقَهُ مِنْ طِينَةِ النَّارِ، ثُمَّ بَعَثَهُمْ فِي الظِّلَالِ» قَالَ، قُلْتُ: أَيُّ شَيْءٍ الظِّلَالُ؟

قَالَ: «أَ لَمْ تَرَ ظِلَّكَ فِي الشَّمْسِ شَيْءٌ وَ لَيْسَ بِشَيْءٍ.

ثُمَّ بَعَثَ فِيهِمُ النَّبِيِّينَ يَدْعُونَهُمْ إِلَى الْإِقْرَارِ بِاللَّهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ «۵» ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَى الْإِقْرَارِ بِالنَّبِيِّينَ، فَأَقَرَّ بَعْضُهُمْ وَ أَنْكَرَ بَعْضُهُمْ، ثُمَ

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۹۹/ ۱.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «س»: يَوْمَ عَرَّفَهُمْ نَفْسِهِ عَلَى مَعْرِفَتِهِ. بَدَلَ مَا بَيْنَ القوسين، وَ لَمْ تُرَدُّ الْجُمْلَةُ فِي نُسْخَةٍ «ق».

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۱۰۰/ ۳.

(۴) مَا بَيْنَ القوسين لَمْ يَرِدْ فِي نُسْخَةٍ «س».

(۵) الزُّخْرُفِ ۴۳: ۸۷.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۰۶

دَعَاهُمْ إِلَی وَلَایَتِنَا فَأَقَرَّ بِهَا وَ اللَّهِ مَنْ أَحَبَّ، وَ أَنْکَرَهَا مَنْ أَبْغَضَ وَ هُوَ قَوْلُهُ فَما کانُوا لِیُؤْمِنُوا بِما کَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ «۱»».

ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «کَانَ التَّکْذِیبُ ثَمَّ» «۲».

[۴۶۶/ ۲۸] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ «۳»، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ نُعَیْمٍ الصَّحَّافِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَمِنْکُمْ کافِرٌ وَ مِنْکُمْ مُؤْمِنٌ «۴» فَقَالَ: «عَرَفَ اللَّهُ- وَ اللَّهِ- إِیمَانَهُمْ بِوَلَایَتِنَا وَ کُفْرَهُمْ بِهَا، یَوْمَ أَخَذَ اللَّهُ عَلَیْهِمُ الْمِیثَاقَ فِی صُلْبِ آدَمَ وَ هُمْ ذَرٌّ» «۵».

[۴۶۷/ ۲۹] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِی جَمِیلَةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِیِّ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ:

«إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ: إِنَّ اللَّهَ مَثَّلَ لِی أُمَّتِی فِی الطِّینِ وَ عَلَّمَنِی أَسْمَاءَهُمْ کُلَّهَا کَمَا عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ کُلَّهَا، فَمَرَّ بِی أَصْحَابُ الرَّایَاتِ فَاسْتَغْفَرْتُ لِعَلِیٍّ ع وَ شِیعَتِهِ.

إِنَّ رَبِّی وَعَدَنِی فِی شِیعَةِ عَلِیٍّ ع خَصْلَةً، قِیلَ: یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا هِیَ؟ قَالَ:

الْمَغْفِرَةُ لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ وَ اتَّقَی، لَا یُغَادِرُ مِنْهُمْ صَغِیرَةً وَ لَا کَبِیرَةً وَ لَهُمْ تُبَدَّلُ السَّیِّئَاتُ

---

(۱) یُونُس ۱۰: ۷۴.

(۲) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۱۰۰/ ۱، وَ أَوْرَدَهُ الْکُلَیْنِیُّ فِی الْکَافِی ۱: ۴۳۶/ ۲، وَ الصَّدُوقُ فِی عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۱۱۸/ ۳.

وَ ثَمَّ: اسْمُ یُشَارَ بِهِ للمکان الْبَعِیدِ بِمَعْنَی هُنَاکَ. الْقَامُوسِ الْمُحِیطِ ۴: ۲۱- ثُمَّ.

(۳) فِی الْبَصَائِرِ وَ الْکَافِی وَ تَفْسِیرِ الْقُمِّیِّ زِیَادَةٌ: عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ.

(۴) التَّغَابُنِ ۶۴: ۲.

(۵) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۱۰۱/ ۲، وَ أَوْرَدَهُ الْکُلَیْنِیُّ فِی الْکَافِی ۱: ۴۱۳/ ۴، وَ ۴۲۶/ صَدْرِ حَدِیثِ ۷۴، وَ الْقُمِّیِّ فِی تَفْسِیرِهِ ۲: ۳۷۱.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۰۷

حَسَنَاتٍ» «۱».

[۴۶۸/ ۳۰] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع: «إِنَّ بَعْضَ قُرَیْشٍ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ص: بِأَیِّ شَیْءٍ سَبَقْتَ الْأَنْبِیَاءَ وَ أَنْتَ بُعِثْتَ آخِرَهُمْ وَ خَاتَمَهُمْ؟ قَالَ: إِنِّی کُنْتُ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ «۲» بِرَبِّی، وَ أَوَّلَ مَنْ أَجَابَ حَیْثُ أَخَذَ اللَّهُ تَعَالَی مِیثَاقَ النَّبِیِّینَ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَی أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ قالُوا بَلی «۳» وَ کُنْتُ أَنَا أَوَّلَ نَبِیٍّ قَالَ بَلَی، فَسَبَقْتُهُمْ بِالْإِقْرَارِ بِاللَّهِ» «۴».

[۴۶۹/ ۳۱] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِیمِ الْقَصِیرِ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنَّ أُمَّتِی عُرِضَتْ عَلَیَّ عِنْدَ الْمِیثَاقِ، فَکَانَ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِی وَ صَدَّقَنِی عَلِیٌّ ع، وَ کَانَ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِی وَ صَدَّقَنِی حَیْثُ بُعِثْتُ فَهُوَ الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ» «۵».

[۴۷۰/ ۳۲] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ مُعَاوِیَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِیهِ، عَنْ جَدِّهِ ع قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: یَا عَلِیُّ لَقَدْ مُثِّلَتْ لِی أُمَّتِی فِی الطِّینِ حَتَّی رَأَیْتُ صَغِیرَهُمْ وَ کَبِیرَهُمْ أَرْوَاحاً قَبْلَ أَنْ یُخْلَقَ الْأَجْسَادُ «۶»، وَ إِنِّی مَرَرْتُ بِکَ وَ بِشِیعَتِکَ فَاسْتَغْفَرْتُ لَکُمْ، فَقَالَ

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۱۰۳/ ۱.

(۲) فِی نُسْخَتِی «ض وَ ق»: أَقَرَّ.

(۳) الاعراف ۷: ۱۷۲.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۱۰۳/ ۲، وَ أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۱: ۴۴۱/ ۶ وَ ۲: ۱۰/ ۱، وَ الصَّدُوقُ فِي عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۱۲۴/ ۱- بَابُ ۱۰۴. وَ تَقَدَّمَ عَنْ الْكَافِي برقم ۴۴۵.

(۵) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۱۰۴/ ۳، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۳۸: ۲۲۶/ ۳۰.

(۶) فِي نُسْخَةٍ «ق» زِيَادَةٌ: بِأَلْفِ عَامٍ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۰۸

عَلِيٌّ ع: يَا نَبِيَّ اللَّهِ زِدْنِي فِيهِمْ، قَالَ: نَعَمْ، يَا عَلِيُّ تَخْرُجُ أَنْتَ وَ شِيعَتُكَ مِنْ قُبُورِكُمْ وَ وُجُوهُكُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، قَدْ فُرِّجَتْ عَنْكُمُ الشَّدَائِدُ، وَ ذَهَبَتْ عَنْكُمُ الْأَحْزَانُ، تَسْتَظِلُّونَ تَحْتَ الْعَرْشِ، يَخَافُ النَّاسُ وَ لَا تَخَافُونَ، وَ يَحْزَنُ النَّاسُ وَ لَا تَحْزَنُونَ، وَ تُوضَعُ لَكُمْ مَائِدَةٌ وَ النَّاسُ فِي الْحِسَابِ» «۱».

[۴۷۱/ ۳۳] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى هذا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولى «۲» قَالَ: «يَعْنِي مُحَمَّداً ص حَيْثُ دَعَاهُمْ إِلَى الْإِقْرَارِ بِاللَّهِ فِي الذَّرِّ الْأَوَّلِ» «۳».

[۴۷۲/ ۳۴] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: «إِنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع- وَ هُوَ مَعَ أَصْحَابِهِ- فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَنَا وَ اللَّهِ أُحِبُّكَ وَ أَتَوَلَّاكَ، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع: (كَذَبْتَ مَا أَنْتَ كَمَا قُلْتَ، قَالَ: بَلَى وَ اللَّهِ إِنِّي أُحِبُّكَ أَتَوَلَّاكَ، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع: كَذَبْتَ) «۴» مَا أَنْتَ كَمَا قُلْتَ، إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَبْدَانِ بِأَلْفَيْ عَامٍ ثُمَّ عَرَضَ عَلَيْنَا الْمُحِبَّ لَنَا، فَوَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ رُوحَكَ فِيمَنْ عَرَضَ عَلَيْنَا فَأَيْنَ كُنْتَ؟ قَالَ: فَسَكَتَ الرَّجُلُ عِنْدَ ذَلِكَ وَ لَمْ يُرَاجِعْهُ» «۵».

[۴۷۳/ ۳۵] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ،

---

(۱) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۱۰۴/ ۵، وَ أَوْرَدَهُ الصَّدُوقُ فِي فَضَائِلِ الشِّيعَةِ: ۶۸/ ۲۷.

(۲) النَّجْم ۵۳: ۵۶.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۱۰۴- ۶، وَ أَوْرَدَهُ الْقُمِّيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ۲: ۳۴۰.

(۴) مَا بَيْنَ القوسين سَاقِطٌ مِنْ الْبَصَائِرِ.

(۵) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۱۰۶- ۱، وَ أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۱: ۴۳۸- ۱.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۰۹

(عَنْ آدَمَ أَبِي الْحُسَيْنِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ) «۱»، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ اللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ، فَقَالَ لَهُ: كَذَبْتَ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: سُبْحَانَ اللَّهِ كَأَنَّكَ تَعْرِفُ «۲» مَا فِي نَفْسِي، قَالَ: فَغَضِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع- وَ كَانَ يَخْرُجُ مِنْهُ الْحَدِيثُ الْعَظِيمُ عِنْدَ الْغَضَبِ- قَالَ:

فَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ: كَيْفَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ وَ هُوَ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَبْدَانِ بِأَلْفَيْ عَامٍ، ثُمَّ عَرَضَ عَلَيْنَا الْمُحِبَّ مِنَ الْمُبْغِضِ، فَوَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُكَ فِيمَنْ أَحَبَّنَا فَأَيْنَ كُنْتَ؟» «۳».

[۴۷۴/ ۳۶] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ جَمِيعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ ع يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَخَذَ مِيثَاقَ شِيعَتِنَا بِالْوَلَايَةِ لَنَا وَ هُمْ ذَرٌّ، يَوْمَ أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى الذَّرِّ بِالْإِقْرَارِ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَ لِمُحَمَّدٍ ص بِالنُّبُوَّةِ، وَ عَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مُحَمَّدٍ ص أُمَّتَهُ فِي الطِّينِ وَ هُمْ أَظِلَّةٌ، وَ خَلَقَهُمْ مِنَ الطِّينَةِ الَّتِي خَلَقَ

مِنْهَا آدَمَ ع، وَ خَلَقَ اللَّهُ أَرْوَاحَ شِيعَتِنَا قَبْلَ أَبْدَانِهِمْ بِأَلْفَيْ عَامٍ، وَ عَرَضَهُمْ عَلَيْهِ وَ عَرَّفَهُمْ رَسُولَ اللَّهِ ص وَ عَرَّفَهُمْ عَلِيّاً ع، وَ نَحْنُ نَعْرِفُهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ» «۴».

[۴۷۵/ ۳۷] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ الْكُوفِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

---

(۱) فِي الْبَصَائِرِ: عَنْ آدَمَ، عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ، عَنْ اسماعيل، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «س»: تَعْلَمُ.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۱۰۹/ ۸، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲۶: ۱۱۹/ ۶.

(۴) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۱۰۹/ ۱، وَ أَوْرَدَهُ الْبَرْقِيُّ فِي الْمَحَاسِنِ ۱: ۲۲۷/ ۱۶، وَ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۱: ۴۳۷/ ۹.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۱۰

نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ «۱»، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع «۲»، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ شِيعَتِنَا مِنْ صُلْبِ آدَمَ، فَنَعْرِفُ بِذَلِكَ حُبَّ الْمُحِبِّ وَ إِنْ أَظْهَرَ خِلَافَ ذَلِكَ بِلِسَانِهِ، وَ نَعْرِفُ بُغْضَ الْمُبْغِضِ وَ إِنْ أَظْهَرَ حُبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ» «۳».

[۴۷۶/ ۳۸] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِ «۴»، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى «۵».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «أَوَّلُ مَنْ سَبَقَ إِلَى بَلى رَسُولُ اللَّهِ ص، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ أَقْرَبَ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى، وَ كَانَ بِالْمَكَانِ الَّذِي قَالَ لَهُ جَبْرَئِيلُ لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ: تَقَدَّمْ يَا مُحَمَّدُ فَقَدْ وَطِئْتَ مَوْطِئاً لَمْ يَطَأْهُ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَ لَوْ لَا أَنَّ رُوحَهُ وَ نَفْسَهُ كَانَتْ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ لَمَا قَدَرَ أَنْ يَبْلُغَهُ، فَكَانَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كَمَا

---

(۱) نَصْرِ بْنُ مُزَاحِمٍ: الْمِنْقَرِيُّ الْعَطَّارُ أَبُو الْمُفَضَّلِ، كوفی، مُسْتَقِيمِ الطَّرِيقَةِ، صَالِحِ الْأَمْرِ، لَهُ كُتُبٌ مِنْهَا: كِتَابِ الْجَمَلِ، وَ صِفِّينَ، وَ مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ ع، وَ عَيْنِ الْوَرْدَةِ، وَ أَخْبَارِ الْمُخْتَارِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ، عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ ع. تُوُفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَ مِائَتَيْنِ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۴۲۷/ ۱۱۴۸، فِهْرِسْتُ الشَّيْخُ: ۲۵۴/ ۷۷۳، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۱۳۹/ ۳.

(۲) فِي الْبَصَائِرِ وَ الِاخْتِصَاصِ: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع.

(۳) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۱۱۰/ ۳، وَ أَوْرَدَهُ الْمُفِيدُ فِي الِاخْتِصَاصِ: ۲۷۸.

(۴) يَحْيَى الْحَلَبِيِّ: هُوَ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي شُعْبَةَ الْحَلَبِيِّ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، ثِقَةٌ ثِقَةٌ، صَحِيحٌ الْحَدِيثَ. عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ وَ الْكَاظِمِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۴۴۴/ ۱۱۹۹، رِجَالِ الشَّيْخُ: ۳۳۵/ ۴۰ وَ ۳۶۴/ ۱۰.

(۵) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۷۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۱۱

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى «۱» أَيْ بَلْ أَدْنَى، فَلَمَّا خَرَجَ الْأَمْرُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَقَعَ إِلَى أَوْلِيَائِهِ ع.

قَالَ الصَّادِقُ ع: كانَ الْمِيثاقُ مَأْخُوذاً عَلَيْهِمْ لِلَّهِ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَ لِرَسُولِهِ بِالنُّبُوَّةِ وَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةِ ع بِالْإِمَامَةِ، فَقَالَ: أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ وَ مُحَمَّدٌ نَبِيُّكُمْ وَ عَلِيٌّ إِمَامُكُمْ وَ الْأَئِمَّةُ الهادين [الْهَادُونَ أَئِمَّتُكُمْ؟ فَقَالُوا: بَلى، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيامَةِ- أَيْ لِئَلَّا تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيامَةِ- إِنَّا كُنَّا عَنْ هذا غافِلِينَ «۲» فَأَوَّلُ مَا أَخَذَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْمِيثَاقَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ إِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ «۳» فَذَكَرَ جُمْلَةَ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ أَبْرَزَ أَفْضَلَهُمْ بِالْأَسَامِي، فَقَالَ: وَ مِنْكَ يَا مُحَمَّدُ، فَقَدَّمَ مُحَمَّداً ص لِأَنَّهُ أَفْضَلُهُمْ، وَ مِنْ نُوحٍ وَ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، فَهَؤُلَاءِ الْخَمْسَةُ أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ وَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَفْضَلُهُمْ.

ثُمَّ أَخَذَ بَعْدَ ذَلِكَ مِيثَاقَ رَسُولِ اللَّهِ ص عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِالْإِيمَانِ بِهِ وَ عَلَى أَنْ يَنْصُرُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَ وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثاقَ النَّبِيِّينَ لَما آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتابٍ وَ حِكْمَةٍ ثُمَّ جاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِما مَعَكُمْ- يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ ص- لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ «۴» يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ص تُخْبِرُوا أُمَمَكُمْ بِخَبَرِهِ وَ خَبَرِ وَلِيِّهِ مِنَ الْأَئِمَّةِ ع» «۵».

[۴۷۷/ ۳۹] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ

---

(۱) النَّجْم ۵۳: ۹.

(۲) الْأَعْرَاف ۷: ۱۷۲.

(۳) الْأَعْرَاف ۷: ۱۷۲.

(۴) آل عِمْرَانَ ۳: ۸۱.

(۵) تَفْسِيرِ الْقُمِّيِّ ۱: ۲۴۶- ۲۴۷، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۵: ۲۳۶/ ۱۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۱۲

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع «۱»، وَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ «۲» قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيّاً مِنْ لَدُنْ آدَمَ فَهَلُمَّ جَرّاً إِلَّا وَ يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقَاتِلُ وَ يَنْصُرُ رَسُولَ اللَّهِ ص وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع، ثُمَّ أَخَذَ أَيْضاً مِيثَاقَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ قُلْ- يَا مُحَمَّدُ- آمَنَّا بِاللَّهِ وَ ما أُنْزِلَ عَلَيْنا وَ ما أُنْزِلَ عَلى إِبْراهِيمَ وَ إِسْماعِيلَ وَ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ الْأَسْباطِ وَ ما أُوتِيَ مُوسى وَ عِيسى وَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ «۳»» «۴».

[۴۷۸/ ۴۰] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى «۵» قُلْتُ: مُعَايَنَةً كَانَ هَذَا؟

قَالَ: «نَعَمْ، فَثَبَتَتِ الْمَعْرِفَةُ وَ نَسُوا الْمَوْقِفَ وَ سَيَذْكُرُونَهُ، وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يَدْرِ أَحَدٌ مَنْ خَالِقُهُ وَ رَازِقُهُ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَقَرَّ بِلِسَانِهِ فِي الذَّرِّ وَ لَمْ يُؤْمِنْ بِقَلْبِهِ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَما كانُوا لِيُؤْمِنُوا بِما كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ «۶»» «۷».

[۴۷۹/ ۴۱] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ

---

(۱) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع، لَمْ يَرِدْ فِي نُسْخَةٍ «ق».

(۲) آل عِمْرَانَ ۳: ۸۱.

(۳) آل عِمْرَانَ ۳: ۸۴.

(۴) تَفْسِيرِ الْقُمِّيِّ ۱: ۲۴۷، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۵: ۲۳۶/ ۱۳.

(۵) الْأَعْرَاف ۷: ۱۷۲.

(۶) الْأَعْرَاف ۷: ۱۰۱.

(۷) تَفْسِيرِ الْقُمِّيِّ ۱: ۲۴۸، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۵: ۲۳۷/ ۱۴.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۱۳

مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ هذا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولى «۱» قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمَّا ذَرَأَ الْخَلْقَ فِي الذَّرِّ الْأَوَّلِ فَأَقَامَهُمْ صُفُوفاً قُدَّامَهُ، وَ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّداً ص فَآمَنَ بِهِ قَوْمٌ وَ أَنْكَرَهُ قَوْمٌ، فَقَالَ اللَّهُ هذا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولى يَعْنِي بِهِ مُحَمَّداً ص حَيْثُ دَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الذَّرِّ الْأَوَّلِ» «۲».

[۴۸۰/ ۴۲] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نُعَيْمٍ الصَّحَّافِ

«۳»، قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ ص عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَ مِنْكُمْ مُؤْمِنٌ «۴» فَقَالَ: «عَرَفَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِيمَانَهُمْ بِوَلَايَتِنَا، وَ كُفْرَهُمْ بِتَرْكِهَا، يَوْمَ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ وَ هُمْ ذَرٌّ فِي صُلْبِ آدَمَ ع» «۵».

[۴۸۱/ ۴۳] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ «۶»،

---

(۱) النَّجْم ۵۳: ۵۶.

(۲) تَفْسِير الْقُمِّيِّ ۲: ۳۴۰، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۵: ۲۳۴/ ۷.

(۳) الْحُسَيْنِ بْنِ نُعَيْمٍ الصَّحَّافِ: الْكُوفِيِّ مَوْلَى بَنِي أَسَدٍ، ثِقَةٌ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع، وَ كَانَ مُتَكَلِّماً مجيدا، عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۵۳/ ۱۲۰، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۱۶۹/ ۶۵.

(۴) التَّغَابُنِ ۶۴: ۲.

(۵) تَفْسِير الْقُمِّيِّ ۲: ۳۷۱، وَ أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۱: ۴۱۳/ ۴ وَ ۴۲۶/ صَدْرِ حَدِيثِ ۷۴.

(۶) الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ: وَصَفَهُ النَّجَاشِيِّ: بِالْبَغْدَادِيِّ، وَ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ: بالكوفى، وَ اللَّهُ الْعَالِمِ هَلْ أَنَّهُ يَنْتَسِبُ إِلَى هَاتَيْنِ المدينتين أَوْ إِلَى إِحْدَاهُنَّ. عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۳۱۴/ ۸۵۸، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۲۷۶/ ۴۶.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۴۱۴

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْناهُمْ ماءً غَدَقاً «۱»: «يَعْنِي مَنْ جَرَى فِيهِ شَيْءٌ مِنْ شِرْكِ الشَّيْطَانِ عَلَى الطَّرِيقَةِ يَعْنِي عَلَى الْوَلَايَةِ فِي الْأَصْلِ عِنْدَ الْأَظِلَّةِ حِينَ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ ذُرِّيَّةِ آدَمَ لَأَسْقَيْناهُمْ ماءً غَدَقاً يَعْنِي لَكِنَّا وَضَعْنَا أَظَلَّتَهُمْ «۲» فِي الْمَاءِ الْفُرَاتِ الْعَذْبِ» «۳».

[۴۸۲/ ۴۴] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى وَ نُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَ أَبْصارَهُمْ «۴» قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع: «إِنَّ أَوَّلَ مَا تُغْلَبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْجِهَادِ [الْجِهَادُ بِأَيْدِيكُمْ، ثُمَّ الْجِهَادُ بِأَلْسِنَتِكُمْ، ثُمَّ الْجِهَادُ بِقُلُوبِكُمْ، فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ قَلْبُهُ مَعْرُوفاً، وَ لَمْ يُنْكِرْ مُنْكَراً انْتُكِسَ قَلْبُهُ فَجُعِلَ أَسْفَلُهُ أَعْلَاهُ، فَلَمْ يَقْبَلْ خَيْراً أَبَداً كَما لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ «۵» يَعْنِي فِي الذَّرِّ وَ الْمِيثَاقِ» «۶».

[۴۸۳/ ۴۵] وَ مِنْ كِتَابِ الْمَشْيَخَةِ لِلْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ مُؤْمِنِ الطَّاقِ، عَنْ سَلَّامٍ «۷»، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ مُخَلَّقَةٍ وَ غَيْرِ مُخَلَّقَةٍ

---

(۱) الْجِنِّ ۷۲: ۱۶.

(۲) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض»: أَصِلُهُمْ.

(۳) تَفْسِير الْقُمِّيِّ ۲: ۳۹۱، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۵: ۲۳۴/ ۹.

(۴) الْأَنْعَام ۶: ۱۱۰.

(۵) الْأَنْعَام ۶: ۱۱۰.

(۶) تَفْسِير الْقُمِّيِّ ۱: ۲۱۳، وَ أَوْرَدَهُ الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ ۳: ۲۴۴/ ۳۷۵.

(۷) سَلَّام: هُوَ ابْنِ الْمُسْتَنِيرِ الْجُعْفِيِّ مَوْلَاهُمْ كوفى، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ السَّجَّادِ وَ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ زَادَ الشَّيْخُ عَلَيْهِ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع.

رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۸، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۹۳/ ۲۲ وَ ۱۲۵/ ۲۳ وَ ۲۱۰/ ۱۲۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۱۵

«۱» قَالَ: «الْمُخَلَّقَةُ: هُمُ الذَّرُّ الَّذِينَ خَلَقَهُمُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِ آدَمَ وَ حَوَّاءَ، وَ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ، ثُمَّ أَجْرَاهُمْ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ، وَ أَرْحَامِ النِّسَاءِ، وَ هُمُ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ إِلَى الدُّنْيَا حَتَّى يُسْأَلُوا عَنِ الْمِيثَاقِ.

وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ غَيْرِ مُخَلَّقَةٍ فَهُوَ كُلُّ نَسَمَةٍ لَمْ يَخْلُقْهُمُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِ آدَمَ ع حِينَ خَلَقَ الذَّرَّ وَ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ، وَ مِنْهُمُ: النُّطَفُ مِنَ الْعَزْلِ وَ السِّقْطُ، قَبْلَ أَنْ يُنْفَخَ فِيهِ رُوحُ الْحَيَاةِ وَ الْبَقَاءِ، وَ مَا يَمُوتُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ قَبْلَ الْأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، وَ هُمُ الَّذِينَ لَمْ يُنْفَخْ فِيهِمْ رُوحُ الْحَيَاةِ وَ الْبَقَاءِ، قَالَ: فَهَؤُلَاءِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ غَيْرِ مُخَلَّقَةٍ وَ هُمُ الَّذِينَ لَا يُسْأَلُونَ عَنِ الْمِيثَاقِ، وَ إِنَّمَا هُمْ خَلْقٌ بَدَا لِلَّهِ فِيهِمْ فَخَلَقَهُمْ فِي الْأَصْلَابِ وَ الْأَرْحَامِ» «۲».

[۴۸۴/ ۴۶] الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى «۳» قَالَ: «ثُمَّ أَخَذَ عَلَيْهِمْ بَعْدَ التَّصْدِيقِ وَ الْإِيمَانِ لِأَنْبِيَائِهِ لِكُلِّ رَسُولٍ يَأْتِيهِمْ مُصَدِّقاً لِمَا مَعَهُمْ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ وَ لَيَنْصُرَنَّهُ» «۴».

[۴۸۵/ ۴۷] الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نُعَيْمٍ الصَّحَّافِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَمِنْكُمْ كافِرٌ وَ مِنْكُمْ مُؤْمِنٌ «۵» قَالَ: فَقَالَ:

---

(۱) الْحَجِّ ۲۲: ۵.

(۲) الْكَافِي ۶: ۱۲/ ۱، إِلَى قَوْلِهِ: وَ هُمُ الَّذِينَ لَمْ يُنْفَخْ فِيهِمْ رُوحُ الْحَيَاةِ وَ الْبَقَاءِ، وَ عَنْهُ فِي تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۳: ۸۵۶/ ۵، وَ الْبِحَارُ ۶: ۳۴۳/ ۲۸.

(۳) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۷۲.

(۴) لَمْ أعثر لَهُ عَلَى مُصْدِرٍ.

(۵) التَّغَابُنِ ۶۴: ۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۱۶

«عَرَفَ اللَّهُ إِيمَانَهُمْ بِوَلَايَتِنَا وَ كُفْرَهُمْ بِهَا، يَوْمَ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ فِي صُلْبِ آدَمَ ع وَ هُمْ ذَرٌّ» «۱».

[۴۸۶/ ۴۸] الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ، عَنْ دَاوُدَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَ لَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جاهَدُوا مِنْكُمْ «۲» قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ عَلِمَ بِمَا هُوَ مُكَوِّنُهُ قَبْلَ أَنْ يُكَوِّنَهُ وَ هُمْ ذَرٌّ، وَ عَلِمَ مَنْ يُجَاهِدُ وَ مَنْ لَمْ يُجَاهِدْ، كَمَا عَلِمَ أَنَّهُ يُمِيتُ خَلْقَهُ قَبْلَ أَنْ يُمِيتَهُمْ، وَ لَمْ يَرَهُمْ مَوْتَى وَ هُمْ أَحْيَاءٌ» «۳».

[۴۸۷/ ۴۹] الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «إِنَّ بَعْضَ قُرَيْشٍ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ص: بِأَيِّ شَيْءٍ سَبَقْتَ الْأَنْبِيَاءَ وَ أَنْتَ بُعِثْتَ آخِرَهُمْ وَ خَاتَمَهُمْ؟ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ «۴»، وَ أَوَّلَ مَنْ أَجَابَ حَيْثُ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ ع وَ أَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى «۵» فَكُنْتُ أَنَا أَوَّلَ نَبِيٍّ قَالَ بَلَى، فَسَبَقْتُهُمْ إِلَى الْإِقْرَارِ بِاللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ» «۶».

[۴۸۸/ ۵۰] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ ره، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الْقَاسِمِ الْعَلَوِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَا: «لَوْ قَدْ قَامَ الْقَائِمُ ع لَحَكَمَ بِثَلَاثٍ لَمْ يَحْكُمْ بِهَا أَحَدٌ

---

(۱) الْكَافِي ۱: ۴۱۳/ ۴ وَ ۴۲۶/ صَدْرِ حَدِيثٍ ۷۴، وَ تَفْسِيرِ الْقُمِّيِّ ۲: ۳۷۱. وَ تَقَدَّمَ برقم ۴۸۰.

(۲) آلِ عِمْرَانَ ۳: ۱۴۲.

(۳) تَفْسِیرِ الْعَیَّاشِیِّ ۱: ۱۹۹/ ۱۴۷، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۴: ۹۰/ ۳۵.

(۴) فِی نُسْخَةٍ «ض وَ ق»: أَقَرَّ. وَ فِی «س»: بَرِئَ.

(۵) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۷۲.

(۶) الْکَافِی ۲: ۱۰/ ۱ وَ ۱: ۴۴۱/ ۶، وَ تَقَدَّمَ عَنْ الصَّفَّارِ برقم ۴۶۸. وَ عَنِ الْکُلَیْنِیِّ برقم ۴۴۵.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۱۷

قَبْلَهُ: یَقْتُلُ الشَّیْخَ الزَّانِیَ، وَ یَقْتُلُ مَانِعَ الزَّکَاةِ، وَ یُوَرِّثُ الْأَخَ أَخَاهُ فِی الْأَظِلَّةِ» «۱».

[۴۸۹/ ۵۱] وَ بِالْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ وَ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ، عَنْ بُکَیْرِ بْنِ أَعْیَنَ، قَالَ: کَانَ أَبُو جَعْفَرٍ ع یَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِیثَاقَ شِیعَتِنَا بِالْوَلَایَةِ لَنَا وَ هُمْ ذَرٌّ، یَوْمَ أَخَذَ الْمِیثَاقَ عَلَی الذَّرِّ، وَ الْإِقْرَارِ بِالرُّبُوبِیَّةِ، وَ لِمُحَمَّدٍ ص بِالنُّبُوَّةِ» «۲».

[۴۹۰/ ۵۲] مُحَمَّدُ بْنُ یَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ رِئَابٍ، عَنْ أَبِی عُبَیْدَةَ وَ زُرَارَةَ جَمِیعاً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ یَذْکُرُ فِیهِ تَحَاکُمَ مَوْلَانَا زَیْنِ الْعَابِدِینَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ع مَعَ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِیَّةِ إِلَی الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ لَمَّا قَالَ مُحَمَّدٌ لِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ع: «لَا تُنَازِعْنِی الْإِمَامَةَ فَإِنِّی أَوْلَی بِهَا مِنْکَ- وَ کَانَا یَوْمَئِذٍ بِمَکَّةَ- فَانْطَلَقَا حَتَّی أَتَیَا الْحَجَرَ، فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ ع لِمُحَمَّدٍ: ابْدَأْ أَنْتَ فَابْتَهِلْ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اسْأَلْهُ أَنْ یُنْطِقَ لَکَ الْحَجَرَ ثُمَّ سَلْهُ، فَابْتَهَلَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنَفِیَّةِ فِی الدُّعَاءِ وَ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ دَعَا الْحَجَرَ فَلَمْ یُجِبْهُ، فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ ص: یَا عَمِّ لَوْ کُنْتَ وَصِیّاً وَ إِمَاماً لَأَجَابَکَ.

فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ: فَادْعُ اللَّهَ أَنْتَ یَا ابْنَ أَخِی وَ سَلْهُ، فَدَعَا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ ع بِمَا أَرَادَ، ثُمَّ قَالَ: أَسْأَلُکَ بِالَّذِی جَعَلَ فِیکَ مِیثَاقَ الْأَنْبِیَاءِ، وَ مِیثَاقَ الْأَوْصِیَاءِ، وَ مِیثَاقَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ لَمَّا أَخْبَرْتَنَا مَنِ الْوَصِیُّ وَ الْإِمَامُ بَعْدَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ ع؟ قَالَ: فَتَحَرَّکَ الْحَجَرُ حَتَّی کَادَ أَنْ یَزُولَ عَنْ مَوْضِعِهِ، ثُمَّ أَنْطَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ

---

(۱) الْخِصَالِ: ۱۶۹/ ۲۲۳، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۵۲: ۳۰۹/ ۲.

(۲) الْکَافِی ۱: ۴۳۶/ ۱، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۶۱: ۱۳۵/ صَدْرِ الْحَدِیثَ ۱۰.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۱۸

بِلِسَانٍ عَرَبِیٍّ مُبِینٍ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ الْوَصِیَّةَ وَ الْإِمَامَةَ بَعْدَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ ع لِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ ابْنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ص.

قَالَ: فَانْصَرَفَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ وَ هُوَ یَتَوَلَّی عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ» «۱».

[۴۹۱/ ۵۳] مُحَمَّدُ بْنُ یَعْقُوبَ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ، عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ، عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ، عَنْ أَبِی الرَّبِیعِ الْقَزَّازِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ لِمَ سُمِّیَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ؟ قَالَ: «اللَّهُ سَمَّاهُ، وَ هَکَذَا أَنْزَلَ فِی کِتَابِهِ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلی أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ «۲» وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولِی وَ أَنَّ عَلِیّاً أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ» «۳».

[۴۹۲/ ۵۴] مُحَمَّدُ بْنُ یَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ نُعَیْمٍ الصَّحَّافِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَمِنْکُمْ کافِرٌ وَ مِنْکُمْ مُؤْمِنٌ «۴» فَقَالَ: «عَرَفَ اللَّهُ إِیمَانَهُمْ بِوَلَایَتِنَا وَ کُفْرَهُمْ بِهَا، یَوْمَ أَخَذَ عَلَیْهِمُ الْمِیثَاقَ فِی صُلْبِ آدَمَ ع وَ هُمْ ذَرٌّ» «۵».

---

(۱) الکافی ۱: ۳۴۸/ ۵، و أورده الصفّار فی بصائر الدرجات ۵۰۲/ ۳، و ابن بابویه فی الإمامة و التبصرة: ۱۹۳/ ۴۹، و الطبرسی فی الاحتجاج ۲: ۱۴۷/ ۱۸۵.

(۲) الأعراف ۷: ۱۷۲.

(۳) الکافی ۱: ۴۱۲/ ۴، و عنه فی تأویل الآیات ۱: ۱۸۰/ ۱۹.

(۴) التغابن ۶۴: ۲.

(۵) الکافی ۱: ۴۱۳/ ۴ و ۴۲۶/ صدر حدیث ۱۰، و أورده القمّی فی تفسیره ۲: ۳۷۱. و تقدّم برقم ۴۸۰ و ۴۸۵.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۱۹

[۴۹۳/ ۵۵] مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ «۱»، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ صِبْغَةَ اللَّهِ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً «۲» قَالَ: «صُبِغَ الْمُؤْمِنُونَ بِالْوَلَايَةِ «۳» فِي الْمِيثَاقِ» «۴».

[۴۹۴/ ۵۶] مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ ع يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ شِيعَتِنَا بِالْوَلَايَةِ وَ هُمْ ذَرٌّ، يَوْمَ أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى الذَّرِّ، وَ الْإِقْرَارِ بِالرُّبُوبِيَّةِ لِلَّهِ، وَ لِمُحَمَّدٍ ص بِالنُّبُوَّةِ» «۵».

[۴۹۵/ ۵۷] مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ ع يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَخَذَ مِيثَاقَ شِيعَتِنَا بِالْوَلَايَةِ لَنَا وَ هُمْ ذَرٌّ، يَوْمَ أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى الذَّرِّ بِالْإِقْرَارِ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَ لِمُحَمَّدٍ ص بِالنُّبُوَّةِ، وَ عَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ ص أُمَّتَهُ فِي الطِّينِ وَ هُمْ أَظِلَّةٌ، وَ خَلَقَهُمْ مِنَ الطِّينَةِ الَّتِي خَلَقَ مِنْهَا آدَمَ ع، وَ خَلَقَ اللَّهُ أَرْوَاحَ شِيعَتِنَا قَبْلَ أَبْدَانِهِمْ بِأَلْفَيْ عَامٍ، وَ عَرَضَهُمْ عَلَيْهِ، وَ عَرَّفَهُمْ رَسُولَ اللَّهِ ص وَ عَرَّفَهُمْ

---

(۱) سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ: هُوَ أَبُو الْفَضْلِ البراوستانی الأزدورقانی- قَرْيَةٍ مِنْ سَوَادِ الرَّيِّ- عَدَّهُ الشَّيْخُ فِيمَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۸۷/ ۴۹۸، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۴۷۵/ ۸.

(۲) الْبَقَرَةِ ۲: ۱۳۸.

(۳) فِي نُسْخَةٍ «ق» زِيَادَةٌ: لَنَا.

(۴) الْكَافِي ۱: ۴۲۲/ ۵۳، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲۳: ۳۷۹/ ۶۵.

(۵) الْكَافِي ۱: ۴۳۶/ ۱، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۶۱: ۱۳۵/ صَدْرِ حَدِيثٍ ۱۰. وَ تَقَدَّمَ برقم ۴۸۹.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۲۰

عَلِيّاً ع وَ نَحْنُ نَعْرِفُهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ» «۱».

[۴۹۶/ ۵۸] مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّي «۲»، قَالَ: قُلْتُ [لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع] «۳» مَا مَعْنَى السَّلَامِ عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى رَسُولِهِ ص؟ فَقَالَ ع: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمَّا خَلَقَ نَبِيَّهُ وَ وَصِيَّهُ وَ ابْنَتَهُ وَ ابْنَيْهِ وَ جَمِيعَ الْأَئِمَّةِ ع، وَ خَلَقَ شِيعَتَهُمْ، أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ، وَ أَنْ يَصْبِرُوا وَ يُصَابِرُوا وَ يُرَابِطُوا وَ أَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ، وَ وَعَدَهُمْ أَنْ يُسَلِّمَ لَهُمُ الْأَرْضَ الْمُبَارَكَةَ وَ الْحَرَمَ الْآمِنَ، وَ أَنْ يُنْزِلَ لَهُمُ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ، وَ يُظْهِرَ لَهُمُ السَّقْفَ الْمَرْفُوعَ، وَ يُنْجِيَهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ، وَ الْأَرْضَ الَّتِي يُبْدِلُهَا مِنَ السَّلَامِ، وَ يُسَلِّمَ مَا فِيهَا لَهُمْ.

وَ لَا شِيَةَ فِيهَا «۴» قَالَ: لَا خُصُومَةَ فِيهَا لِعَدُوِّهِمْ، وَ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ مِنْهَا مَا يُحِبُّونَ، وَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَلَى جَمِيعِ الْأَئِمَّةِ وَ شِيعَتِهِمُ الْمِيثَاقَ بِذَلِكَ، وَ إِنَّمَا السَّلَامُ

---

(۱) الْكَافِي ۱: ۴۳۷/ ۹، وَ أَوْرَدَهُ الْبَرْقِيُّ فِي الْمَحَاسِنِ ۱: ۲۲۷/ ۱۶.

(۲) دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِّ: كوفی مَوْلَى بَنِي أَسَدٍ، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ وَ الْكَاظِمِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. وَ قَدْ وَثَّقَهُ الشَّيْخُ فِي الْمَوْرِدِ الثَّانِي.

وَ رُوِیَ عَنْ الْإِمَامِ الصَّادِقُ ع أَنَّهُ قَالَ: «أَنْزِلُوا دَاوُدَ الرَّقِّیَّ مِنِّی مَنْزِلَةَ الْمِقْدَادُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ».

وَ رَوَی عَنْ الْإِمَامِ مُوسَی الْکَاظِمِ وَ عَلِیِّ الرِّضَا عَلَیْهِمَا السَّلَامُ. مَاتَ بَعْدَ شَهَادَةُ الْإِمَامِ الرِّضَا ع بِقَلِیلٍ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۱۵۶/ ۴۱۰، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۳۲ وَ ۴۷، رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۱۹۰/ ۹ وَ ۳۴۹/ ۱، رِجَالِ الْکَشِّیُّ: ۴۰۲/ ۷۵۰، مشیخة الْفَقِیهِ: ۹۵، وَ انْظُرْ قَوْلِ السَّیِّدُ الخوئی- فِی معجم رِجَالِ الْحَدِیثَ ۸: ۱۲۸- فِی مُنَاقَشَةَ تَضْعِیفِ ابْنِ الْغَضَائِرِیِّ وَ النَّجَاشِیِّ لِابْنِ الرَّقِّیِّ.

(۳) أَثْبَتْنَاهُ مِنْ الْکَافِی.

(۴) الْبَقَرَةِ ۲: ۷۱.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۲۱

عَلَیْهِ تَذْکِرَةُ نَفْسِ الْمِیثَاقِ وَ تجدیدا [تَجْدِیدٌ لَهُ عَلَی اللَّهِ، لَعَلَّهُ أَنْ یُعَجِّلَهُ وَ یُعَجِّلَ السَّلَامَ لَکُمْ بِجَمِیعِ مَا فِیهِ» «۱».

[۴۹۷/ ۵۹] مُحَمَّدُ بْنُ یَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ یَزِیدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ «۲»، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع، قَالَ: «لَمَّا وُلِدَتْ فَاطِمَةُ ع أَوْحَی اللَّهُ تَعَالَی إِلَی مَلَکٍ فَأَنْطَقَ بِهِ لِسَانَ مُحَمَّدٍ ص فَسَمَّاهَا فَاطِمَةَ.

ثُمَّ قَالَ: إِنِّی قَدْ فَطَمْتُکِ بِالْعِلْمِ وَ فَطَمْتُکِ مِنَ الطَّمْثِ، ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع:

وَ اللَّهِ لَقَدْ فَطَمَهَا اللَّهُ بِالْعِلْمِ، وَ عَنِ الطَّمْثِ فِی الْمِیثَاقِ» «۳».

یقول عبد اللّه حسن بن سلیمان: وقفت علی کتاب فیه تفسیر الآیات التی نزلت فی محمّد و آله صلوات اللّه علیه و علیهم، تألیف محمّد بن العباس بن مروان یعرف بابن الجحام، و علیه خط السید رضی الدین علی بن طاووس: أنّ النجاشی «۴»

---

(۱) الکافی ۱: ۴۵۱/ ۳۹، و عنه فی البحار ۵۲: ۳۸۰/ ۱۹۰.

(۲) فی نسختی «س و ض»: یزید بن عبد الجلیل، و ما فی المتن ظاهرا هو الصحیح، و الذی یبدو من طبقة الرواة أنّه النوفلی الذی عدّه البرقی و الشیخ من أصحاب الإمام الباقر ع.

رجال البرقی: ۱۲، رجال الطوسی: ۱۴۰/ ۶.

(۳) الکافی ۱: ۴۶۰/ ۶، و أورده الصدوق فی علل الشرائع: ۱۷۹/ ۴، و المصنّف فی المحتضر:

۱۳۸. و الصحیح أن نقول: رسالة تفضیل محمّد صلّی اللّه علیه و آله علی سائر الأنبیاء و الرسل. فلو لاحظت الحدیث لیس له علاقة بالاحتضار، و لو تصفّحت کتاب المحتضر بدءا من صفحة ۳۱ إلی آخر الکتاب لوجدته متعلقا بفضائل النبی و آله صلّی اللّه علیه و آله، و لکن اشتهر اسم المحتضر بین الناس.

(۴) فی نسختی «ض و ق» و المختصر المطبوع: الکشی، و ما فی المتن من نسخة «س» و الظاهر هو الصحیح حیث لم أجده فی الکشی.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۲۲

ذکر عنه أنّه ثقة ثقة «۱». روی السید رضی الدین علیّ هذا الکتاب عن فخار بن معد بطریقه إلیه.

[۴۹۸/ ۶۰] مِنَ الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَلَوِیُ «۲»، حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَقِیقِیُّ الْعَلَوِیُّ، عَنْ أَبِیهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِیهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْجُعْفِیِّ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ قُلْ إِنْ کانَ لِلرَّحْمنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعابِدِینَ «۳» قَالَ: «حَیْثُ أَخَذَ اللَّهُ مِیثَاقَ بَنِی آدَمَ، فَقَالَ أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ «۴» کَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَوَّلَ مَنْ قَالَ بَلَی. فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: أَوَّلُ الْعابِدِینَ أَوَّلُ الْمُطِیعِینَ» «۵».

[۴۹۹/ ۶۱] وَ مِنْهُ أَیْضاً: حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی، قَالَ: حَدَّثَنَا یُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الْحَلَبِیِّ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع هذا نَذِیرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولی «۶» «یَعْنِی مُحَمَّداً ص هُوَ نَذِیرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولَی، یَعْنِی إِبْرَاهِیمَ وَ إِسْمَاعِیلَ، هُمْ

وَلَدُوهُ فَهُوَ مِنْهُمْ» «۷».

[۵۰۰/ ۶۲] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ الْمَزَارِیُ «۸»، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(۱) رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۳۷۹/ ۱۰۳۰.

(۲) فِی نُسْخَةٍ «ق»: الْحَلَبِیِّ.

(۳) الزُّخْرُفِ ۴۳: ۸۱.

(۴) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۷۲.

(۵) لَمْ أعثر عَلَی الْمَصْدَرُ.

(۶) النَّجْمِ ۵۳: ۵۶.

(۷) لَمْ أعثر لَهُ عَلَی مُصْدِرٍ.

(۸) فِی نُسْخَةٍ «س»: الْمُرَادِیِّ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۲۳

الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِی بَصِیرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «مَا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِیّاً إِلَّا بِخَاتَمِ مُحَمَّدٍ ص وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ جَلَّ اسْمُهُ هذا نَذِیرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولی «۱»» «۲».

[۵۰۱/ ۶۳] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَلَوِیُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْعَلَوِیُّ، عَنْ أَبِیهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِیهِ، عَنْ أَبِی جَمِیلَةَ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِیِّ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ هذا نَذِیرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولی «۳» قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ الْخَلْقَ وَ هُمْ أَظِلَّةٌ، فَأَرْسَلَ رَسُولَ اللَّهِ ص إِلَیْهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ، وَ مِنْهُمْ مَنْ کَفَرَ بِهِ، ثُمَّ بَعَثَهُ فِی الْخَلْقِ الْآخَرِ، فَآمَنَ بِهِ مَنْ کَانَ آمَنَ بِهِ فِی الْأَظِلَّةِ، وَ جَحَدَ بِهِ مَنْ جَحَدَ بِهِ یَوْمَئِذٍ، فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَ فَما کانُوا لِیُؤْمِنُوا بِما کَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ «۴»» «۵».

[۵۰۲/ ۶۴] وَ مِنَ الْکِتَابِ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَوْذَةَ «۶» وَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِیمُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِیُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِیُّ، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ نُعَیْمٍ

---

(۱) النَّجْمِ ۵۳: ۵۶.

(۲) لَمْ أعثر لَهُ عَلَی مُصْدِرٍ.

(۳) النَّجْمِ ۵۳: ۵۶.

(۴) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۰۱.

(۵) لَمْ أعثر لَهُ عَلَی مُصْدِرٍ.

(۶) أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَةَ: هُوَ أَحْمَدُ بْنِ النَّضْرِ بْنِ سَعِیدٍ الْبَاهِلِیِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ أَبِی هَرَاسَةَ، یُلَقَّبُ أَبُوهُ هَوْذَةَ. مَاتَ فِی ذی الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ ثَلَاثِینَ وَ ثَلَاثُمِائَةٍ یَوْمَ التَّرْوِیَةِ بجسر النَّهْرَوَانِ وَ دُفِنَ بِهَا. رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۴۴۲/ ۳۱.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۲۴

الصَّحَّافِ فِی قَوْلِهِ جَلَّ وَ عَزَّ فَمِنْکُمْ کافِرٌ وَ مِنْکُمْ مُؤْمِنٌ «۱» قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «أَخَذَ اللَّهُ إِیمَانَهُمْ بِوَلَایَتِنَا یَوْمَ أَخَذَ عَلَیْهِمُ الْمِیثَاقَ فِی صُلْبِ آدَمَ ع وَ هُمْ ذَرٌّ» «۲».

[۵۰۳/ ۶۵] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَوْذَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِیمُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع

يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْناهُمْ ماءً غَدَقاً «۳»: «يَعْنِي الْوَلَايَةَ فِي الْأَصْلِ عِنْدَ الْأَظِلَّةِ، حِينَ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ ذُرِّيَّةِ آدَمَ لَأَسْقَيْناهُمْ ماءً غَدَقاً يَعْنِي لَكِنَّا أَظْلَلْنَاهُمْ «۴» فِي الْمَاءِ الْفُرَاتِ الْعَذْبِ» «۵».

[۵۰۴/ ۶۶] وَ مِنَ الْكِتَابِ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَ عَزَّ وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْناهُمْ ماءً غَدَقاً. لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ «۶» قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: لَجَعَلْنَا أَظِلَّتَهُمْ فِي الْمَاءِ الْعَذْبِ لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ قَالَ: قَالَ: فَنَفْتِنُهُمْ فِي عَلِيٍّ ع وَ مَا فُتِنُوا بِهِ، وَ كُفْرِهِمْ بِمَا

---

(۱) التَّغَابُنِ ۶۴: ۲.

(۲) أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ الْكَافِي ۱: ۴۱۳/ ۴، وَ عَنْهُ فِي تَأْوِيلِ الْآيَاتِ ۲: ۶۹۵/ ۱، وَ تَقَدَّمَ عَنِ الْكَافِي برقم ۴۹۲.

(۳) الْجِنِّ ۷۲: ۱۶.

(۴) فِي نُسْخَتِي «ض وَ ق»: وَضَعْنَا أَصِلُهُمْ.

(۵) تَأْوِيلِ الْآيَاتِ ۲: ۷۲۷/ ۱، وَ أَوْرَدَهُ الْقُمِّيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ۲: ۳۹۱.

(۶) الْجِنِّ ۷۲: ۱۶- ۱۷.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۲۵

أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ مِنْ وَلَايَتِهِ» «۱».

[۵۰۵/ ۶۷] مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ «۲» أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ الرِّضَا ع.

«أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مُحَمَّداً ص كَانَ أَمِينَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ، فَلَمَّا قُبِضَ ص كُنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَثَتَهُ، فَنَحْنُ أُمَنَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، عِنْدَنَا عِلْمُ الْبَلَايَا وَ الْمَنَايَا، وَ أَنْسَابُ الْعَرَبِ وَ مَوْلِدُ الْإِسْلَامِ، وَ إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَ حَقِيقَةِ النِّفَاقِ.

وَ إِنَّ شِيعَتَنَا الْمَكْتُوبُونَ (بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ) «۳»، أُخِذَ عَلَيْنَا وَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقُ، يَرِدُونَ مَوْرِدَنَا، وَ يَدْخُلُونَ مَدْخَلَنَا، لَيْسَ عَلَى مِلَّةِ الْإِسْلَامِ غَيْرُنَا وَ غَيْرُهُمْ، وَ نَحْنُ النُّجَبَاءُ النُّجَاةُ، وَ نَحْنُ أَفْرَاطُ الْأَنْبِيَاءِ، وَ نَحْنُ أَبْنَاءُ الْأَوْصِيَاءِ، وَ نَحْنُ الْمَخْصُوصُونَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَ نَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَ نَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ ص، وَ نَحْنُ الَّذِينَ شَرَعَ اللَّهُ لَنَا دِينَهُ، فَقَالَ فِي كِتَابِهِ شَرَعَ لَكُمْ- يَا آلَ مُحَمَّدٍ- مِنَ الدِّينِ ما وَصَّى بِهِ نُوحاً- وَ قَدْ وَصَّانَا بِمَا وَصَّى بِهِ نُوحاً- وَ الَّذِي أَوْحَيْنا إِلَيْكَ- يَا مُحَمَّدُ- وَ ما وَصَّيْنا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسى وَ عِيسى «۴» فَقَدْ عَلَّمَنَا وَ بَلَّغَنَا عِلْمَ مَا عَلِمْنَا وَ اسْتَوْدَعَنَا

---

(۱) تَأْوِيلِ الْآيَاتِ ۲: ۷۲۸/ ۴، وَ فِيهِ: قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۲۴: ۲۹/ ۸.

(۲) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ: هُوَ الْبَجَلِيُّ الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ وَ الْكَاظِمِ وَ الرِّضَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. وَ ذَكَرَهُ الشَّيْخُ فِي كِتَابِ الْغَيْبَةِ فِي الْوُكَلَاءِ الممدوحين لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ وَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ كَانَ عَابِداً رَفِيعَ الْمَنْزِلَةِ لديهما. رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۴۵ وَ ۵۰ وَ ۵۳، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۲۲۶/ ۵۴ وَ ۳۵۵/ ۲۰ وَ ۳۷۹/ ۲، الْغَيْبَةِ للطوسی: ۳۴۸.

(۳) فِي نُسْخَةٍ «س»: بِأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ.

(۴) الشُّورَى ۴۲: ۱۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۲۶

عِلْمَهُمْ.

نَحْنُ وَرَثَةُ أولوا [أُولِي الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ يَا آلَ مُحَمَّدٍ وَ لا- تَتَفَرَّقُوا فِيهِ وَ كُونُوا عَلَى جَمَاعَةٍ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَنْ

أَشْرَكَ بِوَلَايَةِ عَلِي ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ مِنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ إِنَّ اللَّهَ يَا مُحَمَّدُ يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ «۱» مَنْ يُجِيبُكَ إِلَى وَلَايَةِ عَلِيٍّ ع» «۲».

قوله ع: «نحن أفراط الأنبياء» الأفراط جمع فرط، و الفرط الخير السابق «۳». يحتمل كلام مولانا ع وجهين:

الأوّل: إنّه أراد تقدّمهم على الخلق لمّا خلقهم اللّه أشباحا، و جعلهم بعرشه محدقين، كما رواه موسى بن عبد اللّه النخعي، عن مولانا أبي الحسن علي بن محمّد الهادي ع «۴»: و هذا شيء لا ريب فيه و لا شك.

- و ما رواه محمّد بن علي بن بابويه بطريقه عن مولانا جعفر بن محمّد الصادق ع: «إنّ اللّه عزّ و جلّ خلق نور محمّد ص و اثني عشر حجابا معه، قبل خلق آدم ع (باربعمائة ألف عام و أربعة و عشرين ألف) «۵» عام» «۶».

---

(۱) الشورى ۴۲: ۱۳.

(۲) تأويل الآيات ۲: ۵۴۳/ ۵، و أورده الكليني في الكافي ۱: ۲۲۳/ ۱، و الصفّار في بصائر الدرجات: ۱۱۹/ ۳.

(۳) انظر القاموس المحيط ۲: ۳۷۷، الصحاح ۳: ۱۱۴۸- فرط.

(۴) انظر الزيارة الجامعة للأئمّة الأطهار عليهم السّلام في عيون أخبار الرضا ع ۲: ۲۷۲/ ۱ و التهذيب ۶: ۹۵/ ۱۷۷.

(۵) في نسخة «ق»: بأربعة عشر ألف.

(۶) معاني الأخبار: ۳۰۶/ ۱، الخصال: ۴۸۱/ ۵۵، باختلاف.

مختصر البصائر، حسن الحلي ،ص:۴۲۷

و المراد بالحجب هنا الأئمّة الاثني عشر ص،

- لما رواه محمّد بن الحسن الطوسي في كتاب المصباح في الزيارة التي خرجت من الناحية المقدّسة يقول فيها: «السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ وَ عَلَى أَوْصِيَائِهِ الْحُجُبِ» «۱».

إذ قد صحّ و ثبت في أحاديثهم ع إنّه لم يسبقوا بغيرهم من الخلق، فالحجب هم لا غير، فهم بهذا المعنى أفراط الأنبياء، خلقوا قبلهم خيرا سابقا بغير شكّ و لا ارتياب.

الثاني: أنّه ع أراد أنّ الأئمّة ع يسبقون الأنبياء في الرجعة إلى دار الدنيا،

كَمَا رُوِيَ فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا مَوْلَانَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ع» «۲»،

و ما رويناه من أنّ رجعة الأنبياء ع إلى الدنيا لنصرة مولانا أمير المؤمنين ع و قد يكون المعنيان قصده ع جميعا، و اللّه العليم الخبير.

[۵۰۶/ ۶۸] وَ مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النُّعْمَانِيِّ فِي الْغَيْبَةِ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِي «۳»، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع:

---

(۱) مِصْبَاحُ الْمُتَهَجِّدِ: ۷۵۶، وَ أَوْرَدَهُ ابْنِ طاووس فِي اقبال الاعمال: ۶۳۱، وَ مِصْبَاحُ الزَّائِرِ:

۴۹۳- الْأَعْمَالِ الْمُخْتَصَّةِ بِشَهْرِ رَجَبٍ الْمُرَجَّبِ. وَ النَّصُّ فِيهَا هَكَذَا: وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدِ الْمُنْتَجَبُ وَ عَلَى أَوْصِيَائِهِ الْحُجُبِ.

(۲) تَقَدَّمَ بلفظين برقم ۹۳ وَ ۹۸.

(۳) فِي الْمَصْدَرُ: مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ الرَّازِيِّ، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ: مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الرَّازِيِّ.

وَ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ الرَّازِيِّ: هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الزَّيْنَبِيِّ أَوْ الزَّبِيبِيِّ، يَعْرِفُ وَ يُنْكِرُ بَيْنَ بَيْنَ، عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْهَادِي ع، وَ فِيمَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۳۳۸/ ۹۰۳، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۴۲۵/ ۴۳ وَ ۵۰۶/ ۸۴.

مختصر البصائر، حسن الحلي ،ص:۴۲۸

جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ. أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ «۱» قَالَ: «نَطَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهَذَا يَوْمَ ذَرَأَ الْخَلْقَ

فِی الْمِیثَاقِ، قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ الْخَلْقَ بِأَلْفَیْ عَامٍ» فَقُلْتُ: فَسِّرْ لِی ذَلِکَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ لَمَّا أَرَادَ أَنْ یَخْلُقَ الْخَلْقَ خَلَقَهُمْ مِنْ طِینٍ، وَ رَفَعَ لَهُمْ نَاراً فَقَالَ: ادْخُلُوهَا، فَکَانَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَهَا مُحَمَّدٌ ص، وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ تِسْعَةٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ ع إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ، ثُمَّ اتَّبَعَهُمْ شِیعَتُهُمْ، فَهُمْ وَ اللَّهِ السَّابِقُونَ» «۲».

[۵۰۷/ ۶۹] وَ مِنَ الْکِتَابِ أَیْضاً: أَخْبَرَنَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ الْمَسْعُودِیُّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الرَّازِیُ «۳»، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: «لَوْ قَدْ قَامَ الْقَائِمُ لَأَنْکَرَهُ النَّاسُ، لِأَنَّهُ یَرْجِعُ إِلَیْهِمْ شَابّاً مُوَفَّقاً، لَا یَثْبُتُ عَلَیْهِ إِلَّا مَنْ «۴» قَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِیثَاقَهُ فِی الذَّرِّ الْأَوَّلِ» «۵».

---

(۱) الواقعة ۵۶: ۱۰- ۱۱.

(۲) الغیبة للنعمانی: ۹۰/ ۲۰، و عنه فی البحار ۳۶: ۴۰۱/ ۱۱.

(۳) فی المصدر: محمّد بن حسّان الرازی.

(۴) فی نسختی «ض و ق»: مؤمن. بدل: من.

(۵) الغیبة للنعمانی: ۱۸۸/ ۴۳ و ۲۱۱/ ۲۰، و عنه فی البحار ۵۲: ۲۸۷/ ۲۴.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۲۹

## تتمّة ما تقدّم من أحادیث الرجعة

«۱»

[۵۰۸/ ۱] وَ نَقَلْتُ أَیْضاً مِنْ کِتَابِ السُّلْطَانِ الْمُفَرِّجِ عَنْ أَهْلِ الْإِیمَانِ تَصْنِیفِ السَّیِّدِ الْجَلِیلِ الْمُوَفَّقِ السَّعِیدِ بَهَاءِ الدِّینِ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ الْحُسَیْنِی «۲» مَا صُورَتُهُ، وَ بِالطَّرِیقِ الْمَذْکُورِ یَرْفَعُهُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَهْزِیَارَ «۳»، قَالَ: کُنْتُ نَائِماً فِی مَرْقَدِی إِذْ رَأَیْتُ مَا یَرَی النَّائِمُ قَائِلًا یَقُولُ: حُجَّ السَّنَةَ، فَإِنَّکَ تَلْقَی صَاحِبَ الزَّمَانِ- وَ ذَکَرَ الْحَدِیثَ بِطُولِهِ-.

ثُمَّ قَالَ: «یَا ابْنَ مَهْزِیَارَ- وَ مَدَّ یَدَهُ- أَ لَا أُنَبِّئُکَ الْخَبَرَ؟ إِنَّهُ إِذَا فُقِدَ «۴» الصِّینِیُّ، وَ تَحَرَّکَ الْمَغْرِبِیُّ، وَ سَارَ الْعَبَّاسِیُّ، وَ بُوِیعَ السُّفْیَانِیُّ، یُؤْذَنُ لِوَلِیِّ اللَّهِ فَأَخْرُجُ بَیْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ فِی ثَلَاثِمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ سَوَاءً، فَأَجِیءُ إِلَی الْکُوفَةِ فَأَهْدِمُ مَسْجِدَهَا، وَ أَبْنِیهِ عَلَی بِنَائِهِ الْأَوَّلِ، وَ أَهْدِمُ مَا حَوْلَهُ مِنْ بِنَاءِ الْجَبَابِرَةِ، وَ أَحُجُّ بِالنَّاسِ حِجَّةَ الْإِسْلَامِ.

---

(۱) تَقَدَّمَتْ أَحَادِیثُ الرَّجْعَةِ مِنْ غَیْرِ طَرِیقِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ برقم حَدِیثٍ ۱۰۱- ۱۴۶.

(۲) فِی الْبِحَارُ: الْحَسَنِیِّ، وَ مَا فِی الْمَتْنِ هُوَ الصَّحِیحُ، وَ هُوَ مِنْ أساتذة الشَّیْخِ حَسَنُ بْنُ سُلَیْمَانَ الْحُلِیِّ. انْظُرْ الْحَقَائِقِ الراهنة فِی الْمِائَةِ الثَّامِنَةِ ص ۱۴۲، أَعْیَانُ الشِّیعَةِ ۸: ۲۶۶.

(۳) فِی الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ ص ۱۷۶ وَ الْبِحَارُ: عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ، وَ الظَّاهِرُ هُوَ اشْتِبَاهِ، وَ الصَّحِیحِ مَا فِی الْمَتْنِ، لَانَ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ مَعْدُودٍ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا وَ الْجَوَادِ وَ الْهَادِی عَلَیْهِمْ السَّلَامُ.

وَ أَمَّا عَلِیُّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَهْزِیَارَ ذَکَرَهُ الشَّیْخُ الطُّوسِیُّ فِی کِتَابِ الْغَیْبَةِ ص ۲۶۳/ ۲۲۸ فِیمَنْ تُشْرِفُ بلقاء الْحِجَّةِ عَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَهُ، وَ کَذَلِکَ الطَّبَرِیِّ فِی دَلَائِلِ الْإِمَامَةِ: ۲۹۶.

(۴) فِی نُسْخَةٍ «ض»: قَعَدَ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۳۰

عَلَى بِنَائِهِ الْأَوَّلِ، وَ أَهْدِمُ مَا حَوْلَهُ مِنْ بِنَاءِ الْجَبَابِرَةِ، وَ أَحُجُّ بِالنَّاسِ حِجَّةَ الْإِسْلَامِ.

وَ أَجِيءُ إِلَى يَثْرِبَ «۱»، فَأَهْدِمُ الْحُجْرَةَ، وَ أُخْرِجُ مَنْ بِهَا- وَ هُمَا طَرِيَّانِ- فَآمُرُ بِهِمَا تُجَاهَ الْبَقِيعِ، وَ آمُرُ بِخَشَبَتَيْنِ يُصْلَبَانِ عَلَيْهِمَا، فَتُورِقَانِ مِنْ تَحْتِهِمَا، فَيَفْتِنُ النَّاسُ بِهِمَا أَشَدَّ مِنَ الْفِتْنَةِ الْأُولَى، فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: يَا سَمَاءُ انْبِذِي، وَ يَا أَرْضُ خُذِي، فَيَوْمَئِذٍ لَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ إِلَّا مُؤْمِنٌ قَدْ أَخْلَصَ قَلْبُهُ لِلْإِيمَانِ».

قُلْتُ: يَا سَيِّدِي مَا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «الْكَرَّةُ الْكَرَّةُ، الرَّجْعَةُ الرَّجْعَةُ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ثُمَّ رَدَدْنا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَ أَمْدَدْناكُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِينَ وَ جَعَلْناكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً «۲»» «۳».

[۵۰۹/ ۲] وَ مِمَّا رَوَيْتُهُ بِالطُّرُقِ الْمُتَقَدِّمَةِ «۴»، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ الْقُمِّيِّ مِنْ كِتَابِ الْمَزَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الرَّزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْعِجْلِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنْ إِسْمَاعِيلَ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ حَيْثُ يَقُولُ

---

(۱) يَثْرِبَ: مَدِينَةٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، سَمَّيْتَ بِذَلِكَ لِأَنَّ أَوَّلَ مِنْ سكنها عِنْدَ التَّفَرُّقَ يَثْرِبَ بْنِ قانية بْنِ مهلائيل بْنِ ارْم بْنِ عبيل بْنِ عِوَضٌ بْنِ ارْم بْنِ سَامٍ بْنُ نُوحٍ ع، فَلَمَّا نَزَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَمَّاهَا طَيْبَةً وَ طابة، كَرَاهِيَةٍ للتثريب، وَ سَمَّيْتَ مَدِينَةٍ الرَّسُولِ لنزوله بِهَا. معجم الْبُلْدَانِ ۵:

۴۳۰.

(۲) الْإِسْرَاءِ ۱۷: ۶.

(۳) وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۱۰۴/ ۱۳۱.

(۴) فِي نُسْخَةٍ «ق»: بِالطَّرِيقِ الْمُتَقَدِّمِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۳۱

وَ اذْكُرْ فِي الْكِتابِ إِسْماعِيلَ إِنَّهُ كانَ صادِقَ الْوَعْدِ وَ كانَ رَسُولًا نَبِيًّا «۱» أَ كَانَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ ع؟ فَإِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ع! فَقَالَ ع: «إِسْمَاعِيلُ مَاتَ قَبْلَ إِبْرَاهِيمَ ع، وَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ع كَانَ حُجَّةً لِلَّهِ قَائِماً صَاحِبَ شَرِيعَةٍ، فَإِلَى مَنْ أُرْسِلَ إِسْمَاعِيلُ إِذاً؟» قُلْتُ: فَمَنْ كَانَ جُعِلْتُ فِدَاكَ؟

قَالَ ع: «ذَاكَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ حِزْقِيلَ النَّبِيِّ ع، بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى قَوْمِهِ، فَكَذَّبُوهُ وَ قَتَلُوهُ وَ سَلَخُوا وَجْهَهُ، فَغَضِبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ عَلَيْهِمْ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ سَطَاطَائِيلَ- مَلَكَ الْعَذَابِ فَقَالَ لَهُ: يَا إِسْمَاعِيلُ أَنَا سَطَاطَائِيلُ مَلَكُ الْعَذَابِ، وَجَّهَنِي رَبُّ الْعِزَّةِ إِلَيْكَ، لِأُعَذِّبَ قَوْمَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ إِنْ شِئْتَ، فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ: لَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ يَا سَطَاطَائِيلُ.

فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: مَا حَاجَتُكَ يَا إِسْمَاعِيلُ؟ فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ: يَا رَبِّ إِنَّكَ أَخَذْتَ الْمِيثَاقَ لِنَفْسِكَ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَ لِمُحَمَّدٍ بِالنُّبُوَّةِ، وَ لِأَوْصِيَائِهِ بِالْوَلَايَةِ، وَ أَخْبَرْتَ خَيْرَ خَلْقِكَ بِمَا تَفْعَلُ أُمَّتُهُ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع مِنْ بَعْدِ نَبِيِّهَا، وَ إِنَّكَ وَعَدْتَ الْحُسَيْنَ ع أَنْ تَكُرَّهُ إِلَى الدُّنْيَا حَتَّى يَنْتَقِمَ بِنَفْسِهِ مِمَّنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ، فَحَاجَتِي إِلَيْكَ يَا رَبِّ أَنْ تَكُرَّنِي إِلَى الدُّنْيَا، حَتَّى أَنْتَقِمَ مِمَّنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِي مَا فَعَلَ، كَمَا تَكُرُّ الْحُسَيْنَ ع، فَوَعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ حِزْقِيلَ ذَلِكَ، فَهُوَ يَكُرُّ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع» «۲».

[۵۱۰/ ۳] وَ عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، قَالَ؛ حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْبَزَّازُ، عَنْ حَرِيزٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا أَقَلَّ بَقَاءَكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ أَقْرَبَ آجَالَكُمْ بَعْضَهَا

---

(۱) مَرْيَمَ ۱۹: ۵۴.

(۲) كَامِلِ الزِّيَارَاتِ: ۶۵/ ۳، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۱۳: ۳۹۰/ ۶ وَ ۴۴: ۲۳۷/ ۲۸ وَ ۵۳: ۱۰۵/ ۱۳۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۳۲

مِنْ بَعْضٍ مَعَ حَاجَةِ هَذَا الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ؟ فَقَالَ: «إِنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا صَحِيفَةً، فِيهَا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ فِي مُدَّتِهِ، فَإِذَا انْقَضَى مَا فِيهَا مِمَّا أُمِرَ بِهِ عَرَفَ أَنَّ أَجَلَهُ قَدْ حَضَرَ، وَ أَتَاهُ النَّبِيُّ ع يَنْعَى إِلَيْهِ نَفْسَهُ وَ أَخْبَرَهُ بِمَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ.

وَ إِنَّ الْحُسَيْنَ ص قَرَأَ صَحِيفَتَهُ الَّتِي أُعْطِيَهَا وَ فُسِّرَ لَهُ مَا يَأْتِي وَ مَا يَبْقَى، وَ بَقِيَ مِنْهَا أَشْيَاءُ لَمْ تَنْقَضِ، فَخَرَجَ إِلَى الْقِتَالِ، وَ كَانَتْ تِلْكَ الْأُمُورُ الَّتِي بَقِيَتْ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ سَأَلَتِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِي نُصْرَتِهِ فَأَذِنَ لَهَا، فَمَكَثَتْ تَسْتَعِدُّ لِلْقِتَالِ، وَ تَتَأَهَّبُ لِذَلِكَ حَتَّى قُتِلَ، فَنَزَلَتْ وَ قَدِ انْقَطَعَتْ مُدَّتُهُ وَ قُتِلَ ص.

فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبِّ أَذِنْتَ لَنَا فِي الِانْحِدَارِ، (وَ أَذِنْتَ لَنَا فِي نُصْرَتِهِ) «۱» فَانْحَدَرْنَا وَ قَدْ قَبَضْتَهُ.

فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَيْهِمْ: أَنِ الْزَمُوا قَبْرَهُ حَتَّى تَرَوْنَهُ وَ قَدْ خَرَجَ، فَانْصُرُوهُ وَ ابْكُوا عَلَيْهِ وَ عَلَى مَا فَاتَكُمْ مِنْ نُصْرَتِهِ، فَإِنَّكُمْ خُصِّصْتُمْ بِنُصْرَتِهِ وَ الْبُكَاءِ عَلَيْهِ، فَبَكَتِ الْمَلَائِكَةُ حَزَناً وَ جَزَعاً «۲» عَلَى مَا فَاتَهُمْ مِنْ نُصْرَتِهِ، فَإِذَا خَرَجَ ص يَكُونُونَ أَنْصَارَهُ» «۳».

[۵۱۱/ ۴] وَ عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ الْجَامُورَانِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ

---

(۱) مَا بَيْنَ القوسين لَمْ يَرِدْ فِي الْمَصْدَرُ.

(۲) فِي الْكَافِي: تَعَزِّياً وَ حُزْناً.

(۳) كَامِلِ الزِّيَارَاتِ: ۸۷/ ۱۷- بَابُ ۲۷، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۴۵: ۲۲۵/ ۱۸ وَ ۵۳: ۱۰۶/ ۱۳۳.

وَ أَوْرَدَهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۱: ۲۸۳، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّازِ، عَنْ حَرِيزٍ. وَ عَنْهُ فِي مِرْآةُ الْعُقُولِ ۳: ۱۹۹/ ۵.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۳۳

الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَوْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَيُّ بِقَاعِ اللَّهِ «۱» أَفْضَلُ بَعْدَ حَرَمِ اللَّهِ وَ حَرَمِ رَسُولِهِ ص؟ فَقَالَ: «الْكُوفَةُ، يَا أَبَا بَكْرٍ هِيَ الزَّكِيَّةُ الطَّاهِرَةُ، فِيهَا قُبُورُ النَّبِيِّينَ الْمُرْسَلِينَ (وَ غَيْرِ الْمُرْسَلِينَ) «۲» وَ الْأَوْصِيَاءِ الصَّادِقِينَ، وَ فِيهَا مَسْجِدُ سُهَيْلٍ «۳»، الَّذِي لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيّاً إِلَّا وَ قَدْ صَلَّى فِيهِ، وَ مِنْهَا يَظْهَرُ عَدْلُ اللَّهِ، وَ فِيهَا يَكُونُ قَائِمُهُ، وَ الْقُوَّامُ مِنْ بَعْدِهِ، وَ هِيَ مَنَازِلُ النَّبِيِّينَ وَ الْأَوْصِيَاءِ وَ الصَّالِحِينَ» «۴».

حَدَّثَنِي الْأَخُ الصَّالِحُ الرَّشِيدُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَسِّنٍ الْمَطَارَآبَادِيُّ أَنَّهُ وَجَدَ بِخَطِّ أَبِيهِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَسِّنٍ هَذَا الْحَدِيثَ الْآتِيَ ذِكْرُهُ وَ أَرَانِي خَطَّهُ وَ كَتَبْتُهُ مِنْهُ، وَ صُورَتُهُ:

[۵۱۲/ ۵] الْحُسَيْنُ بْنُ حَمْدَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيَّيْنِ، عَنْ أَبِي شُعَيْبٍ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ «۵»، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْفُرَاتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَأَلْتُ سَيِّدِي الصَّادِقَ ع هَلْ لِلْمَأْمُولِ الْمُنْتَظَرِ الْمَهْدِيِّ ع مِنْ وَقْتٍ مُوَقَّتٍ يَعْلَمُهُ النَّاسُ؟

فَقَالَ: «حَاشَ لِلَّهِ أَنْ يُوَقِّتَ ظُهُورَهُ بِوَقْتٍ يَعْلَمُهُ شِيعَتُنَا».

قُلْتُ: يَا سَيِّدِي وَ لِمَ ذَاكَ؟

قَالَ: «لِأَنَّهُ هُوَ السَّاعَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْساها قُلْ إِنَّما عِلْمُها عِنْدَ رَبِّي لا يُجَلِّيها لِوَقْتِها إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ

---

(۱) فِی الْکَامِلِ: بِقَاعِ الْأَرْضِ.

(۲) مَا بَیْنَ القوسین لَمْ یَرِدْ فِی نُسْخَتِی «س وَ ق».

(۳) فِی نُسْخَةٍ «س»: سَهْلٍ.

(۴) کَامِلِ الزِّیَارَاتِ: ۳۰/ ۱۱- بَابُ ۸۰، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۱۰۰: ۴۴۰/ ۱۷.

(۵) فِی الْمَصْدَرُ: مُحَمَّدِ بْنِ نُصَیْرٍ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۳۴

«۱» الْآیَةَ، وَ هِیَ السَّاعَةُ الَّتِی قَالَ اللَّهُ یَسْئَلُونَکَ عَنِ السَّاعَةِ أَیَّانَ مُرْساها* «۲» وَ قَالَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ* «۳» وَ لَمْ یَقُلْ إِنَّهَا عِنْدَ أَحَدٍ، وَ قَالَ فَهَلْ یَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِیَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جاءَ أَشْراطُها «۴» الْآیَةَ، وَ قَالَ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَ انْشَقَّ الْقَمَرُ «۵» وَ قَالَ ما یُدْرِیکَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِیبٌ. یَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِها وَ الَّذِینَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْها وَ یَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلا إِنَّ الَّذِینَ یُمارُونَ فِی السَّاعَةِ لَفِی ضَلالٍ بَعِیدٍ «۶»».

قُلْتُ: فَمَا مَعْنَی یُمَارُونَ؟

قَالَ «یَقُولُونَ مَتَی وُلِدَ، وَ مَنْ رَآهُ «۷»؟ وَ أَیْنَ یَکُونُ؟ وَ مَتَی یَظْهَرُ؟ وَ کُلُّ ذَلِکَ اسْتِعْجَالًا لِأَمْرِ اللَّهِ، وَ شَکّاً فِی قَضَائِهِ، وَ دُخُولًا فِی قُدْرَتِهِ، أُولَئِکَ الذی [الَّذِینَ خَسِرُوا الدُّنْیَا وَ الْآخِرَةَ وَ إِنَّ لِلْکَافِرِینَ لَشَرَّ مَآبٍ».

قُلْتُ: أَ فَلَا تُوَقِّتُ لَهُ وَقْتاً؟

فَقَالَ: «یَا مُفَضَّلُ لَا أُوَقِّتُ لَهُ وَقْتاً، وَ لَا یُوَقَّتُ لَهُ وقتا [وَقْتٌ، إِنَّ مَنْ وَقَّتَ لِمَهْدِیِّنَا وَقْتاً فَقَدْ شَارَکَ اللَّهَ فِی عِلْمِهِ، وَ ادَّعَی أَنَّهُ ظَهَرَ عَلَی سِرِّهِ «۸»، وَ مَا لِلَّهِ مِنْ سِرٍّ إِلَّا وَ قَدْ

---

(۱) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۸۷.

(۲) النَّازِعَاتِ ۷۹: ۴۲.

(۳) لُقْمَانُ ۳۱: ۳۴.

(۴) سُورَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ ۴۷: ۱۸.

(۵) الْقَمَرِ ۵۴: ۱.

(۶) الشُّورَی ۴۲: ۱۷- ۱۸.

(۷) فِی نُسْخَةٍ «ض»: وَ مَتَی رُئِیَ.

(۸) فِی الْمَصْدَرُ: أَمَرَهُ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۳۵

وَقَعَ إِلَی هَذَا الْخَلْقِ الْمَعْکُوسِ الضَّالِّ عَنِ اللَّهِ، الزَّاغِبِ عَنْ أَوْلِیَاءِ اللَّهِ، وَ مَا لِلَّهِ مِنْ خَبَرٍ إِلَّا وَ هُمْ أَخَصُّ بِهِ لِسِتْرِهِ وَ هُوَ عِنْدَهُمْ، (وَ قَدْ أُصِینَ مِنْ جَهْلِهِمْ) «۱» وَ إِنَّمَا أَلْقَی اللَّهُ إِلَیْهِمْ لِیَکُونَ حُجَّةً عَلَیْهِمْ».

قَالَ الْمُفَضَّلُ: یَا مَوْلَایَ فَکَیْفَ یُدْرَی «۲» ظُهُورُ الْمَهْدِیِّ ع وَ إِلَیْهِ التَّسْلِیمُ؟

قَالَ ع: «یَا مُفَضَّلُ یَظْهَرُ فِی شُبْهَةٍ لِیَسْتَبِینَ، فَیَعْلُو ذِکْرُهُ، وَ یَظْهَرُ أَمْرُهُ، وَ یُنَادَی بِاسْمِهِ وَ کُنْیَتِهِ وَ نَسَبِهِ، وَ یَکْثُرُ ذَلِکَ عَلَی أَفْوَاهِ الْمُحِقِّینَ وَ الْمُبْطِلِینَ، وَ الْمُوَافِقِینَ وَ الْمُخَالِفِینَ، لِتَلْزَمَهُمُ الْحُجَّةُ بِمَعْرِفَتِهِمْ «۳» بِهِ، عَلَی أَنَّهُ قَدْ قَصَصْنَا وَ دَلَلْنَا عَلَیْهِ، وَ نَسَبْنَاهُ وَ سَمَّیْنَاهُ وَ کَنَّیْنَاهُ، وَ قُلْنَا: سَمِیُّ جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ کَنِیُّهُ لِئَلَّا یَقُولَ النَّاسُ: مَا عَرَفْنَا لَهُ اسْماً وَ لَا کُنْیَةً وَ لَا نَسَباً.

وَ اللَّهِ لَیَتَحَقَّقُ الْإِیضَاحُ بِهِ وَ بِاسْمِهِ وَ نَسَبِهِ وَ کُنْیَتِهِ عَلَی أَلْسِنَتِهِمْ، حَتَّی لَیُسَمِّیهِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، کُلُّ ذَلِکَ لِلُزُومِ الْحُجَّةِ عَلَیْهِمْ، ثُمَّ یُظْهِرُهُ

اللَّهُ كَمَا وَعَدَهُ بِهِ جَدُّهُ ص فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ* «۴»».

قَالَ الْمُفَضَّلُ: يَا مَوْلَايَ فَمَا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ تَعَالَى لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ*؟

قَالَ ع: «هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ قاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ

---

(۱) مَا بَيْنَ القوسين لَمْ يَرِدْ فِي الْبِحَارِ.

(۲) فِي الْبِحَارُ: بدؤ.

(۳) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض»: لْتَكُنْ منهمالحجة لِمَعْرِفَتِهِمْ.

(۴) التَّوْبَةِ ۹: ۳۴.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۳۶

«۱» فَوَ اللَّهِ يَا مُفَضَّلُ لَيُرْفَعُ عَنِ الْمِلَلِ وَ الْأَدْيَانِ الِاخْتِلَافُ وَ يَكُونُ الدِّينُ كُلُّهُ وَاحِداً، كَمَا قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلامُ «۲» وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخاسِرِينَ «۳»».

قَالَ الْمُفَضَّلُ: قُلْتُ يَا سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ: وَ الدِّينُ الَّذِي فِي آيَاتِهِ: إِبْرَاهِيمَ وَ نُوحٍ وَ مُوسَى وَ عِيسَى وَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ هُوَ الْإِسْلَامُ؟.

قَالَ: «نَعَمْ، يَا مُفَضَّلُ هُوَ الْإِسْلَامُ لَا غَيْرُ».

قُلْتُ: يَا مَوْلَايَ أَ تَجِدُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟

قَالَ ع: «نَعَمْ، مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، وَ مِنْهُ هَذِهِ الْآيَةُ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلامُ «۴».

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ «۵».

وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ اجْعَلْنا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِنا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ «۶».

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ فِرْعَوْنَ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ «۷».

وَ فِي قِصَّةِ سُلَيْمَانَ وَ بِلْقِيسَ قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ «۸».

---

(۱) الْأَنْفَالِ ۸: ۳۹.

(۲) آلِ عِمْرَانَ ۳: ۱۹.

(۳) آلِ عِمْرَانَ ۳: ۸۵.

(۴) آلِ عِمْرَانَ ۳: ۱۹.

(۵) الْحَجِّ ۲۲: ۷۸.

(۶) الْبَقَرَةِ ۲: ۱۲۸.

(۷) يُونُسَ ۱۰: ۹۰.

(۸) النَّمْلِ ۲۷: ۳۸.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۳۷

وَ قَوْلُهَا أَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ «۱».

وَ قَوْلُ عِيسَى ع مَنْ أَنْصارِي إِلَى اللَّهِ قالَ الْحَوارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ اشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ «۲».

وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ کَرْهاً «۳».

وَ قَوْلُهُ فِی قِصَّةِ لُوطٍ فَما وَجَدْنا فِیها غَیْرَ بَیْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِینَ «۴» وَ لُوطٌ ع قَبْلَ إِبْرَاهِیمَ ع.

وَ قَوْلُهُ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَ ما أُنْزِلَ إِلَیْنا- إِلَی قَوْلِهِ- لا نُفَرِّقُ بَیْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ «۵».

وَ قَوْلُهُ تَعَالَی أَمْ کُنْتُمْ شُهَداءَ إِذْ حَضَرَ یَعْقُوبَ الْمَوْتُ- إِلَی قَوْلِهِ- وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ «۶».

قُلْتُ: یَا سَیِّدِی کَمِ الْمِلَلُ؟ مختصر البصائر، حسن الحلی ۴۳۷ تتمة ما تقدم من أحادیث الرجعة ..... ص : ۴۲۹

قَالَ ع: «أَرْبَعَةٌ وَ هِیَ الشَّرَائِعُ».

قَالَ الْمُفَضَّلُ: قُلْتُ: یَا سَیِّدِی الْمَجُوسُ لِمَ سُمُّوا الْمَجُوسَ؟

قَالَ ع: «لِأَنَّهُمْ تَمَجَّسُوا فِی السُّرْیَانِیَّةِ، وَ ادَّعَوْا عَلَی آدَمَ ع وَ شَیْثٍ ع وَ هُوَ هِبَةُ اللَّهِ- أَنَّهُمَا أَطْلَقَا لَهُمْ نِکَاحَ الْأُمَّهَاتِ وَ الْأَخَوَاتِ وَ الْبَنَاتِ وَ الْخَالاتِ

---

(۱) النَّمْلِ ۲۷: ۴۴.

(۲) آلِ عِمْرَانَ ۳: ۵۲.

(۳) آلِ عِمْرَانَ ۳: ۸۳.

(۴) الذَّارِیَاتِ ۵۱: ۳۶.

(۵) الْبَقَرَةِ ۲: ۱۳۶.

(۶) الْبَقَرَةِ ۲: ۱۳۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۳۸

وَ الْعَمَّاتِ وَ الْمُحَرَّمَاتِ مِنَ النِّسَاءِ، وَ أَنَّهُمَا أَمَرَاهُمْ (أَنْ یُصَلُّوا) «۱» إِلَی الشَّمْسِ حَیْثُ وَقَفَتْ فِی السَّمَاءِ، وَ لَمْ یَجْعَلَا لِصَلَاتِهِمْ وَقْتاً، وَ إِنَّمَا هُوَ افْتِرَاءٌ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْکَذِبَ وَ عَلَی آدَمَ وَ شَیْثٍ ع».

قَالَ الْمُفَضَّلُ: یَا مَوْلَایَ وَ سَیِّدِی لِمَ سُمِّیَ قَوْمُ مُوسَی الْیَهُودَ؟

قَالَ ع: «یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّا هُدْنا إِلَیْکَ «۲» أَیِ اهْتَدَیْنَا إِلَیْکَ».

قَالَ: فَالنَّصَارَی؟ قَالَ ع: «لِقَوْلِ عِیسَی ع مَنْ أَنْصارِی إِلَی اللَّهِ* «۳» وَ تَلَا الْآیَةَ إِلَی آخِرِهَا، فَسُمُّوا النَّصَارَی لِنُصْرَةِ دِینِ اللَّهِ».

قَالَ الْمُفَضَّلُ: فَقُلْتُ: یَا مَوْلَایَ فَلِمَ سُمِّیَ الصَّابِئُونَ الصَّابِئِینَ؟

فَقَالَ ع: «یَا مُفَضَّلُ إِنَّهُمْ صَبَوْا إِلَی تَعْطِیلِ الْأَنْبِیَاءِ وَ الرُّسُلِ، وَ الْمِلَلِ وَ الشَّرَائِعِ، وَ قَالُوا: کُلُّ مَا جَاءُوا بِهِ بَاطِلٌ، فَجَحَدُوا تَوْحِیدَ اللَّهِ تَعَالَی، وَ نُبُوَّةَ الْأَنْبِیَاءِ، وَ رِسَالَةَ الْمُرْسَلِینَ، وَ وَصِیَّةَ الْأَوْصِیَاءِ، فَهُمْ بِلَا شَرِیعَةٍ وَ لَا کِتَابٍ وَ لَا رَسُولٍ، وَ هُمْ مُعَطِّلَةُ الْعَالَمِ».

قَالَ الْمُفَضَّلُ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَجَلَّ هَذَا مِنْ عِلْمِ هَؤُلَاءِ؟

قَالَ ع: «نَعَمْ یَا مُفَضَّلُ، فَأَلْقِهِ إِلَی شِیعَتِنَا لِئَلَّا یَشُکُّوا فِی الدِّینِ».

قَالَ الْمُفَضَّلُ: یَا سَیِّدِی فَفِی أَیِّ بُقْعَةٍ یَظْهَرُ الْمَهْدِیُّ ع؟

قَالَ ع: «لَا تَرَاهُ عَیْنٌ فِی وَقْتِ ظُهُورِهِ، وَ لَا رَأَتْهُ کُلُّ عَیْنٍ، فَمَنْ قَالَ لَکُمْ غَیْرَ

---

(۱) فِی نُسْخَةٍ «ض»: بِالسُّجُودِ.

(۲) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۵۵.

(۳) آلِ عِمْرَانَ ۳: ۵۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۳۹

هَذَا فَكَذِّبُوهُ».

قَالَ الْمُفَضَّلُ: يَا سَيِّدِی وَ لَا يُرَى وَقْتَ وِلَادَتِهِ؟

قَالَ ع: «بَلَى، وَ اللَّهِ لَيُرَى مِنْ سَاعَةِ وِلَادَتِهِ إِلَى سَاعَةِ وَفَاةِ أَبِيهِ بِسَنَتَيْنِ وَ تِسْعَةِ «۱» أَشْهُرٍ، أَوَّلُ وِلَادَتِهِ وَقْتُ الْفَجْرِ، مِنْ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ لِثَمَانٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ «۲»، إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِثَمَانٍ خَلَوْنَ مِنْ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَةَ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ، وَ هُوَ يَوْمُ وَفَاةِ أَبِيهِ بِالْمَدِينَةِ- الَّتِی بِشَاطِئِ دِجْلَةَ، يَبْنِيهَا الْمُتَكَبِّرُ الْجَبَّارُ الْمُسَمَّى بِاسْمِ جَعْفَرٍ الضَّالُّ، الْمُلَقَّبُ بِالْمُتَوَكِّلِ وَ هُوَ الْمُتَأَكِّلُ لَعَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى- وَ هِیَ مَدِينَةٌ تُدْعَى بِسُرَّمَنْ‌رَأَى، وَ هِیَ سَاءَ مَنْ رَأَى.

يَرَى شَخْصَهُ الْمُؤْمِنُ الْمُحِقُّ سَنَةَ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ، وَ لَا يَرَاهُ الْمُشَكِّكُ الْمُرْتَابُ، وَ يَنْفُذُ فِيهَا أَمْرُهُ وَ نَهْيُهُ، وَ يَغِيبُ عَنْهَا فَيَظْهَرُ فِی الْقَصْرِ بِصَابِرٍ «۳» بِجَانِبِ الْمَدِينَةِ فِی حَرَمِ جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ ص، فَيَلْقَاهُ هُنَاكَ مَنْ يُسْعِدُهُ اللَّهُ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ، ثُمَّ يَغِيبُ فِی آخِرِ يَوْمٍ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ فَلَا تَرَاهُ عَيْنُ أَحَدٍ، حَتَّى يَرَاهُ كُلُّ أَحَدٍ وَ كُلُّ عَيْنٍ».

قَالَ الْمُفَضَّلُ: قُلْتُ: يَا سَيِّدِی فَمَنْ يُخَاطِبُهُ وَ لِمَنْ يُخَاطِبُ؟

قَالَ الصَّادِقُ ع: «تُخَاطِبُهُ الْمَلَائِكَةُ وَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ الْجِنِّ، وَ يَخْرُجُ أَمْرُهُ وَ نَهْيُهُ

---

(۱) فِی نُسْخَةٍ «ض» وَ الْمَصْدَرُ: سَبْعَةَ.

(۲) تَعَدَّدَتْ الرِّوَايَاتِ فِی سَنَةِ وِلَادَتُهُ عَجَّلَ اللَّهُ فَرْجَهُ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: وُلِدَ فِی سَنَةِ سِتٍّ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ. وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: وُلِدَ فِی سَنَةِ خَمْسٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ.

وَ عَلَى الْقَوْلِ الثَّانِی يَكُونُ عُمُرِهِ الشَّرِيفُ عِنْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ ع خَمْسَ سِنِينَ كَمَا قَالَهُ الْمُفِيدُ، وَ الظَّاهِرُ هُوَ الْمَشْهُورُ.

(۳) فِی الْمَصْدَرُ: بصاريا.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۴۰

إِلَى ثِقَاتِهِ وَ وُلَاتِهِ، وَ وُكَلَائِهِ، وَ يَقْعُدُ بِبَابِهِ مُحَمَّدُ بْنُ نُصَيْرٍ النُّمَيْرِیُ «۱» فِی يَوْمِ غَيْبَتِهِ بِصَابِرٍ، ثُمَّ يَظْهَرُ بِمَكَّةَ.

وَ وَ اللَّهِ يَا مُفَضَّلُ كَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَيْهِ دَخَلَ مَكَّةَ وَ عَلَيْهِ بُرْدَةُ رَسُولِ اللَّهِ ص، وَ عَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةٌ صَفْرَاءُ، وَ فِی رِجْلَيْهِ نَعْلَا رَسُولِ اللَّهِ ص الْمَخْصُوفَةُ، وَ فِی يَدِهِ هِرَاوَتُهُ ع، يَسُوقُ بَيْنَ يَدَيْهِ أَعْنُزاً عِجَافاً حَتَّى يَصِلَ بِهَا نَحْوَ الْبَيْتِ، لَيْسَ ثَمَّ أَحَدٌ يَعْرِفُهُ، وَ يَظْهَرُ وَ هُوَ شَابٌّ حَزَوَّرٌ «۲»».

قَالَ الْمُفَضَّلُ: يَا سَيِّدِی يَعُودُ شَابّاً أَوْ يَظْهَرُ فِی شَيْبَةٍ؟

فَقَالَ ع: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَ هُوَ يَعْرِفُ ذَلِكَ؟ يَظْهَرُ كَيْفَ شَاءَ، وَ بِأَیِّ صُورَةٍ شَاءَ، إِذَا جَاءَهُ الْأَمْرُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مَجْدُهُ وَ جَلَّ ذِكْرُهُ».

قَالَ الْمُفَضَّلُ: يَا سَيِّدِی فَمِنْ أَيْنَ يَظْهَرُ وَ كَيْفَ يَظْهَرُ؟

قَالَ ع: «يَا مُفَضَّلُ يَظْهَرُ وَحْدَهُ، وَ يَأْتِی الْبَيْتَ وَحْدَهُ، وَ يَلِجُ «۳» الْكَعْبَةَ

---

(۱) فِی نُسْخَةٍ «س»: مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ الْبَصْرِیِّ.

وَ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ النُّمَيْرِیِّ: ذَكَرَهُ الشَّيْخُ الطُّوسِیُّ فِی كِتَابِ الْغَيْبَةِ- فِی بَابُ المذمومين الَّذِينَ ادْعُوا البابية- قَائِلًا: قَالَ ابْنُ نُوحٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ هِبَةُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنِ نُصَيْرٍ النُّمَيْرِیِّ مِنْ أَصْحَابِ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ ع، فَلَمَّا تُوُفِّیَ أَبُو مُحَمَّدٍ ادَّعَى مَقَامَ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ أَنَّهُ صَاحِبُ إِمَامِ الزَّمَانِ ع، وَ ادَّعَى لَهُ البابية ... كِتَابِ الْغَيْبَةِ:

۳۹۸/ ۳۶۹.

(۲) فِی نُسْخَةٍ «ق»: شَابٌّ مُوَفَّقٍ مربوق، وَ فِی نُسْخَةٍ «س»: شَابٌّ خرنوق، وَ فِی نُسْخَةٍ «ض»:

شَابٌّ حرقوف مُونِقٌ حَزَوَّرٍ.

وَ الْحَزَوَّرِ: الْغُلَامُ الَّذِی قَدْ شَبَّ وَ قَوِیَ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۴: ۱۸۶- حَزْرِ.

(۳) وَلَجَ: دَخَلَ. الْقَامُوسِ الْمُحِیطِ ۱: ۲۸۹- وَلَجَ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۴۱

وَحْدَهُ، وَ یَجُنُّ عَلَیْهِ اللَّیْلُ وَحْدَهُ، فَإِذَا نَامَتِ الْعُیُونُ، وَ غَسَقَ اللَّیْلُ «۱»، نَزَلَ إِلَیْهِ جَبْرَئِیلُ وَ مِیکَائِیلُ ع وَ الْمَلَائِکَةُ صُفُوفاً، فَیَقُولُ لَهُ جَبْرَئِیلُ ع: یَا سَیِّدِی قَوْلُکَ مَقْبُولٌ، وَ أَمْرُکَ جَائِزٌ. فَیَمْسَحُ ع یَدَهُ عَلَی وَجْهِهِ وَ یَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی صَدَقَنا وَعْدَهُ وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَیْثُ نَشاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعامِلِینَ «۲».

وَ یَقِفُ بَیْنَ الرُّکْنِ وَ الْمَقَامِ، فَیَصْرُخُ صَرْخَةً فَیَقُولُ: یَا مَعْشَرَ نُقَبَائِی وَ أَهْلَ خَاصَّتِی، وَ مَنْ ذَخَرَهُمُ اللَّهُ لِنُصْرَتِی قَبْلَ ظُهُورِی عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ! ائْتُونِی طَائِعِینَ، فَتَرِدُ صَیْحَتُهُ ع عَلَیْهِمْ وَ هُمْ فِی مَحَارِیبِهِمْ «۳» وَ عَلَی فُرُشِهِمْ، فِی شَرْقِ الْأَرْضِ وَ غَرْبِهَا، فَیَسْمَعُونَهُ فِی صَیْحَةٍ وَاحِدَةٍ، فِی أُذُنِ کُلِّ رَجُلٍ، فَیَجِیئُونَ جَمِیعُهُمْ نَحْوَهَا «۴»، وَ لَا یَمْضِی لَهُمْ إِلَّا کَلَمْحَةِ بَصَرٍ حَتَّی یَکُونُوا کُلُّهُمْ بَیْنَ یَدَیْهِ ع بَیْنَ الرُّکْنِ وَ الْمَقَامِ.

فَیَأْمُرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ النُّورَ فَیَصِیرُ عَمُوداً مِنَ الْأَرْضِ إِلَی السَّمَاءِ، فَیَسْتَضِیءُ بِهِ کُلُّ مُؤْمِنٍ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ، وَ یَدْخُلُ عَلَیْهِ نُورٌ مِنْ جَوْفِ بَیْتِهِ، فَتَفْرَحُ نُفُوسُ الْمُؤْمِنِینَ بِذَلِکَ النُّورِ، وَ هُمْ لَا یَعْلَمُونَ بِظُهُورِ قَائِمِنَا أَهْلَ الْبَیْتِ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ، ثُمَّ یُصْبِحُونَ وُقُوفاً بَیْنَ یَدَیْهِ ع، وَ هُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، بِعِدَّةِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ص یَوْمَ بَدْرٍ».

قَالَ الْمُفَضَّلُ: یَا مَوْلَایَ وَ سَیِّدِی فَالاثْنَانِ وَ سَبْعُونَ رَجُلًا الَّذِینَ قُتِلُوا مَعَ الْحُسَیْنِ ع یَظْهَرُونَ مَعَهُ؟

---

(۱) الْغَسَقُ: أَوَّلِ ظُلْمَةِ اللَّیْلِ. وَ قَدْ غَسَقَ اللَّیْلِ یغسق، أَیُّ اظلم. الصِّحَاحِ ۴: ۱۵۳۷- غَسَقَ.

(۲) الزُّمَرِ ۳۹: ۷۴.

(۳) الْمَحَارِیبِ: صُدُورِ الْمَجَالِسِ. الصِّحَاحِ ۱: ۱۰۸- حَرْبٍ.

(۴) فِی نُسْخَةٍ «س»: نَحْوَهُ ع.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۴۲

قَالَ ع: «نَعَمْ یَظْهَرُونَ مَعَهُ، وَ فِیهِمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ ع «۱» فِی اثْنَیْ عَشَرَ أَلْفاً، مُؤْمِنِینَ مِنْ شِیعَةِ عَلِیٍّ ع، وَ عَلَیْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ».

قَالَ الْمُفَضَّلُ: یَا سَیِّدِی فتغیر [فَبِغَیْرِ سُنَّةِ الْقَائِمِ ع الَّذِینَ بَایَعُوا لَهُ قَبْلَ ظُهُورِهِ وَ قَبْلَ قِیَامِهِ؟

فَقَالَ ع: «یَا مُفَضَّلُ کُلُّ بَیْعَةٍ قَبْلَ ظُهُورِ الْقَائِمِ ع فَبَیْعَةُ کُفْرٍ وَ نِفَاقٍ وَ خَدِیعَةٍ، لَعَنَ اللَّهُ الْمُبَایِعَ لَهَا وَ الْمُبَایَعَ لَهُ.

بَلْ یَا مُفَضَّلُ یُسْنِدُ سَیِّدُنَا الْقَائِمُ ع ظَهْرَهُ إِلَی الْحَرَمِ وَ یَمُدُّ یَدَهُ الْمُبَارَکَةَ فَتُرَی بَیْضَاءَ مِنْ غَیْرِ سُوءٍ*، وَ یَقُولُ: هَذِهِ یَدُ اللَّهِ، وَ عَنِ اللَّهِ، وَ بِأَمْرِ اللَّهِ، ثُمَّ یَتْلُو هَذِهِ الْآیَةَ إِنَّ الَّذِینَ یُبایِعُونَکَ إِنَّما یُبایِعُونَ اللَّهَ یَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَیْدِیهِمْ فَمَنْ نَکَثَ فَإِنَّما یَنْکُثُ عَلی نَفْسِهِ «۲» الْآیَةَ.

فَیَکُونُ أَوَّلُ مَنْ یُقَبِّلُ یَدَهُ جَبْرَئِیلَ ع ثُمَّ یُبَایِعُهُ وَ تُبَایِعُهُ الْمَلَائِکَةُ وَ نُجَبَاءُ الْجِنِّ، ثُمَّ النُّقَبَاءُ، وَ یُصْبِحُ النَّاسُ بِمَکَّةَ فَیَقُولُونَ: مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِی بِجَانِبِ الْکَعْبَةِ؟

وَ مَا هَذَا الْخَلْقُ الَّذِینَ مَعَهُ؟ وَ مَا هَذِهِ الْآیَةُ الَّتِی رَأَیْنَاهَا اللَّیْلَةَ وَ لَمْ نَرَ مِثْلَهَا؟ فَیَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَذَا الرَّجُلُ هُوَ صَاحِبُ الْعُنَیْزَاتِ.

فَیَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انْظُرُوا هَلْ تَعْرِفُونَ أَحَداً مِمَّنْ مَعَهُ؟ فَیَقُولُونَ: لَا نَعْرِفُ أَحَداً مِنْهُمْ إِلَّا أَرْبَعَةً مِنْ أَهْلِ مَکَّةَ، وَ أَرْبَعَةً مِنْ أَهْلِ الْمَدِینَةِ، وَ هُمْ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ

---

(۱) فِی نُسْخَةٍ «ض»: یُظْهِرُونَ وَ فِیهِمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ ع.

وَ فِی نُسْخَةٍ «س»: فَیُقْبَلَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ ع.

وَ فِی الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ وَ الْبِحَارُ: یَظْهَرُ مِنْهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ ع.

وَ مَا فِی الْمَتْنِ مِنْ نُسْخَةٍ «ق».

(۲) الْفَتْح ۴۸: ۱۰.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۴۳

وَ یَعُدُّونَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ، وَ یَکُونُ هَذَا أَوَّلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَ أَضَاءَتْ صَاحَ صَائِحٌ بِالْخَلَائِقِ مِنْ عَیْنِ الشَّمْسِ بِلِسانٍ عَرَبِیٍّ مُبِینٍ، یُسْمِعُ مَنْ فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ:

یَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ هَذَا مَهْدِیُّ آلِ مُحَمَّدٍ- وَ یُسَمِّیهِ بِاسْمِ جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ یُکَنِّیهِ، وَ یَنْسُبُهُ إِلَی أَبِیهِ الْحَسَنِ الْحَادِیَ عَشَرَ إِلَی الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ- بَایِعُوهُ تَهْتَدُوا، وَ لَا تُخَالِفُوا أَمْرَهُ فَتَضِلُّوا.

فَأَوَّلُ مَنْ یُقَبِّلُ یَدَهُ الْمَلَائِکَةُ، ثُمَّ الْجِنُّ، ثُمَّ النُّقَبَاءُ وَ یَقُولُونَ: سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا، وَ لَا یَبْقَی ذُو أُذُنٍ مِنَ الْخَلَائِقِ إِلَّا سَمِعَ ذَلِکَ النِّدَاءَ، وَ تُقْبِلُ الْخَلَائِقُ مِنَ الْبَدْوِ وَ الْحَضَرِ، وَ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ، یُحَدِّثُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، (وَ یَسْتَفْهِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً) «۱»، مَا سَمِعُوا بِآذَانِهِمْ.

فَإِذَا دَنَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ، صَرَخَ صَارِخٌ «۲» مِنْ مَغْرِبِهَا: یَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ قَدْ ظَهَرَ (رَبُّکُمْ بِوَادِی الْیَابِسِ) «۳» مِنْ أَرْضِ فَلَسْطِینَ وَ هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَنْبَسَةَ الْأُمَوِیُّ «۴» مِنْ وُلْدِ یَزِیدَ بْنِ مُعَاوِیَةَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَبَایِعُوهُ تَهْتَدُوا، وَ لَا تُخَالِفُوا عَلَیْهِ فَتَضِلُّوا، فَیَرُدُّ عَلَیْهِ الْمَلَائِکَةُ وَ الْجِنُّ وَ النُّقَبَاءُ قَوْلَهُ وَ یُکَذِّبُونَهُ، وَ یَقُولُونَ لَهُ: سَمِعْنَا وَ عَصَیْنَا، وَ لَا یَبْقَی ذُو شَکٍّ وَ لَا مُرْتَابٌ، وَ لَا مُنَافِقٌ، وَ لَا کَافِرٌ إِلَّا ضَلَّ بِالنِّدَاءِ الْأَخِیرِ.

وَ سَیِّدُنَا الْقَائِمُ ص مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَی الْکَعْبَةِ وَ یَقُولُ: یَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ أَلَا وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ یَنْظُرَ إِلَی آدَمَ وَ شَیْثٍ، فَهَا أَنَا ذَا آدَمُ وَ شَیْثٌ.

---

(۱) فِی نُسْخَةٍ «س»: وَ یَسْمَعُ، بَدَلَ مَا بَیْنَ القوسین.

(۲) الصارخ هُوَ ابلیس عَلَیْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، کَمَا وَرَدَ فِی الْحَدِیثَ فِی ارشاد الْمُفِیدُ ۲: ۳۷۱، وَ إِعْلَام الْوَرَی ۲: ۲۷۹.

(۳) فِی نُسْخَتِی «س وَ ق»: بِکُمْ مَوَالِ النَّاسِ.

(۴) وَ هُوَ السُّفْیَانِیُّ لَعَنَهُ اللَّهِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۴۴

أَلَا وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ یَنْظُرَ إِلَی نُوحٍ وَ وَلَدِهِ سَامٍ، فَهَا أَنَا ذَا نُوحٌ وَ سَامٌ.

أَلَا وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ یَنْظُرَ إِلَی إِبْرَاهِیمَ وَ إِسْمَاعِیلَ، فَهَا أَنَا ذَا إِبْرَاهِیمُ وَ إِسْمَاعِیلُ.

أَلَا وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ یَنْظُرَ إِلَی مُوسَی وَ یُوشَعَ، فَهَا أَنَا ذَا مُوسَی وَ یُوشَعُ.

أَلَا وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ یَنْظُرَ إِلَی عِیسَی وَ شَمْعُونَ، فَهَا أَنَا ذَا عِیسَی وَ شَمْعُونُ.

أَلَا وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ یَنْظُرَ إِلَی مُحَمَّدٍ ص وَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ص، فَهَا أَنَا ذَا مُحَمَّدٌ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ص.

أَلَا وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ یَنْظُرَ إِلَی الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ ع، فَهَا أَنَا ذَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ ع.

أَلَا وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ یَنْظُرَ إِلَی الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ ع، فَهَا أَنَا ذَا الْأَئِمَّةُ ع.

أَجِیبُوا إِلَی مَسْأَلَتِی فَإِنِّی أُنَبِّئُکُمْ بِمَا تُبِّتُّمْ بِهِ وَ مَا لَمْ تُنَبَّئُوا بِهِ.

وَ مَنْ کَانَ یَقْرَأُ الْکُتُبَ وَ الصُّحُفَ فَلْیَسْمَعْ مِنِّی، ثُمَّ یَبْتَدِئُ بِالصُّحُفِ الَّتِی أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی آدَمَ وَ شَیْثٍ ع، وَ تَقُولُ أُمَّةُ آدَمَ وَ شَیْثٍ هِبَةُ اللَّهِ: هَذِهِ وَ اللَّهِ هِیَ الصُّحُفُ حَقّاً، وَ لَقَدْ أَرَانَا مَا لَمْ نَکُنْ نَعْلَمُهُ فِیهَا، وَ مَا کَانَ خَفِیَ عَلَیْنَا وَ مَا کَانَ أُسْقِطَ مِنْهَا وَ بُدِّلَ وَ حُرِّفَ.

ثُمَّ يَقْرَأُ صُحُفَ نُوحٍ وَ صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ ع وَ التَّوْرَاةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ الزَّبُورَ، فَيَقُولُ أَهْلُ التَّوْرَاةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ: هَذِهِ وَ اللَّهِ صُحُفُ نُوحٍ وَ إِبْرَاهِيمَ ع حَقّاً، وَ مَا أُسْقِطَ مِنْهَا وَ بُدِّلَ وَ حُرِّفَ مِنْهَا، هَذِهِ وَ اللَّهِ التَّوْرَاةُ الْجَامِعَةُ وَ الزَّبُورُ التَّامُّ وَ الْإِنْجِيلُ الْكَامِلُ، وَ إِنَّهَا أَضْعَافُ مَا قَرَأْنَا مِنْهَا.

ثُمَّ يَتْلُو الْقُرْآنَ فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ: هَذَا وَ اللَّهِ الْقُرْآنُ حَقّاً، الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مُحَمَّدٍ ص وَ مَا أُسْقِطَ مِنْهُ وَ حُرِّفَ وَ بُدِّلَ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۴۵

ثُمَّ تَظْهَرُ الدَّابَّةُ «۱» بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ، فَيُكْتَبُ فِي وَجْهِ الْمُؤْمِنِ، مُؤْمِنٌ، وَ فِي وَجْهِ الْكَافِرِ: كَافِرٌ.

ثُمَّ يَظْهَرُ السُّفْيَانِيُّ وَ يَسِيرُ جَيْشُهُ إِلَى الْعِرَاقِ فَيُخْرِبُهُ، وَ يُخْرِبُ الزَّوْرَاءَ وَ يَتْرُكُهُمَا جَمَّاءَ «۲»، وَ يُخْرِبُ الْكُوفَةَ وَ الْمَدِينَةَ وَ تَرُوثُ بِغَالُهُمْ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ص.

وَ جَيْشُ السُّفْيَانِيِّ يَوْمَئِذٍ ثَلَاثُمِائَةِ أَلْفِ رَجُلٍ، بَعْدَ أَنْ خَرَّبَ الدُّنْيَا، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْبَيْدَاءِ يُرِيدُ مَكَّةَ وَ خَرَابَ الْبَيْتِ، فَلَمَّا صَارَ بِالْبَيْدَاءِ وَ عَرَّسَ «۳» بِهَا، صَاحَ بِهِمْ صَائِحٌ:

يَا بَيْدَاءُ أَبِيدِي فَتَبْتَلِعُهُمُ الْأَرْضُ بِخَيْلِهِمْ فَيَبْقَى اثْنَانِ، فَيَنْزِلُ مَلَكٌ فَيُحَوِّلُ وُجُوهَهُمَا إِلَى وَرَائِهِمَا وَ يَقُولُ: يَا بَشِيرُ «۴» امْضِ إِلَى الْمَهْدِيِّ وَ بَشِّرْهُ بِهَلَاكِ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ.

وَ قَالَ لِلَّذِي اسْمُهُ نَذِيرٌ: امْضِ إِلَى السُّفْيَانِيِّ فَعَرِّفْهُ بِظُهُورِ الْمَهْدِيِّ ع مَهْدِيِّ آلِ مُحَمَّدٍ ص.

فَيَمْضِي مُبَشِّراً «۵» إِلَى الْمَهْدِيِّ ع وَ يُعَرِّفُهُ بِهَلَاكِ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ، وَ إِنَّ الْأَرْضَ انْفَجَرَتْ، فَلَمْ يَبْقَ مِنَ الْجَيْشِ عِقَالُ نَاقَةٍ، فَإِذَا بَاتَ مَسَحَ الْمَهْدِيُّ ع عَلَى وَجْهِهِ وَ يَرُدُّهُ خَلْقاً سَوِيّاً، وَ يُبَايِعُهُ وَ يَكُونُ مَعَهُ.

---

(۱) الْمُرَادُ مِنَ الدَّابَّةِ: هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع، كَمَا وَرَدَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ النَّمْلِ آيَةَ ۸۲ وَ إِذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كانُوا بِآياتِنا لا يُوقِنُونَ انْظُرْ تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۴: ۲۲۷ وَ مَا بَعْدَهَا. وَ الَّذِي نَقَلَ مِنَ المصادر الْمُعْتَبَرَةِ.

(۲) جَمَّاءَ: أَيُّ أَرْضٍ بِلَا دُورٍ وَ سُكْنَى.

(۳) عُرْسٍ بِهَا: نَزَلَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ لِلِاسْتِرَاحَةِ. الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ ۲: ۳۶۱.

(۴) فِي نُسْخَةٍ «ق»: لمبشر، وَ فِي نُسْخَةٍ «س»: يَا مُبَشِّرٍ.

(۵) فِي نُسْخَةٍ «س»: المبشر.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۴۶

(وَ تَظْهَرُ الْمَلَائِكَةُ وَ الْجِنُّ، وَ تُخَالِطُ النَّاسَ) «۱»، وَ يَسِيرُونَ مَعَهُ، وَ لَيَنْزِلَنَّ أَرْضَ الْهِجْرَةِ، وَ لَيَنْزِلَنَّ مَا بَيْنَ الْكُوفَةِ وَ النَّجَفِ، وَ يَكُونُ حِينَئِذٍ عِدَّةُ أَصْحَابِهِ سِتَّةً وَ أربعون [أَرْبَعِينَ أَلْفاً مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَ مِثْلُهَا مِنَ الْجِنِّ، ثُمَّ يَنْصُرُهُ اللَّهُ وَ يَفْتَحُ عَلَى يَدِهِ.

وَ قَالَ ع عَنِ الْكُوفَةِ: لَا يَبْقَى مُؤْمِنٌ إِلَّا كَانَ بِهَا أَوْ حَوَالَيْهَا، وَ لَيَبْلُغَنَّ مَجَالَةُ فَرَسٍ مِنْهَا أَلْفَيْ دِرْهَمٍ، إِي وَ اللَّهِ وَ لَيَوَدَّنَّ أَكْثَرُ النَّاسِ أَنَّهُ اشْتَرَى شِبْراً مِنْ أَرْضِ السَّبْعِ بِشِبْرٍ مِنْ ذَهَبٍ- وَ السَّبْعُ خِطَّةٌ مِنْ خِطَطِ هَمْدَانَ- وَ لَتَصِيرَنَّ الْكُوفَةُ أَرْبَعَةً وَ خَمْسِينَ مِيلًا، وَ لَيُجَاوِرَنَّ قُصُورُهَا كَرْبَلَاءَ، وَ لَيُصَيِّرَنَّ اللَّهُ كَرْبَلَاءَ مَعْقِلًا وَ مَقَاماً تَخْتَلِفُ «۲» فِيهَا الْمَلَائِكَةُ وَ الْمُؤْمِنُونَ، وَ لَيَكُونَنَّ لَهَا شَأْنٌ عَظِيمٌ، وَ لَيَكُونَنَّ فِيهَا مِنَ الْبَرَكَاتِ، مَا لَوْ وَقَفَ مُؤْمِنٌ وَ دَعَا رَبَّهُ بِدَعْوَةٍ لَأَعْطَاهُ بِدَعْوَتِهِ الْوَاحِدَةِ مِثْلَ مُلْكِ «۳» الدُّنْيَا أَلْفَ مَرَّةٍ».

ثُمَّ تَنَفَّسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع وَ قَالَ: «يَا مُفَضَّلُ إِنَّ بِقَاعَ الْأَرْضِ تَفَاخَرَتْ، فَفَخَرَتْ كَعْبَةُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ عَلَى بُقْعَةِ كَرْبَلَاءَ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهَا: أَنِ اسْكُتِي كَعْبَةَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَ لَا تَفْتَخِرِي عَلَى كَرْبَلَاءَ.

فَإِنَّهَا الْبُقْعَةُ الْمُبَارَكَةُ الَّتِي نُودِيَ مُوسَى مِنْهَا فِي الشَّجَرَةِ «۴».

(۱) فِی الْمَصْدَرُ وَ الْبِحَارُ: قَالَ الْمُفَضَّلُ: یَا سَیِّدِی وَ تُظْهِرُ الْمَلَائِکَةُ وَ الْجِنِّ لِلنَّاسِ قَالَ ع: «إِی وَ اللَّهِ یَا مُفَضَّلُ وَ یخالطونهم کَمَا یَکُونُ الرَّجُلُ مَعَ خَاصَّتِهِ- فِی الْبِحَارِ: مَعَ حَاشِیَتُهُ- وَ أَهْلِهِ».

قُلْتُ: یَا سَیِّدِی وَ یَسِیرُونَ مَعَهُ؟

قَالَ ع: «إِی وَ اللَّهِ یَا مُفَضَّلِ ...». بَدَلَ مَا بَیْنَ القوسین.

(۲) فِی نُسْخَةٍ «ق»: تَعْتَکِفْ.

(۳) فِی الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ ص ۱۸۶ وَ نُسْخَةٍ «س»: تِلْکَ.

(۴) فِی نُسْخَةٍ «س وَ ض وَ ق»: الصَّخْرَةِ، وَ مَا فِی الْمَتْنِ یُؤَیِّدُهُ مَا فِی الْقُرْآنِ الْکَرِیمِ فِی سُورَةَ الْقَصَصِ آیَةَ ۳۰ فَلَمَّا أَتاها نُودِیَ مِنْ شاطِئِ الْوادِ الْأَیْمَنِ فِی الْبُقْعَةِ الْمُبارَکَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ یا مُوسی إِنِّی أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِینَ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۴۷

وَ إِنَّهَا الرَّبْوَةُ الَّتِی أَوَتْ إِلَیْهَا مَرْیَمُ وَ الْمَسِیحُ ع.

(وَ إِنَّهَا الدَّالِیَةُ «۱» الَّتِی غُسِلَ بِهَا رَأْسُ الْحُسَیْنِ ع) «۲»، وَ فِیهَا غَسَلَتْ مَرْیَمُ عِیسَی ع وَ اغْتَسَلَتْ مِنْ وِلَادَتِهَا.

وَ إِنَّهَا خَیْرُ بُقْعَةٍ عَرَجَ «۳» رَسُولُ اللَّهِ ص مِنْهَا وَقْتَ غَیْبَتِهِ، وَ لَیَکُونَنَّ لِشِیعَتِنَا فِیهَا حَیَاةٌ إِلَی ظُهُورِ قَائِمِنَا ع».

قَالَ الْمُفَضَّلُ: یَا سَیِّدِی ثُمَّ یَسِیرُ الْمَهْدِیُّ إِلَی أَیْنَ؟

قَالَ ع: «إِلَی مَدِینَةِ جَدِّی ص، فَإِذَا وَرَدَهَا کَانَ لَهُ فِیهَا مَقَامٌ عَجِیبٌ، یَظْهَرُ فِیهِ سُرُورُ الْمُؤْمِنِینَ وَ خِزْیُ الْکَافِرِینَ».

قَالَ الْمُفَضَّلُ: یَا سَیِّدِی مَا هُوَ ذَاکَ؟

قَالَ: «یَرِدُ إِلَی قَبْرِ جَدِّهِ ص، فَیَقُولُ: یَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ هَذَا قَبْرُ جَدِّی رَسُولِ اللَّهِ ص، فَیَقُولُونَ: نَعَمْ یَا مَهْدِیَّ آلِ مُحَمَّدٍ، فَیَقُولُ: وَ مَنْ مَعَهُ فِی الْقَبْرِ؟

فَیَقُولُونَ: صَاحِبَاهُ وَ ضَجِیعَاهُ أَبُو بَکْرٍ وَ عُمَرُ، فَیَقُولُ:- وَ هُوَ أَعْلَمُ بِهِمَا وَ الْخَلَائِقُ کُلُّهُمْ جَمِیعاً یَسْمَعُونَ- مَنْ أَبُو [بَکْرٍ وَ عُمَرُ؟ وَ کَیْفَ دُفِنَا مِنْ بَیْنِ الْخَلْقِ مَعَ جَدِّی رَسُولِ اللَّهِ ص وَ عَسَی الْمَدْفُونُ غَیْرَهُمَا؟ فَیَقُولُ النَّاسُ: یَا مَهْدِیَّ آلِ مُحَمَّدٍ مَا هَاهُنَا غَیْرُهُمَا، إِنَّهُمَا دُفِنَا مَعَهُ، لِأَنَّهُمَا خَلِیفَتَا رَسُولِ اللَّهِ ص وَ أَبَوَا زَوْجَتَیْهِ.

(۱) الدَّالِیَةُ: المنجنون تُدِیرُهَا الْبَقَرِ، وَ الناعورة یُدِیرُهَا الْمَاءِ. الصِّحَاحِ ۶: ۲۳۳۹. وَ الظَّاهِرُ الْمُرَادُ مِنْهُ مَاءِ الْفُرَاتِ.

(۲) مَا بَیْنَ القوسین لَمْ یَرِدْ فِی الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ ص ۱۸۶.

(۳) فِی نُسْخَةٍ «ق»: یَخْرُجُ، وَ فِی الْمَصْدَرُ: یَخْرُجُ الرَّسُولِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۴۸

فَیَقُولُ لِلْخَلْقِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَیَّامٍ: أَخْرِجُوهُمَا مِنْ قَبْرَیْهِمَا، فَیُخْرَجَانِ غَضَّیْنِ طَرِیَّیْنِ لَمْ یَتَغَیَّرْ خَلْقُهُمَا، وَ لَمْ یَشْحُبْ لَوْنُهُمَا.

فَیَقُولُ: هَلْ فِیکُمْ مَنْ یَعْرِفُهُمَا؟ فَیَقُولُونَ: نَعْرِفُهُمَا بِالصِّفَةِ، وَ لَیْسَ ضجیعی [ضَجِیعَا جَدِّکَ غَیْرَهُمَا.

فَیَقُولُ: هَلْ فِیکُمْ أَحَدٌ یَقُولُ غَیْرَ هَذَا أَوْ یَشُکُّ فِیهِمَا؟ فَیَقُولُونَ: لَا، فَیُؤَخِّرُ إِخْرَاجَهُمَا ثَلَاثَةَ أَیَّامٍ.

ثُمَّ یَنْتَشِرُ الْخَبَرُ فِی النَّاسِ، وَ یَحْضُرُ الْمَهْدِیُّ ع وَ یَکْشِفُ الْجُدْرَانَ عَنِ الْقَبْرَیْنِ، وَ یَقُولُ لِلنُّقَبَاءِ: ابْحَثُوا عَنْهُمَا وَ انْبُشُوهُمَا، فَیَبْحَثُونَ بِأَیْدِیهِمْ حَتَّی یَصِلُوا إِلَیْهِمَا، فَیُخْرَجَانِ غَضَّیْنِ طَرِیَّیْنِ کصروتهما [کَصُورَتِهِمَا فِی الدُّنْیَا.

فَیَکْشِفُ عَنْهُمَا أَکْفَانَهُمَا، وَ یَأْمُرُ بِرَفْعِهِمَا عَلَی دَوْحَةٍ «۱» یَابِسَةٍ نَخِرَةٍ، فَیَصْلِبُهُمَا عَلَیْهَا، فَتَحْیَا «۲» الشَّجَرَةُ وَ تُورِقُ وَ تُونِعُ «۳» وَ یَطُولُ فَرْعُهَا.

فَيَقُولُ الْمُرْتَابُونَ مِنْ أَهْلِ وَلَايَتِهِمَا: هَذَا وَ اللَّهِ الشَّرَفُ حَقّاً، وَ لَقَدْ فُزْنَا بِمَحَبَّتِهِمَا وَ وَلَايَتِهِمَا، وَ يُخْبِرُ «۴» مَنْ أَخْفَى مَا فِي نَفْسِهِ- وَ لَوْ مِقْيَاسُ حَبَّةٍ- مِنْ مَحَبَّتِهِمَا وَ وَلَايَتِهِمَا، فَيَحْضُرُونَهُمَا وَ يَرَوْنَهُمَا وَ يُفْتَتَنُونَ بِهِمَا.

وَ يُنَادِي مُنَادِي الْمَهْدِيِّ ع: كُلُّ مَنْ أَحَبَّ صَاحِبَيْ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ ضَجِيعَيْهِ فَلْيَنْفَرِدْ جَانِباً، فَيَتَجَزَّأُ الْخَلْقُ جُزْءَيْنِ: أَحَدُهُمَا مُوَالٍ وَ الْآخَرُ مُتَبَرِّئٌ

---

(۱) الدوحة: الشَّجَرَةِ الْعَظِيمَةِ. الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ ۱: ۲۲۰- دَوْحِ.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «ق»: فَتَتَحَرَّكُ.

(۳) فِي الْمَصْدَرُ: وَ تَنْبُعُ.

(۴) فِي الْمَصْدَرُ: وَ يَخْسَرُ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۴۹

مِنْهُمَا.

فَيَعْرِضُ الْمَهْدِيُّ ع عَلَى أَوْلِيَائِهِمَا الْبَرَاءَةَ مِنْهُمَا، فَيَقُولُونَ: يَا مَهْدِيَّ آلِ رَسُولِ اللَّهِ نَحْنُ لَمْ نَتَبَرَّأْ مِنْهُمَا، وَ مَا كُنَّا نَقُولُ: إِنَّ لَهُمَا عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَكَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ، وَ هَذَا الَّذِي يَدَا لَنَا مِنْ فَضْلِهِمَا، أَ نَبْرَأُ السَّاعَةَ مِنْهُمَا، وَ قَدْ رَأَيْنَا مِنْهُمَا مَا رَأَيْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ؟ مِنْ نَضَارَتِهِمَا وَ غَضَاضَتِهِمَا، وَ حَيَائِهِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ بِهِمَا؟ بَلَى وَ اللَّهِ نَبْرَأُ مِنْكَ، وَ مِمَّنْ آمَنَ بِكَ، وَ مِمَّنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِمَا، وَ مِمَّنْ صَلَبَهُمَا وَ أَخْرَجَهُمَا، وَ فَعَلَ بِهِمَا مَا فَعَلَ، فَيَأْمُرُ الْمَهْدِيُّ ع رِيحاً سَوْدَاءَ فَتَهُبُّ عَلَيْهِمْ فَتَجْعَلُهُمْ كَأَعْجَازِ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ.

ثُمَّ يَأْمُرُ بِإِنْزَالِهِمَا فَيُنْزَلَانِ إِلَيْهِ فَيُحْيِيهِمَا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى، وَ يَأْمُرُ الْخَلَائِقَ بِالِاجْتِمَاعِ، ثُمَّ يَقُصُّ عَلَيْهِمْ قَصَصَ فِعَالِهِمَا فِي كُلِّ كُورٍ وَ دُورٍ، حَتَّى يَقُصَّ عَلَيْهِمْ قَتْلَ هَابِيلَ بْنِ آدَمَ ع، وَ جَمْعَ النَّارِ لِإِبْرَاهِيمَ ع، وَ طَرْحَ يُوسُفَ ع فِي الْجُبِّ، وَ حَبْسَ يُونُسَ ع فِي بَطْنِ الْحُوتِ، وَ قَتْلَ يَحْيَى ع، وَ صَلْبَ عِيسَى ع، وَ عَذَابَ جِرْجِيسَ وَ دَانِيَالَ ع، وَ ضَرْبَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، وَ إِشْعَالَ النَّارِ عَلَى بَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ ع لِإِحْرَاقِهِمْ بِهَا، وَ ضَرْبَ يَدِ الصِّدِّيقَةِ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ بِالسَّوْطِ، وَ رَفْسَ بَطْنِهَا وَ إِسْقَاطَهَا مُحَسِّناً، وَ سَمَّ الْحَسَنِ ع، وَ قَتْلَ الْحُسَيْنِ ع، وَ ذَبْحَ أَطْفَالِهِ وَ بَنِي عَمِّهِ وَ أَنْصَارِهِ، وَ سَبْيَ ذَرَارِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ص، وَ إِرَاقَةَ دِمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ ص، وَ كُلِّ دَمٍ سُفِكَ، وَ كُلَّ فَرْجٍ نُكِحَ حَرَاماً، وَ كُلَّ (رَيْنٍ وَ خُبْثٍ وَ فَاحِشَةٍ) «۱» وَ إِثْمٍ وَ ظُلْمٍ، وَ جَوْرٍ وَ غَشْمٍ، مُنْذُ عَهْدِ آدَمَ ع إِلَى وَقْتِ قِيَامِ قَائِمِنَا ع، كُلُّ ذَلِكَ كُلُّ ذَلِكَ يُعَدِّدُهُ عَلَيْهِمَا، وَ يُلْزِمُهُمَا إِيَّاهُ فَيَعْتَرِفَانِ بِهِ.

---

(۱) فِي الْمَصْدَرُ: وَ أَكْلُ كُلِّ سُحْتٍ وَ فَاحِشَةٍ، وَ فِي نُسْخَةٍ «ض»: وَ كُلِّ رِبًا وَ سُحْتٍ وَ فَاحِشَةٍ، وَ فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ ۱۸۷: وَ كُلِّ زَنًى وَ خُبْثٍ وَ فَاحِشَةٍ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۵۰

ثُمَّ يَأْمُرُ بِهِمَا فَيُقْتَصُّ مِنْهُمَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِمَظَالِمِ مَنْ حَضَرَ، ثُمَّ يَصْلِبُهُمَا عَلَى الشَّجَرَةِ، وَ يَأْمُرُ نَاراً تَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ فَتُحْرِقُهُمَا وَ الشَّجَرَةَ، ثُمَّ يَأْمُرُ رِيحاً فَتَنْسِفُهُمَا فِي الْيَمِّ نَسْفاً».

قَالَ الْمُفَضَّلُ: يَا سَيِّدِي ذَلِكَ آخِرُ عَذَابِهِمَا؟

قَالَ ع: «هَيْهَاتَ يَا مُفَضَّلُ، وَ اللَّهِ لَيُرَدَّنَّ وَ لَيَحْضُرَنَّ السَّيِّدُ الْأَكْبَرُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ص، وَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَ فَاطِمَةُ، وَ الْحَسَنُ، وَ الْحُسَيْنُ، وَ الْأَئِمَّةُ ع، وَ كُلُّ مَنْ مَحَضَ الْإِيمَانَ مَحْضاً، أَوْ مَحَضَ الْكُفْرَ مَحْضاً، وَ لَيَقْتَصَّنَّ مِنْهُمَا بِجَمِيعِ الْمَظَالِمِ «۱»، حَتَّى إِنَّهُمَا لَيُقْتَلَانِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ أَلْفَ قَتْلَةٍ، وَ يُرَدَّانِ إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ.

ثُمَّ يَسِيرُ الْمَهْدِيُّ ع إِلَى الْكُوفَةِ، وَ يَنْزِلُ مَا بَيْنَ الْكُوفَةِ وَ النَّجَفِ، وَ عَدَدُ أَصْحَابِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سِتَّةٌ وَ أَرْبَعُونَ أَلْفاً مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ مِثْلُهَا

مِنَ الْجِنِ «۲»، وَ النُّقَبَاءُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ نَفْساً».

قَالَ الْمُفَضَّلُ: يَا سَيِّدِی كَيْفَ تَكُونُ دَارُ الْفَاسِقِينَ فِی ذَلِكَ الْوَقْتِ؟

قَالَ ع: «فِی لَعْنَةِ اللَّهِ وَ سَخَطِهِ وَ بَطْشِهِ، تُخْرِبُهَا الْفِتَنُ، وَ تَتْرُكُهَا حُمَماً «۳»، فَالْوَيْلُ لَهَا وَ لِمَنْ بِهَا كُلُّ الْوَيْلِ مِنَ الرَّايَاتِ الصُّفْرِ وَ رَايَاتِ الْمَغْرِبِ، وَ مَنْ يَجْلِبُ الْجَزِيرَةَ «۴»، وَ مِنَ الرَّايَاتِ الَّتِی تَسِيرُ إِلَيْهَا مِنْ كُلِّ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ.

---

(۱) فِی نُسْخَةٍ «س» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ: فِعْلُهُمَا.

(۲) فِی الْمَصْدَرُ وَ الْبِحَارِ: وَ سِتَّةَ آلَافٍ مِنْ الْجِنِّ.

(۳) فِی الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ وَ الْبِحَارُ: جَمَّاءَ.

(۴) فِی نُسْخَةٍ «ق» وَ الْمَصْدَرُ: كَلْبُ الْجَزِيرَةِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۵۱

وَ اللَّهِ لَيَنْزِلَنَّ بِهَا مِنْ صُنُوفِ الْعَذَابِ مَا نَزَلَ بِسَائِرِ الْأُمَمِ الْمُتَمَرِّدَةِ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَی آخِرِهِ، وَ لَيَنْزِلَنَّ بِهَا مِنَ الْعَذَابِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ بِمِثْلِهِ، وَ لَا يَكُونُ طُوفَانُ أَهْلِهَا «۱» إِلَّا بِالسَّيْفِ، فَالْوَيْلُ لِمَنِ اتَّخَذَ بِهَا مَسْكَناً، فَإِنَّ الْمُقِيمَ بِهَا يَبْقَی بِشِقَائِهِ «۲»، وَ الْخَارِجَ مِنْهَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ.

وَ اللَّهِ لَيَبْقَی مِنْ أَهْلِهَا فِی الدُّنْيَا حَتَّی يُقَالَ إِنَّهَا هِیَ الدُّنْيَا، وَ إِنَّ دُورَهَا وَ قُصُورَهَا هِیَ الْجَنَّةُ، وَ إِنَّ بَنَاتِهَا هُنَّ الْحُورُ الْعِينُ، وَ إِنَّ وِلْدَانَهَا هُمُ الْوِلْدَانُ، وَ لَيُظَنَّنَّ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْسِمْ رِزْقَ الْعِبَادِ إِلَّا بِهَا، وَ لَيَظْهَرَنَّ مِنَ الِافْتِرَاءِ عَلَی اللَّهِ وَ عَلَی رَسُولِهِ ص، وَ الْحُكْمِ بِغَيْرِ كِتَابِ اللَّهِ، وَ مِنْ شَهَادَاتِ الزُّورِ، وَ شُرْبِ الْخُمُورِ، وَ الْفُجُورِ «۳»، وَ أَكْلِ السُّحْتِ، وَ سَفْكِ الدِّمَاءِ مَا لَا يَكُونُ فِی الدُّنْيَا كُلِّهَا إِلَّا دُونَهُ، ثُمَّ لَيُخْرِبُهَا اللَّهُ تَعَالَی بِتِلْكَ الْفِتَنِ «۴» وَ تِلْكَ الرَّايَاتِ، حَتَّی لَوْ مَرَّ عَلَيْهَا مَارٌّ لَقَالَ: هَاهُنَا كَانَتِ الزَّوْرَاءُ».

قَالَ الْمُفَضَّلُ: ثُمَّ يَكُونُ مَا ذَا يَا سَيِّدِی؟

قَالَ ع: «ثُمَّ يَخْرُجُ الْفَتَی الْحَسَنِیُّ الصَّبِيحُ مِنْ نَحْوِ الدَّيْلَمِ فَيَصِيحُ بِصَوْتٍ لَهُ فَصِيحٍ: يَا آلَ مُحَمَّدٍ «۵» أَجِيبُوا الْمَلْهُوفَ، وَ الْمُنَادِیَ مِنْ حَوْلِ الضَّرِيحِ، فَتُجِيبُهُ كُنُوزُ اللَّهِ بِالطَّالَقَانِ «۶»، كُنُوزٌ وَ أَیُّ كُنُوزٍ، لَا مِنْ ذَهَبٍ وَ لَا مِنْ فِضَّةٍ، بَلْ هِیَ رِجَالٌ كَزُبَرِ الْحَدِيدِ،

---

(۱) فِی نُسْخَتِی «س وَ ق»: أَجَلُهَا.

(۲) فِی نُسْخَةٍ «س»: بِمَقَامِهِ.

(۳) فِی نُسْخَةٍ «ض» زِيَادَةٌ: وَ رُكُوبِ الْفِسْقِ.

(۴) فِی نُسْخَةٍ «ق»: الْفَتْرَةِ.

(۵) فِی الْمَصْدَرُ وَ الْبِحَارُ: يَا آلَ أَحْمَدَ.

(۶) الطالقان: بلدتان، إِحْدَاهُمَا بِخُرَاسَانَ بَيْنَ مَرْوَ الروز وَ بَلْخَ، وَ الاخری: بَلْدَةٌ وَ كُورَةٌ بَيْنَ قَزْوِينُ وَ أبهر، وَ بِهَا عِدَّةٌ قُرَی يَقَعُ عَلَيْهَا هَذَا الِاسْمِ. معجم الْبُلْدَانِ ۴: ۷.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۵۲

لَكَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ عَلَی الْبَرَاذِينِ «۱» الشُّهْبِ، بِأَيْدِيهِمُ الْحِرَابُ، يَتَعَاوَوْنَ شَوْقاً إِلَی الْحَرْبِ كَمَا تَتَعَاوَی الذِّئَابُ، أَمِيرُهُمْ رَجُلٌ مِنْ تَمِيمٍ، يُقَالُ لَهُ: شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ، فَيُقْبِلُ الْحَسَنِیُ «۲» فِيهِمْ، وَجْهُهُ كَدَائِرَةِ الْقَمَرِ يَرُوعُ النَّاسَ جَمَالًا، فَيَبْقَی عَلَی أَثَرِ الظَّلَمَةِ، فَيَأْخُذُ سَيْفُهُ الصَّغِيرَ وَ الْكَبِيرَ، وَ الْوَضِيعَ وَ الْعَظِيمَ، ثُمَّ يَسِيرُ بِتِلْكَ الرَّايَاتِ كُلِّهَا حَتَّی يَرِدَ الْكُوفَةَ، (وَ قَدْ جَمَعَ بِهَا) «۳» أَكْثَرَ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ يَجْعَلُهَا لَهُ مَعْقِلًا.

ثُمَّ يَتَّصِلُ بِهِ وَ بِأَصْحَابِهِ خَبَرُ الْمَهْدِیِّ ع فَيَقُولُونَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَنْ هَذَا الَّذِی نَزَلَ بِسَاحَتِنَا؟ فَيَقُولُ الْحَسَنِیُّ: اخْرُجُوا بِنَا إِلَيْهِ حَتَّی

تَنْظُرُوا مَنْ هُوَ؟ وَ مَا يُرِيدُ؟ وَ هُوَ يَعْلَمُ وَ اللَّهِ أَنَّهُ الْمَهْدِيُّ ع وَ إِنَّهُ لَيَعْرِفُهُ، وَ إِنَّهُ لَمْ يُرِدْ بِذَلِكَ الْأَمْرِ إِلَّا اللَّهَ «۴».

فَيَخْرُجُ الْحَسَنِيُّ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَرْبَعَةُ آلَافِ رَجُلٍ فِي أَعْنَاقِهِمُ الْمَصَاحِفُ، وَ عَلَيْهِمُ الْمُسُوحُ، مُقَلِّدِينَ بِسُيُوفِهِمْ، فَيُقْبِلُ الْحَسَنِيُّ حَتَّى يَنْزِلَ بِقُرْبِ الْمَهْدِيِّ ع فَيَقُولُ:

سَائِلُوا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ مَنْ هُوَ وَ مَا ذَا يُرِيدُ؟ فَيَخْرُجُ بَعْضُ أَصْحَابِ الْحَسَنِيِّ إِلَى عَسْكَرِ الْمَهْدِيِّ ع، فَيَقُولُ: أَيُّهَا الْعَسْكَرُ الْجَائِلُ مَنْ أَنْتُمْ حَيَّاكُمُ اللَّهُ؟ وَ مَنْ صَاحِبُكُمْ هَذَا؟ وَ مَا ذَا يُرِيدُ؟ فَيَقُولُ أَصْحَابُ الْمَهْدِيِّ ع: هَذَا مَهْدِيُّ آلِ مُحَمَّدٍ ع، وَ نَحْنُ أَنْصَارُهُ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ الْمَلَائِكَةِ، ثُمَّ يَقُولُ الْحَسَنِيُّ: خَلُّوا بَيْنِي وَ بَيْنَ هَذَا، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ الْمَهْدِيُّ ع، فَيَقِفَانِ بَيْنَ الْعَسْكَرَيْنِ، فَيَقُولُ الْحَسَنِيُّ: إِنْ كُنْتَ مَهْدِيَّ آلِ مُحَمَّدٍ ص فَأَيْنَ هِرَاوَةُ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ ص، وَ خَاتَمُهُ، وَ بُرْدَتُهُ، وَ دِرْعُهُ الْفَاضِلُ،

---

(۱) الْبِرْذَوْنِ: الانثى مِنَ الدَّوَابِّ. انْظُرْ الصِّحَاحِ ۵: ۲۰۷۸- برذن.

(۲) فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ وَ نُسَخِهِ الثَّلَاثَةِ: الْحُسَيْنِ ع، وَ مَا أَثْبَتْنَاهُ مِنَ الْمَصْدَرُ وَ الْبِحَارِ، وَ كَذَا الْمَوَارِدِ الْآتِيَةِ.

(۳) فِي الْمَصْدَرُ وَ الْبِحَارِ: وَ قَدْ صَفّاً.

(۴) فِي الْبِحَارُ: لِيَعْرِفَ أَصْحَابِهِ مِنْ هُوَ؟. بَدَلَ لَفْظَ الْجَلَالَةُ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۵۳

وَ عِمَامَتُهُ السَّحَابُ، وَ فَرَسُهُ الْيَرْبُوعُ، وَ نَاقَتُهُ الْعَضْبَاءُ، وَ بَغْلَتُهُ الدُّلْدُلُ، وَ حِمَارُهُ الْيَعْفُورُ، وَ نَجِيبُهُ الْبُرَاقُ، وَ تَاجُهُ «۱»، وَ الْمُصْحَفُ الَّذِي جَمَعَهُ «۲» أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع بِغَيْرِ تَغْيِيرٍ وَ لَا تَبْدِيلٍ، فَيُحْضِرُ لَهُ السَّفَطَ الَّذِي فِيهِ جَمِيعُ مَا طَلَبَهُ.

(وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: إِنَّهُ كُلَّهُ كَانَ فِي السَّفَطِ) «۳»، وَ تَرِكَاتُ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ حَتَّى عَصَا آدَمَ وَ نُوحٍ ع، وَ تَرِكَةِ هُودٍ وَ صَالِحٍ ع، وَ مَجْمُوعِ «۴» إِبْرَاهِيمَ ع، وَ صَاعِ يُوسُفَ ع، وَ مِكْيَالِ «۵» شُعَيْبٍ ع وَ مِيزَانِهِ، وَ عَصَا مُوسَى ع، وَ تَابُوتِهِ الَّذِي فِيهِ بَقِيَّةُ مَا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَ آلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَ دِرْعِ دَاوُدَ ع، وَ خَاتَمِ سُلَيْمَانَ ع «۶» وَ تَاجِهِ، وَ رَحْلِ عِيسَى ع، وَ مِيرَاثِ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ فِي ذَلِكَ السَّفَطِ».

فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ الْحَسَنِيُّ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ اقْضِ مَا قَدْ رَأَيْتَهُ، وَ الَّذِي أَسْأَلُكَ أَنْ تَغْرِزَ هِرَاوَةَ رَسُولِ اللَّهِ ص فِي هَذَا الْحَجَرِ الصُّلْبِ «۷»، وَ تَسْأَلَ اللَّهَ أَنْ يُنْبِتَهَا فِيهِ، وَ لَا يُرِيدُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنْ يُرِيَ أَصْحَابَهُ فَضْلَ الْمَهْدِيِّ ع حَتَّى يُطِيعُوهُ وَ يُبَايِعُوهُ، فَيَأْخُذُ الْمَهْدِيُّ ع الْهِرَاوَةَ فَيَغْرِزُهَا فَتَنْبُتُ فَتَعْلُو وَ تُفْرِعُ وَ تُورِقُ حَتَّى تُظِلَّ عَسْكَرَ الْحَسَنِي

---

(۱) فِي نُسْخَةٍ «ض»: وَ رَحْلُهُ. وَ كِلَاهُمَا لَمْ يَرِدَا فِي الْبِحَارِ.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «س وَ ق» زِيَادَةٌ: أَبِي، وَ فِي نُسْخَةٍ «ض»: جَدِّي.

(۳) فِي الْمَصْدَرُ: قَالَ الْمُفَضَّلُ: يَا سَيِّدِي فَهَذَا كُلُّهُ فِي السَّفَطِ؟ قَالَ: يَا مُفَضَّلِ. بَدَلَ مَا بَيْنَ القوسين.

(۴) فِي نُسْخَةٍ «ق» وَ مَجْمَعِ.

(۵) فِي نُسْخَةٍ «ق»: وَ مِكْتَلِ.

(۶) فِي نُسْخَتِي «ض وَ ق» زِيَادَةٌ: وَ عَصَاهُ.

(۷) فِي نُسْخَتِي «ض وَ ق»: الصَّلْدِ. وَ كَذَا الْبِحَارُ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۵۴

وَ عَسْكَرَ الْمَهْدِيِّ ع.

فَيَقُولُ الْحَسَنِيُّ: اللَّهُ أَكْبَرُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مُدَّ يَدَكَ حَتَّى أُبَايِعَكَ، فَيُبَايِعُهُ الْحَسَنِيُّ وَ سَائِرُ عَسْكَرِهِ، إِلَّا أَرْبَعَةَ آلَافٍ «۱» مِنْ أَصْحَابِ

الْمَصَاحِفِ وَ مُسُوحِ الشَّعْرِ الْمَعْرُوفُونَ بِالزَّيْدِيَّةِ- فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ عَظِيمٌ.

فَيَخْتَلِطُ الْعَسْكَرَانِ، وَ يُقْبِلُ الْمَهْدِيُّ ع عَلَى الطَّائِفَةِ الْمُنْحَرِفَةِ فَيَعِظُهُمْ وَ يُوَخِّرُهُمْ «۲» إِلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَلَمَا يَزْدَادُونَ إِلَّا طُغْيَاناً «۳» وَ كُفْراً، فَيَأْمُرُ الْمَهْدِيُّ ع بِقَتْلِهِمْ «۴»، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ قَدْ ذُبِحُوا عَلَى مَصَاحِفِهِمْ كُلِّهِمْ، يَتَمَرَّغُونَ فِي دِمَائِهِمْ وَ تَتَمَرَّغُ الْمَصَاحِفُ، فَيُقْبِلُ بَعْضُ أَصْحَابِ الْمَهْدِيِّ ع فَيَأْخُذُوا تِلْكَ الْمَصَاحِفَ، فَيَقُولُ الْمَهْدِيُّ ع: دَعُوهَا تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً كَمَا بَدَّلُوهَا وَ غَيَّرُوهَا وَ حَرَّفُوهَا وَ لَمْ يَعْمَلُوا بِمَا حَكَمَ اللَّهُ فِيهَا».

قَالَ الْمُفَضَّلُ: يَا سَيِّدِي مَا ذَا يَعْمَلُ الْمَهْدِيُّ ع؟

قَالَ ع: «تَثُورُ سَرَايَاهُ عَلَى السُّفْيَانِيِّ إِلَى دِمَشْقَ، فَيَأْخُذُونَهُ وَ يَذْبَحُونَهُ عَلَى الصَّخْرَةِ.

ثُمَّ يَظْهَرُ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ع فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ صِدِّيقٍ، وَ اثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ رَجُلًا- أَصْحَابِهِ الَّذِينَ قُتِلُوا مَعَهُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ- فَيَا لَكَ عِنْدَهَا مِنْ كَرَّةٍ زَهْرَاءَ وَ رَجْعَةٍ بَيْضَاءَ.

---

(۱) فِي الْبِحَارُ: إِلَّا أَرْبَعِينَ أَلْفاً.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «ض»: وَ يَدَعُهُمْ، وَ فِي نُسْخَةٍ «ق»: وَ يزجرهم، وَ فِي الْبِحَارِ: وَ يَدْعُوهُمْ.

(۳) فِي نُسْخَةٍ «ق»: إِلَّا بُعْداً وَ طغيانا.

(۴) فِي نُسْخَةٍ «ض» وَ الْبِحَارُ زِيَادَةٌ: فَيَقْتُلُونَ جَمِيعاً.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۵۵

ثُمَّ يَخْرُجُ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع، وَ تُنْصَبُ لَهُ الْقُبَّةُ الْبَيْضَاءُ عَلَى النَّجَفِ، وَ تُقَامُ أَرْكَانُهَا: رُكْنٌ بِالنَّجَفِ، وَ رُكْنٌ بِهَجَرَ، وَ رُكْنٌ بِصَنْعَاءِ الْيَمَنِ، وَ رُكْنٌ بِأَرْضٍ طَيِّبَةٍ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَصَابِيحِهَا تُشْرِقُ فِي السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ كَأَضْوَأَ مِنَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ فَعِنْدَهَا تُبْلَى السَّرَائِرُ «۱» وَ تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَ تَضَعُ كُلُّ ذاتِ حَمْلٍ حَمْلَها وَ تَرَى النَّاسَ سُكارى وَ ما هُمْ بِسُكارى «۲» الْآيَةَ.

ثُمَّ يَظْهَرُ السَّيِّدُ الْأَجَلُّ مُحَمَّدٌ ص فِي أَنْصَارِهِ وَ الْمُهَاجِرِينَ وَ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ صَدَّقَهُ وَ اسْتُشْهِدَ مَعَهُ وَ يَحْضُرُ مُكَذِّبُوهُ الشَّاكُّونَ فِيهِ وَ الْمُكَفِّرُونَ وَ الْقَائِلُونَ فِيهِ إِنَّهُ سَاحِرٌ وَ كَاهِنٌ وَ مَجْنُونٌ، وَ مُعَلَّمٌ وَ شَاعِرٌ، وَ نَاطِقٌ عَنِ الْهَوَى، وَ مَنْ حَارَبَهُ وَ قَاتَلَهُ حَتَّى يَقْتَصَّ مِنْهُمْ بِالْحَقِّ، وَ يُجَازِيَهُمْ بِأَفْعَالِهِمْ مُنْذُ وَقْتَ ظَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ ص، إِلَى وَقْتِ ظُهُورِ الْمَهْدِيِّ ع إِمَاماً إِمَاماً، وَ وَقْتاً وَقْتاً، وَ يَحِقُّ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ. وَ نُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ نُرِيَ فِرْعَوْنَ وَ هامانَ «۳» الْآيَةَ».

(قَالَ الْمُفَضَّلُ: قُلْتُ: يَا سَيِّدِي وَ مَنْ فِرْعَوْنُ وَ هَامَانُ؟

قَالَ ع: «أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ») «۴».

قَالَ الْمُفَضَّلُ: يَا سَيِّدِي رَسُولُ اللَّهِ ص وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع يَكُونَانِ مَعَهُ؟

قَالَ ع: «لَا بُدَّ أَنْ يَطَئَانِ الْأَرْضَ، إِي وَ اللَّهِ حَتَّى مَا وَرَاءَ الْقَافِ «۵»، إِي وَ اللَّهِ

---

(۱) الطَّارِقِ ۸۶: ۹.

(۲) الْحَجِّ ۲۲: ۲.

(۳) الْقَصَصِ ۲۸: ۵- ۶.

(۴) مَا بَيْنَ القوسين لَمْ يَرِدْ فِي نُسْخَتِي «س وَ ق» وَ الْمَصْدَرُ.

(۵) فِي الْبِحَارُ: الخاف. وَ فِي نُسْخَةٍ «ق»: الخافقان.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۵۶

وَ مَا فِی الظُّلُمَاتِ، وَ مَا فِی قَعْرِ الْبِحَارِ، حَتَّی لَا یَبْقَی مَوْضِعُ قَدَمٍ إِلَّا وَطِئَاهُ، وَ أَقَامَا فِیهِ الدِّینَ الْوَاجِبَ لِلَّهِ تَعَالَی.

کَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَیْنَا مَعَاشِرَ الْأَئِمَّةِ وَ نَحْنُ بَیْنَ یَدَیْ جَدِّنَا رَسُولِ اللَّهِ ص، نَشْکُو إِلَیْهِ مَا نَزَلَ بِنَا مِنَ الْأُمَّةِ بَعْدَهُ، مِنَ التَّکْذِیبِ وَ الرَّدِّ عَلَیْنَا وَ سَبِّنَا «۱» وَ لَعْنِنَا وَ إِرْهَاقِنَا «۲» بِالْقَتْلِ، وَ قَصْدِ طَوَاغِیتِهِمُ الْوُلَاةِ لِأُمُورِهِمْ إِیَّانَا مِنْ دُونِ الْأُمَّةِ (بِتَرْحِیلِنَا عَنْ حَرَمِهِ إِلَی دَارِ مُلْکِهِمْ، وَ قَتْلِهِمْ إِیَّانَا بِالسَّمِّ وَ الْحَبْسِ) «۳»، فَیَبْکِی رَسُولُ اللَّهِ ص وَ یَقُولُ:

یَا بُنَیَّ مَا نَزَلَ بِکُمْ إِلَّا مَا نَزَلَ بِجَدِّکُمْ. وَ لَوْ عَلِمَتْ طَوَاغِیتُهُمْ وَ وُلَاتُهُمْ أَنْ نَحْنُ وَ الْمَهْدِیُّ وَ الْإِیمَانُ وَ الْوَصِیَّةُ وَ الْإِمَامَةُ فِی غَیْرِکُمْ لَطَلَبُوهُ.

ثُمَّ تَبْتَدِئُ فَاطِمَةُ ع فَتَشْکُو مِنْ عُمَرَ وَ مَا نَالَهَا مِنْ أَبِی بَکْرٍ، وَ أَخْذِ فَدَکَ مِنْهَا، وَ مَشْیِهَا إِلَیْهِ فِی مَجْمَعٍ مِنَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ، وَ خِطَابِهَا لَهُ فِی أَمْرِ فَدَکَ، وَ مَا رَدَّ عَلَیْهَا مِنْ قَوْلِهِ: إِنَّ الْأَنْبِیَاءَ لَا تُورَثُ، وَ احْتِجَاجِهَا بِقَوْلِ زَکَرِیَّا وَ یَحْیَی ع، وَ قِصَّةِ دَاوُدَ وَ سُلَیْمَانَ ع.

وَ قَوْلِ صَاحِبِهِ: هَاتِی صَحِیفَتِکِ الَّتِی ذَکَرْتِ أَنَّ أَبَاکِ کَتَبَهَا لَکِ، وَ إِخْرَاجِهَا الصَّحِیفَةَ وَ أَخْذِهَا مِنْهَا، وَ نَشْرِهَا عَلَی رُءُوسِ الْأَشْهَادِ مِنْ قُرَیْشٍ وَ سَائِرِ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ وَ سَائِرِ الْعَرَبِ، وَ تَفْلِهِ فِیهَا، وَ عَزْلِهِ «۴» لَهَا، وَ تَمْزِیقِهِ إِیَّاهَا، وَ بُکَائِهَا، وَ رُجُوعِهَا إِلَی قَبْرِ أَبِیهَا بَاکِیَةً حَزِینَةً، تَمْشِی عَلَی الرَّمْضَاءِ قَدْ أَقْلَقَتْهَا، وَ اسْتَغَاثَتِهَا بِاللَّهِ

---

(۱) فِی الْبِحَارِ: وَ سَبَبْنَا.

(۲) فِی نُسْخَةٍ «ق»: وَ الظُّلْمِ فِینَا، وَ فِی «س»: وَ اخافتنا.

(۳) مَا بَیْنَ القوسین لَمْ یَرِدْ فِی نُسْخَتِی «س وَ ق» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ.

(۴) فِی الْمَصْدَرُ: وَ عَرْکِهِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۵۷

عَزَّ وَ جَلَّ وَ بِأَبِیهَا رَسُولِ اللَّهِ ص، وَ تَمَثُّلِهَا فِیهِ بِقَوْلِ رُقَیْقَةَ بِنْتِ صَیْفِیٍّ [۱]:

قَدْ کَانَ بَعْدَکَ أَنْبَاءٌ وَ هَنْبَثَةٌلَوْ کُنْتَ شَاهِدَهَا لَمْ تَکْثُرِ الْخُطَبُ

إِنَّا فَقَدْنَاکَ فَقْدَ الْأَرْضِ وَابِلَهَاوَ اخْتَلَّ قَوْمُکَ فَاشْهَدْهُمْ وَ لَا تَغِبُ

---

[۱] فِی الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ وَ نُسَخِهِ الخطیة الثَّلَاثَةِ: رُقَیَّةَ بْنِ صَفِیٍّ. وَ مَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ اسد الْغَابَةِ ۶:

۱۱۱/ ۶۹۱۹، وَ الاصابة ۴: ۲۹۶ إِلَّا أَنَّ فِیهِ: بِنْتِ أَبِی صَیْفِیٍّ. وَ مَعَ ذَلِکَ فَقَدْ اخْتَلَفُوا فِی نِسْبَةِ الْأَبْیَاتِ، فَمِنْهُمْ مِنْ نَسَبِهَا إِلَی هِنْدِ بِنْتِ اثاثة:

کالقرشی فِی اصله: ۹۵- ضَمِنَ الاصول السِّتَّةِ عَشَرَ- وَ الأربلی فِی کَشْفِ الْغُمَّةِ ۱: ۴۸۹، وَ ابْنِ سَعْدٍ فِی طبقاته ۲: ۳۳۲.

وَ مِنْهُمْ مِنْ نَسَبِهَا إِلَی صَفِیَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ:

کالطبری فِی دَلَائِلِ الْإِمَامَةِ: ۳۵، وَ الهیثمی فِی مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ ۹: ۳۹. إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ مُحَمَّداً لَمْ یُدْرِکْ صَفِیَّةَ.

(وَ مِنْهُمْ مِنْ نَسَبِهَا إِلَی رَقِیقَةَ بِنْتِ صَیْفِیٍّ أَوْ بِنْتِ أَبِی صَیْفِیٍّ:) کابن الْأَثِیرِ فِی أُسْدِ الْغَابَةِ ۶: ۱۱۱/ ۶۹۱۹، وَ ابْنِ حَجَرٍ فِی الْإِصَابَةِ ۴: ۲۹۶، إِلَّا أَنَّهُمَا نَقْلًا قَوْلًا: أَنْ رَقِیقَةُ لَمْ تُدْرِکَ الْبِعْثَةِ وَ الدَّعْوَةِ.

وَ مِنْهُمْ مِنْ نَسَبِهَا إِلَی سَیِّدَتِی المهضومة الْمَظْلُومَةُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَیْهَا:

کالکلینی فِی الْکَافِی ۸: ۳۷۶/ ۵۶۴، وَ الْقَاضِی الْمَغْرِبِیِّ فِی شَرْحِ الْأَخْبَارِ ۳: ۳۹، وَ الْمُفِیدُ فِی الْأَمَالِی: ۴۱، وَ الطَّبْرِسِیُّ فِی الِاحْتِجَاجِ ۱: ۲۷۹، وَ ابْنِ شَهْرِ آشوب فِی الْمَنَاقِبِ ۲: ۵۱، وَ ابْنِ طاووس فِی الطرائف: ۲۶۵، وَ ابْنِ أَبِی الْحَدِیدِ فِی شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ ۱۶: ۲۵۱، وَ ابْنِ

طَيْفُورٍ فِي بلاغات النِّسَاءِ: ۱۴، وَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ ۴: ۱۱۶، وَ ابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ ۵: ۲۷۷، وَ ابْنِ الدِّمَشْقِيِّ فِي مَنَاقِبِ الْإِمَامِ عَلِيٍّ ع: ۱۶۱، وَ الْقُمِّيِّ فِي تَفْسِيرِهِ ۲: ۱۵۷، وَ ابْنِ مَنْظُورٍ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ۲: ۱۹۹، وَ الزُّبَيْدِيِّ فِي تَاجُ الْعَرُوسِ ۱: ۶۵۴.

وَ قَالَ بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ: إِنْ الْبَيْتَيْنِ الاولين لِهِنْدٍ وَ بَاقِي الْأَبْيَاتَ للطاهرة الْمُطَهَّرَةِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهَا.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۵۸ أَبْدَى رِجَالٌ لَنَا نَجْوَى صُدُورِهِمُ‌لَمَّا نَأَيْتَ وَ حَالَتْ دُونَكَ الْحُجُبُ

لِكُلِّ قَوْمٍ لَهُمْ قُرْبٌ وَ مَنْزِلَةٌعِنْدَ الْإِلَهِ عَلَى الْأَدْنَيْنِ مُقْتَرِبُ

يَا لَيْتَ قَبْلَكَ كَانَ الْمَوْتُ يَأْخُذُنَاأَمَلُوا أُنَاسٌ وَ فَازُوا بِالَّذِي طَلَبُوا وَ تَقُصُّ عَلَيْهِ ص قِصَّةَ أَبِي بَكْرٍ وَ إِنْفَاذِهِ خَالِداً وَ قُنْفُذاً وَ عُمَرَ وَ الْجَمْعَ مَعَهُمْ «۱» لِإِخْرَاجِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الْبَيْعَةِ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ.

وَ اشْتِغَالِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ص بِضَمِّ أَزْوَاجِهِ وَ تَعْزِيَتِهِمْ، وَ جَمْعِ الْقُرْآنِ وَ تَأْلِيفِهِ، وَ قَضَاءِ دُيُونِهِ، وَ إِنْجَازِ عِدَاتِهِ وَ هِيَ ثَمَانُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، بَاعَ تَلِيدَهُ وَ طَارِفَهُ، وَ قَضَاهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص.

وَ قَوْلِ عُمَرَ: اخْرُجْ يَا عَلِيُّ إِلَى مَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ مِنَ الْبَيْعَةِ، فَمَا لَكَ أَنْ تَخْرُجَ عَمَّا أَجْمَعَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ، وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ قَتَلْنَاكَ.

وَ قَوْلِ فِضَّةَ جَارِيَةِ فَاطِمَةَ ع: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع مَشْغُولٌ، وَ الْحَقُّ لَهُ لَوْ أَنْصَفْتُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَ أَنْصَفْتُمُوهُ «۲».

ذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ الطَّبْرِسِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ إِذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ «۳».

[۵۱۳/ ۶] رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ قَالَ: سُئِلَ عَلِيٌّ ع عَنِ الدَّابَّةِ قَالَ: «أَمَا وَ اللَّهِ مَا لَهَا ذَنَبٌ، وَ إِنَّ لَهَا لَلِحْيَةً» «۴».

---

(۱) فی نسخة «ض»: و جمعه الناس.

(۲) الهدایة الکبری: ۳۹۲- ۴۰۷، و للحدیث تکملة، و عنه فی البحار ۵۳: ۱- ۱۸، و له تکملة.

و عن المختصر فی ص ۳۵، باختصار.

(۳) النمل ۲۷: ۸۲.

(۴) مجمع البیان ۴: ۲۳۴. هذا الحدیث و حدیث ۷ و ۸ لم یرد فی المختصر المطبوع ص ۱۹۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۵۹

[۵۱۴/ ۷] وَ مِنَ الْكِتَابِ: «إِنَّ الدَّابَّةَ مَعَهَا الْعَصَا وَ الْمِيسَمُ» «۱».

[۵۱۵/ ۸] وَ مِنْهُ أَيْضاً: عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع: «أَنَا صَاحِبُ الْعَصَا وَ الْمِيسَمِ» «۲».

[۵۱۶/ ۹] وَ رَوَى الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ فِي مِصْبَاحِ الْمُتَهَجِّدِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ الرِّضَا ع كَانَ يَأْمُرُ بِالدُّعَاءِ لِصَاحِبِ الْأَمْرِ ع بِهَذَا:

«اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَ خَلِيفَتِكَ وَ حُجَّتِكَ- ثُمَّ سَاقَ الدُّعَاءَ- وَ قَالَ: اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَى وُلَاةِ عَهْدِهِ وَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ، وَ بَلِّغْهُمْ آمَالَهُمْ، وَ زِدْ فِي آجَالِهِمْ، وَ أَعِزَّ نَصْرَهُمْ، وَ تَمِّمْ لَهُمْ مَا أَسْنَدْتَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِكَ وَ نَهْيِكَ، وَ ثَبِّتْ دَعَائِمَهُمْ، وَ اجْعَلْنَا لَهُمْ أَعْوَاناً، وَ عَلَى دِينِكَ أَنْصَاراً، فَإِنَّهُمْ مَعَادِنُ كَلِمَتِكَ، وَ خُزَّانُ عِلْمِكَ، وَ أَرْكَانُ تَوْحِيدِكَ، وَ دَعَائِمُ دِينِكَ، وَ وُلَاةُ أَمْرِكَ، وَ خَالِصَتُكَ مِنْ عِبَادِكَ، وَ صَفْوَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَ أَوْلِيَائِكَ وَ سَلَائِلُ أَوْلِيَائِكَ، وَ صَفْوَةُ أَوْلَادِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ» «۳».

اعلم أنّ هذا الدعاء یدعی به لکلّ إمام فی زمانه، و مولانا صاحب الأمر ابن الحسن ع أحدهم صلوات اللّه علیهم، فحینئذ یصدق علیه هذا الدعاء: اللهمّ صلّ علی ولاة عهده و الأئمّة من بعده. إلی آخره.

و إلّا لم یکن هذا الدعاء عامّا لهم أجمع، و یکون هذا النصّ مضافا إلی ما

(۱) مجمع البیان ۴: ۲۳۴، عن حذیفة، عن النبی صلّی اللّه علیه و آله.

(۲) مجمع البیان ۴: ۲۳۴.

(۳) مصباح المتهجد: ۳۶۶- ۳۶۹، و أورده الکفعمی فی مصباحه: ۵۴۸- ۵۵۰.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۶۰

رویناه أوّلا عنهم ع، من الأحادیث الصحیحة الصریحة فی هذا المعنی و اصلا له و شاهدا بمعناه.

[۵۱۷/ ۱۰] وَ مِنَ الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ أَیْضاً: مِمَّا یُدْعَی بِهِ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ وَ غَیْرِهِ:

«اللَّهُمَّ کُنْ لِوَلِیِّکَ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ فِی هَذِهِ السَّاعَةِ وَ کُلِّ سَاعَةٍ وَلِیّاً وَ حَافِظاً وَ قَائِداً وَ نَاصِراً وَ دَلِیلًا وَ عَیْناً حَتَّی تُسْکِنَهُ أَرْضَکَ طَوْعاً وَ تُمَتِّعَهُ فِیهَا طَوِیلًا» «۱».

قوله: «حتی تسکنه أرضک طوعا» یدلّ علی زمان ظهوره و انبساط یده ع، لأنّه الیوم مقهور مغصوب، مستأثر علی حقّه غیر مستطیع لإظهار الحقّ فی الخلق.

و قوله: «و تمتّعه فیها طویلا» هذا یکون علی ما رویناه فی رجعته ع بعد وفاته، لأنّا روینا أنّه یعیش- بعد ظهوره- فی عالمه تسع عشرة سنة و أشهرا و یموت صلّی اللّه علیه.

و من ذلک

مَا رَوَیْنَاهُ عَنِ النُّعْمَانِیِّ مِنْ کِتَابِ الْغَیْبَةِ لَهُ رَفَعَ الْحَدِیثَ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِی یَعْفُورٍ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: «یَمْلِکُ الْقَائِمُ ع تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَ أَشْهُراً» «۲».

وَ رُوِیَ أَیْضاً: «أَنَّ الَّذِی یُغَسِّلُهُ جَدُّهُ الْحُسَیْنُ ع» «۳».

فأین موقع هذه التسع عشرة سنة و أشهرا من الدعاء له بطول العمر، و التمتّع

(۱) مصباح المتهجد: ۵۷۳/ ۵۷۴، و أورده الکلینی فی الکافی ۴: ۱۶۲، و الشیخ الطوسی فی التهذیب ۳: ۱۰۳، و ابن طاووس فی إقبال الاعمال: ۸۵.

(۲) الغیبة للنعمانی ۳۳۲/ ۴.

(۳) الکافی ۸: ۲۰۶/ ۲۵۰. عن أبی عبد اللّه ع.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۶۱

فی الأرض طویلا. الذی یظهر من هذا، و یتبادر إلی الذهن أنّه یکون أطول من الزمن الذی انقضی فی غیبته ع، و عمره الشریف الیوم ینیف علی الخمسمائة و الثلاثین سنة «۱».

و یدلّ علی ما قلناه ما تقدّم و

رُوِّیْنَاهُ عَنِ الصَّادِقِ ع أَنَّهُ سُئِلَ أَیُّ الْعُمُرَیْنِ لَهُ أَطْوَلُ؟ قَالَ: «الثَّانِی بِالضِّعْفِ» «۲».

و هذا صریح فی رجعته ع، (و إنّ طول التمتّع فی الأرض یکون فیها لا فیما قبلها، و الحمد للّه علی ما هداه) «۳».

[۵۱۸/ ۱۱] وَ رَوَیْتُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَیْهِ فِی مَزَارِهِ، قَالَ: حَدَّثَنِی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ الْمُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِیِّ، قَالَ: حَدَّثَنِی أَبُو الْفَضْلِ، عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «کَأَنِّی وَ اللَّهِ بِالْمَلَائِکَةِ قَدْ زَاحَمُوا الْمُؤْمِنِینَ عَلَی قَبْرِ الْحُسَیْنِ ع» قَالَ، قُلْتُ: فَیَتَرَاءَوْنَ لَهُمْ؟ قَالَ: «هَیْهَاتَ هَیْهَاتَ لزماء [قَدْ لَزِمُوا وَ اللَّهِ- الْمُؤْمِنِینَ حَتَّی إِنَّهُمْ لَیَمْسَحُونَ وُجُوهَهُمْ بِأَیْدِیهِمْ، قَالَ: وَ یُنْزِلُ اللَّهُ عَلَی زُوَّارِ الْحُسَیْنِ ع غُدْوَةً وَ عَشِیَّةً مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ، وَ خُدَّامُهُمُ الْمَلَائِکَةُ، لَا یَسْأَلُ اللَّهَ عَبْدٌ حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْیَا وَ

الْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهَا».

قَالَ: قُلْتُ: هَذِهِ وَ اللَّهِ الْكَرَامَةُ.

قَالَ: «يَا مُفَضَّلُ أَزِيدُكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ يَا سَيِّدِي، قَالَ: «كَأَنِّي بِسَرِيرٍ مِنْ نُورٍ قَدْ

---

(۱) هَذَا التَّارِيخِ لِعُمُرِهِ الشَّرِيفُ رُوحِي لتراب مُقَدَّمِهِ الْفِدَاءُ فِي حَيَاةِ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَ لَكِنْ عُمُرِهِ الْآنَ تَقْرِيباً أَلْفَ وَ مِائَةٍ وَ سِتَّةٌ وَ سِتُّونَ سَنَةً.

(۲) تَقَدَّمَ فِي حَدِيثٍ رقم ۵۷ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

(۳) مَا بَيْنَ القوسين لَمْ يَرِدْ فِي نُسْخَةِ «س» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۶۲

وُضِعَ، وَ قَدْ ضُرِبَتْ عَلَيْهِ قُبَّةٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ مُكَلَّلَةٍ بِالْجَوْهَرِ، وَ كَأَنِّي بِالْحُسَيْنِ ع جَالِساً عَلَى ذَلِكَ السَّرِيرِ، وَ حَوْلَهُ تِسْعُونَ أَلْفَ قُبَّةٍ خَضْرَاءَ وَ كَأَنِّي بِالْمُؤْمِنِينَ يَزُورُونَهُ وَ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُمْ: أَوْلِيَائِي سَلُونِي فَطَالَمَا أُوذِيتُمْ وَ ذُلِّلْتُمْ وَ اضْطُهِدْتُمْ، فَهَذَا يَوْمٌ لَا تَسْأَلُونِّي حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتُهَا لَكُمْ، فَيَكُونُ أَكْلُهُمْ وَ شُرْبُهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ، فَهَذِهِ وَ اللَّهِ الْكَرَامَةُ الَّتِي لَا يُشْبِهُهَا شَيْءٌ» «۱».

اعلم أنّ هذا الحديث فيه دلالة واضحة بيّنة على أنّ ذلك يكون فی الدنيا، فی رجعة سيّدنا الحسين بن علی ص إلی الدنيا. كما رويناه فی الأحاديث الصحيحة الصريحة عنهم ع فی رجعته و رجعتهم.

أولا: قوله ع: «و ينزل اللّه علی زوّار الحسين ع غدوة و عشيّة من طعام الجنّة» و الإنزال يدلّ علی أنّه فی الدنيا لا فی الآخرة.

و ثانيا: قوله ع: «لا يسأل اللّه عبد حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة إلّا أعطاها إيّاه» و حوائج الدنيا لا تسأل فی الآخرة.

و ثالثا: قوله سبحانه: «فهذا يوم لا تسألونی حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة إلّا قضيتها لكم».

و الرابع: قوله ع: «فيكون أكلهم و شربهم من الجنّة» فظهر ما قلناه و الحمد للّه معطی من يشاء ما يشاء كيف يشاء.

[۵۱۹/ ۱۲] وَ مِنْ كِتَابِ الْمَشِيخَةِ لِلْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ره بِإِسْنَادِهِ الْمُتَّصِلِ إِلَيْهِ أَوَّلًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِهِ تَعَالَى

---

(۱) كَامِلِ الزِّيَارَاتِ: ۱۳۵/ ۳، وَ فِي آخِرِهِ: فَهَذِهِ الْكَرَامَةُ الَّتِي لَا انْقِضَاءَ لَهَا، وَ لَا يُدْرِكُ مُنْتَهَاهَا.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۶۳

رَبَّنا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَ أَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنا بِذُنُوبِنا فَهَلْ إِلى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ «۱» قَالَ: «هُوَ خَاصٌّ لِأَقْوَامٍ فِي الرَّجْعَةِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَ يَجْرِي فِي الْقِيَامَةِ، فَبُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ» «۲».

[۵۲۰/ ۱۳] الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْخَارِقِيِّ «۳»، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ ع يَقُولُ: لِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ ع غَيْبَتَانِ، وَاحِدَةٌ طَوِيلَةٌ وَ الْأُخْرَى قَصِيرَةٌ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «نَعَمْ يَا أَبَا بَصِيرٍ إِحْدَاهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْأُخْرَى، وَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى يَخْتَلِفَ (وُلْدُ فُلَانٍ) «۴»، وَ تَضِيقَ الْحَلَقَةُ، وَ يَظْهَرَ السُّفْيَانِيُّ، وَ يَشْتَدَّ الْبَلَاءُ، وَ يَشْمَلَ النَّاسَ مَوْتٌ وَ قَتْلٌ، يَلْجَئُونَ مِنْهُ إِلَى حَرَمِ اللَّهِ وَ حَرَمِ رَسُولِهِ ص» «۵».

[۵۲۱/ ۱۴] وَقَفْتُ عَلَى كِتَابٍ فِيهِ خُطَبٌ لِمَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ عَلَيْهِ خَطُّ السَّيِّدِ رَضِيِّ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَاوُسٍ مَا صُورَتُهُ:

هَذَا الْكِتَابُ ذَكَرَ كَاتِبُهُ رَجُلَيْنِ بَعْدَ الصَّادِقِ ع فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ تَارِيخُ كِتَابَتِهِ بَعْدَ الْمِائَتَيْنِ مِنَ الْهِجْرَةِ لِأَنَّهُ ع انْتَقَلَ بَعْدَ سَنَةِ مِائَةٍ وَ أَرْبَعِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ.

وَ قَدْ رَوَى بَعْضَ مَا فِيهِ عَنْ أَبِي رَوْحٍ فَرَجِ بْنِ فَرْوَةَ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع، وَ بَعْضَ مَا فِيهِ عَنْ غَيْرِهِمَا، ذَكَرَ فِي الْكِتَابِ الْمُشَارِ إِلَيْهِ خُطْبَةً لِمَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع تُسَمَّى الْمَخْزُونَ وَ هِيَ:

---

(۱) غَافِرٌ ۴۰: ۱۱.

(۲) نَقَلَهُ عَنْهُ الْحُرُّ الْعَامِلِيُّ فِي الْإِيقَاظِ مِنْ الهجعة: ۲۹۸/ ۱۲۷، وَ الْبَحْرَانِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۴: ۷۴۹/ ۲۰، وَ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۱۱۶/ ۱۳۹.

(۳) فِي إِعْلَامِ الْوَرَى: إِبْرَاهِيمَ الْخَارِقِيِّ، وَ فِي الْغَيْبَةِ: إِبْرَاهِيمَ بْنِ [زِيَادٍ] الْخَارِقِيِّ.

(۴) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض»: سَيْفِ بَنِي الْعَبَّاسِ.

(۵) أَوْرَدَهُ النُّعْمَانِيُّ فِي الْغَيْبَةِ: ۱۷۲/ ۷، وَ الطَّبْرِسِيُّ فِي إِعْلَامِ الْوَرَى ۲: ۲۵۹.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۶۴

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَحَدِ الْمَحْمُودِ، الَّذِي تَوَحَّدَ بِمُلْكِهِ، وَ عَلَا بِقُدْرَتِهِ، أَحْمَدُهُ عَلَى مَا عَرَّفَ مِنْ سَبِيلِهِ، وَ أَلْهَمَ مِنْ طَاعَتِهِ، وَ عَلَّمَ مِنْ مَكْنُونِ حِكْمَتِهِ، فَإِنَّهُ مَحْمُودٌ بِكُلِّ مَا يُولِي، مَشْكُورٌ بِكُلِّ مَا يُبْلِي.

وَ أَشْهَدُ أَنَّ قَوْلَهُ عَدْلٌ، وَ حُكْمَهُ فَصْلٌ، وَ لَمْ يَنْطِقْ فِيهِ نَاطِقٌ بِكَانَ إِلَّا كَانَ قَبْلَ كَانَ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَبْدُ اللَّهِ وَ سَيِّدُ عِبَادِهِ، خَيْرُ مَنْ أَهَلَّ أَوَّلًا، وَ خَيْرُ مَنْ أَهَلَّ آخِراً، فَكُلَّمَا نَسَجَ اللَّهُ الْخَلْقَ فَرِيقَيْنِ جَعَلَهُ فِي خَيْرِ الْفَرِيقَيْنِ، لَمْ يُسْهَمْ فِيهِ عَائِرٌ وَ لَا نِكَاحُ جَاهِلِيَّةٍ.

ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى (قَدْ بَعَثَ إِلَيْكُمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ) «۱» فَ- اتَّبِعُوا ما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَ لا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِياءَ قَلِيلًا ما تَذَكَّرُونَ «۲» فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِلْخَيْرِ أَهْلًا، وَ لِلْحَقِّ دَعَائِمَ، وَ لِلطَّاعَةِ عِصَماً يَعْصِمُ بِهِمْ، وَ يُقِيمُ مِنْ حَقِّهِ فِيهِمْ، عَلَى ارْتِضَاءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَ جَعَلَ لَهَا رُعَاةً وَ حَفَظَةً، يَحْفَظُونَهَا بِقُوَّةٍ وَ يُعِينُوا عَلَيْهَا أَوْلِيَاءَ ذَلِكَ بِمَا وُلُّوا مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهَا.

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ رُوحَ «۳» الْبَصَرِ رُوحُ الْحَيَاةِ الَّذِي لَا يَنْفَعُ إِيمَانٌ إِلَّا بِهِ، مَعَ كَلِمَةِ اللَّهِ وَ التَّصْدِيقِ بِهَا، فَالْكَلِمَةُ مِنَ الرُّوحِ وَ الرُّوحُ مِنَ النُّورِ، وَ النُّورُ نُورُ السَّمَاوَاتِ، فَبِأَيْدِيكُمْ سَبَبٌ وَصَلَ إِلَيْكُمْ، مِنْهُ إِيثَارٌ وَ اخْتِيَارٌ، نِعْمَةُ اللَّهِ لَا تَبْلُغُوا شُكْرَهَا، خَصَّصَكُمْ بِهَا، وَ اخْتَصَّكُمْ لَهَا، وَ اخْتَصَّكُمْ لَهَا وَ تِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَ مَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ

---

(۱) بَدَايَةُ الْقَوْسِ اقْتِبَاسٌ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ آيَةَ ۱۲۸.

(۲) الْأَعْرَافِ ۷: ۳.

(۳) فِي نُسْخَةٍ «ض»: نُورِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۶۵

«۱».

فَأَبْشِرُوا بِنَصْرٍ مِنَ اللَّهِ عَاجِلٍ، وَ فَتْحٍ يَسِيرٍ يُقِرُّ اللَّهُ بِهِ أَعْيُنَكُمْ، وَ يَذْهَبُ بِحُزْنِكُمْ، كُفُّوا مَا تَنَاهَى النَّاسُ عَنْكُمْ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ، إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ كُلِّ طَاعَةٍ عَوْناً مِنَ اللَّهِ، يَقُولُ عَلَى الْأَلْسُنِ، وَ يَثْبُتُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ، وَ ذَلِكَ عَوْنُ اللَّهِ لِأَوْلِيَائِهِ يَظْهَرُ فِي خَفِيِّ نِعْمَتِهِ لَطِيفاً، وَ قَدْ أَثْمَرَتْ لِأَهْلِ التَّقْوَى أَغْصَانُ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَ إِنَّ فُرْقَاناً مِنَ اللَّهِ بَيْنَ أَوْلِيَائِهِ وَ أَعْدَائِهِ، فِيهِ شِفَاءٌ لِلصُّدُورِ، وَ ظُهُورٌ لِلنُّورِ، يُعِزُّ اللَّهُ بِهِ أَهْلَ طَاعَتِهِ، وَ يُذِلُّ بِهِ أَهْلَ مَعْصِيَتِهِ، فَلْيُعِدَّ امْرُؤٌ لِذَلِكَ عُدَّتَهُ، وَ لَا عُدَّةَ لَهُ إِلَّا بِسَبَبِ بَصِيرَةٍ، وَ صِدْقِ نِيَّةٍ، وَ تَسْلِيمِ سَلَامَةُ أَهْلِ الْخِفَّةِ فِي الطَّاعَةِ ثِقْلُ الْمِيزَانِ، وَ الْمِيزَانُ بِالْحِكْمَةِ، وَ الْحِكْمَةُ ضِيَاءٌ لِلْبَصَرِ، وَ الشَّكُّ وَ الْمَعْصِيَةُ فِي النَّارِ، وَ لَيْسَا مِنَّا وَ لَا لَنَا وَ لَا إِلَيْنَا،

قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ مَطْوِيَّةٌ عَلَى الْإِيمَانِ، إِذَا أَرَادَ اللَّهُ إِظْهَارَ مَا فِيهَا فَتَحَهَا بِالْوَحْيِ، وَ زَرَعَ فِيهَا الْحِكْمَةَ، وَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ إِنًى «۲» يَبْلُغُهُ، لَا يُعَجِّلُ اللَّهُ بِشَيْءٍ حَتَّى يَبْلُغَ إِنَاهُ وَ مُنْتَهَاهُ.

فَاسْتَبْشِرُوا بِبُشْرَى مَا بُشِّرْتُمْ بِهِ، وَ اعْتَرِفُوا بِقُرْبَانِ مَا قُرِّبَ لَكُمْ، وَ تَنَجَّزُوا مِنَ اللَّهِ مَا وَعَدَكُمْ، إِنَّ مِنَّا دَعْوَةً خَالِصَةً يُظْهِرُ اللَّهُ بِهَا حُجَّتَهُ الْبَالِغَةَ، وَ يُتِمُّ بِهَا النِّعْمَةَ السَّابِغَةَ، وَ يُعْطِي بِهَا الْكَرَامَةَ الْفَاضِلَةَ، مَنِ اسْتَمْسَكَ بِهَا أَخَذَ بِحِكْمَةٍ مِنْهَا، آتَاكُمُ اللَّهُ رَحْمَتَهُ، وَ مِنْ رَحْمَتِهِ نُورُ الْقُلُوبِ، وَ وَضَعَ عَنْكُمْ أَوْزَارَ الذُّنُوبِ، وَ عَجَّلَ شِفَاءَ صُدُورِكُمْ، وَ صَلَاحَ أُمُورِكُمْ، وَ سَلَامٌ مِنَّا لَكُمْ دَائِماً عَلَيْكُمْ، تَسْلَمُونَ بِهِ فِي دُوَلِ الْأَيَّامِ، وَ قَرَارِ الْأَرْحَامِ، أَيْنَ كُنْتُمْ وَ سَلَامُهُ لِسَلَامِهِ عَلَيْكُمْ، فِي ظَاهِرِهِ وَ بَاطِنِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ اخْتَارَ لِدِينِهِ أَقْوَاماً انْتَجَبَهُمْ لِلْقِيَامِ عَلَيْهِ، وَ النُّصْرَةِ لَهُ، بِهِمْ ظَهَرَتْ كَلِمَةُ

---

(۱) الْعَنْكَبُوتِ ۲۳: ۴۳.

(۲) إِنًى: بِمَعْنَى حِينَ وَ وَقْتُ. انْظُرْ الصِّحَاحِ ۶: ۲۲۷۳- أَنَا.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۶۶

الْإِسْلَامِ وَ أَرْجَاءُ مُفْتَرَضِ الْقُرْآنِ، وَ الْعَمَلِ بِالطَّاعَةِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا.

ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَصَّكُمْ بِالْإِسْلَامِ، وَ اسْتَخْلَصَكُمْ لَهُ، لِأَنَّهُ اسْمُ سَلَامَةٍ، وَ جِمَاعُ كَرَامَةٍ، اصْطَفَى اللَّهُ تَعَالَى مَنْهَجَهُ، وَ بَيَّنَ حُجَجَهُ، أَرَّفَ «۱» أُرُفَهُ وَ حَدَّهُ، وَ وَصَفَهُ وَ جَعَلَهُ رِضًا كَمَا وَصَفَهُ، وَ وَصَفَ أَخْلَاقَهُ، وَ بَيَّنَ أَطْبَاقَهُ، وَ وَكَّدَ مِيثَاقَهُ مِنْ ظَهْرٍ وَ بَطْنٍ، ذِي حَلَاوَةٍ وَ أَمْنٍ، فَمَنْ ظَفِرَ بِظَاهِرِهِ، رَأَى عَجَائِبَ مَنَاظِرِهِ فِي مَوَارِدِهِ وَ مَصَادِرِهِ، وَ مَنْ فَطَنَ لِمَا بَطَنَ، رَأَى مَكْنُونَ الْفِطَنِ، وَ عَجَائِبَ الْأَمْثَالِ وَ السُّنَنِ.

فَظَاهِرُهُ أَنِيقٌ، وَ بَاطِنُهُ عَمِيقٌ، لَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ وَ لَا تَفْنَى غَرَائِبُهُ، فِيهِ يَنَابِيعُ النِّعَمِ، وَ مَصَابِيحُ الظُّلَمِ، لَا تُفْتَحُ الْخَيْرَاتُ إِلَّا بِمَفَاتِيحِهِ، وَ لَا تَنْكَشِفُ الظُّلَمَاتُ إِلَّا بِمَصَابِيحِهِ، فِيهِ تَفْصِيلٌ وَ تَوْصِيلٌ، وَ بَيَانُ الِاسْمَيْنِ الْأَعْلَيَيْنِ اللَّذَيْنِ جُمِعَا فَاجْتَمَعَا، لَا يَصْلُحَانِ إِلَّا مَعاً، يُسَمَّيَانِ فَيُعْرَفَانِ، وَ يُوصَفَانِ فَيَجْتَمِعَانِ، قِيَامُهُمَا فِي تَمَامِ أَحَدِهِمَا فِي مَنَازِلِهِمَا، جَرَى بِهِمَا، وَ لَهُمَا نُجُومٌ، وَ عَلَى نُجُومِهِمَا نُجُومٌ سِوَاهُمَا، تُحْمَى حِمَاهُ، وَ تُرْعَى مَرَاعِيهِ، وَ فِي الْقُرْآنِ بَيَانُهُ وَ حُدُودُهُ وَ أَرْكَانُهُ، وَ مَوَاضِعُ تَقَادِيرِ مَا خُزِنَ بِخَزَائِنِهِ، وَ وُزِنَ بِمِيزَانِهِ، مِيزَانُ الْعَدْلِ وَ حُكْمُ الْفَصْلِ.

إِنَّ رُعَاةَ الدِّينِ فَرَّقُوا بَيْنَ الشَّكِّ وَ الْيَقِينِ، وَ جَاءُوا بِالْحَقِّ الْمُبِينِ، قَدْ بَيَّنُوا الْإِسْلَامَ تِبْيَاناً، وَ أَسَّسُوا لَهُ أَسَاساً وَ أَرْكَاناً، وَ جَاءُوا عَلَى ذَلِكَ شُهُوداً وَ بُرْهَاناً، مِنْ عَلَامَاتٍ وَ إِمَارَاتٍ، فِيهَا كِفَاءٌ لِمُكْتَفٍ، وَ شِفَاءٌ لِمُشْتَفٍ، يَحْمَوْنَ حِمَاهُ، وَ يَرْعَوْنَ مَرْعَاهُ، وَ يَصُونُونَ مَصُونَهُ، وَ يَهْجُرُونَ مَهْجُورَهُ، وَ يُحِبُّونَ مَحْبُوبَهُ، بِحُكْمِ اللَّهِ وَ بِرِّهِ، وَ بِعَظِيمِ أَمْرِهِ وَ ذِكْرِهِ، بِمَا يَجِبُ أَنْ يُذْكَرَ بِهِ، يَتَوَاصَلُونَ بِالْوَلَايَةِ، وَ يَتَلَاقَوْنَ بِحُسْنِ اللَّهْجَةِ «۲»،

---

(۱) الارفة: الْحَدَّ، وَ الْجَمْعِ ارف. الصِّحَاحِ ۴: ۱۳۳۰- أرف.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «س»: الْبَهْجَةِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۶۷

وَ يَتَسَاقَوْنَ بِكَأْسِ الرَّوِيَّةِ، وَ يَتَرَاعَوْنَ بِحُسْنِ الرِّعَايَةِ، وَ يَصْدُرُونَ بِصُدُورٍ بَرِيَّةٍ، وَ أَخْلَاقٍ سَنِيَّةٍ لَمْ يُؤْلَمْ عَلَيْهَا، وَ بِقُلُوبٍ رَضِيَّةٍ لَا تَتَسَرَّبُ «۱» فِيهَا الدَّنِيَّةُ، وَ لَا تُشْرَعُ «۲» فِيهَا الْغِيبَةُ «۳».

فَمَنِ اسْتَبْطَنَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً اسْتَبْطَنَ خُلُقاً سَنِيّاً «۴»، وَ قَطَعَ أَصْلَهُ، وَ اسْتَبْدَلَ مَنْزِلَهُ بِنَقْضِهِ مُبْرَماً، وَ اسْتِحْلَالِهِ مُحَرَّماً، مِنْ عَهْدٍ مَعْهُودٍ إِلَيْهِ، وَ عَقْدٍ مَعْقُودٍ عَلَيْهِ، بِالْبِرِّ وَ التَّقْوَى، وَ إِيثَارِ سَبِيلِ الْهُدَى، عَلَى ذَلِكَ عَقَدَ خُلُقَهُمْ، وَ آخَى أُلْفَتَهُمْ، فَعَلَيْهِ يَتَحَابُّونَ، وَ بِهِ يَتَوَاصَلُونَ، فَكَانُوا كَالزَّرْعِ وَ تَفَاضُلِهِ، يَبْقَى فَيُؤْخَذُ مِنْهُ، وَ يَفْنَى بَقِيَّةَ التَّخْصِيصِ، وَ يَبْلُغُ مِنْهُ التَّخْلِيصُ، فَلْيَنْظُرِ امْرُؤٌ فِي قِصَرِ أَيَّامِهِ، وَ قِلَّةِ مُقَامِهِ فِي مَنْزِلٍ،

حَتَّى يَسْتَبْدِلَ مَنْزِلًا لِيَضَعَ مُتَحَوَّلَهُ وَ مَعَارِفَ مُنْتَقَلِهِ.

فَطُوبَى لِذِي قَلْبٍ سَلِيمٍ أَطَاعَ مَنْ يَهْدِيهِ، وَ تَجَنَّبَ مَا يُرْدِيهِ، فَيَدْخُلُ مَدْخَلَ الْكَرَامَةِ، وَ أَصَابَ سَبِيلَ السَّلَامَةِ، يُبْصِرُ بِبَصَرِهِ، وَ أَطَاعَ هَادِيَ أَمْرِهِ، دَلَّ أَفْضَلَ الدَّلَالَةِ، وَ كَشَفَ غِطَاءَ الْجَهَالَةِ الْمُضِلَّةِ الْمُلْهِيَةِ، فَمَنْ أَرَادَ تَفَكُّراً أَوْ تَذَكُّراً فَلْيَذْكُرْ رَأْيَهُ، وَ لْيَبْرُزْ «۵» بِالْهُدَى، مَا لَمْ تُغْلَقْ أَبْوَابُهُ وَ تُفَتَّحْ أَسْبَابُهُ، وَ قَبِلَ نَصِيحَةَ مَنْ نَصَحَ بِخُضُوعٍ وَ حُسْنِ خُشُوعٍ، بِسَلَامَةِ الْإِسْلَامِ وَ دُعَاءِ التَّمَامِ، وَ سَلَامٍ بِسَلَامٍ، تَحِيَّةً دَائِمَةً لِخَاضِعٍ مُتَوَاضِعٍ يَتَنَافَسُ بِالْإِيمَانِ، وَ يَتَعَارَفُ عِدْلَ الْمِيزَانِ، فَلْيَقْبَلْ أَمْرَهُ وَ إِكْرَامَهُ بِقَبُولٍ، وَ لْيَحْذَرْ قَارِعَةً قَبْلَ حُلُولِهَا.

---

(۱) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض»: لَا تشوب.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «س»: وَ لَا تُسْرِعُ.

(۳) فِي نُسْخَةٍ «ض»: الغبية.

(۴) فِي نُسْخَةٍ «س»: سَيِّئاً.

(۵) فِي نُسْخَةٍ «س وَ ض»: وَ لِيَنْظُرَ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۶۸

إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ، لَا يَعِي حَدِيثَنَا إِلَّا حُصُونٌ حَصِينَةٌ، أَوْ صُدُورٌ أَمِينَةٌ، أَوْ أَحْلَامٌ رَزِينَةٌ.

يَا عَجَباً كُلَّ الْعَجَبِ بَيْنَ جُمَادَى وَ رَجَبٍ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ شُرْطَةِ الْخَمِيسِ: مَا هَذَا الْعَجَبُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: «وَ مَا لِي لَا أَعْجَبُ! وَ قَدْ سَبَقَ الْقَضَاءُ فِيكُمْ وَ مَا تَفْقَهُونَ الْحَدِيثَ، إِلَّا صَوْتَاتٍ بَيْنَهُنَّ مَوْتَاتٌ، حَصْدُ نَبَاتٍ، وَ نَشْرُ أَمْوَاتٍ.

يَا عَجَباً كُلَّ الْعَجَبِ بَيْنَ جُمَادَى وَ رَجَبٍ» قَالَ الرَّجُلُ أَيْضاً: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا هَذَا الْعَجَبُ الَّذِي لَا تَزَالُ تَعْجَبُ مِنْهُ؟ قَالَ: «ثَكِلَتِ الْآخَرَ أُمُّهُ، وَ أَيُّ عَجَبٍ يَكُونُ أَعْجَبَ مِنْ أَمْوَاتٍ يَضْرِبُونَ هَامَاتِ الْأَحْيَاءِ» قَالَ أَنَّى يَكُونُ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟

قَالَ: «وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسَمَةَ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ قَدْ تَخَلَّلُوا سِكَكَ الْكُوفَةِ وَ قَدْ شَهَرُوا سُيُوفَهُمْ عَلَى مَنَاكِبِهِمْ، يَضْرِبُونَ كُلَّ عَدُوٍّ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ ص وَ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَما يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحابِ الْقُبُورِ «۱».

أَيُّهَا النَّاسُ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي، لَأَنَا بِطُرُقِ السَّمَاءِ أَعْلَمُ مِنَ الْعَالِمِ بِطُرُقِ الْأَرْضِ.

أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ «۲»، وَ غَايَةُ السَّابِقِينَ، وَ لِسَانُ الْمُتَّقِينَ، وَ خَاتَمُ الْوَصِيِّينَ، وَ وَارِثُ النَّبِيِّينَ، وَ خَلِيفَةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

أَنَا قَسِيمُ النَّارِ، وَ خَازِنُ الْجِنَانِ، وَ صَاحِبُ الْحَوْضِ، وَ صَاحِبُ الْأَعْرَافِ،

---

(۱) الْمُمْتَحَنَةِ ۶۰: ۱۳.

(۲) فِي الْبِحَارُ: الدِّين.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۶۹

فَلَيْسَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ إِمَامٌ إِلَّا وَ هُوَ عَارِفٌ بِجَمِيعِ أَهْلِ وَلَايَتِهِ، وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ «۱».

أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَشْغَرَ «۲» بِرِجْلِهَا فِتْنَةٌ شَرْقِيَّةٌ، وَ تَطَأُ فِي خِطَامِهَا بَعْدَ مَوْتٍ وَ حَيَاةٍ، أَوْ تَشُبَّ نَاراً بِالْحَطَبِ الْجَزْلِ غَرْبِيَّ الْأَرْضِ، وَ رَافِعَةً ذَيْلَهَا تَدْعُو يَا وَيْلَهَا بِذَحْلِهِ أَوْ مِثْلِهَا، فَإِذَا اسْتَدَارَ الْفَلَكُ قُلْتُ: مَاتَ أَوْ هَلَكَ بِأَيِّ وَادٍ سَلَكَ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ ثُمَّ رَدَدْنا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَ أَمْدَدْناكُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِينَ وَ جَعَلْناكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً «۳».

وَ لِذَلِكَ آيَاتٌ وَ عَلَامَاتٌ أَوَّلُهُنَّ: إِحْصَارُ الْكُوفَةِ بِالرَّصَدِ وَ الْخَنْدَقِ، وَ تَحْرِيقُ الزَّوَايَا فِي سِكَكِ الْكُوفَةِ، وَ تَعْطِيلُ الْمَسَاجِدِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً،

وَ تَخْفِقُ رَايَاتٌ ثَلَاثٌ حَوْلَ الْمَسْجِدِ الْأَكْبَرِ، يُشْبِهْنَ بِالْهُدَى، الْقَاتِلُ وَ الْمَقْتُولُ فِي النَّارِ، وَ قَتْلٌ كَثِيرٌ وَ مَوْتٌ كَثِيرٌ ذَرِيعٌ، وَ قَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ فِي سَبْعِينَ، وَ الْمَذْبُوحُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ، وَ قَتْلُ الْأَسْبُعِ «۴» الْمُظَفَّرِ صَبْراً فِي بِيعَةِ الْأَصْنَامِ، مَعَ كَثِيرٍ مِنْ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ.

وَ خُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ بِرَايَةٍ خَضْرَاءَ، وَ صَلِيبٍ مِنْ ذَهَبٍ، أَمِيرُهَا رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ، وَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ عَنَانٍ مِنْ خَيْلٍ يَحْمِلُ السُّفْيَانِيَّ مُتَوَجِّهاً إِلَى مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ، أَمِيرُهَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ يُقَالُ لَهُ: خُزَيْمَةُ، أَطْمَسُ الْعَيْنِ الشِّمَالِ، عَلَى عَيْنِهِ طَرْفَةٌ تَمِيلُ بِالدُّنْيَا، فَلَا تُرَدُّ لَهُ رَايَةٌ حَتَّى يَنْزِلَ الْمَدِينَةَ، فَيَجْمَعَ رِجَالًا وَ نِسَاءً مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ص فَيَحْبِسَهُمْ

---

(۱) الرَّعْدِ ۱۳: ۷.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «س»: تُسْرِعُ، وَ فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ ص ۱۹۸: تشرع.

وَ شَغَرَ: كَثُرَ وَ اتَّسَعَ. الصِّحَاحِ ۲: ۷۰۰- شَغَرَ.

(۳) الاسراء ۱۷: ۶.

(۴) فِي الْبِحَارُ: الأسبغ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۷۰

فِي دَارٍ بِالْمَدِينَةِ يُقَالُ لَهَا: دَارُ أَبِي الْحَسَنِ الْأُمَوِيِّ.

وَ يَبْعَثُ خَيْلًا فِي طَلَبِ رَجُلٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ص، قَدِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ أَمِيرُهُمْ رَجُلٌ مِنْ غَطَفَانَ، حَتَّى إِذَا تَوَسَّطُوا الْصَفَائِحَ الْبِيضَ بِالْبَيْدَاءِ، يُخْسَفُ بِهِمْ، فَلَا يَنْجُو مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ، يُحَوِّلُ اللَّهُ وَجْهَهُ فِي قَفَاهُ لِيُنْذِرَهُمْ، وَ لِيَكُونَ آيَةً لِمَنْ خَلْفَهُ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ وَ لَوْ تَرى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ «۱».

وَ يَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ مِائَةً وَ ثَلَاثِينَ أَلْفاً إِلَى الْكُوفَةِ، فَيَنْزِلُونَ بِالرَّوْحَاءِ «۲» وَ فَارُوقَ «۳»، وَ مَوْضِعِ مَرْيَمَ وَ عِيسَى ع بِالْقَادِسِيَّةِ، وَ يَسِيرُ مِنْهُمْ ثَمَانُونَ أَلْفاً حَتَّى يَنْزِلُوا الْكُوفَةَ مَوْضِعَ قَبْرِ هُودٍ ع بِالنُّخَيْلَةِ فَيَهْجُمُوا عَلَيْهِ يَوْمَ زِينَةٍ، وَ أَمِيرُ النَّاسِ جَبَّارٌ عَنِيدٌ يُقَالُ لَهُ: الْكَاهِنُ السَّاحِرُ، فَيَخْرُجُ مِنْ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا: الزَّوْرَاءُ فِي خَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْكَهَنَةِ، وَ يَقْتُلُ عَلَى جِسْرِهَا سَبْعِينَ أَلْفاً، حَتَّى يَحْتَمِيَ النَّاسُ مِنَ الْفُرَاتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الدِّمَاءِ وَ نَتْنِ الْأَجْسَامِ، وَ يَسْبِي مِنَ الْكُوفَةِ أَبْكَاراً «۴»، لَا يُكْشَفُ عَنْهَا سِتْرٌ «۵» وَ لَا قِنَاعٌ، حَتَّى يُوضَعْنَ فِي الْمَحَامِلِ، يُزْلِفُ بِهِنَّ الثَّوِيَّةَ وَ هِيَ الْغَرِيَّيْنِ.

---

(۱) سَبَأ ۳۴: ۵۱.

(۲) الرَّوْحَاءِ: قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى بَغْدَادَ وَ عَلَى نَهَرِ عِيسَى قُرْبَ السِّنْدِيَّةِ. معجم الْبُلْدَانِ ۳:

۸۷/ ۵۶۴۶.

(۳) فاروق: مِنْ قُرَى إصطخر فَارِسَ. معجم الْبُلْدَانِ ۴: ۲۶۰.

وَ الظَّاهِرُ أَنَّهَا مصحفة مِنْ فاروث: وَ هِيَ قَرْيَةٍ كَبِيرَةً ذَاتَ سُوقٍ عَلَى شَاطِئِ دِجْلَةَ بَيْنَ وَاسِطٍ وَ المذار. معجم الْبُلْدَانِ ۴: ۲۵۹. وَ فاروث أَقْرَبُ للسياق.

(۴) فِي نُسْخَةٍ «ض»: سَبْعُونَ بِكْراً.

(۵) فِي نُسْخَةٍ «س»: كَفَّ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۷۱

ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ الْكُوفَةِ مِائَةُ أَلْفٍ بَيْنَ مُشْرِكٍ وَ مُنَافِقٍ، حَتَّى يَضْرِبُوا دِمَشْقَ، لَا يَصُدُّهُمْ عَنْهَا صَادٌّ، وَ هِيَ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ، وَ تُقْبِلُ رَايَاتُ

شَرْقِيِّ الْأَرْضِ لَيْسَتْ بِقُطْنٍ وَ لَا كَتَّانٍ وَ لَا حَرِيرٍ، مُخَتَّمَةً فِي رُءُوسِ الْقَنَا بِخَاتَمِ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ، يَسُوقُهَا رَجُلٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ص، يَوْمَ تَطِيرُ بِالْمَشْرِقِ يُوجَدُ رِيحُهَا بِالْمَغْرِبِ كَالْمِسْكِ الْأَذْفَرِ، يَسِيرُ الرُّعْبُ أَمَامَهَا شَهْراً.

وَ يَخْلُفُ أَبْنَاءُ سَعْدٍ السَّقَّاءِ «۱» بِالْكُوفَةِ طَالِبِينَ بِدِمَاءِ آبَائِهِمْ، وَ هُمْ أَبْنَاءُ الْفَسَقَةِ، حَتَّى تَهْجُمَ عَلَيْهِمْ خَيْلُ الْحُسَيْنِ ع، يَسْتَبِقَانِ كَأَنَّهُمَا فَرَسَا رِهَانٍ، شُعْثٌ غُبْرٌ أَصْحَابُ بَوَاكِي وَ قَوَارِحَ، إِذْ يَضْرِبُ أَحَدُهُمْ بِرِجْلِهِ بَاكِيَةً، يَقُولُ: لَا خَيْرَ فِي مَجْلِسٍ بَعْدَ يَوْمِنَا هَذَا، اللَّهُمَّ فَإِنَّا التَّائِبُونَ الْخَاشِعُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ، فَهُمُ الْأَبْدَالُ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ «۲» وَ الْمُطَهَّرُونَ نُظَرَاؤُهُمْ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ص.

وَ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ رَاهِبٌ مُسْتَجِيبٌ لِلْإِمَامِ، فَيَكُونُ أَوَّلَ النَّصَارَى إِجَابَةً، وَ يَهْدِمُ صَوْمَعَتَهُ «۳»، وَ يَدُقُّ صَلِيبَهَا، وَ يَخْرُجُ بِالْمَوَالِي وَ ضُعَفَاءِ النَّاسِ وَ الْخَيْلِ، فَيَسِيرُونَ إِلَى النُّخَيْلَةِ بِأَعْلَامِ هُدًى، فَيَكُونُ مُجْتَمَعُ النَّاسِ جَمِيعاً مِنَ الْأَرْضِ كُلِّهَا بِالْفَارُوقِ- وَ هِيَ مَحَجَّةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ هِيَ مَا بَيْنَ الْبُرْسِ «۴» وَ الْفُرَاتِ- فَيُقْبِلُ يَوْمَئِذٍ فِيمَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ ثَلَاثَةُ آلَافٍ مِنَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى، فَيَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضَهَا، فَيَوْمَئِذٍ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ فَما زالَتْ تِلْكَ دَعْواهُمْ حَتَّى جَعَلْناهُمْ حَصِيداً خامِدِينَ

---

(۱) فِي نُسْخَةٍ «س»: سَعْدِ السُّفْيَانِيُّ.

(۲) الْبَقَرَةِ ۲: ۲۲۲.

(۳) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض»: بَيْعَتِهِ.

(۴) فِي نُسْخَةٍ «ض» الناوس.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۷۲

«۱» بِالسَّيْفِ وَ تَحْتَ ظِلِّ السَّيْفِ.

وَ يَخْلُفُ مِنْ بَنِي الْأَشْهَبِ الزَّاجِرُ اللَّحِظِ، فِي أُنَاسٍ مِنْ غَيْرِ أَبِيهِ هَرَباً حَتَّى يَأْتُونَ سِبَطْرَى عُوَّذاً بِالشَّجَرِ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنا إِذا هُمْ مِنْها يَرْكُضُونَ. لا تَرْكُضُوا وَ ارْجِعُوا إِلى ما أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَ مَساكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْئَلُونَ «۲» وَ مَسَاكِنُهُمُ الْكُنُوزُ الَّتِي غَلَبُوا «۳» مِنْ أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ، وَ يَأْتِيهِمْ يَوْمَئِذٍ الْخَسْفُ وَ الْقَذْفُ وَ الْمَسْخُ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ وَ ما هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ «۴».

وَ يُنَادِي مُنَادٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ، عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ: يَا أَهْلَ الْهُدَى اجْتَمِعُوا، وَ يُنَادِي مِنْ نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ بَعْدَ مَا تَغِيبُ الشَّمْسُ «۵»: يَا أَهْلَ الضَّلَالَةِ «۶» اجْتَمِعُوا، وَ مِنَ الْغَدِ عِنْدَ الظُّهْرِ تَكَوَّرُ الشَّمْسُ، فتكن [فَتَكُونُ سَوْدَاءَ مُظْلِمَةً، وَ الْيَوْمَ الثَّالِثَ يُفَرَّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ بِخُرُوجِ دَابَّةِ الْأَرْضِ، وَ تُقْبِلُ الرُّومُ إِلَى قَرْيَةٍ بِسَاحِلِ الْبَحْرِ، عِنْدَ كَهْفِ الْفِتْيَةِ، وَ يَبْعَثُ اللَّهُ الْفِتْيَةَ مِنْ كَهْفِهِمْ إِلَيْهِمْ، رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: مَلِيخَا «۷» وَ الْآخَرُ كمسلمينا «۸»، وَ هُمَا الشَّاهِدَانِ الْمُسَلِّمَانِ لِلْقَائِمِ ع.

---

(۱) الْأَنْبِيَاءِ ۲۱: ۱۵.

(۲) الْأَنْبِيَاءِ ۲۱: ۱۲- ۱۳.

(۳) فِي الْبِحَارُ: غَنِمُوا.

(۴) هُودٍ ۱۱: ۸۳.

(۵) فِي نُسْخَةٍ «س»: بَعْدَ مَا يَغِيبُ الشَّفَقِ.

(۶) فِي الْبِحَارُ: الْهُدَى.

(۷) فِي نُسْخَةٍ مِنْ حَاشِيَةِ نُسْخَةٍ «س» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ: تمليخا، وَ قَدْ وَرَدَ الإسمان فِي كُتُبِ التَّارِيخِ وَ التَّفْسِيرِ. فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: تمليخا، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: مليخا.

(۸) فِی نُسْخَةٍ «ض»: مکسلمینا.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۷۳

فَیَبْعَثُ أَحَدَ الْفِتْیَةِ إِلَی الرُّومِ، فَیَرْجِعُ بِغَیْرِ حَاجَةٍ، وَ یَبْعَثُ الْآخَرَ، فَیَرْجِعُ بِالْفَتْحِ، فَیَوْمَئِذٍ تَأْوِیلُ هَذِهِ الْآیَةِ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ کَرْهاً «۱».

ثُمَّ یَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ کُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً لِیُرِیَهُمْ [مَا کَانُوا یُوعَدُونَ فَیَوْمَئِذٍ تَأْوِیلُ هَذِهِ الْآیَةِ وَ یَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ کُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً مِمَّنْ یُکَذِّبُ بِآیاتِنا فَهُمْ یُوزَعُونَ «۲» وَ الْوَزَعُ خَفَقَانُ أَفْئِدَتِهِمْ.

وَ یَسِیرُ الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ بِرَایَةِ الْهُدَی، وَ السَّیْفِ ذو [ذی الْفَقَارِ وَ الْمِخْصَرَةِ، حَتَّی یَنْزِلَ أَرْضَ الْهِجْرَةِ مَرَّتَیْنِ وَ هِیَ الْکُوفَةُ، فَیَهْدِمُ مَسْجِدَهَا وَ یَبْنِیهِ عَلَی بِنَائِهِ الْأَوَّلِ، وَ یَهْدِمُ مَا دُونَهُ مِنْ دُورِ الْجَبَابِرَةِ.

وَ یَسِیرُ إِلَی الْبَصْرَةِ حَتَّی یُشْرِفَ عَلَی بَحْرِهَا، وَ مَعَهُ التَّابُوتُ، وَ عَصَا مُوسَی ع، فَیَعْزِمُ عَلَیْهِ فَیَزْفِرُ فِی الْبَصْرَةِ زَفْرَةً فَتَصِیرُ بَحْراً لُجِّیّاً، لَا یَبْقَی فِیهَا غَیْرُ مَسْجِدِهَا کَجُؤْجُؤِ السَّفِینَةِ عَلَی ظَهْرِ الْمَاءِ.

ثُمَّ یَسِیرُ إِلَی حَرُورَاءَ «۳» حَتَّی یُحْرِقَهَا، وَ یَسِیرُ مِنْ بَابِ بَنِی أَسَدٍ حَتَّی یَزْفِرَ زَفْرَةً فِی ثَقِیفٍ، وَ هُمْ زَرْعُ فِرْعَوْنَ.

ثُمَّ یَسِیرُ إِلَی مِصْرَ فَیَعْلُو مِنْبَرَهُ، وَ یَخْطُبُ النَّاسَ فَتَسْتَبْشِرُ الْأَرْضُ بِالْعَدْلِ، وَ تُعْطِی السَّمَاءُ قَطْرَهَا، وَ الشَّجَرُ ثَمَرَهَا، وَ الْأَرْضُ نَبَاتَهَا، وَ تَتَزَیَّنُ الْأَرْضُ لِأَهْلِهَا،

---

(۱) آل عِمْرَانَ ۳: ۸۳.

(۲) النَّمْلِ ۲۷: ۸۳.

(۳) حروراء: بفتحتین وَ سُکُونِ الْوَاوُ، قَرْیَةٍ بِظَاهِرِ الْکُوفَةِ، وَ قِیلَ: مَوْضِعٍ عَلَی مِیلَیْنِ مِنْ الْکُوفَةِ نَزَلَ بِهِ الْخَوَارِجِ الَّذِینَ خَالَفُوا عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع. معجم الْبُلْدَانِ ۲: ۲۸۳/ ۳۶۲۹.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۷۴

وَ تَأْمَنُ الْوُحُوشُ حَتَّی تَرْتَعِیَ فِی طُرُقِ الْأَرْضِ کَأَنْعَامِهِمْ، وَ یُقْذَفُ فِی قُلُوبِ الْمُؤْمِنِینَ الْعِلْمَ، فَلَا یَحْتَاجُ مُؤْمِنٌ إِلَی مَا عِنْدَ أَخِیهِ مِنَ الْعِلْمِ، فَیَوْمَئِذٍ تَأْوِیلُ هَذِهِ الْآیَةِ یُغْنِ اللَّهُ کُلًّا مِنْ سَعَتِهِ «۱».

وَ تُخْرِجُ لَهُمُ الْأَرْضُ کُنُوزَهَا وَ یَقُولُ الْقَائِمُ ع کُلُوا وَ اشْرَبُوا هَنِیئاً بِما أَسْلَفْتُمْ فِی الْأَیَّامِ الْخالِیَةِ «۲» فَالْمُسْلِمُونَ یَوْمَئِذٍ أَهْلُ الصَّوَابِ لِلدِّینِ، أُذِنَ لَهُمْ فِی الْکَلَامِ فَیَوْمَئِذٍ تَأْوِیلُ هَذِهِ الْآیَةِ وَ جاءَ رَبُّکَ وَ الْمَلَکُ صَفًّا صَفًّا «۳» فَلَا یَقْبَلُ اللَّهُ یَوْمَئِذٍ إِلَّا دِینَهُ الْحَقَ أَلا لِلَّهِ الدِّینُ الْخالِصُ، فَیَوْمَئِذٍ تَأْوِیلُ هَذِهِ الْآیَةِ أَ وَ لَمْ یَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْماءَ إِلَی الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعاً تَأْکُلُ مِنْهُ أَنْعامُهُمْ وَ أَنْفُسُهُمْ أَ فَلا یُبْصِرُونَ. وَ یَقُولُونَ مَتی هذَا الْفَتْحُ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ. قُلْ یَوْمَ الْفَتْحِ لا یَنْفَعُ الَّذِینَ کَفَرُوا إِیمانُهُمْ وَ لا هُمْ یُنْظَرُونَ. فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَ انْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ «۴».

فَیَمْکُثُ فِیمَا بَیْنَ خُرُوجِهِ إِلَی یَوْمِ مَوْتِهِ ثَلَاثَمِائَةِ سَنَةٍ وَ تَیِّفاً، وَ عِدَّةُ أَصْحَابِهِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ، مِنْهُمْ: تِسْعَةٌ مِنْ بَنِی إِسْرَائِیلَ، وَ سَبْعُونَ مِنَ الْجِنِّ، وَ مِائَتَانِ وَ أَرْبَعَةٌ وَ ثَلَاثُونَ فِیهِمْ سَبْعُونَ الَّذِینَ غَضِبُوا لِلنَّبِیِّ ص إِذْ هَجَتْهُ مُشْرِکُو قُرَیْشٍ، فَطَلَبُوا إِلَی نَبِیِّ اللَّهِ ص أَنْ یَأْذَنَ لَهُمْ فِی إِجَابَتِهِمْ، فَأَذِنَ لَهُمْ حَیْثُ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَةُ إِلَّا الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ ذَکَرُوا اللَّهَ کَثِیراً وَ انْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ ما ظُلِمُوا وَ سَیَعْلَمُ الَّذِینَ ظَلَمُوا أَیَّ مُنْقَلَبٍ یَنْقَلِبُونَ «۵».

---

(۱) النِّسَاءِ ۴: ۱۳۰.

(۲) الْحَاقَّةِ ۶۹: ۲۴.

(۳) الْفَجْرِ ۸۹: ۲۲.

(۴) السَّجْدَةِ ۳۲: ۲۷- ۳۰.

(۵) الشُّعَرَاءِ ۲۶: ۲۲۷.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۷۵

وَ عِشْرُونَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْهُمُ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ، وَ مِائَتَانِ وَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ الَّذِينَ كَانُوا بِسَاحِلِ الْبَحْرِ مِمَّا يَلِي عَدَنَ، فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ نبی [نَبِيّاً بِرِسَالَةٍ فَأَتَوْا مُسْلِمِينَ، وَ تِسْعَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ «۱» أَلْفَانِ وَ ثَمَانُمِائَةٍ «۲» وَ سَبْعَةَ عَشَرَ.

وَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَرْبَعُونَ أَلْفاً، مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْمُسَوِّمِينَ ثَلَاثَةُ آلَافٍ، وَ مِنَ الْمُرْدِفِينَ خَمْسَةُ آلَافٍ.

فَجَمِيعُ أَصْحَابِهِ ع سَبْعَةٌ وَ أَرْبَعُونَ أَلْفاً وَ مِائَةٌ وَ ثَلَاثُونَ مِنْ ذَلِكَ تِسْعَةُ رُءُوسٍ، مَعَ كُلِّ رَأْسٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ عِدَّةَ يَوْمِ بَدْرٍ، فَبِهِمْ يُقَاتِلُ، وَ إِيَّاهُمْ يَنْصُرُ اللَّهُ، وَ بِهِمْ يَنْتَصِرُ، وَ بِهِمْ يُقَدَّمُ «۳» النَّصْرُ، وَ مِنْهُمْ نَضْرَةُ الْأَرْضِ» «۴».

كَتَبْتُهَا كَمَا وَجَدْتُهَا وَ فِيهَا نَقْصُ حُرُوفٍ.

[۵۲۲/ ۱۵] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّدُوقُ ره، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ بُنَانٍ الْمُقْرِئُ «۵»، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا فُرَاتٌ الْقَزَّازُ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغِفَارِيِّ، قَالَ: كُنَّا جُلُوساً فِي الْمَدِينَةِ فِي ظِلِّ حَائِطٍ، قَالَ: وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص فِي غُرْفَةٍ فَاطَّلَعَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: «فِيمَا أَنْتُمْ؟» قُلْنَا: نَتَحَدَّثُ، قَالَ: «عَمَّ ذَا؟» قُلْنَا: عَنِ السَّاعَةِ، فَقَالَ:

---

(۱) مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ: إِذَا لَمْ يَعْلَمُوا مِمَّنْ هُمْ. انْظُرْ الصِّحَاحِ ۶: ۲۴۵۷- فَنِيَ.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «ض»: ثَلَاثُمِائَةٍ.

(۳) فِي نُسْخَةٍ «ض»: يَقْدِرُ.

(۴) نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ فِي بِحَارُ الْأَنْوَارِ ۵۳: ۷۷/ ۸۶.

(۵) فِي الْمَصْدَرُ: عَلِيِّ بْنِ بَيَانٍ الْمُقْرِئِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۷۶

«إِنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ السَّاعَةَ حَتَّى تَرَوْا قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ:

طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَ الدَّجَّالُ، وَ دَابَّةُ الْأَرْضِ، وَ ثَلَاثَةُ خُسُوفٍ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ، خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَ خَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَ خَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَ نُزُولُ «۱» عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ع، وَ خُرُوجُ يَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ، وَ تَكُونُ آخِرَ الزَّمَانِ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ قَعْرِ الْأَرْضِ لَا تَدَعُ خَلْفَهَا أَحَداً، تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ، كُلَّمَا قَامُوا قَامَتْ لَهُمْ تَسُوقُهُمْ إِلَى الْمَحْشَرِ» «۲».

[۵۲۳/ ۱۶] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّدُوقُ ره، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ص، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا غِيَاثُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: أَبْشِرُوا ثُمَّ أَبْشِرُوا- ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- إِنَّمَا مَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ غَيْثٍ لَا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ.

إِنَّمَا مَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ حَدِيقَةٍ أُطْعِمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَاماً، ثُمَّ أُطْعِمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَاماً، لَعَلَّ آخِرَهَا فَوْجاً يَكُونُ أَعْرَضَهَا بَحْراً، وَ أَعْمَقَهَا طُولًا وَ فَرْعاً، وَ أَحْسَنَهَا جَنًى، وَ كَيْفَ تَهْلِكُ أُمَّةٌ أَنَا أَوَّلُهَا، وَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَعْدِي مِنَ السُّعَدَاءِ وَ أُولِي الْأَلْبَابِ، وَ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ع آخِرُهَا، وَ لَكِنْ يَهْلِكُ بَيْنَ ذَلِكَ نُتَجُ «۳» الْهَرْجِ لَيْسُوا مِنِّي وَ لَسْتُ

(۱) فِی الْمَصْدَرُ وَ الْبِحَارِ: وَ خُرُوجِ.

(۲) الْخِصَالِ: ۴۴۹/ ۵۲، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۶: ۳۰۴/ ۳.

(۳) فِی نُسْخَةٍ «ق»: تیح، وَ کَذَلِکَ الْبِحَارُ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۷۷

مِنْهُمْ» «۱».

[۵۲۴/ ۱۷] وَ مِنَ الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ أَیْضاً الَّذِی فِیهِ خُطَبُ مَوْلَانَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع خُطْبَةٌ قَالَ فِیهَا بَعْدَ کَلَامٍ طَوِیلٍ: «یَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَیِّ الْمَنَازِلِ أُنْزِلُهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِکَ؟ قَالَ: بِمَنْزِلَةِ فِتْنَةٍ، یُنْقِذُ اللَّهُ بِنَا أَهْلَ الْبَیْتِ عِنْدَ ظُهُورِنَا السُّعَدَاءَ مِنْ أُولِی الْأَلْبَابِ إِلَّا أَنْ یَدَّعُوا الضَّلَالَةَ، وَ یَسْتَحِلُّوا الْحَرَامَ فِی حَرَمِ اللَّهِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِکَ مِنْهُمْ فَهُوَ کَافِرٌ.

یَا عَلِیُّ: بِنَا خَتَمَ اللَّهُ، وَ بِنَا فَتَحَ الْإِسْلَامَ، وَ بِنَا یَخْتِمُهُ، بِنَا أَهْلَکَ اللَّهُ الْأَوْثَانَ وَ مَنْ یَعْبُدُهَا، وَ بِنَا یَقْصِمُ کُلَّ جَبَّارٍ وَ کُلَّ مُنَافِقٍ، حَتَّی لَیُقْتَلُ فِی الْحَقِّ مَنْ یُقْتَلُ فِی الْبَاطِلِ.

یَا عَلِیُّ: إِنَّمَا مَثَلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَثَلُ حَدِیقَةٍ أُطْعِمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَاماً، ثُمَّ فَوْجٌ عَاماً، ثُمَّ فَوْجٌ عَاماً، فَلَعَلَّ آخِرَهَا فَوْجاً أَنْ یَکُونَ أَثْبَتَهَا أَصْلًا، وَ أَحْسَنَهَا فَرْعاً، وَ أَمَدَّهَا ظِلًّا، وَ أَحْلَاهَا جَنًی، وَ أَکْثَرَهَا خَیْراً، وَ أَوْسَعَهَا عَدْلًا، وَ أَطْوَلَهَا مُلْکاً.

(یَا عَلِیُّ: کَیْفَ تَهْلِکُ أُمَّةٌ أَنَا أَوَّلُهَا، وَ مَهْدِیُّهَا وَسَطُهَا، وَ الْمَسِیحُ ابْنُ مَرْیَمَ آخِرُهَا) «۲».

یَا عَلِیُّ: إِنَّمَا مَثَلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ کَمَثَلِ الْغَیْثِ لَا یُدْرَی أَوَّلُهُ خَیْرٌ أَمْ آخِرُهُ، وَ بَعْدَ ذَلِکَ نُتْجُ الْهَرْجِ، لَسْتُ مِنْهُ وَ لَیْسَ مِنِّی» «۳» إِلَی آخِرِ الْخُطْبَةِ.

[۵۲۵/ ۱۸] وَ مِنْ کِتَابِ التَّنْزِیلِ وَ التَّحْرِیفِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّیَّارِیُّ، عَنْ

(۱) عُیُونِ أَخْبَارِ الرِّضَا ع ۱: ۵۲/ ۱۸، الْخِصَالِ: ۴۷۵/ ۳۹، کَمَالِ الدِّینِ: ۲۶۹/ ۱۴، وَ عَنْهُمْ فِی الْبِحَارُ ۳۶: ۲۴۲/ ۴۸.

(۲) مَا بَیْنَ القوسین لَمْ یَرِدْ فِی الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ.

(۳) وَ عَنْهُ فِی نَهْجِ السَّعَادَةِ ۱: هَامِشِ صَفْحَةَ ۳۸۷.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۷۸

مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَجِیحٍ الْیَمَانِیِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ «۱» قَالَ: «النَّعِیمُ الَّذِی أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْکُمْ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ص» وَ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْیَقِینِ «۲» قَالَ: «الْمُعَایَنَةُ» وَ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی کَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ. ثُمَّ کَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ «۳» قَالَ: «مَرَّةً بِالْکَرَّةِ وَ أُخْرَی یَوْمَ الْقِیَامَةِ» «۴».

[۵۲۶/ ۱۹] مُحَمَّدُ بْنُ یَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِیعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرِّیَاحِیُّ «۵»، عَنْ أَبِی الصَّامِتِ الْحُلْوَانِیِّ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع: «أَنَا قَسِیمُ اللَّهِ بَیْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ، لَا یَدْخُلُهَا دَاخِلٌ إِلَّا عَلَی أَحَدِ قِسْمَیَّ، وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَکْبَرُ، وَ أَنَا الْإِمَامُ لِمَنْ بَعْدِی، وَ الْمُؤَدِّی عَمَّنْ کَانَ قَبْلِی، لَا یَتَقَدَّمُنِی أَحَدٌ إِلَّا أَحْمَدُ ص، وَ إِنِّی وَ إِیَّاهُ لَعَلَی سَبِیلٍ وَاحِدٍ، إِلَّا أَنَّهُ هُوَ الْمَدْعُوُّ بِاسْمِهِ، وَ لَقَدْ أُعْطِیتُ السِّتَّ: عِلْمَ الْبَلَایَا وَ الْمَنَایَا، وَ الْوَصَایَا، وَ فَصْلَ الْخِطَابِ، وَ إِنِّی لَصَاحِبُ الْکَرَّاتِ، وَ دَوْلَةِ الدُّوَلِ، وَ إِنِّی لَصَاحِبُ الْعَصَا وَ الْمِیسَمِ، وَ الدَّابَّةُ الَّتِی تُکَلِّمُ النَّاسَ» «۶».

[۵۲۷/ ۲۰] وَ مِنْ کِتَابِ الْإِحْتِجَاجِ لِأَبِی مَنْصُورٍ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی طَالِبٍ الطَّبْرِسِیِّ ره قَالَ: رُوِیَ أَنَّ یَوْماً قَالَ أَبُو حَنِیفَةَ لِمُؤْمِنِ الطَّاقِ: إِنَّکُمْ تَقُولُونَ بِالرَّجْعَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ أَبُو حَنِیفَةَ: فَأَعْطِنِی الْآنَ أَلْفَ دِرْهَمٍ حَتَّی أُعْطِیَکَ أَلْفَ دِینَارٍ

(۱)- التَّكَاثُرُ ۱۰۲: ۸ وَ ۵ وَ ۳- ۴.

(۲)- التَّكَاثُرِ ۱۰۲: ۸ وَ ۵ وَ ۳- ۴.

(۳)- التَّكَاثُرِ ۱۰۲: ۸ وَ ۵ وَ ۳- ۴.

(۴) التَّنْزِيلِ وَ التَّحْرِيفِ: ۷۰- مصورة مِنْ مكتبة السَّيِّدُ المرعشی، وَ عَنْهُمَا فِی الْبِحَارِ ۵۳: ۱۰۷/ ۱۳۵. وَ فِی التَّنْزِيلِ: مَرَّةً بِالْكُوفَةِ. بَدَلَ: مَرَّةً بِالْكَرَّةِ.

(۵) فِی نُسْخَتِی «ض وَ ق» الرماحی، وَ فِی «س»: الرُّمَّانِیِّ.

(۶) الْكَافِی ۱: ۱۹۸/ ذَيْلِ حَدِيثٍ ۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۷۹

إِذَا رَجَعْنَا، قَالَ الطَّاقِیُّ لِأَبِی حَنِيفَةَ: فَأَعْطِنِی كَفِيلًا بِأَنَّكَ تَرْجِعُ إِنْسَاناً وَ لَا تَرْجِعُ خِنْزِيراً «۱».

[۵۲۸/ ۲۱] وَ مِنْ كِتَابِ الْغَارَاتِ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ هِلَالٍ الثَّقَفِیِّ: رَوَى حَدِيثاً عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع مِنْهُ قِيلَ لَهُ: فَمَا ذُو الْقَرْنَيْنِ؟ قَالَ ع: «رَجُلٌ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى قَوْمِهِ فَكَذَّبُوهُ وَ ضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ فَمَاتَ، ثُمَّ أَحْيَاهُ اللَّهُ، ثُمَّ بَعَثَهُ إِلَى قَوْمِهِ فَكَذَّبُوهُ وَ ضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ الْآخَرِ فَمَاتَ، ثُمَّ أَحْيَاهُ اللَّهُ، فَهُوَ ذُو الْقَرْنَيْنِ لِأَنَّهُ ضُرِبَتْ قَرْنَاهُ».

وَ فِی حَدِيثٍ آخَرَ: «وَ فِيكُمْ مِثْلُهُ» يُرِيدُ نَفْسَهُ ع «۲».

[۵۲۹/ ۲۲] وَ مِنْهُ أَيْضاً: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُسَيْدٍ الْكِنْدِیُّ- وَ كَانَ مِنْ شُرْطَةِ الْخَمِيسِ- عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: إِنِّی لَجَالِسٌ مَعَ النَّاسِ عِنْدَ عَلِیٍّ ع إِذَا جَاءَ ابْنُ مَعْنٍ وَ ابْنُ نَعْجٍ مَعَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ الرَّاسِبِیُ «۳»، قَدْ جَعَلَا فِی حَلْقِهِ ثَوْباً يَجُرَّانِهِ، فَقَالَا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتُلْهُ وَ لَا تُدَاهِنِ الْكَذَّابِينَ، قَالَ: «ادْنُهْ» فَدَنَا، فَقَالَ لَهُمَا: «فَمَا يَقُولُ؟» قَالَا:

يَزْعُمُ أَنَّكَ دَابَّةُ الْأَرْضِ، وَ أَنَّكَ تُضْرَبُ عَلَى هَذَا قُبَيْلَ هَذَا- يَعْنُونَ رَأْسَهُ إِلَى لِحْيَتِهِ

---

(۱) الِاحْتِجَاجَ ۲: ۲۱۴، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۴۷: ۳۹۹.

(۲) الْغَارَاتِ: ۱۰۵- ۱۰۶، وَ عَنْهُمَا فِی الْبِحَارُ ۵۳: ۱۰۷، ۱۳۷.

(۳) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ الرَّاسِبِیِّ: عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع، قَائِلًا: رَأْسِ الْخَوَارِجِ معلون. وَ هُوَ الْقَائِلُ فِی ارجوزته فِی حَرْبِ الْخَوَارِجِ ضِدَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع.

أَنَا ابْنِ وَهْبٍ الرَّاسِبِیِّ الشارىأَضْرِبُ فِی الْقَوْمِ لِأَخْذِ الثَّأْرَ

حَتَّى تَزُولَ دَوْلَةِ الْأَشْرَارِوَ يَرْجِعُ الْحَقِّ إِلَى الْأَخْيَارِ وَ الشُّرَاةِ هُمْ قَبِيلَةٍ مِنْ الْخَوَارِجِ.

رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۵۲/ ۹۶، الْمَنَاقِبِ لِابْنِ شَهْرِ آشوب ۳: ۲۲۰.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۸۰

فَقَالَ: «مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ؟» قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَدَّثَهُمْ حَدِيثاً حَدَّثَنِيهِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، قَالَ: «اتْرُكُوهُ فَقَدْ رَوَى عَنْ غَيْرِهِ.

يَا ابْنَ أُمِّ السَّوْدَاءِ إِنَّكَ تَبْقَرُ الْحَدِيثَ بَقْراً، وَ لَتُبْقَرَنَّ كَمَا تَبْقَرُهُ، خَلُّوا سَبِيلَ الرَّجُلِ، فَإِنْ يَكُ كَاذِباً فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ، وَ إِنْ يَكُ صَادِقاً يُصِبْ بَعْضَ الَّذِی يَقُولُ» «۱».

[۵۳۰/ ۲۳] وَ مِنْهُ أَيْضاً: عَنْ عَبَايَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيّاً ع يَقُولُ: «أَنَا سَيِّدُ الشَّيْبِ وَ فِیَّ سُنَّةٌ مِنْ أَيُّوبَ ع، وَ اللَّهِ لَيَجْمَعَنَّ اللَّهُ لِی أَهْلِی كَمَا جُمِعُوا لِيَعْقُوبَ ع» «۲».

(اعلم أنّ فی هذا الحديث دلالة بيّنة على رجعته ص إلى الدنيا لقوله: «فیّ سنّة من أيوب») «۳» لأنّ أيوب ع ابتلی ثمّ عافاه اللّه من بلواه، و اوتی أهله، وَ مِثْلَهُمْ مَعَهُمْ، كما حكى اللّه سبحانه.

- فَرُوِیَ أَنَّهُ أَحْیَا لَهُ أَهْلَهُ الَّذِینَ قَدْ مَاتُوا لَمَّا أَذْهَبَ بَلْوَاهُ، و کَشَفَ ضُرَّهُ

،- وَ قَدْ صَحَّ عَنْهُمْ ص أَنَّهُ: «کُلُّ مَا کَانَ فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ یَکُونُ فِی هَذِهِ الْأُمَّةِ مِثْلُهُ، حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، وَ الْقُذَّةِ بِالْقُذَّةِ» وَ قَدْ قَالَ: «إِنَّ فِیهِ شِبْهَهُ ع».

و قوله ع: «و اللّه لیجمعنّ اللّه لی أهلی کما جمعوا لیعقوب ع» فإنّ یعقوب ع فرّق بینه و بین أهله برهة من الزمان، ثمّ جمعوا له، فقد حلف ع أنّ اللّه سبحانه و تعالی سیجمع له ولده کما جمعهم لیعقوب ع، و قد کان اجتماع یعقوب

---

(۱) و عنهما فی البحار ۵۳: ۱۰۸.

(۲) لم أعثر علیه فی الغارات، بل وجدته فی أمالی المفید: ۱۴۵/ ۴، باختلاف یسیر، و عن مسعدة بن صدقة فی إرشاد المفید ۱: ۲۹۰.

و عن المختصر عن الغارات فی البحار ۵۳: ۱۰۸.

(۳) ما بین القوسین لم یرد فی المختصر المطبوع.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۸۱

بولده فی دار الدنیا، فیکون أمیر المؤمنین ع کذلک فی الدنیا، یجمعون له فی رجعته ع و ولده الأئمّة ع الأحد عشر، و هم المنصوص علی رجعتهم فی أحادیثهم الصحیحة الصریحة، وَ الْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِینَ* و هم المتقون.

و من کتاب تأویل ما نزل من القرآن فی النبی و آله ص تألیف أبی عبد اللّه محمّد بن العباس بن مروان، و علی هذا الکتاب خطّ السیّد رضی الدین علی بن موسی بن طاووس ما صورته:

قال النجاشی فی کتاب الفهرست ما هذا لفظه: محمّد بن العباس ثقة ثقة فی أصحابنا، عین سدید، له کتاب المقنع فی الفقه، و کتاب الدواجن، کتاب ما نزل من القرآن فی أهل البیت ع، و قال جماعة من أصحابنا: إنّه کتاب لم یصنّف فی معناه مثله «۱».

روایة علی بن موسی بن طاووس، عن فخار بن معد العلوی و غیره، عن شاذان بن جبرئیل، عن رجاله.

و منه قوله عزّ و جلّ إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَیْهِمْ مِنَ السَّماءِ آیَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِینَ «۲».

[۵۳۱/ ۲۴] حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِی إِبْرَاهِیمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُعَمَّرٍ الْأَسَدِیُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضْلٍ، عَنِ الْکَلْبِیِّ، عَنْ أَبِی صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ جَلَّ وَ عَزَّ إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَیْهِمْ مِنَ السَّماءِ آیَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِینَ قَالَ: هَذِهِ نَزَلَتْ فِینَا وَ فِی بَنِی أُمَیَّةَ، تَکُونُ لَنَا عَلَیْهِمْ دَوْلَةٌ،

---

(۱) رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۳۷۹/ ۱۰۳۰.

(۲) الشُّعَرَاءِ ۲۶: ۴.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۸۲

فَتَذِلُّ أَعْنَاقُهُمْ لَنَا بَعْدَ صُعُوبَةٍ، وَ هَوَانٍ بَعْدَ عِزٍّ «۱».

[۵۳۲/ ۲۵] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِیدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبِی، حَدَّثَنَا حُصَیْنُ بْنُ مُخَارِقٍ «۲»، عَنْ أَبِی الْوَرْدِ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع فِی قَوْلِهِ تَعَالَی إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَیْهِمْ مِنَ السَّماءِ آیَةً «۳» قَالَ ع: «النِّدَاءُ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ رَجُلٍ وَ اسْمِ أَبِیهِ» «۴».

[۵۳۳/ ۲۶] حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی، عَنْ یُونُسَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِی بَصِیرٍ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَیْهِمْ مِنَ السَّماءِ آیَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِینَ «۵» قَالَ: «تَخْضَعُ لَهَا رِقَابُ بَنِی أُمَیَّةَ، قَالَ: ذَلِکَ یَارِزٌ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ، قَالَ: وَ ذَاکَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ص صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَیْهِ، یَبْرُزُ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ عَلَی رُءُوسِ النَّاسِ سَاعَةً حَتَّی یَبْرُزَ وَجْهُهُ، وَ یَعْرِفُ النَّاسُ حَسَبَهُ وَ نَسَبَهُ.

(۱) تَأْوِيلِ الْآيَاتِ ۱: ۳۸۶/ ۱، وَ عَنْهُمَا فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۱۰۹/ ۱ وَ عَنْ الْكَنْزِ فِي الْبِحَارِ ۵۲:

۲۸۴/ ۱۲، وَ تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۴: ۱۶۸/ ۷.

(۲) حُصَيْنِ بْنِ الْمُخَارِقِ: ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَرْقَاءَ بْنِ حَبَشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ السَّلُولِيِّ، وَ حَبَشِيٌّ لَهُ صُحْبَةٌ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ. عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع بِهَذَا الِاسْمِ، وَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْكَاظِمِ ع بِاسْمِ: الْحُسَيْنِ بْنِ مُخَارِقٍ.

رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۴۵/ ۳۷۶، رِجَالِ الشَّيْخِ: ۱۷۸/ ۲۲۳ وَ ۳۴۸/ ۲۳.

(۳) الشُّعَرَاءِ ۲۶: ۴.

(۴) نَقَلَهُ الْبَحْرَانِيَّ عَنْ كِتَابِ الرَّجْعَةِ لِبَعْضِ السَّادَةِ الْمُعَاصِرِينَ فِي تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۴:

۱۶۹/ ۱۱.

(۵) الشُّعَرَاءِ ۲۶: ۴.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۸۳

ثُمَّ قَالَ: أَمَا إِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ لَيَخْتَبِئَنَّ الرَّجُلُ مِنْهُمْ إِلَى جَنْبِ شَجَرَةٍ فَتَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ فَاقْتُلُوهُ» «۱».

[۵۳۴/ ۲۷] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيَّاتُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُفَضَّلُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ ع يَوْماً، فَقَالَ: «أَنَا دَابَّةُ الْأَرْضِ» «۲».

[۵۳۵/ ۲۸] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيُّ «۳»، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُعْفِيُّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع، فَقَالَ: «أَ لَا أُحَدِّثُكَ ثَلَاثاً قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيَّ وَ عَلَيْكَ دَاخِلٌ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، وَ أَنَا دَابَّةُ الْأَرْضِ، صِدْقُهَا وَ عَدْلُهَا، وَ أَخُو نَبِيِّهَا، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَ لَا أُخْبِرُكَ بِأَنْفِ الْمَهْدِيِّ وَ عَيْنَيْهِ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ فَقَالَ: «أَنَا» «۴».

[۵۳۶/ ۲۹] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاشِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ، عَنْ أَبِي

(۱) تَأْوِيلِ الْآيَاتِ ۱: ۳۸۶/ ۳، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۱۰۹/ ۲، وَ الْبَحْرَانِيَّ فِي تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۴:

۱۶۹/ ۱۲، عَنْ كِتَابِ الرَّجْعَةِ لِبَعْضِ الْمُعَاصِرِينَ.

(۲) تَأْوِيلِ الْآيَاتِ ۱ ۴۰۳/ ۷، وَ عَنْهُ فِي الايقاظ مِنْ الهجعة: ۳۸۱/ ۱۴۹، وَ تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۴:

۲۲۹/ ۶، وَ الْبِحَارُ ۵۳: ۱۰۰/ ۱۲۰.

(۳) فِي نُسْخَةٍ «ض»: الرَّشِيدِيُّ.

(۴) تَأْوِيلِ الْآيَاتِ ۱: ۴۰۴/ ۸، وَ عَنْهُ فِي تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۴: ۲۲۹/ ۷، وَ الْإِيقَاظِ مِنْ الهجعة:

۳۸۳/ ۱۵۲، وَ الْبِحَارُ ۵۳: ۱۱۰/ ۴.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۸۴

دَاوُدَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ ع، فَقَالَ: «أُحَدِّثُكَ بِسَبْعَةِ أَحَادِيثَ إِلَّا أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْنَا دَاخِلٌ» قَالَ: قُلْتُ افْعَلْ جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَالَ: «أَ تَعْرِفُ أَنْفَ الْمَهْدِيِّ وَ عَيْنَهُ؟» قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: «وَ حَاجِبَا «۱» الضَّلَالَةِ تَبْدُو مَخَازِيهِمَا فِي آخِرِ الزَّمَانِ» قَالَ: قُلْتُ: أَظُنُّ وَ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُمَا فُلَانٌ وَ فُلَانٌ، فَقَالَ: «الدَّابَّةُ وَ مَا الدَّابَّةُ، عَدْلُهَا وَ صِدْقُهَا، وَ مَوْقِعُ بَعْثِهَا، وَ اللَّهُ مُهْلِكُ مَنْ ظَلَمَهَا» وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ «۲».

[۵۳۷/ ۳۰] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ السُّلَمِيُ «۳»، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ يَعْقُوبَ يَعْنِي ابْنَ شُعَيْبٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِيثَمٍ، عَنْ عَبَايَةَ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع، فَقَالَ: حَدِّثْنِي عَنِ الدَّابَّةِ، قَالَ: «وَ مَا تُرِيدُ مِنْهَا؟» قَالَ: أَحْبَبْتُ أَنْ أَعْلَمَ عِلْمَهَا، قَالَ: «هِيَ دَابَّةٌ مُؤْمِنَةٌ، تَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَ تُؤْمِنُ بِالرَّحْمَنِ، وَ تَأْكُلُ الطَّعَامَ، وَ تَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ» «۴».

[۵۳۸/ ۳۱] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِيثَمٍ، عَنْ عَبَايَةَ، وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ، وَ زَادَ فِي آخِرِهِ: قَالَ: مَنْ هُوَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: «هُوَ عَلِيٌّ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ» «۵».

[۵۳۹/ ۳۲] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

---

(۱) فِي نُسْخَةٍ «س»: وَ صَاحِبٍ.

(۲) وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۱۱۰/ ۵، وَ انْظُرْ تَأْوِيلَ الْآيَاتِ ۱: ۴۰۵/ ۱ مِنْ هَامِشِ الصَّفْحَةِ.

(۳) فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ ص ۲۰۷: الْحَسَنِ السُّلَمِيِّ، وَ مَا فِي الْمَتْنِ مِنْ نُسْخَتِي «س وَ ض» وَ هُوَ الْمُوَافِقُ لطبقات الرُّوَاةِ. انْظُرْ مَا قَبْلَهُ وَ مَا بَعْدَهُ مِنَ الرُّوَاةِ فِي المعاجم الرجالية.

(۴) وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۱۱۰/ ۶، وَ انْظُرْ تَأْوِيلَ الْآيَاتِ ۱: ۴۰۵/ ۲ مِنْ هَامِشِ الصَّفْحَةِ.

(۵) وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۱۱۱/ ۷، وَ انْظُرْ تَأْوِيلَ الْآيَاتِ ۱: ۴۰۶/ ۳، مِنْ هَامِشِ الصَّفْحَةِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۸۵

الزُّبَيْرِ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ مِيثَمٍ أَنَّ عَبَايَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع (خَامِسَ خَمْسَةٍ وَ هُوَ أَصْغَرُهُمْ يَوْمَئِذٍ، فَسَمِعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع) «۱» يَقُولُ: «حَدَّثَنِي أَخِي أَنَّهُ خَتَمَ أَلْفَ نَبِيٍّ، وَ إِنِّي خَتَمْتُ أَلْفَ وَصِيٍّ، وَ إِنِّي كُلِّفْتُ مَا لَمْ يُكَلَّفُوا.

وَ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَلْفَ كَلِمَةٍ، مَا يَعْلَمُهَا غَيْرِي وَ غَيْرُ مُحَمَّدٍ ص، مَا مِنْهَا كَلِمَةٌ إِلَّا مِفْتَاحُ أَلْفِ بَابٍ بَعْدَ، مَا تَعْلَمُونَ مِنْهَا كَلِمَةً وَاحِدَةً، غَيْرَ أَنَّكُمْ تَقْرَءُونَ مِنْهَا آيَةً وَاحِدَةً فِي الْقُرْآنِ وَ إِذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كانُوا بِآياتِنا لا يُوقِنُونَ «۲» وَ مَا تَدْرُونَهَا مَنْ!» «۳».

[۵۴۰/ ۳۳] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُسْتَنِيرٍ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عُثْمَانَ- وَ هُوَ عَمُّهُ- قَالَ: حَدَّثَنِي صَبَّاحٌ الْمُزَنِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ عَمِيرَةَ الْأَزْدِيُّ قَالا: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مِيثَمٍ، حَدَّثَنِي عَبَايَةُ بْنُ رِبْعِيٍّ، قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ

---

(۱) مَا بَيْنَ القوسين لَمْ يَرِدْ فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ وَ الْبِحَارِ ۵۳ وَ نُسْخَةٍ «س».

(۲) النَّمْلِ ۲۷: ۸۲.

(۳) وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۱۱۱/ ۸، وَ انْظُرْ تَأْوِيلَ الْآيَاتِ ۱: ۴۰۶/ ۴ مِنْ هَامِشِ الصَّفْحَةِ.

وَ الْبَحْرَانِيَّ فِي تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۴: ۲۲۹/ ۱۰، عَنْ كِتَابِ الرَّجْعَةِ لِلسَّيِّدِ الْمُعَاصِرِ.

وَ أَوْرَدَهُ بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ الصَّفَّارُ فِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ۳۱۰/ ۷، وَ النُّعْمَانِيُّ فِي الْغَيْبَةِ: ۲۵۸/ ۱۷، بِزِيَادَةٍ فِي ذَيْلِ الْحَدِيثِ.

وَ نَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبِحَارِ ۲۶: ۳۱۷/ ۸۴، عَنْ كِتَابِ تَفْضِيلِ الْأَئِمَّةِ عَلَى الانبياء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ للمصنف.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۸۶

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع خَامِسَ خَمْسَةٍ وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ «۱».

[۵۴۱/ ۳۴] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيُّوبَ الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَرِيزٍ، عَنْ

عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُذْعَانَ، عَنْ أَوْسِ بْنِ خَالِدٍ «۲»، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: «تَخْرُجُ دَابَّةُ الْأَرْضِ وَ مَعَهَا عَصَا مُوسَى ع، وَ خَاتَمُ سُلَيْمَانَ ع، تَجْلُو وَجْهَ الْمُؤْمِنِ بِعَصَا مُوسَى ع، وَ تَسِمُ وَجْهَ الْكَافِرِ بِخَاتَمِ سُلَيْمَانَ ع» «۳».

[۵۴۲/ ۳۵] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْفَقِيهُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ نَاصِحٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عُلْوَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ هُوَ يَأْكُلُ خُبْزاً وَ خَلًّا وَ زَيْتاً، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ «۴»

---

(۱) وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۱۱۱/ ۹، وَ انْظُرْ تَأْوِيلَ الْآيَاتِ ۱: ۴۰۶/ ۵ مِنْ هَامِشِ الصَّفْحَةِ.

(۲) فِي الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعِ ص ۲۰۸ وَ نُسَخِهِ الثَّلَاثَةِ وَ المصادر الشيعية الَّتِي نُقِلَتْ عَنْهُ: خَالِدِ بْنِ أَوْسٍ، وَ مَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ كَتَبَ التراجم وَ مصادر أَهْلِ الْعَامَّةِ الْمَذْكُورَةِ أَذْنَاهُ وَ الَّتِي أَوْرَدْتُ الْحَدِيثَ.

انْظُرْ مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ ۱: ۲۷۷/ ۱۰۴۴، تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ ۱: ۳۳۴/ ۶۹۹.

(۳) وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۱۱۱/ ۱۰، وَ انْظُرْ تَأْوِيلَ الْآيَاتِ ۱: ۴۰۶/ ۶ مِنْ هَامِشِ الصَّفْحَةِ، وَ الْبَحْرَانِيَّ فِي تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۴: ۲۳۰/ ۱۱، عَنْ كِتَابِ الرَّجْعَةِ لِلسَّيِّدِ الْمُعَاصِرِ. وَ أَوْرَدَهُ بِاخْتِلَافٍ وَ زِيَادَةٌ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ فِي مُسْنَدِهِ: ۳۳۴/ ۲۵۶۴، وَ ابْنِ حَنْبَلٍ فِي الْمُسْنَدِ ۲: ۵۷۲/ ۷۸۷۷، وَ الْحَاكِمُ فِي المستدرك ۴: ۴۸۵، وَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ۳: ۳۸۷.

(۴) النَّمْلِ ۲۷: ۸۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۸۷

فَمَا هَذِهِ الدَّابَّةُ؟ قَالَ: هِيَ دَابَّةٌ تَأْكُلُ خُبْزاً وَ خَلًّا وَ زَيْتاً» «۱».

[۵۴۳/ ۳۶] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ: قَالَ لِي مُعَاوِيَةُ: يَا مَعْشَرَ الشِّيعَةِ تَزْعُمُونَ أَنَّ عَلِيّاً دَابَّةُ الْأَرْضِ، فَقُلْتُ:

نَحْنُ نَقُولُ وَ الْيَهُودُ تَقُولُهُ، فَأَرْسَلَ إِلَى رَأْسِ الْجَالُوتِ، فَقَالَ: وَيْحَكَ تَجِدُونَ دَابَّةَ الْأَرْضِ عِنْدَكُمْ، فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: مَا هِيَ؟ فَقَالَ: رَجُلٌ، فَقَالَ: أَ تَدْرِي مَا اسْمُهُ؟ قَالَ:

نَعَمْ، اسْمُهُ إِلْيَا، قَالَ: فَالْتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: وَيْحَكَ- يَا أَصْبَغُ- مَا أَقْرَبَ إِلْيَا مِنْ عَلِيّاً «۲».

[۵۴۴/ ۳۷] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «أَيَّ شَيْءٍ تَقُولُ النَّاسُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَ إِذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ «۳» فَقَالَ: «هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع» «۴».

[۵۴۵/ ۳۸] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ صَبَّاحٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ وَ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ مِيثَمٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع: حَدِّثْنِي، قَالَ: فَقَالَ لِي: «أَ مَا سَمِعْتَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِيكَ؟» قُلْتُ: لَا، كُنْتُ صَغِيراً، قَالَ: قُلْتُ فَأَقُولُ: فَإِنْ أَصَبْتُ،

---

(۱) وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۵۳: ۱۱۲/ ۱۱، تَأْوِيلَ الْآيَاتِ ۱: ۴۰۴/ ۹، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۳۹: ۲۴۳/ قِطْعَةً مِنْ حَدِيثٍ ۳۲.

(۲) وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۱۱۲/ ۱۲، وَ تَأْوِيلَ الْآيَاتِ ۱: ۴۰۴/ ۱۰، وَ تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۴: ۲۲۹/ ۹ وَ ۲۳۰/ ۱۳، وَ الْإِيقَاظِ مِنَ الهجعة: ۳۸۴/ ۱۵۷.

(۳) النَّمْلِ ۲۷: ۸۲.

(۴) وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۵۳: ۱۱۲/ ۱۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۸۸

قُلْتَ: نَعَمْ، وَ إِنْ أَخْطَأْتُ رَدَدْتَنِی عَنِ الْخَطَإِ، قَالَ: «مَا أَشَدَّ شَرْطَكَ» قَالَ: قُلْتُ:

فَأَقُولُ: فَإِنْ أَصَبْتُ سَكَتَّ، وَ إِنْ أَخْطَأْتُ رَدَدْتَنِی، قَالَ: «هَذَا أَهْوَنُ عَلَیَّ» قُلْتُ:

تَزْعُمُ أَنَّ عَلِیّاً ع دَابَّةُ الْأَرْضِ، قَالَ: «هَهْ» «۱» وَ ذَكَرَ الْحَدِیثَ «۲».

[۵۴۶/ ۳۹] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی، حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا ع عَنِ الدَّابَّةِ؟ قَالَ: «أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ص الدَّابَّةُ» «۳».

[۵۴۷/ ۴۰] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی، حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ «۴»، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ حَمْزَةَ الرَّوَّاسِیِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ یَقُولُ: عَلِیٌّ ع دَابَّةُ الْأَرْضِ «۵».

[۵۴۸/ ۴۱] حَدَّثَنَا حُمَیْدُ بْنُ زِیَادٍ، حَدَّثَنَا عُبَیْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَهِیكٍ، حَدَّثَنَا عِیسَی بْنُ هِشَامٍ «۶»، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَیَابَةَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ مِیثَمٍ «۷»، عَنْ

---

(۱) فِی نُسْخَةٍ «س»: هِیَ هُوَ. وَ كِلَاهُمَا لَمْ یَرِدْ فِی الْبِحَارِ.

(۲) وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۵۳: ۱۱۲/ ۱۴، وَ تَفْسِیرِ الْبُرْهَانِ ۴: ۲۹۱/ ۴.

(۳) وَ عَنْهُ فِی تَأْوِیلِ الْآیَاتِ ۱: ۴۰۷/ ۹- هَامِشِ الصَّفْحَةِ.

(۴) الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ: یُكَنَّی أَبَا جَمِیلَةَ، مَوْلَی بَنِی أَسَدٍ، كَانَ نَخَّاساً یَبِیعُ الرَّقِیقِ، وَ قِیلَ كَانَ حَدَاداً، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع. مَاتَ فِی حَیَاةِ الْإِمَامِ الرِّضَا ع. رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۳۴، رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۳۱۵/ ۵۶۵.

(۵) وَ عَنْهُ فِی تَأْوِیلِ الْآیَاتِ ۱: ۴۰۷/ ۱۰- هَامِشِ الصَّفْحَةِ. مختصر البصائر، حسن الحلی ۴۸۸ تتمة ما تقدم من أحادیث الرجعة ..... ص : ۴۲۹

(۶) فِی التَّأْوِیلِ وَ الْبُرْهَانِ: عُبَیْسِ بْنِ هِشَامٍ.

(۷) صَالِحِ بْنِ مِیثَمٍ: الْكُوفِیِّ الْأَسَدِیِّ، مَوْلَاهُمْ تابعی، عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ ع وَ قَدْ رَوَی عَنْهُمَا عَلَیْهِمَا السَّلَامُ. رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۱۵ وَ ۱۶، رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۱۲۶/ ۲ وَ ۱۲۸/ ۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۸۹

أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ: حَدِّثْنِی، قَالَ: «أَ لَیْسَ قَدْ سَمِعْتَ مِنْ أَبِیكَ؟» قُلْتُ: هَلَكَ أَبِی وَ أَنَا صَبِیٌّ، قَالَ: قُلْتُ: فَأَقُولُ فَإِنْ أَصَبْتُ، قُلْتَ: نَعَمْ، وَ إِنْ أَخْطَأْتُ رَدَدْتَنِی عَنِ الْخَطَإِ، قَالَ: «مَا أَشَدَّ شَرْطَكَ» قَالَ، قُلْتُ: فَأَقُولُ: فَإِنْ أَصَبْتُ سَكَتَّ، وَ إِنْ أَخْطَأْتُ رَدَدْتَنِی عَنِ الْخَطَإِ، قَالَ: «هَذَا أَهْوَنُ» قَالَ: قُلْتُ: فَإِنِّی أَزْعُمُ أَنَّ عَلِیّاً ع دَابَّةُ الْأَرْضِ، قَالَ: فَسَكَتُّ.

قَالَ: فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «وَ أَرَاكَ وَ اللَّهِ سَتَقُولُ إِنَّ عَلِیّاً رَاجِعٌ إِلَیْنَا وَ قَرَأَ إِنَّ الَّذِی فَرَضَ عَلَیْكَ الْقُرْآنَ لَرادُّكَ إِلی مَعادٍ «۱»» قَالَ: قُلْتُ: وَ اللَّهِ لَقَدْ جَعَلْتُهَا فِیمَا أُرِیدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهَا فَنَسِیتُهَا.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «أَ فَلَا أُخْبِرُكَ بِمَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا وَ ما أَرْسَلْناكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِیراً وَ نَذِیراً «۲» لَا تَبْقَی أَرْضٌ إِلَّا نُودِیَ فِیهَا بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ» وَ أَشَارَ بِیَدِهِ إِلَی آفَاقِ الْأَرْضِ «۳».

[۵۴۹/ ۴۲] حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی، عَنْ یُونُسَ، عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ «۴»، عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ، رَفَعَهُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ

---

(۱) الْقَصَص ۲۸: ۸۵.

(۲) سَبَأ ۳۴: ۲۸.

(۳) وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۵۳: ۱۱۳/ ۱۵، وَ أَوْرَدَهُ الاستر آبادی فِی تَأْوِیلِ الْآیَاتِ ۱: ۴۲۳/ ۲۰، وَ عَنْهُ فِی تَفْسِیرِ الْبُرْهَانِ ۴: ۲۹۲/ ۷.

(۴) إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ: الْأَسَدِیِّ الْکُوفِیِّ، مَوْلَاهُمْ، ثِقَةٌ، لَهُ أَصْلٍ، رَوَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع، وَ قَدْ أَدْرَکَ الْإِمَامِ الرِّضَا ع وَ لَمْ یَسْمَعْ مِنْهُ.

عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ وَ الْکَاظِمِ وَ الرِّضَا عَلَیْهِمُ السَّلَامُ.

انْظُرْ رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۲۰/ ۲۷، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۲۷ وَ ۴۸ وَ ۵۳، رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۱۴۶/ ۷۸ وَ ۳۴۲/ ۴ وَ ۳۶۶/ ۱.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۹۰

عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ الَّذِی فَرَضَ عَلَیْکَ الْقُرْآنَ لَرادُّکَ إِلی مَعادٍ «۱».

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: «مَا أَحْسَبُ نَبِیَّکُمْ ص إِلَّا سَیَطَّلِعُ عَلَیْکُمْ اطِّلَاعَةً» «۲».

[۵۵۰/ ۴۳] حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا سَعِیدُ بْنُ عَمَّارٍ «۳»، عَنْ أَبِی مَرْوَانَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ إِنَّ الَّذِی فَرَضَ عَلَیْکَ الْقُرْآنَ لَرادُّکَ إِلی مَعادٍ «۴» قَالَ: فَقَالَ لِی: «لَا وَ اللَّهِ لَا تَنْقَضِی الدُّنْیَا وَ لَا تَذْهَبُ حَتَّی یَجْتَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ عَلِیٌّ ع بِالثُّوَیَّةِ، فَیَلْتَقِیَانِ وَ یَبْنِیَانِ بِالثُّوَیَّةِ مَسْجِداً لَهُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ بَابٍ» یَعْنِی مَوْضِعاً بِالْکُوفَةِ «۵».

[۵۵۱/ ۴۴] حدّثنا أحمد بن هوذة الباهلی، حدّثنا إبراهیم بن إسحاق النهاوندی، حدّثنا عبد اللّه بن حمّاد الأنصاری، عن أبی مریم الأنصاری، قال: سألت أبا عبد اللّه ع و ذکر مثله «۶».

---

(۱) القصص ۲۸: ۸۵.

(۲) و عنه فی البحار ۵۳: ۱۱۳/ ۱۶.

(۳) فی التأویل: سعید بن عمر.

(۴) القصص ۲۸: ۸۵.

(۵) و عنه فی البحار ۵۳: ۱۱۳/ ۱۷، و أورده الاستر آبادی فی تأویل الآیات ۱: ۴۲۴/ ۲۱، و عنه فی تفسیر البرهان ۴: ۲۹۲/ ۸، و الایقاظ من الهجعة: ۳۸۶/ ۱۶۲.

(۶) و عنه فی البحار ۵۳: ۱۱۴/ ذیل ح ۱۷، و الایقاظ من الهجعة: ۳۸۶/ ذیل حدیث ۱۶۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۹۱

قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ لَنُذِیقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذابِ الْأَدْنی دُونَ الْعَذابِ الْأَکْبَرِ «۱».

[۵۵۲/ ۴۵] حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی، حَدَّثَنَا یُونُسُ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّامِ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «الْعَذابِ الْأَدْنی دَابَّةُ الْأَرْضِ» «۲».

[۵۵۳/ ۴۶] حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ خَلَفٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الدُّورِیُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِیمُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ بْنِ یَحْیَی بْنِ سَلَمَةَ بْنِ کُهَیْلٍ، حَدَّثَنِی أَبِی، عَنْ أَبِیهِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ کُهَیْلٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِیِّ ص أَنَّهُ قَالَ فِی خُطْبَةٍ خَطَبَهَا فِی حِجَّةِ الْوَدَاعِ:

«لَأَقْتُلَنَّ الْعَمَالِقَةَ فِی کَتِیبَةٍ، فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِیلُ ع: أَوْ عَلِیٌّ؟ قَالَ: أَوْ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ع» «۳».

[۵۵۴/ ۴۷] وَ مِنْهُ أَیْضاً حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ «۴»، عَنْ عَلِیِّ بْنِ خَالِدٍ الْعَاقُولِیِّ، عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ عَمْرٍو

---

(۱) السَّجْدَةِ ۳۲: ۲۱.

(۲) وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۵۳: ۱۱۴/ ذَیْلِ حَدِیثٍ ۱۸، وَ أَوْرَدَهُ الاستر آبادی فِی تَأْوِیلِ الْآیَاتِ ۲: ۴۴۴/ ۷، وَ عَنْهُ فِی تَفْسِیرِ الْبُرْهَانِ ۴: ۴۰۱/ ۴.

وَ قَدْ وَرَدَ فِی نُسْخَةٍ «ض» زِیَادَةُ حَدِیثٍ لَمْ تُرَدُّ فِی الْمَطْبُوعُ وَ لَا فِی بَقِیَّةِ النُّسَخِ، وَ لَمْ أعثر عَلَیْهِ فِی المصادر.

حَدَّثَنَا الْحُسَیْنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا یُونُسُ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الْحَلَبِیِّ، عَنْ ۶ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «الْعَذابِ الْأَدْنی دَابَّةُ الْأَرْضِ».

(۳) وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۵۳: ۱۱۴/ ۱۹، وَ أَوْرَدَهُ الْحَاکِمُ فِی المستدرک ۳: ۱۲۶، وَ الطَّبَرَانِیُّ فِی الْمُعْجَمِ الْکَبِیرِ ۱۱: ۷۴/ ۱۱۰۸۸، وَ الهیثمی فِی مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ ۶: ۲۳۲، بِاخْتِلَافٍ یَسِیرُ.

(۴) فِی المصادر: الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۹۲

الْخَثْعَمِیِّ، عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع فِی قَوْلِهِ تَعَالَی یَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ. تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ «۱» قَالَ: «الرَّاجِفَةُ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ ع، وَ الرَّادِفَةُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ع، وَ أَوَّلُ مَنْ یَنْفُضُ عَنْ رَأْسِهِ التُّرَابَ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ ع فِی خَمْسَةٍ وَ سَبْعِینَ أَلْفاً وَ هُوَ قَوْلُهُ جَلَّ وَ عَزَّ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنا وَ الَّذِینَ آمَنُوا فِی الْحَیاةِ الدُّنْیا وَ یَوْمَ یَقُومُ الْأَشْهادُ. یَوْمَ لا یَنْفَعُ الظَّالِمِینَ مَعْذِرَتُهُمْ وَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ «۲»» «۳».

[۵۵۵/ ۴۸] مُحَمَّدُ بْنُ یَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی، عَمَّنْ ذَکَرَهُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی الْخَشَّابِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ کَرَّامٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «لَوْ کَانَ النَّاسُ رَجُلَیْنِ لَکَانَ أَحَدُهُمَا الْإِمَامَ ع».

وَ قَالَ: «إِنَّ آخِرَ مَنْ یَمُوتُ الْإِمَامُ ع، لِئَلَّا یَحْتَجَّ أَحَدٌ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ تَرَکَهُ بِغَیْرِ حُجَّةٍ عَلَیْهِ» «۴».

المراد بالإمام هنا- الذی هو آخر من یموت- الجنس، لأنّ الحجّة تقوم علی الخلق بمنذر أو هاد فی الجملة دون المشار إلیه ص، علی ما

وَرَدَ عَنْهُمْ ص فِیمَا تَقَدَّمَ: مِنْ أَنَّ الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ ع هُوَ الَّذِی یُغَسِّلُ الْمَهْدِیَّ ع، وَ یَحْکُمُ بَعْدَهُ فِی الدُّنْیَا مَا شَاءَ اللَّهُ.

و یجب علی من یقرّ لآل محمّد ص بالإمامة و فرض الطاعة، أن یسلّم إلیهم

---

(۱) النازعات ۷۹: ۶- ۷.

(۲) المؤمن ۴۰: ۵۱- ۵۲.

(۳) أورده الاستر آبادی فی تأویل الآیات ۲: ۷۶۲/ ۱، و فرات الکوفی فی تفسیره: ۵۳۷/ ۶۸۹، و عن التأویل فی تفسیر البرهان ۵: ۵۷۵/ ۳، و البحار ۵۳: ۱۰۶/ ۱۳۴.

(۴) الکافی ۱: ۱۸۰/ ۳، و أورده الصدوق فی علل الشرائع: ۱۹۶/ ۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۹۳

فیما یقولون، و لا یردّ شیئا من حدیثهم المروی عنهم، إذا لم یخالف الکتاب و السنّة المتفق علیهما، و رجعتهم ص جاءت فی الکتاب و السنة لا ریب فیها، وَ اللَّهُ یَهْدِی مَنْ یَشاءُ إِلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ*، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ* وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِینَ.

[۵۵۶/ ۴۹] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُوسَی بْنِ بَابَوَیْهِ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَی الدَّقَّاقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْکُوفِیِّ، عَنْ مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ النَّخَعِیِّ، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَیْنِ بْنِ یَزِیدَ النَّوْفَلِیِّ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ، عَنْ أَبِیهِ «۱»، عَنْ أَبِی بَصِیرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِلصَّادِقِ ع: یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ سَمِعْتُ مِنْ أَبِیکَ ع أَنَّهُ قَالَ «یَکُونُ بَعْدَ الْقَائِمِ ع اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً» فَقَالَ: «قَدْ قَالَ: اثْنَا عَشَرَ مَهْدِیّاً، وَ لَمْ یَقُلْ: اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً، وَ لَکِنَّهُمْ قَوْمٌ مِنْ شِیعَتِنَا یَدْعُونَ النَّاسَ إِلَی مُوَالاتِنَا وَ مَعْرِفَةِ حَقِّنَا» «۲».

اعلم هداك اللّه بهداه أنّ علم آل محمّد ص ليس فيه اختلاف، بل بعضه يصدّق «۳» بعضا، و قد روينا أحاديثا عنهم ص جمّة فى رجعة الأئمّة الاثنى عشر، فكأنّه ع عرف من السائل الضعف عن احتمال هذا العلم الخاص، الذى خصّ اللّه سبحانه من شاء من خاصّته، و تكرّم به على من أراد من بريّته، كما قال سبحانه ذلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ* «۴» فأوّله بتأويل حسن بحيث لا يصعب عليه فينكر قلبه فيكفر.

---

(۱) عن أبيه، لم يرد فى كمال الدين.

(۲) كمال الدين: ۳۵۸/ ۵۶، و عنه فى البحار ۵۳: ۱۱۵/ ۲۱، و عن الكمال فى ص ۱۴۵/ ۱.

(۳) فى نسخة «س»: يفسّر و يصدّق.

(۴) الجمعة ۶۲: ۴.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۴۹۴

- فَقَدْ رُوِيَ فِي الْحَدِيثِ عَنْهُمْ ع: «مَا كُلُّ مَا يُعْلَمُ يُقَالُ، وَ لَا كُلُّ مَا يُقَالُ حَانَ وَقْتُهُ، وَ لَا كُلُّ مَا حَانَ وَقْتُهُ حَضَرَ أَهْلُهُ» «۱».

- وَ رُوِيَ أَيْضاً: «لَا تَقُولُوا الْجِبْتَ وَ الطَّاغُوتَ وَ لَا تَقُولُوا الرَّجْعَةَ، فَإِنْ قَالُوا قَدْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ، قُولُوا: الْآنَ لَا نَقُولُ» «۲».

و هذا من باب التقية التى تعبّد اللّه بها عباده فى زمن الأوصياء.

[۵۵۷/ ۵۰] مِنْ كِتَابِ الْبِشَارَةِ لِلسَّيِّدِ رَضِيِّ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ طَاوُسٍ قُدِّسَ سِرُّهُ وَجَدْتُ فِي كِتَابٍ تَأْلِيفِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ الْكُوفِيِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: عُمُرُ الدُّنْيَا مِائَةُ أَلْفِ سَنَةٍ، لِسَائِرِ النَّاسِ عِشْرُونَ أَلْفَ سَنَةٍ، وَ ثَمَانُونَ أَلْفَ سَنَةٍ لِآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ «۳».

(قال السيّد رضى الدين رحمه اللّه: و اعتقد أننى وجدت فى كتاب طاهر «۴» بن عبد اللّه أبسط من هذه الرواية) «۵».

[۵۵۸/ ۵۱] وَ مِنْ كِتَابِ الْغِيبَةِ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النُّعْمَانِيِّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ شَيْبَانَ «۶»، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ

---

(۱) وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵۳: ۱۱۵.

(۲) وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۵۳: ۱۱۵.

(۳) لَمْ أعثر لَهُ عَلَى مُصْدِرٍ.

(۴) فِي نُسْخَةٍ «ض»: ظَهِيرٌ.

(۵) مَا بَيْنَ القوسين لَمْ يَرِدْ فِي نُسْخَةٍ «ق».

(۶) يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ شَيْبَانَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكِنْدِيِّ الْعَلَّافُ الشَّيْخُ الثِّقَةُ الصَّدُوقُ، لَا يُطْعَنُ عَلَيْهِ، وَ ذَكَرَهُ ابْنِ دَاوُدَ فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنْ كِتَابِهِ وَ هُوَ قَسَمَ الممدوحين.

رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۴۴۲/ ۱۱۹، رِجَالِ ابْنِ دَاوُدَ: ۲۰۳/ ۱۷۰۲.

مختصر البصائر، حسن الحلى ،ص:۴۹۵

كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ الْحَنَّاطِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ع يَقُولُ: «لَوْ قَدْ خَرَجَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَنَصَرَهُ اللَّهُ بِالْمَلَائِكَةِ الْمُسَوِّمِينَ وَ الْمُرْدِفِينَ، وَ الْمُنْزَلِينَ وَ الكروبين [الْكَرُوبِيِّينَ، يَكُونُ جَبْرَئِيلُ ع أَمَامَهُ، وَ مِيكَائِيلُ ع عَنْ يَمِينِهِ، وَ إِسْرَافِيلُ ع عَنْ يَسَارِهِ، وَ الرُّعْبُ- مَسِيرَةَ شَهْرٍ- أَمَامَهُ وَ خَلْفَهُ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ، وَ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ حِذَاءَهُ «۱»، أَوَّلُ مَنْ يُبَايِعُهُ «۲» مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ص، وَ عَلِيٌّ ص الثَّانِي، مَعَهُ سَيْفٌ مُخْتَرَطٌ «۳» يَفْتَحُ

اللَّهُ لَهُ الرُّومَ وَ الصِّينَ وَ التُّرْكَ وَ الدَّيْلَمَ وَ السِّنْدَ وَ الْهِنْدَ وَ كَابُلَ شَاهٍ «۴» وَ الْخَزَرَ.

يَا أَبَا حَمْزَةَ لَا يَقُومُ الْقَائِمُ ع إِلَّا عَلَى خَوْفٍ شَدِيدٍ، وَ زَلَازِلَ، وَ فِتْنَةٍ، وَ بَلَاءٍ يُصِيبُ النَّاسَ، وَ طَاعُونٍ قَبْلَ ذَلِكَ، وَ سَيْفٍ قَاطِعٍ بَيْنَ الْعَرَبِ، وَ اخْتِلَافٍ شَدِيدٍ بَيْنَ النَّاسِ، وَ تَشَتُّتٍ فِي دِينِهِمْ، وَ تَغَيُّرٍ فِي حَالِهِمْ، حَتَّى يَتَمَنَّى الْمُتَمَنِّي الْمَوْتَ صَبَاحاً وَ مَسَاءً مِنْ عِظَمِ مَا يَرَى؛ مِنْ كَلَبِ النَّاسِ وَ أَكْلِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً.

وَ خُرُوجُهُ إِذَا خَرَجَ عِنْدَ الْإِيَاسِ وَ الْقُنُوطِ، فَيَا طُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَهُ وَ كَانَ مِنْ أَنْصَارِهِ، وَ الْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ نَاوَاهُ وَ خَالَفَ أَمْرَهُ وَ كَانَ مِنْ أَعْدَائِهِ.

ثُمَّ قَالَ: يَقُومُ بِأَمْرٍ جَدِيدٍ «۵»، وَ سُنَّةٍ جَدِيدَةٍ، وَ قَضَاءٍ «۶» جَدِيدٍ، عَلَى الْعَرَبِ

---

(۱) فِي نُسْخَةٍ «س»: حداثه.

وَ حِذَاءَ الشي: إزاؤه. الصِّحَاح ۶: ۲۳۱۱- حَذَا.

(۲) فِي نُسْخَةٍ «ض»: يشايعه، وَ فِي الْمَصْدَرُ يَتْبَعُهُ.

(۳) فِي نُسْخَةٍ «ض»: مخضرة.

(۴) فِي نُسْخَةٍ «ق»: وَ كَابُلَ وَ ساوه.

(۵) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض» زِيَادَةٌ: وَ كِتَابٍ جَدِيدٍ.

(۶) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض»: وَ قِتَالٍ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۹۶

شَدِيدٌ، لَيْسَ شَأْنُهُ إِلَّا الْقَتْلَ، لَا يَسْتَتِيبُ أَحَداً، وَ لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ» «۱».

[۵۵۹/ ۵۲] مِنْ كِتَابِ عِلَلِ الشَّرَائِعِ لِلصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ره: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَمِّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ «۲»، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ، قَالَ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ ع: «أَمَا لَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا لَقَدْ رُدَّتْ إِلَيْهِ الْحُمَيْرَاءُ، حَتَّى يَجْلِدَهَا الْحَدَّ، وَ حَتَّى يَنْتَقِمَ (لِابْنَةِ مُحَمَّدٍ) «۳» فَاطِمَةَ ع مِنْهَا» قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ لِمَ يَجْلِدُهَا الْحَدَّ؟ قَالَ:

«لِفِرْيَتِهَا عَلَى أُمِّ إِبْرَاهِيمَ» قُلْتُ: فَكَيْفَ أَخَّرَهُ اللَّهُ لِلْقَائِمِ ص؟ فَقَالَ:

«لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بَعَثَ مُحَمَّداً ص رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَ يَبْعَثُ الْقَائِمَ ع نَقِمَةً «۴»» «۵»

[۵۶۰/ ۵۳] وَ مِنْ كِتَابِ الْغَيْبَةِ لِلنُّعْمَانِيِّ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ

---

(۱) الْغَيْبَةِ لِلنُّعْمَانِيِّ: ۲۳۴/ ۲۲، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۵۲: ۳۴۸/ ۹۹.

(۲) دَاوُدُ بْنِ النُّعْمَانِ: مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، أَخُو عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع وَ قِيلَ: أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع، وَ وَصَفَهُ الشَّيْخُ بالانبارى، وَ قَالَ الْكَشِّيُّ: قَالَ حَمْدَوَيْهِ عَنْ أَشْيَاخِهِ قَالُوا: دَاوُدُ بْنِ النُّعْمَانِ خَيْرٌ فَاضِلٍ، عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ وَ الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۵۹/ ۴۱۹، رِجَالِ الْكَشِّيُّ: ۶۱۲/ ۱۱۴۱، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۱۹۱/ ۲۳ وَ ۳۷۵/ ۳.

(۳) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض»: لامه.

(۴) الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِ ع: «نَقِمَةٌ» أَيْ يَنْتَقِمُ مِنْ كُلِّ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ، وَ مِنْ كُلِّ قَاتَلَ لَهُمْ، فَمَنْ أَلْقَابِهِ رُوحِي فَدَاهُ «الْمُنْتَقِمِ» وَ إِلَّا فَهُوَ رَحْمَةٌ للموالين وَ الْمُحِبِّينَ لَهُ وَ لآبائه، وَ المتبرئين مِنْ أَعْدَائِهِ وَ أَعْدَاءِ آبَائِهِ عَلَيْهِمْ السَّلَامُ.

(۵) عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۵۷۹/ ۱۰، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۵۱: ۳۱۴/ ۹.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۹۷

عُقْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ قَیْسِ بْنِ رُمَّانَةَ الْأَشْعَرِیُّ وَ سَعْدَانُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِیدٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ الزَّیَّاتُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ «۱» الْقَطَوَانِیُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ الْجُعْفِیِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ ع یَقُولُ: «وَ اللَّهِ «۲» لَیَمْلِکَنَّ رَجُلٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ ثَلَاثَمِائَةِ سَنَةٍ وَ تَزْدَادُ تِسْعاً» قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَتَی یَکُونُ ذَلِکَ؟

فَقَالَ: «بَعْدَ مَوْتِ الْقَائِمِ ص» فَقُلْتُ: وَ کَمْ یَقُومُ الْقَائِمُ فِی عَالَمِهِ حَتَّی یَمُوتَ؟ فَقَالَ: تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً مِنْ یَوْمِ قِیَامِهِ إِلَی یَوْمِ مَوْتِهِ» «۳».

[۵۶۱/ ۵۴] وَ مِنْهُ أَیْضاً: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَابُنْدَاذَ «۴» وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِی الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ الزَّرَّادُ، قَالَ: قَالَ لِیَ الرِّضَا ع: «یَا حَسَنُ إِنَّهُ سَتَکُونُ فِتْنَةٌ صَمَّاءُ صَیْلَمٌ، یَذْهَبُ فِیهَا کُلُّ وَلِیجَةٍ وَ بِطَانَةٍ- وَ فِی رِوَایَةٍ: یَسْقُطُ فِیهَا کُلُّ وَلِیجَةٍ وَ بِطَانَةٍ- وَ ذَلِکَ عِنْدَ فِقْدَانِ الشِّیعَةِ (الرَّابِعَ مِنْ وُلْدِی) «۵»، یَحْزَنُ لِفَقْدِهِ أَهْلُ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ، کَمْ مِنْ

---

(۱) فِی الْمَصْدَرُ: الْحَسَنِ، وَ مَا فِی الْبِحَارُ عَنْهُ مُطَابِقٌ للمتن.

(۲) لَمْ یُرِدُّ لَفْظَ الْجَلَالَةُ فِی نُسْخَةٍ «س» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ.

(۳) الْغَیْبَةِ لِلنُّعْمَانِیِّ: ۳۳۱/ ۳، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۵۲: ۲۹۸/ ۶۱، وَ أَوْرَدَهُ الْمُفِیدُ فِی الِاخْتِصَاصِ:

۲۵۷ صَدْرِ الْحَدِیثَ.

(۴) فِی نُسْخَةٍ «س»: بُنْدَارَ، وَ فِی «ض»: بنداذ.

(۵) فِی الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ ص ۲۱۴، وَ نُسْخَةٍ «ض» وَ الْمَصْدَرُ: الثَّالِثِ مِنْ وُلْدِی.

وَ فِی نُسْخَةٍ «ق»: الثَّانِی عَشَرَ مِنَ الْأَئِمَّةِ، وَ مَا فِی الْمَتْنِ مُثْبَتٌ مِنْ نُسْخَةٍ «س»، وَ عَلَی هَذَا یَکُونُ هُوَ الرَّابِعُ مِنْ وُلْدِ الْإِمَامِ الرِّضَا ع، وَ الَّذِی یَدُلُّ عَلَی صِحَّةِ مَا أَثْبَتْنَاهُ فِی الْمَتْنِ هُنَا وَ فِی الْحَدِیثِ الْمُتَقَدِّمِ برقم ۱۰۸، هُوَ مَا فِی نُسْخَةٍ «ق» وَ تَتِمَّةُ الْحَدِیثَ حَیْثُ یَقُولُ ع: «بِأَبِی وَ امی سُمِّیَ جَدِّی وَ شبیهی وَ شَبِیهُ مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ» وَ هَذِهِ الصِّفَاتِ لَا تنطبق إِلَّا عَلَی الْإِمَامِ الْمُنْتَظَرُ الْغَائِبِ عَجَّلَ اللَّهُ فَرْجَهُ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۹۸

مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ مُتَأَسِّفٌ مُتَلَهِّفٌ حَیْرَانُ حَزِینٌ لِفَقْدِهِ» ثُمَّ أَطْرَقَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ:

«بِأَبِی وَ أُمِّی سَمِیُّ جَدِّی وَ شَبِیهِی وَ شَبِیهُ مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ ع، عَلَیْهِ جَلَابِیبُ النُّورِ تَتَوَقَّدُ مِنْ شُعَاعِ ضِیَاءِ الْقُدُسِ.

کَأَنِّی بِهِمْ آیَسُ «۱» مَا کَانُوا، قَدْ نُودُوا نِدَاءً یَسْمَعُهُ مَنْ بِالْبُعْدِ کَمَا یَسْمَعُهُ مَنْ بِالْقُرْبِ، یَکُونُ رَحْمَةً عَلَی الْمُؤْمِنِینَ، وَ عَذَاباً عَلَی الْکَافِرِینَ».

قُلْتُ: بِأَبِی وَ أُمِّی أَنْتَ مَا ذَلِکَ النِّدَاءُ؟ قَالَ: ثَلَاثَةُ أَصْوَاتٍ فِی رَجَبٍ:

أَوَّلُهَا: أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَی الظَّالِمِینَ.

وَ الثَّانِی: أَزِفَتِ الْآزِفَةُ یَا مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِینَ.

وَ الثَّالِثُ: یَرَوْنَ بَدَناً «۲» بَارِزاً مَعَ قَرْنِ الشَّمْسِ، (یُنَادِی أَلَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ فُلَاناً «۳» عَلَی هَلَاکِ الظَّالِمِینَ، فَعِنْدَ ذَلِکَ یَأْتِی الْمُؤْمِنِینَ الْفَرَجُ، وَ یَشْفِی اللَّهُ صُدُورَهُمْ، وَ یُذْهِبْ غَیْظَ قُلُوبِهِمْ» «۴».

قوله ع: «یرون بدنا بارزا مع قرن الشمس» «۵» قد مضی فیما تقدّم من الروایات أنّ مولانا أمیر المؤمنین ص الذی یراه الخلق بارزا مع الشمس فی غیر حدیث، و الحمد للّه علی هداه و ما بکم من نعمة فمن اللّه.

(۱) فی نسخة «س»: آنس.

(۲) فی المصدر: یدا.

(۳) فی نسخة «ق»: فلان بن فلان.

(۴) الغیبة للنعمانی: ۱۸۰/ ۲۸، و عنه فی البحار ۵۲: ۲۹۰/ ذیل ح ۲۸، و تقدم برقم ۱۰۸.

(۵) ما بین القوسین سقط من المختصر المطبوع.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۴۹۹

## تتمّة ما تقدّم من أحادیث الذرّ

«۱»

[۵۶۲/ ۱] مِنْ کِتَابِ عِلَلِ الشَّرَائِعِ تَأْلِیفِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُوسَی بْنِ بَابَوَیْهِ الْقُمِّیِّ ره، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ «۲»، عَنْ حَبِیبٍ، قَالَ:

حَدَّثَنِی الثِّقَةُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَخَذَ مِیثَاقَ الْعِبَادِ وَ هُمْ أَظِلَّةٌ قَبْلَ الْمِیلَادِ، فَمَا تَعَارَفَ مِنَ الْأَرْوَاحِ ائْتَلَفَ، وَ مَا تَنَاکَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ» «۳».

[۵۶۳/ ۲] وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ: عَنْ حَبِیبٍ، عَمَّنْ رَوَاهُ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع، قَالَ:

«مَا تَقُولُونَ فِی الْأَرْوَاحِ أَنَّهَا جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَ مَا تَنَاکَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ؟» قَالَ: فَقُلْتُ. إِنَّا لَنَقُولُ ذَلِکَ.

قَالَ: «فَإِنَّهُ کَذَلِکَ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَخَذَ مِنَ الْعِبَادِ مِیثَاقَهُمْ وَ هُمْ أَظِلَّةٌ قَبْلَ

(۱) تَقَدَّمَتْ أَحَادِیثُ الذَّرِّ برقم حَدِیثٍ ۴۳۹- ۵۰۷.

(۲) الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ: الْخَفَّافِ أَبُو عَلِیٍّ، مَوْلَی بَنِی أَسَدٍ، وَ قَالَ أَحْمَدُ بْنِ الْحُسَیْنِ: هُوَ مَوْلَی بَنِی عَامِرٍ وَ أخواه عَلِیٍّ وَ عَبْدِ الْحَمِیدِ رَوَی الْجَمِیعِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع، وَ کَانَ الْحُسَیْنِ أَوْجَهَهُمْ.

عَدَّهُ الْبَرْقِیُّ وَ الشَّیْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ.

رِجَالِ النَّجَاشِیِّ: ۵۲/ ۱۱۷، رِجَالِ الْبَرْقِیُّ: ۱۵ وَ ۲۶، رِجَالِ الطُّوسِیُّ: ۱۱۵/ ۱۸ وَ ۱۶۹/ ۵۹.

(۳) عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۸۴/ ۱- بَابُ ۷۹، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۵: ۲۴۱/ ۲۵ وَ ۶۱: ۱۳۹/ ۱۸.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۰۰

الْمِیلَادِ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلی أَنْفُسِهِمْ «۱» إِلَی آخِرِ الْآیَةِ.

قَالَ: فَمَنْ أَقَرَّ لَهُ یَوْمَئِذٍ جَاءَتْ أُلْفَتُهُ هَاهُنَا، وَ مَنْ أَنْکَرَهُ یَوْمَئِذٍ جَاءَ خِلَافُهُ هَاهُنَا» «۲».

[۵۶۴/ ۳] وَ مِنْهُ: أَبِی ره قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ، عَنِ ابْنِ أُذَیْنَةَ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع، قَالَ: کُنَّا عِنْدَهُ فَذَکَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا، فَقُلْنَا: فِیهِ حِدَّةٌ، فَقَالَ: «مِنْ عَلَامَةِ الْمُؤْمِنِ أَنْ تَکُونَ فِیهِ حِدَّةٌ» قَالَ: فَقُلْنَا لَهُ: إِنَّ عَامَّةً مِنْ أَصْحَابِنَا فِیهِمْ حِدَّةٌ، فَقَالَ ع: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فِی وَقْتِ مَا ذَرَأَهُمْ أَمَرَ أَصْحَابَ الْیَمِینِ- وَ هُمْ أَنْتُمْ- أَنْ یَدْخُلُوا النَّارَ، فَدَخَلُوهَا فَأَصَابَهُمْ وَهَجُهَا، فَالْحِدَّةُ مِنْ ذَلِکَ الْوَهَجِ.

وَ أَمَرَ أَصْحَابَ الشِّمَالِ- وَ هُمْ مُخَالِفُوکُمْ- أَنْ یَدْخُلُوا النَّارَ فَلَمْ یَدْخُلُوهَا، فَمِنْ ثَمَّ لَهُمْ سَمْتٌ وَ لَهُمْ وَقَارٌ» «۳».

[۵۶۵/ ۴] وَ مِنْهُ: أَبِی ره، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ «۴»، عَنْ زُرَارَةَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى «۵» قَالَ ع: «ثَبَتَتِ الْمَعْرِفَةُ وَ نَسُوا الْمَوْقِفَ

---

(۱) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۷۲.

(۲) عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۸۴/ ۲، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵: ۲۴۱/ ۲۶ وَ ۶۱: ۱۳۹/ ۱۹.

(۳) عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۸۵/ ۱- بَابُ ۸۰، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵: ۲۴۱/ ۲۷.

(۴) فِي نُسْخَةٍ «س»: عَنْ بُكَيْرٍ.

(۵) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۷۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۰۱

وَ سَيَذْكُرُونَهُ يَوْماً، وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يَدْرِ أَحَدٌ مَنْ خَالِقُهُ وَ لَا مَنْ رَازِقُهُ «۱».

[۵۶۶/ ۵] وَ مِنْهُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ خَلَقَهُمْ وَ نَشَرَهُمْ «۲» بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: مَنْ رَبُّكُمْ، فَأَوَّلُ مَنْ نَطَقَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ الْأَئِمَّةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، فَقَالُوا: أَنْتَ رَبُّنَا، فَحَمَّلَهُمُ الْعِلْمَ وَ الدِّينَ، ثُمَّ قَالَ لِلْمَلَائِكَةِ: هَؤُلَاءِ حَمَلَةُ دِينِي وَ عِلْمِي، وَ أُمَنَائِي فِي خَلْقِي، وَ هُمُ الْمَسْئُولُونَ.

ثُمَّ قِيلَ لِبَنِي آدَمَ أَقِرُّوا لِلَّهِ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَ لِهَؤُلَاءِ النَّفَرِ بِالطَّاعَةِ وَ الْوَلَايَةِ، فَقَالُوا: نَعَمْ رَبَّنَا أَقْرَرْنَا، فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِلْمَلَائِكَةِ: اشْهَدُوا، فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: شَهِدْنَا عَلَى أَنْ لَا يَقُولُوا غَداً إِنَّا كُنَّا عَنْ هذا غافِلِينَ «۳» أَوْ يَقُولُوا إِنَّما أَشْرَكَ آباؤُنا مِنْ قَبْلُ وَ كُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَ فَتُهْلِكُنا بِما فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ «۴» يَا دَاوُدُ وَلَايَتُنَا «۵» مُؤَكَّدَةٌ عَلَيْهِمْ فِي الْمِيثَاقِ» «۶».

[۵۶۷/ ۶] وَ مِنْهُ: أَبِي ره، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ

---

(۱) عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۱۱۷/ ۱- بَابُ ۹۷، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵: ۲۴۳/ ۳۲.

(۲) فِي نُسْخَتِي «س وَ ض»: وَ نَثَرَهُمْ.

(۳) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۷۲.

(۴) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۷۳.

(۵) فِي الْعِلَلِ: الْأَنْبِيَاءِ.

(۶) عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۱۱۸/ ۲، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۵: ۲۴۴/ ۳۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۰۲

مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِي «۱» وَ عُقْبَةَ جَمِيعاً عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ الْخَلْقَ، فَخَلَقَ مَنْ أَحَبَّ مِمَّا أَحَبَّ، وَ كَانَ مَا أَحَبَّ أَنْ خَلَقَهُ مِنْ طِينَةِ الْجَنَّةِ، وَ خَلَقَ مَنْ أَبْغَضَ مِمَّا أَبْغَضَ، وَ كَانَ مَا أَبْغَضَ أَنْ خَلَقَهُ مِنْ طِينَةِ النَّارِ، ثُمَّ بَعَثَهُمْ فِي الظِّلَالِ» فَقُلْتُ: وَ أَيُّ شَيْءٍ الظِّلَالُ؟ فَقَالَ:

«أَ لَمْ تَرَ إِلَى ظِلِّكَ فِي الشَّمْسِ شَيْءٌ وَ لَيْسَ بِشَيْءٍ؟

ثُمَّ بَعَثَ فِيهِمُ النَّبِيِّينَ فَدَعَوْهُمْ إِلَى الْإِقْرَارِ بِاللَّهِ، وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ «۲» ثُمَّ دَعَوْهُمْ إِلَى الْإِقْرَارِ بِالنَّبِيِّينَ فَأَنْكَرَ بَعْضٌ وَ أَقَرَّ بَعْضٌ، ثُمَّ دَعَوْهُمْ إِلَى وَلَايَتِنَا فَأَقَرَّ بِهَا وَ اللَّهِ مَنْ أَحَبَّ، وَ أَنْكَرَهَا مَنْ أَبْغَضَ، وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ فَما كانُوا لِيُؤْمِنُوا بِما كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ «۳» ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: كَانَ التَّكْذِيبُ ثَمَّ» «۴».

[۵۶۸ / ۷] وَ مِنْهُ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا أبو [أَبِي الْعَبَّاسِ الْقَطَّانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَاهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ ع: لِمَ صَارَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع

---

(۱) عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيِّ: عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ السَّجَّادِ وَ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَيْهِمْ السَّلَامُ، وَ اقْتَصَرَ الْبَرْقِيُّ عَلَى الْإِمَامِ الْبَاقِرِ ع.

رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۹۸/ ۳۰ وَ ۱۲۷/ ۸ وَ ۲۲۵/ ۴۴، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۱۰.

(۲) الزُّخْرُفِ ۴۳: ۸۷.

(۳) يُونُسَ ۱۰: ۷۴.

(۴) عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۱۱۸/ ۲، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵: ۲۴۴/ ۳۴، وَ أَوْرَدَهُ الصَّفَّارِ فِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ:

۸۰/ ۱. وَ ثُمَّ بِمَعْنَى هُنَاكَ فِي عَالِمُ الذَّرِّ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۰۳

قَسِيمَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ؟ قَالَ: «لِأَنَّ حُبَّهُ إِيمَانٌ وَ بُغْضَهُ كُفْرٌ، وَ إِنَّمَا خُلِقَتِ الْجَنَّةُ لِأَهْلِ الْإِيمَانِ، وَ خُلِقَتِ النَّارُ لِأَهْلِ الْكُفْرِ، فَهُوَ ع قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ لِهَذِهِ الْعِلَّةِ، فَالْجَنَّةُ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا أَهْلُ مَحَبَّتِهِ، وَ النَّارُ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا أَهْلُ بُغْضِهِ».

قَالَ الْمُفَضَّلُ: فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَالْأَنْبِيَاءُ وَ الْأَوْصِيَاءُ كَانُوا يُحِبُّونَهُ، وَ أَعْدَاؤُهُمْ كَانُوا يُبْغِضُونَهُ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ» فَقُلْتُ: فَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: «أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ النَّبِيَّ ص قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَداً رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ، مَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، فَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَى عَلِيٍّ ع فَفَتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى يَدَيْهِ؟» قُلْتُ: بَلَى.

قَالَ: «أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص لَمَّا أُوتِيَ بِالطَّائِرِ الْمَشْوِيِّ، قَالَ: اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَ إِلَيَّ، يَأْكُلُ مَعِي مِنْ هَذَا الطَّائِرِ وَ عَنَى بِهِ عَلِيّاً ع؟» قُلْتُ:

بَلَى.

قَالَ: «فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ لَا يُحِبَّ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ وَ رُسُلُهُ وَ أَوْصِيَاؤُهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ؟» فَقُلْتُ لَهُ: لَا، قَالَ: «فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ أُمَمِهِمْ لَا يُحِبُّونَ حَبِيبَ اللَّهِ وَ حَبِيبَ رَسُولِهِ وَ أَنْبِيَائِهِ ع؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ جَمِيعَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ وَ جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ كَانُوا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع مُحِبِّينَ، وَ ثَبَتَ أَنَّ أَعْدَاءَهُمْ وَ الْمُخَالِفِينَ لَهُمْ كَانُوا لَهُمْ وَ لِجَمِيعِ أَهْلِ مَحَبَّتِهِمْ مُبْغِضِينَ» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَحَبَّهُ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ، وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَبْغَضَهُ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ، فَهُوَ إِذاً قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ».

قَالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَرَّجْتَ عَنِّي فَرَّجَ اللَّهُ عَنْكَ، فَزِدْنِي مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ، قَالَ: «سَلْ يَا مُفَضَّلُ» فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع يُدْخِلُ مُحِبَّهُ الْجَنَّةَ، وَ مُبْغِضَهُ النَّارَ أَوْ رِضْوَانُ وَ مَالِكٌ؟ فَقَالَ: «يَا مُفَضَّلُ

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۰۴

أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بَعَثَ رَسُولَهُ ص- وَ هُوَ رُوحٌ- إِلَى الْأَنْبِيَاءِ ع- وَ هُمْ أَرْوَاحٌ- قَبْلَ خَلْقِ الْخَلْقِ بِأَلْفَيْ عَامٍ؟» قُلْتُ: بَلَى.

قَالَ: «أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّهُ دَعَاهُمْ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ وَ طَاعَتِهِ، وَ اتِّبَاعِ أَمْرِهِ، وَ وَعَدَهُمُ الْجَنَّةَ عَلَى ذَلِكَ، وَ أَوْعَدَ مَنْ خَالَفَ مِمَّا أَجَابُوا إِلَيْهِ وَ أَنْكَرَهُ النَّارَ؟» قُلْتُ بَلَى.

قَالَ: «أَ فَلَيْسَ النَّبِيُّ ص ضَامِناً لِمَا وَعَدَ وَ أَوْعَدَ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ؟» قُلْتُ:

بَلَى.

قَالَ: «أَ وَ لَيْسَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع خَلِيفَتَهُ وَ إِمَامَ أُمَّتِهِ؟» قُلْتُ: بَلَى.

قَالَ: «أَ وَ لَيْسَ رِضْوَانُ وَ مَالِكٌ مِنْ جُمْلَةِ الْمَلَائِكَةِ الْمُسْتَغْفِرِينَ لِشِيعَتِهِ النَّاجِينَ بِمَحَبَّتِهِ؟» قُلْتُ: بَلَى.

قَالَ: «فَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع إِذَا قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص، وَ رِضْوَانُ وَ مَالِكٌ صَادِرَانِ عَنْ أَمْرِهِ بِأَمْرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى.

يَا مُفَضَّلُ خُذْ هَذَا فَإِنَّهُ مِنْ مَخْزُونِ الْعِلْمِ وَ مَكْنُونِهِ، لَا تُخْرِجْهُ إِلَّا إِلَى أَهْلِهِ» «۱».

[۵۶۹/ ۸] وَ مِنْهُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ ره، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: «لَمَّا وُلِدَتْ فَاطِمَةُ ع أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى مَلَكٍ فَأَنْطَقَ بِهِ لِسَانَ مُحَمَّدٍ ص وَ سَمَّاهَا فَاطِمَةَ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي فَطَمْتُكِ بِالْعِلْمِ وَ فَطَمْتُكِ عَنِ الطَّمْثِ.

---

(۱) عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۱۶۱/ ۱، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۳۹: ۱۹۴/ ۵.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۰۵

ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: وَ اللَّهِ لَقَدْ فَطَمَهَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِالْعِلْمِ وَ عَنِ الطَّمْثِ بِالْمِيثَاقِ» «۱».

[۵۷۰/ ۹] وَ مِنْهُ: أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ «۲»، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ «۳» بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ لِمَ يُسْتَلَمُ الْحَجَرُ؟ قَالَ: «لِأَنَّ مَوَاثِيقَ الْخَلَائِقِ فِيهِ».

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ: «لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمَّا أَخَذَ مَوَاثِيقَ الْعِبَادِ أَمَرَ الْحَجَرَ فَالْتَقَمَهَا، فَهُوَ يَشْهَدُ لِمَنْ وَافَاهُ بِالْمُوَافَاةِ» «۴».

[۵۷۱/ ۱۰] وَ مِنْهُ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ره، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الرَّبِيعِ الصَّحَّافِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا ع كَتَبَ إِلَيْهِ فِيمَا كَتَبَ مِنْ جَوَابِ مَسَائِلِهِ: «عِلَّةُ اسْتِلَامِ الْحَجَرِ، أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمَّا أَخَذَ مَوَاثِيقَ

---

(۱) عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۱۷۹/ ۴، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارُ ۴۳: ۱۳/ ۹.

(۲) حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ: قَالَ الشَّيْخُ: ثِقَةٌ جَلِيلُ الْقَدْرِ، وَ عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ وَ الْكَاظِمِ وَ الرِّضَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

وَ قَالَ الْكَشِّيُّ عَنْ حَمْدَوَيْهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَشْيَاخِي يَذْكُرُونَ: إِنْ حماداً وَ جَعْفَراً وَ الْحُسَيْنِ بَنِي عُثْمَانَ بْنِ زِيَادٍ الرَّوَّاسِيِّ، وَ حَمَّادٍ يُلَقَّبُ بالناب، وَ كُلِّهِمْ فاضلون خِيَارُ ثِقَاتٍ. مَاتَ سَنَةَ تِسْعِينَ وَ مِائَةَ بِالْكُوفَةِ.

فِهْرِسْتُ الطُّوسِيُّ: ۱۱۵/ ۲۴۰، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۲۱ وَ ۴۸ وَ ۵۳، رِجَالِ الطُّوسِيِّ: ۱۷۳/ ۱۳۹ وَ ۳۴۶/ ۲ وَ ۳۷۱/ ۱، رِجَالِ الْكَشِّيُّ: ۳۷۲/ ۶۹۴.

(۳) فِي نُسْخَةٍ «س» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ ص ۲۱۸: عَبْدُ اللَّهِ.

(۴) عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۴۲۳/ ۱- بَابُ ۱۶۱، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۹۹: ۲۱۹/ ۴ وَ ۵.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۰۶

بَنِي آدَمَ الْتَقَمَهُ الْحَجَرُ «۱» فَمِنْ ثَمَّ كَلَّفَ النَّاسَ تَعَاهُدَ ذَلِكَ الْمِيثَاقِ، وَ مِنْ ثَمَّ يُقَالُ عِنْدَ الْحَجَرِ: أَمَانَتِي أَدَّيْتُهَا، وَ مِيثَاقِي تَعَاهَدْتُهُ لِتَشْهَدَ لِي بِالْمُوَافَاةِ.

وَ مِنْهُ قَوْلُ سَلْمَانَ ره: لَيَجِيئَنَّ الْحَجَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلَ أَبِي قُبَيْسٍ «۲»، لَهُ لِسَانٌ وَ شَفَتَانِ، يَشْهَدُ لِمَنْ وَافَاهُ بِالْمُوَافَاةِ» «۳».

[۵۷۲/ ۱۱] وَ مِنْهُ: حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ ع بِبِنَاءِ الْبَيْتِ، وَ تَمَّ بِنَاؤُهُ، أَمَرَهُ أَنْ يَصْعَدَ رُكْناً مِنْهُ ثُمَّ يُنَادِي فِي النَّاسِ: أَلَا هَلُمَّ الْحَجَّ، هَلُمَّ الْحَجَّ، فَلَوْ نَادَى هَلُمُّوا إِلَى الْحَجِّ، لَمْ يَحُجَّ إِلَّا مَنْ كَانَ يَوْمَئِذٍ إِنْسِيّاً مَخْلُوقاً، وَ

لَكِنْ نَادَى هَلُمَّ الْحَجَّ، فَلَبَّى النَّاسُ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ: لَبَّيْكَ دَاعِيَ اللَّهِ، لَبَّيْكَ دَاعِيَ اللَّهِ، فَمَنْ لَبَّى عَشْراً حَجَّ عَشْراً، وَ مَنْ لَبَّى خَمْساً حَجَّ خَمْساً، وَ مَنْ لَبَّى أَكْثَرَ حَجَّ بِعَدَدِ ذَلِكَ، وَ مَنْ لَبَّى وَاحِداً حَجَّ وَاحِداً، وَ مَنْ لَمْ يُلَبِّ لَمْ يَحُجَّ» «۴».

---

(۱) فی نسخة «س» زیادة: بأمر اللّه.

(۲) أبو قبیس: اسم الجبل المشرف علی مکّة، و قال أبو المنذر هشام: کنّاه آدم ع بذلک حین اقتبس منه هذه النار- التی بأیدی الناس إلی الیوم- من مرختین نزلتا من السماء علی أبی قبیس، فاحتکتا، فأورتا نارا، فاقتبس منها آدم.

و کان فی الجاهلیة یسمّی الأمین، لأنّ الرکن کان مستودعا فیه أیام الطوفان. معجم البلدان ۱: ۸۰- ۸۱.

(۳) علل الشرائع: ۴۲۴/ ۲، عیون أخبار الرضا ع ۲: ۹۱، و عنهما فی البحار ۹۹: ۲۱۹/ ۶ و ۷.

(۴) علل الشرائع: ۴۱۹/ ۱، و عنه فی البحار ۹۹: ۱۸۷/ ۱۸ و ۱۲: ۱۰۵/ ۱۷.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۰۷

[۵۷۳/ ۱۲] وَ مِنْهُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ زُرَارَةَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ كُلِّهِمْ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ ثُمَّ أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى الْعِبَادِ، ثُمَّ قَالَ لِلْحَجَرِ: الْتَقِمْهُ، وَ الْمُؤْمِنُونَ يَتَعَاهَدُونَ مِيثَاقَهُمْ» «۱».

[۵۷۴/ ۱۳] وَ مِنْهُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ زِيَادٍ الْقَنْدِيِ «۲»، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ فِي الطَّوَافِ إِذْ مَرَّ رَجُلٌ مِنْ آلِ عُمَرَ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ رَجُلٌ فَاسْتَلَمَ الْحَجَرَ فَانْتَهَرَهُ وَ أَغْلَظَ لَهُ، وَ قَالَ لَهُ: بَطَلَ حَجُّكَ، إِنَّ الَّذِي تَسْتَلِمُهُ حَجَرٌ لَا يَضُرُّ وَ لَا يَنْفَعُ، فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ الْعُمَرِيِّ لِهَذَا الَّذِي اسْتَلَمَ الْحَجَرَ فَأَصَابَهُ مَا أَصَابَهُ؟ فَقَالَ: «وَ مَا الَّذِي قَالَ لَهُ؟» قُلْتُ: قَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بَطَلَ حَجُّكَ، إِنَّمَا هُوَ حَجَرٌ لَا يَضُرُّ وَ لَا يَنْفَعُ.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «كَذَبَ ثُمَّ كَذَبَ ثُمَّ كَذَبَ، إِنَّ لِلْحَجَرِ لِسَاناً ذَلْقاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَشْهَدُ لِمَنْ وَافَاهُ بِالْمُوَافَاةِ.

ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ خَلَقَ بَحْرَيْنِ: بَحْراً

---

(۱) عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۴۲۴/ ۵، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۹۹: ۲۲۱/ ۱۱.

(۲) زِيَادٍ الْقَنْدِيِّ: هُوَ زِيَادِ بْنِ مَرْوَانَ الْقَنْدِيِّ أَبُو الْفَضْلِ، وَ قِيلَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْبَارِيِّ الْقَنْدِيِّ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ وَقَفَ فِي الرِّضَا ع، عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ وَ الْكَاظِمِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ اقْتَصَرَ الْبَرْقِيُّ عَلَى الْإِمَامِ الْكَاظِمِ ع.

رِجَالِ النَّجَاشِيِّ: ۱۷۱/ ۴۵۰، رِجَالِ الطُّوسِيُّ: ۱۹۸/ ۴۰ وَ ۳۵۰/ ۳، رِجَالِ الْبَرْقِيُّ: ۴۹.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۰۸

عَذْباً وَ بَحْراً أُجَاجاً، فَخَلَقَ تُرْبَةَ آدَمَ ع مِنَ الْبَحْرِ الْعَذْبِ وَ سَنَ «۱» عَلَيْهَا مِنَ الْبَحْرِ الْأُجَاجِ، ثُمَّ جَبَلَ «۲» آدَمَ فَعَرَكَهُ عَرْكَ الْأَدِيمِ، فَتَرَكَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ.

فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهِ الرُّوحَ أَقَامَهُ شَبَحاً، فَقَبَضَ قَبْضَةً مِنْ كَتِفِهِ الْأَيْمَنِ فَخَرَجُوا كَالذَّرِّ، فَقَالَ: هَؤُلَاءِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَ قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ كَتِفِهِ الْأَيْسَرِ وَ قَالَ: هَؤُلَاءِ إِلَى النَّارِ.

فَأَنْطَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَصْحَابَ الْيَمِينِ وَ أَصْحَابَ الْيَسَارِ، فَقَالَ أَصْحَابُ الْيَسَارِ:

لِمَ خَلَقْتَ لَنَا النَّارَ، (وَ لَمْ يَثْبُتْ لَنَا ذَنْبٌ) «۳»، وَ لَمْ تَبْعَثْ إِلَيْنَا رَسُولًا؟! فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُمْ: ذَلِكَ لِعِلْمِي بِمَا أَنْتُمْ صَائِرُونَ إِلَيْهِ، وَ

إِنِّی سَأَبْلِیکُمْ، فَأَمَرَ عَزَّ وَ جَلَّ النَّارَ فَاسْتَعَرَتْ.

ثُمَّ قَالَ لَهُمْ، تَقَحَّمُوا «۴» جَمِیعاً فِی النَّارِ، فَإِنِّی أَجْعَلُهَا عَلَیْکُمْ بَرْداً وَ سَلَاماً، فَقَالُوا: یَا رَبِّ إِنَّمَا سَأَلْنَاکَ لِأَیِّ شَیْءٍ جَعَلْتَهَا «۵» لَنَا؟ هَرَباً مِنْهَا، وَ لَوْ أَمَرْتَ أَصْحَابَ الْیَمِینِ مَا دَخَلُوهَا، فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ النَّارَ فَاسْتَعَرَتْ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِ الْیَمِینِ:

تَقَحَّمُوا جَمِیعاً فِی النَّارِ، فَتَقَحَّمُوا جَمِیعاً فَکَانَتْ عَلَیْهِمْ بَرْداً وَ سَلَاماً، فَقَالَ لَهُمْ جَمِیعاً:

أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ؟ قَالَ أَصْحَابُ الْیَمِینِ: بَلَی طَوْعاً، وَ قَالَ أَصْحَابُ الشِّمَالِ: بَلَی کَرْهاً، فَأَخَذَ مِنْهُمْ جَمِیعاً مِیثَاقَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَی أَنْفُسِهِمْ.

---

(۱) فِی الْعِلَلِ: شَنٌّ: وَ هُوَ بِمَعْنَی فُرِّقَ. الصِّحَاحِ ۵: ۲۱۴۵- شنن.

وَ سَنَّ بِمَعْنَی صُبَّ وَ أَرْسَلَ الصِّحَاحِ ۵: ۲۱۴۱- سُنَنِ.

وَ الْمَعْنَی الثَّانِی أَقْرَبُ لِسِیَاقِ الْحَدِیثَ.

(۲) جَبَلٍ: وَ جَبَلَهُ اللَّهِ أَیُّ خَلْقِهِ. الصِّحَاحِ ۴: ۱۶۵۰- جَبَلٍ.

(۳) فِی الْعِلَلِ: وَ لَمْ تَبِینُ لَنَا. بَدَلَ مَا بَیْنَ القوسین.

(۴) قحم: رَمَی نَفْسِهِ فَجْأَةً بِلَا رَوِیَّةٍ. الْقَامُوسِ الْمُحِیطِ ۴: ۱۶۱- قحم.

(۵) فِی نُسْخَةٍ «س»: خِلْقَتِهَا.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۰۹

قَالَ: وَ کَانَ الْحَجَرُ فِی الْجَنَّةِ، فَأَخْرَجَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَالْتَقَمَ الْمِیثَاقَ مِنَ الْخَلْقِ کُلِّهِمْ، فَذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ کَرْهاً وَ إِلَیْهِ یُرْجَعُونَ «۱» فَلَمَّا أَسْکَنَ اللَّهُ آدَمَ ع الْجَنَّةَ وَ عَصَی، أَهْبَطَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْحَجَرَ فَجَعَلَهُ فِی رُکْنِ بَیْتِهِ، وَ أَهْبَطَ آدَمَ عَلَی الصَّفَا، فَمَکَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ.

ثُمَّ رَآهُ فِی الْبَیْتِ فَعَرَفَهُ وَ عَرَفَ مِیثَاقَهُ وَ ذَکَرَهُ، فَجَاءَ إِلَیْهِ مُسْرِعاً فَأَکَبَّ عَلَیْهِ، وَ بَکَی عَلَیْهِ أَرْبَعِینَ صَبَاحاً تَائِباً مِنْ خَطِیئَتِهِ، نَادِماً عَلَی نَقْضِهِ مِیثَاقَهُ.

قَالَ: فَمِنْ أَجْلِ ذَلِکَ أُمِرْتُمْ أَنْ تَقُولُوا إِذَا اسْتَلَمْتُمُ الْحَجَرَ: أَمَانَتِی أَدَّیْتُهَا وَ مِیثَاقِی تَعَاهَدْتُهُ لِتَشْهَدَ لِی بِالْمُوَافَاةِ یَوْمَ الْقِیَامَةِ» «۲».

[۵۷۵/ ۱۴] وَ مِنْهُ: أَبِی ره، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی الْعَطَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ (قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَی بْنُ عُمَرَ) «۳»، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْقَمَّاطِ، عَنْ بُکَیْرِ بْنِ أَعْیَنَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع لِأَیِّ عِلَّةٍ وَضَعَ اللَّهُ الْحَجَرَ فِی الرُّکْنِ الَّذِی هُوَ فِیهِ، وَ لَمْ یُوضَعْ فِی غَیْرِهِ؟ وَ لِأَیِّ عِلَّةٍ یُقَبَّلُ؟ وَ لِأَیِّ عِلَّةٍ أُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّةِ؟ وَ لِأَیِّ عِلَّةٍ وُضِعَ فِیهِ مَوَاثِیقُ الْعِبَادِ وَ الْعَهْدِ، وَ لَمْ یُوضَعْ فِی غَیْرِهِ؟ وَ کَیْفَ السَّبَبُ فِی ذَلِکَ؟

فَخَبِّرْنِی جُعِلْتُ فِدَاکَ، فَإِنَّ تَفَکُّرِی فِیهِ لَعَجَبٌ.

قَالَ: فَقَالَ ع: «سَأَلْتَ وَ أَعْضَلْتَ «۴» فِی الْمَسْأَلَةِ وَ اسْتَقْصَیْتَ، فَافْهَمْ وَ فَرِّغْ قَلْبَکَ وَ أَصْغِ سَمْعَکَ أُخْبِرْکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَضَعَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ،

---

(۱) آل عِمْرَانَ ۳: ۸۳.

(۲) عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۴۲۵/ ۶، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۵: ۲۴۵/ ۳۵ وَ ۹۹: ۲۱۷/ ۲.

(۳) مَا بَیْنَ القوسین لَمْ یَرِدْ فِی نُسْخَتِی «س وَ ض».

(۴) فِی نُسْخَتِی «س وَ ض»: وَ أَغْلَظْتَ بِمَعْنَی غَلُظَ عَلَیْهِ بِالْقَوْلِ. الصِّحَاحِ ۳: ۱۱۷۵- غَلُظَ.

وَ أَعْضَلْتَ بِمَعْنَی شَدَّدْتُ وَ أَعْیَیْتُ. الصِّحَاحِ ۵: ۱۷۶۶- عَضْلٌ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۱۰

وَ هُوَ جَوْهَرَةٌ أُخْرِجَتْ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَى آدَمَ ع فَوُضِعَتْ فِي ذَلِكَ الرُّكْنِ لِعِلَّةِ الْمِيثَاقِ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا أَخَذَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ، حِينَ أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، وَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ تَرَاءَى لَهُمْ رَبُّهُمْ، وَ مِنْ ذَلِكَ الرُّكْنِ يَهْبِطُ الطَّيْرُ عَلَى الْقَائِمِ ع.

فَأَوَّلُ مَنْ يُبَايِعُهُ ذَلِكَ الطَّيْرُ، وَ هُوَ وَ اللَّهِ جَبْرَئِيلُ ع، وَ إِلَى ذَلِكَ الْمَقَامِ يُسْنِدُ ظَهْرَهُ، وَ هُوَ الْحُجَّةُ وَ الدَّلِيلُ عَلَى الْقَائِمِ ع، وَ هُوَ الشَّاهِدُ لِمَنْ وَافَى ذَلِكَ الْمَكَانَ، وَ الشَّاهِدُ لِمَنْ أَدَّى إِلَيْهِ الْمِيثَاقَ وَ الْعَهْدَ الَّذِي أَخَذَهُ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ.

وَ أَمَّا الْقُبْلَةُ وَ الِالْتِمَاسُ فَلِعِلَّةِ الْعَهْدِ تَجْدِيداً لِذَلِكَ الْعَهْدِ وَ الْمِيثَاقِ، وَ تَجْدِيداً لِلْبَيْعَةِ وَ لِيُؤَدُّوا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْعَهْدَ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْهِمْ فِي الْمِيثَاقِ، فَيَأْتُونَهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ لِيُؤَدُّوا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْعَهْدَ، أَ لَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: أَمَانَتِي أَدَّيْتُهَا وَ مِيثَاقِي تَعَاهَدْتُهُ لِتَشْهَدَ لِي بِالْمُوَافَاةِ.

وَ اللَّهِ مَا يُؤَدِّي ذَلِكَ أَحَدٌ غَيْرُ شِيعَتِنَا، وَ لَا حَفِظَ ذَلِكَ الْعَهْدَ وَ الْمِيثَاقَ أَحَدٌ غَيْرُ شِيعَتِنَا، وَ إِنَّهُمْ لَيَأْتُونَهُ فَيَعْرِفُهُمْ وَ يُصَدِّقُهُمْ، وَ يَأْتِيهِ غَيْرُهُمْ فَيُنْكِرُهُمْ وَ يُكَذِّبُهُمْ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَحْفَظْ ذَلِكَ غَيْرُكُمْ فَلَكُمْ وَ اللَّهِ يَشْهَدُ، وَ عَلَيْهِمْ وَ اللَّهِ يَشْهَدُ بِالْخَفْرِ «۱» وَ الْجُحُودِ وَ الْكُفْرِ.

وَ هُوَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَجِيءُ وَ لَهُ لِسَانٌ نَاطِقٌ وَ عَيْنَانِ فِي صُورَتِهِ الْأُولَى، يَعْرِفُهُ الْخَلْقُ وَ لَا يُنْكِرُونَهُ، يَشْهَدُ لِمَنْ وَافَاهُ وَ جَدَّدَ الْعَهْدَ وَ الْمِيثَاقَ عِنْدَهُ بِحِفْظِ الْعَهْدِ وَ الْمِيثَاقِ وَ أَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَ يَشْهَدُ عَلَى كُلِّ مَنْ أَنْكَرَهُ وَ جَحَدَ وَ نَسِيَ الْمِيثَاقَ بِالْكُفْرِ وَ الْإِنْكَارِ.

---

(۱) أخفر: إِذَا نَقَضَ الْعَهْدَ وَ غَدَرَ بِهِ. الصِّحَاح ۲: ۶۴۹- خَفَرَ.

وَ فِي نُسْخَةٍ «ض»: بالحقد، وَ فِي نُسْخَةٍ «س»: بِالْجَوْرِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۱۱

وَ أَمَّا عِلَّةُ مَا أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنَ الْجَنَّةِ، فَهَلْ تَدْرِي مَا كَانَ الْحَجَرُ؟» قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ ع: «كَانَ مَلَكاً عَظِيماً مِنْ عُظَمَاءِ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، فَلَمَّا أَخَذَ اللَّهُ الْمِيثَاقَ «۱» مِنَ الْمَلَائِكَةِ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ أَقَرَّ ذَلِكَ الْمَلَكُ، فَاتَّخَذَهُ اللَّهُ أَمِيناً عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ فَأَلْقَمَهُ الْمِيثَاقَ وَ أَوْدَعَهُ عِنْدَهُ، وَ اسْتَعْبَدَ الْخَلْقَ أَنْ يُجَدِّدُوا عِنْدَهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ الْإِقْرَارَ بِالْمِيثَاقِ وَ الْعَهْدِ الَّذِي أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَعَ آدَمَ ع فِي الْجَنَّةِ، يُذَكِّرُهُ الْمِيثَاقَ وَ يُجَدِّدُ عِنْدَهُ الْإِقْرَارَ فِي كُلِّ سَنَةٍ، فَلَمَّا عَصَى آدَمُ ع وَ أُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّةِ أَنْسَاهُ اللَّهُ الْعَهْدَ وَ الْمِيثَاقَ الَّذِي أَخَذَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى وُلْدِهِ لِمُحَمَّدٍ ص وَ وَصِيِّهِ ص وَ جَعَلَهُ بَاهِتاً حَيْرَاناً.

فَلَمَّا تَابَ عَلَى آدَمَ ع حَوَّلَ ذَلِكَ الْمَلَكَ فِي صُورَةِ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ، فَرَمَاهُ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَى آدَمَ ع وَ هُوَ بِأَرْضِ الْهِنْدِ، فَلَمَّا رَآهُ آنَسَ إِلَيْهِ وَ هُوَ لَا يَعْرِفُهُ بِأَكْثَرَ مِنْ أَنَّهُ جَوْهَرَةٌ، فَأَنْطَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ، فَقَالَ: يَا آدَمُ أَ تَعْرِفُنِي؟ قَالَ: لَا، قَالَ: أَجَلْ اسْتَحْوَذَ عَلَيْكَ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاكَ ذِكْرَ رَبِّكَ، وَ تَحَوَّلَ إِلَى صُورَتِهِ الَّتِي كَانَ بِهَا فِي الْجَنَّةِ مَعَ آدَمَ ع، فَقَالَ لِآدَمَ: أَيْنَ الْعَهْدُ وَ الْمِيثَاقُ؟ فَوَثَبَ إِلَيْهِ آدَمُ ع، وَ ذَكَرَ الْمِيثَاقَ وَ بَكَى وَ خَضَعَ لَهُ، وَ قَبَّلَهُ وَ جَدَّدَ الْإِقْرَارَ بِالْعَهْدِ وَ الْمِيثَاقِ.

ثُمَّ حَوَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى جَوْهَرِ الْحَجَرِ دُرَّةً بَيْضَاءَ صَافِيَةً تُضِيءُ، فَحَمَلَهُ آدَمُ ع عَلَى عَاتِقِهِ إِجْلَالًا لَهُ وَ تَعْظِيماً، فَكَانَ إِذَا أَعْيَا حَمَلَهُ عَنْهُ جَبْرَئِيلُ ع حَتَّى وَافَى بِهِ مَكَّةَ، فَمَا زَالَ يَأْنَسُ بِهِ بِمَكَّةَ، وَ يُجَدِّدُ الْإِقْرَارَ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ.

ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمَّا أَهْبَطَ جَبْرَئِيلَ ع إِلَى أَرْضِهِ وَ بَنَى الْكَعْبَةَ، هَبَطَ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْبَابِ، وَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ تَرَاءَى لِآدَمَ حِينَ أَخَذَ الْمِيثَاقَ، وَ فِي

---

(۱) فِي نُسْخَةٍ «س»: الْإِقْرَارِ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۱۲

ذَلِکَ الْمَوْضِعِ أَلْقَمَ الْمَلَکَ الْمِیثَاقَ، فَلِتِلْکَ الْعِلَّةِ وُضِعَ فِی ذَلِکَ الرُّکْنِ، وَ نُحِّیَ آدَمُ مِنْ مَکَانِ الْبَیْتِ إِلَی الصَّفَا، وَ حَوَّاءُ إِلَی الْمَرْوَةِ، أَخَذَ اللَّهُ الْحَجَرَ بِیَدِهِ فَوَضَعَهُ فِی ذَلِکَ الرُّکْنِ، فَلَمَّا أَنْ نَظَرَ آدَمُ مِنَ الصَّفَا وَ قَدْ وُضِعَ الْحَجَرُ فِی الرُّکْنِ، فَکَبَّرَ اللَّهَ وَ هَلَّلَهُ وَ مَجَّدَهُ، فَلِذَلِکَ جَرَتِ السُّنَّةُ بِالتَّکْبِیرِ فِی اسْتِقْبَالِ الرُّکْنِ الَّذِی فِیهِ الْحَجَرُ مِنَ الصَّفَا.

وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْدَعَهُ الْعَهْدَ وَ الْمِیثَاقَ، وَ أَلْقَمَهُ إِیَّاهُ دُونَ غَیْرِهِ مِنَ الْمَلَائِکَةِ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمَّا أَخَذَ الْمِیثَاقَ لَهُ بِالرُّبُوبِیَّةِ، وَ لِمُحَمَّدٍ ص بِالنُّبُوَّةِ، وَ لِعَلِیٍّ ع بِالْوَصِیَّةِ، اصْطَکَّتْ فَرَائِصُ الْمَلَائِکَةِ.

وَ أَوَّلُ مَنْ أَسْرَعَ إِلَی الْإِقْرَارِ بِذَلِکَ الْمَلَکُ، وَ لَمْ یَکُنْ فِیهِمْ أَشَدُّ حُبّاً لِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ص مِنْهُ، فَلِذَلِکَ اخْتَارَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ بَیْنِهِمْ، وَ أَلْقَمَهُ الْمِیثَاقَ فَهُوَ یَجِیءُ یَوْمَ الْقِیَامَةِ وَ لَهُ لِسَانٌ نَاطِقٌ وَ عَیْنٌ نَاظِرَةٌ، یَشْهَدُ لِمَنْ وَافَاهُ إِلَی ذَلِکَ الْمَکَانِ وَ حَفِظَ الْمِیثَاقَ» «۱».

[۵۷۶/ ۱۵] وَ مِنْهُ: حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِیُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ «۲»، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَیْمَانُ بْنُ جَعْفَرٍ «۳»، عَنِ الرِّضَا ع، قَالَ: أَخْبَرَنِی أَبِی، عَنْ أَبِیهِ، عَنْ جَدِّهِ ع «أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ ص أَخَذَ بِطِّیخَةً لِیَأْکُلَهَا، فَوَجَدَهَا مُرَّةً، فَرَمَی بِهَا، وَ قَالَ بُعْداً وَ سُحْقاً، فَقِیلَ لَهُ: یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ مَا هَذِهِ الْبِطِّیخَةُ؟ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَخَذَ عَقْدَ مَوَدَّتِنَا عَلَی کُلِّ حَیَوَانٍ وَ نَبْتٍ، فَمَا قَبِلَ الْمِیثَاقَ، کَانَ

---

(۱) عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۴۲۹/ ۱، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۹۹: ۲۲۳/ ۱۹.

(۲) فِی نُسْخَةٍ «س» وَ الْمُخْتَصَرِ الْمَطْبُوعُ: الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ.

(۳) فِی نُسْخَةٍ «س» زِیَادَةٌ: الْجَعْفَرِیِّ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۱۳

عَذْباً طَیِّباً، وَ مَا لَمْ یَقْبَلِ الْمِیثَاقَ کَانَ مِلْحاً زُعَاقاً «۱»» «۲».

[۵۷۷/ ۱۶] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَکِّلِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ السَّعْدَآبَادِیُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِیهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِیُّ، عَنْ إِسْحَاقَ الْقُمِّیِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ ع، فَقُلْتُ لَهُ:

جُعِلْتُ فِدَاکَ أَخْبِرْنِی عَنِ الْمُؤْمِنِ یَزْنِی؟ قَالَ: «لَا» قُلْتُ: فَیَلُوطُ؟ قَالَ: «لَا» قُلْتُ:

فَیَشْرَبُ الْمُسْکِرَ؟ قَالَ: «لَا» قُلْتُ: فَیُذْنِبُ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاکَ لَا یَزْنِی وَ لَا یَلُوطُ وَ لَا یَرْتَکِبُ السَّیِّئَاتِ، فَأَیُّ شَیْءٍ ذَنْبُهُ؟ قَالَ: «یَا إِسْحَاقُ قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی الَّذِینَ یَجْتَنِبُونَ کَبائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَواحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ «۳» وَ قَدْ یُلِمُّ الْمُؤْمِنُ بِالشَّیْءِ الَّذِی لَیْسَ فِیهِ مُرَادٌ».

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاکَ أَخْبِرْنِی عَنِ النَّاصِبِ لَکُمْ یَطْهُرُ بِشَیْءٍ أَیَداً؟ قَالَ: «لَا» قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاکَ فَقَدْ أَرَی الْمُؤْمِنَ الْمُوَحِّدَ الَّذِی یَقُولُ بِقَوْلِی، وَ یَدِینُ اللَّهَ بِوَلَایَتِکُمْ، وَ لَیْسَ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ خِلَافٌ- یَشْرَبُ الْمُسْکِرَ، وَ یَزْنِی، وَ یَلُوطُ- وَ آتِیهِ فِی حَاجَةٍ، فَأُصِیبُهُ مُعَبِّسَ «۴» الْوَجْهِ، کَالِحَ «۵» اللَّوْنِ، ثَقِیلًا فِی حَاجَتِی بَطِیئاً فِیهَا، وَ قَدْ أَرَی النَّاصِبَ الْمُخَالِفَ لِمَا أَنَا عَلَیْهِ وَ یَعْرِفُنِی بِذَلِکَ، فَآتِیهِ فِی حَاجَةٍ، فَأُصِیبُهُ طَلْقَ الْوَجْهِ، حَسَنَ الْبِشْرِ، مُتَسَرِّعاً فِی حَاجَتِی، فَرِحاً بِهَا، یُحِبُّ قَضَاءَهَا- کَثِیرَ الصَّلَاةِ، کَثِیرَ الصَّوْمِ، کَثِیرَ الصَّدَقَةِ، یُؤَدِّی الزَّکَاةَ، وَ یُسْتَوْدَعُ فَیُؤَدِّی الْأَمَانَةَ-.

---

(۱) الزعاق: الْمَاءِ الْمُرِّ الْغَلِیظَ لَا یُطَاقُ شُرْبِهِ. الْقَامُوسِ الْمُحِیطِ ۳: ۲۴۱- زعق.

(۲) عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ۴۶۳/ ۱۰، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۲۷: ۲۸۰/ ۳ وَ ۶۶: ۱۹۷/ ۱۸.

(۳) النَّجْم ۵۳: ۳۲.

(۴) فِی نُسْخَةٍ «ض»: فَأَجِدُهُ مُغْبَرّاً.

(۵) الکلوح: تکشر فِی عُبُوسِ. الصِّحَاحِ ۱: ۳۹۹- کلح.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۱۴

قَالَ: «يَا إِسْحَاقُ لَيْسَ تَدْرُونَ مِنْ أَيْنَ أُوتِيتُمْ؟» فَقُلْتُ: لَا وَ اللَّهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنِي، فَقَالَ لِي: «يَا إِسْحَاقُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَزَلْ مُتَفَرِّداً بِالْوَحْدَانِيَّةِ، ابْتَدَأَ الْأَشْيَاءَ لَا مِنْ شَيْءٍ، فَأَجْرَى الْمَاءَ الْعَذْبَ عَلَى أَرْضٍ طَيِّبَةٍ طَاهِرَةٍ سَبْعَةَ أَيَّامٍ مَعَ لَيَالِيهَا، ثُمَّ نَضَبَ «۱» الْمَاءُ عَنْهَا، فَقَبَضَ قَبْضَةً مِنْ صَفَاوَةِ ذَلِكَ الطِّينِ- وَ هِيَ طِينَتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ- ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ أَسْفَلِ ذَلِكَ الطِّينِ- وَ هِيَ طِينَةُ شِيعَتِنَا- ثُمَّ اصْطَفَانَا لِنَفْسِهِ، فَلَوْ أَنَّ طِينَةَ شِيعَتِنَا تُرِكَتْ كَمَا تُرِكَتْ طِينَتُنَا لَمَا زَنَى أَحَدٌ مِنْهُمْ، وَ لَا سَرَقَ، وَ لَا لَاطَ، وَ لَا شَرِبَ الْمُسْكِرَ، وَ لَا اكْتَسَبَ شَيْئاً مِمَّا ذَكَرْتَ.

وَ لَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَجْرَى الْمَاءَ الْمَالِحَ عَلَى أَرْضٍ مَعْلُونَةٍ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَ لَيَالِيهَا، ثُمَّ نَضَبَ الْمَاءُ عَنْهَا، ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً وَ هِيَ طِينَةٌ مَلْعُونَةٌ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ* «۲»، وَ هِيَ طِينَةُ خَبَالٍ «۳»، وَ هِيَ طِينَةُ أَعْدَائِنَا، فَلَوْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ تَرَكَ طِينَتَهُمْ كَمَا أَخَذَهَا لَمْ تَرَوْهُمْ فِي خَلْقِ الْآدَمِيِّينَ، وَ لَمْ يُقِرُّوا بِالشَّهَادَتَيْنِ، وَ لَمْ يَصُومُوا، وَ لَمْ يُصَلُّوا، وَ لَمْ يُزَكُّوا، وَ لَمْ يَحُجُّوا الْبَيْتَ، وَ لَمْ تَرَوْا أَحَداً مِنْهُمْ بِحُسْنِ الْخُلُقِ، وَ لَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى جَمَعَ الطِّينَتَيْنِ- طِينَتَكُمْ وَ طِينَتَهُمْ- فَخَلَطَهُمَا وَ عَرَكَهُمَا عَرْكَ الْأَدِيمِ وَ مَزَجَهُمَا بِالْمَاءَيْنِ.

فَمَا رَأَيْتَ مِنْ أَخِيكَ الْمُؤْمِنِ مِنْ (شَرِّ لَفْظٍ) أَوْ زِنًا، أَوْ شَيْءٍ مِمَّا ذَكَرْتَ مِنْ شُرْبِ مُسْكِرٍ أَوْ غَيْرِهِ، فَلَيْسَ مِنْ جَوْهَرِيَّتِهِ، وَ لَا مِنْ إِيمَانِهِ، إِنَّمَا هُوَ بِمَسْحَةِ النَّاصِبِ، اجْتَرَحَ هَذِهِ السَّيِّئَاتِ الَّتِي ذَكَرْتَ، وَ مَا رَأَيْتَ مِنَ النَّاصِبِ مِنْ حُسْنِ وَجْهٍ وَ حُسْنِ

---

(۱) نَضَبَ: أَيْ غَارَ فِي الْأَرْضِ. الصِّحَاح ۱: ۲۲۶- نَضَبَ.

(۲) الحمأ الْمَسْنُونِ: الْمُتَغَيِّرِ الْمُنْتِنُ. الصِّحَاح ۵: ۲۱۳۹- سُنَنِ.

(۳) طِينَةِ خَبَالٍ: مَا سَالَ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ، وَ هُوَ صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ. لِسَانِ الْعَرَبِ ۱۱: ۱۹۸ وَ الصِّحَاح ۴: ۱۶۸۲- خَبَلٌ.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۱۵

خُلُقٍ، أَوْ صَوْمٍ، أَوْ صَلَاةٍ، أَوْ حَجِّ بَيْتٍ، أَوْ صَدَقَةٍ، أَوْ مَعْرُوفٍ، فَلَيْسَ مِنْ جَوْهَرِيَّتِهِ إِنَّمَا تِلْكَ الْأَفَاعِيلُ مِنْ مَسْحَةِ الْإِيمَانِ، اكْتَسَبَهَا وَ هُوَ اكْتِسَابُ مَسْحَةِ الْإِيمَانِ» قُلْتُ:

جُعِلْتُ فِدَاكَ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ فَمَهْ «۱»؟ قَالَ لِي: «يَا إِسْحَاقُ لَا يَجْمَعُ اللَّهُ الْخَيْرَ وَ الشَّرَّ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ.

إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَزَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَسْحَةَ الْإِيمَانِ مِنْهُمْ فَرَدَّهَا إِلَى شِيعَتِنَا، وَ نَزَعَ مَسْحَةَ النَّاصِبِ بِجَمِيعِ مَا اكْتَسَبُوا مِنَ السَّيِّئَاتِ، فَرَدَّهَا عَلَى أَعْدَائِنَا وَ عَادَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَى عُنْصُرِهِ الْأَوَّلِ الَّذِي مِنْهُ ابْتَدَأَ، أَ مَا رَأَيْتَ الشَّمْسَ إِذَا هِيَ بَدَتْ، أَ لَا تَرَى لَهَا شُعَاعاً زَاخِراً «۲» مُتَّصِلًا بِهَا أَوْ بَائِناً مِنْهَا».

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ الشَّمْسُ إِذَا غَرَبَتْ بَدَا إِلَيْهَا الشُّعَاعُ كَمَا بَدَأَ مِنْهَا، وَ لَوْ كَانَ بَائِناً مِنْهَا لَمَا بَدَأَ إِلَيْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ يَا إِسْحَاقُ كُلُّ شَيْءٍ يَعُودُ إِلَى جَوْهَرِهِ الَّذِي مِنْهُ بَدَأَ» قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ تُؤْخَذُ حَسَنَاتُهُمْ فَتُرَدُّ إِلَيْنَا، وَ تُؤْخَذُ سَيِّئَاتُنَا فَتُرَدُّ إِلَيْهِمْ؟ قَالَ:

«إِي وَ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ» قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَجِدُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ؟

قَالَ: «نَعَمْ يَا إِسْحَاقُ» قُلْتُ: أَيُّ مَكَانٍ، قَالَ لِي: «يَا إِسْحَاقُ مَا تَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئاتِهِمْ حَسَناتٍ وَ كانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً «۳» فَلَنْ يُبَدِّلَ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ إِلَّا لَكُمْ وَ يُبَدِّلُ اللَّهُ لَكُمْ» «۴».

ذكر لي بعض الناس اشكل عليه ما في هذا الحديث من قوله: «قبض قبضة،

---

(۱) فی نسخة «س و ض»: قسّمه.

(۲) الشعاع الزاخر: إذا امتد و ارتفع. الصحاح ۲: ۶۶۹- زخر.

(۳) الفرقان ۲۵: ۷۰.

(۴) علل الشرائع: ۴۸۹/ ۱، و عنه فی البحار ۵: ۲۴۶/ ۳۶.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۱۶

فقال: إلی الجنّة و لا ابالی، و قبض قبضة، و قال: إلی النار و لا ابالی».

و قال کیف یجوز أن یخلق قوما للنار فی أصل الخلق، ثمّ یکلّفهم طاعته و ترک معصیته، و هل هذا إلّا ینافی العدل و هو منزّه عنه سبحانه.

اعلم أنّ کلام آل محمّد ص لا یرد علیه اعتراض أبدا، و إنّما یقع لعدم فهم السامع لمقصدهم و ما عنوا به،

- وَ قَدْ جَاءَ فِی حَدِیثِهِمْ ع: إِنَّ الْأَرْوَاحَ خُلِقَتْ قَبْلَ الْأَبْدَانِ بِأَلْفَیْ عَامٍ، وَ أَمَرَهَا سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَی بِالْإِقْرَارِ لَهُ بِالرُّبُوبِیَّةِ، وَ لِمُحَمَّدٍ ص بِالنُّبُوَّةِ، وَ لِعَلِیٍّ وَ لِأَهْلِ بَیْتِهِ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ بِالْإِمَامَةِ.

فمنهم من أقرّ بقلبه و لسانه، و منهم من أقرّ بلسانه دون قلبه، و هو قوله سبحانه وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ کَرْهاً وَ إِلَیْهِ یُرْجَعُونَ «۱» ثمّ أمر الفریقین بدخول النار، فدخل من أقرّ بقلبه و لسانه، و قال الذی أقرّ بلسانه: یا ربّ خلقتنا لتحرقنا، فثبتت الطاعة و المعصیة للأرواح من ثمّ.

ثمّ إنّه سبحانه و تعالی لمّا أراد خلق الأجساد، خلق طینة طیّبة و أجری علیها الماء العذب الطیّب، و خلق من صفوها أجسام محمّد و آله الطاهرین صلوات اللّه علیه و علیهم أجمعین.

و خلق طینة خبیثة، و أجری علیها الماء المالح الخبیث، و مزج الطینتین بمقتضی حکمته و لطفه، و عرکهما عرک الأدیم، فأصاب کلّا منهما لطخ الاخری، فأسکن الأرواح المؤمنة أوّلا فی الطینة الطیّبة، فلم یضرّها ما أصابها من لطخ الاخری، إذ لیس اللطخ من سنخها و جوهرها، و أسکن الروح الکافرة فی الطینة الخبیثة، و لم ینفعها ما أصابت من لطخ الطینة الطیّبة، إذ لیس هو من سنخها و لا معدنها.

---

(۱) آل عمران ۳: ۸۳.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۱۷

فأصاب المؤمن السیئات بسبب المزاج، و أصاب الناصب الحسنات للمزاج، و قد ورد أنّ حکمة المزاج اشتباه الصورتین، صورة المؤمن و صورة الناصب و لولاه لامتاز کلّ منهما، و فی ذلک تعب المؤمن و قصده بالأذی، و حتی تشتبه الأعمال فی الظاهر، حتی یعمل المؤمن فی دولة الظالمین و لا یمتاز، و هذا فی الأبدان خاصّة دون الأرواح.

فالقبضة المذکورة فی الحدیث کانت فی الأبدان التی هی قالب الأرواح المؤمنة و الکافرة، و هی تبع الأرواح فی الخلق و فی التکلیف و المعاد، فلیس فی الحدیث إشکال مع هذا.

و أمّا تبدیل سیّئات المؤمن بحسنات الناصب، و حمل الناصب سیّئات المؤمن، فقد جاء فی الکتاب العزیز و فسّره آل محمّد علیه و علیهم السلام بهذا، و هم أهل الذکر الذین یجب سؤالهم و الردّ إلیهم، وَ ما یَعْلَمُ تَأْوِیلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ و هم هم بغیر شکّ، و یجب التسلیم لهم و الردّ إلیهم کما قال سبحانه فَلا وَ رَبِّکَ لا یُؤْمِنُونَ حَتَّی یُحَکِّمُوکَ فِیما شَجَرَ بَیْنَهُمْ ثُمَّ لا یَجِدُوا فِی أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَیْتَ وَ یُسَلِّمُوا تَسْلِیماً «۱»

- وَ قَدْ جَاءَ فِی الْحَدِیثِ إِنَّمَا الْکُفْرُ أَنْ یُحَدَّثَ أَحَدُکُمْ بِالْحَدِیثِ فَلَمْ یَقْبَلْهُ فَیُنْکِرُهُ، وَ یَقُولُ: مَا کَانَ هَذَا

،- وَ قَدْ جَاءَ عَنْهُمْ ع: «حَدِیثُنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا یَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَکٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِیٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ»

فالملک الغیر المقرّب لا یحتمله، و النبیّ الغیر المرسل لا یحتمله، و المؤمن الغیر الممتحن لا یحتمله، ألا تری أنّ موسی ع حیث رأی من الخضر ع ما لا یعرفه، أنکره و لم یطق حمله حتی فسّره له، و هو بمکانه من اللّه و قربه منه.

---

(۱) النساء ۴: ۶۵.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۱۸

- وَ فِی الْحَدِیثِ: «نَجَا الْمُسَلِّمُونَ وَ هَلَکَ الْمُتَکَلِّمُونَ» «۱» وَ «الْبَلَاءُ مُوَکَّلٌ بِالْمَنْطِقِ» «۲».

[۵۷۸/ ۱۷] وَ مِنْ کِتَابِ أَمَالِی الشَّیْخِ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ الشَّیْبَانِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ، قَالَ: حَجَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِی إِمْرَتِهِ، فَلَمَّا افْتَتَحَ الطَّوَافَ حَاذَی الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ، وَ مَرَّ فَاسْتَلَمَهُ ثُمَّ قَبَّلَهُ، وَ قَالَ: أُقَبِّلُکَ وَ إِنِّی لَأَعْلَمُ أَنَّکَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَ لَا تَنْفَعُ، وَ لَکِنْ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص بِکَ حَفِیّاً، وَ لَوْ لَا أَنِّی رَأَیْتُهُ یُقَبِّلُکَ مَا قَبَّلْتُکَ.

قَالَ: وَ کَانَ فِی الْقَوْمِ الْحَجِیجِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ع فَقَالَ: «بَلَی وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَیَضُرُّ وَ یَنْفَعُ» قَالَ: وَ بِمَ قُلْتَ ذَلِکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ؟ قَالَ: «بِکِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی» قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّکَ لَذُو عِلْمٍ بِکِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی، وَ أَیْنَ ذَلِکَ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ؟ قَالَ: «حَیْثُ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلی أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ قالُوا بَلی شَهِدْنا «۳».

وَ أُخْبِرُکَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی لَمَّا خَلَقَ آدَمَ ع مَسَحَ ظَهْرَهُ، فَأَخْرَجَ ذُرِّیَّتَهُ مِنْ صُلْبِهِ نَسَماً فِی هَیْئَةِ الذَّرِّ، فَأَلْزَمَهُمُ الْعَقْلَ، وَ قَرَّرَهُمْ أَنَّهُ الرَّبُّ وَ أَنَّهُمُ الْعَبِیدُ، فَأَقَرُّوا لَهُ بِالْعُبُودِیَّةِ، وَ شَهِدُوا عَلَی أَنْفُسِهِمْ بِالْعُبُودِیَّةِ، وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَعْلَمُ أَنَّهُمْ فِی ذَلِکَ فِی مَنَازِلَ مُخْتَلِفَةٍ، وَ کَتَبَ أَسْمَاءَ عَبِیدِهِ فِی رَقٍّ، وَ کَانَ لِهَذَا الْحَجَرِ یَوْمَئِذٍ عَیْنَانِ وَ لِسَانٌ

---

(۱) تَقَدَّمَ فِی بَابُ التَّسْلِیمِ مِنْ هَذَا الْکِتَابُ.

(۲) مِنْ لَا یَحْضُرُهُ الْفَقِیهِ ۴: ۲۷۲، رَوْضَةُ الْوَاعِظِینَ: ۴۶۹، مِشْکَاةُ الْأَنْوَارِ: ۱۷۴، مُسْنَدِ الشِّهَابِ ۱: ۱۶۱/ ۲۲۷ وَ ۱۶۲/ ۲۲۸، الْجَامِعِ الصَّغِیرِ ۱: ۴۹۵/ ۳۲۱۹ وَ ۳۲۲۰.

(۳) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۷۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۱۹

وَ شَفَتَانِ، فَقَالَ لَهُ: افْتَحْ فَاکَ، فَفَتَحَ فَاهُ، فَأَلْقَمَهُ ذَلِکَ الرَّقَّ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: اشْهَدْ لِمَنْ وَافَاکَ بِالْمُوَافَاةِ یَوْمَ الْقِیَامَةِ.

فَلَمَّا أُهْبِطَ آدَمُ ع أُهْبِطَ الْحَجَرُ مَعَهُ، فَجُعِلَ فِی مِثْلِ مَوْضِعِهِ مِنْ هَذَا الرُّکْنِ، وَ کَانَتِ الْمَلَائِکَةُ تَحُجُّ هَذَا الْبَیْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ یَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ ع، ثُمَّ حَجَّهُ آدَمُ ع، ثُمَّ حَجَّهُ نُوحٌ ع مِنْ بَعْدِهِ، ثُمَّ انْهَدَمَ الْبَیْتُ وَ دُرِسَتْ قَوَاعِدُهُ، فَاسْتُودِعَ الْحَجَرُ مِنْ أَبِی قُبَیْسٍ.

فَلَمَّا أَعَادَ إِبْرَاهِیمُ وَ إِسْمَاعِیلُ ع بِنَاءَ الْبَیْتِ وَ بِنَاءَ قَوَاعِدِهِ، اسْتَخْرَجَا الْحَجَرَ مِنْ أَبِی قُبَیْسٍ بِوَحْیٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، فَجَعَلَاهُ بِحَیْثُ هُوَ الْیَوْمَ مِنْ هَذَا الرُّکْنِ، فَهُوَ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ، وَ کَانَ لَمَّا أُنْزِلَ فِی مِثْلِ لَوْنِ الدُّرِّ وَ بَیَاضِهِ، وَ صَفَاءِ الْیَاقُوتِ وَ ضِیَائِهِ، فَسَوَّدَتْهُ أَیْدِی الْکُفَّارِ، وَ مَنْ کَانَ یَلْتَمِسُهُ مِنْ أَهْلِ الشِّرْکِ سِوَاهُمْ» قَالَ فَقَالَ عُمَرُ: لَا عِشْتُ فِی أُمَّةٍ لَسْتَ فِیهَا یَا أَبَا الْحَسَنِ «۱».

[۵۷۹/ ۱۸] مِنْ تَفْسِیرِ الْقُرْآنِ الْعَزِیزِ تَأْلِیفِ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ: وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلی أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ قالُوا بَلی «۲» فَإِنَّهُ قَالَ الصَّادِقُ ص: «إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ الْمِیثَاقَ عَلَی النَّاسِ لِلَّهِ بِالرُّبُوبِیَّةِ، وَ لِرَسُولِهِ ص بِالنُّبُوَّةِ، وَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَئِمَّةِ ع بِالْإِمَامَةِ.

ثُمَّ قَالَ: أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ وَ مُحَمَّدٌ نَبِیُّکُمْ وَ عَلِیٌّ إِمَامُکُمْ وَ الْأَئِمَّةُ الْهَادُونَ أَوْلِیَاءُکُمْ؟

فَقَالُوا: بَلی- مِنْهُمْ إِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ، وَ مِنْهُمْ تَصْدِیقٌ بِالْقَلْبِ- فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ لَهُمْ

---

(۱) أَمَالِی الطُّوسِیُّ: ۴۷۶/ ۱۰، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارُ ۹۹: ۲۱۶/ ۱.

(۲) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۷۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۲۰

أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هذا غافِلِينَ» «۱» «۲».

فَأَصَابَهُمْ فِي الذَّرِّ مِنَ الْحَسَدِ مَا أَصَابَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَ مَنْ لَمْ يُصَدِّقْ فِي الذَّرِّ وَ بِرَسُولِهِ وَ بِالْأَئِمَّةِ فِي قَلْبِهِ، وَ إِنَّمَا أَقَرَّ بِلِسَانِهِ أَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ فِي الدُّنْيَا بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ بِالْأَئِمَّةِ فِي قَلْبِهِ.

وَ الدَّلِيلُ عَلَى تَكْذِيبِهِمْ فِي الذَّرِّ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِيِّهِ ص فَما كانُوا لِيُؤْمِنُوا بِما كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ «۳» إِلَّا أَنَّ الْحُجَّةَ كَانَتْ أَعْظَمَ عَلَيْهِمْ فِي الذَّرِّ، لِأَنَّ الْأَمْرَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كَانَ مُشَافَهَةً.

[۵۸۰/ ۱۹] وَ مِنْهُ: وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ إِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ وَ مِنْكَ وَ مِنْ نُوحٍ وَ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَ أَخَذْنا مِنْهُمْ مِيثاقاً غَلِيظاً «۴».

فَإِنَّهُ رُوِيَ «أَنَّ هَذِهِ الْوَاوَ زَائِدَةٌ فِي قَوْلِهِ وَ مِنْكَ وَ إِنَّمَا هُوَ مِنْكَ وَ مِنْ نُوحٍ، لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَوَّلَ مَا أَخَذَ الْمِيثَاقَ أَخَذَ لِنَفْسِهِ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ أَنَّهُ رَبُّهُمْ وَ خَالِقُهُمْ» «۵».

فَرُوِيَ عَنِ الْعَالِمِ ع «۶»: أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الذَّرِّ لِبَنِي آدَمَ

---

(۱) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۷۲.

(۲) تَفْسِيرِ الْقُمِّيِّ ۱: ۲۴۷، وَ عَنْهُ فِي الْبُرْهَانِ ۲: ۶۰۸/ قِطْعَةٌ مِنْ حَدِيثٍ ۱۱ وَ ۴: ۴۱۸/ قِطْعَةٌ مِنْ حَدِيثٍ ۱، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵: ۲۳۶/ قِطْعَةٌ مِنْ حَدِيثٍ ۱۲.

(۳) الْأَعْرَافِ ۷: ۱۰۱ وَ يُونُسَ ۱۰: ۷۴.

(۴) الْأَحْزَابِ ۳۳: ۷.

(۵) تَفْسِيرِ الْقُمِّيِّ ۲: ۱۷۶، وَ عَنْهُ فِي تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۴: ۴۱۸/ ۲.

(۶) لَمْ أعثر عَلَى هَذَا الْقَوْلِ لِلْإِمَامِ الْكَاظِمِ ع، بَلْ وَجَدْتُ نَظِيرُهُ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع فِي تَفْسِيرِ الْقُمِّيِّ ۱: ۲۴۶- ۲۴۷، وَ عَنْهُ فِي تَفْسِيرِ الْبُرْهَانِ ۴: ۴۱۸، وَ الْبِحَارِ ۵: ۲۳۶/ ۱۲ وَ ۱۵:

۱۷/ ۲۵ وَ ۲۶: ۲۶۸/ ۲.

مختصر البصائر، حسن الحلی ،ص:۵۲۱

أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ «۱» أَوَّلُ مَنْ أَجَابَهُ وَ سَبَقَ إِلَى بَلَى رَسُولُ اللَّهِ ص وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ إِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ وَ مِنْكَ فَقَدَّمَهُ كَمَا سَبَقَ إِلَى الْإِقْرَارِ، ثُمَّ قَدَّمَ مَنْ سَبَقَ بَعْدَهُ، فَقَالَ وَ مِنْ نُوحٍ وَ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَ أَخَذْنا مِنْهُمْ مِيثاقاً غَلِيظاً فَقَدَّمَ النَّبِيَّ ص لِأَنَّهُ أَفْضَلُ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ- أُولُوا الْعَزْمِ- وَ ذَلِكَ رَدٌّ عَلَى مَنْ لَمْ يُفَضِّلِ النَّبِيَّ ص عَلَى الْأَنْبِيَاءِ، ثُمَّ قَدَّمَ بَعْدَهُ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ، فَهُمْ أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ لِأَنَّهُ ذَكَرَ الْأَنْبِيَاءَ كُلَّهُمْ أَنَّهُ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ فِي قَوْلِهِ وَ إِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ ثُمَّ أَبْرَزَ أَفْضَلَهُمْ بِالْأَسَامِي فَقَالَ مِنْكَ وَ مِنْ نُوحٍ وَ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فَلَمَّا أَبْرَزَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ عَلِمْنَا أَنَّهُمْ أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ.

وَ مِثْلُ قَوْلِهِ فِي الْمَلَائِكَةِ مَنْ كانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَ مَلائِكَتِهِ وَ رُسُلِهِ وَ جِبْرِيلَ وَ مِيكالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكافِرِينَ «۲» فَجِبْرِيلُ وَ مِيكَائِيلُ هُمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ هُمْ أَفْضَلُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ كُلِّهِمْ لِأَنَّهُ سَمَّاهُمَا.

وَ مِثْلُهُ فِي الذُّنُوبِ فِي قَوْلِهِ إِنَّما حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ ثُمَّ سَمَّى بَعْضَهَا، فَقَالَ: وَ الْإِثْمَ وَ الْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَ أَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ ما لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطاناً وَ أَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ «۳».

فَهَذِهِ الْأُمُورُ هِيَ مِنَ الْفَوَاحِشِ دَاخِلَةٌ فِي جُمْلَتِهَا وَ لَكِنَّهَا أَعْظَمُ الْفَوَاحِشِ لِأَنَّهُ تَعَالَى ذَكَرَهَا بِأَسْمَائِهَا، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

---

(۱) الأعراف ۷: ۱۷۲.

(۲) البقرة ۲: ۹۸.

(۳) الأعراف ۷: ۳۳.

## تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائى/ "بناية "القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِى الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹